كتاب الوافي

لمؤلفه

الفيض الكاشاني

مع التعليق وجمع الفهرس [illegible] وتصحيحها

العالم النحرير الخبير [illegible] ابو الحسن

المدعو شعراني

من منشورات

المكتبة الاسلامية شارع بوذرجمهري تلفن ٢١٩٦٦

تمثال المرحوم آقای حاج سید احمد کتابچی علیه الرحمه

مؤسس کتابفروشی اسلامیه

متوفی روز چهاردهم ماه جمادی الثانی سنه ۱۳۷۶ هجری قمری



بیاد تو ای پدر مهربان

والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا

هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق ثبت است بر جریده عالم دوام ما

کتابفروشی اسلامیه

حاج سید اسمعیل کتابچی و اخوان

تهران - خیابان بوذرجمهری تلفن ۲۱۹۶۶

در عهد دولت ابد مدت شاهنشاه اسلام پناه مظفر الدین شاه خلد الله ملکه و دولته

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله

معطی الامور

والصلوة علی رسوله المؤید

المنصور وآله مظاهر النور واللعنة علی اعدائهم

ما دامت اللیالی والدهور اما بعد بر هر عالم بصیر و محدث

خبیر واضح و هویدا است که اولی و اتم و اهم در کتب اخبار و احادیث

جمع مجمع علیه و نقل مشهور و انفع اثرا و اعم ازرا علمای اخیار کتاب جامع عناوین

ابواب و نافع در ... لغات و ... که مجتهدین و مستنبطین احکام را عمده مقصد و منظور است و جامع

جمهور علی الوجه الاتم الکافی کتاب مستطاب وسائل است که حاوی کتب اربعه مدارک فقهاء اثنی عشریه

در جمیع ادوار و اعصار و در ترتیب ابواب و تهذیب عبارت بر تمامی مصنفات فوق است چون مؤلف آن عز شرفهم

و لوح خط ... افاض الله علیه ... کمال فاضل است از نسل محمد بن ... و مسلم بن ... جابر بن

حافظین جزاهم الله احسن الجزاء عن هذا الدین در احاطه و علیه تقدم و در جامعیت مسلم و سالها بود که این کتاب

در خزائن کتابخانه‌های علماء مخزون و محفوظ و آحاد معدوده از آن بهره‌ور و محظوظ بودند و چه قدر علمای اعلام و

فضلا ادبا سیما نوع محصلین و مشتغلین با شکستگی و انقلاب انتظار انتشار آن داشتند تا آنکه توفیق حضرت پروردگار شامل حال

جناب مستطاب قدوة الاخیار و زبدة الابرار و افتخار التجار اشرف الحاج والعتبات حاجی محمد مهدی صاحب

تاجر اصفهانی الشهیر بصحاف زاده الله عمرا و عزا و شرفا و توفیقا مدی الاعصار گردیده با آنکه از عهده مقتضی توقع

تحمل از مخارج خطیره اش در کار نبود نظر با آنکه طبع آن از انفع صدقات جاریه و اجمع خیرات باقیه و ترویج دین مبین

و تسهیل امر بر حفاظ آثار اهل بیت طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین باشاره و ارشاد عمدة العلماء المروجین و

زبدة الفقهاء الراشدین العالم الخبیر والنقاد البصیر صاحب النفس القدسیه والاخلاق الزکیه والآداب

النبویه المرضی المرتضی آقای حاجی میرزا **محمد رضا** الرضوی الخوانساری زید فضاله العالی قربة الی

الله و طلبا لمرضاته از همت بلند و مقام ارجمند مجانا تقدیم بر علمای اعلام و فضلاء والا مقام نموده و از نسخه

سینه از جناب خواهش تصحیح و تنقیح شده معظم له نهایت اهتمام را در تحصیل نسخ صحیحه معتمد در مقابله

و تصحیح آن که اهم مهام در این مقام است سعی فوق التحمل مبذول داشت چو در مقابله از علما

ادبا مطلعین محدثین فقه برگزیده و در تحقیق و تصحیح گذشته از نسخ معتمده وافی رجوع باصول

نیز نموده جد وافی و جهد کافی و تهذیب ... و استنصاف بعمل آمده در حقیقت

تحفه هر فقیه و ... الفقیه ... گردیده و تقدیم علمای اعلام و فضلاء

والا مقام شود و امر طبع آن موکول و مفوض بجناب عمدة التجار خیر ... آقا

آقا محمد مهدی تاجر کتاب فروش زید عزه گردیده شده

امید که در مقام مطالعه ... هادی و مشاد ...

از دعای خیر فراموش نفرمایند ان شاء الله

و اهتمام و اقدام این خیر کثیر در

سنه یکهزار

و

سیصد و بیست و چهار ۱۳۲۴

هذا ما اصطلح عليه والد الأستاذ في كتاب الوافي من رموز الرجال المذكورين في الأسناد

وذكرها أدام الله تأييده في التمهيد الثاني من تمهيد المقدمة الثالثة

المكتفي بعدها عن ذكر الأفراد	بكلها النسبة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	أحمد بن محمد	[illegible]
العدة عن ابن عيسى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	أحمد بن محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العدة عن سهل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سليمان بن جعفر	[illegible]	أيوب بن نوح	[illegible]
العدة عن البرقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	محمد بن أحمد	[illegible]
الأربعة عن صفوان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عمر بن حفص	[illegible]
الأشارة في أوائل السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	إبراهيم بن عمر	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاثة في أوائل السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخمسة التامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	إسماعيل بن الفضل	[illegible]	محمد بن مسعود	[illegible]
الخمسة الناقصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأربعة التامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأربعة الناقصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
محمد عن الأربعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسين عن الثلاثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سهل عن الثلاثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المعبر عنه بالأوصاف	
الصفار عن ثلاثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشهر في أواخر السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المكنى عن أسمائهم		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

من الكتاب أن تضبطها في هذا الجدول الحاصر لها بحذافيرها تذكرة لمن أراد تناولها

من الأصحاب ورسمه ورقمه [illegible] علم الهدى لشهر رجب من شهور سنة تسع وستين وألف

[illegible]	ابن أذينة	[illegible]	الحسين	ابن سعيد	ابن عيسى	[illegible]	المنسوبون إلى آبائهم وأجداد وأقربائهم بحذف الأسماء	
[illegible]	المحذوف أسماء آبائهم		سعد	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
الحسن بن [illegible]	محمد بن [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابن شمون	[illegible]	ابن زياد	[illegible]
الحسن بن [illegible]	[illegible]	[illegible]	النضر	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	فضالة	[illegible]	ابن فضال	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	أبان	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صفوان	[illegible]	ابن أبي [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	عثمان	ابن عيسى	ابن [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابن أبي [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	عبد الله
[illegible]	حسين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	عبد الله
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	عبد الله
[illegible]	[illegible]	ابن أبي منصور	[illegible]	[illegible]	ابن يقطين	[illegible]	ابن [illegible]	عبد الله
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابن [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	سهل	[illegible]	المنسوبون إلى أجدادهم بحذف الأسماء		ابن [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]			ابن [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس ما في هذا المجلد كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب

كتاب العقل والعلم والتوحيد ابواب العقل والعلم

هذا تمام

هذه
مقدمات الكتاب الوافي
تصنيف المحدث القاساني
المدعو بمحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من هدانا بانوار القرآن والحديث لمعرفة الفرائض والسنن ونجانا بسفينة اهل بيت نبيه من امواج الفتن
واغنانا بعلمهم عن اجتهاد بالرأي والقول بالظن واراحنا بمتابعتهم عن تقليد آراء الناس في الاعصار والزمن فالهمنا اللهم
طاعتك وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك واحللنا بحبوحة جنانك واقشع عن بصائرنا
سحائب الارتياب واكشف عن قلوبنا اغشية المرية والحجاب وازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق في سرائرنا فان الشكوك
والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنح والمنن واحملنا في سفن نجاتك ومتعنا بلذيذ مناجاتك واوردنا حياض حبك
واذقنا حلاوة ودك وقربك واجعل شغلنا فيك وهمنا في طاعتك واخلص نياتنا في معاملتك فانا بك ولك ولا وسيلة
لنا اليك الا انت سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله فاسلك بنا
سبل الوصول اليك وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك
الذين هم بالبدار اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك في الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون الذين
صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وانجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت ضمائرهم من حبك ورويتهم من
صافي شربك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك على اقصى مقاصدهم حصلوا اللهم وصل وسلم على اوفرهم منك حظا
واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من حبك قسما وافضلهم في معرفتك نصيبا محمد المصطفى وعلى اخيه وصنوه علي المرتضى وعلى سبطيه
الحسن والحسين وعلى التسعة من ولد الحسين الائمة المجتبين ثم على سائر انبيائك واوليائك واهل اصطفائك واجعلنا لانعمك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين **اما بعد** فيقول خادم علوم الدين وراصد اسرار الائمة المعصومين **محمد بن**
مرتضى المدعو بمحسن حسن الله تعالى حاله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله **هذا يا اخواني** كتاب واف في فنون
علوم الدين يحتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين وجميع ما تضمنته اصولنا الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار
اعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار من احاديث الائمة الاطهار سلام الله عليهم حداني الى تأليفه ما رأيت من قصور
كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة للهداية وتعسر الرجوع الى المجموع لاختلاف ابوابها في
العنوانات وتباينها في مواضع الروايات مع طولها المنبعث من المكررات اما الكافي فهو وان كان اشرفها واوثقها واتمها واجمعها
لاشتماله على الاصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها الا انه يهمل كثيرا من الاحكام ولم يأت بابوابها على التمام وربما اقتصر
على احد طرفي الخلاف من الاخبار الموهمة للتنافي ولم يأت بالمنافي ثم انه لم يشرح المبهمات والمشكلات واخل بحسن الترتيب في بعض

في التنبيه على طريق معرفة العلوم الدينية

الكتب والابواب والروايات وربما اورد حديثا في غير بابه وربما اهمل العنوان لابوابه وربما اخل بالعنوان بما يستدعيه وربما عنون بما لا يحويه
واما الفقيه فهو كالكافي في اكثر ذلك مع خلوه من الاصول ونقصه عن كثير من الابواب والفصول وربما يشتبه الحديث فيه بكلامه ويشتبه كلامه
في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث ارسالا او يهمل الاسناد اهمالا واما التهذيب فهو وان كان جامعا للاحكام موفر المسائل تام الا انه
كالفقيه في الخلو من الاصول مع اشتماله على تاويلات بعيدة وتوفيقات غير سديدة وتفريق لما ينبغي ان يجمع وجمع لما ينبغي ان يفرق ووضع
لكثير من الاخبار في غير موضعها واهمال الكثير منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات للابواب مع عنوانات كالمشتملة واما الاستبصار فهو
بضعة من التهذيب يتفرد منه مقتصرا على الاخبار المختلفة والجمع بينها بالقريب والغريب وبالجملة فالمشايخ الثلثة شكر الله مساعيهم وان
بذلوا جهدهم فيما ارادوا وسعوا في نقل الاحاديث وجمع شتاتها واجادوا الا انهم لم ياتوا فيها بنظام تام ولا وفى كل واحد منهم بجميع الاصول
والاحكام ولم يشرحوا المبهمات منها شرحا شافيا ولم يكشفوا كثيرا مما كان منها خافيا ولم يميطوا الحجب عن وجوه غوامضه ولا فرغوا للتفسير غوامضه لكن الانصاف
ان الجمع بين ما فعلوا وبين ما تركوا امر غير ميسر بل خطب لا تبلغه مقدرة البشر فهم قد فعلوا ما كان عليهم انما تركوا ما لم يكن موكولا اليهم
فكم من اثر بقيت تحفظه التواتر وكم ترك الاول للاخر فجزاهم الله عنا خير الجزاء بما بلغوا الينا واسكنهم الجنان في الغرف لما نالوا علينا ولم ار احدا
تصدى لتتميم هذا الامر الى الان ولا صدع باصلاح من شانها في طول الزمان مع ان الامة في الاعصار والادوار ما بين ليته والاكابر في
الاقطار والامصار ما تمهد عليه اني وان كنت في هذا الشان لقليل البضاعة غير منبسط الخطر في نوادي هذه الصناعة الا انه لما
كان عز ازالة الريبة لمن وثبت لم يكن لمعضلات القضايا ابو حسن وكان نفسا الجماعة من الاخوان متوجها الي ووجوه قلوبهم مقبلة على اضطر
في ذلك الى الخوض في هذا الخطب الشريف والاخذ في هذا الجمع والتاليف والاتيان من المباني والمعاني بالسليك والطريف فشرعت فيه
مستعينا بالله عز وجل وجمعته جمعا ودونته تدوينا ونظمته نظما وترتيبا وهذبته تهذيبا ورتبته ترتيبا وفصلته تفصيلا وسهلت طريق
تناوله تسهيلا وبذلت جهدي في ان لا يشذ عنه حديث من الاسناد يشتمل عليه الكتب الاربعة ما استطعت اليه سبيلا وشرحت منها
لما يحتاج الى بيان شرحا مختصرا في غير طول واوردت بتقريب الشرح احاديث تهمه من غيرها من الكتب والاصول ووقفت بين اكثر ما يكاد
يكون متنافيا منه توفيقا سديدا واولت بعضها الى بعض تاويلا غير بعيد ليكون قانونا يرجع اليه اهل المعرفة والهدى من الفرقة الناجية
الامامية ودستورا يعول عليه من يطلب النجاة في التفقه من شيعة العترة النبوية ولا يحتاجون معه الى كتاب اخر ولا يفتقر وابعده في استنباط
المسائل والاحكام الى كثير نظر ويستريحوا من الاجتهادات الفاسدة والاجماعات الكاسدة والاصول الفقهية المختلفة والانظار الوهمية
المختلفة **وسميته بالوافي** لوفائه بالمهمات وكشفه المبهمات واسال الله تعالى التوفيق للبلوغ الى نهايته كما منّ على بالبداية و
ان يجعله خالصا لوجهه ورضائه وبشركني في اجر كل من انتفع به الى يوم لقائه ونقدم امام الخوض في المقصود ثلث مقدمات تنبه في احديها
على طريق معرفة العلوم الدينية من كان غافلا او مرتابا فانهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ونوقف في الاخرى لقط من معرفة اسانيد
الاخبار من اراد منها نصيبا ونمهد في ثالثة اصطلاحات وقواعد نختص بتمهيدها الكتاب نهذب به تهذيبا ومن الله الاستعانة
في كل باب انه كان قريبا مجيبا **المقدمة الاولى** في التنبيه على طريق معرفة العلوم الدينية **تنبيه** العلوم الدينية قسمان
قسم يقصد لذاته وهو العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهو اما تحقيقي او تقليدي فالتحقيقي نور يظهر في القلب فينشرح
فيشاهد الغيب وينفسح فيحتمل البلاء ويحفظ السر وعلامته التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتاهب للموت قبل
نزوله ويسمى بالعلم اللدني اخذا من قوله سبحانه وعلمناه من لدنا علما وهو افضل العلوم واعلاها بل هو العلم حقيقة وما عداه بالاضافة
الى الجهل وهو المقصد الاقصى من الايجاد والتقليدي تلقي مسائل هذا العلم من صاحب الشرع على قدر الفهم والحوصلة كما وكيفا ثم التدين
به وقسم يقصد للعمل ليتوسل به الى ذلك النور وهو العلم بما يقرب الى الله تعالى وما يبعد منه من طاعات الجوارح ومعاصيها ومكارم
الاخلاق ومساويها وهو تقليدي كله لصاحب الشرع الا انما لا يختلف فيه العقول منه لا يتقدم بالنسبة الى التحقيقي الاول لانه الشرط
فيه وطريق معرفة العلم التحقيقي اللدني تفريغ القلب للتعلم وتصفية الباطن بتخليته من الرذائل وتحليته بالفضائل ومتابعة الشرع
علما وعملا ومراقبة التقوى كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وفي الحديث النبوي ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه وفيه من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفيه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومثل ذلك مثل من يمشي بسراج

في هامش الصفحة:

اللمة الذائبة في السر وتترشح امثالها حالها الحلية منه

اي لم يعثر من عند انفسهم اقتباسا من قوله تعالى ان هذا الا اختلاق مختلقة منا

في تقسيم العلم

تعريف العلم اللدني

في علم التقليدي

لا ينفع العلم التقليدي مع عدم العمل

المقدمة الاولى

فى ظلمة فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشى سببا لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا فالعلم بمنزلة السراج و
العمل بمنزلة المشى وفى الحديث النبوى ايضا ما من عبد الا ولقلبه عينان وهما غيب يدرك بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح
عينى قلبه فيرى ما هو غائب عن بصره وفى اخبار اهل البيت عليهم السلام من امثال هذه الكلمات اكثر من ان تحصى لاسيما فى كلام
امير المؤمنين صلوات الله عليه وستقف على بعضها فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وهذا العلم يجب ان يكون مكنونا عن كل ذى غرة
وجهل مضنونا به عمن ليس له باهل اذ كل احد لا يفهم كل علم ولا يلزم كل حاسب بجام ما يفهمه العلماء من دقائق العلوم فكما انهم لا يفهمون
فكذلك علماء الرسوم لا يفهمون اسرار الدين ولا يحتملون وان كانوا مدققين فيما يعلمون ولهذا اكابر الصحابة رضى الله عنهم يكتم
بعضهم علمه عن بعض قال امير المؤمنين امام المتقين عليه الصلوة والسلام مشيرا الى صدره المبارك ان ههنا لعلما جما لو وجدت
له حملة وقال سيد العابدين وزينهم صلوات الله عليه لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وفى رواية لكفره ولقد اخا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما وقال انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم فى هذا ابو حسن
الى الحسين ووصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح
ما ياتونه حسنا وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا على نبينا وعليه السلام وقال ابو عبد الله الصادق عليه السلام
خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى
مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وذلك لان اسرار العلوم على ما هى عليه لا تطابق ما يفهمه الجمهور من ظواهر الشرع وطريق معرفة العلم
التقليدية بنوعيه اعنى الاعتقادى والعملى ليس الا تعرف ما اهل البيت عليهم السلام وتعلم احاديثهم من الاصول المنقولة عنهم لانهم هم
خلفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومهابط الوحى وخزنة العلم والراسخون فيه واهل الذكر الذين امرنا بمسئلتهم واولوا الامر الذين امرنا
بطاعتهم ومن صعد واذعن بالحقائق بابدام النبوة والولاية ونور الطبقات على المنوى الهداية وسائر العلماء والحكماء انما استضاؤا
بانوارهم بل الانبياء والاوصياء انما اقتدوا فى عالم الارواح بآثارهم فالكليم ليس نعلة الاصطفاء لما شاهد منه انوارا وروح القدس فى جنان
الصاغورة ذاق من حدائقهم الباكورة فهم منار الهدى والعروة الوثقى والحجج على اهل الدنيا خزان اسرار الوحى والتنزيل ومعادن جواهر
العلم والتاويل الامناء على الحقائق والخلفاء على الخلائق مفاتيح الكرم ومصابيح الامم طهرهم الله من الرجس تطهيرا وصلى عليهم وسلم تسليما
كثيرا ونحن بحمد الله عازمون على ان نجمع مهمات احاديثهم بل جل ما بايدينا اليوم منها فى هذا الكتاب بتوفيق الله وتاييده واما طريقة المتكلمين
واهل الجدل والاجتهاد فحاشا ان تكون مصححة للاعتقاد واساسا للعبادة للعباد بل هى مما يقسى القلب ويبعد عن الله سبحانه غاية الابعاد
وتربو به الشبه والشكوك وتزداد فالانسان لا بد ان يكون احد جليين اما محققا صاحب كشف ويقين او مقلدا صاحب تصديق وتسليم واما
الثالث فهالك الى الضلال سالك فهو الذى يمزج الحق بالباطل ويحمل الكتاب والسنة على رايه ويتصرف فيهما بعقله كما ورد فى صحيح
ذمه الاخبار عن الائمة الاطهار وستقف على بعضها وقد قالوا عليهم السلام كن عالما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وقالوا ايضا نحن
علماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء وانما دخل فى التكلم لدفع شبه المعاندين ورد الجاحدين قد ورد ان تمهر اكثر من نفعه واول من احدث
الجدال فى الدين واستنباط الاحكام بالراى والتخمين فى هذه الامة ائمة الضلال خذلهم الله ثم تبعهم فى ذلك علماء العامة ثم جرى على منوالهم
فريق من متاخرى الفرقة الناجية بخطاء وجهالة ونحن نقص عليك نباهم بالحق **تنبيه** انه لما افتتن الناس بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فغرقوا فى لجج الفتن وهلكوا فى طوفان المحن الا شرذمة ممن عصمهم الله بسفينة اهل البيت نجاة وبالتمسك
بالثقلين بقاء استكملنا لنا جون دينهم ووصايا نوا وتنبيهم فاستبقى الله عز وجل بهم رموز الشريعة فى هذه الامة وابقى بابقاء الله عنهم
سنن خاتم النبيين الى يوم القيمة فمضت امام هلك بعد امام وقام خلف شيعتهم بعد سلف وكان لا تزال طائفة من الشيعة رضى الله
عنهم يحملون الاحاديث فى الاصول والفروع عن ائمتهم عليهم السلام بامرهم وترغيبهم ويروونها الآخرين ويروى الآخرون لآخرين و
هكذا الى ان وصلت الينا والحمد لله رب العالمين وكانوا يثبتونها فى الصدور ويسطرونها فى الدفاتر ويعونها كما يسمعونها
ويحفظونها كما يتحملونها ويبالغون فى نقدها وتصحيحها وردّ زيفها وقبول صحيحها وتخريج صوابها وسليمها من خطاها و
سقيمها حتى يرى احدهم لا يستحل نقل ما لا يوثق به ولا اثبات ذلك فى كتبه الا مقرونا بالتضعيف مشفوعا بالتزييف بين ردى
كل ما يروى ويسطر كما يحكى كما هو غير خاف على من تتبع كتب الرجال وتعرف منها الاحوال كانوا لا يعتمدون على الخبر الذى كان

الغشاء والغشو والغشى فى الغين والغشى فى شفرات الرأس بحسب ما ياتى من النضارة الحسن رضا الرصري

طريق تعرف العلم التقليدى

بفتح الميم الموضع المرتفع الذى توقد فيه علامة النار لهداية الضال وبحوله

فى ابتداء المذهب الشيعى الاثنى عشرى

الغثاء بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره يريد عليه السلام بذلك الناس لسقاطتهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخسة اخلاقهم رضا

حفظ الاخبار

في التنبيه على طرق معرفة العلوم الدينية

تأمله منحصراً في مطعون أو مجهول وما لا قرينة معه تدل على صحة المدلول وسيتم أن الخبر الواحد الذي لا يوجب علماً ولا عملاً وكانوا لا
يعتقدون شيئاً من تفاصيل الأصول الدينية ولا يعملون في شيء من الأحكام الشرعية إلا بالنصوص المسموعة عن أئمتهم عليهم
الصلوات ولو بواسطة ثقة أو وسائط ثقات وكانوا مأمورين بذلك من قبل أولئك السادات ولا يستندون في شيء منها الى نوع الآراء
كتأويل المتشابهات وتحصيل الظن باستعانة الأصول المخترعات الذي يسمى بالاجتهاد ولا الى اتفاق آراء الناس الذي يسمى بالإجماع كما
يفعل ذلك كله الجمهور من العامة وكانوا ممنوعين عن ذلك كله من جهة أئمتهم عليهم السلام ومن جهة صاحب الشرع بالآيات الصريحة والأخبار
الصحيحة وكان المنع من ذلك كله متعارفاً من مذهبهم مشهوراً منهم حتى بين مخالفيهم كما صرح به طائفة من الفريقين ثم لما انقضت مدة
ظهور الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم وانقطع السفراء بينهم وبين شيعتهم وطالت الغيبة واشتدت الفرقة وامتدت دولة الباطل
خالطت الشيعة بمخالفيهم بالعنف في صغر سنهم بكتبهم إذ كانت هي المتعارف تعليمها في المدارس والمساجد وغيرها لأن الملوك وأرباب
الدول كانوا منهم والناس إنما يكونون مع الملوك وأرباب الدول فعاشروهم وتعلموا منهم في مدارستهم العلوم الدينية وطالعوا كتبهم التي صنفوها
في أصول الفقه التي دونوها لتسهيل اجتهادهم التي عليها مدار أحكامهم فاستحسنوا بعضها وأدى ذلك الى أن صنفوا في ذلك العلم كتباً أيضاً
ونقحوها وتكلموا فيما تكلم العامة فيه من الأشياء التي لم يأت بها الرسول ولا الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم وكثروا بها المسائل
ليسهلوا على الناس طرق الدلائل وكانت العامة قد أحدثوا في القضايا والأحكام أشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم في جنب الله وأشبهت
أحكامهم بأحكام الله ولم يقنعوا بإبهام ما أبهمه الله والسكوت عما سكت الله بل جعلوا لله شركاء حكموا الحكم فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعاً
وإليه يرجعون وسيجزيهم بما كانوا يعملون ثم لما كثرت تصانيف أصحابنا في ذلك وتكلموا في أصول الفقه وفروعه باصطلاحات العامة
اشتبهت أصول الطائفتين واصطلاحاتهم بعضها ببعض وأدى ذلك الى أن التبس الأمر على طائفة منهم حتى زعموا جواز الاجتهاد والحكم
بالرأي ووضع القواعد والضوابط لذلك وتأويل المتشابهات بالظني والترائي والأخذ باتفاق الآراء وتأيد ذلك عندهم بأمور منها أحدها
ما رأوه من الاختلاف في ظواهر الأخبار والآيات التي لا تنطبق إلا بتأويل بعضها بما يرجع الى بعض وذلك نوع من الاجتهاد المحتاج فيه الى وضع أصول
وضوابط والثاني ما رأوه من كثرة الوقائع التي لا نص فيها على الخصوص مع مسيس الحاجة الى معرفة أحكامها والثالث ما رأوه من شبهة
بعض الأحكام وما فيه من الإبهام الذي لا ينكشف ولا يتعين إلا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو عين الاجتهاد فأولوا الآيات والأخبار
الواردة في المنع من الاجتهاد والعمل بالرأي بتخصيصها بالقياس والاستحسان ونحوهما من الأصول التي تختص بها العامة والواردة في النهي
عن تأويل المتشابهات ومتابعة الظن بتخصيصها بأصول الدين والواردة في ذم الأخذ باتفاق الآراء بتخصيصها بالآراء الخالية عن
قول المعصوم لما ثبت عندهم أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم فصار ذلك كله سبباً لكثرة الاختلاف بينهم في المسائل و
تزايده ليلاً ونهاراً وتوسع دائرته مدداً وأعصاراً حتى انتهى الى أن تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين
أو أزيد بل لو شئت أقول لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها وذلك لأن الآراء لا تكاد تتوافق والظنون
قلما تتطابق والأفهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد تتعاكس والاجتهاد يقبل التشكيك ويتطرق اليه التركيك فيتشبث بالعلوم من ليس
منهم ويدخل نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم فظلت المقلدة في غمار آرائهم يعمهون وأصبحوا في لجج آثامهم وبليتهم يغرقون **تنبيه**
ليت شعري كيف ذهب عنهم ما يحل به عقد هذه الشكلات عن ضمائرهم أم كيف خفي عنهم ما ينقلع به أصول هذه الشبهات من سرائرهم
ألم يسمعوا حديث التثليث المشهور المستفيض المتفق عليه بين العامة والخاصة المتضمن لإثبات الإبهام في بعض الأحكام وأن الأمور
ثلاثة بين رشده وبين غيه وأمر مشكل يرد حكمه الى الله ورسوله وهلا سوغوا أن في إبهام بعض الأحكام حكماً ومصالح مع أن من
تلك الحكم ما يمكن أن يعرف ولعل ما لا يعرف منها يكون أكثر على أن الاجتهاد لا يغني من ذلك لبقاء الشبهة بعده إذ لم ترد به كلا بل زادت
أحسبوا أنهم خلصوا منها باجتهادهم كلا بل انغمسوا فيها بازديادهم أزعموا أنهم هدوا بالظني الى اليقيني كلا بل التثليث باق وما لهم من واق
أولم يتدبروا قول الله عز وجل فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله و
الراسخون في العلم أما ظنوا أن المراد بالراسخين في العلم الأئمة عليهم السلام أم غفلوا عن الأحاديث المعصومية المتضمنة لكيفية
الترجيح بين الروايات عند تعارضها وإثبات التخيير في العمل عند عدم جريانه وأنه يؤخذ بالخبر الأوثق وما وافق القرآن وخالف آراء العامة
وأسعى ثم التخيير من جهة التسليم المطلق وما بلغهم وبلغ طلابها أخذ من باب التسليم وسعك أو خفي عليهم أن قول المعصوم إنما يعرف بالجد

في علة انتشار الأصول الفقهية

الخبر الواحد بهذا المعنى هو مما نقله السيد المرتضى إجماع الإمامية على نفي العمل به ما ليس هو المراد بهذا يجمع بين دعوى العلامة الحلي حيث نقل الإجماع الإمامية على العمل بخبر الواحد كان المراد غير هذا النوع من الخبر

في اختلاط الطائفتين في أصول الفقه

في سبب اختلاف الإمامية

هذا أن مسألة الزوال تحقيق الإمام كما نقله صاحب كشف الكشاف في شرح ويعلم بلوغ الاختلاف الى العشرين بل الثلاثين في علم التراويح ولكن أحد الترجيح

المتنين كامنين في التسليم والتسليم ... بعضا الفرق ... أي غير مقيد بالهوى والرأي ... انتهى

المسموع عنه عند حضوره والمحفوظ في صدور الثقات والمثبت في دفاترهم عند غيبته ولا مدخل لخصم الاراء معه تفقهوا وخلفوا ثم قد يكون الحديث مما اتفقت الطائفة المحقة على نقله والعمل بمضمونه بحيث اشتهر عنهم وفيما بينهم ويسمى ذلك الحديث بالمجمع عليه كما ورد في كلام ابي عبد الله عليه السلام في حديث الترجيح بين الروايات المتعارضة خذ بالمجمع عليه من اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وهذا معنى الاجماع الصحيح المشتمل على قول المعصوم وعند تمام الشيعة لا غيره فلو انهم تركوا المتشابه على حاله من غير تصرف فيه وسكتوا عما سكت الله عنه وابهموا ما ابهمه الله وجعلوا الاحكام مثلثة واحتاطوا في المتشابه وردوا علمه الى الله ورسوله وخيروا في المتعارض وسعوا في التسعة كما ورد بذلك كله النصوص عن اهل الخصوص لاجتمعت اقوالهم واتفقت كلمتهم ومقالتهم كما كانوا قدماء متوافقين للاحاديث ثم لم يكونوا خلفاء متشاكسين وعن النصوص ناكبين لكان كلما جاء منهم خلف دعوا لسلفهم لا كلما دخلت منهم امة لعنت اختها يضللهم لكان كل امرئ منهم بالقران والحديث منطيقا وعن الاراء متنكبا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وليت شعري ما حملهم على ان تركوا السبيل الذي هداهم اليه ائمة الهدى واخذوا سبلا شتى واتبعوا الاراء والاهواء كل يدعو الى طريقة يدعي الاخرى ثم ما الذي حمل مقلدتهم على تقليدهم في الاراء دون تقليد الائمة عليهم السلام على الطريقة المثلى انهى الاسنة ضيزى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقد اشبعنا الكلام في تحقيق هذه الكلمات وتشييدها بالايات والروايات في كتابنا الموسوم بسفينة النجاة وفي الاصول الاصيلة وغيرهما من مصنفاتنا والحمد لله وحده

المقدمة الثانية

في التوقيف لمعرفة الاسانيد **توقيف** قد يعبر عن بعض الرواة باسم مشترك يوجب الالتباس على بعض الناس لكن كثرة الممارسة تكشف في الاغلب عن حقيقة الحال فمن ذلك محمد بن اسمعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن الفضل بن شاذان النيسابوري الذي يروي عنه ابو عمرو الكشي ايضا عن الفضل بن شاذان وبه السند هو ابو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان الخصيص به يقال له بندفر وتوهم كونه محمد بن اسمعيل بن بزيع او محمد بن اسمعيل البرمكي صاحب الصومعة بعيد جدا ومن ذلك العباس الذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب فانه كثيرا ما يقع مطلقا غير مقرون بفضل مميز ولكنه ابن معروف الثقة القمي ومن ذلك حماد الذي يروي عنه الحسين بن سعيد فانه ابن عيسى الثقة الجهني الذي يروي غالبا عن حريز وحريز هذا هو ابن عبد الله السجستاني ومن ذلك العلا الذي يروي عن محمد بن مسلم وقد يقال العلا عن محمد من غير تقييد بابن مسلم والمراد ابن رزين الثقة ومحمد الذي يروي عنه هو ابن مسلم ومن ذلك محمد بن يحيى فانه مشترك بين جماعة منهم العطار القمي شيخ ابي جعفر الكليني الذي هو مراده عند اطلاقه هذا الاسم في اول السند ومنهم الخزاز البجلي الذي يروي كثيرا عن غياث بن ابراهيم ويروي عنه البرقي ومنهم الخثعمي الكوفي الذي يروي عنه ابن سماعة وابن ابي عمير وكلاهما يرويان عن الصادق عليه السلام والثلاثة ثقات وتميزهم بالطبقات ومن ذلك محمد بن قيس وهو مشترك بين اربعة اثنان ثقتان وهما الاسدي ابو نصر والبجلي ابو عبد الله وكلاهما يرويان عن الباقر والصادق عليهما السلام والثالث ممدوح من غير توثيق وهو الاسدي مولى بني نصر ولم يذكروا عمن يروي والرابع ضعيف وهو ابو احمد يروي عن الباقر عليه السلام خاصة فالراوي عن الصادق عليه السلام غير ضعيف البتة واحتمال كونه الثقة اقرب من احتمال كونه الممدوح والذي له كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام الذي يرويه عن ابي جعفر عليه السلام ويروي عنه عاصم بن حميد الحناط ويوسف بن عقيل هو البجلي الثقة على ما قاله الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرسته ورجاله ولكن النجاشي نسب الكتاب الى الاسدي الثقة والامر فيه سهل ومن ذلك احمد بن محمد فانه مشترك بين جماعة يزيدون على الثلثين ولكن اكثرهم اطلاقا وتكرارا في الاسانيد اربعة ثقات ابن الوليد القمي وابن عيسى الاشعري وابن خالد البرقي وابن ابي نصر البزنطي فالاول يذكر في اوائل السند والاوسطان في اواسطه والاخير في اواخره واكثر ما يقع الاشتباه في الاوسطين ولكن حيث انهما ثقتان لم يكن في البحث عن التعيين فائدة يعتد بها واما البواقي فاغلب ما يذكرون مع قيد مميز والنظر فيمن روى عنهم ورووا عنه مما يعين الممارس على استكشاف الحال ومن ذلك ابن سنان فانه يذكر كثيرا من غير فصل مميز يعلم به انه عبد الله الثقة او محمد الضعيف ويمكن استعلام كونه عبد الله بوجوه منها ان يروي عن الصادق عليه السلام بغير واسطة فان محمدا انما يروي عنه بواسطة ومنها ان يروي عنه بتوسط عمر بن يزيد وابي حمزة او حفص الاعور فان محمدا لا يروي عنه بتوسط بعض هؤلاء ومنها ان ابن سنان الذي يروي عنه النضر بن سويد او عبد الله بن المغيرة او عبد الرحمن بن ابي نجران او احمد بن محمد بن ابي نصر او فضالة او عبد الله بن جبلة فهو عبد الله لا محمد وابن سنان الذي يروي عنه ايوب بن نوح او موسى بن القسم او احمد بن محمد بن عيسى او علي بن الحكم فهو محمد لا عبد الله وقد يختلف كلام علماء الرجال في ترجمة الرجل الواحد فينظر فيه بين ذلك الاشتراك كما ظن الحسن بن داود في محمد بن الحسن الصفار والعلامة

في نقل جمع من العلماء عن المعصومين ... عند ما ... في المتشابه والمتعارض

في اسانيد المشتركة من كتاب الكافي

بندفر بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الفاء وضمها وتشديد الفاء ... نقطوية والبندار العلم الكبير ... منه

ولعله ابن الحسن القمي ... عن احمد بن ادريس ... فضالة هو ابن ايوب الاهوازي ... عن ابي عبد الله عليه السلام بواسطة وبغير واسطة ... ابن ابي العلاء ...

في التوقيف لمعرفة الاسناد

الحلبي في علي بن الحكم وقد يكون الرجل متعددا فيظن انه واحد كما ظنه العلامة في اسحق بن عمار فانه مشترك بين اثنين احدهما من اصحابنا وهو اسحق بن عمار بن حيان الكوفي ابو يعقوب الصيرفي والاخر فطحي وهو ابن عمار بن موسى الساباطي كما نبه عليه المتامل الى غير ذلك فلا بد من امعان النظر لمن اراد زيادة التبصر **توقيف** قد اصطلح متاخروا علمائنا على تنويع الحديث المعتبر الى صحيح وحسن وموثق فان كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق سموه صحيحا او اماميين ممدوحين بدونه كلا او بعضا غير اماميين مع توثيق الكل سموه موثقا واول من اصطلح على ذلك وسلك هذا المسلك العلامة الحلي ره وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا قدس الله ارواحهم كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم بل كان المتعارف بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه او اقترن بما يوجب الوثوق به والركون اليه كوجوده في كثير من الاصول الاربعمائة المشهورة المتداولة بينهم التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم وكتكرره في اصل او اصلين منها فصاعدا بطرق مختلفة واسانيد عديدة معتبرة وكوجوده في اصل معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم كزرارة ومحمد بن مسلم والفضيل بن يسار او على تصحيح ما يصح عنهم كصفوان بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر او على العمل بروايتهم كعمار الساباطي ونظرائه وكاندراجه في احد الكتب التي عرضت على احد الائمة المعصومين عليهم السلام فاثنوا على مؤلفيها ككتاب عبيد الله الحلبي الذي عرض على الصادق وكتابي يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان المعروضين على العسكري وكاخذه من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها سواء كان مؤلفوها من الامامية ككتاب الصلوة لحريز بن عبد الله السجستاني وكتب بني سعيد وعلي بن مهزيار او من غير الامامية ككتاب حفص بن غياث القاضي والحسين بن عبيد الله السعدي وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري وقد جرى صاحبا الكافي والفقيه على متعارف المتقدمين في اطلاق الصحيح على ما يركن اليه ويعتمد عليه فحكما بصحة جميع ما اورداه في كتابيهما من الاحاديث وان لم يكن كثير منه صحيحا على مصطلح المتاخرين قال صاحب الكافي في اول كتابه في جواب من التمس منه التصنيف وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ياخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالاثار الصحيحة عن الصادقين والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدي فرض الله وسنة نبيه الى ان قال وقد يسر الله وله الحمد تاليف ما سئلت وارجو ان يكون بحيث توخيت وقال صاحب الفقيه في اوله اني لم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع قال صاحب التهذيب في كتاب العدة ان ما اورده في كتابي الاخبار انما اخذه من الاصول المعتمد عليها وقد سلك على ذلك المنوال كثير من علماء الرجال فحكموا بصحة حديث بعض الرواة الغير الامامية كعلي بن محمد بن رياح وغيره لما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم وان لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم بل المتاخرون ربما يسلكون طريقة القدماء فيصفون بعض الاحاديث التي في سندها من يعتقدون انه فطحي او ناووسي بالصحة نظرا الى اندراجه فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم بل يصفون مراسيل هؤلاء ومقاطيعهم ومرافيعهم ومسانيدهم الى الضعفاء والمجاهيل بالصحة لذلك وعلى هذا جرى العلامة والشهيد في مواضع من كتبهما مع انهما الاصل في الاصطلاح الجديد وربما يقال ان الباعث لهم على العدول عن طريقة القدماء طول المدة واندراس بعض الاصول المعتمدة والتباس الاحاديث الماخوذة من الاصول المعتمدة بالماخوذ من غير المعتمدة واشتباه المتكررة في كتب الاصول بغير المتكررة وعدم امكانهم الجري على اثر القدماء في تمييز ما يعتمد عليه مما لا يركن اليه وهذا ان صح فهذا الاصطلاح لا يغني عنه شيئا مع ان مدار الاحكام الشرعية اليوم على هذه الاصول الاربعة وهي المشهود لها بالصحة من مصنفيها ولا مدخل لما ذكر في ذلك فان كانوا لا يعتمدون على شهادتهم بصحة كتبهم فلا يعتمدوا على شهادتهم بصحة كتبهم فلا يعتمد واعلى شهادتهم وشهادة امثالهم في الجرح والتعديل ايضا واي فرق بين الامرين وبعد فاي مدخل لفساد العقيدة في صدق حديث المرء اذا كان ثقة في مذهبه واي منافاة للمهجة بفضيلة ما مع المسامحة في نقل الحديث وايضا فان كثيرا من الرواة المعتنين بشانهم الذين هم مشايخ لمشايخنا الشاملين الذين يكثرون الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتعديل ايضا واي فرق بين الامرين وبعد فاي مدخل لفساد العقيدة في صدق حديث المرء اذا كان ثقة في مذهبه واي منافاة للمهجة بفضيلة ما مع المسامحة في نقل الحديث وايضا فان كثيرا من الرواة المعتنين بشانهم الذين هم مشايخ لمشايخنا الشاملين الذين يكثرون الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح ويلزم على هذا الاصطلاح ان يعد حديثهم في الضعيف

فلذا كانوا اذا انهوا سندنا فانما هو الى انسحة من اصل نقلها عن علي بن مهزيار انا نقول انه قال في كتاب مسائل القدماء من الشيخ المفيد قده انه قال صنف الامامية من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى عهد ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اربعمائة كتاب تسمى الاصول وهذا معنى قولهم فلان له اصل وقد كان ما استقر الامر على اعتبارها والتوسل عليها وتخصيصها بالاصول هذه الاربعمائة لان كتبهم منحصرة في ذلك فانها اكثر من ان تحصى ورجال العامة فقط ثلثمائة من العامة والخاصة على ما قاله المفيد في ارشاده فهذا اربعمائة الاف رجل منه

واما دخولهم لمراسيل ابن ابي عمير بالصحيح فلانه بعضهم عمل ذلك والمعروف بما شاع بينهم انه كان لا يرسل الا عن ثقة ومنهم من انكر ذلك كالمحقق فانه قال في المعتبر انه يرسل عن الثقة وغيره من اصحاب الشيعة لمراسيل هؤلاء بل الصحيح ان الراسل الجميع ومنهم من علل بان ذهبت كتبه حين كان في الحبس وكان حفظ بعضه جلدا وكانت ودايع فيها مسندة فحدث بها من حفظه وقد كان سلف من تحديث الناس فهو معلومة الاسناد والاسنا الجامع الاول فانه كثيرا طرق الاسناد على ان ذلك غير كاف عن الاسناد القديم فزرزه كالاسحق منه دام

ان قيل هذا ليس الكل لكثرة رواياتهم وامثالهم مشايخنا المتقدمين الا موثق الحديث فلنا هذا رجوع الى طريقة القدماء ونحن لا نريد الا هذا فتدبر منه دام

المقدمة الثانية

ان اصحاب هذا الاصطلاح ايضا لا يرضون بذلك ذلك مثل احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الذي هو من مشايخ شيخنا المفيد
والواسطة بينه وبين ابيه الرواية عنه كثيرة ومثل احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الشيخ الصدوق ويروي عنه كثيرا
وهو الواسطة بينه وبين سعد بن عبد الله ومثل الحسين بن الحسن بن ابان الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن الوليد والواسطة بينه
وبين الحسين بن سعيد ومثل ابي الحسين علي بن ابي جيد وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي والواسطة بين الشيخ وبين محمد بن الحسن
الوليد ومثل ابرهيم بن هاشم القمي الذي اكثر صاحب الكافي الرواية عنه بواسطة ابنه علي وهو اول من نشر حديث الكوفيين بقم الى غير
ذلك من الرجال ثم بعد فان في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافات ومناقضات واشتباهات لا يكاد ترتفع بما تطمئن اليه
النفوس كما لا يخفى على الخبير بها فالاولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح المستحدث راسا وقطعا و
الخروج عن هذه المضايق نعم اذا تعارض الخبران المعتمد عليهما على طريقة القدماء فاحتجنا الى الترجيح بينهما فعلينا ان نرجع الى حال
رواتهما في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ فيهم ونبني الحكم على ذلك كما اشير اليه في الاخبار الواردة في الترجيح بقولهم عليهم السلام
الحكم ما حكم به اعدلهما واورعهما واصدقهما في الحديث وهو احد وجوه الترجيح المنصوص عليها وهذا هو عمدة الاسباب الباعثة
لنا على ذكر الاسانيد في هذا الكتاب **توقيف** نقل عن ابي عمرو الكشي رحمه الله انه قال في كتابه في تسمية الفقهاء من اصحاب
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه
وقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة
وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري وروى باسناده عن الصادق انه قال اوتاد الارض واعلام
الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون هؤلاء الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة
نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قال وزعم ابو اسحق الفقيه يعني
ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث ابي عبد الله وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام
اجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي
عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي
نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان ابن فضال عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء
يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى كلامه وقد فهم جماعة من المتاخرين من قوله اجمعت العصابة او الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
الحكم بصحة الحديث المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت عليهم السلام بمجرد صحته عنهم من دون اعتبار العدالة فيمن يروون عنه حتى لو رووا عن
معروف بالفسق او بالوضع فضلا عما لو ارسلوا الحديث كان ما نقلوه صحيحا محكوما على نسبته الى اهل العصمة صلوات الله عليهم وانت خبير
بان هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فان ما يصح عنهم هو الرواية لا المروي بل كما يحتمل ذلك يحتمل كونها كناية عن
الاجماع على عدالتهم وصدقهم بخلاف غيرهم ممن لم ينقل الاجماع على عدالته **توقيف** اعلم ان اضمار الحديث من الثقات المشهورين
من اصحاب الائمة عليهم السلام ليس طعنا في الحديث فقد يكون ذلك اعتمادا على القرينة وقد يكون للتقية وقد يكون لقطع الاخبار بعضها عن بعض
فان الراوي كان يصرح باسم الامام الذي يروي عنه في اول الروايات ثم قال وسالته عن كذا الى ان يستوفي الروايات التي رواها عن ذلك الامام
فلما حصل القطع توهم الاضمار وكذلك الرواية عن احد تارة بواسطة واخرى بدونها لا يوجب الاضطراب في الرواية كما ظن لجواز تعدد سماعهما روى
الحديث تارة على وجه واخرى على وجه يخالفه فهي توجب الاضطراب وعدم الاعتماد ومما يوجب عدم الاعتماد القطع وهو ان لا يبلغ الاسناد الى
المعصوم بل ينتهي الى بعض الوسائط ومنه الارسال وهو ان يروي عن المعصوم من لم يدركه بغير واسطة او بواسطة نسيها او تركها او ابهمها كما قيل عن
رجل او عمن اخبره او عن بعض اصحابه **توقيف** قد يعبر عن المعصوم بالعالم والفقيه والشيخ والعبد الصالح والرجل والماضي وغير ذلك للتقية
وشدة الزمان المانعة من التصريح بالاسم او الكنية ويعرف ذلك بقرينة الراوي واكثر ما يكون ذلك في ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد يعبر
عن الامام باسم مشترك كمحمد بن علي وكنية مشتركة كابي جعفر وابي الحسن ويعرف ذلك ايضا بقرينة الراوي وطبقته وكلما قيل ابو الحسن الاول والماضي
فالمراد به الكاظم او الثاني فالرضا او الثالث والاخير فالهادي فاذا قيل ابو جعفر الاول فالباقر او الثاني فالجواد او ابو عبد الله فالصادق

اوتاد الارض واعلام الدين اربعة

فى تمهيد الاصطلاحات والقواعد

توقيف لى الى رواية الاصول الاربعة عن مؤلفيها الثلثة طرق متعددة وكذا الى غيرها من الكتب الاصول لكن انفرنا قول فى
اروى الاصول الاربعة تارة عن استادى ومن عليه فى العلوم الشرعية استنادى وعليه اعتمادى السيد ماجد بن هاشم الصادقى البحرانى
نعمه الله بغفرانه عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء الدين محمد العاملى طاب ثراه وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستاد وهو يروى عن ابيه
استاد الحسين بن عبد الصمد الحارثى وهو عن شيخه الاجل السعيد زين الدين بن على بن احمد العاملى الشهيد وتارة اروى الاصول
الاربعة وساير كتب الحديث وغيرها عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الملة الشهيد عن ابيه عن جده وهو يروى عن الشيخ الفاضل
على بن عبد العالى العاملى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على عن والده الاجل الشيخ شمس الدين
محمد بن مكى الشهيد عن الشيخ فخر الدين ابى طالب محمد عن والده العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر الحلى عن شيخه المحقق نجم الملة والدين
ابى القسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابى على فخار بن معد الموسوى عن الشيخ ابى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى عن الشيخ الفقيه
عماد الدين ابى جعفر محمد بن ابى القسم الطبرى عن الشيخ ابى على الحسن عن والده شيخ الطائفة ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى وله الى ثقة الاسلام
محمد بن يعقوب الكلينى طرق متعددة منها عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن شيخه ابى القسم جعفر بن قولويه عنه طاب ثراه
وكذلك له الى الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى طرق منها عن الشيخ المفيد قدس الله اسرارهم جميعا **المقدمة الثالثة**
فى تمهيد الاصطلاحات والقواعد **تمهيد** قد سلك كل من مشايخنا الابى جعفر بن المحمدين الثلثة فى كتابه مسلكا لم يسلكه
الاخر اما ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى طاب ثراه فانه ملتزم فى الكافى ان يذكر فى كل حديث الاسناد جميع سلسلة السند بينه
وبين المعصوم وقد يحذف صدر السند ولعله لنقله عن اصل المروى عنه من غير واسطة او لحوالته على ما ذكره قريبا وهذا فى حكم المذكور
اما رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن على بن بابويه القمى عطر الله مرقده فدابه فى كتاب من لا يحضره الفقيه ترك اكثر السند والاقتصار فى الاغلب على
ذكر الراوى الذى اخذ عن المعصوم فقط او مع من يروى عنه ثم انه ذكر فى اخر الكتاب طريقه المتصل بذلك الراوى ولم يخل بذلك الا نادرا كما
خلا له بطريقه الى بريد بن معوية العجلى والى يحيى بن سعيد الاهوازى واما شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى قدس سره فقد يجرى فى كتابى
التهذيب والاستبصار على وتيرة الكلينى فيذكر جميع السند حقيقة او حكما وقد يقتصر على البعض فيذكر اواخر السند ويترك اوايله وكل
موضع سلك هذا المسلك اعنى الاقتصار على البعض فقد ابتدا فيه بذكر صاحب الاصل الذى اخذ الحديث من اصله او مؤلف الكتاب الذى
نقل الحديث من كتابه وذكر فى اخر الكتابين بعض طرقه الى اصحاب تلك الاصول ومؤلفى تلك الكتب واحال البواقى على ما اورده فى كتاب فهرست الشيعة
وانا اسلك فى كل حديث نقلته فى هذا الكتاب من احد كتب هؤلاء المشايخ ما سلكه صاحب ذلك الكتاب فاذكر جميع السند ان ذكره واقتصر على
البعض ان اقتصر عليه ولا انقل الحديث الذى نقل بعض هؤلاء عن بعض الا عن الاعلى لا المتكرر فى كتب المتعددة او الكتاب الواحد بسند
بعينه الا مرة الا نادرا وارقم علامات لتلك الكتب فى اول السند الا الاستبصار فاكتفى بالتهذيب عنه لانهما فى حكم واحد ومن اراد ان يكتب
علامة الاستبصار ايضا فليكتبها فى الحاشية وكذلك فليفعل فيما نقل فى الكتابين من صاحب الكافى فيكتب علامتهما فى الحاشية ذيل
العلامة فى هذه الصورة ليس بهم وان تعدد سند حديث فى احد الكتب واحدا او اكثر اذكر تلك الاسناد او لا مع علامة ذلك الكتاب
او تلك الكتب ثم اذكر الحديث ان تحد الراوى عن المعصوم والمعصوم جميعا والا فان اختلف تمام السند نقلت الحديث من الكافى ولا باسناد
ثم اذكر الاسناد الاخر مشيرا الى الحديث من غير تكرير وان اختص الاختلاف ببعض السند ارقم علامة المنفرد فى اول ما انفرد به وعلامة شريكه
فقط فى اول المشترك ان كان فى موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد وكرر بعد لفظة عن والا فاكرر ذكر ما يرفع الاشتباه كما هو مصطلحهم فى
مثله وفى بعض المواضع ارقم علامة **مش** ان اشترك فيه جميع ما سبق علامته ثلثة كان او اثنين والا فعلامة الشريكين وكذلك
افعل فى متن الحديث اذا اختلفت الفاظه فى كتابين او اكثر بزيادة او نقصان وان اختلف اللفظ بتبديل قليل فان لم يختلف به المعنى اقتصر على
ذكر الاوضح لفظا والا قدم مصنفا وان اختلف المعنى وكان التفاوت كثيرا ذكر الاسناد مرة اخرى منفصلا مع النقل ومجملا مع الاتحاد
ثم اذكر الحديث تارة اخرى منفصلا ان اختلف المعنى ومجملا مع الاشارة الى التفاوت ان لم يختلف وربما اشير الى خلاف النسخ اذا كان مما
يعتنى به فى مقام البيان والله المستعان **تمهيد** كثيرا ما يتكرر فى اوائل اسانيد الكافى ذكر قوله عدة من اصحابنا فان قال بعده عن
احمد بن محمد بن عيسى فالمراد بهم محمد بن يحيى العطار وعلى بن موسى الكميدانى وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلى بن ابرهيم بن هاشم وان
قال بعده عن سهل بن زياد فهم على بن محمد بن علان ومحمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكلينى وان قال بعده عن سهل بن زياد

قال المحدث الخبير والنقاد البصير المولى الحاج ميرزا محمد حسين النورى مسند الكافى الكيدان على ما يظهر من تاريخ قم كان احدى القرى السبعة التى كانت مجتمعة قبل بناء قم ويقال لها رستاق اى سبعة قرى منها ممجان وقزدان وما لون وسكن وجلبادان وكيدان فلما نزل الاشعريون بارض قم جعلوا السبعة واحدة وسموها بقم صارت كيدان احدى محلاتها وشرح ما يطول ذكره فى باب مساجدها ومن ميدان يحيى بن عمران بن عبد الله الاشعرى بكيدان بقرب المسجد الجامع ومنها ان ابى علوية الحسن بن يحيى بن عمران الاشعرى بكيدان بقرب حصر مشهور وغلته يعرف به انتهى كلامه وكتب فى حاشية كتابه المذكور سعد من نفخى والحقى محمد رضا بن ...

الكيدانى ضبطها العلامة فى ترجمة موسى بن جعفر من الخلاصة بالنون بعد اللام وليس بصحيح بل الصواب الباء المثناة تحت نسبة الى كيدان بضم الكاف وفتح الميم واسكان التاء وعجام الدال دون تعجيمها وهى قرية بقرب قم وكورة بضم الكاف واسكان الواو وفتح الراء قبل التاء كما سلف جعفر وهو الذى يروى كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى وكتاب شيخه الحسن بن محبوب المشيخة ...

المقدمة الثالثة

منهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني وقال ثقة عن احمد بن محمد بن خالد البرقي فهم علي بن
ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن عبد الله بن امية وعلي بن الحسن كذا نقل العلامة طاب ثراه عنه في خلاصته وانا عبرت عن
الجماعة في كل من المواضع الثلاثة بقولي العدة وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيد التهذيب محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان و
وانا عبرت عنهما بقولي النيسابوريان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وقد يعبر عنهما باحمد بن
ادريس عن محمد بن ابي الصهبان وانا عبرت عنهما بقولي القميان وان تفرد احدهما عن الآخر عبرت عن الاول بالقمي وعن الثاني بالصهباني
وان جمع الاربعة بالعطف كان قد روى عنه صفوان بن يحيى قلت الاربعة عن صفوان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد وانا اكتفي عن ذكرهما بقولي الاثنان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما هؤلاء الثلاثة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير وانا اكتفي عن تعدادهم بقولي الثلاثة فان كان تمام السند عن حماد عن الحلبي عبرت عنهم بالخمسة وحماد هذا هو حماد بن عثمان
والحلبي عبيد الله بن محمد وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما هؤلاء الخمسة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير وانا اكتفي عن تعدادهم بالخمسة وكثيرا ما يتكرر في تمام اسانيدهما هؤلاء الاربعة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني وانا اكتفي عن تعدادهم بالاربعة وربما يتكرر في تمام اسانيدهما هؤلاء الخمسة هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن
محمد بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي الاربعة عن محمد وربما يكون مكان محمد غيره فاقول الاربعة عن فلان وربما يتكرر في تمام اسانيدهما
هؤلاء الخمسة هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي محمد عن الاربعة وربما يتكرر في
اسانيدهما هؤلاء الاربعة الفطحية هكذا احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى انا اكتفي عن تعدادهم
بالفطحية وربما يتكرر في اوائل اسانيد التهذيب هؤلاء المشايخ الثلاثة هكذا محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن
بن الوليد انا اكتفي عن تعدادهم بالمشايخ وربما يتكرر في الكتابين ولاسيما التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
ورواية سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك او رواية الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار وانا اقول الحسين وسهل او الصفار عن الثلاثة وربما يتكرر في اواسط السند محمد بن اسمعيل عن
محمد بن الفضيل وانا اكتفي عنهما بالمحمدين وربما يتكرر في اواخر السند هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة وانا اكتفي عنهما بالاثنين وربما
يتكرر القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد وانا اكتفي عنهما بالقاسم عن جده وكذلك يتكرر علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير فاقول
علي عن عمه وكذلك يتكرر علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر فاكتفي بقولي ابن اسباط عن عمه وكثيرا ما يتكرر في السند رجال كثيري
الالقاب مثل احمد بن محمد بن خالد البرقي واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي وعبد الرحمن بن ابي نجران التميمي و
عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري وعبد الرحمن بن محمد العرزمي ومحمد بن عيسى العبيدي اليقطيني وابراهيم بن محمود الخراساني وعبد الله بن يحيى
الكاهلي وبريد بن معوية العجلي واحمد بن الحسن الميثمي وعلي بن محمد القاساني وجعفر بن محمد الاشعري وسليمان بن جعفر الجعفري وسيابة بن
المنقري والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن عمر اليماني ومحمد بن خالد الطيالسي واسمعيل بن الفضل الهاشمي والحسن بن الحسين اللؤلؤي
والحسن بن علي الكوفي وهرون بن حمزة الغنوي وابراهيم بن زياد الكرخي وعلي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي فيقال التيمي وربما بعضها
الميثمي وعلي بن الحسن الطاطري والقسم بن محمد الجوهري وشعيب بن يعقوب العقرقوفي وموسى بن اكيل النميري واحمد بن محمد
السياري وبكر بن محمد الازدي وايوب بن نوح النخعي ومحمد بن احمد العلوي وسليمان بن حفص المروزي ومحمد بن سليمان الديلمي و
محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ومحمد بن مسعود العياشي وابي الصباح الكناني وابي حمزة الثمالي وابي بكر الحضرمي وابي عبد الله
محمد بن محمد الرازي الجاموراني وانا اكتفي عنهم بالكلمات المثبتة كما [illegible] عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد [illegible]
محمد بن الحسن الصفار والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن محبوب السراد والحسن بن زياد العطار والحسن بن علي الوشاء والحسين بن
نعيم الصحاف وابي عبيدة الحذاء وابي [illegible] وعبد الله بن محمد [illegible] وعبد الله بن [illegible]
ابنة الدهقان وعبد الله [illegible] محمد بن الحسين [illegible] وابي العباس محمد بن جعفر
الرزاز وابي [illegible] محمد بن النعمان الاحول [illegible] ويزيد بن اسحق شعر و
منصور بن يونس [illegible] علي بن محمد بن بندار واحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن عثمان

الصهبان بضم المهملة وسكون الهاء [illegible] والنون [illegible] الراوي عنه [illegible] اصحابنا كثير الحديث [illegible]
الفرق بين الاربعة الاولة [illegible] الاولى صفوان [illegible] الثانية والثالثة واما الاخيرتان [illegible] الاشعري الاول والثاني [illegible] اما الفرق بين [illegible] الراوي [illegible]
بين [illegible] يتكرر [illegible] الاثنين كاملا [illegible] الاكثر [illegible] صاحب [illegible] صاحب التهذيب [illegible] محمد بن عيسى [illegible] كان كاملا في موضع واحد لا شبهة [illegible]

في تمهيد الاصطلاحات والقواعد

ومحمد بن الحسن بن شمون والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح والحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن بن رباط ومحمد بن علي بن محبوب
الحسن وعلي بن يقطين والحسن بن علي بن ابي حمزة ومحمد بن عبد الله بن هلال ومحمد بن عبد الله بن زرارة وخالد بن محمد بن حماد
وعلي بن محمد بن الزبير بنسبتهم الى اجدادهم وحذف اسماء آبائهم وكذلك كنى عن الاسم بحيث باسمه عن اسم ابيه كما ضع عند المناسبة
الملتبسكرين ودرست بن ابي منصور الواسطي وذريح بن محمد بن يزيد المحاربي وابي الوليد يقال له ذريح بن يزيد ودينار
حكيم الاودي بحتم المنهم واشكال الموحدة وبنان بن محمد بن عيسى اخي احمد بن محمد بن عيسى بتمام الموحدة على النون وبنان
لعبد الله بن محمد ومناذر بن نهزان الحضرمي ورفاعة بن موسى النخاس الاسدي وكذلك عن الكنى كان لابيه اسم وبنسبته
المنوحدة وانسه كعلي بن رئاب وعلي بن اسباط وغياث بن كلوب واسمعيل بن ابي زياد عن معوية بن عمار ومعوية بن ميسرة
وغير الكثير العبادلة الشامية المنكرين وكذا الكناية يفعلونه كثيرا مثل عبد الله بن المغيرة وابن ابي يعفور وابن مسكان وبكير بن اعين
الحسين بن علي بن يقطين اذا كان مع احد الحسن اخيه عن ابيهما اذا كان منهما ما بينه كل منهما وام يحتمل غيره وربما احتمل سماه الآباء
لدلالة القرائن عليهما كما اتفق في علي بن ابرهيم ومحمد بن يحيى المنكرين في مواضعهما بين بعضها في اوائلها بحذف الصدد وكما
اتفق في احمد بن محمد والحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله المنكرين في اوائل اسانيد التهذيب اواسطها وموسى بن القاسم البجلي
المنكر في اوائل كتاب الحج والفضل بن شاذان وفضالة بن ايوب المنكرين بعد الحسين غالبا واباس بن عثمان وعثمان بن عيسى
وصفوان بن يحيى وحماد بن عثمان وحسين بن عثمان المنكرين غالبا بينما قبل آخر السند وآخره وكحسين هذا الامر وكما
اتفق في عاصم بن حميد الراوي عن محمد بن قيس وجميل بن دراج الراوي عن ابن سماعة وعلي بن ابي حمزة الراوي عن ابي بصير وعلا بن
رزين ومحمد بن مسلم المنكرين في اواخر السند وخلق من الحديث مثل محمد بن احمد بن يحيى اسم الاخ مثل علي بن اسمعيل
الميثمي المنكر في اوائل اسانيد التهذيب من لا لبس وربما تكرر في تمام اسانيد التهذيب ابو جعفر لا غير كما في الكوف
والضبيا منهم ويشبه ان يكون احمد بن محمد بن عيسى وقد قطع بعض اصحاب كتب الرجال بانه هو اذا نسب لا الا البعض اصحاب
التهذيب في الغيبة عنه ابي جعفر في الاكثر وقد وصفت لكل من الاصول الاربعة علامة فعلامة الكافي **كا** وعلامة الفقيه
يه وعلامة التهذيب **يب** وعلامة الاستبصار **صا** ونحو ما يتعلق بتخريج الحديث **بيان** واما السفاهات
تمهيد لما كنت ارتب كتب هذا الكتاب والحق بامره خطرني ان ضع ابواب كل كتاب في مواضعها كما المتون وقد
كان حدثه يفتقر باعواضها الى ترتيب صور حقيقي بعينه وبك على غير الموضع كما اتفق في ان ابني على جهة وكم انشبت
لتناوب بعض الاخبار والعنوانات في المناسبة للنادر مع بعض كونه ذا وجوه في المقدمة والنادر مع آخر او ببعض الموضوعات
من حيث نشارك ما في الفرع وجود مواقع الجمع بينهما وتستلزم الاخذ المناسبة بتمامها في الاكثر النبابية الشاعرة من كتبه
وردها على الفرع فان بملها ولا سيما البعضها على الاحكام النابية مع نسبة المهرق وحاله اذا تكرر في غير ذلك من الاسنادات
مع ذلك كله قد بدلت جهدي في البيان بما اردت على حسب الطاقة ونقلها بحتوى الى ما لابد منه كلما لا نستكمل قرينة او بحث
واحد يشتمل على حكمين فاثبتها مكرر بقيد لاسناد ومانة المناسبة للعنوان وهذا ما يفعل اذا الحديث كتبه بعينها وثبت في محلة
الاحاديث الواردة فيه وذكرها عنه بما ورد كرت ساير ما في الباب من الاشارة الى ذلك في كل منها لكونه مما لا رابط بها وقد شبعت في
حديث مناسب نابغ في الاكثر وذكرت في الاول ثم طلعت عليها ما احتويها مسكت لامر لكن ما المتاخر بحصه كمعيد الكل يحفظ
فما اردت وكل حديث يحتاج الى الشرح فانه يجد به شرحه من حديث معه او من باب الكتب الا ان بعض ما يحتمل لو ذكر نحو كل
ولا فان غرضي شرحها هذا النابع لثقته ولو اورد الا عنه في كلام منهم من اهل العلم وسمه المعمر وجلالة على عيني وان شرحها
بمفردها في غاية على مثلج على المناسبة ما صنفت من صحاح وغيره المجهود واشتغل بذلك غير بعض كتب من عنى والحضور بحثه
واما التوفيق والجمع بين الاخبار المختلفة ظاهرا في التاويل بما جاءت منه في عنبية وعلى سند ذلك عنه وقد ما ذكر في
التهذيب والاستبصار مما كان فيها معرا عنهما فانا النهبيه ما كان يعتد به الغرض له وربما استبدل بعده من غير ذكره
ثم ان خطر لي فيما فيه بعد ذكره وما لا فات مكن الترجيح بحسب الاسناد او موافقة القرآن والسنة او مخالفة العامة فالعمل على ما
اشتهر للسنة والا تركته على حاله ليكون من المعاضات التي تكون احكامها التخيير **تمهيد** اعلم ان لفظ الاخبار السند

المقدمة الثالثة

والامر بالشيء في كلام اهل البيت عليهم السلام اعم من الفرض والاستحباب وكذا لفظة الكراهة والنهي عن الشيء اعم من التحريم والتنزيه
ولكل من النهي الشديد والتأكيد وعدمهما وتخصيص الالفاظ الخمسة بالاحكام الخمسة مجرد اصطلاح من المتأخرين محدث وعلى هذا فا
طلاق الوجوب على فعل شيء او الامر به في حديث لا ينافي نفي البأس عن تركه في آخر وكذا اطلاق السنة على فعل في خبر لا ينافي الحكم
بالعقوبة على تركه في آخر وكذا الاطلاق الكراهة على فعل شيء او النهي عنه في رواية لا ينافي نفي البأس عن فعله في اخرى فربما يكون بعض الشيء
او غيره افضل منه ومع هذا وردت رخصة في خلافه وتكون تلك الرخصة لذوي الاعذار واهل الزمانة والاضطرار وبهذه القواعد
يمكن ان يجمع بها بين كثير من الاخبار المتنافية بحسب الظاهر وقد تعرض لها في التهذيب والاستبصار في غير موضع واما نحن فنكتفي غالبا
بهذا التمهيد وفي مواضعه فلا نعيده **تمهيد** قد رتبت هذا الكتاب على اربعة عشر جزءا وخاتمة كل جزء كتاب على حدة وهذه
فهرسته **كتاب** العقل والعلم والتوحيد **كتاب** الحجة **كتاب** الايمان والكفر
كتاب الطهارة والتزين **كتاب** الصلوة والدعاء والقرآن **كتاب** الزكوة والخمس والمبرات **كتاب**
الصيام والاعتكاف والمعاهدات **كتاب** الحج والعمرة والزيارات **كتاب** الحسبة والاحكام والشهادات
كتاب المعايش والمكاسب والمعاملات **كتاب** المطاعم والمشارب والتجملات **كتاب** النكاح
والطلاق والولادات **كتاب** الجنائز والفرائض والوصايا **كتاب** الروضة الجامعة للمتفرقات **واما الخاتمة**
فنذكر فيها ما تركناه في كل من الفقيه والتهذيب من صدر الاسناد ونستدرك في آخر الكتاب الايراد ويندرج في المبرات
القرض والعتق والكتابة والوقوف والهبات وفي الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات وفي المكاسب المعاملات الصناعات
والتجارات والزراعات والاجارات والديون والضمانات والرهون والامانات وفي التجملات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن
وجعلت كل كتاب على ابواب وافردت كل جملة من ابواب كتاب بحدة اشتركت في معنى بعنوان يخصها وعنونت الباب الاخير من تلك
الجملة بالنوادر وهي الاحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معا واوردت من الآيات القرآنية في اول كل باب
ما يناسبه ثم في اول كل جملة من الابواب ما يناسبها وكررت البيانات اللغوية في الجمل المتعددة من الابواب لبعد العهد دون الجملة الواحدة
او ما مر منها في اواخر الجملة السابقة واحلت عليها في اوائل اللاحقة في كتاب احال عليه ولم اكرر البيانات المعنوية التي يحتاج الى
بسط في الكلام بل احلت الى موضعها الاول وربما تعرضت لتفسير بعض الالفاظ التي لا تكاد تحتاج الى التفسير عند المحصل

لالتماس جماعة من الاخوان ذلك لكي يعم نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممن
خلصت نيته وصلحت سريرته من الطالبين ولم اتعرض لكشف غوامض بعض
الاحاديث الاصولية وحقائق مرموزاته كما ينبغي لقصور افهام الجمهور
عن دركها على ما هي عليه اذ كانت من العلوم الحقيقية
التي امرنا بكتمانها وبذلت جهدي في ان لا انطق
في البيانات الا باصطلاحات اهل ظواهر الشرائع والعبارات ما
استطعت دون اصطلاحات اهل السر من حيث مقاصدهم عن
افهام الجماهير وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه
انيب

قال في القاموس الفهرس بالكسر الكتاب الذي تجمع فيه الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه وقال في شرح الشافي الفهرس كزبرج ما يجمع فيه الاشياء والفهرست لحن فاحش اوكد لعله مراده انه لحن في لغة العرب لانه ليس بمرئيد الا انه في لغة الفرس صحيح كما اشار اليه في القاموس بقوله في المعرب ضاحج اشهر من الفرس حتى يورد فيه في الاكثر من غير تعريب كما لا يخفى على المتتبع بكبهم منه دامت ومكلماتهم المعاون انتهم منه مدة

قال في المغرب الفهرس جمع الاشياء وهو لغة رومية وقد نقلوا الفهرست غلط ما غير محمد رضا الرضوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب العقل والعلم والتوحيد

وهو الجزء الأول من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن أيده الله تعالى

الآيات

قال الله عز وجل وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال سبحانه في غير موضع من كتابه إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال جل اسمه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب وقال عز وجل شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقال سبحانه يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

أبواب العقل والعلم

١٧ الآيات قال الله تبارك وتعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون

باب العقل والجهل

كا محمد عن أحمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر ع قال لما خلق الله تعالى العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب أما إني إياك آمر وإياك أنهى وإياك أعاقب وإياك أثيب ١٨

كا محمد بن الحسن عن سهل عن التميمي عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر ع قال لما خلق الله تعالى العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقاً أحسن منك إياك آمر وإياك أنهى وإياك أثيب وإياك أعاقب

بيان هذا الحديث مما رواه العامة والخاصة بأسانيد مختلفة وألفاظ متغايرة والعقل جوهر ملكوتي نوراني خلقه الله سبحانه من نور عظمته به قام السموات والأرضين وما فيهن وما بينهن من الخيرات ولأجله ألبس الجميع حلة نور الوجود وبواسطته فتح أبواب الكرم والجود ولولاه لكن جميعاً في ظلمة العدم ولأغلقت دوننا أبواب النعم وهو أول الخلق من الروحانيين عن يمين العرش وهو بعينه نور نبينا وروحه الذي تشعب منه أنوار أوصيائه المعصومين وأرواح الأنبياء والمرسلين سلام الله عليهم أجمعين ثم خلقت من شعاعها أرواح شيعتهم من الأولين والآخرين قال نبينا صلى الله عليه وآله أول ما خلق الله تعالى نوري وفي رواية أخرى روحي وفي الحديث القدسي مخاطباً إياه لولاك لما خلقت الأفلاك وفي هذا المعنى وردت روايات كثيرة وفي حديث المفضل عن الصادق ع إنا خلقنا أنواراً وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا واستنطقه جعله ناطقاً وكلاماً يليق بذلك المقام ليصير أهلاً للخطاب أو طلب منه النطق بأن قال له تكلم كما ورد في رواية أخرى تأتي ذكرها في هذا البيان إن شاء الله تعالى والإقبال والإدبار في هذا الحديث يحتملان معنيين مبنيين على معنيي العقل المتغايرين

قال الحكيم الشارح [illegible] علامة عصره رفيع الدين النائيني: العقل يطلق على معان [illegible] ... ودفع الوساوس الشيطانية ويقابله الجهل ... وقد يطلق على العقل المجرد والذي يقول به الحكماء ... وإنه أول خلق من الروحانيين [illegible]

أبواب العقل والعلم

... ان النفس [illegible] خلق الذي خلقه [illegible] ... على ذلك الأصل الصادر منه ++

قال السيد الداماد نعمه الله بغفرانه أولية خلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنما هي في الدرجة والرتبة لأن درجة النفس الإنسانية الكاملة التي هي في ساق الكمال في سلسلة العود بحسب الطول الأبد الذي هو أول الأنوار العقلية في سلسلة البدو أول هذا طريقة أهل النظر وما ملتنا طريقة الموحدين منه رحمه الله

++ ففي بعض الأحاديث ... الأول ... بالاعتبار ... [illegible]

بالاعتبار فانا اذا حملنا العقل على روح نبينا صلى الله عليه وآله بعد ظهوره في هذا العالم وتكونه فيه فمعنى اقباله عبارة عن اكتسابه الكمالات وترقيا في الدرجات الى ان يصل الى الله سبحانه وهو المعبر عنه بالعقل المكتسب كما يأتي بيانه وادباره عبارة عن رجوعه الى الخلق لتكميل من قبل التكميل وان حملناه على المخلوق الاول قبل نزوله الى هذه النشأة الدنياوية فمعنى اقباله ادباره الى الدنيا يعني اقبل الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين والتعبير عن هذا المعنى بالاقبال باعتبار ان الله سبحانه بكل شيء محيط فالاقبال اليه عين الادبار عنه وبالعكس ولهذا عبر عن هذا المعنى في هذا الحديث على هذا الاحتمال بالاقبال وفي الحديث الآتي بالادبار فاقبل معناه على المعنى الاول فهو بين مما ذكر وكذا معنى ادبر فادبر وعلى المعنى الثاني فاقبل اي نزل الى هذا العالم لما فاض النفوس الفلكية باذن ربه ثم الطبايع ثم الصور ثم المواد فظهر في حقيقة كل منها بفعل فعلها فصار كثرة واعدادا وتكثر اشخاصا وافرادا ثم قال له ادبر اي ارجع الى ربك فادبر فاجاب اي ربه وتوجه الى جناب قدسه بان صار جسما مصورا من ماء وطين في ارض طيبة ثم نبت نباتا حسنا ثم صار حيوانا ذا عقل هيولاني ثم صار عقلا بالملكة ثم عقلا مستفادا ثم عقلا بالفعل ثم فارق الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى وكذلك فعل كل من تبعه وشيعته من الارواح المنشعبة منه المقتبسة من نوره او المنبجسة من شعاعه يلحق به الجميع ويحشر معه في عروجه الى العالم الاعلى ورجوعه الى الله تعالى فاقباله عبارة عن توجهه الى هذا العالم الجسماني والقائه عليه من شعاع نوره واظهاره الاعيان فيه وافاضته الشعور والادراك والعلم والنطق على كل منها بقدر استعداده له وقبوله منه من غير ان يفارق مقام قدسه ويخلو عن مرتبته ومقامه في القرب بل يترشح بفضل وجوده الفايض من الله عز وجل على وجود ما دونه وادباره عبارة عن رجوعه الى جناب الحق وعروجه الى عالم القدس باستكمالاته الذاتية شيئا فشيئا من ارض المادة الى سماء العقل حتى يصل الى الله تعالى ويستقر في مقام الامن والراحة ويبعث الى المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون فاقباله في جميع المراتب ايجابي تكويني لا يحتمل العصيان وادباره دفعي لا يدخل تحت الزمان ولا يتطرق الى السابق عند وجود اللاحق بطلان ولا نقصان وادباره في الاواخر تكليفي تشريعي في كل خلق له تدريجي مقيد بالزمان يبطل السابق عند حدوث اللاحق شخصا جسما لا حقيقة وروحا وكل مرتبة منهما عين نظيرتها من الاخرى حقيقة وغيرها شخصا ومثل نور العقل في عالم الغيب مثل نور الشمس في عالم الشهادة فكما ان عين البصر تدرك بنور الشمس المحسوسات في هذا العالم ولولاه لما ابصرت شيئا فكذلك عين البصيرة تدرك بنور العقل المعقولات في ذلك العالم ولولاه لما ابصرت شيئا وكما ان من عمي بصره لا يبصر بنور الشمس شيئا فكذا للعين عميت بصيرته لا يبصر بنور العقل شيئا ثم ان هذه الانوار الشعاعية المنبجسة من ضياء العقل النوري الجوهري منها ما هو غريزي للانسان به يتهيأ لادراك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية فيخرجها من القوة الى الفعل شيئا فشيئا وبها يفارق سائر الحيوانات ومنها ما هو مكتسب له به يميز بين النافع له في المآل والضار به فيه فيقدم على النافع ويجتنب الضار ويختار الآجل الباقي على العاجل الفاني في النفع وبالعكس في الضرر وهو ثمرة الاول والغاية المقصودة منه ويؤيده الملكة ويلهمه ويهديه والى كلا العقلين اشير فيما ينسب الى امير المؤمنين صلوات الله عليه نظما:

رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع

ولكل منهما درجات ومراتب كامل واكمل وناقص وانقص الا ان الامر انما هو حقيقة وبعوثات ولاجل ذلك ان العقل هو المكلف وهو ملاك التكليف واياك اعاقب يعني عند انغماره في التعلقات الجسمانية واستغراقه في الشهوات الدنياوية والا فالجوهر العقلي من جهة ذاته بذاته سعيد في الدنيا والآخرة لا ذنب له ولا معصية وانما يعتريه شيء من ذلك لاجل صحبة البدن ومخالطة الوهم والخيال والنزول في منزل الارذال هذا ما عندي في شرح هذا الحديث وانما اقتبسته من مشكوة انوار ائمتنا عليهم السلام وافاضة اشعة اضوائهم فان عطاياهم لا تحملها الا مطاياهم وسيأتي في كلماتهم عليهم السلام ما يؤكده ويحققه ان شاء الله تعالى وزاد في محاسن البرقي في آخر الحديث فاعطى محمدا صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا وكأنه اريد بالجزء الواحد الجزء الشعاعي الذي لا ينفصل بجانبه من عقل الكل شيء منه وانما قيل ذلك تمثيلا للتنبيه وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه في كتاب الخصال مرسلا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل له ادبر فادبر ثم قال له

قال وفي قوله (ولا اكملتك الا فيمن احب) يصح ان يراد به الاول باعتبار الارتباط والاشراق على النفس فيكون المراد به كمال ارتباطه واشراقه وبما كان بنفس مكلف

قوله اعقل هيولاني ... [illegible]

لكونها عاقلا وكانت مكلفة قال اياك آمر وان كان يصح في الثاني بعناية وفي الاول بزيادتها قال والمراد بالاستنطاق جعلها مدركة للكليات والمراد انه كلمها يقال ناطقة ومستنطقة وفي لسان اهل الظاهر ويعقل تتميز من سائر الموجودات بانها تعقل ... الاوامر ويظهر له تعالى بطاعته بمعنى المكالمة ثم قال والمراد بالاقبال والادبار اما الاطاعة وعدمها او يكون اقبالها عبارة عن تجردها وادبارها عن جسمانيتها او المراد من الاقبال اقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وادبارها هبوطها عن تلك المقامات وهذا قريب من

باب العقل والجهل

اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع
ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا
اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب
وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع
فرفع العقل راسه فقال الهي اسألك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله عز وجل لملائكته اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه وتأتي
لبعض الفاظ هذا الحديث بيان في ضمن بيان بعض الاخبار الآتية ان شاء الله تعالى وفي هذا المقام اسرار لا يحتملها افهام
الجمهور فلنسكت عنها في سنابلها **كا** العدة عن احمد عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده
جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين
العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق
الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا
فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده
ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه
خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل و
الايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط و
الشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب
والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة و
ضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده
السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها
العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده
البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها
البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة و
الكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق
وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده
التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده
الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية و
ضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة و
ضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده
الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل ولا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في
نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى
يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده
وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته **بيان** من مواليه اي محبيه وتابعيه من الروحانيين بالضم نسبة الى الروح والالف والنون من
زيادات النسبة عن يمين العرش عبارة عن جميع الخلائق كما ورد في الحديث ويأتي ذكره ويمينه اقوى جانبيه واشرفهما وهو عالم
الروحانيات كما ان يساره اضعفهما وادناهما وهو عالم الجسمانيات من نوره من نوره الذي هو عين ذاته ادبر اي انصرف الى

ابواب العقل والعلم

الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فمعنى الادبار هيهنا بعينه هو معنى الاقبال فى الحديث الاول على المعنى الثانى فلا منافاة بين الحديثين فى التقديم والتاخير اقبل توجه الى وترقى الى معارج الكمال لاكتساب المقامات الاخول خلقا عظيما اذ به يقوم كل شئ بعد تقويم الله تعالى اياه وكرمناه على جميع خلقى اذ هو وسيلة افاضة نور الوجود على الجميع ثم خلق الجهل وهو جوهر نفسانى ظلمانى خلق بالعرض وبتبعية العقل من غير صنع فيه غير صنع العقل يقوم به كل ما فى الارض من الشرور والقبايح وهو بعينه نفس ابليس و روحه الذى به قوام حيوته الذى تشعب منه ارواح الشياطين ثم خلقت من ظلماتها ارواح الكفار والمشركين من البحر الاجاج من من المادة الجسمانية الظلمانية الكدرة التى هى منبع الشرور والافات فى هذا العالم وهو اشارة الى علة القابلية قال الله تعالى وكان عرشه على الماء اى كان بناء العالم الجسمانى وقوامه على المادة التى لها قبول لكل خير وشر كالماء القابل للتشكلات المختلفة بسهولة فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج وفى الكافى عن ابى جعفر الباقر ع ان الله تعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتى واهل طاعتى و كن ملحا اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ويؤيد هذا التشبيه والبحر ويشيده ما يقال ان نسبة المادة الى مقبولاتها التى هى كالابنها وتعاقبها من الصور والاعراض كنسبة البحر الى الامواج فعالة لما دبر امر الله لامر التكوين ان يهبط من عالم الملكوت والنور الى عالم المواد والظلمات مصلحة للنظام وابتلاء للانام اذ نظام هذا العالم وعمارته لا ينصلح الا بنفوس شريرة وقلوب قاسية وتكميل السعداء المهتدين لا يتيسر الا بوجود الاشقياء المردودين لا يتحقق مظاهر بعض الاسماء فيوجد اثارها كالعدل والمنتقم والجبار والتواب الغفور والعفو فانها اسماء الهية وصفات ربانية لا تظهر اثارها وغاياتها الا اذا جرى على العبد ذنب ولذلك ورد فى بعض الاخبار لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فادبر فتوجه الى عالم الزور وبعد عن مقام الرحمة والنور هابطا مع العقل حيث هبط وظهر فى حقايق النفوس الفلكية والطبايع والصور والمواد فصار جسما مصورا من ماء اجاج وارض خبيثة منتنة ثم صار نباتا ثم حيوانا ذا جهل هيولانى ثم اكتسب جهلا بالملكة ثم جهلا مستفادا ثم جهلا بالفعل وعند ذلك انتهى ادباره وصار فى غاية البعد عن الله سبحانه وكذلك فعل من تبعه شيعته من الارواح الخبيثة المنشعبة منه يلحق به ويحشر معه فى هويه الى دركات الجحيم ونزوله الى اسفل سافلين ادباره فى جميع المراتب تابع لادبار العقل واقباله جميعا وانما يحصل بالعرض لا بالذات ذكل لم يقبل من شعاع نور العقل اول قبوله منه بقى فى ظلمة الجهل بمقدار عدم قبوله منه ذلك لسوء استعداد مادته وخبث طينته ثم قال له اقبل امرا تكليفيا تسخيريا فلم يقبل لانه بلغ بالادبار اقصى مراتب الكمال المتصور فى حقه ولهذا استكبر لتأكد وجوده الظلمانى ورسوخه فى ذمايم الصفات قوة انانيته واغتراره والاقبال الى الحق انما يتيسر للنفوس لتعلقه الاجل ضعف جوهرهم الجسمانى وقبولهم للتبدل فى الاكوان الوجودية وتطورهم فى الاطوار الاخروية بفناء بعد فناء لبقاء فوق بقاء ونيل تعلقهم بهذا الوجود ولا تقيدهم بهذه المحابس والقبور لتفانيهم الى شئ سوى مبدأ كل خير وجود وليس شئ من هذه فى الاشقياء بل هم متصفون باضدادها فلعنه بعده عن رحمته وطرده عن دار كرامته خمسة وسبعين جندا المذكور فى النسخ التى رايناها عند التفصيل ثمانية وسبعون ولعل الثلثة الزائدة الطمع و القانعة والفهم لاتحاد الاولين مع الرجاء والسلامة المذكورين وذكر الفهم مرتين فى مقابلة اثنين متقاربين ولعل الوجه فى ذلك انه لما كان كل منها غير صاحبه فى دقيق النظر ذكر ما يحده ولما كان الفرق دقيقا خفيا والمعنى قريبا كان الذى ذكره لم يحسب من العدد داخل العداوة قال استادنا فى العلوم الحقيقية صدر المحققين محمد بن ابرهيم الشيرازى قدس الله سره انما الايمان بالعداوة لعدم قدرته على امضائها وذلك انه لما ظهر له من فضائل العقل ومحاسنه ما اكرمه الله به من العلو والكمالات ما هو مسلوب عنه لا يمكنه تحصيلها لنفسه لاعراضه عن الحق سابقا بالايجاب ولاحقا بالاكتساب لا يقدر ايضا على جحودها وانكارها لغاية ظهورها وظهور اثارها فغلبه الحسد والبغضاء فجعل انه يكتسب لنفسه صفات مشبهة وعلوما مموهة وامورا مزخرفة يتراى عند الجهال انها كمالات وانه يعارض العقلاء ويقاوم الحكماء بصفات تضاد صفاتهم فالتطارد بين حزب الله وحزب الشيطان واقع الى يوم القيمة كما قال وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده هذا ملخص ما افاده قدس سره وفى العلل اظهر له العداوة مثل ان المخلوقات كما ان مخلوقات مثل ما اعطيته فى القوة و الكثرة ليتعلق لى بكل منها المعارضة والمجادلة منه ذلك لقول الله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون من

باب العقل والجهل

رحمتي اي من رحمته الواسعة التي وسعت كل شيء لا الخاصة التي لأهل السعادة فما اصح خروج الجهل وجنده من تلك الرحمة لا وان الخير المراد به معناه الحقيقي دون الاضافي وهو ظاهر وانما جعل وزير العقل لدخول سائر جنود العقل تحته كدخول سائر جنود الملك تحت حكم وزيره وكذا الكلام في الشر والايمان هو الاعتقاد الجازم الثابت بالله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وكماله انما يكون بالعمل بمقتضاه والتصديق يعني بما ظهر حقيته ولاهل الحق ذاهم والرجاء هو بالمد فقد يميز الفرق بينه وبين الطمع وكذا بين القنوط واليأس بهما بان يخص الرجاء والقنوط بالامور الاخروية والاخران بالامور الدنيوية كما يشعر به قوله سبحانه لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله عز وجل حكاية عن يعقوب تحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله او يخص الرجاء بما يكون بالاستحقاق والطمع بما ليس بالاستحقاق وكذا الاخران او يخص احدهما باعطاء الثواب والاخر بترك العقاب مقابلا لهما بما يقابلهما والعدل هو لزوم الاقتصاد في كل شيء من الاخلاق والاعمال ومعاملة الناس من غير ميل الى طرفي الافراط والتفريط والرضا اي بقضاء الله عز وجل وعلامته ترك الشكاية في نفسه والى غيره والشكر هو يكون باللسان بان يحمد الله على نعمه وبالجنان بان يعتقد انها من الله تعالى وبالاركان بان يصرفها في طاعة الله والتوكل هو ان يكل اموره جميعا الى الله تعالى ولا يعتمد على الاسباب ولا ينافيه السعي والاجمال فيهما من غير اعتماد وضده الحرص هو بذل الجهد في التحصيل معتقدا انه بدون ذلك لا يحصل ولاشتماله على المعنيين قوبل تارة بالقنوع كما يأتي واخرى بالتوكل كما هنا وقيل بل الذي هو ضد التوكل انما هو بالضاد المعجمة والتحريك ومعناه تبرم بالشيء والحزن له والوجل حالة تعتري البال عند التوسل اليه والرأفة مثل هي حالة القلب المعتري والرحمة حالة القلب الجسماني وضده الجهل هو عدم العلم عمن شأنه ان يكون عالما فهو غير الجهل الذي هو في مقابلة العقل الذي قدم تفسيره وضده الحمق هو البلادة المفرطة ولعل الفرق بينه وبين الغباوة كالفرق بين الجهل المركب والبسيط والعفة هي اعتدال القوة الشهوية في كل شيء من غير ميل الى الافراط والتفريط وضدها التهتك هو افراط القوة الشهوية واستعمالها فيما لا ينبغي والزهد يعني في الدنيا والرفق هو التلطف ولين الجانب وضده الخرق بالضم و بالتحريك وهو الزجر والخشونة واصله الجهل والحمق ويقال الاخرق لمن لا يحسن العمل والتصرف في الامور ايضا والرهبة يعني من الله سبحانه وضدها الجرأة يعني على محارم الله سبحانه وضده الكبر هو ما يكون في النفس كامنا فان ترتب عليه الاثار فهو التكبر والاستكبار والتؤدة هي التأني والتثبت في الامور وضده التسرع هو الخفة والطيش والصمت هو السكوت عما لا يحتاج اليه وضده الهذر هو الهذيان والكلام الذي لا فائدة فيه والاستسلام هو الطاعة والانقياد لكل ما هو حق والتسليم هو الاذعان للحق من غير تزلزل واضطراب وربما يوجد في بعض نسخ الكافي وغيره والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد و الرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك ويمكن ارجاع بعض هذه الى غيره مما ذكر والصبر وهو يكون على الطاعات وعن المعاصي وعلى المكاره والصفح هو العفو والتجاوز والغناء يعني بالمد وغناء النفس او التغاني وضده الفقر يعني الى الخلق او فقر النفس او التفاقر والتذكر هو استحضار القوة المدركة للصور العلمية من الحافظة ثانيا بعدما ادركها اولا واختزنها فيها وفي بعض النسخ التفكر يعني في صنايع الله تعالى وبدايعه وافاق النفس والامور الاخروية ونحو ذلك وضده السهو والسهو ان جعل ضد التذكر فمعناه زوال تلك الصورة عن المدركة لا الحافظة فيمكن استحضارها ثانيا عند التفتيش والامعان في الاسترجاع وان جعل ضد التفكر فمعناه الغفلة عما ينبغي ان يتفكر فيه والحفظ يعني حفظ ما ينبغي حفظه وهو اختزان الصورة العلمية في الحافظة وضده النسيان هو زوالها عن الحافظة والتعطف هو الميل والاشفاق والرحمة والقنوع اي في امور الدنيا بالقليل اليسير وعلى قدر الكفاية والمواساة هي المشاركة في المعاش والمساهمة في الرزق مع اخوانه الذين هم نظراؤه في الدين والمودة هي من الود بمعنى الحب وكان الفرق بينها وبين الحب ان الحب ما كان كامنا في النفس وربما يظهر اثره بخلاف المودة فانها عبارة عن اظهار المحبة وابراز اثارها من التلطف والتعطف ونحو ذلك فالحب اعم وكذا مقابلاهما والوفاء هو اتمام الحقوق وتوفيرها والخضوع اي لمن ينبغي ويحق له وهو التذلل وربما يفرق بينه وبين الخشوع بان يخص الخضوع بالصوت والبصر والخشوع بالبدن او احدهما بالقلب والاخر بالجوارح وضده التطاول هو الترفع والافتخار والسلامة وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة بمعنى الامتحان والاختبار ويكون بالخير والشر والبلاء الذي هو ضد العافية بمعنى المبتلى البلية وربما يخص متعلق احدهما بما يكون

العبد سببا لذكا لفسوق والعادات الرديئة والاخرى بما يكون من جهته سبحانه كالامراض والعلل ويختص احديهما بالروح والاخرى
بالجسد او يختص احديهما بالنفس والاخرى بما يخرج عنها كالاهل والمال او لولد الاول اولى واما تفسير البلاء بابتلاء الناس منه
وتفسير العافية بسلامتهم من الناس وتفسير البلاء المقابل للسلامة بابتلاء الناس به والمقابل للعافية بابتلائه بهم فبعيد جدا وانكان
هذان المعنيان لازمين لاكثر معانيهما وانما هما معا مقتضى المقابلة ثم ان فسرناهما او احديهما بالخلو من الامراض النفسانية والاداء الغا
والاعمال القبيحة فكونهما من جنود العقل وكون ضدهما من جنود الجهل ظاهر لان العاقل يتخلص منها المعرفة بها والجاهل يختارها او
يقع فيها من حيث لا يشعر واما اذا فسرناهما او احديهما بالخلو من الامراض والعلل فبيانه يحتاج الى بسط في الكلام مع انه ورد في الحديث
ان البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فكيف يكون من جنود الجهل فاهو بالانبياء والاولياء اخص وبهم اليق فنقول
وبالله التوفيق قد دل قوله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ان جميع المصائب من الامراض والعلل
وغيرها متسبب عن سيئات العبد ومعاصيه الناشئة من جهله فهو بمقدار جهله وقلة عقله سبب لمعاصيه الموجبة لابتلائه بالبلايا و
اما الانبياء والاولياء فابتلائهم مخصوص بابدانهم وفيما يتعلق بجثتهم الدنيوية فحسب دون ارواحهم وما يرتبط بجثتهم الاخروية
ابدانهم في معرض الغفلة والحجاب والبعد عن الله سبحانه اللازمة للبشرية فهم بما يبتلون في ابدانهم بقدر غفلتهم ولوازم بشريتهم
في هذه الدار التي هي بمنزلة السجن لهم ليتخلصوا الى جناب القدس خالصين مخلصين بفتح اللام وهذا لا ينافي عصمتهم لان عصمتهم
انما هي من الذنوب والمعاصي لا المباحات المبعدة لهم عن عوالي المراتب الموجبة لابتلائهم بالمصائب ليعودوا اليها يدل على ذلك ما
نسب اليهم في القران مما لا ينبغي وان لم يكن معاصي وفي روضة الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلطه والله من
المؤمن على بدنه ولا يسلطه على دينه وقد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا
يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم
وعلى دينهم وربما يقال المراد بالعافية والبلاء ما هو بحسب الاخرة والنشاة الدائمة فلا يرد النقض او يقال المراد بهما ما يكون من
جهة العقل بحسب وقيل ان العاقل يشكره وحفظه تدوم النعمة عليه بعون عنه والجاهل بكفرانه وشدة مواخذته به يبتلي بالمكاره و
زوال النعم وما ذكرناه اولى واتم والاخلاص هو ان يفعل الطاعة ابتغاء لوجه الله تعالى والدار الاخرة لا لشيء اخر من هوى او شهوة
او عادة او رياء او نحو ذلك وضده المشوب هو ان يكون مشوبا باحد هذه والشهامة هي الجلادة وذكاء الفؤاد وتوقده و
المعرفة ربما يفرق بينها وبين العلم بانها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات وهي ادراك البسايط وهو ادراك المركبات وهي
الادراك التصوري وهو الادراك التصديقي او هي ادراك الشيء ثانيا وتصديقه بانه هذا الذي قد ادركه اولا وكانه المراد
منهما لان الانكار لا يصلح ان يكون ضدا الا لمثل هذا المعنى والمداراة هي الستر على المعايب وترك الجفا والصبر على الاذى وضدها
المكاشفة هي اظهار العداوة وكشف البغضاء وسلامة الغيب اي سلامة غيره عنه في غيبته فلا يمكره وقيل بل المراد لغيب القلب يعني
بسلامته صفاء الباطن عن الكدورات من الغش والدغل والمكر والكذب والنفاق ونحوها والاول اشبه بمحاذاته عليهم السلم
والكتمان اي ستر عيوب الاخوان واسرار الخلان بل وان اضطر الى الكذب فله ان يفعل كما في حق نفسه فالمؤمن كنفس واحدة
والصلوة وضدها الاضاعة والاضاعة مراتب اعلاها تركها بالكلية وادناها ترك شيء من ادابها وسننها كالمحافظة على وقتها
والاقبال عليها والجماعة فيها وضده الافطار للاغتذاء والصيام مراتب اعلاها الاكل والشرب والوقاع وادناها الغيبة والكذب
الفحش والخصومة ونحوها والجهاد وهو شامل للاصغر الذي هو مع الاعداء الظاهرة والاكبر الذي هو مع النفس التي هي اعدى
الاعداء وضده النكول هو الامتناع وترك الاقدام وللنكول مراتب اعلاها ترك الجهاد بالكلية وادناها ترك الاخلاص فيه و
شوبه بالحظوظ العاجلة وضده نبذ الميثاق هو ترك الوفاء بالعهد فان لله سبحانه عهدا في عنق عباده ان يحبوا بنيه الكرام و
يتذكروا الميثاق الذي جعل الله سبحانه لهم في الحجر الاسود بالربوبية لنفسه وبالنبوة لمحمد صلى الله عليه واله وبالوصية لعلي فانه
اول من سبق الى الاقرار بذلك فاختاره الله لان يجعل فيه ميثاق الناس فيشهد لمن وافاه وحفظ الميثاق كما جاء
به الرواية عنهم عليهم السلم وياتي في كتاب الحج ان شاء الله تعالى وضده النميمة هي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر

كما قاله شيخنا البهائي طاب ثراه
منه
ا

روى الشيخ الطوسي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف قام عند الحجر الاسود فقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلك ما قبلتك [illegible]
... فوه له ايدي الكفار وكان يحمله
من اهل الشرك لعنتهم ولذا امر
لا افتتح امة انت فيها يا ابا الحسن
وياتي اكثرها تضمنه هذا الحديث
مع زيادات من الكافي في باب
بدو الحجر وفضله وعلة
وضعه من كتاب الحج
ان شاء الله
تعالى
منه

باب العقل والجهل

فهو اخص من الافشاء لان الافشاء قد يتعلق بغير الحديث كما ان صون الحديث اخص من الكتمان وضده الفشو وهو الهتك ايضا بهما و
وتضييع حقوقهما والحقيقة قيل المراد بها الخلوص في التوحيد فلما افرادها عن الاخلاص ومقابلتها بالرياء يشعر بانها اعم من ذلك و
كانه اراد بها ان يفعل الطاعة لغرض حق ثابت له اصل كابتغاء وجه الله وتحصيل الثواب والخلاص من العقاب ونحو ذلك دون ما كان باطلا
محضا ووهما صرفا كالرياء فهي اعم من الاخلاص وترجع الى استواء السر والعلانية بان لا يظهر في افعاله واقواله ما ليس له ولا يرائي الناس
بما ليس فيه فان الحقيقة ما يثبت به الشيء ويتضح قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حارثة حيث ادعى الايمان ان
لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل
ما ندب اليه الشرع من فعل الحسنات وترك القبائح وهو من الصفات الغالبة اي الامر المعروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والستر
هو بفتح السين بمعنى التغطية والمراد به تغطية عيوبهم بعد اطلاعه وليستحسن شرعها وعرفا وضده التبرج هو التظاهر بذلك من
دون مبالاة والتقية هي صيانة النفس من الآثام او العقوبة وهي من الدين في كل شيء وضدها الاذاعة هي الاشاعة قال الله تعالى
بتعيير القوم واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به والانصاف هو التسوية والعدل عن التعسف وضده الحمية في الجاهلية ومن العدل
والتعدي عن الحق ستمسكا فانهما للغيرة النفسانية والتعصب للشيء سميت بها لانها سبب الحماية والتهيئة لعل المراد بها تهيئتها للناس
والتثبت في الامور والاستقامة على الامور وربما تفسر بالمواخاة والمصالحة للجماعة واعانتهم وفي بعض النسخ بالنون قبل الهاء كما
صحف تهيئتهم من نهى عن المنكر وتناهى عنه وضده الخلع هو في الاصل بمعنى النزع ومنه يسمى وكانه نزع عن نفسه قيد الشرع
وعقال العقل يقال فلان خليع العذار اي يتدرج في الشهوات ويفعل ما يشتهي كالدابة التي لا عذار لها العذار للجام والقصد
هو التوسط في الامور كلها ويؤدي بصاحبه الى الجنة وضده العدوان هو التجاوز عن التوسط والعدول عن الاستقامة الى
الافراط والتفريط ويوجب السقوط الى الجحيم والراحة قيل يعني بها اختيار ما يوجبها بحسب النشأتين فالاسناد اصلحه تحقيقه
طالب ثوابه فما كانت الراحة من جنود العقل لفقد شواغل العاقل بالامور الدنيا وبه الاستئناس بذكر الحق ورضاه بما جرى
عليه وقسم له من قضاء الله صابرا على احكامه شاكرا لنعمه لا يحسد احدا من الخلق ولا يريد ظلما ولا سوءا ولا يضمر غلا ولا
شرا فنفسه ساكنة عن الوسواس وطلبته فارغ عن الخلق يستوي عنده انكارهم واذعانهم لعلمه بحقارة الدنيا ودثورها واما الجاهل
فهو ابدا في تعب ومشقة تارة من جهة عاداته الرديئة وامراضه النفسانية كالحقد والحسد والعداوة وغيرها من الملكات التي هي كشعلات نار
يحترق بها قلبه في الدنيا والآخرة وتارة من جهة اغراضه النفسانية الشهوية واكتساب مشتهياته التي يتعب بدنه في تحصيلها
من ارتكاب الاسفار البعيدة وركوب البحار العميقة وقطع المفاوز الخطيرة وتارة من جهة حب الرياسات والمناصب والترفعات على
الاقران بارتكاب المخاطرات كالتقرب الى السلاطين وتعرضه لمكافحة الخصماء ومحاربة الاعداء الى غير ذلك من الامور الباطلة المتعبة
للنفوس والابدان المعذبة للقلوب والارواح ومنشأ هذه كلها الجهل بدناءة الحيوة الدنيا وخساسة هذه الاغراض وفنائها ودثورها
وزوالها والسهولة هي الانقياد ولين الجانب في الحديث النبوي المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ
على صخرة استناخ والبركة هي الدوام والثبات والنماء وضدها المحق هو النقص والمحو والابطال والقوام هو القناعة بالقوت
به الشخص في الدنيا ويتقوى به في العبادة والكفاية بالمقدور والاقتصاد في تحصيل الانفاق قال الله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وضده المكاثرة هي جمع الاسباب والحرص على التكاثر في الاموال والاولاد والضياع
والعقار واقتناء الخيل والانعام وغير ذلك من متاع الحيوة الدنيا مما يزول ويبقى حسرته وقد ورد ان الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له والحكمة هي الاخذ باليقينيات الحقة في القول والعمل وضدها الهوى هو الرأي الفاسد واتباع النفس وشهواتها
الباطلة فيهما قال الله جل وعز وما ينطق عن الهوى والوقار هو الثبات والسكون والحلم والرزانة والسعادة وضدها الشقاوة
السعادة هي نيل ما تشتهيه النفس مع الشعور به والشقاوة ضد ذلك مع الشعور به وكل منهما ينقسم الى الدنيوية والاخروية والسعادة
الدنيوية ايضا من جنود العقل اذا لم تخل بالاخروية واما الشقاوتان فكلتاهما من جنود الجهل كما بينا في بيان الراحة والتعب
التوبة هي الرجوع من الذنب الى الطاعة وضدها الاصرار هو الاقامة على الذنب والادامة عليه والاستغفار هو طلب المغفرة والعفو
من الله تعالى عن تقصيره في جنب الله وضده الاغترار هو الغفلة عن التقصير بسبب غلبة الهوى والمحافظة هي المراقبة والمداومة

ربما تفسر التهيئة بالرفق بهيئة الصلاح والاتحاد بينهم والاستعداد للاخرة بجمع الاعمال منه ره

هنا محقق الهين واللين بالتشديد وقيل يمدح بالهين واللين مخففتين ويذم بهما مثقلتين والانف المانوف فهو الذي عقر الخشاش انفه فلا يمتنع على قائده ديره بالمد وهو بمعناه منه ره

على فعل الخيرات وضده التهاون وهو الاستحقار والاستخفاف والنشاط هو النهوض للعبادة على وجه الخفة والسهولة وضده
الكسل وهو التثاقل في الامر والفرح هو السرور وانما كان الفرح من جنود العقل لانه من لوازم ادراك المحبوب وصفاته وآثاره وكلما كان
المحبوب اشرف واعلى فادراكه وادراك صفاته وآثاره الذ وابهج والسرور المدرك به اشد واكثر والعاقل محبوبه هو الله سبحانه الذي هو اعلى
الاشياء وهو مدرك لصفاته وآثاره عز وعلا فهو فرحان بالحق وبكل شيء لانه يرى فيه الحق ويعلم انه منه وان مصيره اليه لانه ينظر
الى الاشياء بنور الله والجاهل مطلوبه انما هي اللذات الفانية التي هي خلجات متعبة وضرورات مزعجة فان الاكل والشرب والوقاع
وقهر العدو ونحوها مثلا انما هي لاجل دفع الالم ورفع كربات وتسكين نيران واطفاء لهبات من جوع او عطش او غلمة او تشفي غيظ ونحو ذلك
وانما سمي ما يحصل له عقيب نفيها له عنها فرحا وسرورا من باب المغالطة والاشتباه لعدم وجدانه حقيقة الفرح الحقيقي فيحصل له بسببه الغرور
كما قال سبحانه انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بل كلما نال منها شيئا اهتم في تحصيل اخرى لم
يحضر به وهكذا فهو دائما في غم وحزن في تحصيل ما لم يحصل له فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وضده
الحزن انما كان الحزن من جنود الجهل لان الحزن انما يكون على ما فات والعاقل من حيث هو عاقل لا يأسف على ما فاته لما امره الله سبحانه
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والالفة يعني بالتوافق والتخالف التنافر والسر
في الوجه في كون الالفة من صفات العقل انه جوهر مرتفع الذات عن الاجسام والجسمانيات وعالمه عالم الوحدة والجمعية ومنه يتفرع كل
خير ورحمة والجهل صفة النفوس المتعلقة بالاجسام التي وجودها عين قبول الانقسام والافتراق ووحدتها عين الكثرة ووصلتها عين
الفصل والمباينة وكل واحد من ذوي النفوس الجزئية قبل ان يستكمل ذاته عقلا بالفعل لا يحب الا نفسه بل يعادي غيره و
يحسد على ما آتاه الله من فضله واذا احب احدا فانما احبه ليتوسل به الى هواه وشهوته فاذا ارتفعت الاغراض والاعواض بينهم
كما في الآخرة رجعوا الى ما كانوا عليه من الفرقة والعداوة كما قال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وضدها
الفرقة وفي بعض النسخ العصبية والسخاء له مراتب اعلاها بذل المهجة في سبيل الله ثم الايثار وهو البذل مع الحاجة وفي مقابلة الا
عن نفسه مع حاجته وهي غاية اللوم ومن تحلى لله قلبه شرحه ووسعه بالتصفية والتحلية للايمان لنور الايمان وهو العلم التحقيقي الذي
اشرنا اليه في صدر الكتاب عرف العقل وجنوده لانه اذا عرف العقل وجنوده عرف الجهل وجنوده لان التخلية والتحلية تستلزمان
التحلية فالاول اشارة الى العلم والثاني الى العمل **كا** العاصمي عن علي بن الحسن عن ابن سباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبؤ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر
قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي **بيان** لا يعبؤ باهل الدين
لا يبالي بهم ولا يلتفت اليهم يصف هذا الامر يقول بامامة ائمة الحق تلك العقول اي العقول الكاملة ممن خاطب الله اي كلفهم
بالمعرفة اذ ليست لهم قوة عقلية ونور شعشعاني يمكنهم بها الارتقاء الى درجة العرفان والاقبال على الله والتكليف انما يكون بقدر
تلك القوة وذلك النور وهؤلاء هم الذين ورد فيهم انه يلهى عنهم بعد موتهم وتمكث انفسهم عند فساد اجسامهم فلا يشعرون بشيء
حتى يبعثوا لانهم لم يمحضوا الايمان محضا ولا الكفر محضا كما رواه شيخنا المفيد في شرح اعتقادات الصدوق طاب ثراه **كا**
القميان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي
كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل **بيان** ما عبد به الرحمن هذا تفسير للعقل بمعناه الثاني
من معنييه اللذين ذكرناهما في شرح الحديث الاول وهو العقل المكتسب ثم ان جعلنا العبادة عبارة عن العبادة الناشية عن المعرفة
المترتبة عليها كانت اشارة الى كمال القوة النظرية واكتساب الجنان الى كمال القوة العملية تلك النكراء هي الفطنة المجاوزة عن حد
الاعتدال الى الافراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا تسمى بالجربزة والدهاء ايضا
ما استدكره بالضم والفتح **كا** سهل عن داود بن مهران عن علي بن اسماعيل الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين
فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل
فقال لي اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل **بيان** اشتددت عدوت

الغلمة بالضم شهوة الفرج ص

الجهل وجنوده لان الاشياء انما تعرف باضدادها فمجانبة الجهل وجنوده لانه اذا جوّب الجهل وجنوده حصل ح

وليست بالعقل م

هنا الخبر اورده في الروضة مسندة

باب العقل والجهل

والحقّ وصوت المتفقّل اراد بالجهّال المتشبّهين بالعلماء بحسبهم الجاهل عالماً وبهذا الكلام لا يجوز تصديقهم من الناس في فضل العلم وشرفه بهم ابعدهم عن سبيل الحق كان غرضه من هذا الكلام ارشاد الجويرية لوجوب تعرّف اهل العلم ولزوم الاخذ عنهم والتحرّز عن المتشبّهين

لئلا يضلّ عن الحقّ ثم تنبيهه على عرفان قدر دهره وتذكره على امكان الوصول اليه ثمّ تنبيهه على الاخذ عنه وارادة الشرف لنفسه عند

الناس وانما يكون ذلك بتشريف السلطان اذ ما كان منصب العلم ونحوه لا يتمّ ايضاً عند الناس الا بذلك اذ نهو في الاشتغال

باصطناع المعروف الى الناس ونشر دولة لا يتمّ الا باصلاح المعيشة اذ بدونه لا يتمكن من ذلك وتفسير لعمل بالتقوى

يتبيّن ممّا سبق **كا** علي بن محمد عن سهل عن عمرو بن عثمن عن **يه** المفضّل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن

نباتة عن علي عليه الصلوة والسلام قال هبط جبرئيل على آدم فقال يا آدم اني امرت ان اخيّرك واحدة من ثلث فاخترها ودع

اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين

انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج **بيان** علي بن محمد هذا كانّه ابو الحسن

علي بن محمد بن ابرهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف بعلان ثقة عين فشأنكما اي انتما وشأنكما يعني ان الامر اليكما في ذلك والغرض

من الحديث التنبيه على استلزام العقل الحياء والدين وتبعيّتهما له **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن

الجهم قال سمعت الرضا يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله **بيان** لان الصديق من احبّ للصديق الخير واوصله

اليه والعدو من احبّ للعدو الشر واوصله اليه والعقل والجهل كذلك بل هما الاصل في ذلك **كا** عنه عن احمد عن

ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن ان عندنا قوماً لهم محبّة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول

فقال ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار **بيان** لهم محبّة اي للائمة المعصومين عليهم السلم و

ليست لهم تلك العزيمة اي المعهودة يعني الشيعة من الرسوخ في المحبّة بحيث يسمع منها بذل المهج والاموال والاولاد اولي

الابصار اولي ابصار العقل اليقينية **كا** القمي عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال

ابو عبد الله عليه السلم من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة **كا** العدة عن البرقي عن ابن يقطين عن محمد بن

سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال انما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا

بيان يداقّ الله من المداقّة في الحساب يعني انهم فيما كانت العقول متفاوتة كمالاً ونقصاً والتكاليف انما تقع على مراتب

العقول فالاقوى عقلاً اشدّ تكليفاً فيناقش في الحساب يوم القيمة مع اهل الفطانة بما لا يناقش به ضعفاء العقول **كا** علي

بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فلان من عبادته ودينه وفضله

فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر

البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكاً من الملائكة مرّ به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك

فاستقلّه الملك فاوحى الله تعالى اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك و

عبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما

يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيباً فقال له وما هو قال ليس لربّنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا

الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربّك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله

تعالى الى الملك انما اثيبه على قدر عقله **بيان** علي بن محمد بن عبد الله هذا كانّه ابن ذنبة الذي هو من مشايخ الكليني بن بندار

ابن عمران البرقي فلان من عبادته بحذف الخبر كذا وكذا كما في عرض المجالس ظاهرة الماء بالظاء المعجمة اي ظاهرة على وجه

الارض لا كانه ضعيف فاستقلّه الملك رآه قليلاً بالقياس الى كثرة عمله وسعيه لمغنى مكانك اي منزلك مكانك **كا**

الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن

عقله فانما يجازى بعقله **بيان** حسن حال من طاعة او مكرمة فانظروا في حسن عقله اي لا تغترّوا بمجرد الاعمال

والاحوال الظاهرة على حسن عاقبته وصحّة عقيدته وسلامته من الآفات ما لم تنظروا اولاً في حسن عقله وكمال جوهره

وذاته فان النتائج والثمرات تابعة للاصول والمبادي ومراتب الفضل في الاجر والجزاء على حسب درجات العقول في الشرف والبهاء

ورد هذا الخبر في الفقيه [illegible]

من جملة [illegible]

كاحمد

ابواب العقل والعلم

كا محمد عن احمد عن السندي عن محمد بن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله رجلاً مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل
عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من
عمل الشيطان **بيان** مبتلى بالوضوء والصلوة اي بالوسواس في نيتهما او في افعالهما او غير ذلك من شرايطهما وسبب الوسواس
اما فساد في العقل او جهل بالشرع لان امتثال اوامر الله تعالى كغيره من الافعال فيما يتعلق بالقصد فمن دخل عليه عالم فقام تعظيما له
فلو قال انتصب قائما تعظيما لدخول هذا الفاضل لاجل فضله مقبلا عليه بوجهي لعد سفيها لان هذه المعاني محطوطة بالبال
اجمالا بل هي الباعثة على تلك الحركة وذلك كان في النية لا يستحضر تكرارها واحضار تفصيلها لها وفرق بين حضور الشيء في النفس
اجمالا وبين احضاره فيها تفصيلا والنية عبارة عن الاول دون الثاني ثم الوسواس في غير النية اشنع وافحش يقول لك من عمل الشيطان
هذا قول منه باللسان من غير ان يؤمن به قلبه اذ لو عرف على وجه البصيرة ان الذي ياتيه من عمل الشيطان لكان رجلا عاقلا لا موسوسا
وانما يقوله تقليدا واضطرارا حيث لا يجد له مستندا في الشرع ولا في العقل نظيره ما حكى الله عن الكفار بقوله ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد
شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى
يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض
الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا
اولوا الالباب **بيان** من شخوص الجاهل اي خروجه من بلده طلبا للخير والثواب كالجهاد والحج وتحصيل العلم او نحو ذلك وانما
كان نوم العاقل واقامته افضل من سهر الجاهل وشخوصه لان العاقل انما ينام ليستريح به من حركات التعب ونهضات النصب فيكون ذلك
له جماما على الطاعات وتقوية على العبادات وكذلك لا يقيم اذا اقام الا لما هو انفع في دينه واعظم اجرا وانما فضيلة الاعمال بالنيات
ورفعها التقرب بها الى الله سبحانه وذلك انما يتصور بعد المعرفة واليقين والجاهل بمعزل عنهما وما يضمر النبي في نفسه هو
العلوم اللدنية التحقيقية النورية التي اخذها من الله عز وجل بلا واسطة تعليم بشر كما قال سبحانه لنبيه وعلمك ما لم
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما من اجتهاد المجتهدين من اجر شدة عبادة العابدين من الجهد بمعنى المشقة والكلفة اي ثواب
معرفة الموهبية نحسب من دون ضمها ثواب تشاء عباداته ومعارفه المكتسبة ليه افضل من ثواب عباداتهم الشاقة ومكتسباتهم
المبذول فيها غاية جهدهم من العلوم النظرية وما ادى العبد فرائض الله اي جميعها او كما هو حق الاداء حتى عقل عنه اي اخذ العلم
عن الله وفهم حقايق الاشياء من قبله سبحانه بلا واسطة بشر ونقليد احد كما للانبياء عليهم السلام او ببركة متابعة الانبياء كما
للعلماء كا ابو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم
على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا
فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم
من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم
تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات
لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في
الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم

فقلت له وكيف يطيع الشيطان م

الاية
في سورة الجاثية
هكذا واختلاف الليل و
النهار وما انزل الله من السماء
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون
ولكن في جميع النسخ التي عندنا من
الكافي كما اوردنا وكانت قريبة
من البقرة كما في البقرة
مثل هذه الاية
فتدبر
سورة الجاثية
رضا الرضوي
مد ظله

وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون وما كان
يحيي الارض بعد موتها
وكذا ومن
اياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السما
ماء فيحيي الارض بعد موتها ان
في ذلك لايات لقوم
يعقلون

باب العقل والجهل

لجنتكم تعقلون كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحياة الدنيا
الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى ثم دمرنا
الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما
كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال
ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة
او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من نزل
من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من
عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال
ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام
ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما
يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا
لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان
الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل
ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية و
مطية العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله
فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان
لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل
الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور
تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله
افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام
الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في
الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة و
الطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل و

قوله: اكثرهم لا يشعرون كذلك في جميع النسخ من الكافي لكن ليس في القرآن هكذا ولعله ان يكون لفظ اكثرهم من النساخ
محمد رضا
منه

ابواب العقل والعلم

ترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام
(ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة صح)
ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة وان الآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب
الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد
الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى
ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله تعالى حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و
هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله
(ومن لم يعقل عن الله صح)
لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما عبد الله بشيء افضل
من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول و
فضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل
لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له يا هشام ان العاقل لا يغضب لو كان فيه هواه وان اعظم
الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول ان من
علامة العاقل ان يكون فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم
يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين ع قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاث او واحدة منهن فمن لم يكن
فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى
الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف
الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا
يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه **بيان** ابو عبد الله الاشعري هو الحسين بن محمد و
ليس في بعض النسخ بل صدر السند بعض اصحابنا فيتبعون احسنه مثل ما يسمعون ان للعالم الها واحدا لا شريك له وانه عالم قادر
حكيم الى غير ذلك من صفات الكمال ثم يسمعون ما يخالف ذلك كله فيتبعون الاول دون الثاني ومثل ما يسمعون ان الله العالم
ارسل الى عباده رسولا ليهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ثم يسمعون ضده وكانهم لم يعقلوه لمباينته فيتبعون الاول دون الثاني
(لان الاول هو الاحسن عند ذوي البصائر والعقول الثابتة صح)
مثل ما يسمعون ان الرسول وصى الى معصوم افضل امته بان يخلفه في امته بعد خلته ثم يسمعون انه اهمل ذلك وترك الامة في
ضلالة وحيرة فيتبعون الاول دون الثاني الى غير ذلك من نظائره كمل للناس الحجج اي البراهين بالبينات اي بينها الرافعة بهم للرشد
الارشاد ودلهم جميعا الآيات لا بل شواهد جعل الله ذلك اي التسخير لقوم يذكرون اي تبلغوا اي تم طور بعد طور ولكن لتبلغوا اشدكم
اي كمال قوتكم واوان عقلكم وتميزكم من رزق عبر هنا عن الماء بالرزق لانه سببه صنوان نخلات اصلها واحد وفي حديث العباس
عم الرجل صنو ابيه وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول خوفا اي ارادة خوف واخافة من نحو الصاعقة والغيث الضار وطمعا اي ارادة طمع
واطماعا في الغيث النافع الا تشركوا لما اوجب ترك الشرك والاحسان الى الوالدين فقد حرم الشرك والاساءة اليهما لان ايجاب الشيء
نهي عن ضده فيصح ان يقع تفصيلا للمحرم من املاق اي من خوف الفقر وصرح بذكر الخوف في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق ما ظهر منها علانية وما بطن سرا لعلكم تعقلون فيه اشارة الى ان الغرض الاصلي والغاية الذاتية من فعل الواجبات وترك
المحرمات انما هو حصول العقل للعاقل بما هو عاقل وان لتكميل القوة العملية مدخلا في ذلك كما ان لتكميل القوة النظرية مدخلا
(هو علي بن الحسين ما ظهر نكاح امراة الاب مما بطن الزانية صح)
وان احدهما لا يستغني عن الآخر تماما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم الذين ملكتموهم ملكا طارئا قابلا للنقل والزوال وهم امثالكم في الانسانية حتى انه
ليس لكم تصرف في ارواحهم ودينهم من شركاء فيما رزقناكم من الاموال يعني ان الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو لله ومن رزقه
والذي لله هو في الحقيقة له فاذا لم يجز ان يكون لكم شريك من امثالكم في ما لكم من حيث الاسم فكيف يجوز ان يكون له شريك من مخلوقاته

باب العقل والجهل

في ماله من حيث الحقيقة وقوله فانتم فيه سواء اي هل انتم وما ليككم في شيء مما نملكه ثم سواء لينبئك ان ما يدعون لله شريك
في شيء مما يملكه لكن كل شيء فهو لله فما تدعون بينه لا يملكون شيئا اصلا ولا مثقال ذرة من خردل قوله تخافونهم كخيفتكم
اي لستم تخافونهم كخيفتكم انفسكم اذ ليس لهم عندكم حرمة كحرمة الاحرار ثم دعوتم الاحجار فكانهم اشارة الى قصة قوم لوط ليمرون
عليهم على منازلهم في متاجرهم الى الشام فان سدوم التي هي بلدهم في طريقهم مصبحين داخلين في الصباح وبالليل انه بينة
قيل هي حكايتها الشايعة وآثار الديار الخربة وفي رواية انها بيت بيتهم لعينا وجدنا وفي الاية دلالة على وجوب اعمال البغية في
في معرفة من يقلده لا يعقلون شيئا اي من المعقولات من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان فهموا كثيرا من
امور الدنيا ولا يهتدون اي الى طريق الكتاب ومثل الذين كفروا اي مثل داعيهم ومثل دعوتهم لاصنامهم او مثلهم في عبادتهم
لما في فقد عقولهم وفي اتباعهم لآبائهم في عدم التفاتهم والتفاتهم مأخوذ من نعق الراعي بالغنم اذا صاح بها فهم بكم عمي من حيث انهم
والسنتهم وابصارهم العقلانية قل الحمد لله المحامد كلها راجعة اليه لان المنعم الحقيقي هو الله بل اكثرهم لا يعقلون اي لا يفهمون
ما يقولون وانما يقولونه تقليدا او لا يفهمون ان المحامد لله عز وجل وذلك لان فهم ذلك موقوف على العلم بتوحيد الافعال و
ان لا مؤثر في الوجود الا الله وهذا علم غامض شريف محروم عنه الاكثرون وورد الحمد لله ملأ الميزان فهو ما تقدم بما يجب
عليه من الطاعة تمامه نكره هذا التفاوت العظيم بين العلماء والجهال التواضع للحق اي تواضع مع الناس للحق سبحانه لا لغرض اخر
فان من تواضع لله رفعه الله كما ورد في الحديث ونقول التواضع للحق هو الاقرار به والاطاعة له والانقياد كما هو مقتضى
العقل وقال الاستاذ دام ظله هو ان لا يرى العبد لنفسه وجودا ولا حولا ولا قوة الا بالحق تعالى حوله وقوته فيرى ان لا
حول ولا قوة له ولا لغيره الا بالله وفي الحديث النبوي من تواضع لله رفعه الله فاذا فنى عن نفسه بالموت الارادي قبل الموت الطبيعي
يكون باقيا بالله قال وهو المراد بقوله تكن اعقل الناس فان اعقل الناس هم الانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل وان الكيس
لدى الحق ليسير قال الاستاذ دام ظله يعني ان كياسة الانسان وهي عقله وفطانته يسير عند الحق لا قدر له وانما الذي له
قدر عند الله هو التواضع والمسكنة والخضوع والافتقار اليه فكل علم وكمال لا يؤدي بصاحبه الى مرتبة الفقر وحاجة اليه تعالى جهل
ووبال عليه كان الجهل والنقيصة اولى به ولذلك قيل غاية مجهود العابدين تصحيح جهة الامكان والفقر اليه تعالى انتهى كلامه واراد
بالعقل ما يسمى بالعقل الجزئي وهو فهم الجزئيات **اقول** ويحتمل ان يكون الكيس بالتشديد والحق اما بالمعنى المذكور
او في مقابلة الباطل واليسير بمعنى القليل والمعنى ان الكيس عند الله او عند فهمه المعارف الحقة الثابتة الاخروية والعلوم الكلية
الالهية قليل فان اكثر الاكياس انما هم اكياس عند الناس وعند انفسهم وكياستهم مقصورة على فهم الامور الجزئية الزائلة والاحكام
الدنيوية الباطلة وقد يفسر الحديث بمعنى اخر لا مدخل لها عند الكيس لدى الحق وينبغي ان يفسر الحق في الموضعين بمعنى واحد بحر
عميق وجه التشبيه تغيرها واستحالتها وامتلاؤها بالكائنات فيها كالامواج ما من صورة فيها الا ولا بد ان تفسد ايضا
الناس يعبرون عليها الى دار اخرى بسفن اخلاقهم الحسنة والسفينة الناجية هي التقوى المحشو بالايمان وشراع السفينة بالكسر
ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها والتوكل هو الوثوق بالله والاعتماد عليه في كل الامور لا على الاسباب وقيم
السفينة ربانها الذي نسبته اليها نسبة النفس الى البدن وسكانها بالضم والتشديد ذنبها الا انها به تقوم وتسكن لكل شيء
دليلا يوصله الى مطلوبه فان العقل يصل الى مطلوبه بالتفكر والتفكر يتم بالصمت والدليل بمعنى العلامة فان علامة كون
الانسان عاقلا كونه دائم التفكر في خلق الله وعلامة التفكر الصمت الا ترى انك عند التفكر تكون صامتا ومطية ما لا
يركب عليه في حركته الى غاية التحرك وانها فان المطية التي يركب مطاها اي ظهرها ومطية العقل التواضع لان التذلل و
الانقياد للاوامر والنواهي والفناء عن النفس وقال استاذنا نفعنا الله بعلومه تحقيقه ان مادة العقل هي النفس وكل مادة
يستعد لصورة كمالية فانما يستعد بها لكونها في نفسها خالية من الفعلية والوجود الذي من جنسها والا لم تكن قابلة لها فالنفس
النفس ما لم تصر موصوفة بصفة التواضع لم تصر مطية للعقل الذي هو الصورة الكمالية لها فتصير لا شيئا فهو
للانسان ان تركب ما نهيت عنه لان اشتغال النفس بالمحسوسات يوجب تقيدها وتصورها بصورها الحسية وهي حجاب
لها المانع عن المعقولات والحجاب عن المعقولات عين الجهل لبعدها عن الله ليكتسبوا العلم والدين عن الله سبحانه بواسطة

سدوم
مدينة الفاسق
بالدال المعجمة
المعجمة ان المهملة
ضبط بالمهملة
منه

ربما
يقال ان المراد
ان الكيس اذا ظهر له
الحق فهو يسير الانقياد
له غير صعب ولا
عسير
منه

ابواب العقل والعلم

متابعة الانبياء والرسل الذين هم اولوا العقول الكاملة فيهتدوا الى الحق ويتوافقوا عليه لا يتكلوا على عقولهم الجزئية الناقصة المتباينة فيضلوا ويختلفوا فاحسنهم استجابة لقبول الدعوة وانقياد الرسل احسنهم معرفة بالله واياته وكلماته وعلمهم بامر الله باحكام شرايعه وما يقربهم الى ساحة قدسه فاحسنهم عقلا لان حسن العقل انما يكون بتعلم الحكمة وهي العلم باعمال الله عز وجل على ما هي عليه وهو العلم بامر الله بالمعنى الثاني بطول امله فان طول الامل في الدنيا يمنع التفكر في الامور الالهية والتدبير لانه يحمل النفس على التفكر في الامور العاجلة وتحصيل اسبابها الظلمانية فيبدل تفكره في الانوار الاخروية والباقيات الصالحات بتفكره في الظلمات الدنيوية الناشية عن طول امله وجعله للفانيات فقد اظلم نور تفكره بطول امله بفضول كلامه لان للكلام حلاوة و لذة وسكرا يشغل النفس عن جهة الباطن ويجعل همتها مصروفا الى تحسين العبارات وتحريك القلوب بالنكات والاشارات فيمحو بطرايف الحكمة عن قلبه بشهوات نفسه لان حب الشيء يعمي ويصم عن ادراك غيره فحب الشهوات يعمي القلوب ويذهب بنور عبرته كيف يزكوا ويطهر ويخلص ثم عمله وانت قد شغلت بالامور الثلثة المذكورة في الخطاب المتقدم او ببعضها فمن عقل عن الله بلغ عقله الى حد ياخذ العلم عن الله من غير تعليم بشر في كل امر اعتزل اهل الدنيا اذ لم يتوله رغبة في الدنيا واهلها وانما رغب فيما عند الله من الخيرات الحقيقية والانوار الالهية والاشراقات العقلية والابتهاجات اللدنية والسكينات الروحية كان الله انسه مونسه اذ موجب الوحشة فقد المالوف وخلو الذات عن الفضيلة والله تعالى مالوفه وهو منبع كل خير وفضيلة في العيلة في الفقر نصب الحق على البناء للمفعول ويعني بالحق دين الحق اي تم الدين بارسال الرسل وانزال الكتب ليطاع الله في اوامره ونواهيه والطاعة بالعلم اي العلم بكيفية الطاعة والتعلم بالعقل يعتقد على البناء للمفعول اي يذعن ويعرف حصوله ولا علم اي بكيفية الطاعة الا بالتعلم والتعلم بالعقل اي يعتقد على البناء للمفعول الذي يذعن ويعرف حصوله ولا علم اي بكيفية الطاعة الا من عالم رباني اي بالتعلم منه دون الاجتهاد والراي وقد بينا ذلك في مقدمة الكتاب ومعرفة العلم بالعقل اي معرفة كونه علما صحيحا وفي بعض النسخ العالم وهو الاظهر قليل العمل من العالم مقبول لانه يوثر في صفا قلبه وارتفاع الحجاب عنه ما لا يوثر اضعافه في قلوب اهل الهوى والجهل لممارسته العلوم والافكار المجلية للقلب والمصيقلة له عن الرين والغين المعدة له لاستفاضة النور عليه بسبب قليل من العمل وقسوة قلوب اهل الهوى والجهل وغلظ حجبهم وحرمان نفوسهم بعدها عن قبول التصفية فلا يوثر فيها كثير العمل رضى بالدون من الدنيا وهو قدر البلغة مع الدنيا وان كانت فيه ولذتها كاملة ربحت تجارتهم اذ بدلوا امرا خسيسا فانيا بامر شريف باق وعن امير المؤمنين لو كانت الدنيا من ذهب والاخرة من خزف لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني كيف والامر على العكس من ذلك تركوا فضول الدنيا وان كانت حلالا لانها تمنع عن مزيد الكرامة وكمال القرب من الله سبحانه فكيف الذنوب الموثرة لاستحقاق المقت والعقوبات ان الدنيا طالبة مطلوبة الدنيا عبارة عن ايصالها الرزق المقدر الى من هو فيها ليكونوا فيها الى الاجل المقرر ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها ليكونوا على احسن احوالها وطالبية الاخرة عبارة عن بلوغ الاجل وحلول الموت لمن هو في الدنيا ليكونوا فيها ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها ولا يخفى ان الدنيا طالبة بالمعنى المذكور لان الرزق فيها مقدر مضمون يصل الى الانسان لا محالة طلبه ولا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وان الاخرة طالبة ايضا لان الاجل مقدر كالرزق مكتوب ولن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا لا تزغ قلوبنا الزيغ هو العدول عن الطريق ورداهما الردى الهلاك لم يخف الله من لم يعقل عن الله من لم ياخذ علمه عن الله كالانبياء والاوصياء وكل من اقتبس من انوارهم وذلك لان غيرهم اما مقلد محض كالعامي او مجتهد ظان كالكلامي وكل منهما لم يعرف الذي يصل اليه من المعتقد مما هو من نتايج اخلاقه وتبعات اعماله التي لا تنفك عنها للعلاقة اللدنية بين الاشياء واسبابها فلم يخش الله حق خشيته انما يخشى الله من عباده العلماء اهل اليقين والبرهان واهل الكشف والعيان فانهم العارفون بان الاخرة انما تنشأ من الدنيا على الايجاب اللزومي علما قطعيا من غير تخمين وجزاف فهؤلاء هم الذين عقدت قلوبهم على معرفة ثابتة غير قابلة للزوال ولا يكون احد كذلك اي عاقلا ثابتا عاقلا عن الله الا من كان قوله لفعله مصدقا ولا يدل قوله على خلاف ما يدل عليه فعله الا باطنا هو منه كالفعل ناطق عنه كالقول افضل من العقل اي افضل ما يتقرب به العبد الى الله هو تكميل العقل باكتساب العلوم الحقيقية الاخروية والمعارف اليقينية

بالنظر والعمل وقد يراد العقل انما يكون بمباشرة السنة وهي انما يكون بالعلم بالسنة وهو العلم بامر الله بالمعنى الاول او نقول ان حسن العقل انما يكون ع

ق الخبر انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال عن قلب من يروي هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك منه

باب العقل والجهل

الباقية المأخوذة من الله سبحانه دون غيره من الطاعات والعبادات البدنية والمالية والنفسانية كما ورد عن النبي صلى الله عليه
وآله يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب انت اليه بالعقل حتى تسبقهم وما تم عقل امرء يحتمل ان يكون من كلام
امير المؤمنين وان يكون من كلام ابي الحسن عليهما السلام على التقدير الاول من النسخ وجد في بعضها من بعض الكفر والشر منه مأمون
لانه مبين بكاتا او متعذر من الكفر في الاعتقاد والشر في القول والفعل وكل منشأ من الجهل المنافي للعقل والرشد والخير منه
مأمولان لذلك لكونه مهديا صالحا وهاديا للخلق مصلحا لهم والكل ناش من العقل وفضل ماله مبذول لاستغنائه بالحق
عن كل شيء وفضل قوله مكفوف لما فاته من طرائف الحكمة كما مر تفصيله من الدنيا القوت لان الدنيا فانية داثرة متنقلة لا تبقى لاحد
بحيث لا يشبع من العلم دهره اذ لا نهاية له وفيه اشارة الى ان العلم غذاء الروح به تتقوى ويكمل وبه حياتها والذل احب اليه مع الله من العز مع
غيره لعلمه بان العزة لله جميعا بالذات ولما سواه بالعرض فالعزة من عز الله فمن كان مع الله بالفناء عن نفسه كان عزيزا بعز الله فضلا
عن كونه عزيزا باعزازه ومن كان مع غيره كان ذليلا لا مثله والتواضع احب اليه من الشرف لانه نسبة الى العبودية وداخل في تصحيح تلك
النسبة والتحقق بها ويستكثر قليل المعروف من غيره تخلقا باخلاق الله في تضعيفه لحسنات العباد ويستقل كثير المعروف من نفسه
لكراهة نفسه وايقانه بانه منبع الجود والخير ويرى الناس كلهم خيرا منه لحسن ظنه بعباد الله وحمله ما صدر منهم على المحمل الصحيح لسلامة
صدره ولما رأى من محاسن ظواهرهم دون ما خفي من بواطنهم فانهم اهل لحسن الظن وانه شرهم في نفسه لاطلاعه على ما بقي
عيوب نفسه وهو تمام الامر اي رؤية الناس خيرا من نفسه ثم تمام الامر لانها موجبة للاستكانة والتضرع التام الى الله تعالى
والخروج اليه بالفناء عن هذا الوجود المجازي الذي كله ذنب وشر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وقيل بيني وبينك
اني ينازعني فارفع بلطفك اني من البين ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الكون الذي في قوله حتى يكون فكان المعنى ان
ملاك الامر وتمامه في ان يكون الانسان كاملا تام العقل وهو كونه متصفا بمجموع هذه الخصال المذكورة كما افاده استاذنا رحمه الله
واكثر ما كتبنا في شرح هذه الفقرة استفدناه من كلامه لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له لان من لا عقل له لا يكون
عارفا بما ينبغي ان يفعله ويليق به وما لا ينبغي وربما يترك اللائق ويأتي بما لا ينبغي ولا يليق وربما يترك اللائق ومن كان كذلك لا
يكون ذا مروة ولا دين خطر ابدانكم منزلة اما خوف تنبيه ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة اي ليس لها ثمن يليق ان يكون ثمنا لها نسبة
البدن في المكتسبات الباقية فبيعوها بها قال الاستاد رحمه الله وذلك لان البدن في التناقص يوما فيوما والتوجه للنفس منها
الى عالم اخر فان كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيها في هذه الدنيا وانقطاع حيوتها البدنية الى الله سبحانه والى نعيم الجنة لكونها
على منهج الهداية والاستقامة فكانه باع بدنه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله عز وجل وان كانت شقية كانت غاية
سعيها وانقطاع اجله وعمره الى مقارنة الشيطان وعذاب النيران لكونه على طريق الضلالة فكانه باع بدنه بثمن الشهوات الفانية واللذات
الحيوانية التي ستصير نيرانا تحرقه مؤلمة وهي اليوم كامنة مستورة عن حواس اهل الدنيا وستبرز في القيامة وبرزت الجحيم لمن يرى معاملة
مع الشيطان وخسر هنالك المبطلون وما ذكره السيد الداماد رحمه الله جعل الجنة ثمن البدن اشارة الى ان ثمن النفس المجردة والارواح
القدسية هو الله سبحانه والفناء المطلوب فيه وفي مشاهدة نور وجهه الكريم واضافة البدن الى ضمير الخطاب دلالة على ان النفس الناطقة
التي هي الانسان حقيقة جوهر اخر وراء البدن يحبسبل الى حر يعني يجيب دعوته ويقعد وعليه ينطق في مجالسه ولا يعجز عنه ويعرف مصالح الامور
ولا يضن بها وفيه اشارة الى ان العاقل لا يتكلم الا اذا دعته ضرورة الى الكلام لان مواضع الكلام الضروري تنحصر في هذه الثلثة
اذا كان لمصلحة الغير والمراد بصدر المجلس ما معناه المعروف ومكانه من يراجع الناس اليه لحوايجهم فيستحيون ان يعظموه ويوقروه واما طلب
الحوايج الدينية منهم فظاهر واما الدنيوية فللذل في رفع الحاجة الى الناقص في الدين لعدم الامن من ان يمن فربما يمنعه ويأبى بما ضره
اكثر من نفعه قال علي بن الحسين عليهما السلام في كلامه هذا ترغيب للمعاشرة مع الناس والموانسة بهم والاستفادة كل فضيلة من اهلها وزجر
عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق ومغرس الوسواس والحرمان عن شرب الاثم الجهري في المقام المحمود والمحتوي والكاس
الاوفى والقدح المعلى الموجب لترك كثير من الفضائل والخيرات وفوت السنن الشرعية واداب الجمعة والجماعات والانقياد لاوامر ومكارم
الاخلاق الحسنات والتعري عن حلية الكمالات الانسانية الحاصلة بالشيئات والتعطل عن اكتساب العلوم واستيضاح المبهمات وانكشاف
المشكلات وحل الشبهات والتبرك بصحبة العلماء وخدمة المشايخ والكبراء للمبتدئ والمتوسط والفوز بسعادة الشيوخة للنادب

يعني قوله ومن حضر مصلاة الله كما وجد في بعض النسخ رمنا علمه منه

رواه ابن ابي شعبة في تحف العقول

والاصلاح للمنتهي على الكامل او غيره ذلك كذا افاده استاذنا قدس سره والمراد بالادب لعله اما التادب بها او الورع او الادب معهم في
استثمار المال تمام المروة وذلك لانه به يتمكن من اداء ما يليق به من الانسانية وكف الاذى سواء كان ذي نفسه او ذي غيره
فيشمل التنزه عن مساوي الاخلاق كلها وهذا افضل اصناف البشر يجمع بين الرياستين العلمية والعملية بقوة البصيرة والعملية بكمال العقد
ولهذا عده من كمال العقل وفيه احتمال لبذل بدن نفسه بدن غيره ولا يعد ما لا يقدر عليه لا يظهر فيه التخفيف من الوعد وان قوي
بالتشديد من الاعداد فعلناه لا يهتم امرا من الامور حتى يعلم انه قادر على اتمامه لبلوغ الى غايته ولا يرجو ما يعنف برجائه التعنيف
التوبيخ والتقريع واللوم اي العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه ولا يتطلع الى ما لم يستعده ولا يتقدم على ما يخاف فوته اي لا يفعل
فعلا قبل اوانه مبادرا اليه خوفا من ان يفوته في وقته بسبب عجزه عنه بل يفوض امره الى الله ولهذا الحديث ذيل فيه قيل الكافي مذكور في
كتاب الروضة ان شاء الله تعالى كا علي بن محمد عن سهل رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر
خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة بيان العقل اي النظري ستير ساتر للعيوب الباطنة
وعاقر للذنوب الامكانية او مستور عن الحواس والفضل اي الزائد على العقل النظري من حسن الخلق والكرم واللطف والمودة و
سائر الاخلاق الحميدة والعلوم المتعلقة بها التي هي كمالات للقوة العملية جمال ظاهر لظهور آثارها فاستر خلل خلقك بضم الخاء اي
مساوي اخلاقك بفضلك اي بفضائلها وكمالاتها فان من الاخلاق الرذيلة ما لا يمكن ازالته بالكلية لكونه معجونا في جبلته
وخلقته بفتح الخاء فالمجبول على صفة الجبن مثلا لا يصير شجاعا مقداما في الحروب فيما اذا تأكدت في نفسه التسويلات لها مدة من العمر فانما
سعيه في معالجتها ان يمنعها من الظهور بمقتضاها ولا يمهلها ان يمضي فعالها ولهذا امر بالستر وقاتل هواك بعقلك بجهود الحق
بعقلك بعلمك وحكمتك واذا كان من شانك ان تذكره وتركت الجهود لما لم تذكره بعد دفعك العناد واللجاج والاستكبار
وهذا كله مقدور لمن سبقت له العناية بالحسنى ولهذا امر بالمقاتلة تسلم لك اي بالستر المودة يعني مودة الناس ومحبتهم لك
وتظهر لك اي بالمقاتلة المحبة يعني حجتك على الناس في فضلك عليهم فيطيعونك في الحق ويتبعونك فتفوز بما تبتغي في الصلاح والاصلاح
والرشاد والارشاد وفي نهج البلاغة هكذا الحلم غطاء ساتر والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وهو
اوضح وفي بعض النسخ المحبة بدل الحجة يعني محبتك للناس ويحتمل ان يراد بالعقل ما يشمل النظري والعملي جميعا وبالفضل ما يعده
الناس من المحاسن والمحامد وان لم يكن كمالا اخرويا كما في قوله صلى الله عليه وآله في حديث فيه العلم الا بي وما خلاهن فهو فضل
وقس عليه شرح تمام الحديث كا محمد عن احمد عن ابن فضال كا جماعة من اصحابنا عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن بعض اصحابنا
١٨ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم لعدم دخول امير المؤمنين
في هذا العموم لانه كان بمنزلة نفسه صاحب سره ونجواه وفي هذا الحديث دلالة على المنع من بث العلوم والحقائق الى غير اهلها
كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها
المنى وتستعلقها الخدائع بيان تستفزها اي تستخفها وتخرجها من مقرها فانك ترى احدهم كثيرا ما يخرج من مكانه بطمع فاسد
لا اصل له ولا طائل تحته وترهنها اي تقيدها والمنى جمع المنية بمعنى التشهي وارادة ما لا يتوقع حصوله من احاديث النفس وتسويلات
الشيطان فانهم كثيرا يفرحون بالاماني الباطلة والامال الكاذبة وتطمئن قلوبهم اليها وتستعلقها اي تستسخرها وتستعبدها
ولهذا يعدهم الشيطان ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وفي بعض النسخ بالعين المهملة اي تربطها بالحبال كالصيد في
بعضها بالقاف من العلوق بمعنى الارتباط كا علي عن ابيه عن الاشعري عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا بيان وذلك لان حسن الخلق تابع لكمال العقل وكما ان العقل عقلان مطبوع
ومكتسب فكذلك حسن الخلق مطبوعه تابع للمطبوع ومكتسبه تابع للمكتسب كا علي عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا
فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك
الا جهلا بيان لفظة عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا ليست في بعض النسخ ولعل اسقاطها سهو من النساخ لان
عليا في صدر السند يروي عن الجعفري بغير واسطة كذا قيل والحباء بالكسر العطاء يعني ان العقل غريزة من الله موهبية ليس للكسب فيه

فالتعقد قوما من المتصوفة الزاعمين انهم من فضيلة الكمال ... الاحسان ... الائمة حيث ... الناس وانقطعوا الى المكان الخالي زعما منهم انه ادخل في طلب الكمال والتوجه الى عالم الملكوت الاعلى بل تمادى كثيرا منهم من الذين نصبوا انفسهم منزلة الارشاد والتعليم عزلوا القوى الادراكية وسدوا ابواب المشاعر جملة ومنعوا الصور الادراكية التي هي امثلة للاعيان الخارجية عن ورودها الى تلك المشاعر توهما منهم ان ذلك هو البعد لهم للتوجه نحو المبدأ الحق ... الطريقة ... المسجد الاقصى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون

انشاء الله بالاسناد الاول في الروضة

تستعلقها الخدائع اي تأخذها وتجعلها الخدائع ... وفي بعض النسخ يستعلقها بالعين المهملة ... اي تربطها بالحبال ...

قوله احسنهم خلقا بضمتين الهيئة الحاصلة للنفس ... يدل عليها الآثار والافعال وقد يطلق على الآثار والافعال الدالة عليها

باب العقل والجهل

اثرا ما مطبوعة فظاهر واما مكتسبة فلان ذلك الشان لم يولد صاحبه الكتاب للعقل المكتسب لان من كان في جبلته قبوله فانما يليه للاكتساب وفي قيمة الادب كلمة اى السير الجاد له والطريق المستحسن في كل امر وانما شرعت الملكات وما يتعلق بمعرفتها وتحصيل الكمال انما يتعلق الانسان وتحصيلها يكون له فضيلة بالكسب الى كونه جبلة كما على بن ابراهيم عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك اني لى جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه بيان لا باس به اى لا يظهر منه عداوة لاهل الدين ولا نستاء على المؤمنين ولا يطلع منه على معصية لا يرتفع بذلك لسبب انه ليس له عقل وفى بعض النسخ لا ينتفع الضمير الى الشخص والباء في فيه للسببية في المرجحين العمل والعامل كما الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابى يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء والة السحر وبعث عيسى بالة الطب وبعث محمدا وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب بيان قوله عن ابى الحسن الهادى وفى الاحتجاج صرح بان الرضا بتقييده به وكذلك فضل الى العيون والسحر هو ما لطف ماخذه ودق وخفى سببه ويخيل على غير حقيقته والمراد بالة السحر والطب ما يناسبهما والا فليس للساحر ولا للطبيب الا ما يبطل السحر والطب والمعنى انهم عليهم السلام انما اتوا بالغالب على اهل العصر لانه اقوى الحجة في اثبات المقصود حيث عرفوا نهاية المقدور لهم فاذا جاوزه حصل لهم العلم بانه ليس فعل اشباههم بخلاف غيره فانه ربما يتوهمون انهم لو تنبهوا له وسعوا فيه لبلغوا مبلغه والزمانات الافات الواردة على بعض الاعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج والقوة وربما يطلق الزمن على مرض طال زمانه والزمن على من طال مرضه اليوم اى في هذا الزمان الذى لم يبق على الخلق غريزة الفصاحة حتى يعرفوا حجية القران العقل فيه تنبيه على تفاوت الاستعدادات فلطف القرائح في هذه الامة حتى استغنوا بعقولهم عن مشاهدة المعجزات المحسوسة لان الايمان بالمعجزة دين البلهاء ومنهج العوام واهل البصيرة لا يقنعون الا بنور الصدق ونور اليقين فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يعرف به الصادق على الله بعلمه بكتاب الله ومراعاته وتمسكه بالسنة وحفظه لهما والكاذب على الله بجهله بالكتاب وتركه له ومخالفته للسنة وعكس ما اتى بهما فان في الاحتجاج ما تضمن الرضا صلوات الله عليه في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله يلجئ المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صادق له تدل على صدقه فعلية يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله على الخلق ولا كا على بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن على بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله قال حجة الله على العباد النبى والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل بيان يعنى ما يقطع به عذرهم في تركهم لما به يتوصلون الى سعاداتهم وفيه نجاتهم هو النبى بعد تصديقهم بالله سبحانه وما يقطع به عذرهم في تركهم لمعرفة الله سبحانه والتصديق به وبما ذلك هو العقل ولما كانت الحجة في الاول موصلة لهم الى شيء اخر غير الله اعنى سعاداتهم وكانوا معتقدين للالهية سبحانه اضاف الحجة الى الله تعالى واورد لفظة على ولما كانت في الثانية موصلة لهم اليه تعالى وكانوا غير معتقدين بعد للالهية وهى قد تكون حجة لهم وقد تكون حجة عليهم لاختلاف مراتب عقولهم قال فيما بينهم وبين الله وقال السيد الداماد رحمه الله ما محصله ان الناس اما اهل بصيرة واما اهل حجاب فالحجة لله عليهم اما ظاهرة واما باطنة ويكفى لاهل الحجاب الحجة الظاهرة اذ لا باطن لهم لانهم عميان القلوب لا يبصرون بباطنهم شيئا لهم قلوب لا يفقهون بها فالحجة عليهم هو النبى مع معجزته وهى الحجة الظاهرة واما اهل البصيرة فالحجة الظاهرة عليهم هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم والباطنة هو العقل الكامل اذ منه استفادوا وارد النبى اقول هذا تحقيق حسن لكن ان اراده من الحديث بعيد قال والحجتان لاهل البصيرة حجتان لهم على انفسهم كما انهما حجتان لله عليهم كا الاثنان عن على بن ابراهيم عن ابى الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابى يعفور عن مولى لبنى شيبان عن ابى جعفر

قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قام اى بالامر ظهر وخرج قائمنا وهو المهدى
الموعود صاحب الزمان صلوات الله عليه وضع الله يده انزال رحمته واكمال نعمته وعبر باليد عن واسطة جوده وفيضه والمراد بها اما الملك
او العقل الذى هو اول ما خلق الله عن يمين عرشه او ملك من ملئكته قد سخر نور من انوار عظمته رؤس العباد نفوسهم الناطقة و
عقولهم الهيولانية عبر عنها بالرأس لانها ارفع شىء من اجزائهم الباطنة والظاهرة فجمع بها بواسطة تلك اليد بالتعليم والالهام
والافاضة النور التام عقولهم فعلموا ذواتهم وعرفوا نفوسهم واستكملوا بالعلم والحال ورجعوا الى معدنهم الاصلى وعادوا من
مقام التفرقة والكثرة الى مقام الجمعية والوحدة وآبوا من الفصل الى الوصل انابوا من الفرع الى الاصل والحلم بالكسر العقل والجنان
متقاربان فى المعنى وههنا اسرار لطيفة لا يحتملها الافهام ولا رخصة فى افشائها للانام كا العدة عن احمد مرسلا قال قال ابو
عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره
فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك
عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت
ويعرف ما هو فيه ولاى شىء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل بيان الدعامة العماد وما يعتمد عليه
الاصل الذى ينشأ منه الفروع والاحوال ومبصره من ابصره اذا جعله ذا بصيرة من النور اى نور البصيرة العاقلة واول المخلوقات الذى
خلقه الله من نوره وذلك لتأييده بكمال اشراقه عليها كيف اى صفته المستقرة فيه ولم اى سبب وجوده وحيث اى جهته وسمته ومرتبته ومجراه
مسلكه امستقيم ام معوج والى سمت المطلوب او معدول عنه موصوله ومفصوله ما يتصل اليه وما ينفصل عنه مستدركا لما فات اى
مستدركا لما فرط فى جنب الله بالتوبة والتلافى وعلى ما هو آت من الموت والبعث وما بعدهما قبل ان يرد ذلك عليه ويعرف ما هو فيه اى
حقيقة هذه النشأة ولاى شىء اى العلة التى بها هبط الى المنزل الادنى ومن اين يأتيه الى ما هو صائر اى الى اى مقام ومصير يرجع
من هذا العالم اشار بذلك الى العلم باحوال المبدأ والمعاد وما بينهما والنظر اليها بعين النظر والاعتبار بها حق الاعتبار على طبق ما روى
عن امير المؤمنين حيث قال رحم الله امرأ اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفى اين والى اين كا على بن محمد عن سهل
عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابى عبد الله قال العقل دليل المؤمن كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السرى بن
خالد عن ابى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل بيان اعود انفع من العائدة
وهى المنفعة والعطف الوجه فيه ان الرجل ينال بالعقل من المنافع والخيرات والحظوظ ما لا ينال بالمال وبالجهل يفوته من ذلك ما لا يفوته
بالفقر وايضا بالعقل يمكن الوصول الى المال وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل كا العدة عن احمد عن النهدى عن الحسين بن خالد عن
اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامى فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفى كلامى كله ثم يرده على
كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد على فقال يا اسحق وما تدرى لم هذا قلت لا قال الذى تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من
عجنت نطفته بعقله واما الذى تكلمه فيستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذى ركب عقله فيه فى بطن امه واما الذى تكلمه
بالكلام فيقول اعد على فذاك الذى ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد على بيان ثم يرده على كما كلمته اى يرده كما سمعه
حافظا الالفاظ ومعانيه عجنت نطفته بعقله اى عجنت مادة بدنه بماء نور العقل منذ كانت نطفة للطافتها وقربها من الاعتدال ركب
عقله فيه اى اثر العقل فى بطن امه لتوسط مادة بدنه فى اللطافة والكثافة والاعتدال والخروج عنه بعد ما كبر لكثافة مادة بدنه
وبعدها عن الاعتدال المانع من قبول اثر العقل على قرب كا العدة عن احمد عن بعض من رفعه عن ابى عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بيان المباهاة المفاخرة
كا بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم
ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس
والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى بينهما والله ولى من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور
وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف
العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم و

باب العقل والجهل

من لم يلد بعضهم ومن يعضهم كان اللوم ومن كان كذلك لما ان احرى ان يندم **بيان** النافع الفوز بالمطلوب والنجاة والبقاء
المراد بالعقل النفل العقل المكتسب والنجابة الكرامة في الذات والعلم الالهام والجنة بالفتح السترة او ما يتوسط الجد الكريم الفج الضم
بالحوائج والمطالب المطلبة بكسر الميم تسلم لاله ويحمل المصدر والنائم من ناله اى بطول زمانا وعنادا ابناءه ممن لا يحجم عليه للوابل لا
يقع في الشبهات والاغاليط بل يكون ذا حزم واحتياط والمراد بسناء الظن الجزم احكام الامر وضبطه لا الاخذ بالتهمة المنشاء منه فهو
منهى والمراد بمساءة الظن التحير العقلي الذي يقع بها الاحتياط لا اعتقاد النقص والسوء بالسوء رجما بالغيب فانه مذموم بل ينبغي ان يكون
الانسان حسن الظن بالخلائق ولا منافاة بين الامرين وبين المرء والحكمة نعم العالم بفتح اللام ونون تنوين نعمان الموصل المرء الى الحكمة نعم العالم
بعلمه فانه اذا رأى المرء انبعثت نفسه الى تحصيل الحكمة او اضافة النعم بالكسرة ما يتبرك العالم الذي هو نعمة من الله سبحانه يوصل المرء
الى الحكمة بتعليمه اياها والجاهل شقي بينهما اى له شقاوة خاصة به من بين المرء والحكمة او المتعلم والعالم فكلما انه لا يزال يتعب نفسه
اما بالحسد والحسرة على الفوت او السعي في التحصيل مع عدم القابلية للفهم قال استادنا صدر المحققين طاب ثراه لعل المراد
ان الرجل الحكيم من لدن عقله وتمييزه الى بلوغه حد الحكمة يتنعم بنعمة العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال في نعمة من اغذية العلوم وفواكه
المعارف فان معرفة الحضرة الالهية لروضة فيها عين جارية واشجار مثمرة قطوفها دانية بل جنة عرضها كعرض السماء والارض
والجاهل من مبدء امره ومنتهى عمره في شقاوة مريضة وامل طويل ومعيشة ضنك وضيق صدر يتظلم قلبه الى قيام سيئات ونكث
وفي الآخرة عذاب شديد الله ولي من عرفه الولي القريب المحب والمعرفة تستلزم القرب الودود ومن تكلفه اى المرء المتكلف
بالعرفان المتصنع المرائي به هو اجنب ذاتا واشد بعادا عن الحق من الجاهل المحض لنفاقه سوء الكفر والعاقل غفور. المرء
من منبع الرحمة والمغفرة والجاهل ختور بفتح الخاء كثير الغدر والمراد به من يعدين المكر والخديعة وفي بعض النسخ بالمثلثة من الختر و
هي تقيض المرء ومن خشن عنصره اصله ونسبه طينته غلظ كبده لان الابدان تابعة للارواح وهي معان كمعادن الذهب
والفضة عبر بالكبد عن القوى البدنية لانه مناطها ومنبعها وانما عدل عن القلب الى الكبد تنبيها على ان الجاهل لا قلب له فان
القلب يطلق على محل المعرفة والايمان قال الله سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ومن فرط تورط اى من قصر في طلب
الخير والنجاة وقع في ورطة الشر والهلاك والتورط الدخول في الشيء والجدع بالجيم والمهملتين قطع الانف وهو كناية عن الخزي و
الذل ومن لم يعلم لم يفهم اى من لم يكن عالما لم يميز الحق من الباطل فيه فلم يسلم من ارتكاب الباطل والهضم الكسر الظلم وفي بعض
النسخ تهضم من باب التفعل وهو اوفق بنظائره لدلالته على المضي حاصل اخر الحديث ان من لم يكن من اهل العلم والمعرفة كان من اهل
اللوم والعيب فهو احرى الناس بالحسرة والندامة **كا** محمد رفعه قال قال امير المؤمنين ع من استحكمت لي فيه خصلة من خصال
الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنأ بحيوة مع مخافة
وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات **بيان** استحكمت لي اى ثبتت في نفسه بحيث يصير خلقا له وملكة راسخة
فيه خصلة واحدة اية خصلة كانت من خصال الخير من جنود العقل الخمسة والسبعين التي مر ذكرها كالفهم والسخاء وحسن الخلق
مثلا احتملته عليها لمنة ورحمة على تلك الخصلة في الدنيا شفعت له ولا ادعه يعذب بالنار في الآخرة واغتفرت فقد ما سواها
الا فقد العقل والدين فان فقد شيء منهما غير مغتفر اصلا ولو تحقق معه المستحسنة لان احدهما بمنزلة الامن الذي بدونه لا يتهنأ
بالحيوة والاخر بمنزلة الحيوة التي من فقدها فهو من الاموات ذلك لان من لا دين له فهو لا يزال في مخافة ان ينزل به نقمة ومن لا
عقل له فهو لا يزال يتعاطى ما يضره اقرب من نفعه فحيوته كلا حيوة ولا يقاس الا بالاموات **كا** علي عن موسى بن ابراهيم المحاربي
عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعجاب المرء بنفسه دليل على
ضعف عقله **بيان** اعجاب المرء بنفسه استعظامه نفسه بما يرى فيه من الكمال علما كان او عملا او وجدانا مالا او جاها وغير ذلك
مع نسيان اضافته الى الله تعالى ومنشائه قلة بصيرته وقصور علمه بحال نفسه من عجزه واضطراره وذله بين يدي ربه وانتهاء حاجته
الى غير ذلك **كا** علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل و
كيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك **بيان**
الا قلة العقل وذلك لان الانبياء الكفر عبارة عن نور العقل في ظلمة الجهل ان العبد مثل ضرب لتفهيم السائل ومعنا

ن فلذا العقل يحمل صاحبها على ان يرفع حاجته الى المخلوق ويعرض عن الله سبحانه وذلك هو الشرك الذي هو من انواع الكفر وفيه تنبيه
على انه كلما وقع من العبد من زلة ومعصية وكفر فذلك من قلة عقله فلو اخلص نيته لله بان علم وامن بان لا مؤثر في الوجود ولا
معطي ولا مجود الا الله سبحانه لم يرفع حاجته الى المخلوق فلا يرفعها الا الى الله وحده فانجح في اسرع من ذلك كا العدة من سهل عن ابن السنان
٣٤ عن محمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور ٣٨
العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن
التخلص وقلة التربص بيان بالعقل اي باستعمال العقل النظري والعملي معا استخرج غور الحكمة اي غوامض المعارف الحكمية والعلوم
الالهية وبالحكمة استخرج غور العقل اي بادراك الحقائق العقلية وتحصيل المعارف الحكمية استخرج النفس من حد القوة الى الفعل و
من حد النقص الى الكمال في باب العقل والمعقول في التادب بالاداب الصالحة والتخلق بالاخلاق الحميدة فتصير عقلا كاملا بالفعل
وهو المراد من غور العقل يعني غايته وكماله الاقصى والحاصل ان كل مرتبة من العقل يقتضي استعداد الوصول الى مرتبة من الحكمة اذا
حصلت للنفس تجعلها مستعدة لفيضان مرتبة اخرى فوقها من العقل وبالعكس وهكذا يتدرجان في الاشتداد والازدياد الى
ان يبلغا الى الغاية القصوى والدرجة العليا فبكل منهما يقع الوصول الى غور الاخر وغايته وبحسن السياسة اي باستعمال العقل
العملي وتهذيب الاخلاق سواء كان السائس من خارج كالسلطان او من داخل كتدبير النفس التفكر حيوة قلب البصير اشارة
الى كيفية استخراج الحكمة والسير في عالم الملكوت وشبه التفكر في ظلماتها للنفس بالنور في ظلمات الارض ضرب بالمثل بحسن التخلص
اي من الورطات وقلة التربص اي بسرعة الوصول الى المطلوب

باب فرض طلب العلم والحث عليه

كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم ٣٩ بيان العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم هو العلم الذي
يستكمل به الانسان بحسب نشأته الاخروية ويحتاج اليه في معرفة نفسه ومعرفة ربه ومعرفة انبيائه ورسله وحججه وآياته
واليوم الاخر ومعرفة العمل بما يسعده ويقربه الى الله تعالى وبما يشقيه ويبعده عنه جل عزه ويختلف مراتب هذا العلم حسب اختلاف
استعدادات افراد الناس بل اختلاف حالات شخص واحد بحسب استكماله يوما فيوما فكلما حصل الانسان مرتبة من العلم
وجب عليه تحصيل مرتبة اخرى فوقها الى ما لا نهاية له بحسب طاقته وحوصلته ولهذا قيل لاعلم الخلائق قل رب زدني علما
وقيل وقت الطلب من المهد الى اللحد هذا القوم ما قيل فيه وبغاة العلم طلابه جمع باغ كهداة جمع هاد وباغي العلم عرفا من يكون
اشتغاله به دائما بحيث يعرف به بعد ذلك من احواله كما هو ظاهر كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن
عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من
اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة كا علي عن العبيدي عن يونس
عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا بيان عما يحتاجون اليه في امور
دينهم فالجواب على المسؤل ان كان عالما به والا فالحوالة على العالم كا علي بن محمد وغيره عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا
عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس اعلموا ان
كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل
بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه بيان مقسوم اشارة الى قوله سبحانه نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا مضمون لكم اشارة الى قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عند
اهله وهم علماء اهل البيت الذين هم اوصياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه ثم من اخذ
عنهم واستفاد من مشكوة انوارهم من غير تصرف فيه كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن عثمان عن علي بن ابي حمزة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
بيان تفقهوا في الدين حصلوا لانفسكم البصيرة في علم الدين والفقه اكثر ما يستعمل في القرآن والحديث يكون بهذا المعنى والفقيه
هو صاحب هذه البصيرة وعلم الدين هو العلم الاخروي الكامل الذي اشرنا اليه آنفا ويخالفه معرفة آفات النفوس ومفسدات

قوله فاذا كان تام العقل صفحة ٣٣ اي اذا كان تعمه عقله اي محاذيه التي للنفس بالاتصال والارتباط بالجوهر المفارق المخلوق اولا من نوره اي ذلك المخلوق الاول الذي ذكر سابقا انه خلقه من نوره وذلك للتأييد باشرقه عليها ولعل المراد انه اذا كان عقله متقويا بذلك الاشراق كان جامعا لهذه الصفات بكمالها ولو لم يتعلم واذا كان غير متأيد به كان له بعضها او بعض المراتب منها ويبلغ بالتعلم والاكتساب الى الكمال المتيسر له. رفيع ره

قوله من عجنت بطينته بعقله صفحة ٣٤ اي خلقت النفس المتعلقة ببدنه المناسبة له على هيئة كمالية تناسب

* ذلك في الكافي بعد هذا الحديث بهذا الاسناد عن حديث الحمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم هو بعينه حديث اول الباب ولهذا لم يعد منه

السبيعي بفتح المهملة وكسر الباء الموحدة وسبيع اسم ابي بطن من همدان منهم ابو اسحق السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقطة تحتها نقطة واسكان الياء المثناة والعين المهملة صح

يحذرون نسبة الى بطن ذي الفاظ المفتوحة الراء المضمومة والواو الساكنة والدال المهملة قرية من سواد قم كذا قيل

* العقل نيز شده

باب فرض طلب العلم والحث عليه

الأعمال والأخلاق المجانبة للدنيا والتطلع إلى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب كما يدل عليه قوله سبحانه ولينذروا قومهم
ومعرفة مهمات الحلال والحرام وشرائع الأحكام على ما نبأ به النبي صلى الله عليه وآله وبلغ عنه أهل البيت عليهم السلام في محكماتهم
دون ما يستنبط من المتشابهات ويستكثر به المسائل والتفريعات كما اصطلح عليه القوم الأعرابي العامي الجاهل من أهل البدو
بفتح الهمزة منسوب إلى الأعراب وهم سكان البوادي الذين لا يدخلون الأمصار إلا لحاجة دنيوية ويكونون جهلة لا يعرفون
الشرعيات والدين قال الله تعالى الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله ويقابله المهاجر وهو الذي
فطنه وفارقه لأجل اكتساب البصيرة في الدين وتعلم الفقه واليقين كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن
مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم
القيامة ولم يزك له عملا بيان لم ينظر الله إليه يعني بعين اللطف والعناية لأن قلبه مظلم لا يصلح لأن يقع موضع نظر الله سبحانه
والنظر يكنى به عن الرحمة والعطوفة والإحسان كما يكنى بتركه عن الغضب والمقت والكراهة ولم يزك له عملا لأن العامل من غير بصيرة
كالسائر على غير الطريق لا يزيده كثرة السير إلا بعدا كا النيسابوريان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب عن أبي
عبد الله عليه السلام قال لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا بيان السياط جمع سوط وهو ما يجلد به كا علي عن
محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد
من إخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه بيان المراد بهذا الأمر التشيع ومعرفة حجية أهل البيت عليهم السلام والحديث دلالة
على أن اعتزال العامي الجاهل بأمر الدين لا خير له بل هو حرام لاستلزامه فوت الفريضة التي هي التعلم والتفقه كا الاثنان عن الوشاء عن
حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين كا القمي عن محمد بن حسان عن إدريس بن الحسن عن أبي إسحاق
الكندي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا يا بشير إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج
إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم بيان مرجع ضمائر الجمع العامة سوى الأول فإن مرجعه الأصحاب كا القمي عن البرقي
عن بعض أصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى
يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وبأي شيء جهلتم ما أنكرتم وبأي شيء عرفتم ما أبصرتم إن كنتم مؤمنين بيان
الهمود السكون والتسكين يعني من كان له قدم راسخ في الدين وهمة عالية في طلب اليقين لم يصبر على الوقوع في شبهة دينية ساكنا
فيها ومسكنا لها دون أن يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم منتهى غاية كل شيء وذلك بأن يكتسب العلم الجديد الذي يميط عن قلبه
كل شبهة ممن ينطق عن الوارث للكتب المنزلة والعلوم الإلهية من النبيين والمصطفين فهل جهلتم ما جهلتم إلا بوقوفكم على الشبهة ساكتا
ورضاكم بالجهل اللازم وترككم لطلب العلم من أهله وهل عرفتم ما عرفتم إن كنتم من أهل البصيرة والإيمان إلا بأخذكم العلم من أهله
وتعلمكم من العالم به فما الذي يثبطكم عن ذلك في هذا الحديث حث وتأكيد وترغيب شديد على التفقه في الدين واستزادة البصيرة
ويحتمل أن يكون في الحديث إشارة إلى وجوب معرفة الإمام وأريد بالحادث الإمام الذي يكون بعد الناطق عن الوارث كا
النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير
المعيشة بيان النائبة المصيبة وتقدير المعيشة تعديلها وتقويمها بحيث لا يميل إلى طرفي الإسراف والتقتير كما قال الله سبحانه
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفي بعض ألفاظ هذه الرواية وحسن تقدير المعيشة كما يأتي في كتاب المعايش
لعمري إن التكاليف كلها منحصرة في هذه الثلاثة كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع بيان العيش الحياة والواعي
الحافظ الجامع

باب صفة العلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن [illegible] عن درست
عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال
وما العلامة فقالوا له أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن
فهو فضل بيان علامة أي كثير العلم والتاء فيه للمبالغة لا يضر من جهله تنبيه على أنه ليس بعلم في الحقيقة إذ العلم الحقيقي هو

ابواب العقل والعلم

الذى ينضر جهله فى المعاد وينفع اقتناؤه يوم التناد كالادب يختصه العوام ويكون مصيدة للحطام ثم بين لهم العلم النافع المحثوث

عليه فى الشرع وحصره فى ثلثة وكان الاية المحكمة اشارة الى الاصول العقايد فان براهينها الايات المحكمات من العالم او من القران وفى

القران فى غير موضع ان فى ذلك لايات ولا يتحيث يذكر لاولى البدء والمعاد والفريضة العادلة اشارة الى علم الاخلاق التى محاسنها

من جنود العقل ومساويها من جنود الجهل فان التحلى بالاول والتخلى عن الثانى فريضة وعدالتها كناية عن توسطها بين طرفى الافراط

والتفريط والسنة القائمة اشارة الى شرايع الاحكام ومسايل الحلال والحرام وانحصار العلوم الدينية فى هذه الثلثة معلوم وهى التى

جمعها هذا الكتاب وهى مطابقة على النشآت الثلث الانسانية فالاول على عقله والثانى على نفسه والثالث على بدنه بل على العوالم

الثلثة الوجودية التى هى عالم العقل والخيال والحس فهو فضل زايد لاحاجة اليه وفضيلة ولكنه ليس بذلك كا على عن ابيه عن

القسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول وجدت علم الناس كله فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانى

ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك **بيان** فى اربع لان الغاية فيه اما مجرد

العلم او العمل بموجبه والاول اما متعلق باحوال المبدء او المعاد والثانى اما المطلوب فيه اقتناء فضيلة او اجتناب رذيلة فهذه اربعة

اقسام ان تعرف ربك اشارة الى القسم الاول ويندرج فيه معرفة ذات الله ووحدانيته ومعرفة صفاته العليا واسمائه الحسنى ومعرفة

اماره وافعاله وقضائه وقدره وعدله وحكمته ما صنع بك اشارة الى معرفة النفس واحوالها ومقاماتها ومعرفة ما تعود اليه نشاتها

منه وكيفية نشو الاخرة من الدنيا ومعرفة الموت والبعث والصراط والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار فان جميع هذه

الامور مما صنعه الله بالنفس الانسانية وفيها ومنها وليس شئ منها خارجا عن ذات النفس ما اراد منك اشارة الى معرفة الفضايل

النفسانية ليمكن اكتسابها وهى الاخلاق الحسنة والملكات الحميدة التى هى من جنود العقل كالعلم والكرم والعفة والصبر والشكر والتوكل

والرضا وما يجرى مجريها ويندرج فيها العلم بالاوامر فيها يتعلق بها من المعاملات التى يؤتى بها ما يخرجك من دينك اشارة الى معرفة الرذايل

النفسانية ليمكن اجتنابها وهى الاخلاق السيئة والملكات المذمومة التى هى من جنود الجهل كاعدام تلك الفضايل واضدادها ويندرج

فيها العلم بالنواهى وما يتعلق بها من المعاملات التى ينهى عنها والقسمان الاولان من هذه الاربعة يندرجان فى الاول من الثلثة

المذكورة فى الخبر السابق والاخران يقسمان الاخرين فالخبران متوافقان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن التميمي عمن ذكره عن ابى عبد الله

قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها **بيان** هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال

بعضهم بتواتره وقد رواه اصحابنا بطرق كثيرة مع اختلاف فى اللفظ فمنها ما رواه الصدوق باسناده عن الكاظم ع قال قال رسول الله

من حفظ على امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفى رواية اخرى كنت له شفيعا يوم القيمة كان

على بمعنى اللام اى لاجلهم او يكون لتضمين معنى الشفقة ونحوها وفى الرواية الاخرى من مكان على وحفظ الحديث ضبطه وفهم معانيه

وروايته وحراسته لانه راس سواء كان عن ظهر القلب او بالكتابة وحافظ اللفظ فقط من دون فهم المعنى مأجور لقوله صلى الله عليه وآله

امرء سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه الا ان دخوله فى هذا الحديث

بعيد لانه ليس بفقيه ولا عالم فكيف يبعث فقيها عالما واحاديث اهل البيت عليهم السلام لها مزيد اختصاص وشرف ليس فى غيرها مما رواه

العامة ولا سيما روايات العامة لا اعتماد عليها لكثرة كذبهم فيها لاغراضهم الفاسدة ولهذا قال من احاديثنا ولا يبعد ان المغايرة بين افراد

هذا العدد فى المعنى والمضمون دون اللفظ فقط وان يكون من الامور الدينية كما هو المصرح به فى بعضها اعنى العلوم الثلثة التى ذكرناها

انفا ولعل الوجه فى تعيين هذا العدد انه لا يبعد ان اكتساب هذا القدر من العلم يورث فى القلب غالبا ملكة علمية وبصيرة نورية يقتدر بها

على استخراج غيرها من المعلومات فيبعث فى زمرة الفقهاء والعلماء وان مجامع العلوم الثلثة ورؤس مسائلها تؤول الى ذلك كما يدل عليه

ما رواه الصدوق رحمه الله فى الخصال فى هذا المعنى عن على بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السنانى رضى

الله عنهم قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمى واسمعيل بن ابى زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن

محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى امير المؤمنين على بن ابى طالب

فكان فيما اوصى به ان قال له يا على من حفظ من امتى اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال على يا رسول الله ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له

ان الله ... العاقل هو الحكمة والعلم ... النظر ... سبحانه ... الامر ... هو الفقه الاكبر وعلم الفريضة العادلة هو علم الشرعى الذى ... الشرايع والسنن والقواعد والاحكام فى الحلال والحرام وهذا هو الفقه الاصغر وعلم السنة القائمة هو علم تهذيب الاخلاق وتكميل الاداب ... منه

... الفريضة ... العادلة ... منه

من النوادر منه

باب صفة العلم

ن تعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق الوالدين ولا تأكل مال اليتيم ظلما ولا تأكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة وان لا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد كان قريبا او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك العيب وان لا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة وان لا تؤثر الآخرة على الدنيا لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ولا تمل من فعل الخير وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعلى هذا الحديث يكون المراد بالحفظ العمل كما ظهر من سياقه

كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن آبائه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم فقال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره **بيان** تعريف العلم بهذه الامور من باب تعريف الشيء بعلله فانه ذو سبب وغاية فعلة حصوله لكل احد كونه متصفا بهذه الصفات وسبب حدوثه الانصات والاستماع من المعلم خارجيا كان او داخليا بالاذن الحسي والاذن العقلي كما للانبياء والاولياء وسبب بقائه حفظه والعمل به وغايته المترتبة عليه في الدنيا العمل به ونشره واما غايته الذاتية فالتقرب الى الله سبحانه

باب فضل العلماء

كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن ابي البختري عن ابي عبد الله قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين **بيان** ورثة الانبياء يعني ورثتهم من غذاء الروح لانهم اولادهم الروحانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة ارواحهم المتغذية بالعلم المستفاد منهم عليهم السلام كما ان من كان من نسلهم ورثتهم من غذاء الجسم لانهم اولادهم الجسمانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة اجسامهم المتغذية بالغذاء الجسماني حظا وافرا كثيرا لان قليل العلم خير مما طلعت عليه الشمس فانظروا يعني لما ثبت ان العلم ميراث الانبياء فلا بد ان يكون مأخوذا عن الانبياء عليهم السلام وعن اهل بيت النبوة الذين هم مستودع اسرارهم وفيهم اصل شجرة علمهم دون غيرهم فان الجاهلين عن الوسط الحق يحرفون الكلم عن مواضعه بحسب اهوائهم والمبطلون يدعون لانفسهم العلم ويلبسون الحق بالباطل لفساد اغراضهم والجاهلون يأولون المتشابهات على معانيها المقصودة منها لزيغ قلوبهم فيشتبه بسبب ذلك الطريق للتعلم على طلبة العلم وفي اهل بيت النبي صلوات الله عليه وعليهم في كل خلف بعد سلف منه وسطهم الاستقامة في طريق الحق من غير غلو ولا تقصير ولا زيغ ولا تحريف يعني الامام المعصوم وخواص شيعته الامناء على اسراره الحافظين لعلمه الضابطين لاحاديثه فان الارض لا تخلو منهم ابدا وهم لا يزالون ينفون عن العلم تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فخذوا علمكم عنهم دون غيرهم لتكونوا ورثة الانبياء وهذا الحديث ناظر الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتفسير العدول الوارد فيه

بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف شر كا محمد بن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة كا وفي رواية
اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة بيان امناء اي امناء الله في ارضه لانهم حملة كتابه وحفظة اسراره وخزنة علمه
حصون اي للشريعة لان بالتقوى يمنع فساد المفسدين فان مواظبة اهل التقوى على فعل الطاعات وترك المنكرات توثر تاثيرا عظيما
في قلوب الناس فالبصيرون على ملاحظة الشريعة فهم حصونها او للامة لان بهم وبتقويهم يدفع العذاب عن غيرهم سادة اي روساء لانهم
يطاعون ويتبع اوامرهم ونواهيهم وليس لاحد الخروج من طاعتهم ايضا لانهم اجل العلماء واعظمهم والعلماء سادات الناس لانهم في
رتبة الانسانية وحقيقة الادمية وهي العقل والتمييز والروية والنطق فهم اعظمهم واكملهم والافضل من كل فاضل اولى بان يكون افضل
واجل فالاوصياء اولى بان يكونوا سادة الخلائق اجمعين ما خلا النبيين والمرسلين منار لان بهم يعرف معالم دين الله وسبيل طاعته
وطريق رضوانه والمنار جمع منارة وهي موضع النور وعلم الطريق كا الثلاثة ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد بيان وذلك لان بالعلم حيوة النشأة العقلية والتحلي بالفضائل
النفسانية والتخلي عن الاخلاق الرذيلة وتدبر حقائق الاشياء كما هي وبه يعرف الشرائع من الاوامر والنواهي وهو اصل كل سعادة وخير
ودفع كل شقاوة وشر وهو غاية كل سعي وحركة ونهاية كل عمل وطاعة وبه يصير الحيوان البشري ملكا مقربا والجوهر الظلماني نورا
عقليا والاعمى بصيرا والضال مهتديا هاديا والسفلي علويا والمسجون في سجين صايرا في عليين وهذه النسبة اي التعبير
الف الى الواحد انما تكون محققة لاجل ما في العبادة من اثر العلم اذ معرفة الكيفية معتبرة فيها والا فلا نسبة بين العلم ومجرد العمل بلا معرفة
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله ع رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده
في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من
الف عابد بيان راوية اي كثير الرواية والتاء فيه للمبالغة كما في العلامة والنسابة وبث الحديث نشره واظهاره والشد القوة اي يقوي
بث الحديث عقيدة قلوبهم ويزداد بذلك ايمانهم ومحبتهم وفي بعض النسخ بالمهملة من التسديد بمعنى التقويم وانما فضل العالم على السبعين الف
والراوي على الالف لان الراوي لا يعتبر فيه ان يكون عالما فرب حامل فقه ليس بفقيه وانما كان افضل من العابد لانه وسيلة لحصول العلم والتفقه
المعرفة واليقين لنفسه ولغيره بخلاف العابد فانه لا يتعدى خيره ولو تمسك بالاقتداء فهو وسيلة للعمل دون العلم وفرقان ما بين الوسيلتين
كما بين اصليهما يه المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم
القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
بيان قد بينا كيفية هذه الموازنة ومعنى الموازين في رسالتنا الموسومة بميزان القيامة والسر في رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء ان الاول
وسيلة لحفظ الاديان عن الكفر والضلال الموجبين للخلود في النار والحرمان الدائم عن النعيم مع الابرار والثاني وسيلة لحفظ الابدان
والاموال عن القتل والنهب في هذه الدار وايام الدنيا يه قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم ارحم خلفائي
قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون بعدي ويروون حديثي وسنتي

باب فقد العلماء

كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن الخزاز كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من
فقيه بيان وذلك لان شان الفقيه افادة العلم وتعليم الحق وارشاد السبيل والحث على الطاعة والزجر عن المعصية وشان ابليس القاء الشك والوسوسة
في النفوس واراءة الباطل في صورة الحق والاضلال والحث على المعاصي فاذا كان منهما على طرفي النقيض فلا محالة اجتهد ضده وليس موت من المؤمنين
عنده بهذه المنزلة وليس في الفقيه لفظة من المؤمنين كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شيء بيان الثلمة الخلل في الحائط ونحوه شبه الاسلام بمدينة والعلماء بمنزلة الحصون لها كا محمد عن احمد عن السراد عن علي بن ابي حمزة
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء
التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها كا
سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا الحسن يقول الحديث بدون لفظة الفقهاء يه قال الصادق ع اذا مات المؤمن بكت
عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده بيان سبب بكاء الملائكة والارض

باب فقد العلماء

والسماء على المؤمن ان المقصود لا يعقل من خلو العالم عما هو الايمان الحقيقي المستمر من العلم والعبادة ودخول المؤمن العالم فيه فاذا فضل المؤمن العالم عن العالم او نقص من افراده سيما مثال العالم لاشغاله بما لا يتعلق منه بالمؤمن نفسه من الملائكة التي كانت تحن بجنبه وخدمانه والبقاع التي كانت معمورة بحركاته وسكناته وابواب السماء التي كانت مفتوحة لصعود اعماله الحسنة **كا** علي بن محمد عن سهل عن ابن اسباط عن عمه عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ان ابي كان يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فيليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل **بيان** انما لا يقبض العلم بعد قبضه لان العلم اذا حصل في نفس العالم صار صورة ذاته فلا يقبل الزوال عنه فليهم من الولاية الكبرى الامارة والسلطنة وفي بعض النسخ فيليهم من الامامة والجفاة اهل النفوس الغليظة والقلوب القاسية الغير القابلة لاكتساب العلم فضلا عن ان تكون عالمة جمع الجافي من الجفا وهو الغلظ في المعاشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق واللين ولما كان بناء الولاية والسلطنة على العلم فلا خير في ولاية لا تعلم لصاحبها **كا** العدة عن احمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء **بيان** يعني مفاد هذه الاية يجعل نفسي سخية في سرعة الموت والقتل فينا اهل البيت فتجود نفسي بهذه الحيوة اشتياقا الى لقاء الله تعالى لان المراد من نقصان الارض من اطرافها في هذه الاية انما هو ذهاب العلماء ومصيرهم الى الله سبحانه واماتتهم والاية دلت على ان التوفي لنفوسهم وقبض ارواحهم هو الله سبحانه بنفسه وانما عبر عن العلماء بنهاية الارض لان غاية الحركات الارضية ونهايتها الكمالات المترتبة عليها من لدن حصول المعادن منها ثم النباتات ثم الحيوانات الى الوصول الى الدرجة الانسانية وما فوقها انما هو وجود العلم والعلماء فالارض والارضيات ثم تنتهي الى ثمرة العلم والعقل فهم ثمرتها ونهايتها وايضا فانهم وسائط بين اهل الارض واهل السماء فكانهم اطراف الارض واكناف السماء وقال في الغريبين اطراف الارض اشراف العلماء الواحد طرف ويقال طرف بفتح الطاء بالتسكين وعلى هذا لا حاجة الى التاويل **وفيه** سئل عن الصادق عن قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء

باب اصناف الناس

كا علي عن محمد عن سهل وعن محمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى **بيان** آلوا رجعوا وصاروا على هدى اي متمكن من الهدى واستقراره عليه كما يقال فلان على الشيء ركبه من فضل الله وعلمه من لدنه على وجه الالهام والالقاء في الروع كالائمة عليهم السلم ومن يحذو حذوهم معجب بما عنده من ظواهر الاقوال وصور الاحاديث او المجادلات الكلامية او المغالطات الفلسفية او الخيالات الصوفية والخطابات الشعرية التي يجلب بها نفوس العوام كاعداء الائمة وحسدتهم ومن يسير بسيرة اولئك من اهل اي مذهب كان قد فتنته الدنيا ضللته واوقعته في فتنة الجاه والمال وحب الرياسة وفتن غيره اضل غيره واوقعه فيما وقع فيه من حب الدنيا لاستحسانه اياه بسبب اشتهاره بالعلم في الظاهر وان كان باطنه خلوا عن حقيقة العلم والحال على سبيل هدى على طريقة سالك اليه وان لم يكن بالعمل عليه كشيعة الائمة المقتبسين من انوارهم فاما الجاهل الغافل الذي ليس بمتعلم ولا ضال فلنا المستمع له قوة الارتقاء الى ملكوت السماء الذين ذكروا الجحيم والعصبة وشامه الوحي والايات دون اهل الضرر والزمانات فانهم بمعزل عن ذلك هلك من ادعى اي القسم الثاني لان الحيوة الاخروية انما تكون للعالم بالفعل والمتعلم بالقوة واما الجاهل المدعي فقد ابطل استعداده لها فهو هالك **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء **بيان** الغثاء بضم المعجمة والمد والمثلثة الثاني حمله السيل من الزبد والوسخ اريد به اراذل الناس وسقطهم والمراد بالعالم العالم بالعلم اللدني وبالمتعلم من اخذ عنه كما مر مرارا **كا** محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال ابو عبد الله اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم **بيان** اغد صر واصبح واصله من الغدو بالضم بمعنى سير اول النهار نقيض الرواح ثم لانه على تقدير الامكنة لا يجوز ان يصير عالما عالما للدنيا فان المراد بالعلم دون حظ الاحوال حمل الاسناد ببغضهم بعدا فنهم حسد الملم واهال العنز كما ظن تصحيف **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم

متعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر بيان انما يسلك به طريقا الى الجنة لان العلم هو بعينه نعيم اهل الجنة وهو الذي يصير هناك لصاحبه شرابا وفاكهة وظلالا كما روي في بصائر الدرجات باسناده عن ابي نصر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا ابا نصر والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وقال بعض العلماء لو علم الملوك ما نحن فيه من لذة العلم لحاربونا بالسيوف وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وياتي حديث آخر في هذا المعنى ان شاء الله والملائكة هي الجواهر المقدسة المتعالية عن الابدان واجنحتها هي قواها العلمية والعملية التي بها تترقى وتتنزل وطالب العلم بفكرته في المعقولات وانتقاله من معقول الى معقول حتى ينتهي الى معرفة الله وصفاته كانه يطأ اجنحة الملائكة بقدم عقله واذا ادرك المعقولات واحاط بها علما فكان الملائكة نزلت عن مقاماتها عنده وخضعت له وبالجملة وضع اجنحتها كناية عن خضوعها له والاستغفار طلب الستر للذنب وطالب العلم يطلب ستر ذنب جهله الذي هو رئيس جنود المعاصي بنور العلم ويشركه في هذا الطلب كل من في السماء والارض وما بينهما لان عقله وفهمه وادراكه لا يقوم الا ببدنه وبدنه لا يقوم الا بالغذاء والغذاء لا يقوم الا بالارض والسماء والغيم والهواء وغير ذلك اذ العالم كله كالشخص الواحد يرتبط البعض منه بالبعض فالكل مستغفر له وانما مثل نور العابد بنور النجوم لانه لا يتعدى نفسه اذ لا يبصر بنوره غيره كنور النجوم ومثل نور العالم بنور القمر ليلة البدر وتمثيل نور العالم بنور القمر يشعر بانه اراد به من لم يكن علمه لدنيا لان نور القمر مستفاد من الشمس فمن كان علمه لدنيا كالانبياء والاولياء ففضله على العابد كفضل الشمس على النجوم المستفاد نورها من الله تعالى بلا توسط شيء آخر من نوعها او جنسها كا محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء بيان منكم اي من الشيعة وكذا المراد باخوانكم مثل اجر المتعلم هذا لتعليمه المتعلم السابق والاخر لتعليمه اللاحق وكلاهما للتعليم فحسب وله الفضل عليه لانه المعطي بالفيض في قوله من حملة العلم اشارة الى ان العلم اهلا ولا بد للمتعلم ان يتعلم منهم دون غيرهم وقد مر في هذا حديث ويأتي باب آخر لبيان ذلك ان شاء الله كا علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات بيان فان علمه غيره يعني ان علمه المتعلم الثاني يجري للاول اجر عمل الثالث به او يجري للاول اجر تعليم الثاني كما يجري له اجر عمله قال ان علمه الناس كلهم يعني ولو بوسائط والفعلان من الجريان بالراء المهملة لا من الاجراء بالزاي لاحتمال المهملة كما ظن وان مات اي ذلك المعلم لا المتعلم كما ظن كا بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء بيان الاولى السفك الاراقة وربما يخص بالدم والمهج جمع مهجة وهي دم القلب الخوض الدخول في الماء واللجج جمع لجة وهي معظم الماء والمقت البغض الحليم العاقل من الحلم بمعنى العقل والحكيم العالم بالعلوم النظرية والعملية العامل بعلمه قابل التقي بالجاهل لان التقوى من آثار كمال العقل المقابل للجهل والمراد بطالب الثواب الجزيل العامل بما يوصله اليه ملازمة العلماء كثرة مجالستهم ومصاحبتهم ومتابعة العقلاء سلوك طريقتهم والقبول عن الحكماء الرواية عنهم ولو بوسائط كا محمد بن سالم بن ابي سلمة عن احمد بن الريان عن ابيه عن جميل عن ابن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطؤنه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله

انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون و يحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى مما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم بيان الزهرة البهجة والنضارة و الرحبة الاتساع والترة الحقد بما نقموا منهم ما انكروا منهم والمستثنى منه محذوف اي ما سبب ذلك الا ان يؤمنوا او الاستثناء منقطع اي من غير ترة ولا اذى الا زيادة الايمان كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله بيان على تشديد اللام وقوله لله متعلق بكل من الافعال الثلاثة ودعي اي سمي في ملكوت كل شيء باطنه المتصرف فيه الملك الامر باذن الله ولكل موجود من هذا العالم الحسي الشهادي ملكوت روحاني غيبي نسبتها اليه نسبة الروح الى البدن وملكوت الاعلى اشرف من ملكوت الاسفل فمن دعي في ملكوت السماء عظيما كان في ملكوت الارض اعظم واشرف مقامه علي فاذا كان حال العالم العملي هذا فما ظنك بحال العلم الذي هو المقصود بالذات

باب صفة العلماء

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم بيان الجبار المتكبر نبه على ان التكبر للعبد باطل محق للعلم مزيل له هذا اذا كان عالما بامر الله ولم يكن عالما بالله اذ كون العبد عالما بالله ينافي كونه متكبرا فان الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قصمته ظهره فمن عرف الله بكبريائه وعظمته تواضع لعباد الله فالتكبر على الخلق من العالم دليل جهله وانما حفظ الاقوال من غير بصيرة فيها كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم بيان وذلك لان ترك العمل بالعلم دليل على انه ليس بمتيقن في علمه وان العلم عنده مستعار ومستودع وسيسلب عنه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول اني لست كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه و همه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا بيان الباد في هواه وهمه راجع الى المتكلم بالحكمة المستفاد من كلام الحكمة يعني انما اتقبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هواه وهمه من التكلم به رضاي لا اظهار الفضيلة والترفع في القبيلة وما كان من هذا القبيل كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر كا وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه بيان حق الفقيه اما بدل عن الفقيه او مبتدأ او منصوب بتقدير اعني يعني ان الفقيه حقيقة ليس الا من يكون عالما بالمراد من الوعد والوعيد جميعا عارفا بالمقصود من الاوامر والنواهي جملة بملاحظة بعضها الى بعض وانما عرف الفقيه بهذه العلامات السلبية لان اكثر من يسمى عند الجمهور بهذا الاسم في كل زمان يكون موصوفا باضدادها فكانه تعريض بالعلماء السوء الفقهاء الزور ومن ابطل بكل طائفة مذهبا من المذاهب الباطلة او اكثر في الاصول والفروع فبالاولى ابطل مذهب المعتزلة القائلين بايجاب الوعيد وتخليد صاحب الكبيرة في النار ومذهب الخوارج المضيقين في التكاليف الشرعية وبالثانية مذهب المرجئة ومن يجري مجراهم من المغترين بالشفاعة ومحض الاعتقاد وبالثالثة مذهب الحنابلة والاشاعرة ومن يشبههم كاكثر المتصوفة وبالرابعة مذهب المتفلسفة الذين اعرضوا عن القرآن واهله وحاولوا اكتساب العلم والعرفان من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحنفية الذين عملوا بالقياس وتركوا القرآن والعلم الذي ليس فيه تفهم كالعلم الظني التقليدي ومجرد حفظ الاقوال والروايات فانها ليست بعلم في الحقيقة والعبادة والنسك متقاربتان والعلة تغيير في النسك التجرد لها والورع اجتناب المحارم كا بهذا الاسناد عن القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع انه سئل عن مسألة فاجاب فيها فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك هل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيان ويح كلمة رحمة وانما جعل هذه الصفات الثلاث علامة

ابواب العقل والعلم

للتقييد الحقيقي لان الاوليين يدل على معرفته بالله والنبوة الاخرى والاخيرة يدل على معرفته بالاخلاق السنية المتوالي الشرايع المصطفوية

وهي تمام معنى الفقه كا محمد عن ابن عيسى النيسابوريان جميعا عن صفوان عن ابي الحسن الرضا قال ان من علامات الفقه الحلم والعلم

والصمت كا احمد بن عبد الله عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين لا يكون السفه والغرة في قلب العالم بيان

السفه الخفة والطيش ضد الحلم والغرة بالغين المعجمة والراء المهملة الغفلة عن لوازم الشيء وقلة الفطنة للشر الذي تحته وترك التجسس

والتفتيش عنه كا بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة

اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة

العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في

السهل ينبت الزرع لا في الجبل بيان الحواريون خلصاء الانبياء الذين خلصوا ونقوا من كل عيب وانما تواضع بغسل القدم

في قضية حاجة للادب في بعض النسخ قبل بدل غسل فعله غاية ما يكون في التواضع حيث ادخل الاقدام انفسهما ثم

جعل ذلك مطلوبا له وسماها حاجة ثم استاذن فيه ثم صنع ثم قال انه احق بذلك ثم ذكر لفعله غايتين

متعلقة به ولا رمز ومثل لاحد منهما كما هو طريقة الانبياء عليهم السلام والسر فيه ان اختيار المسكنة والضعة يوجب الشرف والرفعة

ولهذا ورد من تواضع لله رفعه الله تعالى ولا سيما لمن يستعد لذلك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن ابن وهب عن ابي عبد الله

قال كان امير المؤمنين يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه

بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة بيان المظاهرة المعاونة والنصرة كا علي رفعه الى ابي عبد الله قال طلبة العلم ثلاثة

فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض

للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه

وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه

حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه

يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه

يوم القيامة امانه وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي

عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله بيان اريد بالجهل هنا مثل الانفة والغضب والشتم ونحوها الذي يصدر من اهل الجاهلية

وفي الحديث ولكن استجهلته الحمية اي حملته على الجهل والمراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني والاستطالة العلو

والترفع والختل بالمعجمة والمثناة الفوقانية الخدعة وكانه اراد بالفقه المعرفة وبالعقل التحلي بالاخلاق الحسنة موذ ذو ممار يحب الاطناب

قدرته على المتكلم متعرض للمقال لان غرضه اظهار التفوق والغلبة والاندية جمع النادي هو مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا

فيه مجتمعين فاذا تفرقوا فليس بناد تسربل تفعل من السربال هو القميص اي اظهر الخشوع بالتشبه بالخاشعين في الزي نزيهم مع خلوه

منه لخلوه من الورع اللازم له فدق الله دعا عليه وخرعما سبيل الخيشوم وكذا قطع والخيشوم اقصى الانف والحيزوم بالمهملة والزاي

وسط الصدر والخب بالكسر الخدعة والجربزة والملق الود واللطف الشديد ورجل ملق يعطي باللسان ما ليس في قلبه فهو لحلوائهم

هاضم ولدينه حاطم يتمنى اكل من مطعوماتهم ويعطيهم من دينه فوق ما ياخذ منهم فلا جرم يحطم دينه بهدمها وبقية اوانه

يحل لهم بفتواه ما يشتهون ويحطم دينه بما يذهب فيه منه ثم دعا عليه بالاستيصال بحيث لم يبق له خبر ولا اثر عمي عليه الخبر

خفي ومنه من عمي البصر وانما دعى على الصنفين للحوق ضررهما على العلماء المحقين اكثر من ضرر الكفار المتمردين ذو كآبة سوء حال من هم

قلب لكثرة خوفه من امر الاخرة وخشيته لله عز وجل ولما يرى من مقاساة الزمان وشدائد الدوران وجفاء الاقران ونفاق

الاخوان وترفع الجهلة والاراذل وذلة حال الافاضل والاماثل والحنك ما تحت الحنك البرنس بضم الموحدة

والنون والمهملة قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وقيل كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كانت او جبة

او غيرهما والحندس الليل الشديد الظلمة يعمل ويخشى خلاف الصنفين الاخرين حيث لا يعملون ويامنون وجلا داعيا مشفقا اي

خائفا من حدثان الليل متضرعا الى الله تعالى في طلب المغفرة حذرا من سوء العاقبة مقبلا على شانه اي اصلاح نفسه وتهذيب باطنه

بخلاف الاخيرين المشتملين على الناس فقد اهملا امر نفسهما واصلاح بواطنهما وقد تلطخت بالرذائل والاثام واصناف الامراض المهلكة والاسقام عارفا باهل زمانه اى باحوال نفوسهم واغراض بواطنهم لما شاهد من افعالهم واقوالهم نحو العجب اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مستوحشا من اوثق اخوانه لعلمه بانه تعالى شأنه دعا له بالتثبت على العلم واليقين واحكام اركان الاسلام والدين واعطاه الامن له والامان يوم يقوم الناس لرب العالمين **كا** علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان **بيان** كان المراد بالحديث واهله ثم قال اعلم ان الحافظين للقرآن المجيد بتصحيح الفاظه وتجويد قرائته وصون حروفه عن اللحن والغلط كثير ورعاته منهم وتدبر معانيه واستكشاف حقائقه واستعلام ما اريد به من فهمه ثم استعمال ذلك كله على حسب ما يقتضيه قليل وكم من مستنصح للحديث برعاية فهم معانيه والتدبر فيه والعمل بما يقتضيه مستغش للقرآن بترك استعمال ذلك كله فيه لقصور فهمه عن ادراكه ونيله فالعلماء يحزنهم ترك رعاية القرآن ويغمهم عدم فهمهم له وقصد العلة عند اقدامهم على ذلك والجهال يحزنهم حفظ روايته ويغمهم عدم قدرتهم عليه لما يزعمون كما لا نحو زاد ويحتمل ان يكون المراد بالعلماء اهل بيت النبوة سلام الله عليهم اجمعين ومن يحذو حذوهم ممن تعلم منهم ويكون المراد انهم عليهم السلام يحزنهم ترك رعاية القرآن من الناس لكن لها الحافظين لحروفه لانهم لو راعوه لاهتدوا واتبعوا الحق والجهال هم الذين لم ينتفعوا من القرآن بشيء لا رواية ولا دراية يحزنهم حفظ الرواية من الحفاظ لما انهم تاركين للرعاية لما راوا انفسهم قاصرين عن بيانه ولذلك يحسبون انهم على شيء وانهم مهتدون فيغبطهم نفوسهم ويؤيد هذا المعنى ما يأتي في الروضة من هذا الكتاب من قول ابي جعفر عليه السلام في رسالة الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية فان في قوله يعجبهم منا ليدل يحزنهم هنا دلالة على ما قلنا. ويحتمل ان يكون المراد بالجهال هنا الحافظين الحروف فانهم جهال في الحقيقة ولا يجوز ارادة غيرهما لانه لا يلائم الحزن الا ان يقال ان حفظ الرواية من دون رعايته يؤدي الى حزنهم في العاقبة وفيه بعد فراع يرعى حياته وهو الذي يريد بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة عالما كان او جاهلا وراع يرعى هلكته وهو الذي يريد بذلك الدنيا المباهاة به فمن ذلك اى عند النظر الى قلوبهم وضمائرهم والاطلاع على نياتهم وسرائرهم اختلف وتغاير بعد ان يكونا متحدين بحسب الظاهر في الاهتمام به انما ينكشف ذلك بحيث يراه الناس جميعا في الاخرة ويوم تبلى السرائر يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير **كا** العدة عن احمد عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار **بيان** شبه العلم بشخص كامل فاضل روحاني له اعضاء وقوى ومستقر وقائد ومركب وسلاح وغير ذلك كلها روحانية معنوية فاستعار هذه الالفاظ لتلك الفضائل لكل لما يشابهه او يناسبه فجعل الرأس التواضع لان الاصل والمبدأ في تحصيل العلم التواضع والمذلة وترك العلو والتجبر والعين للبراءة من الحسد لان الحسد يصير غشاوة على بصر الحاسد فلا يرى العلم عند اهله لينتفع بعلمه والاذن للفهم لانه غايتها وعلى هذا القياس ونبه بذلك على ان من اجتمعت فيه هذه الفضائل والحسنات فهو العالم بالحقيقة ومن اتصف باضدادها فهو جاهل وما بين المنزلتين مراتب ومنازل وما لكل الى ما هو الغالب عليه من المحاسن والمساوي والمواعظ الصالحة والتكون **كا** محمد عن ابن عيسى عن البرنطي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر **بيان** اريد بالوزير المعين وشبه الايمان واخواته بالسلطان

باب حق العالم

كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد عن محمد بن خالد عن الجنيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم و

يجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله تعالى بيان لعل المراد بالجلوس بين يديه جلوسه بحيث لا يحوج الى الالتفات حين التكلم وبالخلف ما يقابله والغمز بالعين الاشارة بها وحذف المفعول لعله للتعميم اي سواء تغمز وتشير اليه او الى غيره في حضوره لان ذلك ينافي التعظيم والتوقير والعالم اعظم اجرا لان التعدي نفعه بالنسبة الى الصائم القائم اي ملازمتهما والقيام الى الغازي

باب مجالسة العلماء وصحبتهم

١ كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم بيان على عينك اي على بصيرة منك ومعرفة لك بها يذكرون الله يتذاكرون بالعلم ويذكرون محامد الله تعالى لا الجهلة نفعك علمك بزيادة التمرن والرسوخ بالافادة والاستفادة يظلهم برحمته يقبل عليهم بها يدنو منهم ويلقي عليهم ظل رحمته او يستر ذنوبهم بغفرانه ٢ كا علي عن ابيه ومحمد بن عيسى جميعا عن السراد عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي بيان الزرابي قيل هي البسط عراض فاخرة وقيل هي الطنافس التي لها خمل رقيق وقيل هي النمارق جمع زربية مثلثة الزاي مشددة الياء المثناة من تحت الباء الموحدة والنمرقة الوسادة ٣ كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة بيان المراد باهل الدين هم العلماء العارفون باركانه العاملون باحكامه ٤ قال النبي صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر بيان اريد بحلق الذكر مجالس العلم كما يستفاد من حديث اول الباب وغيره من الاخبار ٥ كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة بيان مسعر بكسر الميم وربما يفتح والمهملات وفتح العين شيخ السفيانين الثوري وابن عيينة وكدام بكسر الكاف والمهملة والمجلس اما مصدر واما اسم مكان بتقدير في والى ما يجيء معه واما بنصب الظرف ونحوه وفي بعض النسخ المجلس بفتح الميم للتأكيد ويأتي في اخر باب فرض طاعة الائمة من كتاب الحجة حديث يناسب هذا الباب

باب سؤال العالم وتذاكره

١ كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال بيان المجدور من به الجدري وهو بضم الجيم وفتح الدال معروف وانما قتلوه لانه كان فرضه التيمم فمن غسله او امر بغسله فهو ضامن ودخول الا المشددة على الماضي للتوبيخ واللوم على الفعل والعي بكسر المهملة والتشديد الجهل وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عنه وهو داء نفساني يبعث خراب البدن في النفس علاجه في الغلو الظاهر في السؤال وفي الاسترداد الاهمية مع التضرع الى الله والابتهال في كتاب ... شفاء العي كما يأتي في ... العي كما نقله بعض الاعلام وتكلف في شرحه فلم نجد في شيء من النسخ ٢ كا محمد عن ابن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسئلون بيان اراد بالهلاك الهلاك الاخروي فان الجهل مهلك في الآخرة ولا سيما اذا لم يشعر صاحبه ٣ كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة ٤ كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان هذا العلم اي الذي يحتاج اليه الناس وكلفوا بطلبه ٥ كا علي عن العبيدي عن يونس عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسئلوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كانت تقية بيان اي يسع الناس ويكفيهم ان ياخذوا بما وان كانت اقوال امامهم تقية ولا يسعهم ولا يكفيهم انما اخذوا بما لم يتفقهوا فيه ولم يعرفوه عن امامهم وان وافق الحق الصريح لانه تخمين كالتقليد ٦ كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه ٧ كا وفي رواية اخرى لكل مسلم بيان اف كلمة تضجر والمراد بالجمعة اما اليوم المعهود واما الاسبوع بتقدير يوما والاول اقرب لانه مجمع الناس ... ترك شواغل الدنيا ومكاسب المعيشة لتحصيل العلم والتعاهد اما التفقد ... الامر الذي هو تجديد العهد وطلب ما يفقد

منه والمحافظة عليه كا الثالثة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
يقول تذاكر العالم بين عبادى مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امرى بيان فى بعض النسخ العلم بدل العالم والمعنى ان تذاكر
العلم بين العباد سبب حياة قلوبهم الميتة بشرط ان يكون اقتباسه من مشكوة النبوة لا من ارائهم وعقولهم كا محمد عن ابن
عيسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به
اهل الدين واهل الورع بيان لتمامية اهل تذاكر العلم بان يكونوا من اهل الدين حتى يكون تذاكرهم احياء للعلم لان العلم الحى
انما هو علم الدين طهارة القلب بالورع والتنزه شرط لحصوله كما قال سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله كا محمد عن احمد عن
الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب
لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث بيان اريد بالتذاكر والتحدث مذاكرة العلوم الدينية واسرار الطبع الدين ويأتى خبر اخر فى
هذا المعنى فى باب تذاكر الاخوان من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا العدة عن البرقى عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن
منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة بيان الدراسة القراءة مع تعهد
تفهم قال ابن الاثير فى الحديث تدارسوا القران اى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه وانما كانت صلوة حسنة لاشتمالها على ذكر الله سبحانه
الذى هو روح الصلوة وغايته كما قال الله سبحانه اقم الصلوة لذكرى فتبادر بكسر الصاد وسكون اللام وتفسر بالصلة باب

بذل العلم

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قرأت فى كتاب على عليه السلام ان
الله تعالى لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل بيان انما
علل تقدم العهد على العالم على العهد على الجاهل بتقدم العلم على الجهل لاستلزام تقدم العلم تقدم العالم وتقدم العالم تقدم
العهد عليه وانما كان العلم قبل الجهل مع انه يكتسبه الجاهل بعد جهله لوجوه منها ان الله سبحانه قبل كل شئ والعلم عين ذاته
فطبيعة العلم متقدمة على الجهل ومنها ان العلماء كالملئكة وادم واللوح والقلم لهم التقدم على الجهال من ولد ادم ومنها ان العلم
غاية الخلق كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثمرة العبادة المعرفة والغاية متقدمة على ذى الغاية لانها سبب له
ومنها ان الجهل عدم العلم والاعدام انما تعرف بملكاتها وتتبعها فالعلم متقدم على الجهل بالطبيعة والماهية ومنها انه اشرف فله
التقدم بالشرف والرتبة ومنها ان الجاهل انما يتعلم بوساطة العالم وتعليمه وسؤال الطالب فيتعلم ولا ينعكس كا العدة عن البرقى
عن ابيه عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الاية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك
فى العلم سواء بيان تصعير الخد امالته تكبرا ومعنى الاية لا تعرض عن الناس تكبرا ومعنى الحديث ان العالم اذا التفت الى بعض منهم
دون بعض واستنكف عن تعليم البعض او نصحه فكانه مال بوجهه عنه وتكبر ويؤيد هذا التأويل صدور الخطاب من لقمن الحكيم
الى ابنه واصحابه لم يكونوا الا طلاب العلوم فكانه نصحه ان يسوى بينهم فى الافادة والارشاد كا بهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله كا على عن العبيدى عن يونس عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قام عيسى بن مريم عليهما السلام خطيبا فى بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم بيان المراد بالجهال من لا عقل لهم يعبد به الرحمن ويكتسب به الجنان وباهل الحكمة من يقابلهم وانشد فى هذا المعنى
من منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن القسم عن التميمى عن
ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد
المجروح والتارك لاشفائه لم يشأ صلاحه فاذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا
تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوى ان رأى موضعا لدوائه والا امسك يب ابن محبوب عن على بن [illegible]
عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف ان هو افتاه بها ان يشنع عليه فيسكت عنه او يعتل بالحق او يفتيه
بما لا يتخوف على نفسه قال السكوت عنه اعظم اجرا وافضل يب عنه عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن معاذ الهراء وكان ابو عبد
الله عليه السلام يسميه النحوى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام انى اجلس فى المسجد فيأتينى الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبرته بقول غيركم
واذا كان ممن لا ادرى اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه واذا كان ممن يقول بقولكم اخبرته بقولكم فقال رحمك الله هكذا

فاضمم

باب النهي عن القول بغير علم

كا محمد عن ابن عيسى [illegible] عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم بيان تدين الله بالباطل اي تتخذ الباطل ديناً بينك وبين الله تتعبد به لله عز وجل والباطل وما لا تعلم يشملان كل ما لا يؤخذ عن الله سبحانه او اولي العلم من الانبياء والاوصياء عليهم السلام سواء حصل بالدلائل الكلامية والقياس والاجتهاد وغير ذلك من الاستدلال بالمتشابهات والظنيات اذ لا علم الا ما يؤخذ عن اهله كما ان من العلوم ما لا يؤخذ الا عن الله سبحانه ببركة متابعة النبي ص وهي الاسرار الالهية ومنها ما لا يؤخذ الا عن النبي او وصيه عليهم السلام وهي العلوم الشرعية كا علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم بيان الرأي اعم من القياس والاجتهاد المتعارفين بين متأخري فقهائنا اليوم كما يسمونه به كا محمد عن احمد بن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه بيان المراد بالعلم ما يستفاد من الانوار الالهية والالهامات الكشفية كما هو للائمة عليهم السلام وبالهدى ما يسمع من اهل بيت النبوة كما هو لنا وبملائكة الرحمة الهادون لنفوس الاخيار الى مقاماتهم في درجات الجنان ثم بملائكة العذاب السائقون لنفوس الاشرار الى مقاماتهم في دركات الجحيم والنيران كا العدة عن البرقي عن الوشاء عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض بيان ما علمتم اي بالنور الالهي المقذوف في قلوبكم والسماع من اهل بيت النبوة وما لم تعلموا اي باحد الوجهين وانتزاع الآية من القرآن استخراجها منه للاستدلال بها على المقصود والخرور السقوط فيها اي في تفسيرها على حذف المضاف ليخر بحرفها كانها تصحيف كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان وذلك لان يقتضي صيغة التفضيل ان يكون للمفضل عليه شركة ما في الفضل وليس للجاهل ذلك بخلاف العالم فلما كان له نصيب من جنس العلم صح له القول وان كان حكمه حكم الجاهل فيما سئل عنه كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً واذا قال المسؤول لا ادري فلا يتهمه السائل شكاً اي في عدم علمه فيتهمه بالعلم قيل لا ادري نصف العلم كانه اشارة الى ان المتعلق بكل مسألة علمان علم بها وعلم بانه لا يعلمها ولا ادري احد العلمين وورد العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري على هذا فهو ثلث العلم كا الثلاثة عن يونس عن ابي يعقوب واسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله بيان خص عباده قيل يعني عباده الذين هم من اهل الكتاب والكلام كان في سوءتهم ليتسوا منها فالمراد بالعروتين بالآيتين اي مضمونهما والآيات لا ينبغي ذلك فيها تنبيهين كقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون واولئك هم الظالمون الى غير ذلك ولا يردوا ما لم يعلموا يعني لا يكذبوا به بل يكلوا علمه الى قائله فان التصديق بالشيء كما هو محتاج الى تصوره اثباتاً فكذلك التكذيب هو متفرع اليه نفياً وبعد في غاية الظهور ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا الاثنان عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون بيان ما حق الله على العباد اي فيما آتاهم من العلم واخذ عليهم من الميثاق ولا يحضرني جل وعز عليهم كثيرة كا الثلاثة عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه بيان الاقتحام في الشيء رمي النفس فيه من غير روية والاحصاء العد والحفظ والاحاطة بالشيء فالمعنى تركك رواية حديث لم تحصه فلم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحط به فاذا تردد الامر بين ان تترك حديثاً لم تروه ولم تحط به ولم تحفظه على جهة لم تكن على يقين ومعرفة بانه كما هو عندك وبين ان ترويه فالاولى ان لا ترويه لان في رواية الحديث منفعة وفي روايته ما ليس بصحيح على انه حديث مفسدة ودفع المفسدة اهم واولى من جلب المنفعة وفي نهج البلاغة من خطبة امير المؤمنين عليه

قوله ص ٤٨ فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم لان الاول صريح في نفي العلم عن نفسه وهو ادل على التواضع فهو اولى بالاختيار واورد شرح رفيع الدين لهذا الحديث في مرآة العقول بادنى تغيير في العبارة (ش)

قوله ص ٤٩ بالمقاييس المقياس ما يقدر به الشيء على مثاله والمراد به

يحسن علمهما ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من
ركوب الاهوال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار انه عرض على ابى عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا
منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم
فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان بعض خطب ابيه اى خطبة
حكمت بمعنى ردت قاله الازهرى وفى بعض النسخ بالواو وكان ان فى القرآن محكما ومتشابها ولا يعلم تأويل متشابهها الا اهله
ليس لسائر الناس ان يتكلموا فيه بآرائهم ولهذا منع عن ذلك امر بالكف والتثبت اى التوقف والرد الى اهله والقصد من الامور
المعتدل الذى لا يميل الى احد طرفى الافراط والتفريط والجلاء الكشف واهل الذكر هم عليهم السلم والذكر هو القرآن كما يأتى فى كتاب الحجة
عليهم السلم كا على عن العبيدى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام
الا كاد ان يتصدع قلبى قال حدثنى ابى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس و
هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بيان ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة الضبى الكوفى بضم المعجمة
وسكون الموحدة وضم الراء كان قاضيا لابى جعفر المنصور على سواد الكوفة والتصدع الانشقاق والتصديع التفريق والمقياس
ما يقدر به الشيء على مثال والمراد هنا ما جعلوه مقياسا للحاق فرع باصل من معنى مشترك بينهما ليثبت حكم في جزئى آخر لمعنى مشترك بينهما وهو
اصل من اصول كثير من العامة يستعملونه فى علومهم والمحكم ما لم يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه ما يحتمله ومن لم يفرق بينهما فربما
يفتى بالمتشابه ولا يعلم بتشابهه كما ترى من كثير من اهل الاجتهاد كا بيب الثلثة عن الحلبى قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاعدا فى حلقة
ربيعة الرأى فجاء اعرابى فسأل ربيعة عن مسألة فاجابه فلما سكت قال له الاعرابى اهو فى عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا
فاعاد المسألة عليه فاجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابى اهو فى عنقك فسكت ربيعة فقال ابو عبد الله عليه السلام هو فى عنقه قال او لم يقل كل
مفت ضامن يب سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثنى مولى لسلمان عن عبيدة السلمانى
قال سمعت عليا يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال قولا آل منه الى غيره وقد
قال قولا من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والاسود واناس منهم فقالوا يا امير المؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا
به فى المصحف قال يسئل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلام يه خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها
وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا لها فلا تتكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليه السلام
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصى حمى الله عز وجل فمن يرتع
حولها يوشك ان يدخلها بيان فلا تتكلفوها معناه ان ما لم يصل اليكم من التكاليف ولم يثبت في الشرع فليس عليكم فيه شيء فلا
تتكلفوه على انفسكم فانه رحمة من الله لكم وفى هذا قيل اسكتوا عما سكت الله عنه باب من عمل بغير علم كا
العدة عن البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق
لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا بيان على غير بصيرة اى غير معرفة بدينه وبما يعمله وقد بينا طريق المعرفة غير مرة وفى بعض
النسخ كثرة السير بدل سرعة السير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح بيان هذا الحديث مثل سابقه فى المعنى والسر فيهما ان اصلاح القلب وتطهيره
بالعبادات الجسمانية وتصفية الباطن وتهذيبه بالاعمال البدنية ليست مقصودة بالذات لانها كالاعدام للملكات ولهذا
لا يكون مطلوبا الا بالعرض انما المطلوب ان ينكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لكل
انسان بحسب عقله وفهمه على تفاوت مراتبهم فى ذلك ولا ينكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاصلاح والتطهير على وجه
مأخوذ عن صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح لو بالسماع منه فمن اقتصر فى سلوكه على مجرد العمل والرياضة البدنية
من غير بصيرة ولا معرفة فالتصفية تصير وبالا عليه اذ تحرك النفس الخواطر الوهمية ويستولى عليه الوساوس الشيطانية فيشوش
القلب حيث لم يتقدم له رياضة النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة ولم يأخذ كيفية العبادة عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله

عليهم فيتشبث بالقلب خيالات فاسدة وتصورات باطلة واوهام كاذبة وربما يتخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندقة وفي زعمه انها صحيحة حقة نعوذ بالله منه وربما يفتتك به غيره فيعكس شره ويصير من الجاهلين المتنسكين القاصدين للظهور ثم مع ذلك قلما يخلو من اعجاب بنفسه وافتخار بعبادته اغترارا بعباداته ونظره الى سائر الناس بعين الاحتقار والازدراء وربما يتحمر باطنه بامراض نفسانية وهو غافل عنها غير ملتفت الى معالجتها وازالتها وربما يظن الرذائل فضائل والعيوب كمالات فيكون ممن اخبر الله تعالى عنهم بقوله سبحانه قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

٤٩ كا عنه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض ٥٠ بيان ولا معرفة الا بعمل النفي للجنس وليس للعطف كما قد يظن وتحقيق المقام ان كل معرفة تثمر حالا واتصافا في النفس وكل حال يحمل صاحبها على عمل وطاعة وكل طاعة تثمر حالا واتصافا اخر غير الاول وهو يثمر معرفة اخرى سوى الاولى وهكذا يتكامل ايمان المرء بالمعرفة والطاعة حتى يبلغ الغاية ويخلص من التعب والمشقة ويستقر في مقام الامن والراحة واصلا الى عين اليقين وقد ضربنا لذلك مثلا في مقدمة الكتاب فمن لا معرفة له بالله واليوم الاخر فكيف يعبده او كيف ينوي التقرب اليه او يخضع له او يشتاق لقاءه مع ان هذه كلها شرائط فيضان نور العلم عليه والايمان ان اريد به نفس المعرفة فمعناه ان كل مرتبة منها انما يحصل من مرتبة اخرى بتشاغلها دونها في الكمال القوة بوسيلة العمل وان اريد مجموع العلم والعمل فمعناه ان كلا من جزئيه يحصل من الاخر كما بيناه

باب استعمال العلم

كا محمد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة بيان هذا التقسيم انما هو للعلماء الذين علمهم مقصور على ما يتعلق بالعمل كالعالم بالشريعة وكالعالم بالاخلاق دون الذين علمهم مقصود لذاته كالعالم بالمبدأ والمعاد فانه لا يكون غالبا الا ناجيا واذا وقع منه ذنب تذكر ربه وتاب ويتضرع اليه وانابه وانما كان عذاب العالم اشد لان نفسه اقوى معرفة بقبح ما صدر منه ثم تتأذى بالمولم الاجمالي اشد وتحسرا ادوم كما ان ثوابه مع العمل اكثر واعظم فيصد عن الحق اي يحجب القلب عن فهم المعارف ولا تنقيضنا العلم والمعرفة كما قيل حبك الشيء يعمي ويصم ينسي الاخرة وذلك لانه يوجب تسويف العمل لها فيجر الى محوها عن الذكر

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه بيان وذلك لان كلا منهما يستدعي الاخر ويقويه كما عرفت والمنقول الصواب لا نشاء وهنا يراد استدعاءه له وارتحاله عنه نسيانه وانمحاؤه عنه

كا العدة عن البرقي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا بيان الصفا بالقصر جمع صفاة هي الحجر الصلد الذي لا ينبت شبه العلم والموعظة بماء المطر وعدم تاثيرها وثباتها في القلوب بعدم استقرار المطر في الحجر الاملس قبل السر في عدم تاثير الموعظة اذا صدرت ممن لا يتصف بمقتضاها ان الكلام ينتهي من المخاطب الى مثل ما يبتدئ من المتكلم فان ابتدأ من قلب المتكلم انتهى الى قلب المخاطب وتمكن منه وان ابتدأ من لسانه دون مشاكلة القلب انتهى الى ظاهر السمع فحسب فما تباشر الروح فاز في الروح والجسد في الجسم

كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا بيان الواو في ولما تعملوا للحال اي لا تسألوا عن المجهول والحال انكم لم تعملوا بعد بالمعلوم وانما لم يزدد صاحبه الا كفرا وبعدا لان العلم المتعلق بالعمل حجاب عن الحق واشتغال بما سواه وصدود عن التوجه الى الجانب الاقدس ونسيان للاخرة اما انه ضرورة دعت اليه فاذا لم يستعمل في الضرورة واهتم به لا بقصد العمل يبقى وبالا عليه اذ ينشعب منه الماديات وينبعث منه عادات مرضية للنفس ممنية للقلب يصير حجة عليه

٥٢ كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

باب استعمال العلم

بيان فاثبتناه بصيغة الماضي المجهول او المعلوم او المستقبل والامر وفي بعض النسخ فاثبتنا له الشهادة وابدينا الشهادة بالجنان كما اشار اليه بالتصريح به في باب المستودع والمعار من كتاب الايمان والكفر فانه ان استودع اي بنانه غير مثبت في قلبه بل هو يزول بادنى شبهة فهو في مشيئة الله ان شاء تممه وان شاء سلبه عنه كانه اليهما اشير بقوله عز وجل فمستقر ومستودع كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأينا ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر باير لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم بيان في قوله لعلكم تهتدون تنبيه على ان العمل بمقتضى العلم يؤدي الى الاهتداء بهدى الله وهو نور اليقين الذي هو غاية كل شيء وقد بينا كيفيته ذلك في قوله لا يستفيق عن جهله اشعار بان الجهل كالسكر والمرض وان الاستفاقة بمعناها من احدهما وقوله والحسرة ادوم مبتدأ وخبر ويحتمل ان يكون عطفا على قوله الحجة عليه اعظم ويكون قوله على هذا العالم بدلا من عليه والضمير في منهما راجعا الى الحجة والحسرة جميعا باعتبار كل واحد منهما والاول اولى لاستغنائه عن هذا التكلف في الضمير وانما كانت الحسرة عليه ادوم لانه بالعلم يدرك درجات العاملين بعلمهم في القرب فيشتد حسرته وندامته بخلاف الجاهل وكلاهما حائر باير يقال رجل حائر باير اذا لم يتجه لشيء ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا لا ترتابوا اي لا تمكنوا الريب والشك من قلوبكم بل ادفعوا عن انفسكم كيلا تعتادوا به فتصيروا من اهل الشك والوسواس فتكونوا من الكافرين فان من غلب عليه الشك والوسواس يصير من اهل الكفر هذا في باب العلم ولا ترخصوا لانفسكم اي اعزموا على الطاعات وترك المعاصي ولا تتساهلوا في ارتكاب الشهوات فتدهنوا في المداهنة في امر الدين والمساهلة في باب الحق واليقين فتكونوا من الخاسرين في باب العمل وان من الحق ان تفقهوا اي ان من الحق اللازم عليكم اولا ان تفقهوا في الدين وتعلموا الحلال والحرام والخير والشر ثم اعملوا بما فقهتم ومن الفقه ان لا تغتروا بعلمكم ولا بعملكم فان الغرور من المهلكات والمغرور بالعلم والطاعة ادون حالا من الجاهل العاصي والغش خلاف النصيحة يأمن اي من العقوبات ويستبشر بالمثوبات وفي بعض النسخ ويسترشد يخب من الدرجات العلى من الخيبة ويندم اي على تفويت الفرصة وتضييع العمر كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى بيان ينبغي ان يكون اهتمامكم بالعمل لا بكثرة السماع والحفظ وان لا تكثروا من العلم الى حد تضيق قلوبكم عن احتماله وتضعف عن الاحاطة به وذلك انما يكون بترك العمل لان العالم اذا عمل بعلمه لا يضيق قلبه عن احتمال العلم وان كثر ثم القلب اذا ضاق عن قبول الحق وضعف يستولي عليه الشيطان بالوسواس والاغواء ولما كان للقائل ان يقول فيما اذا خاصم الشيطان اذا كانت كثرة العلم هي سبب قدرته علينا واستيلائه على قلوبنا قال فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون يعني ادنى المعرفة يكفي لدفع كيده لان كيده كان ضعيفا اشارة الى قول الله عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا ثم نبه على ادنى المعرفة الكافية لدفع مخاصمته بانها هي معرفة ما ظهر من قدرة الله تعالى على كل شيء فانه يوجب قدرته على انشاء النشأة الاخرة واثابة المطيع وتعذيب العاصي فان بهذه المعرفة ينبعث النفس على فعل الطاعات وترك السيئات ثم كلما ازداد عملا وسعيا ازداد بصيرة ويقينا

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن حماد يب الحسين عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه بيان النهمة بالفتح افراط الشهوة وبلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به حريص عليه ليس في الحديث دلالة على ان الحرص في تحصيل العلم والاكثار منه مذموم وان المراد به غير علم الاخرة كما ظن بل المراد من صدره ان من خاصية الدنيا والعلم ان من ذاق طعمهما لم يشبع منهما بل يحرص عليهما ثم بين الممدوح من ذلك المذموم منه فذكر ان من اقتصر على الحلال من الدنيا فهو ناج وكذا من

او اقل ومن نال منها من غير حلها فهو ما لك اكثر منها او اقل وكذلك من اخذ العلم من اهله وعمل به فهو ناج اكثر من تحصيله او اقل ومن اراد به الدنيا فليس له في الاخرة نصيب كثر منه او اقل فليس حظه منه سوى الدنيا **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب **كا** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب ٥٥ وقال اوحى الله تعالى الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم ٥٦ **بيان** فاتهموه اي اعتقدوا تهمة في قوله وفعله وصونا على دينكم فانه ليس على حقيقة في علمه وذلك لان حب الدين وحب الدنيا لا يجتمعان في قلب واحد والحوط والحياطة الحفظ والصيانة والتوفر على مصالح الشيء والذي بينك لا تجعل بيني وبينك عالما اي لا تجعله وسيلة الى التقرب الى الاستفادة منه والاسترشاد فيصدك فيمنعك لما قلنا من عدم اجتماع الحبين والمناجاة المنزوع حلاوتها من قلبه تشمل ما يكون منها بالسان نحو الخطاب والدعاء وما يكون بالعقل من الالهامات العلمية والمكالمات الروحية التي كان تاما بالملائكة او اولي الفطرة فضلا عما فوقهم **كا** الاربعة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع ٥٦ السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم **بيان** امناء الرسل لانهم مستودعوا علومهم اتباع السلطان يشمل تقلدهم الولاية منهم على القضاء ونحوه والخلطة بهم والمعاشرة معهم اختيارا ورضى به ٥٦ **كا** النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ٥٧ فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها **بيان** في بعض النسخ حرير بدل يماري وكانه الاصح وكلاهما ثقتا والمباهاة المفاخرة والمماراة المجادلة ويتبوأ من كذا اي يتخذ منزلا ومقعده نصب على المفعول له اي لمنزله ونصبه على المفعول به من النار لغو او الجملة مقعده من النار وليتمهد والمعنى ان من طلب العلم لغرض من الاغراض النفسانية التي تدور على الساعة على احد هذه الامور فهو من اهل النار وتنبيه على خطر امر الرياسة وعظم امرها بانها لا تصلح الا لاهلها وهم الكاملون في قوتي العلم والعمل من الانبياء والاوصياء ومن بعدهم وحده وهم من النفوس القدسية المنزهة عن الميل الى الدنيا وما فيها ذوي الصدق وروى في كتاب معاني الاخبار باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت له كيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال صدق جدي فتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال تدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني بذلك والله ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وباسناده عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله يقول من استأكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم ولا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام فقال ليس اولئك بمستأكلين انما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا **باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه** **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ٥٧ **بيان** وذلك لان الادراك كلما كان اقوى كانت اللذة اتم والالم اكثر واشد والعالم ادراكه لقبح الذنب اقوى من الجاهل لان معرفة العالم انما تكون على بصيرة بخلاف الجاهل فانه انما يعرف لنوع تقليد والمغفرة عبارة عن الستر والاخفاء وانما يتيسر على من كان الامر عليه مستورا او مشتبها غير واضح وهو الجاهل دون العالم الا ان يكون على بصيرة العالم غشاوة من هوى **كا** بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله قال عيسى بن مريم ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ٥٨ **بيان** تلظى تلتهب وتضطرم وذلك لجهرتهم على المعاصي مع كونهم على بصيرة فيها **كا** الخمسة عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الآية بيان النفس تبلغ الى الروح قال الله تعالى اذا بلغت الحلقوم يعني وقوع الحشرجة
على الموت وبلوغ الروح الحلقوم وهو الزمان المتصل بزمان الاحتضار ومعاينة الغيب حتى قيل حال المعاينة وهو آخر وقت قبول توبة
الجاهل واما عند المعاينة وما بعدها فلا تأثير للتوبة اصلا لا من الجاهل ولا من العالم لحصول اليأس التام من الحيوة وسقوط
التكليف وهو منصوص عليه في القرآن والاخبار كما سيأتي ولعل السبب في عدم قبول توبة العالم في ذلك الوقت ما مر ان
اذا كان قبح الذنب اقوى فلا يليق ان يؤخر التوبة الى ذلك الوقت لحصول يأسه من الحيوة بامارات الموت بخلاف الجاهل فانه لا
ييأس الا بعد المعاينة قال بعض المفسرين ومن لطف الله بالعباد ان امر قبض الروح بالابتداء في نزعها من اصابع الرجلين ثم
يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر ثم ينتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية
والتوبة ما لم يعاين الاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجى بذلك حسن خاتمته رزقنا الله ذلك بمنه
انما التوبة على الله اي قبول التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بمقتضى وعده والتوبة هي الرجوع والانابة فاذا نسبت الى الله تعالى
تعدت بعلى واذا نسبت الى العبد تعدت بالى والاول لتضمين معنى الاشفاق والعطف ومعنى التوبة من العبد رجوعه الى الله
بالطاعة والانقياد بعد ما عصى وعتا ومعنى التوبة من الله رجوعه بالعطف على عبده بالهامه التوبة اولا ثم قبوله اياها منه فلله
توبتان وللعبد واحدة بينهما قال الله تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا اي الهمهم التوبة ليرجعوا ثم اذا رجعوا قبل توبتهم لانه هو التواب
الرحيم فالتوبة في قوله سبحانه انما التوبة على الله من تاب عليه اذا قبل توبته لا انه على هذه ليستمر على قوله هو تاب عليه بجهالة اي
متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب والمعصية سفه وجهل ولذا قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته واما قوله سبحانه
ثم يتوبون من قريب فيعني به من قبل ان يشرب في قلوبهم حبه فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع واما الحصر المدلول عليه بلفظة
انما فلا ينافي قبولها ممن اخرها الى قبل المعاينة كما ورد في الاخبار لان وجوب القبول غير التفضل به ك محمد بن عيسى عن الحسين بن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال [59] هم قوم وصفوا
عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره بيان كبه على وجهه صرعه فاكب عكس سائر اللغات والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في
اللفظ دليلا على التكرير في المعنى والغي الضلال عدلا صفة عدل ثم خالفوا اي لم يعملوا بموجبه معرضين عنه الى غيره نعوت
ضلت مقلدتهم بما راوا منهم من هذا الصنيع الشنيع وفي بعض النسخ خالفوه مع العائد

باب انه لا علم الا ما يؤخذ عن اهله

ك العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الشحام عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه
قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه بيان لم يرد ع ان الآية نزلت في العلم خاصة دون طعام البدن كيف وهو الذي قال لبعض اصحابه
حيث سأله عن آية فحضر تنزيلها ثم عمم تأويلها ثم قال ولا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد الحديث باسناد ولما
كان تفسير الآية ظاهرا لم يتعرض له وانما تعرض لتأويلها بل التحقيق ان كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد فان الطعام يشمل
طعام البدن وطعام الروح جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فلا تأويل بل كلا المعنيين [59] تفسير لها بمعنى واحد لانه
وبيانه ان المراد ان الانسان كما انه مأمور بان ينظر الى غذائه الجسماني ليعلم انه نزل من السماء من عند الله سبحانه بان صب الله الماء صبا
ثم شق الارض شقا الى آخر الآيات فكذلك مأمور بان ينظر الى غذائه الروحاني الذي هو العلم ليعلم انه نزل من السماء من عند الله عز وجل
بان صب الله امطار الوحي الى ارض النبوة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة فاخرج منها حب الحقائق وفواكه المعارف ليتغذى بها ارواح
القابلين للتربية فقوله ع علمه الذي يأخذه عمن يأخذه اي ينبغي له ان يأخذ علمه عن اهل بيت النبوة الذين هم مهابط الوحي وينابيع الحكمة
الآخذين علومهم عن الله سبحانه حتى يصلح ان يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممن لا رابطة بينه وبين الله سبحانه من حيث الوحي والالهام
وقد بينا في مقدمة الكتاب ان العلم قسمان تحقيقي وتقليدي وان كليهما مستفاد من النبوة وان ما لا يستفاد من النبوة فليس بعلم
حقيقة لانه انما حفظ اقاويل رجال ليس في اقوالهم حجة واما الجدال فلا مدخل لها في الحجة وليس شيء منها من الله عز وجل بل من الشيطان
فلا يصلح غذاء للروح والايمان ك الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل
من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال
ابو جعفر ع فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا ع فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما

يوجد العلم الا ههنا بيان لما لم يكن عند الحسن من العلوم الحقيقية شيء لم يرد ان من العلم ما يجب كتمانه كما ان منه ما يحرم كتمانه بل لم يرد ان
العلم في الحقيقة ليس الا ما يكتم كما قال سيد العابدين عليه السلام اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتننا والى الاشارة
بقوله عليه السلام فوالله ما يوجد العلم الا ههنا يعني ان ما هو الحقيق بان يسمى علما ليس الا ما هو المخزون عندنا كا محمد بن الحسن عن سهل
عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة ٧٠ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا بيان
يعني على مقدار درايتهم عنا كثرة وقلة ويحتمل ان يكون المراد على قدر درايتهم عنا دقة ولطافة فالاعلى من درى مستورا مخزونا دقيقا
ومخزونا مكنونا لطيفا والادنى من درى كلاما مبتذلا او قولا مشهورا وفيما بينهما درجات

باب رواية الحديث

٧١ كا الثلاثة عن [illegible] عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو
الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه بيان هذا احد معاني الاية وقد مضى لها معنى آخر في حديث
هشام الطويل ولعل لها معاني اخر غيرها كثيرة فان القرآن ذو وجوه كما ورد في الخبر كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ٧١ ان كنت تريد معانيه فلا باس كا عنه عن محمد بن الحسين عن
ابن سنان عن داود بن فرقد ٧٢ قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك
قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس بيان يعني بمجيء ترك حفظ الالفاظ بعد المبالاة بحفظها او انك تنسى وفي
بعض النسخ بحذف حكاية التاءين كما يكون في نظائره في الخبرين دلالة تصريحية على جواز نقل الحديث بالمعنى كما هو الحق عند اهل التحقيق
وان كان نقله بالفاظه احسن كما يتبين من الخبر الثاني كا عنه عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الحديث ٧٤ اسمعه منك اوريه عن ابيك او اسمعه من ابيك اوريه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال
ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعته مني فاروه عن ابي بيان انما كان سواء لان علومهم كلها من معدن واحد وعين واحدة كما صرح
في الخبر الآتي بل ذلك لانهم من نور واحد كما ورد في كثير من الاخبار وفي بعضها خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا
واحد عند الله وفي رواية اخرى ونحن شيء واحد واما احبية الرواية عن الاب فلعل الوجه فيه التقية فان ذلك ابعد من الشهرة
والانكار روايته فان قول المتوفى اقرب الى القبول من قول الشاهد عند الجماهير لانه ابعد من ان يحسد او يبغض وفيه وجه
آخر وهو ان علو السند وقرب الاسناد من الرسول صلى الله عليه وآله مما له رجحان عند الناس في قبول الرواية وخصوصا فيما يختلف فيه الاحكام
وفيه وجه آخر وهو ان من الواقفية من توقف على الاب فلا يكون قول الابن حجة عليه فيما يناقض رايه بخلاف العكس اذ القائل
بامامة الابن قائل بامامة الاب من دون العكس كليا كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم
وحماد بن عيسى وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين
وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله
قول الله تعالى بيان قد سبق وجه الاتحاد وسنذكره في كتاب الحجة كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ٧٤ يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن
وسطه حديثا بيان الضجر القلق من الغم والكسل والمعنى ان الحديث اذا كان متعددا وضعفت عن قراءته وتحديثه فاقرأ
عليهم من اول الكتاب حديثا ومن وسطه آخر ومن آخره آخر والمعنى ان الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقرأ عليهم كلاما مفيدا
بالاستقلال من اوله وآخر من وسطه وآخر من آخره يعني اذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعددة يكون كل منها مستقلة
بالافادة كحديث هشام الطويل الذي مضى ذكره في الباب الاول اما اذا ارتبط بعض اجزاء الحديث ببعض فلا يجوز فيه الاقتصار
على نقل البعض اذ ليس كل من تلك الاجزاء بحديث بل بعض منه وقيل ولعل الوجه في تخصيص الاول والوسط والآخر ان الجمل انما
تكون في اكثر الامر من نوع واحد فليست لغاية فيها كالتي تكون في الجمل المتباعدة اذ الكلام فيها ينتقل من نوع الى نوع يناسبه
فالفائدة فيها لا محالة اكثر لاحتوائها على فنون مختلفة من الاحكام كل منها نوع براسه كا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه
بيان الحلال بالمهملة وتشديد اللام من يبيع الحل وهو دهن السمسم كا الاربعة وعلي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي

عبد الله قال قال امير المؤمنين اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه كا
العدة عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل
بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه. بيان افترع البكر افتضها ووصف الكذب بالمفترع كناية عن استغنائه انه لم
يقله احد كذا قيل وقيل بل هو من الفرع بمعنى العلو فان فرع كل شيء اعلاه فكأن هذا المحدث يريد ان يجعل حديثه مفترعا اي
مرتفعا فيسنده الى الاعلى بحذف الواسطة ليوهم علو السند كما اذا حدث زرارة عن ابي عبد الله فيقول قال ابو عبد الله كذا و
اما اذا قال حدثني ابو عبد الله فهو كذب صريح اقول التفسيران لا يخلوان من تكلف والصواب ان يقال الافتراع بمعنى التفرع كانه فرع
قوله على صدق الراوي بان قال في نفسه اذا روى الفرع عن الاصل فقد قاله الاصل فيجوز لي ان اسنده الى الاصل فاسنده اليه وانما
كان كذبا لانه غير جازم بصدوره عن الاصل ولعل الفرع قد كذب عليه او سهى في النسبة اليه فلا بد له من تجويز ذلك فلا يحصل
له الجزم به فهو كاذب في قوله وان قدرنا ان الاصل قد قاله كما ان المنافقين كانوا كاذبين في شهادتهم بالرسالة لانهم كانوا غير
جازمين به وانما كان كذبا مفترعا لانه فرع على كذب مقدر ولعله لم يكن كذبا فهو ليس بكذب صريح بل هو كذب مفترع كما انه كذب
مفترع او نقول سمي مفترعا لانه ذو فرع واصل الكذب افتراعه الافتراء على من لم يحدثه ومن ضبط المفترع بالقاف من الاقتراع بمعنى
الاختيار فقد صحف وفي بعض النسخ عن الذي حدثك عنه مكان الذي لم يحدثك به وفي اخرى عن غير الذي حدثك به كا محمد عن
ابن عيسى عن البزنطي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء بيان اي لا تلحنوا في اعراب الكلمات
بل اعطوا حقها من الاعراب او التبيين حين التكلم به فان كلامنا فصيح فاذا لحنتم فيه اخللتم فصاحته ويحتمل ان يراد اعرابه حين
الكتابة بان يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض او يجعل عليها ما يسمى اليوم اعرابا عند الناس الا ان الاول اظهر واقرب الى
طريقة السلف.

باب فضل الكتابة والتمسك بالكتب

كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد عن ابي ايوب
المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله قال القلب يتكل على الكتابة بيان الاتكال الاعتماد يعني اذا
كتبتم الحديث الذي سمعتموه جمعت قلوبكم واطمأنت نفوسكم لتمكنكم حينئذ من الرجوع الى الكتاب اذا نسيتم وفيه حث
على كتابة الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى
تكتبوا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله احتفظوا بكتبكم فانكم سوف
تحتاجون اليها كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله اكتب وبث
علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم بيان البث النشر اي
انشر علمك فيهم بواسطة الكتابة يحتمل ان يكون مطاوعا بالنسبة الهرج الفتنة والاختلاط والمراد به ههنا فقد اهل العلم ومن يوثق به
منهم او فقد تميزهم عن غيرهم لتسلط امراء الجور وتشبه الجهلة والاراذل بصورة العلماء والاكياس في الزي والمنطق واللباس كا العدة
عن احمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله
وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق بيان في بعض النسخ
لم ترو على صيغة المجهول والتأنيث في هذه الاخبار كلها دلالة على صحة الاعتماد على الكتب والعمل بما فيها من الاحكام اذا كانت صحيحة

باب التقليد

كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما
وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان هذا الخبر اورده مرة اخرى في باب الشرك عن العدة عن البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن يحيى والظاهر ان ابن يحيى هذا هو الكاهلي والاحبار العلماء والرهبان العباد ومعنى الحديث ان من اطاع احدا فيما
يأمر به خلاف ما امر الله تعالى به فقد اتخذه ربا وعبده من حيث لا يشعر ومما يدل على ذلك من القرآن المجيد قوله سبحانه افرأيت
من اتخذ الهه هواه وقوله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وذلك لان العبادة عبارة عن الطاعة و
الانقياد وفي هذا الحديث دلالة واضحة على عدم جواز تقليد المجتهدين في الاحكام بآرائهم كما هو الشائع لدى المتأخرين من
اصحابنا فضلا عن العامة فليت شعري كيف يجيبون عن ذلك الا من فتن بمخالفة القرآن والحديث فان اتباع قوله حينئذ

أليس تقليدا له بل تقليد لمن فرض الله طاعته وحكم بحكم الله عز وجل كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال أما والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم كا علي بن محمد عن سهل عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي أبو الحسن ع يا محمد أنتم أشد تقليدا أم المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم أسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول فقال أبو الحسن ع ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وأنتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليدا بيان المرجئة قد تطلق في مقابلة الشيعة من الإرجاء بمعنى التأخير لتأخيرهم عليا ع عن درجته وكأنه المراد هنا وقد تطلق في مقابلة الوعيدية اما من الارجاء بمعنى التأخير لانهم يؤخرون العمل عن النية والقصد واما بمعنى اعطاء الرجاء لانهم يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والتبعية شدة تقليدهم لأئمتهم وجدهم في ذلك أكثر من تقليد أصحابنا لائمة الحق مع ان ائمتهم يدعونهم الى اعتقادات فاسدة وائمتنا عليهم السلم يدعوننا الى الحق انهم يدعونهم الى الدعة والراحة وائمتنا عليهم السلم يدعوننا الى التكليفات الشاقة فتقليدهم هون على صاحبهم كا قال تعالى من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه كا وقال من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال كا وقال من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن

باب البدع والرأي والمقاييس

كا الاثنان عن الوشاء والعدة عن احمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى بيان التولي الاتباع والحجى بكسر المهملة ثم الجيم المفتوحة العقل والضغث القبضة من الحشيش المختلط رطبه باليابس والحزمة منه وما اشبهه وهو هنا استعارة والاستحواذ الغلبة والمعنى ظاهر كا الاثنان عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال قال رسول الله ص اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام بيان قال علي ع من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات بيان والقول فيهم يعني بما يشينهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي جادلوهم واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله ص ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها بيان اشرب قلبه بصيغة المجهول اي خالط ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وانما اشرب قلبه حبها لاعتقاده بها الراسخ بها الحاصل من تزيين الشيطان اياها لديه آنا فآنا وتسويل نفسه الامارة لها عنده يوما فيوما وبهذا تتميز البدعة عن المعاصي الاخر فانها يعتقد شرعيته منها فليس ببدعة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن مسكان سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله ص ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان الذب الطرد والتعبير عن الضعفاء اي يكون لسانا لهم معبرا عنهم ما يدفع به تلك البدعة قوله فاعتبروا يحتمل ان يكون من كلام الصادق ع كا محمد عن بعض اصحابه عن علي عن الاشعري عن ابي عبد الله ع وعلي عن ابيه عن السراد رفعه عن امير المؤمنين ع انه قال ان من ابغض الخلق الى الله تعالى لرجلين رجل وكله الله تعالى الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان

باب البدع والرأي والمقاييس

قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري أصاب
ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهباً ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به
لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر
مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل
بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق **بيان**
كان الرجل الاول هو المبتدع في الاصول والثاني هو المبتدع في الفروع كما قاله ابن ابي الحديد وانما صارا من ابغض الخلائق الى الله لان
شرهما متعد ولانه شر في الدين ولانه ينبغي بعدهما عن قصد السبيل اي السبيل العدل المستقيم المستوي المشغوف بالمعجمة و
المهملة وبهما قرئ قوله تعالى قد شغفها حبا وعلى الاول معناه خالط كلام البدعة شغاف قلبه اي حجابه حتى وصل الى فؤاده
وعلى الثاني غلبة حبه واحرقه فان الشعف بالمهملة شدة الحب واحراقه القلب واللهج بالشيء محركة الولوع فيه والحرص عليه عن هدى
من كان قبله بفتح الهاء وكسرها وسكون المهملة اي عن سيرته وطريقته يقال هدى هدي فلان اي سار بسيرته وعمل بطريقته و الهدى
ضم الهاء وفتح الدال المقابل للضلال والقمش الجمع ومنه القماش اي المجموع غار باغباش الفتنة بالغين المعجمة والنون من غني بالكسر
اقام وغان اي مقيم في ظلمتها سماه اشباه الناس كناية عن العوام والجهال الخالين عن معنى الانسانية وحقيقتها ولم يغن فيه
يوماً سالماً لم يلبث في العلم يوماً تاماً ولم يعش بكر من البكور وهو اول الوقت يعني انه ان لم يصرف يوماً في طلب العلم
ولكن خرج من اول الصباح في كسب الدنيا ومتاعها وشهواتها او في كسب الجهالات التي زعمها الجهال علماً واحدهما هو المعني بقوله
ما قل منه خير مما كثر وفي نهج البلاغة فاستكثر من جمع ما قل منه وهو اوضح والارتواء من الشرب كالشبع من الطعام والآجن الماء المتغير الطعم
واللون والريح شبه علمه الباطل بالماء المتعفن واكثر في بعض النسخ اكتنز وفي بعضها اكتثر من الكثرة بمعنى الجمع ويقال هذا الامر لا طائل
اذا لم يكن فيه غنى ومزية وفي الكلام لف ونشر ان جعلنا البكور في الدنيا فقوله قل اشارة الى علمه وقوله كثر الى دنياه وقوله
حتى اذا ارتوى ناظر الى الاول وقوله اكتنز الى الثاني ثم قطع اي جزم لبس الشبهات بفتح اللام بمعنى الاختلاط واصله اختلاط
الظلام واما بالضم فبمعنى اللباس وفي بعض النسخ المشتبهات في مثل غزل العنكبوت في عجزه من التخلص عنها كالذباب الواقع فيه او في
وهنه وعدم ابتنائه على اصل ثابت ثم جسر اي اجترأ والعشوة مثلثة العين الظلمة والامر الملتبس والخبط الضرب على غير استواء يقال
خبط الرجل اذا طوح نفسه حيث كان ولا يتوقى شيئاً ولا يعض في العلم بضرس قاطع للغذاء وذرت الريح واذرته ذرته وتذريه اذا سفته
واطارته واذراؤه للروايات تصفحها وقراءتها وسردها ودرسها مع عدم فهمها والملي بالهمزة الثقة الغني اي ليس له من العلم والثقة قدر
ما يمكنه ان يصدر عنه ما ورد عليه من الاشكالات والشبهات فرط سبق وتقدم وزاد في نهج البلاغة الى الله اشكو من معشر
يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق سلعة واغلى ثمناً من الكتاب اذا حرف
عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر **كا** علي عن ابيه والنيسابوريان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام
قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم
القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار **كا** محمد بن ابي عبد الله
رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعاً من نظر برأيه هلك و
من ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر **بيان** بما اوحد الله يعني بم استدل على التوحيد كأنه يريد الدلائل
الكلامية فنهاه عن غير السمع وهذا صريح فيما فهمنا من ان العلم الالهي لا يوخذ الا عن اهله **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي شيبة
الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس **كا** الثلثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابي
الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسئل رجل صاحبه
تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا
واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة
كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس **بيان** ما فيما يسئل انه ما

لا يحتاج الى السؤال لانها تحضره مع جوابها ويحتمل ان يكون امثاله موصولة بتقدير العايد اى عنه وربما يوجد فى بعض النسخ الاكثر
وعلى هذا فلا اشكال قال على عليه السلام وقطب يعنى وطئت خلاف قوله اذ انه كان يرى فى المسئلة رايا وانا رايت فيها رايا اخر مخالفا له وانه
كان مجتهدا وانا ايضا مجتهد مثله قال الزمخشرى فى ربيع الابرار قال يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه واله
للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله ص واصحابه البدن وقال ابو حنيفة
الاشعار مثلة قال ص البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان ص يقرع بين نسائه اذا اراد
سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار كا على عن العبيدى عن يونس عن سماعة عن ابى الحسن موسى ع قال قلت اصلحك
الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء
الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم وللقياس انما هلك
من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله
ابا حنيفة كان يقول قال على وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى
رسول الله ص الناس بما يكتفون به فى عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند
اهله بيان ها حرف تنبيه اهوى بيده الى فيه يعنى اشار بوضع اليد على الفم الى السكوت مطابقا لما امر من قوله ع ان تقولوا
ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون ولم يعين ما يسئلوا عنه كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابى بصير قال قلت لابى
عبد الله ع ترد علينا اشياء لا نعرفها فى كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم توجر وان اخطات كذبت على الله تعالى كا
النيسابوريان عن صفوان عن البجلى عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله ع قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضى صومها ولا تقضى
صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين بيان المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى منه اثر وانما يمحق الدين بالقياس لان لكل احد ان
يرى بعقله وهواه مناسبة بين الشيء وما اراد ان يقيسه عليه فيحكم عليه بحكمه وما من شيء الا وبينه وبين شيء اخر مجانسة او مشاركة
فى كم او كيف او نسبة فاذا قيس بعض الاشياء على بعض فى الاحكام صار الحلال حراما والحرام حلالا حتى لم يبق شيء من الدين كا
العدة عن احمد عن عثمان قال سالت ابا الحسن موسى ع عن القياس فقال ما لكم وللقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم كا
على عن العبيدى عن يونس عن ابان عن ابى شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله ص وخط
على ع بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا
ان دين الله لا يصاب بالقياس بيان هو عبد الله بن شبرمة القاضى كان يعمل بالقياس فضاع وبطل ما جعل علمه فى جنب كتاب الجامعة
الذى لم يدع لاحد كلاما اذ ليس من شيء الا وهو مثبت فيه مبينا وصف ذلك الكتاب فى كتاب الحجة ان شاء الله كا على عن الاثنين
قال حدثنى جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى التباس ومن دان الله
بالراى لم يزل دهره فى ارتماس قال وقال ابو جعفر ع من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا
يعلم بيان كانه عنى بالارتماس الانغماس فى بحار الهوى وظلمات الباطل وفى هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الراى غير القياس خلاف
ما عليه جمهور متاخرى فقهائنا من الاتحاد ولعل المراد بالراى الاجتهادات التى يستنبطون الاحكام من المتشابهات التى يسمونها انفسهم رايا كا
محمد عن احمد عن ابن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتنى من نار وخلقته من
طين فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار بيان مياح بفتح الميم وتشديد المثناة
التحتانية وفى بعض النسخ جناح بالجيم والنون وكانه جناح بن رزين اراد بالجوهر الذى خلق الله منه ادم روحه المقدسة التى هى امر من امر الله
عز وجل وكلمة من كلماته ونور من نوره التى بها صار ادم مكرما مستحقا لسجود الملائكة وهى نور معنوى عقلانى لا نسبة له الى
الانوار الحسية كنور الشمس والقمر فضلا عن نور النار الذى يضمحل فى النهار وادم فى الحقيقة عبارة عنه لا عن الجسد لما لم يكن لابليس
منه نصيب لم يره من ادم ولم يعرفه وهو يختص بالانبياء والاولياء واهل التقى الكاملين من العلماء واما الارواح التى لسائر افراد البشر
فلابليس فى مثلها مشاركة كا على عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلى عن عيسى بن عبد الله القرشى قال دخل ابو حنيفة على ابى عبد الله ع
فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار

والطين

من الطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر **بيان** قيل هو احمد الله انه الحد
بنصيبين وروي عن ابي حنيفة انه قال جئت الى حجام ليحلق راسي فقال لي ادن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله فتعلمت منه ثلث
خصال لم تكن عندي فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك قلت لمن قال لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قلت اشاهد ام غائب قال
شاهد فصرت الى بابه واستاذنت عليه فحجبني وجاء قوم من اهل الكوفة فاستاذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلما صرت عنده قلت له
يا ابن رسول الله لو ارسلت الى اهل الكوفة فنهيتهم ان يشتموا اصحاب محمد ٩٤ فاني تركت بها اكثر من عشرة الف يشتمونهم فقال لا
يقبلون مني فقلت ومن لا يقبل منك وانت ابن رسول الله فقال انت اول من لا يقبل مني دخلت داري بغير اذني وجلست بغير امري
وتكلمت بغير رأيي وقد بلغني انك تقول بالقياس قلت نعم **اقول** قال ويحك يا نعمان اول من قاس الله ابليس حين امر بالسجود لآدم
فابى وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ايما اكبر يا نعمان القتل او الزنا قلت القتل قال فلم جعل الله في القتل شاهدين وفي الزنا
اربعة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر البول او المني قلت البول قال فلم امر الله تعالى في البول بالوضوء وفي المني بالغسل
اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر الصلوة او الصيام قلت الصلوة قال فلم وجب على الحائض ان تقضي الصوم ولا تقضي
الصلوة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اضعف المرأة او الرجل قلت المرأة قال فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين وللمرأة
سهم اينقاس لك هذا قلت لا قال وقد بلغني انك تقرأ اية من كتاب الله تعالى وهي لتسئلن يومئذ عن النعيم انه الطعام الطيب
والماء البارد في اليوم الصائف قلت نعم قال لو دعاك رجل واطعمك طعاما طيبا وسقاك ماء باردا ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه
اليه قلت الى البخل قال افيبخل الله تعالى قلت فما هو قال حبنا اهل البيت وروى الصدوق في كتاب علل الشرايع ما يقرب من هذا
وفيه طول ٩٥ **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن قتيبة قال سئل رجل ابا عبد الله ع عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل أرأيت ان
كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله ص لسنا من أرأيت في شيء **بيان**
كلمة مه زجر يعني اكفف فان ما اجبتك به ليس صادرا عن الرأي والقياس حتى تقول أرأيت الذي هو سؤال عن الرأي بل هو عن رسول
الله ص وليس يخفى ذلك ما بينهم الطاهرين ان شأنهم عليهم السلم ضبط الاقوال خلفا عن سلف حتى يكون فضلهم على سائر
الناس في قوة الحفظ للمسموعات وكثرة المحفوظات بل المراد ان نفوسهم القدسية استكملت بنور العلم وقوة المعرفة بسبب اتباعها
الرسول ع بالمجاهدة والعبادة مع زيادة استعداد اصلي وصفاء فطري وطهارة غريزية فحيهم الله كما قال فاتبعوني يحببكم الله
ومن احبه الله يفيض عليه من لدنه انوارا علمية واسرارا عرفانية من غير واسطة امر مباين من سماع او رواية واجتهاد بل بان تصير نفسه
كمرآة مجلوة يحاذي بها شطر الحق فينعكس اليها الامر كما هو عليه قال كمال الدين بن ميثم البحراني في شرح قول امير المؤمنين ع
انما هو تعلم من ذي علم ان ذلك اشارة الى وساطة تعليم الرسول له وهو اعداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه ارشاده الى كيفية
السلوك واسباب التطويع والرياضة حتى استعدت للانتقاش بالامور الغيبية والاخبار عنها وليس التعليم هو ايجاد العلم وان كان
امرا قد يلزمه ايجاد العلم فتبين اذا ان تعليم الرسول له لم يكن مجرد توقيفه على الصور الجزئية بل اعداد نفسه بالقوانين الكلية ولو
كانت الامور التي تلقاها عن الرسول صورا جزئية لم يحتج الى مثل دعائه في فهمه لها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل في حق من
له ادنى فهم وان ما يحتاج الى الدعاء واعداد الاذهان بانواع الاعداد هو الامور الكلية العامة للجزئيات وكيفية انشعابها
عنها وتفريعها وتفصيلها واسباب تلك الامور والمعدة لادراكها ومما يؤيد ذلك قوله علمني رسول الله ص الف باب من العلم
فانفتح لي من كل باب الف باب وقول الرسول اعطيت جوامع الكلم واعطي علي جوامع العلم والمراد بالانفتاح ليس الا التفريع وانشعاب
القوانين الكلية عما هو اعم منها وبجوامع العلم ليس الا ضوابطه وقوانينه وفي قوله واعطي بالبناء للمفعول لطيفة تدل على ان المعطي لعلي
جوامع العلم ليس هو النبي ص بل الذي اعطاه هو الذي اعطى النبي ص جوامع الكلم وهو الحق سبحانه انتهى كلامه وسيجيء في هذا المعنى
كلام اخر عند تفسيرنا ان في القران تبيان كل شيء **كا** محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير قال قال لي ابو
عبد الله ع سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم فاجبته بما صنع النبي ص فقال أرأيت لو لم يصنع النبي ص هذا كيف كان
القول فيه قال فقلت له اما ما صنع النبي ص فقد اخبرتك واما ما لم يصنع فلا علم لي به **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حريز عن زرارة
قال سألت ابا عبد الله ع عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره

٩٥
ولا يجي غيره وقال قال علي ؑ ما ابتدع احد بدعة الا ترك بها سنة **بيان** يعني ان الاحكام التي بقيت عند من مع نسخ ما نسخ منها مستمرة الى يوم القيمة لا يعارضها نسخ ولا اجتهاد ولا يبطلها رأي ولا قياس وهذا رد على اصحاب الرأي والاجتهاد فان آراءهم تتغير وكانه اشار بنقل كلام امير المؤمنين ؑ ههنا الى ان الحكم بالرأي والعمل به بدعة وانه مستلزم لترك السنة وانما كان كل بدعة مستلزمة لترك سنة لقيامها مقامها ولان من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه **يب** سعد عن احمد بن فضال عن ابنيه عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر ؑ قال قال علي صلوات الله عليه لو قضيت بين رجلين بقضية ثم عادا الي من قابل لم ازدهما على القول الاول لان الحق لا يتغير **بيان** هذا الخبر ايضا صريح في بطلان الاجتهاد والقول بالرأي **كا** العدة عن البرقي مرسلا قال قال ابو جعفر ؑ لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن
٩٥

بيان اورد هذا الخبر تارة اخرى في كتاب الروضة بهذا الاسناد بعينه وزاد بعد قوله منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر والوليجة الرجل بطانته ودخيلته وخاصته ومن يعتمد عليه يفشي اليه سره والمعنى لا تتخذوا من دون الله من تعتمدون عليه فلم تكونوا مؤمنين بالله فان المؤمن الحقيقي من لا اعتماد ولا توكل له الا على الله ولا استعانة الا به ومن استعان بغير الله ذل واما اعتماد المؤمنين بعضهم على بعض في السر والنجوى واتخاذ بعضهم بعضا وليجة في الدين والدنيا وتعاونهم فيما بينهم على البر والتقوى فيرجع الى الاعتماد على الله سبحانه لان ارتباط المؤمنين فيما بينهم من جهة الايمان وتحابهم في الدين انما يكون في الله ولله ولهذا ورد في القرآن تارة ولا تتخذوا من دون الله وليجة واخرى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وكانه اراد بما اثبته القرآن التمسك بحبل اهل البيت عليهم السلم فان غاية القرآن نزلت فيهم في التمسك بهم وهم شركه وتركه وتنزيله وعندهم تنزيله وتأويله وهو معهم وهم معه لن يفترقا ولن يختلفا وهما الثقلان اللذان امرنا بالتمسك بهما الكون معهما فهو بينهم وهم يثبتونه ويؤيد هذا ما رواه في الكافي وسيأتي في محله عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ؑ اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال ويحتمل تخصيص الوليجة بالوليجة في الدين اي لا تعتمدوا في دينكم الا على الله ولا تأخذوه الا من الله من جهة الرسول واوصيائه عليهم السلم وهذا اوفق بالاستثناء كما ان التعميم اوفق بذكر السبب والنسب والقرابة فان قيل فما وجه ذكر السبب والنسب والقرابة على تقدير تخصيص الوليجة بالوليجة في الدين قلنا معناه حينئذ لا تقلدوا في دينكم آباءكم واقرباءكم ولا تكونوا كالذين قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون اولا تداهنوا في الدين لستره اقربائكم وحاصل الحديث النهي عن الاعتماد في علوم الدين على غير اهل البيت عليهم السلم **يب** محمد بن احمد عن السياري عن ابن اسباط قال قلت للرضا ؑ يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد اذا كان ذلك فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه **بيان** وذلك لانهم كانوا متعصبين على مخالفة الشيعة حتى قال قائلهم ان السنة التختم باليمين وانما نتختم باليسار مخالفة للشيعة وان من السنة تسنيم القبور وانما نسطحها مخالفة للشيعة الى غير ذلك كما يتبين لمن يتتبع كتبهم وآراءهم

باب انه ليس شيء مما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

كا محمد عن احمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله ؑ قال ان الله تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه
٩٦

بيان جملة حتى الثانية لتأكيد الاولى وللتعليل ولو للتمني ولا من مقدر او للشرط بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه قال استاذنا قدس سره ما ملخصه ان العلم بالشيء اما يستفاد من الحس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد ونحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلابد ان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية عرف انه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين

المستعدين للاعراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح منها صور كلية
كذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علماً برئياً من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل
الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها ويسعدها
ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علماً ثابتاً يقينياً بل لا يقبل التغير ولا يحتمل
تطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها
بقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام باحوال
الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد
بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء
ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفاناً حقيقياً وتصديقاً يقينياً على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع
ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم
آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل انتهى
كلامه اعلى الله مقامه وانما نبهت عليه لمكان لفظة الاصل في الخبر الاتي كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه
عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال كا
علي عن العبيدي عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله تعالى لم يدع شيئاً يحتاج
اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله ص وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك
الحد حداً بيان مثال ذلك في العبادات انه عز وجل جعل للصوم حداً وهو الكف عن الاكل والشرب والمباشرة مدة وجعل عليه دليلاً
وهو قوله تعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم
اتموا الصيام الى الليل ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بان اكل او شرب او باشر حداً وهو الكفارة ومثاله في المعاملات انه جعل
لثبوت الزنا حداً وهو الاربعة شهود وجعل عليه دليلاً وهو قوله تعالى فاستشهدوا عليهن اربعة منكم ثم جعل على من
تعدى ذلك الحد بان شهد عليها قبل تمام العدد حداً وهو الثمانون جلدة الى غير ذلك كا علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان
بن هارون قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالاً ولا حراماً الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان
من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن سليمان بن اخي ابي حسان
العجلي قال سمعت ابا عبد الله الحديث بادنى تفاوت بيان الخدش تقشير الجلد بعود ونحوه وارشه ما يجبر نقصه من الدية والجلدة
الضربة بالسوط ونصفها ان يؤخذ بنصف السوط فيضرب به لا يخفى ان هذه الاخبار صريحة في انه ليس لاحد التصرف في احكام
الله برأيه وان المتناقضات التي دلائلها آراء المجتهدين لا يجوز العمل بها الا لمن اجتهد لا لمن قلد وان الحلال حلال دائماً والحرام
حرام ابداً ولكل منهما حد معين ودليل معين انتهى كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس والعدة عن البرقي عن ابيه عن
يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن
ابي الجارود قال قال ابو جعفر اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى يقول لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا
تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كا محمد عن بعض اصحابه عن الاثنين عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ايها
الناس ان الله تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله وسلم وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن
الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم و
عمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها
وانتشار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في

وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فرقتم كل ممزق وقد
اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم
يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس و
ميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن
فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو
سألتموني عنه لعلمتكم **بيان** الامي من لا يكتب ولا يقرء وضمنه ما يعتري كالنوم والغفلة ونحوهما والفترة الزمان الذي
بين الرسولين والهجعة النوم كني بها عن الغفلة والفتنة الضلال عن سبيل الحق والحيرة والمبرم المحكم اشار بانتقاضه الى ما
كان الناس عليه قبلهم من نظام احوالهم بسبب الشرائع السابقة والاعتساف الظلم والامتحاق المحو والتلظي اشتعال النار
قوله على حين اصفرار الى قوله اياها استعارات وترشيحات اغورار الماء ذهابه في باطن الارض والدرس المحو والركد الهلاك
والمتجهم المتهدم والظرف ما يتعلق به او ما بعده والاكفهرار العبوس والشعار ما يلي شعر الجسد من الثياب والدثار ما فوقه
منها والممزق الخرق الموؤدة المدفونة في التراب حية من البنات كان اذا ولدت لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب حية
يجتاز دونهم بالجيم والزاي بمعنى المرور والقطع من جاز المكان جاوزه اراد يزول عنهم والخفوض جمع الخفض وهو الدعة و
الراحة والسكون وفي بعض النسخ يختار بالخاء اي يراد وفي اخرى طلب العيش بدل طيب العيش والعمى كناية عن الجهل والنجاسة
عن الكفر وفي بعض النسخ بالحاء المهملة المكسورة من النحوسة وهي الشقاوة وربما يجعل بالباء الموحدة والخاء المعجمة المكسورة من البخس
بمعنى نقص الحظ والابلاس الغم والانكسار والحزن والاياس من رحمة الله ومنه ابليس والصحف الاولى الكتب المنزلة من قبل كالتورية
والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وغيرها وهي المراد بالذي بين يديه وكل امر يهتم امر منتظر قريبا منه يقال انه جاء بين يديه
وريب الحرام شبهته يعني فصلا عن صريحه فاستنطقوه اي استعلموا منه الاخبار والاحكام ثم اشار الى انه ليس كل احد ممن
ينطق له القرآن اذ لا يفهم لسانه الا اهل الله خاصة لعدم الاذن الباطنة والسمع القلبي لغيرهم ثم بين انه انما الناطق عن كتابه المطلق
المخبر عن اسرار القرآن فقال اخبركم عنه وفي نهج البلاغة ولكن اخبركم عنه تنبيه على ان نفسه القدسية العلوية هي ذكرها واشار بايراد
كلمة لو دون اذا الى فقد من يسئله عن غوامض مقاصد القرآن واسرار علومه كما دل عليه بقوله ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت
لها حملة مشيرا الى صدره **كا** محمد عن الصفهاني عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
٩٨ ٩٩
يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء **بيان**
الولادة المشار اليها تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فان علمه يرجع اليه كما ان نسبه يرجع اليه فهو وارث علمه كما
هو وارث ما له ولهذا قال وانا اعلم كتاب الله وفيه كذا وكذا يعني وانا عالم بذلك كله **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
٩٩
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه **بيان** نبأ ما
ويحتمل معنى آخر وهو ان يراد بنبأ ما قبلكم علم المبدء من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله وبخبر ما بعدكم علم المعاد من العلم
بالنبوة الاخرة واحوالها واهوالها والجنة والنار وبفصل ما بينكم علم الشرائع والاحكام بان يحمل القبلية والبعدية على الذاتية
او ما يعمهما والزمانيتين وضمير نعلمه يرجع الى الكتاب او الى الجميع **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة
٩٩
عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال
بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** او تقولون فيه بالخطاب اي تحكمون فيه بما رأيتم **كا** علي
عن العبيدي عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة **كا** علي بن عبد الله او قال
عن سعد بن عبد الله عن **يب** ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد عن ابي عبد الله ع قال في حديث طويل ان امير المؤمنين
قال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للامة جميع ما تحتاج اليه

باب اختلاف الحديث والحكم

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين ع اني سمعت

باب اختلاف الحديث والحكم

من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي الله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل علي فقال قد سئلت فافهم الجواب ان في

١٠٢ ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ورآه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به

١٠٣ كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القران وقال الله تعالى في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسئله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسئله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسئل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احدا من بني وكنت اذا سئلته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله اية من القران الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل

بيان المحكم هو الدال على معنى لا يحتمل غيره والمتشابه بخلافه والوهم ان لا يحفظ الشيء كما هو بل غلط فيه والتاء في الكذابة للمبالغة كما هي في العلامة ويحتمل كسر الكاف وتخفيف الجيم على المصدر ومنه قولهم المرء ينفعه كذابه بمعنى المكذوب كالكتاب بمعنى المكتوب والتاء للتانيث وقد ذكر العلماء دليلا على وقوع الكذب على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا انه نقل عنه هذا الخبر وما معناه فان كان صدقا فهو المطلوب وان كان كذبا فقد كذب عليه وذكر العتائقي في شرح نهج البلاغة ان رجلا سرق رداء النبي صلى الله عليه وآله وخرج الى قوم فقال هذا رداء محمد اعطانيه لتمكنوني من تلك المرأة فاستنكروا ذلك فبعثوا من يسئله عنه فقام فشرب ماء فلدغته الحية فمات ولما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك قال لعلي انطلق فان وجدته وقد كفيت فاحرقه بالنار فجاء فامر باحراقه فكان ذلك سبب الخبر المذكور والتصنع التكلف والمتصنع بالاسلام المتزين به المتحلي في عيون اهله لا يتاثم اي لا يعتقد الاثم اثما ولا يعترف به ولا يتحرج اي لا يضيق صدره وازداد بائمة الضلالة الثلثة ومن بعدهم وهم من بني امية وانباههم وقوله بالزور متعلق بتقربوا

نقل الشارح عن المدائنی انه قال فی کتاب الاحداث ان معاویة لعنه الله علیه کتب الی عماله ان ادعوا الناس الی الروایة فی فضایل الصحابة ولا تترکوا خبرا یرویه احد فی ابی تراب الا واتونی بمناقض له فی الصحابة فرویت اخبار کثیرة مفتعلة لا حقیقة لها حتی اشادوا بذکر ذلک
علی المنابر وروی ابن ابی الحدید ان معویة لعنه الله علیه اعطی صحابیا مالا کثیرا لیضع حدیثا فی ذم علی ع ویحدث علی المنبر ففعل
ویروی عن ابن عرفة المعروف بنفطویه ان اکثر الاحادیث الموضوعة فی فضایل الصحابة افتعلت فی ایام بنی امیة تقربا الیهم بما
یظنون انهم یرغمون بها انف بنی هاشم ما آتیکم الرسول فخذوه ما اشار بذکر هذه الآیة الی وجوب اتباع حدیث الرسول لیترتب
علیه الاشتباه فی الحدیث کیلا یتوهم احد جواز رفض الحدیث اذا لم یتبین معناه وعدم الاستماع لعله للاحترام والاجلال لغایة
عظمته فی قلوبهم والطاری الذی یاتی من مکان بعید فیجلسنی فیها اما من الاخلاء ای یجتمع بی فی خلوة او یتفرغ لی عن کل شغل
من قولهم اخل امرک واخل بامرک ای تفرغ له وتفرد به او من التخلیة من قولهم خلیت سبیله یفعل ما یشاء واما قوله اخلانی
فیحتمل الاول وان یکون بالتاء الموحدة من خلیت به اذا انفردت به والحکم بضم الحاء وسکون الکاف الحکمة وانما نبه علی غایة قربه
من الرسول ونهایة اختصاصه فیما یتعلق بالعلم والحفظ والدرایة والاحاطة بجمیع الکتب الالهیة لیرجع الناس فی امور دینهم الیه و
یقتبسوا من مشکوة علمه ویستضیئوا بانواره ویقتدوا بهداه صلوات الله علیه وعلی من یتقرب الیه کا العدة عن احمد عن عثمان
عن الخزاز عن محمد عن ابی عبد الله قال قلت له ما بال اقوام یروون عن فلان وفلان عن رسول الله لا یتهمون بالکذب فیجیء منکم خلافه
قال ان الحدیث ینسخ کما ینسخ القرآن کا علی عن ابیه عن التمیمی عن عاصم بن حمید عن منصور بن حازم قال قلت لابی عبد الله ما بالی
اسئلک عن المسئلة فتجیبنی فیها بالجواب ثم یجیئک غیری فتجیبه فیها بجواب آخر فقال انا نجیب الناس علی الزیادة والنقصان قال
قلت فاخبرنی عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله صدقوا علی محمد ام کذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم
ان الرجل کان یاتی رسول الله ص فیسئله عن المسئلة فیجیبه فیها بالجواب ثم یجیبه بعد ذلک ما ینسخ ذلک الجواب فنسخت الاحادیث
بعضها بعضا بیان الزیادة والنقصان فی القول کما وکیفا علی حسب تفاوت احوال الناس فی الفهم والاحتمال والمراد بنسخ
الاحادیث بعضها بعضا ان حدیث رسول الله ص ربما ینسخ ولا یعلم الراوی النسخ فیرویه ظنا منه بقاء حکمه من غیر کذب فیجیء غیره
بالناسخ فیقع الاختلاف کا علی بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن محمد عن ابی جعفر ع قال قال لی یا زیاد ما تقول لو افتینا
رجلا ممن یتولانا بشیء من التقیة قال قلت له انت اعلم جعلت فداک قال ان اخذ به فهو خیر له واعظم اجرا کا وفی روایة اخری ان اخذ
به اوجر وان ترکه والله اثم کا العمیان عن الحسن بن علی عن ثعلبة بن میمون عن زرارة عن ابی جعفر ع قال سألته عن مسئلة فاجابنی
ثم جاء رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابنی واجاب صاحبی فلما خرج الرجلان قلت یا ابن
رسول الله رجلان من اهل العراق من شیعتکم قدما یسئلان فاجبت کل واحد منهما بغیر ما اجبت به صاحبه فقال یا زرارة ان هذا خیر
لنا وابقی لنا ولکم ولو اجتمعتم علی امر واحد لصدقکم الناس علینا ولکان اقل لبقائنا وبقائکم قال ثم قلت لابی عبد الله
شیعتکم لو حملتموهم علی الاسنة او علی النار لمضوا وهم یخرجون من عندکم مختلفین قال فاجابنی بمثل جواب ابیه بیان لصدقکم
الناس ای جعلوکم محققین کقوله سبحانه لقد صدق الله رسوله الرؤیا وقوله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه
علینا ای علی اتباعنا والاسنة جمع سنان لمضوا ای جاؤا وهم یخرجون یعنی والحال انهم یخرجون مختلفین فما السبب فی ذلک کا
محمد عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول من عرف انا لا نقول الا حقا فلیکتف بما یعلم منا
فان سمع منا خلاف ما یعلم فلیعلم ان ذلک دفاع منا عنه بیان دفاع منا ای للفتنة والضرر عنه کا علی بن حکیم فی امرنا اخذنا فانی
الاجوبة فانما ذلک للمصلحة کا علی عن ابیه عن عثمان والسراد جمیعا عن سماعة عن ابی عبد الله قال سألته عن رجل اختلف علیه
رجلان من اهل دینه فی امر کلاهما یرویه احدهما یامر باخذه والآخر ینهاه عنه کیف یصنع قال یرجئه حتی یلقی من یخبره فهو فی
سعة حتی یلقاه کا وفی روایة اخری بایهما اخذت من باب التسلیم وسعک بیان یرجئه ای یؤخره والجمع بین الروایتین اما
بحمل الاخیر علی من لا یمکنه الانتظار ویرجو اللقاء والتخییر بعده ثم التخییر انما یکون فیما یتعلق بالعمل دون الاعتقاد فان قلت کیف اذن
بالتخییر مع ان حکم الله سبحانه واحد فی کل قضیة قلنا ان مع الجهل بالحکم یسقط الاخذ به للاضطرار الی التکلیف ما لا یطاق والعمل
بما رواه العامل بالتقیة یصا نافع لهم فی مثله اضطرارا قال الله عز وجل الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم

الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم على انا لا نمنع ان يكون الحكم في بعض مسائل التخيير كما وان ايها
في كل خبر باحد فردي التخيير كما يستفاد من رواية علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد الى ابي الحسن اختلف اصحابنا في روايتهم
عن ابي عبد الله في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلهما في المحمل وروى بعضهم ان لا تصلهما الا على الارض فاعلمني كيف تصنع انت
لاقتدي بك في ذلك فوقع موسع عليك باية عملت كا علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال ارايتك
لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ قال قلت كنت اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله بيان
وجه الاخذ بالاخير ان بعض الازمنة يقتضي الحكم بالتقية لانه من الكذب بعضها لا يقتضيه لتمكن الامام في كل زمان من الحكم بما يراه الحكم
في ذلك الزمان فليس لاحد ان يأخذ في العام بما حكم به في عام اول وهذا معنى قوله في حديث الاتي انا والله لا ندخلكم الا فيما
يسعكم كا عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله يا ابا عمرو ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك
حديث عن اخركم بايهما تأخذ فقال تأخذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله انا والله لا ندخلكم
الا فيما يسعكم كا وفي حديث اخر خذوا بالاحدث بيان قد مر معناه كا يب محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عن رجلين من اصحابنا بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت
وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا
الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا
فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال
قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الاخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي
حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور
ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران
عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه
حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر
مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم
وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير
من الاقتحام في الهلكات يه داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله قال قلت في رجلين اختار كل واحد منهما رجلا الحديث
بيان الطاغوت بفتح الذال والطاغوت الشيطان مبالغة من الطغيان والمراد به هنا من يحكم بالحق لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان او لان
التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث انه الحامل له على الحكم كما نبه عليه بتمام الاية ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
وعن امير المؤمنين كل حاكم يحكم بغير قولنا اهل البيت فهو طاغوت ثم قرأ هذه الاية والسحت الحرام والكفر بالطاغوت ان يعتقد
انه ليس اهلا للتحاكم فمن اعتقد ذلك ثم اراد التحاكم اليه فهو خائن فان لم يرد ذلك لكن اضطر اليه كما اذا لم يوجد هناك عدل او كان خصمه
لا يرضى بالتحاكم الى العدل فحينئذ يحتمل حل ما اخذ اذا كان حقا ثابتا له لانه كافر به وقد اضطر الى التحاكم اليه من غير ارادة منه وتعاضده
هو السر في قوله سبحانه يريدون ان يتحاكموا دون يتحاكمون ثم ظاهر هذا الخبر عدم الفرق في حرمة ما اخذ بحكم الطاغوت بين ما
لو تحاكما فيه الى العدل لم يحكم له به وبين ما حكم له به لان الاخذ في كليهما بحكم الطاغوت واما في صورة الاضطرار
فالظاهر الفرق فهذا كله اذا كان الحاكم هو الطاغوت فاما اذا كان الحاكم هو العدل وانما احتاج الى تقوية سلطان الطاغوت
للتوصل الى الاستعانة به فليس مما نحن فيه في شيء بل ذلك حكم اخر والظاهر تحريم الحق ثم الظاهر من هذا الخبر وما في

يأتي في بواب القضاء من كتاب الحسبة ورد في سلاطين المخالفين في قضاتهم وفي حكمتهم فساق قضاة الشيعة وحكامهم الذين يأخذون الرشا على الاحكام وتوابعها ويحكمون بغير حكم اهل البيت عليهم السلام لدخولهم في الطاغوت سواء كانوا عارفين باحكام اهل البيت عليهم السلام ام لا اذا لم يحكموا بين الخصمين وانما حملوهما على الصلح واخذ البعض والابراء عن الباقي فذلك حيث اخرم كان منكم اي من الشيعة الامامية وعرف احكامنا اي من احاديثنا الحكايات لا من اجتهاده في المتشابهات واستنباطه الرأي منها بالظنون والخيالات باستعانة الاصول المخترعات المجمع عليه اي المتفق على نقله المشهور بينهم وليس المراد به الاجماع المصطلح عليه بين اصحابنا اليوم كيف و الكلام في الحديث وروايته لا القول والافتاء به ولهذا قال ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور فالمراد بالمجمع عليه بين اصحابك في هذا الحديث هو بعينه ما عبر عنه بالمشتهر بين اصحابك في رواية زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران الحديثان المتعارضان فبأيهما اخذ فقال ع يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال خذ بما يقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر الى ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لهما او مخالفين فكيف اصنع فقال اذن فخذ فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن فتخير احدهما فتأخذ به وتدع الآخر وهذه الرواية رواها محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب غوالي اللآلي عن العلامة الحلي مرفوعا الى زرارة والاخبار في هذا المعنى كثيرة وقد اوردنا شطرا منها في كتابنا المسمى بسفينة النجاة وفي كتابنا الموسوم بالاصول الاصيلة وفي بعضها اما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف انتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا ولا يخفى ان رد علمه اليهم عليهم السلام لا ينافي التخيير في العمل من باب التسليم فلا يجوز الفتوى بانه حكم الله في الواقع وان جاز الفتوى بجواز العمل به وجاز العمل به والمراد بالشهرة في الخبرين شهرة الحديث لكاينة بين قدماء اصحابنا الاخباريين الذين لا يعتمدون النص في شيء من الاحكام دون شهرة القول الحادثة بين المتأخرين من اهل الرأي والتخمين فانها لا اعتماد عليها اصلا كما حققه الشهيد الثاني في شرح درايته قوله الخبران عنكما اي عن الائمة منكم وفي نسخة عنهما وهو واضح فان قيل يستفاد من الاخبار السابقة وجوب الاخذ بما ورد عنهم عليهم السلام على التقية ويظهر من مقبولة الخبرين واشباهها وجوب تركه مما وافق القوم فكيف التوفيق قلنا ان ذلك انما هو في العمل وهذا في العلم والاعتقاد بانه حق ولكن قد يجب العمل بخلافه كما اذا كان محل الخوف وبهذا يظهر وجه امرهم عليهم السلام بالاخذ بالاحدث والاخير في العمل به كما كان وتقية كما اشرنا اليه سابقا قال الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج بعد نقل هذا الحديث جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قلما يتفق في الآثار ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء فان الاخبار جاءت بغسلها مرة مرة وبغسلها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله ع ارجه وقف حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا ع قال قلت له تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم ع فترده اليه انتهى كلامه قال ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اول الكافي يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم ع بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله ع دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله ع خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم ع وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله ع بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم انتهى كلامه قوله طاب ثراه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله يعني به انا لا نعرف من الضوابط الثلث للاحكام الا في اقل ما اختلف فيه الرواية دون الاكثر لان اكثره لا يعرف من موافقة الكتاب ولا من

مخالفة العامة ولا يكون المجمع عليه لعدم موافقته لشيء منهما ولا مخالفته إياهما ولا شهرة بين الفقهاء أو لعدم العلم بشيء من ذلك فيه فلا بجاد شيئاً أقرب إلى الاحتياط من رد علمه إلى العالم أي الإمام ولا أوسع من التخيير في العمل من باب التسليم دون الهوى لا يجوز لنا الإفتاء والحكم بأحد الطرفين بتة وإن كان يجوز لنا العمل به من باب التسليم بالإذن منهم عليهم السلام قيل وإنما لم يذكر المرجح باعتبار الأفقهية والأعدلية وباعتبار كثرة العدد لأنه رحمه الله أخذ أحاديث كتابه من الأصول المقطوع بها المجمع عليها

باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب

كا [117] الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه بيان حقيقة أي أصلاً ثابتاً ومستنداً مبيناً يمكن أن يفهم منه حقيته نوراً أي حجة واضحاً يتبين به ويظهر منه أنه صواب والمراد أن لكل حكم حق وبرهان كل قول صواب مستند كل أمر وعلم المرء يمكنه أن يستفهم عنه بعقله ويفهمه علمه كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن ابن أبي يعفور قال وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث [118] يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به بيان أولى به أي رده عليه ولا تقبلوه منه كا العدة عن البرقي عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى فهو زخرف بيان الزخرف المموه المزور بالكذب المحسن كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أيوب بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف كا النيسابوريان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله كا بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول [119] من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر بيان لعله أراد بالمخالفة ما يرجع منها إلى الاعتقاد بأن يعتقد الحل فيما حرماه والحرمة فيما أحلاه ونحو ذلك ويعني بذلك دون العمل فإنه فسق وليس بكفر كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل بيان الوجه فيه أن الأعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله إلا بالنيات القلبية كما ورد في الحديث المشهور إنما الأعمال بالنيات ومن يعمل بالسنة فإنما يعمل بها طاعة لله وانقياداً للرسول فيكون عمله مشتملاً على نية التقرب وهيئة التسليم والخضوع الناشئين من القلب فلا جرم له ثواب كثير وأجر عظيم وإن كان عدداً وصغر مقداراً وإليه أشير بقوله سبحانه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كا العدة عن البرقي عن أبيه عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدي عن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة يب عن الرضا عليه السلام مثله لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا نية إلا بإصابة السنة بيان إنما نفى النية إلا بإصابة السنة لأن المخالف للسنة والمخطئ لها لا يمكنه نية التقرب لأن التقرب إنما يحصل بالإطاعة والانقياد وبعد الاهتداء إلى صحة الاعتقاد كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له أجره وإن لم يكن على ما بلغه بيان هذا الأنباء في الخبر السابق لأنه إنما صنعه على نية أنه من السنة لأنه منسوب إليها من غير خطأ منه في هذه النسبة ويأتي حديث آخر في هذا المعنى في باب النية من كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله كا علي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال [120] ما من أحد إلا وله شرة وفترة فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى بيان الشرة أما بالكسر وتشديد الراء والتاء يعني النشاط والرغبة كما في الحديث لكل عابد شرة وأما بالفتح والتخفيف والهاء بمعنى غلبة الحرص على الشيء والفترة في مقابلها يعني لكل واحد من أفراد الناس قوة وسورة وحركة ونشاط وحرص على تحصيل كماله اللائق به في وقت من أوقات عمره كما يكون للأكثرين في أيام شبابهم وله فتور وضعف وسكون واستقرار وتقاعد عن طلب الشيء في وقت آخر كما يكون للأكثرين في أوان شيخوختهم فمن كان فتوره وقراره وسكونه واطمئنانه في عبادته إلى سنة فقد اهتدى ومن كان سكونه في خاتم أمره وقراره إلى بدعة فقد غوى كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابن المغيرة عن ابن ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل أحد شرة ولكل شرة فترة فطوبى لمن كانت فترته إلى خير كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ...

عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى
فترة فمن كانت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب اما اني اصلي وانام واصوم وافطر واضحك
وابكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان الشرة بهذا
الحديث ان الهمة من لا يجاوز شرة عبادته سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان ناشطا لما لا يمل دائما ولا يصوم
دائما ولا ينكح دائما بل هو وقد ورد التباب الخسار كا علي بن محمد عن البرقي عن علي بن حسان وعن محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر قال كل من تعدى السنة رد الى السنة بيان اريد بالمبتدع الى السنة انه لا ينبغي ان يعنف
في الناس فيقعوا بسببها في الضلال كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمان الصيرفي عن ابي جعفر قال
كل شيء خالف كتاب الله عز وجل رد الى كتاب الله والسنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع السنة
٦٢٠
سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة بيان
السنة في الاصل الطريقة ثم خصت بطريقة الحق التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول ليتقربوا بها الى الله عز وجل و
يدخل فيها كل عمل شرعي واعتقاد حق ويقابلها البدعة وتنقسم السنة الى واجب وندب وبعبارة اخرى الى فرض ونفل وبالثالثة
الى فريضة وفضيلة والفريضة ما يثاب باتيانها ويعاقب على تركها والفضيلة ما يثاب باتيانها ولا يعاقب بتركها كما فسرها
صلوات الله عليه وقد تطلق السنة على قول النبي ص وفعله وهي في مقابلة الكتاب ويحتمل ان يكون المراد بها ههنا كما يشعر به
لفظة في المثبتة عن الورود واما تخصيص السنة بالنفل والفضيلة فعرف طار من الفقهاء انشا وحديثا وليس في كلام
اهل البيت عليهم السلام منه اثر بل كانوا يقولون غسل الجمعة سنة واجبة ونحو ذلك

باب النوادر

كا الثلاثة عن حفص بن البختري رفعه قال قال امير المؤمنين ع روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
بيان الكلال الضعف والثقل وكان الخطاب متوجها الى تلامذته الذين كانوا لا يفرحون الا بذكر الله ولا يلتذون الا بالعلم و
الحكمة دون سائر الناس الذين لذاتهم مقصورة على الشهوات الحيوانية فان قلوب هؤلاء تشمئز من استماع بدايع الحكمة
وطرايف العرفان وقيل فيه تنصيص على تجرد النفس الناطقة الانسانية اذ هو ناص على ان للانفس وراء الابدان وان كلالها
وراء كلال الابدان وترويح النفس ببديع الحكمة برهان على انها جوهر مجرد وراء البدن وان كلالها وراء كلال الابدان
وترويحها النفس فان البدن لا يتروح الا ببدايع الجسمانية واللطايف الجسمانية كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن ابن
سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد احدكم ضالته فليأخذها بيان يعني
ينبغي ان يأخذ ما هو دونه في العلم وربما يوجد عند الادنى ما لا يوجد عند الاعلى وفي التعبير عن الحكمة بالضالة اشارة الى
انها مركوزة في فطرة المؤمن فاذا جهلها فكأنها ضالة عنه كا علي السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها كا الحسين بن
٧٠
الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من
٧١
انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين
اقداركم بيان الانزعاج الانقلاع من المكان وعدم الاستقرار فيه والزور الكذب والباطل والتهمة ما يحسنون من الحسن بمعنى العلم
واحسن الشيء تعلمه فعلمه حسنا والوجه فيه ان العاقل يعلم ان الافتراء عليه لا ينقص من كماله شيئا والحكيم يعلم ان الثناء عليه لا يزيد
كماله وكلاهما يعلمان ان منقصة الانسان وكماله ليس الا بالجهل والعلم وكل امرئ كان تعلقه علمه قدره وشرفه فضله وكماله بقدر علمه كما
قاله في ابيات تنسب اليه شعر الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء لا فضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم ولا تبغي به بدلا فالناس
موتى واهل العلم احياء آخر ابواب العقل والعلم والحمد لله اولا وآخرا

ابواب معرفة الله والايات

٢٤
قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تبارك اسمه سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

باب حدوث العالم واثبات المحدث

هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وقد بينا شانى فى شان هذه الآيات كلام للعلى بن الحسين عليهما السلم مع تفسير سورة التوحيد عن الباقر

باب حدوث العالم واثبات المحدث

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله

بيان قال في القاموس الزنديق بالكسر من الثنوية او القائل بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان او هو معرب زن دين اي دين المرأة انتهى كلامه وربما يقال انه معرب زنده اي منسوب الى زند وهو الكتاب المنسوب للمجوس وهذا يرجع الى المعنيين الاولين والظاهر ان المراد به هنا المعنى الثالث كما يظهر من سياق الحديث تخصم [illegible] فقال [illegible] صلوات الله عليه كما افاده المحقق الطاب ثراه سلك في الاحتجاج ثلثة مسالك الجدل اولا والخطابة ثانيا والبرهان ثالثا [illegible] الرشاد وعملا بما امر الله به الرسول عليه السلم في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة [illegible] التي هي احسن فقوله ما اسمك الى قوله قل ما شئت تخصم هو طريق المجادلة بالتي هي احسن وقوله [illegible] الارض [illegible] يجحد العاقل ما لا يعرف حجة على طريق الخطابة وقوله اما ترى الشمس والقمر شروع في البرهان [illegible] المسالك [illegible] الحجة الخطابية مقررة ما ان يقال انك انما تجحد الرب الصانع لانك لم تره فانك [illegible] موضع لم تشهد ذلك الموضع حتى تدري ما فيه فانك ما استقصيت كل مكان [illegible] فهو دعوى لا يستبين [illegible] في كتاب التوحيد للصدوق فمن عجز بالم تستيقن وهو الصواب ويمكن تصحيح ما في الكافي بان يقرأ [illegible] على صيغة المجهول اي العجز [illegible] وفي بعض النسخ لم لا يستيقن على المعلوم [illegible] ثنتين شيئا ثم قوله [illegible] الملك فانك [illegible] معرفة ذلك [illegible] تجزيهم من الجواب فيعلمهن ما اما موصولة او نافية

وعلى التقديرين فهى المشار اليها بذلك فى قوله فلست من ذلك فى شك فما مثله صوابى فاعلم ما خلفهن هو الرب فهم غنى يعنى معرفة الله فانى فى المعرفة على يقين تام قد عرفت الله بالله لا بشىء غيره واما تقرير البرهان فهو ان يقال ان حركة الشمس والقمر على نهج واحد واختلاف الليل والنهار على طريقة واحدة من غير ان يشتبه احدهما بالاخر دليل على اضطرارهما وانهما مسخران بامر مسخرها على ذلك اذ لو كان لهما قدرة واختيار لاختلف حركاتهما ولفعلتا ما شاءتا ان كان الدهر يذهب بهم من غير رد لم لا يردهم يعنى ان اذهابهم وردهم متساويان فى الجواز فلا بد فى وقوع احدهما من مرجح موجب وينتهى لا محالة الى الواجب لذاته هو الله سبحانه وان كان المراد باذهابهم الى العدم والفناء وبردهم ردهم الى الوجود على سبيل التناسخ كما كانوا يعتقدونه او على نحو اخر فالقوم مضطرون فى هذا الذهاب والارتداد والمراد انهم مضطرون تحت سلطنة من يفعل ذلك بهم وهذا مثل قوله عرفت الله بفسخ العزائم فان قيل لعل الدهر يفعل ذلك بها قلنا كل من يفعل ذلك لمرجح وحكمة على حسب مشيته وارادته فهو الذى نريد بالرب وسميتموه بالدهر ام بغيره وان لم يكن لمرجح وحكمة فذلك محال كما بيناه وان شئت بيانا للبرهان اوضح واتم مما ذكرنا فاسمع ان كل ما يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع فلا بد لو قوعه من مرجح يقتضيه لاستحالة الترجح من غير مرجح ففاعل ذلك الشىء مضطر الى ذلك المرجح فى ايقاعه لذلك الفعل مسخر تحت حكمه الا ان يكون ذلك المرجح حكمة وتكون تلك الحكمة نفس ذات الفاعل ليست صفة زايدة على ذات الفاعل فيشتهى الفاعل بها وتكون هى على من الفاعل تحكم عليه فحينئذ لا يفتقر الى شىء اخر ونحن لا نريد بصانع العالم الا هذا الحكيم الذى حكمته التى هى عين ذاته عما سواه اذا تمهد هذا فنقول ان الشمس والقمر لما جاز اى يفيء ان لا فوق حركة فلكيهما مع ثباتهما فى مكانيهما من الفلك فان كانا بقدرتهما على ان يذهبا ليسكنا تحت الارض فلم تبحركان يرجعان دائما فانه على هذا التقدير كما يجوز على فلكيهما الحركة يجوز عليهما السكون ثم انهما يكونان مضطرين الى الحركة الدائمة بل يجوز عليهما السكون فلم لا يصير الليل نهارا بان تسكن الشمس فوق الارض ويصير النهار ليلا بان تسكن الشمس تحت الارض بل اضطرا والله فى دوام الحركة الى قاهر يقهرهما عليه ايضا فان الدهر الذى يذهب بالخلايق الى العدم كما تظنون لم لا يردهم الى الوجود ليجزيهم بما عملوا وينتصر للمظلوم من الظالم مع ان الرد الى الوجود جايز كالاذهاب فان كان يردهم الى الوجود بمجرد جواز الرد من غير وجوب لم لا يذهب بهم الى العدم من غير رد فانهما سيان على زعمكم فى الجواز فلا بد من قاهر يقهره على ما يفعل وايضا فان رفع السماء ووضع الارض وثباتهما على ما كانا عليه دائما من غير سقوط احدهما وانحدار الاخرى مع جواز السقوط والانحدار دليل على قاهر يقهرهما على ذلك بامساك كل منهما بمن عليه هنا اللنفوق طامنها وفى بعض النسخ طباقها وجملة ولا يتماسكان خالية وحسنت ظهارتها من الشرك والزندقة كما العدة عن البرقى عن محمد بن على عن عبد الرحمن بن محمد بن ابى هاشم عن محمد بن محسن المثيمى قال كنت عند ابى منصور المتطبب فقال اخبرنى رجل من اصحابى قال كنت انا وابن ابى العوجاء وعبد الله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعنى ابا عبد الله جعفر بن محمد ع فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابى العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لانى رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابى العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فانى اخاف ان يفسد عليك ما فى يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندى فى احلالك اياه المحل الذى وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثنى عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابى العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابى العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدانى فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعنى اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واى شىء نقول واى شىء يقولون ما قولى وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان فى السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه يدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لى ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته

باب حدوث العالم واثبات المحدث

في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه **بيان** محمد بن علي هو محمد بن علي الكوفي ابو سمينة الصيرفي عينه الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد في اسناد هذا الحديث وابن ابي العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه وجب لا يحاب اما على صيغة المتكلم او الماضي المجهول والاول انسب بما في قول ابن ابي العوجاء وكيف وجبت والتهاع بالمهملات ونحو اوله الاحداث لطعام الرذل الاجتذاء والاسمان ملفى يدك اي معتقداتك في خلال الكلام البهامه ولا تثني عنانك اي لا تعطفه عن الاستمساك الى الاسترسال بان تقول ما جرى على لسانك من غير روية وتنزل الى استيناس وطمانينة اليه وتوثق به العقال الحبل الذي يشد به ظيف البعير الى ذراعه وسمه على صيغة الامر اي اعرض عليه واصله من السوم في المبايعة وهو طلب المشتري عرض على المشتري عطيتم هلكتم وانها عمران بصنوف من الملائكة الموكلين عليها اي انك تدريه في نفسك بالحوالات المتقابلة وقبالات المتضادة فانك لست بقدرتك واختيارك لا تملك لنفسك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا بل تريد ان تعلم فتجهل وتريد ان تذكر فتنسى وتريد ان تشتهي فتغفل عن الشيء فلا تغفل فلا تملك تقلبات قلبك ولا نفسك فتتغير عليك الاحوال من غير اختيار دلك وعزمك بعد اناتك الاناة بالنون والهمزة بمعنى الفتور والتاخر والابطاء وربما يجعل بالباء الموحدة بمعنى الامتناع وفي توحيد الصدوق واباتك فيندل دليل النون لان الاباء بمعنى الامتناع خطأ خلاف الاتيان بمعنى التاخر والعزوب بالمهملة والزاي الغيبة والذهاب وسياتي كلام يناسب هذا المقام في باب الفطرة على التوحيد من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله ٣ **كا** محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن بردة الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن ع وعنده جماعة فقال ابو الحسن ع ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن ع وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله وجدّ كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا **بيان** محمد بن علي هو ابو سمينة الكوفي كما في الحديث السابق وعينه الصدوق ايضا والشرع بالتسكين والتحريك بمعنى السواء وجدّ اذهب بالكيفوفية في توحيد الصدوق ذكرها موافقا لنظيرتها وهو احسن وزاد فيه بعد قوله قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى اخر الحديث كان هذه الزيادة سقطت في نسخ الكافي من قلم النساخ قيل وتحقيق قوله ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان ان ما تحقق في الحكمة الالهية انه لا يكون لوجود شيء متى الا اذا كان لعدمه متى وبالجملة لا يدخل الشيء في مقولة متى بوجوده فقط بل بوجوده وعدمه جميعا فاذا لم يصح ان يقال لشيء متى لم يكن وجوده لم يصح ان يقال متى كان وجوده **اقول** وياتي في باب نفي الزمان ما يؤكد هذا المعنى ويشيده ٤ **كا** علي عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد انظرتك

حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا غلام ناولني البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه

بيان الناظر المقلة قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة هذه مجادلة بالتي هي احسن وجواب جدلي مسكت يناسب فهم السائل وقد صدر مثله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ايضا فيما رواه الصدوق في توحيده عنه والجواب البرهاني ان يقال ان عدم تعلق قدرته تعالى على ذلك ليس من نقصان في قدرته سبحانه ولا القصور في عمومها وشمولها كل شيء بل انما ذلك من نقصان المفروض وامتناعه الذاتي وبطلانه الصرف وعدم حظه من الشيئية كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الصدوق باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون وفي رواية اخرى ويلك ان الله تعالى لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة ولنا ان نحمل الجواب الاول ايضا برهانيا على قاعدة الانطباع بان نقول ان ذلك انما يتصور ويعقل بحسب الوجود الانطباعي الادراكي والله سبحانه قادر على ذلك حيث ادخل الذي تراه جليدية ناظرك مكنون اي مكنون ما فيه او على سبيل الاضافة والذائب خلاف الجامد وهو اشد لطافة من المائع لم يخرج منها خارج مصلح يعني بعد ما دخل فيها فيخبر عن فسادها يعني بعد ما خرج منها انما اكتفى ببعض الكلام عن بعض اعتمادا على القرينة وانما ذكر الخروج والاخبار تنبيها على انه كما لم يدخلها احد منا للاصلاح او الافساد كذلك ليس لنا خبر بذلك لا يدرى للذكر خلقت يعني كما ان صلاحها وفسادها غير معلوم لنا قبل ان تفرخ ويتبين فسادها كذلك كونها معدة للذكر ام الانثى مجهول لنا حتى يوجد احدهما وهذا كله دليل على ان ذلك ليس من فعل امثالنا العدم دخولنا فيها وخروجنا منها واصلاحنا لها او افسادنا اياها وجهلنا بما هي مستعدة له من الصلاح والفساد وبما هي صالحة له من الذكر والانثى والحاصل ان امثال هذه الامور اذا صدرت من امثالنا فلا بد فيها من مباشرة ومزاولة وعلم وخبر ولا يجوز ايضا ان تتاتى بانفسها وهو ظاهر فلا بد من فاعل حكيم وصانع مدبر عليم تنفلق تنشق عن مثل الوان الطواويس على تضمين معنى الكشف اي كاشفة عنها اترى لها مدبرا استفهام انكاري اي لا ترى لها مدبرا من امثالنا فلا بد لها من مدبر غير مرئي لا يكون من امثالنا لا يكون داخلا فيها ولا خارجا عنها مصلحا لصالحها ومفسدا لفاسدها معينا لذكرها وانثاها على وفق مشيته ومقتضى حكمته تعالى شانه وتبارك سلطانه فاطرق سكت ناظرا الى الارض مليا زمانا متسعا

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب

باب الدليل على الرب على انه واحد اطلاق القول بانه شيء

باب الدليل على انه تعالى واحد ...

كا علي عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احدده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء

بيان هذه حجة من كلامه عليه السلام قوله لا يخلو قولك الى قوله فان قلت برهان مبني على ثلث مقدمات مبينة في كتب الحكمة مضمنة في كلامه عليه السلام احدها ان صانع العالم لا بد ان يكون قويا مستقلا بالايجاد والتدبير لكل واحد الجميع الثانية عدم جواز استناد معلول شخصي الى موجدين مستقلين بالايجاد والثالثة استحالة ترجح احد الامرين المتساويين على الآخر من غير مرجح وقد وقعت الاشارة الى الثلث بقوله عليه السلام فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ثم دفع كل واحد منهما صاحبه مع انه محال في نفسه مستلزم للمطلوب وقوله عليه السلام لم يخل برهان آخر مبتن على ثلث مقدمات احديها ان الاثنين متفقين من كل جهة بحيث لا تميز بينهما اصلا لا يكونان اثنين بل هما واحد البتة كما قيل صرف الوجود الذي لا اتم منه كلما فرضته ثانيا فاذا نظرت فهو هو الثانية ان المفترقين من كل جهة لا يكون صنع احدهما مرتبطا بصنع الآخر ولا تدبيره مؤتلفا بتدبيره بحيث يوجد منهما امر واحد شخصي والثالثة ان العالم اجزاؤه مرتبط بعضها ببعض كان الكل شخص واحد وقوله عليه السلام ثم يلزمك الى آخره برهان ثالث مستقل على حياله وانما اتى بالثاني والتثليث على سبيل الاستظهار بان يكون اشارة الى ابطال قسم ثالث هو ان يكونا متفقين من وجه مفترقين من وجه آخر فقال لو كانا كذلك لكان لا محالة ما به الامتياز بينهما غير ما به الاشتراك فيهما فيكونوا ثلثة والى البرهان الثاني اشار ما رواه الصدوق في كتاب

النوحيد باسناده عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز
وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وروينا ايضا باسناده عن امير المؤمنين انه قال ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد
فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به
النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد
ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل
وفي بعض النسخ بعد قوله ولا يحس بالمهملة ولا يجس بالجيم وهو اما من جسست الاخبار وتجسستها اي تفحصت عنها واما من جسسته بيدك
اي مسسته فهو قوله انه سميع بصير لعل السائل توهم ان تنزيه الباري سبحانه عن مشاكلة غيره ينافي كونه سميعا
بصيرا فازاح ذلك التوهم بان غيره سميع بجارحة بصير بآلة وهو سبحانه يسمع ويبصر لا بجارحة ولا بآلة ولا بصفة زائدة على ذاته وذلك
لان معنى السماع والابصار ليس الا حضور المسموع عند السامع وانكشاف المبصر عند البصير وليس من شرطهما ان يكونا بآلة وجارحة
فذاته تعالى سميع اذ ينكشف عنده المسموعات وسمع اذ يقع به ذلك الانكشاف وهذه الاعتبارات لا توجب له كثرة اذ مرجع الجميع الى الذات
الاحدية المقدسة عما سواه بنفسه عبارة عن نفسي عبارة عما في نفسي بما ناسب ذاتي اذ كنت مسئولا وافهامك الامر بما ناسب ذاتك
اذ كنت سائلا والمرجع الى نفي اختلاف الذات ونفي اختلاف الحيثيات وسلب المعاني المتغايرة وفي ذلك قيل وجود كله وجوب كله
علم كله قدرة كله حيوة كله ارادة كله لا ان شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا ان شيئا فيه علم وشيئا اخر فيه
قدرة ليلزم التكثر في صفاته وتمام تحقيق هذا الكلام يأتي في ابواب معرفة الصفات ان شاء الله وفي توحيد الصدوق مكان قوله ولكني
ارجع الى معنى الى قوله سمي الله ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها ونعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله
وهو الصواب وفيه لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم وهو الصحيح وفيه كل موهوم بالحواس مدرك بها على الثانية بعد قوله فهو
مخلوق ولا بد من اثبات صانع للاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم و
كانه اسقط بعض نساخ الكافي سهوا وتبعه اخرون وفيه بعد قوله لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه يثبت انهم مصنوعون و
هو الصواب ومعاناة الشيء ملابسته ومعاشرته واصله المقاساة من العناء كا علي عن محمد بن عيسى عن التميمي قال سألت ابا جعفر عن
التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول لا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام
كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود **بيان** والمراد بابي جعفر
هنا الجواد نعم غير معقول ولا محدود اي يصدق عليه مفهوم شيء وان لم يكن شيئا معقولا لغيره ولا محدودا بحد ولا يشبهه شيء مما
المدارك والاوهام وذلك للفرق بين مفهوم الامر وما صدق عليه فهو ليس بمفهوم الشيء ولا شيئا من الاشياء وان صدق عليه انه شيء
كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني يجوز ان
يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه **بيان** محمد بن اسمعيل هذا هو البرمكي صاحب الصومعة
عينه الصدوق رحمه الله ولما دل السؤال على ان السائل نفي التشبيه عن الله جل جلاله اجاب بقوله تخرجه من الحدين لا فادة ان
الشيء عليه اخراج له من حد التعطيل فقط فينبغي ان يقال شيء لا كالاشياء كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل
ابو جعفر الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغراء رفعه عن ابي جعفر قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله **بيان** الخلو بالكسر الخالي والسر في خلو كل منهما عن الاخر ان الله سبحانه
وجود بحت خالص لا ماهية له سوى الانية والخلق ماهيات صرفة لا انية لها من حيث هي انما وجدت به سبحانه وبانيته
فافترقا كا الثلاثة عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه
اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء **بيان** خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء وهو السميع البصير **باب** انه

لا يعرف الا به **١** علي بن محمد عمن ذكره عن ابن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان **بيان** قال الكليني رضي الله عنه ومعنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح فهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله وقال الصدوق طاب ثراه في كتاب التوحيد بعد ما اسند هذا التفسير الى الكليني رحمه الله وذكر اخبارا اخر في هذا المعنى والقول الصواب في هذا الباب ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو جل وعز محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج انتهى كلامه وقال اهل الحكمة من عرف الله جل وعز بالاستشهاد من المخلوق عليه بل انما عرفه بالنظر الى حقيقة الوجود بما هو موجود وانه لا بد ان يكون قائما بذاته ومستندا الى من هو بذاته فقد عرف الله بالله **اقول** اما تفسير الكليني رحمه الله ففيه اجمال وابهام وهو لا يوضح المطلوب حق الايضاح واما تفسير الصدوق طاب ثراه فهو يعطي انحصار طريق معرفة الله سبحانه في معرفته به عز وجل وهو خلاف ظاهر الحديث فان ظاهر الحديث يعطي ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات انه عز وجل لا معرفته بذاته وفرق بين اثبات الشيء ومعرفته وليس الكلام هنا في اثباته سبحانه بل في معرفته فانهم يعدون ثبوته بديهيا فطريا كما اشير اليه بقوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ونبه على ذلك في غير موضع من كتابه عز وجل مثل قوله الست بربكم وقوله حكاية عن الخليل عليه السلام بقوله هذا ربي وبقوله حكاية عن فرعون بقوله وما رب العالمين فان في امثال هذه الآيات دلالة على ان وجود الرب امر ثابت وانما الكلام في تعيينه ونعته فهم لا يطلبون الا معرفته لا يشكون في وجوده كما قال افي الله شك فاطر السموات والارض فان قيل فما معنى الحديث اذن فنقول ومن الله التأييد كما ان لكل شيء ماهية هو بها هو وهي جهة الذي الى امره كذلك لكل شيء حقيقة محيطة به بها قوام ذاته وبها ظهور آثاره وصفاته وبها حوله عما يرديه ويضره وقوته على ما ينفعه ويليه وهي جهة الرب الى الله سبحانه واليها اشير بقوله عز وجل والله بكل شيء محيط وبقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وبقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله عز اسمه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وبقوله كل شيء هالك الا وجهه فان تلك الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشياء فقوله عليه السلام اعرفوا الله بالله معناه انظروا في الاشياء الى وجوهها التي الى الله سبحانه بعد ما اثبتم ان لها ربا صانعا فاطلبوا معرفته باثاره فيها من حيث تدبيره لها وقيوميته اياها وتسخيره لها واحاطته بها وقهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة به ولا تنظروا الى وجوهها التي الى نفسها اعني من حيث انها اشياء لها ماهيات لا يمكن ان توجد بذواتها بل مفتقرة الى موجد يوجدها فانكم اذا نظرتم اليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالاشياء فلن تعرفوه اذن حق المعرفة فان معرفة مجرد كون الشيء مفتقرا اليه في وجود الاشياء ليست بمعرفة في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليه لما عرفت انها فطرية بخلاف النظر الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولا الى الله عز وجل وآثاره من حيث هي آثاره ثم الى الاشياء وافتقارها في انفسها فانا اذا عزمنا على امر مثلا وسعينا في امضائه غاية السعي فلم يكن علمنا ان في الوجود شيئا غيرنا في الذات يمنعنا عن ذلك ويحول بيننا وبين ذلك علمنا انه غالب على امره وانه مسخر للاشياء على حسب مشيته ومدبر لها بحسب ارادته وانه منزه عن صفات مثالنا وهذه صفات بها يعرف صاحبها حق المعرفة فاذا عرفنا الله عز وجل بهذا النظر فقد عرفنا الله بالله والى مثل هذه المعرفة اشير في غير موضع من القرآن المجيد بالآيات حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وامثال ذلك من نظائره وعلى هذا القياس معرفة الرسول بالرسالة فانا بعد ما اثبتنا وجوب سفرائه من الله سبحانه الى عباده ولنا ان نعرفهم ونعينهم من بين سائر الناس فسبيله ان ننظر الى من يدعي ذلك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ان تبلغ ويبهج لها كما ينبغي ان يبهج فاذا نظرنا اليه من هذه الجهة فقد عرفناه بالرسالة وكذا القول في الامام فان الكل على وتيرة واحدة ومما يؤيد ما قلناه ما اورده الصدوق في توحيده في هذا الباب باسناده الى جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين

بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر عزمي علمت ان المدبر غيري
وباسناده عن موسى بن جعفر قال قال قوم للصادق ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه كا العدة عن البرقي عن
بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة مولى رسول الله ص قال سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل
وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا
غيره ولكل شيء مبتدأ بيان ولكل شيء مبتدأ اي هو مبتدأ لكل شيء يعني يقع الابتداء به باثره من حيث هو اثره كلما ينظر الى شيء كما
نبهنا عليه ويحتمل ان يكون الجملة حالية ويكون المعنى كيف يكون هكذا غيره والحال ان كل شيء غيره له مبتدأ وموجد وهو مبتدأ
موجده والمبتدأ لا يكون مثلا ما له ابتداء كا النيسابوريان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله باب ادنى
المعرفة كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن
يزيد عن ابي الحسن ع قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير
فقيد وانه ليس كمثله شيء بيان الظاهر ان المراد بابي الحسن الهادي ع لان الشيخ الطوسي ره ذكر الفتح في رجاله ويحتمل الرضا
لانه قد روى عنه ايضا كا علي بن محمد عن سهل عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجزي في معرفة
الخالق بدونه فكتب ليس لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد سئل ابو جعفر ع عن الذي لا يجزي بدون ذلك من
معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا بصيرا بيان انما قال في حال استقامته لانه كان مستقيما
ثم تغير واظهر القول بالغلو ولعل المراد بالرجل الرضا لانه عده من رجاله ولا اجزاء الاكتفاء في توحيد الصدوق وكتب الى الطيب يعني
ابا الحسن ع وليس فيه وسئل وما بعده والظاهر انه رواية اخرى لطاهر والكليني ره جمعهما وليس من تمام المكاتبة باب
المعبود كا علي عن العبيدي عن الشرادخ عن ابن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقا كا وفي حديث اخر اولئك هم
المؤمنون حقا بيان بالتوهم يعني من غير جزم بوجوده او بما يتوهم من مفهوم اللفظ اي عبد الصورة او همته التي يحصل في ذهنه
من مفهوم اللفظ ومن عبد الاسم اي اللفظ الدال على المسمى وما يفهم من اللفظ من الامر الذهني دون المعنى اي ما يصدق عليه اللفظ
اعني المسمى الموجود في خارج الذهن الحاصل ان الاسم وما يفهم منه غير المسمى فان لفظ الانسان مثلا ليس بانسان وكذا ما يفهم من
هذا اللفظ مما يحصل في الذهن فانه ليس له جسمية ولا حيوة ولا نطق ولا شيء من خواص الانسانية كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد
عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله
يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو
المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله غيره قلت نعم قال
فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا بيان قال في الصحاح
اله بالفتح الهة اي عبد عبادة ومنه قولنا الله وتقول له يا له لها اي تحير والظاهر ان لفظة اله في الحديث فعال بمعنى المفعول
وقوله والاله يقتضي مالوها معناه ان اطلاق هذا الاسم استعماله بين الانام يقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود ينطلق عليه
هذا الاسم فان الاسم غير المسمى اذ الاسم عبارة عن اللفظ او المفهوم منه والمسمى هو المعنى المقصود من اللفظ الذي هو منه
ويحتمل ان يكون اله في الحديث فعل ماض او مصدرا وقوله والاله يقتضي مالوها بالسكون بمعنى العبادة يقتضي ان يكون في
الوجود ذات معبود لا يكتفي فيها بمجرد الاسم من دون ان يكون له مسمى فان الاسم غير المسمى فان قيل عبادة الاسم ان لم تكن

عبادة فكيف وقع الاشراك فى الثانى وان كانت عبادة فكيف حكم فى الاول بانه لم يعبد شيئا قلنا المراد فى الاول انه لم
يعبد شيئا محققا فى الواقع بل يعبد امرا وهميا وفى الثانى وجدت العبادة ان احدهما لشئ والاخرى لغيره فقد تحقق الاشراك فى نفس
العبادة والمراد بالخبر مغطوفا انه اما الالفاظ والمفاهيم بالماكول خطايا الاعيان التى فى الخارج كما اشرنا اليه نفاد ونتأمل اما
بفتح لنا بحذف هكذا التابعين او بضمها اى تجادل تخاصم تدافع وهذا الحديث زرده فى الكافى مرتين قرة هنا واخرى فى باب الاسماء
وهناك تحاور ابدل تناضل التناضلة فى الكلام اى محمد ثم يحصل ملوحق نعت مقابل هذا اى مستند لك الوقت الى ذلك فيابه
الان فى هذا الموضع كا على عن العباس بن معروف عن التميمي قال كتبت الى ابى جعفر ع وقلت له جعلنى الله فداك نعبد الرحمن
٢٦٢
الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد
الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه بيان يعنى لا بد ان ننسب عبادتك ولا
الى الله ثم نصفه بالصفات التى دلت عليها هذه الاسماء لان الله هو اسم لذات المسمى بهذه الاسماء وهذه الاسماء صفات له وفى بيان
بيان معنى الصمد تأمل فيه باب نفى الزمان والمكان والكيف عنه تعالى كا محمد عن احمد عن السراد عن ابى حمزة
٢٦٣
قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر ع فقال اخبرنى عن الله متى كان فقال له متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا بيان نبه بهذا التسبيح على ان متى من صفات المخلوقين وان من كان يستلزم متى لم يكن كما مضى
تحقيقه كا العدة عن البرقى عن ابن بزنطى قال جاء رجل الى ابى الحسن الرضا ع من وراء نهر بلخ فقال انى اسألك عن مسئلة فان اجبتنى
٢٦٣
فيها بما عندى قلت بامامتك فقال ابو الحسن ع سل عما شئت فقال اخبرنى عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اى شئ كان اعتماده فقال
ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصى رسول الله والقيم بعده بما اقام به رسول الله وانكم الائمة الصادقون
وانك الخلف من بعدهم بيان لما كان المكان والزمان متصاحبين مثل الزمين ينبه بنفى احدهما على نفى الاخر وفى عيون الاخبار اين كان
مكان متى كان وهو الصواب وبشبه ان يكون ما فى الكافى من غلط النساخ كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن محمد عن على
٢٦٤
عن ابى بصير قال جاء رجل الى ابى جعفر ع فقال له اخبرنى عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشئ لم يكن متى كان ان ربى تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا
كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان فى شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الاشياء ولا كان
ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه
٢٦٦
ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه
كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشئ يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشئ بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا
٢٦٦
بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حى يعرف وملك لم
٢٦٧
يزل له القدرة والملك انشاء ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين
وكل شئ هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربى لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به
الشبهات ولا يحار من شئ ولا يجاوزه شئ ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شئ ولا يندم على شئ ولا تاخذه سنة ولا
نوم له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى بيان ولا كان لكونه كون كيف يعنى ان كونه كونا لم يحصل له
كيف ولا ابتدع لمكانه اى لتمكنه شيئا مذكورا المذكور ما حصل فى الذكر اى فى الخاطر ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا
يكون منه خلوا بعد ذهابه بيان ذلك تحقيقه ان المخلوقات وان لم تكن موجودة فى الازل لانفسها وبقياس بعضها الى بعض
على ان يكون الازل ظرفا لوجوداتها كذلك الا انها موجودة فى الازل لله سبحانه وجودا جميا وحدانيا غير متغير بمعنى ان
وجوداتها اللايزالية الحادثة ثابتة لله سبحانه فى الازل كذلك وهذا كما ان الموجودات الزمنية موجودة فى الخارج اذا قيد
بتمامها بالزمن واذا اطلقت من هذا القيد فلا وجود لها الا فى الدهر فالازل يجمع القديم والحادث الازمنة وما فيها وما خرج
عنها وليس الازل كالزمان ذا اجزاء محصورا مضيقا يغيب بعضه عن بعض ويتقدم جزء ويتأخر جزء فان الحصر والضيق والغيبة
من خواص الزمان والمكان وما يتعلق بهما والازل عبارة عن الازمنة السابقة على الزمان مستغرقها فى ويلبس بها سبحانه

وبين العالم بعد سبقت ولا انه كان موجوداً يكون من العالم ولا لم يكن شيئاً ولا ينسب احدهما الى الآخر من حيث الزمان بقبلية
ولا بعدية ولا معية لانتفاء الزمان عن الحق وعن ابتداء العالم فسقط السؤال بمتى عن العالم كما هو ساقط عن وجود الحق لان متى سؤال
عن الزمان ولا زمان قبل العالم فليس الا وجود بحت خالص ليس من العدم فهو وجود الحق ووجود من العدم فهو وجود العالم فالعالم
حادث في غير زمان وانما يتعسر فهم ذلك على الاكثرين لتوهمهم الازل جزءاً من الزمان ينقدم ساير الاجزاء وان لم يسموه بالزمان
فانهم اثبتوا له معناه وتوهموا ان الله سبحانه فيه ولا موجود فيه سواه ثم اخذ يوجد الاشياء شيئاً فشيئاً في اجزاء اخر منه وهذا
توهم باطل وانما قال ان الله جل وعز ليس في زمان ولا في مكان بل هو محيط بهما وبما فيهما وما معهما وما تقدمهما وتحقيق المقام
يقتضي بسطاً من الكلام وفتح باب علم مكنون لا يسعه عقول المشوبة بالاوهام ونحن نشير الى لمعة منه لمن كان اهله سايلين من الله
عز وجل ان يحفظها عن القاصرين المجادلين بالباطل ليدحضوا به الحق ان شاء الله فنقول ليعلم ان الله سبحانه الى مخلوقاته يمتنع ان تختلف
بالمعية اللامعية والا فيكون بالفعل مع بعض وبالقوة مع آخرين فيتركب ذاته سبحانه من جهتي فعل وقوة ويتغير صفاته حسب تغير
المتجددات المتعاقبات تعالى عن ذلك بل النسبة ذاته التي هي فعلية صرفة وغناء محض من جميع الوجود الى الجميع وان كان من الحوادث
الزمانية نسبة واحدة ومعية قيومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلاً الكل بغنائه بقدر استعداداتها متفننات كل في
وقته ومحله على حسب طاقته وانما فقرها وفقدها ونقصها بالقياس الى ذواتها وقوابل ذواتها وليس هناك امكان وقوة البتة فالمكانيات
والمكانيات باسرها بالنسبة الى الله سبحانه كنقطة واحدة في معية الوجود والسموات مطويات بيمينه والزمان والزمانيات بازالها وآبادها
ابادها كان واحد عنده في ذلك جف القلم بما هو كائن ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة والموجودات كلها شهاداتها وغيباتها
كموجود واحد في الفيضان ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما التقدم والتأخر والتجدد والتصرم والحضور والغيبة في هذه كلها
بقياس بعضها الى بعض وفي مدارك المحبوسين في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لا غير ان كان هذا لما تستغربه الاوهام
وتشمئز عنه قاصر الافهام ولنا قوله عز وجل كل يوم هو في شأن فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون يبديها لا شئون يبتديها
ولعل من لم يفهم بعض هذه المعاني يضطرب فيصول ويجمع فيقول كيف يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المتغير في
نفسه ثابتاً عند ربه ام كيف يكون الامر المتكثر المتفرق واحداً جميعاً ام كيف يكون الامر الممتد اعني الزمان وما فيه غير ممتد للشوله الى الازل
مع التقابل الظاهر بين هذه الامور فلنمثل له بمثال حسي يكسر سورة استبعاده فان مثل هذا الغرض لم يتجاوز بعد درجة الحس والمحسوس
فليأخذ امراً ممتداً كحبل او خشب مختلف الاجزاء في اللون ثم ليمرره في محاذاة نملة او نحوها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد
فان تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها تظهر لها شيئاً فشيئاً واحداً بعد آخر لضيق نظرها ومتساوية في الحضور لديه اي كلها
دفعة لقوة احاطة نظره وسعة حدقته وفوق كل ذي علم عليم بلا حيوة اي بلا حيوة زائدة على ذاته حادثة كما يأتي بيانه وملكاً قادراً
ان يخلق شيئاً اذ له الانشاء بدأته لم يزل ولا يضعف اي لا يعي عليه مشيئته اذ لو لم يشاء لم يفعل كما قال ولو شاء لجعله ساكناً كان ولا
بلا كيف ويكون آخراً بلا اين لما لم يتوهم لا وليته سبحانه ابن اقتصر منها على نفي الكيف بخلاف الآخرية كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته ان
جعلنا الضمير لله وجهة اسناده اليه تعالى ان جعلنا للشيء ولا يجار من شيء من الاجارة بمعنى الانقاذ من الظلم او العذاب ولا يسئل عن
شيء لم فعله كما انه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ٢ العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا ان هذا
الرجل عالم يعنون امير المؤمنين فانطلقوا بنا اليه نسئله فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك
نسئلك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال نسئلك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف
كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم
مما يقال فيه بيان رأس الجالوت كان من علماء اليهود وعظمائهم بلا كم ولا كيف كره لا استدلال لم يزل وصفتان لم يزل لا غاية
يأتي الكلام في تفسيره عن قريب مما يقال فيه اي من نسبة العلم اليه ٣ العدة عن البرقي عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله
قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي
قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي
انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد وروى انه سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً فقال اين سؤال عن مكان

وكان الله ولا مكان **بيان** الحجر بالكسر والفتح واحد احبار اليهود اي علمائهم وبالكسر افصح نكلتك ضدتك عن عبيد محمد قال الصدوق في توحيده يعني بذلك عبد طاعة لا غير ذلك **كا** علي بن محمد عن سهل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليًا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسئله عن مسئلة اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسئلك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك هو الحق وان ما خالفه باطل **بيان** كلمة او في قوله او اخطيه بمعنى الى ان فكان هو كان اي فكان في وقت كان فيه حدث بلا كينونة كائن بالاضافة اي بلا كينونة تكون ثابتة لكائن بلا كيف يكون العائد فيكون راجع الى كيف ويحتمل رجوعه الى الرب لما كانت قبليته سبحانه هي القبلية الذاتية المنحصرة في الفاعل والغاية نفى فاعليته الفاعل عن ذلك لكونه غاية الغايات بان نفى عنه الغاية القريبة بقوله بلا غاية والبعيدة بقوله ولا منتهى غاية ثم صرح بان الغاية المنفية هي الغاية الزائدة على ذاته بقوله ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده فقوله عنده متعلق بقوله ولا غاية يعني لا غاية عند الى تلك الغاية انقطعت الغايات غير ذاته بل هو نفسه غاية كل غاية وفي توحيد الصدوق ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية ولعله اجود ويحتمل ان يكون قوله بلا غاية اشارة الى الغاية الثابتة وقوله ولا منتهى غاية الى الغاية اللاحقة ويكونان معًا منقطعين عما قبله **كا** عنه رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئًا فاستوى جالسًا وقال احلت يا زرارة وسئلت عن المكان اذ لا مكان **بيان** كان في كان يكون كلمة ربط قال يعني زرارة احلت بينا الحال مكلمته **كا** عنه عن سهل عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله قال اتى حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته اليه فقال له يا امير المؤمنين افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد رسول الله **بيان** القبل بالتحريك مصدر قولك فما بال امه اي ثكلته وفقدته **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله قال ان يهوديًا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله جئت اسئلك عن ربك فان انت اجبتني عما اسئلك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رأيت كاليوم امرًا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **بيان** اليعقوبي بالياء المثناة التحتانية والعين المهملة والقاف ثم الموحدة كذا صحح في الايضاح واورده الفاضل الاسترابادي في حرف الياء المثناة ايضًا ونقل ابن داود عن خط الشهيد الثاني طاب الله ثراه انه بالباء الموحدة في اوله وان يعقوب بالموحدة قرية من قرى بغداد واسمه علي النقيب بن داود بن علي الهاشمي وهو ثقة ومن طرق هذه الرواية طريق الصدوق في توحيده باسناده عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلًا من ملوك فارس وكان ذربًا فقال له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربًا عظيمًا بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله وقلت انا ايضًا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له

واطمع فانه على الحق ثم سماه عبد الله كا علي بن محمد عن سهل او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير بيان محمد بن سليمان هو ابو طاهر الرازي (الزراري) الثقة وعلي بن ابرهيم هو الجعفري كما نص عليه الصدوق رحمه الله

باب النسبة وتفسير سورة التوحيد

كا القميان عن صفوان عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان اليهود سئلوا رسول الله صلعم فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها بيان هذا الخبر بعينه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في توحيده وزاد في آخره فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف وقد وقع فيه عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن ع وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له قال استاذنا في العلوم الحقيقية صدر المحققين طاب ثراه لما كان الممكن وجوده امرا زائدا على اصل ذاته ومقتضى ماهيته وباطنه العدم واللاشيء فهو يشبه الاجوف كالحقة الخالية عن شيء والكرة المفرغة لان باطنه الذي هو ذاته لا شيء محض والوجود الذي يحيط به ويحدده هو غيره واما الذي ذاته الوجود والوجود من غير شائبة عدم وفرجة خلل فيستحق ان يسمى الصمد انتهى كلامه وسيأتي كلمات اخر في معنى الصمد وتأويله عن قريب انشاء الله تع كا محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن الخزاز ومحمد عن ابن عيسى ومحمد بن الحسين عن السراد عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قل هو الله احد فقال نسبة الله تعالى الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد بيان نسبة الله الى خلقه هي كونه منزها عما سواه مسلوبا عنه شبه ما عداه لا ظل له يمسكه اي لا جسم له في حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله اي جسمه وانما يقال للجسم الظل لانه عنده الظل او لانه ظل للروح لانه ظلماني والروح نوراني وهو تابع له يتحرك بحركته النفسانية ويسكن بسكونه النفساني باظلتها اي مع اجسامها واشباحها عارف بالمجهول اي بما هو مجهول للخلق من المغيبات والمعدومات التي لم تظهر او لم توجد بعد معروف عند كل جاهل يعني ان النفوس مجبولة على معرفته بوجه التصديق بوجوده لانبساط نوره وسعة رحمته وفيض جوده ولا تقله سمواته لا تطيق حمله ولا لارادته فصل يعني عن المراد وفصله جزاء اي فصله بين عباده المشار اليه بقوله سبحانه يفصل بينهم يوم القيمة جزاء لهم وهو غير جائر فيه رو الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلم في قول الله تعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس قال الباقر ع الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر ع الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثمة قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر ع وحدثني ابي

باب تفسير سورة التوحيد

زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره
وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر و
ناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء
قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا
واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله ص يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ
مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم
يخرج منه شيء كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة و
النوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء
وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة
من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من
الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي
لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما
خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب
القرشي سمعت الصادق ع يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر ع فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره
فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك
الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة
دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن
درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله تعالى
اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا
يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته اله فيه
وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم
واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار
الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل
دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال ع لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله
عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين ع حملة
لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد
من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم
قال الباقر ع الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان
حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه
في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه هذا اخرجت الخبر في معنى الصمد في باب معاني الاسماء ان شاء الله
جملة ما قيل في معنى الصمد يرجع الى التمام وفوق التمام الذي لا يعوزه شيء ويستغني عن كل شيء في كل شيء ويفتقر اليه كل شيء في كل
حدثنا احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون

فى اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد الايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد
هلك بيان لعله اشار بالمتعمقين الى اكابر اهل المعرفة ولعمري ان فى سورتي التوحيد والحديد لكفاية لا غاية ورائها الا لاحد العرفاء
سيما الايات الاول من سورة الحديد خصوصا قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدى قال
سألت الرضا عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيها
٧٦
كذلك الله ربي بيان فى بعض النسخ بدل كذلك الله ربي كذلك الله ربي مرتين هذه الزيادة هي معظم الايمان بها المرجع فان التوحيد
الا ان للايمان والعرفان قوة وضعفا مراتب بعضها فوق بعض بحسب صفاء قلوب الناس وفطانتهم ويرفع الله الذين امنوا والذين
رفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات ويأتي تمام تحقيق ذلك فى كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى

باب النهي عن الكلام في الكيفية

كا محمد بن الحسن عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
٧٦
تكلموا فى خلق الله ولا تتكلموا فى الله فان الكلام فى الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا كا وفى رواية اخرى عن حريز تكلموا فى كل شيء ولا تتكلموا
فى ذات الله تعالى بيان فى توحيد الصدوق عن علي بن رئاب عن ضريس عن ابي جعفر قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا
ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن البجلي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ان الله
تعالى يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد قال قال ابو عبد الله يا محمد ان الناس
٢٧٧
لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا فى الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء كا العدة عن البرقي عن ابيه
٧٧
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الحذاء قال قال ابو جعفر يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها
٧٧
وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى
من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه كا وفى رواية اخرى حتى تاهوا فى الارض بيان اياك والخصومات
اي فى الدين كما تراه من المتكلمين والارداء الاهلاك علم ما وكلوا به على صيغة المجهول من الوكالة والتوكيل اي كلفهم الله به وهو علم الشرائع
علم ما كفوه على صيغة المجهول من الكفاية اي ما كفاهم الله مؤنته وهو ذات الله تاهوا ذهبوا متحيرين كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين
٧٨
بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول من نظر فى الله كيف هو هلك كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن
٢٧٨
زرارة عن ابي عبد الله قال ان ملكا عظيم الشان كان فى مجلس له فتناول الرب تعالى ففقد فما يدرى اين هو بيان فتناول الرب اي
اخذ يتكلم فى ذات الرب سبحانه بما لا يليق بجنابه تعالى شأنه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال
٢٧٨
اياكم والتفكر فى الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه كا محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله
٢٧٨
يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول بيان اريد بالقلب اللحم الصنوبري المعروف ولهذا جعله
ماكول الطائر وانه لا يصلح ان يعرف به ملكوت السموات والارض كما لا يصلح ان يعرف بالبصر لانهما من عالم الملك فكيف يعرف بهما الملكوت
فالخطاب خاص بمن لا يجاوز درجة الحس والمحسوس من افراد بني آدم المشار اليهم بقوله سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها فاما من جاوز
منهم وبلغ الى درجة العقل والمعقول وهم اصحاب القلوب الملكوتية المشار اليهم بقوله عز وجل ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب فله
ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات والارض لان قلوبهم من الملكوت ولهذا حث الله جل وعز على النظر فى الملكوت فى غير موضع
من كتابه فقال سبحانه او لم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده
يؤمنون وقال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى غير ذلك من الايات بلى ان ذات الله سبحانه
لا يجوز ان يكتنه بالقلب كما لا يجوز ان تدركه البصر انما يجوز ان يطلع بالقلب على شيء من عظمته فحسب كما يتعرى العين الظاهرة
التي هي بصر الجسد عند التحدق فى جرم الشمس عشى يشطبه عن تمام الابصار فكذلك يتعرى العين الباطنة التي هي بصر العقل عند
ادراك الباري المقدس تعالى دهش يكمهه عن اكتناه ذاته سبحانه كا الثلاثة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك
٢٧٩
القصير قال سألت ابا جعفر عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك بيان تعاطى
٢٧١
تناول

باب ابطال الرؤية

كا محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق الكندي

باب ابطال الرؤية

الى ابى محمد عليه السلام اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدى ومولاى والمنعم علىّ وعلى آبائى ان يرى قال وسئلته
هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن البزنطى عن ابى
الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء بلغ بى جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف لى فارانى الله من نور عظمته ما احب [٢/٧٧]
بيان قوله فكشف له الى آخره من كلام الرضا عليه السلام وفى توحيد الصدوق فكشف لى فارانى وفى تقديم جبرئيل على قدومه ونحو ما على احب
اما الرسول ففيه اشارة الى ان قوة الرؤية على قدر قوة المحبة وشدة ذلك الحب لا على قدر شدة نور المحبوب كما نبهنا عليه وانما المقدور
هو الاظهر اى ما احب الله ان يريه من نفسه فى ذلك الوقت وعلى التقديرين لم تتعلق الرؤية بكنه ذاته وتمام حقيقته كا الاثنان
عن صفوان قال سئلنى ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابى الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فسئله عن الحلال والحرام و
الاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال [٢/٨٠]
ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شىء يقول انا رأيته بعينى
واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتى من عند الله بشىء ثم ياتى بخلافه
من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب [٢/٨١]
الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال
الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام [٢/٨٢]
اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شىء كا
القمى عن ابن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة [٨٣]
وسئلته ان يشرح لى ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت [٨٣]
المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التى [٢/٨٤]
فى دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون فى الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة
التى من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التى من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول فى المعاد فهذا دليل على ان الله تعالى ذكره لا يرى
بالعين اذ العيان يؤدى الى ما وصفنا بيان قال السيد الداماد نعمه الله بغفرانه فى تفسير هذا الحديث يعنى لا يزول فى نشأة
المعاد عن النفس علم قد اكتسبته فى هذه النشأة فلو كان الله سبحانه يرى بالعين فى تلك النشأة لكان يتعلق به الادراك الاحساسى
الضرورى والعلم العقلى الاكتسابى معا وذلك محال بالضرورة البرهانية ولا سيما اذ كان الادراكان المتباينان بالنوع بل المتباينان
بالحقيقة فى فن واحد اقول فيه نظر اذ لقائل ان يقول ان الادراك الاكتسابى لم يتعلق الا بالتصديق بوجوده ونعوته لا بذاته
وهويته ولعل الادراك الاحساسى يتعلق بذاته وهويته فلا منافاة بين الادراكين لتغاير متعلقيهما فالصواب ان يقال فى معنى الحديث
انه لا شك ان المعرفة بالشىء تحصل من جهة رؤيته ضرورة فاذا جاز رؤيته سبحانه وقعت المعرفة به ضرورة لا يخلو اما ان يكون الايمان
به سبحانه عين تلك المعرفة التى تحصل من جهة رؤيته وعبارة عن المعرفة التى اكتسبناها فى دار الدنيا فان كان الايمان به عز وجل عبارة
عن تلك المعرفة التى تحصل من جهة رؤيته سبحانه فالمعرفة التى اكتسبناها فى دار الدنيا ليست بايمان لانها ضدها فانا قد
اكتسبنا فى دار الدنيا علما برهانيا من جهة العقل والنقل بان الله سبحانه ليس بجسم ولا صورة ولا محدود ولا محصور فى جهة
ومكان ولا زمان وانه حاضر عندنا ولا نراه بهذه الاعين مع صحة اعيننا وجامعيتها لشرائط الرؤية وبالجملة لا يجوز ان يحاط
به معرفة وعلما كما قال عز وجل ولا يحيطون به علما وكما دل عليه احاطته عز وجل بكل شىء فلا يحاط بشىء وظاهر ان هذا ضد المعرفة
سبحانه من جهة الرؤية بهذه الاعين وان كان الايمان به جل ذكره عبارة عن المعرفة التى اكتسبناها فى دار الدنيا فاما ان
تزول تلك المعرفة عند رؤيته سبحانه فى الآخرة او لا تزول ولا يجوز ان لا تزول لانهما ضدان فكيف يجتمعان ولا يجوز ايضا ان
تزول لان المفروض ان الايمان عبارة عن هذه المعرفة وان هذا العلم من جملة اركان الايمان والاعتقاد الصحيح بالله جل ذكره
وانه كذلك وظاهر ان الاعتقاد الصحيح لا يزول فى الآخرة فمعرفته من جهة الرؤية ليست بصحيحة فلا يجوز ان يرى الله سبحانه بهذه
الاعين بحال كا عنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز

للرؤية إذ المكان بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فإذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لأن الأسباب لا بد من اتصالها بالمسببات **بيان** يعني بقوله وكان في ذلك الاشتباه أنه كان كذلك كان هو مشبهاً بخلقه تعالى عن ذلك علواً كبيراً **كا** علي عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال الله تعالى قال رأيته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا إله إلا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته **بيان** بمشاهدة الأبصار الكسر على المصدر في مقابلة الإيمان وفي توحيد الصدوق المطبوع مكان الأبصار وحقائق الإيمان أركانه من التصديق بالله وبتوحيده ونفيه اعتبار ذات أسمائه وصفاته عز وجل والرؤية لله سبحانه بالقلوب مراتب بحسب درجات الإيمان قوة وضعفاً **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان **بيان** وفي التوحيد بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة فقلت متى قال حين قال لهم ألست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ألست تراه في وقتك هذا قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك فأحدث بهذا عنك فقال لا فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون **كا** القميان عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب **بيان** لعل الأنوار الأربعة التي جعلها فوق نور الشمس إشارة إلى النور الخيالي النفسي والعقلي الإلهي فالخيالي هو الذي مظهره في هذا العالم أبدان الحيوانات الأرضية وقصد الإنسان الصغير وأعظم المظاهر وأعظم أفراده هو العرش الذي هو قلب العالم الكبير ولهذا نسبه إلى العرش فهو مظهر النور والعقلي الذي نسبه إلى الحجاب لأن العقل حجاب للمشاهدة وهو مظهر النور الإلهي الذي نسبه إلى الستر لأنه مستور عن العقول هذه الأنوار كلها من سنخ واحد بسيط لا تفاوت بينها إلا بالشدة والضعف لأن حقيقة النور ليست إلا نفس الظهور أعني الظاهر لنفسه المظهر لغيره فما أشد ظهوره ولا يمكن الاطلاع على شيء من أفراده إلا بالمشاهدة الحضورية كلما كان منها أشد ظهوراً وأقوى نوراً في حد ذاته فهو أبطن وأخفى عن إدراك هذه الحواس الظاهرة الجسمانية ونسبة كل إلى ما فوقها في شدة النورية كنسبة الواحد إلى السبعين كما أشار إليه ثم لا نسبة لأعلى طبقاتها إلى الذات الإلهية التي هي نور الأنوار لأنه في شدة النورية فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فما أضل وأغوى من زعم وادعى إمكان رؤيته سبحانه بهذه العين وهو ممن يعجز عن تحديق بصره إلى جرم الشمس وملء عينه من نورها بلا سحاب

باب نفي إحاطة الأوهام والقلوب

كا محمد عن ابن عيسى عن التميمي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الأبصار قال إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين **بيان** أريد بالوهم بصيرة القلب كما يدل عليه قوله عليه السلام في الخبرين الآتيين وهم القلوب أكبر وأدق أي بصائرها ومفاد الأخبار الثلاثة أن المراد بالأبصار في الآية الكريمة أبصار القلوب أو ما يشمل أبصار العيون وأبصار القلوب والأول أظهر من لفظ الحديث والثاني أقرب إلى أن يكون معنى الآية وعلى الأول يكون الاقتصار على الأخفى ليفهم منه الأجلى بالطريق الأولى وأما قوله عليه السلام ألا ترى إلى آخر الحديث فالمراد به أن يبين أن للقلب بصراً يسمى بالبصيرة كما أن للعين بصراً وأما قوله في آخر الحديث الله أعظم من أن يرى بالعين فالمراد به على المعنى الأول أن هذا مما لا يحتاج إلى البيان وإنما المحتاج إلى أن يبين نفي إحاطة الوهم **كا** محمد عن أحمد عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله هل يوصف فقال أما تقرأ القرآن قلت بلى قال أما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قلت بلى قال فتعرفون الأبصار

٢٨٨

قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون قال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون بيان اوردني الكافي بعد هذه الاخبار الثلاثة خبرا آخر في هذا المعنى من كلام هشام بن الحكم تركنا ذكره لعدم وضوح مراده فليرجع اليه

٢٨٩

باب نفي الجسم والصورة والتحديد

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل ع ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير

٢٩٤

كا سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ع الحديث باختلاف يسير وزاد ولا يشبهه شيء بعد قوله ولا يوصف بيان المراد بالرجل في الحديثين ابو الحسن الثالث ع كا سهل قال كتبت الى ابي محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بيان هذا عنكم معزول اذ ليس لكل احد ان يخوض في امر التوحيد لقصور اكثر الناس عن دركه بل يكفيهم ان يعتقدوا ان الله واحد احد الى آخر ما ذكره ع

٢٩٥

كا القميان عن صفوان عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد

٢٩٦

كا محمد بن الحسن عن سهل عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن البزنطي عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان الخنا بالخاء المعجمة والنون الفحش

٢٩٧

كا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب ع دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان بيان الرخجي بالراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحتين والجيم بعده

٢٩٨

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا بيان في توحيد الصدوق وعن صالح بن ابي حماد بعد الحسين بن الحسن وكانه سقط عن نسخ الكافي فرق بين من جسمه اي تبينه من جسمه

٢٩٩

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان بيان انما يكون الاشياء بارادته اشارة الى دفع شبهة نشأت من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وتوهم ان الكلام

٣٠٠

لو كان مخلوقا لكان مسبوقا بكلام اخر وهو قوله كن فيلزم التسلسل والجواب ان المراد منه اذنه ومشيته قال الزمخشري في قوله انما
كن انه مجاز من الكلام وتمثيل لانه لا يمتنع عليه شيء من المكونات وانه بمنزلة المامور المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع وفي هذا المقام كلام
اخر ليس هنا محل ذكره كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن ع قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق
ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء **بيان** يا ابي حديث الشاب الموفق كل ما نسب الى الهشامين من التشبيه فلعله
انما نشأ من سوء الفهم لكلامهما والا فالرجلان اجل قدرا من ذلك اما قول الامام ويله وقاتله الله فانما ذلك لتكلمهما بمثل ذلك
عند من لا يفهم وكان لهما ولامثالهما من موالي ائمتنا عليهم السلم رموز كرموزات الحكماء الاوائل وتجوزات كتجوزاتهم لانصراف
اليها افهام الجماهير ولهذا نسبوهم الى التجسيم والتصوير ونقل كلامهم ايضا تصرفوا في الالفاظ وحرفوا الكلم عن مواضعها قال
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بعد ما نقل ان هشام بن الحكم غلا في حق علي ع وهذا هشام بن الحكم صاحب غور في الاصول لا يجوز
ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم دون ما يظهره من التشبيه وذلك انه الزم ابا الهذيل العلاف
فقال انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته فيشارك المحدثات في انه عالم بعلم ويباينها في ان علمه ذاته فيكون عالما لا كالعالمين
فلم لا تقول انه جسم لا كالاجسام وصورة لا كالصور وله قدر لا كالاقدار انتهى كلامه ولا شك ان قولهما بحسب الظاهر قول باطل و[illegible]
سخيفة متناقضة لكن الرجلين جليلان وخاصان مقبولان ووردت في مدحهما روايات فلعل هذه الاقوال رموزات وتجوزات ظواهرها فاسدة
وبواطنها صحيحة ولها تاويلات ومحامل ولهما في القول بها مصلحة دينية وغرض صحيح وبالجملة فلعل صدور مثل هذه الكلمات من
مثل هذه الموالي ليس عن محض الجهالة والغفلة عن نفي الالهية والتوحيد الخالص عن شوب الكثرة او صدوره عنهم انما كان من
قبل رجوعهم الى الحق فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل وصوله الى خدمة الصادق ع على راي جهم بن صفوان فلما وصل الى خدمته
تاب ورجع الى الحق والله تعالى اعلم بسرائر عباده

باب نفي الحركة والانتقال

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الخراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم ع قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب
ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته
من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين
ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين **بيان** ينزل الى السماء الدنيا
اشارة الى ما رواه جماعة من المحدثين ان الله ينزل في النصف الاخير من كل ليلة وفي ليلة الجمعة في اول الليل الى السماء الدنيا
فينادي هل من داع هل من مستغفر هل من سائل الحديث ولما كان ظاهره بما لا يوجب تجسيما ولا حركة مما لا يناله فهم الجماهير عرض
عن تصحيحه وتكذيبه الى ما ناسب فهم السائل من ذلك فقد ورد في بعض الروايات تاويله بان الله ملكا ينادي بذلك كما في كتاب
الصلوة وبالجملة فاصل الحديث ثابت وياتي في الباب الاتي ما يدل على صحته ومن جملة تاويلاته على ما يناسب نهج الخواص ما ذكره
استادنا قدس سره ان المراد بنزوله نزول مبادي رحمته وعنايته واسباب فيضه وكرمه الى سماء الدنيا التي هي موضع تقدير الامور وتقسيم
الارزاق وتخصيص بعض الاوقات دون بعض لمقامات القوابل في صلوحها لقبول الفيض والرحمة وقرب استعدادها وفيه
فنزول الفاعل كناية عن قرب استعداد القابل لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد تاكيد لنفي الحركة والانتقال عنه سبحانه لان الله
عز وجل لم يزل على حال واحد لا يجوز عليه النقل من مكان الى مكان والتحول من حال الى حال ونسبته الى الجميع لا شيئا لم تزل نسبته
لا تتغير ولا تتبدل ذو الطول [illegible] الى نقص وزيادة وذلك لان من ينزل الى مكان فلا بد ان يكون نزوله
لغرض يستكمل به والمستكمل ناقص محتاج الى زيادة وكمال الى من يحركه هذا اذا كانت حركته قسرية او نفسانية فان الحركة القسرية
لا بد فيها من قاسر والنفسانية تفتقر الى داع يتحرك به هذا اذا كانت الحركة طبيعية فانها تحتاج الى طبيعة بها يتحرك صاحبها
الذي يراك حين تقوم استشهاد بهذه الاية لبيان احاطة علمه سبحانه بالاشياء وشموله لها جميعا في جميع الاحوال على نحو واحد
لتبين به ان من كان كذلك لا يحتاج الى الانتقال منه الادنو كا عنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم

٢/١٣٩

انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ
شق فم ولكن كما قال الله تعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمد فرد لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه بيان
فازيله عن مكانه اي مستقره قبل القيام اذ يطلق المستقر على القائم كانه لا استقرار له لما كان هذا القول نسبة وهما الاثبات المكان
له عز وجل تدارك ذلك بقوله ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح حركة كمية والمراد بشيء منها بعض
ايديه بكلامه ببعضه وهو اظهر فان حروف الاداة ينوب بعضها مناب بعض بلفظ شق فم اي بكلمة تخرج من فلقة الفم عند تكلمه و
تلفظه بنفس التحركات وتحمل التشكل اي من غير تردد في نفس وفكرة يذكر له ملكه اي يذكره اذا خلقه ويديره ويعينه في
في ملكه وسلطانه يذكر ما ينبغي ذكره مهما في توحيد الصانع تعالى شريك يكون له في ملكه وهو تنبيه لا ينفع اني لم يحتج الى نهايات

باب احاطته بكل شيء

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن
عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ويلك

١/١٤٠

كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا
اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله انما وصفت
المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان
فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان بيان
محمد بن ابي عبد الله ... عمرو بن محمد هو الاسدي من رجال الكاظم وعيسى بن يونس هو الشاكري الكوفي كذا قيل من حبل
وحبل الوريد عرق في العنق كا الثلاثة عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له

١/١٤١

ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار
اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز بيان هي قوة لنا
دالة على ما ذهبنا اليه من ان فاعل الاشياء متعدد فحججت اي قصدت الى مكة وحججت فلقيت ابا عبد الله هناك فخبرته في السماء
اله معبود لان الجامد لا يتعلق بالظرف الا انه الزم بما هو اوضح واقرب الى فهمه كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال

٢/١٤١

هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود
اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية بيان نجوى صيغة جمع بمعنى متناجين لما كان ظاهر قوله سبحانه رابعهم وسادسهم يوهم
انه عز وجل معدود مع خلقه داخل في عددهم واقعا في جملتهم كاحدهم مع انه سبحانه مقدس عن ان يدخل في العدد كما قال
من ... معدودية ولا ... عنه سبحانه خواص ... دفعا لهذا التوهم ثم شرع في تأويل الاية وبيان معناها فقوله واحد
... لا يصح ان يعد معه واحدي الذات اي لا تركيب فيه فيكون ما به الامتياز منه غير ما به الاشتراك ليصح ان يعد مع غيره بائن
من خلقه اي لا يشبههم حتى يجوز ان يكون واحدا منهم وبذلك وصف نفسه حيث قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو بكل شيء محيط
شروع في تمهيد بيان معنى الاية لا يعزب لا يغيب ولا يبعد وقوله بالاحاطة والعلم متعلق بالاية وبيان لها بمعنى انه عز وجل انما
... رابع الثلاثة النجوى وسادس الخمسة المتناجين باحاطته بهم ومعيته لهم وعلمه بما يتناجون به ويخوضون في تناجيهم وشهوده بينهم
... واحد منهم وفي عدادهم بذاته المقدسة لان ذلك يستلزم الحد والمكان والحواية وانما تعلق قوله بالاحاطة والعلم بقوله
بكل شيء محيط وبقوله لا يعزب بعيد عن مقام تأويل الاية وبيانها وحل الاشكال وتطبيق الجواب للسؤال ان قيل قد قال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فكيف التوفيق بينه وبين هذه الاية قلنا ليس هذه مثل هذه فانه هناك اضيف الثالث الى
ثلاثة وههنا لم يضف الرابع الى الاربعة بل اضيف الى الثلاثة فالاول صريح في ان الثالث من جنس الثلاثة وفي تعدادهم غير قابل
... بخلاف الاخير فان رابع الثلاثة لا يلزم ان يكون من جنس الثلاثة وفي عدادهم بل يجوز ان يكون على نحو آخر بان يكون محيطا

بهم فالمانما اشركوا فيه من الجهة الجامعة وقيل الثالث اثنين مكان قولهم ثالث ثلثة لم يلزم كفرنا خسر لنا تأملنا فيه فانه لا يخلو من شيء
وفضل الله لعنهم وفي توحيد الصدوق رحمه الله باسناده عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
قال ان الله تعالى لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه
حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب استتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال قوله حجاب محجوب وستر مستور انما
هو على الاضافة دون التوصيف اي الحجاب الذي يكون للمحجوب والستر الذي يكون للمستور وللمتكلفين فيه كلام اخر بعيد و
باسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى
سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري
عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر
به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقول المشبهون سبحانه وتعالى عما يشركون انتهى كلامه ولعل ما يقوله المشبهون انه تعالى انما
عرج به ليقرب منه فيخاطبه على قرب لم يدر ان قربه من كل مكان سواء كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى كا محمد بن
جعفر الكوفي عن محمد الكوفي عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان
الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع
الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق
يتكنف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلام ٢٩١ علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء
الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة **بيان** تكنفه واكتنفه بمعنى اي احاط به و
التقدية بتعلق التضمين فهو كما هو على العرش يعني اذا نزل الى سماء الدنيا فليس انه ينصرف ويزول عن الموضع الذي نسب اليه قبل ذلك
واذا كان مع شيء لم يبطل معيته لشيء اخر بل هو دائما بحال واحد من غير تفاوت في قربه وبعده وانما التفاوت من جهة الاشياء في قربها
وبعدها منه تعالى لتفاوت مراتبها ودرجاتها في الكمال والنقص وانما اجمل عليه السلام في الجواب لغموض سر النزول وعدم نيل فهم السائل
اليه

٩١ باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

كا علي عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان
عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق يصفون الله تعالى بالصورة
وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه
من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله تعالى فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت
الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان **بيان** امر بنفي البطلان والتشبيه لان جماعة
ارادوا تنزيه الله سبحانه عن مشابهة المخلوقات فوقعوا في البطلان والتعطيل واخرى ارادوا ان يصفوه بصفات ليعرفوه
فاثبتوا له صفات غير لائقة بذاته فشبهوه بخلقه فهم بين معطل ومشبه فالواجب على المسلم ان لا يقول بنفي الصفات اصلا ولا
باثباتها على وجه التشبيه قوله هو الله الثابت الموجود اشارة الى نفي البطلان وقوله تعالى عما يصفه الواصفون اشارة الى نفي
التشبيه ولا تعدوا القرآن اي لا تجاوزوا عما فيه كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن
٢٩٢ صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا صلى الله عليه وآله راى ربه في
صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة
والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك
بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك
بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد
٢٩٣ النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

لوفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في
خضرة قال ذلك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر
ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به. **بيان** الموفق الذي وصل في الشباب الى الكمال ووفق
بين تمام الخلقة وكمال المعنى في الجمال والذي هيئت له اسباب الطاعة والعبادة وصاحب الطاق هو ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول
المعروف بمؤمن الطاق والميثمي هو احمد بن الحسن والصمد يقابل الاجوف يعني به المصمت توجيه كلامهم انهم زعموا ان العالم كله
شخص واحد ذات واحدة له جسم وروح فجسمه جسم الكل اعني الفلك الاقصى بما فيه وروحه روح الكل والمجموع صورة الحق الا ان نصفه
الاسفل الجسماني اجوف لما فيه من معنى القوة الامكانية والظلمة الهيولوية الشبيهة بالخلاء والعدم ونصفه الاعلى الروحاني صمد
لان الروح العقلي موجود فيه بالفعل بالجهة امكان استعدادي وكانوا ذوي مادة ظلمانية تعالى الله عن التشبيه والتمثيل ولما سمع مقالتهم
الناشية عن محض الهوى وجرئتهم وخوضهم في حق الله الصادرة عن الجهل والعصيان سقط ساجدا لله تعظيما له واستبعادا عما وقع منهم من
الاجتراء والافتراء في حضرته تعالى وتحاشيا عن ذلك ثم سبّحه تعالى تنزيها له ونفعل بسائر تعجبا من انسلاخ نفوسهم عما فطرهم الله
عليه من التوحيد ثم خاطب الله وناداه مبراءة نفسه المقدسة عن مثل ما يصفه المشبهون ثم مهد قاعدة كلية بقوله ما توهمتم
من شيء فتوهموا الله غيره وهو ما مر مرارا في كلامهم عليهم السلم وسيأتي في غير موضع موافقا لما روي عن جده ابي جعفر الباقر ع كلما ميزتموه
باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار يتوهم ان لله زبانيتين فان ذلك كمالها ويتوهم ان عدمهما
نقصان لمن لا يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به الزباني القرن والنمط الطريقة والنوع من الشيء والجماعة من الناس
امرهم واحد اراد ع نحن على الطريقة الوسطى من امر الدين وعلى النوع الوسط منه والجماعة الاوسطية القائمون بالقسط والعدل لا
نفرط ولا نفرّط لا نغلو ولا نقصر اما الغالي فقد جاوزنا بغيا وعنادا ولابد له الان ان يرجع الينا واما التالي فلم يصل بعد الينا
اما التالي فلم يصل بعد الينا وليس له ان يسبقنا قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي الحديث
النبوي خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي انه ع اول الحديث النبوي الذي رواه العامة في ذلك الصدد
وكذا التصديق في اخر الحديث بقوله ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به قال السيد الداماد نعمه الله بغفرانه الحجب من خضرة
مثلا لذكر الله هو جواهر قدسية وانوار عقلية هم حجب اشعة جمال نور الانوار ووسايط النفوس الكاملة في الاتصال بجناب رب الارباب
جل سلطانه وبهر برهانه وفي الحديث ان لله سبعين وسبعين حجابا من نور لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره
وفي رواية سبعمائة حجاب وفي اخرى سبعين الف حجاب وفي اخرى حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه قال والنفس الانسانية اذا استكملت ذواتها الملكوتية ونفضت جلابيبها الهيولانية ناسبت نوريتها نورية تلك الانوار
شابهت جوهريتها فاستحقت الاتصال والانخراط في زمرتها والاستفادة منها ومشاهدة اضوائها ومطالعة ما في ذواتها
من صور الحقايق المنطبعة فيها والى ذلك الاشارة بقوله ع جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب والنور الاخضر
هو النور الموكل على اقاليم الارواح الحيوانية التي هي ينابيع عيون الحيوة ومنابع خضرتها والاحمر هو النور العامل على اقاليم
المنة والقوة والقهر والنور الابيض هو النور المتولي لامور افاضة المعارف والعلوم والصناعات وقال استادنا اسكنه الله
الفردوس الحجب النورانية متفاوتة النورية بعضها اخضر ومنها احمر وابيض ومنه غير ذلك فالنور الابيض هو ابعد منها كانه
ممتزج بضرب من الظلمة لقربه من ليالي حجب الاجرام الفلكية وغيرها والاحمر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلثة من
الانوار ما يناسبهما فاعتبر بانوار الصبح والشفق المختلفة في الالوان لقربها وبعدها من نور الانوار الحسية اعني نور الشمس
فالقريب من النهار هو الابيض والبعيد منه الممتزج بظلمة الليل هو الاخضر والمتوسط بينهما هو الاحمر ثم ما بين كل اثنين الوان
اخرى مناسبة كالصفرة ما بين الحمرة والبياض والبنفسجية ما بين الخضرة والحمرة فتلك انوار الهية واقعة في طريق الذاهب الى الله
بقدمي الصدق والعرفان لا بد من مروره عليها حتى يصل اليه تعالى فربما يتمثل لبعض السالكين في كسوة الامثلة الحسية وربما
لا يتمثل **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن احمد بن بشير البرقي عن عباس بن عامر القصباني عن هارون بن الجهم عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا **بيان** يعني ان يصفوه على ما هو

علیه من العظمة كا سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابي ان الله اعلى و اجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك كا عنه عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن كا عنه عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بالمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كا عنهما عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لا يوصف قد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك كا علي بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الحديث مختصر

باب تأويل ما يوهم التشبيه

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا بهذا الاسناد عن سهل عن السراد عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء بيان فسر الاستواء باستواء النسبة والعرش بمجموع الاشياء اذ فيه عبارة عن الجسم المحيط بجميع الاجسام مع كل ما فيه كما يأتي تفسيره وضمن الاستواء ما يتعدى بعلى كالاستيلاء والاشراف ونحوهما لموافقة الآية فيصير المعنى استوى نسبته الى كل شيء حال كونه مستوليا على الكل ففي الآية دلالة على نفي المكان عنه سبحانه خلافا لما يفهمه الجمهور منها من دلالتها على اثبات المكان وفيها ايضا اشارة الى معية القيومية واتصاله المعنوي بكل شيء على السواء على الوجه الذي لا ينافي احديته وقدس جلاله وافاضة الرحمة على الجميع على نسبة واحدة واحاطة علمه بالكل بنحو واحد وقربه من كل شيء على نهج سواء واتى بلفظة من في الحديث الثاني تحقيقا لمعنى الاستواء في القرب والبعد وبلفظة في في الثالث تحقيقا لمعنى ما يستوي فيه وأما اختلاف المقربين كالانبياء والاولياء مع البعداء كالشياطين والكفار في القرب والبعد فليس ذلك من قبله سبحانه بل من جهة تفاوت نفوسهم في ذواتها وانما نسب الاستواء الى الرحمن لانه انما استوى بالنسبة الى الكل بالرحمة العامة الشاملة المتناول عليها بهذه اللفظة دون غيرها كا عنه عن محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه كا وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا بيان الباء في بالحواية وبامساك متعلق بمحذوف في تقديره اعني بقولي في شيء كونه بالحواية من الشيء له وبقولي على شيء كونه بامساك من الشيء له وبقولي من شيء كونه من شيء سبقه فالحواية تفسير لفي والامساك لعلى والسبق لمن والنشر على غير ترتيب اللف كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله تعالى واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي بيان لما كان في اضافة الصورة والروح ونحوهما الى الله سبحانه ما يوهم كونه سبحانه جسما ذا صورة وروح وكون الصورة غير مخلوقة بل قديمة اندفع السائل الى مثل هذا السؤال في هذا الخبر وما بعده واجيب بما اجيب وحاصل الجواب ان الصورة المضافة الى الله سبحانه ليست صورته عز وجل بل هي صورة مخلوقة له سبحانه اصطفاها الله على سائر الصور ثم اضافها الى نفسه وكذا الكلام في الروح كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى كا محمد عن احمد عن [illegible] عن القاسم

باب تاويل ما يوهم التشبيه

عدة عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك
٢/١٣٧
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على
سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر **بيان**
الروح وان لم يكن في اصل جوهره من هذا العالم الا ان له مظاهر ومجالي في الجسد اول مظهره فيه بخار لطيف دخاني شبيه في لطافته و
اعتداله بالجرم السماوي ويقال له الروح الحيواني وهو مستوى الروح الامري الرباني ومركبه ومطية قواه فعبر عن الروح بمظهره تقريبا
له الى الافهام لانها قاصرة عن فهم حقيقته كما اشير اليه بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولان مظهره هذا هو
المنفوخ حقيقة دون اصله **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل ابو
عبد الله ع عن قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد
٢/١٣٠
قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه **بيان** انما تعجب ع من قولهم واستعظمه لان اطلاق الوجه بظاهره عليه
تشبيه له سبحانه وتجسيم اياه ويعني بوجه الله الذي يؤتى منه الذي يهدي العباد الى الله تعالى الى معرفته من نبي او وصي او عقل كامل
بذلك وفي كافة وجه الله الذي يؤتى الله منه ذلك لانا لو جهنا [illegible] به الله سبحانه انما يواجه عباده ويخاطبهم بواسطة نبي او وصي
او عقل كامل وفي حديث آخر جعل الضمير في وجهه راجعا الى الشيء وجعل الشيء ما يقابل منه الى الله وهو روحه وحقيقته وملكوته وعلى
معرفة الله التي تبقى بعد فناء جسمه وشخصه والمعنيان متقاربان لعدنا بما يفسر به وجه الذات **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك
قال من يطع الرسول فقد اطاع الله **بيان** يعني كل مطيع لله ولرسوله متوجه الى الله فهو باق في الجنان ابد الآبدين وهو وجه الله
في خلقه يواجه الله تعالى به عباده ومن هو بخلافه فهو في النيران مع الهالكين قوله وكذلك قال اشارة الى ان طاعة الرسول توجه
منا الى الله سبحانه والى وجهه وتوجه من الله تعالى الى خلقه وهو السبب في تسميته وجه الله واضافته اليه **كا** محمد عن ابن عيسى عن
٢/١٧٠
محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا محمدا ص ونحن وجه الله نتقلب في
الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين **بيان** نحن المثاني
اشارة الى قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمثاني جمع مثناة من التثنية او جمع مثنية من الثناء قال
الشيخ الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ص الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته انا
لا نفترق حتى نرد عليه حوضه واقول لعلهم عليهم السلام انما عدوا انفسهم سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وعلى هذا يجوز ان يجعل المثاني
من الثناء وان يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن او يجعل كناية عن عددهم الاربعة عشر بان يجعل نفسه احدا منهم بالتغاير
الاعتباري بين المعطي والمعطى له والظهر كناية عن الذات كما يقال للمرأة انت علي كظهر امي اي كذاتها وانما كانوا عليهم السلام
عين الله لان الله سبحانه بهم ينظر الى عباده نظر الرحمة ويده لانه بهم يربيهم وامامة المتقين عطف على المنصوب في جهلنا **كا**
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن
٢/١٧١
صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت
الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله
بيان حسن الخلق عبارة عن اعتدال المزاج واستواء اجزائه وحسن الصورة عبارة عن تناسب الاعضاء والاشكال والهيئات
وهما في الاكثر يكونان على حسب شرافة الروح وذكائها وحسن خلائقها وتصافيها بالملكات الفاضلة وسلامتها من الامراض
الباطنة والرذائل النفسانية فان الروح الاكمل انما يكون للمزاج الاعدل وانما هم عين الله من حيث كونهم واسطة في وصول نظره الى الخلق تارة
باعتبار وباعتبار آخر بالعكس ولسان الله من حيث كونهم واسطة في ايصال الكلام وتبليغه الى العباد ويد الله من حيث كونهم وسائط
في تصريف الاشياء ووجه الله من حيث ان بهم يتوجه الله الى الخلائق وبهم يتوجه عباده الى الله وباب الله من حيث ان بهم يدخلون الى
دار رحمته ومنازل كرامته وخزان الله من حيث ان عندهم العلم بحقائق الاشياء وعلم الانبياء [illegible]

ظ كونهم المقصودين من الوجود ولا يتخذوا ما يتخذون بعبادتهم عبدة الله فان العبادة انما تصح على المعرفة الكاملة وليست الا لهم كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومنع لهم سببهم البشارة النجاتية على الكون تنجيهم وادراكاتي صارت بصحبة ولعث بالمتمسكين لكلاء التهذيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله تعالى لا يأسف كأسفنا ٢/١٧٢ ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله تعالى **بيان** آسفونا اغضبونا يبيد يهلك والابادة الاهلاك اعلم ان الولي الكامل لما قويت ذاته بحيث وسع قلبه وانشرح صدره وصار جالسا في مقام التمكين على الحد المشترك بين الحق والخلق غير محجوب باحدهما عن الآخر فحينئذ كلما يصدر عنه من الاعمال والافعال والمجاهدات والمخاصمات وغيرها كان لله وبالله ومن الله وفي الله فان غضب كان غضبه بالله ولله وان رضي كان رضاه كذلك فهكذا في جميع ما يفعل او ينفعل الا ان صفات الوجود تختلف بحسب المواطن والمقامات مما تكون في كل بحسبها فالغضب مثلا في الجسم جسماني يظهر بثوران الدم وحرارة الجلد وحمرة الوجه وفي النفس نفساني ادراكي يظهر بارادة الانتقام والتشفي عن الغيظ وفي العقل عقلي يظهر بالحكم الشرعي بتعذيب طائفة الوحوش لاعلاء دين الله وفي الله سبحانه ما يليق بمفهومات صفاته الموجودة بوجود ذاته وكذا الشهوة فانها في النبات الميل الى جذب الغذاء والنمو وفي الحيوان الميل الى ما يلائم طبعه ليشتهيه وفي النفس الانسانية ما يلائم الناطقة من كرايم الملكات وفي العقل الابتهاج بمعرفة الله وصفاته وافعاله وكيفية ترتيب الوجود في سلسلتي البدو والنهاية والخلق والامر والملك والملكوت وفي الله سبحانه كون ذاته تعالى مبدأ الخيرات كلها وغايتها وعلى هذا القياس سائر الصفات فهو سبحانه بحسب كل صفة ونعت هو له ليس كمثله شيء في تلك الصفة لان المخلوق لا يكون ابدا مثل خالقه في شيء من الاشياء لانه محتاج وخالقه غير محتاج فلا حد لصفة الله ولا كيف لانهما من خواص الحاجة لدقة هذه المسئلة وغموضها امر السائل بالفهم وعلقه بمشية الله اذ ليس فيه اختيار كما في افعال الجوارح كا العدة عن احمد عن البرقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ٢/١٧٢ كا محمد عن محمد بن الحسين عن البرقي عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله كا عنه عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ٢/١٧٣ قال جنب الله امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله تعالى **بيان** يعني بسبب تعليمنا وارشادنا للناس وكوننا بينهم وبين الله يعبدون الله ويعرفونه ويوحدونه والمراد ان غيرنا لا يعبد الله حق عبادته ولا يعرفه حق معرفته ولا يوحده حق توحيده لان توحيده ناقص مخلوط بالشرك كما مضى في الحديث السابق ومحمد حجاب الله يعني انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الفيض والرحمة والهداية والتوفيق من الله الى عباده كا العدة عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ٢/١٧٣ قال ان الله تعالى اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله **بيان** وجعل ظلمنا ظلمه يعني في قوله تعالى وما ظلمونا ثم قال في موضع آخر يعني

قال الله ذلك في موضع آخر وكرره للتاكيد ومعنا وقد مضى في باب الاحاطة ما يناسب هذا الباب من تأويل ما يوهم التشبيه

باب جوامع التوحيد

كا محمد ومحمد بن ابي عبد الله رفعاه الى ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكأده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

بيان النهوض القيام حشد القوم حشدوا في التعاون او دعوا فاجابوا مسرعين واجتمعوا على امر واحد لا من شيء كان كما يكون الكائن من عنصر ومادة او المركب من اجزائه العينية والشيء من جوهرياته المحمولة ومقوماته الذهنية او الشيء من جاعل ذاته وفاعل وجوده ولا من شيء خلق ما كان تحقيق لمعنى الابداع الذي هو تأسيس الايس من الليس المطلق لا من مادة ولا بمدة وهذا في كل الوجود او على ما هو التحقيق عند العارفين وان كان في الكائنات تكوين من موادها المخلوقة ابداعا لا من شيء عند الجماهير قدرة منصوب على التميز بنزع الخافض يعني لكن خلق الاشياء بقدرة او بقدرته ومرفوع اي له قدرة او هو قدرة فان صفته عين ذاته كل وهو دون صفاته اي قبل الوصول اليها والتحبير التزيين والحبر العالم لانه يزين الكلام فيما وصف بالجميل ضل هنالك تصاريف الصفات اي لم يهتد اليه تصرف الواصفين بانحاء تصاريفهم للصفات في علمه متعلق بانقطع او الرسوخ والضمير البارز راجع الى الله سبحانه وهذا كقول الله سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء دون غيبه اي قبل الوصول الى غيبه والتيه الحيرة والضمير في ادانيها راجع الى الحجب الطامح المرتفع طامحات العقول العقول المرتفعة لا يبلغه بعد الهمم اي الهمم البعيدة والهمة العزم الجازم وبعدها تعلقها بالامور العلية دون محقراتها اي لا تبلغه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت في الطلب كنه حقيقته وقدم الصفة للعناية بها غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار وصف الغوص للعقول والافهام الثاقبة في مجاري صفات جلاله التي لا قرار لها ولا غاية واعتبار نعوت كماله التي لا تنتهي عند حد ونهاية وقت معدود [illegible] لنفسه تعالى عن احاطة الزمان ولا اجل ممدود لكونه واجب الوجود دائمه ولا نعت محدود [illegible] من الصفات نهاية معقولة تكون حدا لها عند خلقه اي عند [illegible] ولم يخل منها كيف [illegible] عنها [illegible] كيف [illegible]

ان لكل ظاهر باطنا ولكل ملك ملكوتا ولكل شهادة غيبا وكل شيء منها بشيء محيط اشارة الى ترتب الموجودات وكون بعضها سببا للبعض وانه سبحانه مسبب الاسباب لا ئيكاده اي لا يثقله ولم يزده تكونها علما لانه لا يعلم الاشياء من الاشياء ولا في الا زمنة المتأخرة عن الزمان وانفصال العلم في مرتبة ذاته كما مر تحقيقه لتشديد سلطان اي تقوية منا وٍ مغاد وفي توحيد الصدف مثاور اي مواثب داخرون صاغرون لا يؤده لا يثقله ذ البر الخلق ولا من عجز اي ليس كمخلوقه بما خلق من عجز ولا من فتور بل لما هو لعدم امكان التزايد عليه نقص قابلية ما خلق لا زيفا لنقصان فجانب القابل لا من جهة الفاعل تعالى شانه المبيد للابد اما بتقديم الوحدة على المشاة الطحانية من الابادة بمعنى الاهلاك اي المحاورة عنه وبتاخيرها عن الهمزة من التابيد اي هو الذي ابد الابد حتى صار الابد ابدا قال صاحب الكافي وهذه الخطبة من مشهورات خطبه حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى بابي وامي ما قدروا عليه ولولا ابانته ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء كان

٢/١٥٠

ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلام لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلام ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم يعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلام لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين فنفى عليه السلام بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة

٢/١٥٦

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد لم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه بيان ابرهيم هذا يحتمل الصيقل والكرخي والبصري والشامخ العالي والانافة الزيادة والاشراف على الشيء والسنا العلو كا علي عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته وابا الحسن عليه السلام الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق

٢/١٥٧

فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية بيان يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام كما يستفاد من كتاب عيون اخباره فتلطفت في الوصول اليه اي دخلت اليه بحيث لم يشعر به احد يقال لطف فلان في مذهبه اي لم يدر احد مذهبه لغموضه والقمن الخليق والجدير وكذا القمن بكسر الميم كما في بعض النسخ كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على

باب جوامع التوحيد

منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك
يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف
عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء
لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل
لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه و
العدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان
لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان
لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع **بيان** هذا الحديث مشهور بين الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعددة وبينا ظرف زمان
بمعنى المفاجاة ايضا اصله بين فاشبعت الفتحة فصارت الفا وربما زيدت عليه ما كما في بعض النسخ ومعناهما واحد
تقديره بين اوقات وهو من حروف الابتداء وما بعده مبتدأ وذعلب بكسر المعجمة واسكان المهملة بعدها فاء ثم اللام المكسورة وذرب
الموحدة واضافة المشاهدة الى الابصار بكسر الهمزة بيانية وتخصيصية والقلوب الالباب الزكية والعقول النقية لطيف اللطافة
اللطيف للنافذ في الاشياء والممتنع من ان يدرك كما يأتي في كلام الرضا ع واللطيف ايضا العالم بدقائق المصالح وغوامضها والسالك
في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف واضافته الى اللطافة مبالغة في اللطف لا يوصف باللطف اي اللطف الذي من صفات
الاجسام وهو الصغر والدقة والقلة والنحافة ورقة القوام ونحوها وكذلك العظم المنفي ونظائره شاء الاشياء على صيغة
الفاعل المنونة ونصب الاشياء ويحتمل الماضي وفي بعض النسخ شيئا على صيغة الماضي والهمة يقال للارادة الناشئة [illegible]
على الذات وذلك لا يجدي نفعه كانه اراد به انه سبحانه عالم بما في الضماير والكامن من غير مكر وحيلة يتوسل بها الى الوصول الى
ذلك كما قد يفعله بعض الناس لا باستهلال رؤية اي بابصار قال ابن الاثير اهل واستهل اذا ابصر الهلال اذا ابصره ناي بعيد
لطيف لا بتجسم اي برقة قوام فانه معنى اللطف في الجسم سبق الاوقات كونه تقديم المفعول في الفقرات الثلث لعله لرعاية السجع بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له انما عرف بتشعيره المشاعر انتفاء المشعر عنه تعالى لانه بتشعيره عز وجل اياها عرف ان المشاعر محتاجة الى
مشعر يشعرها فلو كان له عز وجل مشعر لكان محتاجا الى من يشعره اذ لا يجوز ان يفيض على نفسه المشعر من حيث هو فاقد له
فيكون محتاجا بذاته وليعلم ان افاضة الله تعالى الكمالات على عباده دليل على انه عز وجل متصف بها على الوجه الاتم الخالي من شوب
النقصان اما دلالتها على اتصافه بها فلان المفيض للكمال لا يجوز ان يكون منوا في ذاته عن ذلك الكمال واما دلالتها على ان ذلك
له من حيث لا نقصان فيه فلان النقصان دليل الامكان والمنافي للالوهية والربوبية والغناء الحقيقي ووجوب الوجود كما ان لنا ان
نستدل بافاضة الله سبحانه العلم والقدرة والادراك علينا بانه تعالى متصف بها فكذلك لنا ان نستدل بتعلمنا بعد الجهل
واكتسابنا صفة القدرة بعد العجز وادراكنا المحسوسات بآلة المشاعر وافتقارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل منزه في علمه
وقدرته وادراكه عن التعلم والاكتساب والمشاعر بل عن الصفات الزائدة على الذات مطلقا لان حصول هذه الصفات لنا على
النحو الذي نتصف بها انما هو من الغير فلو كان لله سبحانه انصف بها على هذا النحو لافتقر هو ايضا الى الغير كما افتقرنا وكذلك
نقول في نظائره من التجهير والمضادة والمقارنة وغيرها والصرد البرد فارسي معرب والحرور [illegible]
كا علي بن محمد عن سهل عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة عن اسماعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان
على ابي عبد الله ع فابتدأنا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين ع الناس بالكوفة
فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم

علي ان لا سبيل له المستشهد بآياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه

ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه

ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع

لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات

العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل

ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على م فقد اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه بيان سلفا بفتح الجيم واللام ثم الفاء بمعنى ماضيا

منصوبا بتكلم به فكانه اراد بذلك شيئا من الفاظ يدل على حدوث خلقه على ذلك فقد مضى في الحديث السابق ما يصلح ان يكون

تفسيرا له ولما بعده لا امد لكونه لان كونه وجود صرف منزه عن الليالي والايام والشهور والاعوام والحدود والآنات والاوقات

والساعات ولا غاية لبقائه لان بقاءه بقاء حقيقي منزه عن الاستمرار والامتداد في الكون لزماني قال في خطبة

الوسيلة التي يأتي ذكرها في الروضة ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم والامكان لتنوين

عوض المضاف اليه اي لامكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان

ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته فهو الصواب كان المعلين سقطا من قلم النساخ

بلا تاويل عدد اذ الوحدة العددية انما تقوم بتكررها الكثرة العددية ويصح بحسبها ان يقال ان المتصف بها احد اعداد

الموجود واحد احاد الموجودات وعز مجده سبحانه ان يكون كذلك بل الوحدة العددية والكثرة العددية التي هي مقابلها جميعا

من صنع وحدته المحضة الحقيقية التي هي نفس ذاته القيومية وهي وحدة حقة صرفة وجوبية قائمة بالذات لا مقابل لها ومن لوازمها

نفي الكثرة وقد مضت الاشارة اليه في كلام لنا نقلناه في باب الدليل على انه واحد تمام تحقيقه من الغوامض واما ما ورد في

بعض الادعية التجادية من قوله الدليل الي وحدانيته العدد فانما اراد بذلك الجهة وحدة الكثرة التي جمعها الاثبات لوحدة

العددية له فانهم لا بمعنى حركة بل بمعنى ابداع واختراع وصنع وافاضة من دون تدريج وتدرج وتعاقب وتغير بالنسبة اليه لا

يشغله خلق عن خلق ولا صنع عن صنع لا بتفريق الذات الا بآلة مغايرة لذاته وهي من لوازم كون الآلة له باجتنان باستتار ازله

نهية منع من نهاه ينهاه ضد امره والمجاول جمع مجول هو محل الجولان جوائل الاوهام بالجيم الاوهام الجائلة فقد حده فقد حدده

بحد معقول من حيث ذلك الوصف لا ينعقد الا من جملة محدود ما فيه حدة وداخل في الكثرة العددية بوجه فاخرجه عن الوجوب

الذاتي اي وجوب الوجود الصرف بالذات فقد اخلى منه شيئا في ذاته شيئا الذي قال انه عليه ضرورة ان المحمول يكون خارجا عن حامله

ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد

٢/١٦٣

فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته

وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما

جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه

ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد غاياه

عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون بيان الديانة

الممتنع منه الازل اي من الثنيه في بعض النسخ الممتنع من الازل فقد جهله بالتشديد ويحتمل التخفيف في بعض النسخ

جعله من قال الى م فقد غاياه ومن طريق الصدوق طابقه ومن قال الى م فقد وقته ح ١ العدة عن ...

احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام

يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله تعالى قال ابو اسحق فقلت للحارث او ما حفظتها

٢/١٦٦

قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شأن من احداث بديع لم يكن الذي

لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون

٢/١٦١

بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ...

زيادة ولا نقصان ولم يوصف بأين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الأنبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لأن من كانت السماوات والأرض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ٢/١٦٨ ثم إن الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى إلى حده ولا له مثال فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الأشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن إدراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق الأول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الأماكن بلا انتقال إليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم أتقن ما أراد من خلقه من الأشباح كلها لا بمثال سبق إليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما أراد ابتداءه وأنشأ ما أراد إنشاءه على ما أراد من الثقلين الجن والإنس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد أمورنا ونعوذ به من سيئات أعمالنا ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا إليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا أليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة وإخلاص النصيحة وحسن الموازرة وأعينوا على أنفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الأمور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله وإياكم بالهدى وثبتنا وإياكم على التقوى وأستغفر الله لي ولكم

بيان حائلا من حال الشيء يحول إذا تغير عن حاله ولا بم أي لا يوصف بما هو بل يوصف بفعاله كما قال الخليل ربي الذي يحيي ويميت وكما قال الكليم رب السماوات والأرض وما بينهما ومحل الآخرة مصدر ميمي أي حلولها ... الناس من ... وتكلف وتعتقب بغيره ... من أنواعها والآخر فعبارة عن القرار في الجنة والنار وحلولها إنما يكون عند الفراغ من القضاء بين الخلائق الذي هو من أمر الدنيا فختم أمر الدنيا وحلول الآخرة كلاهما إنما يكونان بالحمد بقول بعد الفراغ من القضاء بينهم ولهذا فرع عليه ذكر الآية بقوله فقال الطروف العيون الطرف بالتحريك الجفن والنظر اللغوب التعب والإعياء فانجعوا بالنون ثم الجيم ثم العين المهملة أي فبالغوا فيما يجب عليكم قال ابن الأثير في الحديث أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أي أبلغ وأنصح في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة وقال الجوهري بخع بالحق بخوعا أقر به وخضع له ومثله في القاموس والموازرة المعاونة دوني أي من غير حاجة إلي في كل أمر

كا محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن ... ٢/٩٧ محمد بن زيد قال جئت إلى الرضا أسأله عن التوحيد فأملى علي الحمد لله فاطر الأشياء إنشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لإظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا إله إلا الله الكبير المتعال

بيان لما على أنشأ ونقتضي تفسير ما يحتاج إلى التفسير من هذا الحديث

آخر أبواب معرفة الله سبحانه والحمد لله أولا وآخرا

أبواب معرفة صفاته سبحانه وأسمائه

الآيات قال الله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال تعالى سبحان الله عما يصفون وقال جل اسمه ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

باب صفات الذات

كا علي عن الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ٢/١٠ ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله إن الحركة

صفة محدثة بالفعل قال فاشهد لم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم

بيان اعلم ان صفات الله سبحانه اما ثبوتية اي ثابتة له عز وجل في الازل بنفسه على الاطلاق وضده نقص ويسمى بصفة الذات وهو على قسمين قسم لا اضافة له الى غيره جل ذكره اصلا بل له وجه حده كالحيوة والبقاء وقسم له اضافة الى غيره ولكن يتاخر اضافته عنه كالعلم والسمع والبصر فانها عبارة عن انكشاف الاشياء له في الازل كلياتها وجزئياتها كل في وقته وبحسب مرتبته وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصول الاوقات المرتب له سبحانه في الازل مجتمعة وان لم تحصل بعد لا نفسها وبقياس بعضها الى بعض متفرقة على ما مضى تحقيقه في باب نفي الزمان وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشياء بل هو عين ذاته كما اشار اليه الامام بقوله لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر وان تاخرت اضافتها الى الاشياء على حسب تاخرها وتفرقها في انفسها وبقياس بعضها الى بعض كما اشار اليه بقوله فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر وكالقدرة فانها عبارة عن كون ذاته بذاته بحيث يصح عنها خلق الاشياء فيما لا يزال على وفق علمه بها وهذا المعنى ايضا ثابت له بذاته من ذاته قبل ان يخلق شيئا بل هو عين ذاته كما قال ع والقدرة ذاته ولا مقدور وان تاخرت الاضافة عنه كما قال ع والقدرة على المقدور ومن الصفات ما يحدث بحدوث الخلق بحسب المصالح وهو ما يكون كالامر وجد ودونه وجد قد يكون ضده كما لا ويسمى بصفة الفعل وهو ايضا على قسمين قسم هو اضافة محضة خارجة عن ذاته سبحانه ليس لها معنى في ذاته زائد على العلم والقدرة والارادة والمشية كالخالقية والرازقية والتكلم ونحوها وقسم له معنى سوى الاضافة الا انه لا ينفك عنه الاضافة والمضاف اليه كالمشية والارادة فانهما في الله سبحانه لا يتخلف عنهما الشيء والمراد بوجه بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما شاء الله كان فلا توجد الصفتان الا بوجود متعلقيهما الا ان الارادة جزئية ومقارنة والمشية كلية متقدمة ثم هذان القسمان انما يكونان كمالا اذا تعلقا بالخير وبما ينبغي كما ينبغي لا مطلقا ولهذا قد يخلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد لحكمة في ذلك كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قيل ان كانت الصفات المحدثة المتعلقة بالخير كمالا لله سبحانه فما بالها لم تثبت لله عز وجل في الازل قلنا ان لها مبدأ ومنشأ في ذاته سبحانه هو كمال في الحقيقة وهو كون ذاته بذاته في الازل بحيث يخلق ما يخلق ويرزق ما يرزق ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشاء كما يشاء فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابت لها في الازل وانما هذه الاضافات فروع لها مترتبة عليها فيما لا يزال على وفق المصلحة وبحسب ما يسعه الامكان فلا باس بتاخرها عن الذات اذ كان مبدؤها الذاتي ومنشأها الكمالي قديما بل نقول ان الارادة والمشية ايضا لهما معنى ثابت في الازل بوجه زائد على ما ذكرناه وهو كون ذاته تعالى بذاته في الازل بحيث يكفي علمه بالخير في خلقه اياه على حسب القدرة والاختيار فيما لا يزال وهو من صفات الذات فان قيل ما الفرق بين الارادة والمشية بل سائر ما عد من صفات الفعل وبين نحو العلم والقدرة مما يعد من صفات الذات حتى جعل الاول محدثا فعليا والثاني ازليا ذاتيا مع اشتراك الكل في كونها ثابتة للذات صفة واضافة لها وجدا في اخرها حادثا قلنا لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر جهة الثبات فيها ادل على نحو الكمال من جهة التجدد واظهر حيث لا يقدح تخلف متعلقاتها عنها في كماليتها بل يزيد عدت من صفات الذات بخلاف الارادة والمشية ونحوهما فان جهة التجدد فيها لما انها ادل على العزة والجلال واظهر من جهة الثبات حيث لا يتخلف متعلقاتها عنها ولذا عدت من صفات الفعل وذلك لان خطاب الشارع مع الجماهير وينبغي ان يذكر معهم في نعته سبحانه ما هو ادل على الكمال واظهر في العزة والجلال والا فلا فرق بين هذه الصفات في هذا المعنى بحسب التحقيق فان قيل ما معنى قولهم ع والعلم ذاته وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير ما يفهم من الذات وكذا القول في نظائره وايضا فان مفهوم كل صفة غير مفهوم الصفة الاخرى فكيف يكون الكل متحدة مع الذات قلنا انما تكون المفهومات المتعددة موجودة بوجود واحد فالصفات بحسب المفهوم وان كانت غير الذات وبعضها يغاير البعض الا انها بحسب الوجود ليست امرا وراء الذات اعني ان ذاته الاحدية تعالى مجده هي بعينها صفاته الذاتية بمعنى ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وحيوة وارادة وسمع وبصر وهي ايضا موجود عالم قادر حي مريد سميع بصير يترتب عليها اثار جميع الكمالات ويكون هو من حيث ذاته مبدأ لها من غير افتقار الى معان اخر قائمة به تسمى صفات يكون مصدرا للاثار لمنافاته للوحدة والغناء الذاتيين واحصار الفدم فذاته صفاته ... ذاته فان قلت الموجود ما قام به الوجود والعالم ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات قلت ...

باب صفات الذات

بل الموجود ما ثبت له الوجود والعالم ما ثبت له العلم والابيض ما ثبت له البياض سواء كان بثبوت عينه او بثبوت غيره فانا لو فرضنا
بياضا قائما بنفسه لقلنا انه مفرق للبصر انه ابيض وكذا الحال في ما سواه فان قلت ذاته مجهول الكنه لنا ومفهوم العلم معلوم لنا فكيف
يكون احدهما عين الآخر قلنا المعلوم من العلم مفهومه الكلي المشترك المقول بالتشكيك على افراده الموجودة بوجودات مختلفة والذي هو
ذات الباري فرد خاص منه فلك الفرد لشدة نوريته وفرط ظهوره مجهول لنا محجوب عن عقولنا وابصارنا وكذا الكلام في سائر
الصفات واما ما ورد في كلام امير المؤمنين ع وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه فالمراد به نفي الصفة الموجودة بوجود غير وجود الذات
كالبياض في الابيض لا كالناطق للانسان ولما كان اكثر ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون امرا عارضا ولا يقال للمعاني الذاتية
للشيء انها صفات له نفي عنه الصفة الا ترى الى قوله ع بعد ذلك فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فعلم انه اراد
بالصفة ما هو زائد على الذات الموجب للاثنينية فيها فالعلم في غيره سبحانه صفة زائدة وفيه نفسه تعالى فهو علم باعتبار وعالم باعتبار وهكذا
في سائر الصفات وهذه الاعتبارات العقلية لا توجب تكثرا في ذاته بوجه من الوجوه ولا تخل بوحدانيته الصرفة الخالصة فلا
بل تزيد وحدته لانه لو فرض انه لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثلا لو فرض انه علم وليس بقدرة او انه علم وليس بعالم لكان
فيه جهة غير جهة الوجوب الوجودي وهي جهة الامكان في الممكن فيلزم تركبه من جهتين وهو محال كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به
بعد كونه **بيان** شرح ذلك ان الله سبحانه ادرك الاشياء جميعا ادراكا تاما احاط بها احاطة كاملة فهو عالم بان اي حادث يوجد في
اي زمان من الازمنة ولم يكن بينه وبين الحادث التي بعده او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل بدل ما يحكم بان الحادث
ليس بموجود في الحال يحكم هو بان كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي يكون قبله او
بعده وهو عالم بان كل شخص في اي جزء يوجد من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما على
الوجه المطابق للحكم ولا يحكم على شيء بانه موجود الان او معدوم او موجود هنالك او معدوم او حاضر او غايب لانه عز وجل ليس بزماني ولا
مكاني بل هو بكل شيء محيط ازلا وابدا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واليه اشار امير المؤمنين ع
بقوله لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال ع علمه بالاموات الماضين كعلمه
بالاحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى كا محمد عن سعد عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ع
يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما
خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه لم يزل الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء
كا علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل ع اسئله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما
قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني
الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه ع لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين
بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل
ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل
فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي
ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره **بيان** قد سلف ما يصلح لكونه بيانا لما الامر عليه كا
علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي جعفر ع انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال
قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا
تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما
يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك **بيان** قد مضى بعض معنى الصمد في باب النسبة وسيأتي له معان اخر في باب معاني الاسماء
ان شاء الله تعالى واعاد في الكافي هنا ذكر طائفة من حديث الزنديق الطويل الذي ذكره في باب الدليل على انه تعالى واحد مع اسناده
لمناسبتها هذا الموضع ايضا ونحن اقتصرنا على ذكرها هنالك ومن اراد فليرجع اليه فيما اورده الصدوق رحمه الله في توحيده من

لاختلاط لمناسبته لهذا المقام ما رواه باسناده عن الصادق ع انه قيل له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك و
تعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب ع ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا
على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى عن الرضا ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون و
المشبهون علوا كبيرا وباسناده عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا
غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس
هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره وزاد في العيون بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة وباسناده عن هشام بن سالم قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف
تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد
وباسناده عن الصادق ع قال هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل
ولا يزال ابد الآبدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح
في نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله
الحديث كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن
منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه

باب صفات الفعل

٢/١٠٤ كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن
النضر عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله تعالى مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما قادرا
ثم اراد بيان المراد بالارادة ههنا الاحداث كما نص عليه في الخبر الآتي لا التي هي عين ذاته الاحدية كا القميان عن
صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد
ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهذه
الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله تعالى الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا
همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له بيان الضمير هو تصور الفعل وما يبدو لهم بعد ذلك اي مع ما يبدو وهو اعتقاد
النفع فيه ثم الروية ثم الهمة ثم انبعاث الشوق منه ثم تأكده الى ان يصير اجماعا باعثا على الفعل وذلك كله ارادة فينا متوسطة بين
ذاتنا وبين الفعل فقوله من الفعل اي من اسباب الفعل ويحتمل ان يكون الضمير عبارة عن مجموع ما يتوسط وما يبدو عبارة عن الفعل
بمعنى المصدر ويكون من بيانا لما وهذا اوفق باللفظ ويؤيده قوله لا غير وفي الجناب الالهي يترتب الفعل الذي هو الارادة باعتبار
على نفس ذاته الاحدية التي هي الارادة باعتبار على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة باعتبار آخر من غير ان يتوسط بين الذات وبين
افعاله الاختيارية شيء من الصفات والافعال العارضة للذات فضلا عن غير ذلك فيقول الاحد الارادة لما يريد يفعل كما انها
[illegible] او مشيته لا فعال له اختيارية ولا ارادة ولا مشية هناك وراء نفس الذات لا نفس الفعل والاحداث اللذين هما عبارة
عن ارادته بالمعنى الآخر كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن ابن اسباط عن الحسن بن
الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا
ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية ٢/١٠٨ بيان مختلفان او متفقان اي متغايران او متحدان عن معنى واحد دليل على
انه لم يشأ بعد والمراد بالمشية هنا الاحداث والايجاد ومغايرتها للعلم واضح واما المشية بمعنى كون ذاته سبحانه بحيث
يختار ما يختاره فمغايرتها للعلم بالاعتبار وعلم الله السابق للمشية اي علمه سابق على مشيته فعلم الله مبتدأ والسابق الخبر وهذا
كما تقول زيد حسن الوجه ٢/١١٠ كا الثلاثة عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية

باب صفات الفعل

بيان قال السيد الداماد ره المراد بالمشية هنهنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالاشياء افاعيلهم المترتبة وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت هنهنا انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الارادة مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لا الى نهاية **اقول** ما ذكره خلاف الظاهر من الخبر وكيف لا يكون له مشية مخلوقة وحديث ابن مسلم الاتي نص في ذلك ولا يحتمل التاويل بمشية العبد اذ لا معنى لحدوث مشية العبد فلا معنى لافادة ذلك مع ان المقام موضع ذكر صفات الله سبحانه والباب موضوع لذلك كما هو ظاهر والصواب ان يقال للمشية معنيان احدهما متعلق بالثاني وهي صفة كمالية قديمة هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث يختار ما هو الخير والصلاح والاخر متعلق بالمشي وهو حادث بحدوث المخلوقات لا يتخلف المخلوقات عنه وهو ايجاده سبحانه اياها بحسب اختياره وليست صفة زائدة على ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هي نسبة بينهما تحدث بحدوث المخلوقات لفرعيتها المنتسبين معا فعرفت تحقيق ذلك بما اسلفناه اذا تمهد هذا فنقول في شرح الحديث وبيان معناه مستعينا بالله عز وجل انه لما كان هنهنا مظنة شبهة هي انه ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشية فبم خلق المشية امشية اخرى فيلزم ان يكون قبل كل مشية مشية الى ما لا نهاية له فافاد الامام ان الاشياء مخلوقة بالمشية واما المشية نفسها فلا يحتاج خلقها الى مشية اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لانها نسبة واضافة بين الشائي والمشي تتحصل بوجودهما العيني والعلمي ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه لان كلا الوجودين له وفيه ومنه وفي قوله بنفسها دون ان يقول بنفسه اشارة لطيفة الى ذلك نظير ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود واما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه فانهم ذا شئت **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال المشية محدثة ٢/١١١ **بيان** اراد بهذه المشية الاحداث والايجاد لا كون ذاته بحيث يختار ما يختار **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ان الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره ٢/١١١ **بيان** سند الحديث في توحيد الصدوق رحمه الله هكذا احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت الحديث والمشرقي بالفاء وقيل بالقاف هو هشام بن ابراهيم العباسي وحمزة بن الربيع هو ابن الربيع المصلوب على التشيع وفي رواية الصدوق لا يستفزه شيء ولا يغيره تقول استفزه اذا ازعجه واقرعه وهزه وختله وحيرته فوده استفزه الخوف استخفه **كا** علي عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله فكان من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ٢/١١١ **بيان** في توحيد الصدوق ان الرضا دخال واحدي الذات احدي المعنى بدون الواوين وانما كان المخلوق اجوف لانه مزدوج الحقيقة فيه تركيب من الوجود والعدم كما مضى بيانه في باب النسبة واليه الاشارة بقوله مركب وفيه اشارة الى جواز اطلاق الصمد على الله سبحانه بمعنى الاجوف له والمعتمل الذي عمل غيره وزاد الصدوق بعد قوله المحتاجين هو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا فقوله من غير حاجة نفي لمبادي الاختيارية التي فينا عنه سبحانه وعن افعاله الاختيارية وقوله ولا سبب تصريح بان السبب الغائي الحقيقي الذي هو غاية الغايات لافعاله سبحانه نفس ذاته لا امر وراء ذاته انتهى والاختراع مطلق الانشاء والابتداع الانشاء من غير مثال **قال** ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اخر هذا الباب جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه كذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وسفه وحكمة وخطأ وعز ودولة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه كل نقص وعجز وجهل وسفه ودالة لتنقيصه في زيادة الدلالة ملخصه ان ما يطلق عليه من صفاته سبحانه بالنسبة الى المخلوقات فهو من صفات الفعل وما لا يختلف بالاضافة

اليها بل يشمل كلها على نسق واحد فهو من صفات الذات وقد حققنا ذلك فى اول الابواب لا مزيد عليه

باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابى حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابى عبد الله قال ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير منصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب احدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التى ظهرت فالظاهر هو الله تعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلى العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيى المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهى نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

بيان الاسم ما دل على الذات الموصوفة بصفة معينة سواء كان لفظا او حقيقة من الحقايق الموجودة فى الاعيان فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤل الى المعنى بل كل موجود بمنزلة كلام صادر عنه تعالى دال على توحيده وتمجيده بل كل منها عند اولى البصاير لسان ناطق بوحدانيته يسبح بحمده ويقدسه عما لا يليق بجنابه كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده بل كل من الموجودات ذكر وتسبيح له تعالى اذ يفهم منه وحدانيته وعلمه واتصافه بسائر صفات الكمال وتقدسه عن صفات النقص والزوال وقوله مستتر من الاستتار غير مستور من التستير على البناء للمفعول اشارة الى تخفائه وعدم نيله انما هو لضعف البصاير والابصار لا انه جعل عليه ستر اخفاه وكان الاسم الموصوف بالصفات المذكورة اشارة الى اول ما خلق الله الذى مر ذكره فى باب العقل اعنى النور المحمدى والروح الاحمدى والعقل الكلى واجزاؤه الاربعة اشارة الى جهة الالهية والعوالم الثلثة التى يشتمل عليها اعنى عالم العقول المجردة عن المواد والصور وعالم الخيال المجرد عن المواد دون الصور وعالم الاجسام المقارنة للمواد وبعبارة اخرى الحس والخيال والعقل والسر وبعبارة اخرى الشهادة والغيب وغيب الغيب وغيب الغيب او بعبارة الى الملك والملكوت والجبروت واللاهوت ومعية الاجزاء عبارة عن لزوم كل منها الاخر وتوقفه عليه فى تمامية الكلمة وجزؤه المكنون السر الالهى او الغيب اللاهوتى وقوله فهذه الاسماء التى ظهرت كذا وجدت فيما الينا من نسخ الكافى والصواب بهذه الاسماء بالباء كما رواه الصدوق طاب ثراه فى كتاب توحيده ويدل عليه اخر الحديث حيث قال وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فالظاهر هو الله يعنى ان الظاهر بهذه الاسماء الثلثة هو الله فان المسمى يظهر بالاسم ويعرف به والاركان الاربعة الحيوة والموت والرزق والعلم التى وكل بها اربعة املاك هى اسرافيل وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل وفعل الاول نفخ الصور والارواح فى قوالب المواد والاجسام واعطاء قوة الحس والحركة لانبعاث الشوق والطلب له لارتباطه مع المفكرة ولو لم يكن هو لم ينبعث الشوق والحركة لتحصيل الكمال له احد وفعل الثانى تجريد الارواح والصور عن الاجسام والمواد واخراج النفوس من الابدان وله ارتباط مع المصورة ولو لم يكن هو لم يمكن الاستحالات والانقلابات فى الاجسام ولا الاستكمالات والانتقالات الفكرية فى النفوس ولا الخروج من الدنيا الى العقبى والقيام عند الله للارواح بل كانت الاشياء كلها واقفة فى منزل واحد ومقام اول وفعل الثالث اعطاء الغذاء والانماء على قدر دقايق وميزان معلوم لكل شئ بحسبه وله ارتباط مع الحفظ والامساك ولو لم يكن هو لم يحصل النشو والنماء فى الابدان ولا التطور فى اطوار الملكوت فى الارواح ولا العلوم الجمة المفطرة وفعل الرابع الوحى والتعليم وتاديه الكلام من الله سبحانه الى عباده وله ارتباط مع القوة النطقية ولو لم يكن هو لم يستفد احد معنى من المعانى بالبيان والقول ولم يقبل قلب احد الهام الحق والقاءه فى الروع وههنا اسرار لا يحتملها المقام

الثمنى عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمى نفسه لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شئ

بيان الله سبحانه العلو الحقيقى كما ان له العلو الاضافى والاول من

باب حدوث الأسماء

خواصه سبحانه لا يشاركه فيه غيره ولهذا قال اختار لنفسه العلي العظيم وجعله اول اسمائه لعله توقف تعقله على تعقل الغير وجعلها
المعنى لانه بازاء الذات غير مفهوم المعنى للخلق فهو المسمى والعلي العظيم الاسم لانه وسيلة لنا الى فهم المعنى كا بهذا الاسناد عن محمد بن
سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف بيان في هذا اشارة الى ما ذكرنا من معنى الاسم كا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله
وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير
الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره
ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم
انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه
عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء
كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره بيان اسم الله غير الله سواء اريد به اللفظ او الكتابة او المفهوم الذي يتعقل
في وجوده وتعقله الى غيره وهذا الحكم ظاهر ما خلا الله اي ما خلا ذاته ومعنى المسمى بالاسم لله ما عبرته الالسن بالتخفيف من العبارة
اشارة الى الاسماء الملفوظة او عملت الايدي اشارة الى الاسماء المكتوبة فهو مخلوق فيه اشارة الى رد مذهب من زعم ان القرآن قديم
او الكلام عين المتكلم او الاسم عين المسمى والله غاية من غاياه اي المفهوم من اسم الله حد من حدود ما عبرته الالسن او عملته الايدي ينتهي
اليه والمغيى ان كانت بالمعجمة والتحتانية كما يوجد في النسخ التي رأيناها بمعنى ذي الغاية فالمراد بقوله والمغيى غير الغاية ان ما عبرته
الالسن او ما عملته الايدي غير المفهوم منهما والمفهوم منهما موصوف بهما وكل موصوف مصنوع لا يتصنع لو اضافه ذهنه
ان كانت بالمهملة والنون كما هو الاظهر فالمراد ان المقصود باسم الله يعني انه سبحانه وتعالى غير الغاية اي الاسم لم يتناه الى غاية اي
لم يحد بحد ومفهوم وعلا يذل من فهم هذا الحكم اي الحكمة او القضاء والحكم جاء بالمعنيين فارعوه اما بالوصل من الرعاية بمعنى الحفظ واما
بالقطع من الارعاء بمعنى الاصغاء وتمام الحديث قد مضى بيانه

باب معاني الأسماء

كا العدة عن البرقي عن
القسم عن جده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله و
السين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان
اشير بهذا التفسير الى علم الحروف فانه علم شريف يمكن ان يستنبط منه جميع العلوم والمعارف كلياتها وجزئياتها الا انه مكنون
عند اهله وكان الرحمن انما هو من الرحمة التي وسعت كل شيء والرحيم من الرحمة التي يختص بها من يشاء من عباده قال استادنا قدس الله
سره بعد تحقيق معنى الرحمة على ما يفهمه الجمهور واذا اطلق بعض هذه الصفات على الله فلا بد ان يكون هناك على وجه اعلى واشرف
لان صفات كل موجود على حسب وجوده فصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية وصفات العقل عقلانية وصفات
الله الهية لا كما عليه كثير من اهل التمييز من ان ينكر هذه الصفات في حق الله راسا ويقال ان اسماء الله انما تطلق باعتبار الغايات التي هي
الانفعال دون المبادي التي تكون انفعالات وهذا من قصور العلم وضيق الصدر وعدم سعة التعقل حيث لم يدركوا مقامات الوجود
ومواطنه ومعارجه ومنازله واحواله في كل موطن ومقام فوقعوا في مثل هذا التعطيل الخالي عن التحصيل وبالجملة العوالم متطابقة
فما وجد من الصفات الكمالية في الادنى يكون في الاعلى على وجه ارفع واشرف وابسط قال فافهم هذا التحقيق واغتنم فانه عزيز
جدا كا بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما
دق وجل بيان لما كان الله اسما للذات الاحدية القيومية فسره بما يختص به الذات مؤوسيلا وما على الدقيق والجليل كا
علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى الله نور السموات والارض
فقال هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض كا في رواية البرقي هاد لمن في السماء وهاد لمن في الارض بيان في
بعض النسخ هدى بدل هاد في المواضع الاربعة كا الثلاثة عن صفوان عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس
شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى

نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل ولا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلك **بيان** يبينها لك والرفات ما دق وكسر وتفتت كالفتات والرميم البالي من العظام والبسر بضم الموحدة والمهملة التمر قبل ان يرطب واول ما يبدو من النخل يقال له طلع ثم خلال ثم بلح بالموحدة والمهملة وفتح اللام ثم بسر ثم رطب ثم تمر والمراد ان الله سبحانه لم يستفد من خلقه العالم كمالا كان فاقدا له قبل الخلق بل انه كما كان في الازل يكون في الابد من غير تغير فيه فهو الاول وهو بعينه الاخر ويكون كذلك بخلاف غيره من الاشياء فانها انما خلقت لغايات وكمالات تستفيدها الى نهاية آجالها فالاول منها غير الاخر **كا** الثالثة عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء **بيان** في قوله اول اخر بدون العطف اشارة الى ان اوليته عين اخريته ليدل على ان كونه قديما ليس بمعنى العدم الزماني اي الامتداد الكمي بلا نهاية اذ وجوده ليس بزماني بل هو فوق الزمان والدهر ونسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو بما هو ازلي ابدي وبما هو ابدي ازلي فهو وان كان مع الازل والابد لكن ليس في الازل ولا في الابد حتى يتغير ذاته واليه الاشارة بقوله لا يقع عليه الحدوث **كا** محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل ٢/١٢٣ معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل تحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل ٢/١٢٤ والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة والسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ٢/١٢٥ ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **بيان** في توحيد الصدوق رفعه محمد بن بشر قوله وهي ذكره ربما يجعل الضمير فيه راجعا بمعنى الذكر وارادة ما به الذكر وفيه تكلف لفقد التاء فيما بعده قيل قوله والمعاني محذوف الخبر يعني مخلوقات والاولى ان يجعل مبتدأ ويجعل المعنى بها عطف بيان له بارجاع الضمير المجرور الى الاسماء والصفات وفي بعض النسخ مخلوقات المعاني بدون الواو ولا يزال من لم يزل عالما اي لا يزال عالما يعني بل ان عالميته ليست صفته الذاتية انما هي بنفس ذاته الاحدية الحقة القديمة لا بالاسماء والصفات بالسمع المعقول اي الجوف موضع النشوء منها اي لعلمه بموضع النشوء منها من نشأ ينشأ بمعنى النماء والزيادة بالهمز او بالواو والنماء بمعنى التشكل لاقترانه بالعقل وفيه تكلف مع ان قرانه الجسد بالعقل بمعنى الروح اشمل والسفاد بكسر السين قبل الفاء نزو الذكر على الانثى والحدب على الفتو بامالة الحاء والدال

باب معاني الأسماء

وبالقرب العطف والشفقة عليهم وايام بعضها بكسر الهمزة اي كونه مقيما قواما قويا عليه فاما اما موره حافظا لاحواله وانسله
وفي توحيد الصدوق وافهام بعضها عن بعض وانما الجمع فيتح الالى فى البنات الثالى لهذا الباب وقيل معنى انه لطيف انه عامل باللطف
ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية ويمكن الجمع بين المعنيين بان يقال اللطيف من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما
دق منها ولطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك
تم معنى اللطف والمفرد بتقديم الفاء المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء والنقصان الانفعال عن البصر من ذات خلقه انا فتح الهمزة
بمعنى الاذى عن نيلها اياه ولم تكتسب للبناء المفعول لانها ليست بمحل وفعل او بكسرها بمعنى المعونة او جمع الاداة بمعنى الثقل وفيهما
تكلف او تكبر متكلف للذكر والنشوة والتميز بالكسر العلامة كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
٢/١٢٨ قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله
٢/١٢٨ اكبر من ان يوصف كا ورواه محمد عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله اي شيء الله اكبر فقلت الله
اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف بيان حددته بالتشديد من التحديد
جعلت له حدا محدودا وذلك لانه جعله في مقابلة الاشياء ووضعه في حد الاشياء في حد اخر ووازن بينهما مع انه محيط بكل شيء لا
يخرج عن معيته وقيوميته شيء كما اشار اليه بقوله وكان ثم شيء يعني مع ملاحظة ذاته او سعة واحاطته بكل شيء ومعيته للكل لم يبق
شيء ينسب اليه بالاكبرية وكل شيء هالك الا وجهه اكبريته وكل وجود وكمال وجود مضمحل في مرتبة ذاته ووجوده القديم كا علي
٢/١٢٩ عن العبيدي عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عن سبحان الله فقال انفة لله بيان يعني تنزيه له عن
كل ما لا يليق بجنابه يقال انف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه وسبحان مصدر منصوب بفعل مضمر كا
٢/١٢٩ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال
سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بيان
يعني كما ان الغرائز الانسانية مجبولة بحسب الفطرة الاولى على الاعتراف بان الله واحد لا شريك له ولولا الاغراض النفسانية لما
اختلف فيه اثنان ولهذا لما سألهم الست بربكم قالوا بلى للاتفاق كذلك في الفطرة الثانية لو خلوا وطبايعهم ولم يكن لهم
غرض اخر وسئلوا من الخالق لقالوا ليقولن الله وروي ان زنديقا دخل على الصادق ع فسأله عن الدليل على اثبات الصانع فاعرض
عنه ثم التفت اليه وسأله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج
فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها فقال ع ارايت الذي كان
قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا له في التضرع طالبا منه النجاة فهو الهك فاعترف الزنديق
بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله تع واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
٢/١٣٢ عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود
اليه في القليل والكثير بيان الصمود القصد كا العدة عن البرقي عن العبيدي عن يونس عن الحسن السري عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سألت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد
في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما بيان توحد بالتوحيد في
توحده يعني ان كل واحد دون الله غير متوحد في توحده اذ قد وجد له في توحده امثال في وجوده ومعرفته فهو سبحانه كما لا شريك
له في الهيته لا شريك له في احديته وذلك لان وحدته ليست من جنس الوحدة العددية التي تدخل في باب الاعداد ولا الوحدة المبهمة
التي توصف بها الانواع والاجناس ثم اجراه على خلقه يعني اجرى ظلال التوحيد على الخلق كما افيض الوجود عليهم اذ الوحدة في
كل شيء هي عين وجوده بالذات وغيره بالاعتبار وهي فيه متشابكة بالكثرة ولذلك قال فهو واحد صمد اي فهو فقط واحد لذلك
الواحدة صمد في وجوده لا فرجة فيه قد وسن في وحدته لا يزاحمه كثرة فلذلك يعبده كل شيء طلبا للتتميم كماله الوجودي و
يصمد اليه كل شيء تخلصا عن عالم التفرقة والكثرة الى عالم الجمعية الوحدة وقوله وسع كل شيء علما اشارة الى ان وحدته الذاتية

كفه الذي هو نفس الله ومنعت كل شيء لا انه مع كل شيء لا بممازجة وغيره لا بمباينة كما ورد عن امير المؤمنين كذا افاد استادنا قدس سره معنى هذا الحديث قال محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه بعد نقل هذا الحديث الذي قبله فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفة الله تعالى المصمت لكان مخالفا لقوله تعالى ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله تعالى ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله تعالى هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد انتهى كلامه **اقول** وانت قد علمت ان تأويل الصمد بمعنى ما لا جوف له ايضا صحيح لما ادريناك من قبل في باب النسبة وعلمت انه قد جاء به روايات عن اهل العصمة سلام الله عليهم اجمعين كما اعترف به شيخنا ابو جعفر الكليني ره ولا ينافيه حصر المعنى الذي ذكره بل له معان اخر ايضا كلها صحيحة موافقة لاقوال ائمة اللغة قال ابن الاثير في النهاية في اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد

باب فرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين

ع علي عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله تعالى هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء **بيان** عن ابي الحسن يعني الرضا ع كما يشهد له ايراد الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون اخبار وفيه وفي كتاب توحيده بعد قوله كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور ولو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق و كانت هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي وقوله كما يقولون يعني المشبهة وربما يوجد في بعض نسخ الكافي ولو كان كما يقول

باب فرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين

المشبهة لم يعرف لكنه لشيء اما كلام تام وما بعده كلام آخر والمنشئ بدل من الضمير وما بعده خبر وفرق اما فعل ماض او منون
بين من جنسه اى بينه وبين من جنسه اجل هو مثل نعم الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام اجلت انبث
بالمحال ثبتك الله يعنى على الحق انما التشبيه في المعانى قيل يعني ليس في الحقيقة وذلك تشبيها اصلا وانما التشبيه في المفهومات المدلول
عليها بلفظ واحد **اقول** المراد ان التشبيه الممنوع منه ما يكون في المعاني يعنى ما اذا شبهته ذاته بشيء من خلقه لا ما يكون في
الاسماء باطلاق لفظ واحد عليه وعلى خلقه مع تعدد المعنى المراد من ذلك اللفظ وكذلك سائر جميع الخلق يعنى وان كان كل منها
واحدا بسيطا في الخارج فانه متعدد مركب ذو اجزاء ولو من جنس وفصل وماهية وانية متغايرتين فالوحدة الذاتية الخالصة
ليست الا لله سبحانه من اجزاء مختلفة هذا الظرف خبر للانسان والمؤلف خبر والمصنوع للخلق اللطيف الخلق هنا بمعنى المخلوق
لعله بالشيء للطيف بدل للخلق او تعليل له وفي بعض نسخ الكتاب وفي كتاب الشيخ الصدوق وعلمه بالواو وهو الاصوب
الاوضح ليكون تعليلا ثانيا لتسميته سبحانه لطيفا والجرجس بكسر الجيمين بينهما الراء واهمال السين البعوض الصغار وقد
يسمى بالقرقس ايضا وما في لجج البحار اى من ذلك وفي بعض النسخ مما بيانا لما يصلحه وهو اوضح واللحاء بكسر اللام واهمال الحاء والمد
قشر الشجر وبياض في نسخ العيون بالنصب وهو اظهر لما نامه خلفها بنسخ الدال المهملة خادعة بالعلاج من فلته ومباشرة **ك** علي بن محمد
مرسلا عن ابي الحسن الرضا قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم ٢/١٣١ صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء
معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان
معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ٢/١٣٢ ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ
زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها
دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد
معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون
عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع
الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله بالعالم لغير علم حادث
علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك
العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا
٢/١٣٤ لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات
ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه ابصر كما انا نبصر بخرت منا لا ننتفع به
في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق
في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا
في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اى اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا
الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف ٢/١٣٥ فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك
للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم
فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
٢/١٣٥ فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق ٢/١٣٦ والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل

انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء. ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ٢/١٣٧ واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ٢/١٣٧ واما القاهر فليس على معنى علاج وتصلب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا **بيان** هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق في كتابي العيون و التوحيد مسندا هكذا احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام الحديث قوله عليه السلام معجزة الصفة وهو الصواب كما نسقط من قلم نساخ الكافي ولتكلف ان يتكلف في توجيه ما فيه بان يقرأ معجزة الصفة بفتح الجيم والجر صفة للعامة اي للذين اعجزتهم الصفة عن نيلها او بكسر الجيم والرفع ليكون فاعلا للبيان وما بعدها يكون بدلا عنها يعني بان لنا باقرار العامة بان الله قديم معجزة هذه الصفة عن اعجازها من زعم ان شيئا قبله تعالى او معه بان يكون خالقا للاول في العيون بان يكون خالقا للثاني وهو اوضح واصوب فاما ناطقا في العيون مكان للفطن فاما جافيا فيوما وهو الذي خاطب الله به الخلق حيث نزل اليهم بالخطاء لبلادتهم وبلغهم بالكلب ليعتد بانه الهداية فيه وعبر عن قدرته باليد لجريانها عليها في الغالب او لغير ذلك والعلقة العلقة شجر يبقى يقال علقة للمعطار ولكل شيء من نبت عاينه في العيون عليها وهو اظهر يعني بالمهملة من الاغانة وهكذا وجد في النسخ بدون الجزم في العيون وبعضه محرم وهو التصحيح ومن الناس فيه تلف فيه بجعله بعنه بالمعجمة والباء الموحدة فعل ماض من باب التفعيل من الغيبة على الحذف والايصال اي تغيب عنه وفي بعض نسخ العيون والريبة فيما يخلو من خلقه وتنفيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويمتنه كان جاهلا ضيقا من الضيق جرت بضم الخاء المعجمة والراء خرق الاذن وثقب الابرة ونحوهما في كبد اي شدة وتعب قضفا بالقاف والضاد المعجمة ثم الفاء الدقة والنحافة وقوله بالجر عطف على مذهبه بجعله خبر مبتدأ محذوف وفي هذا القول في السخرة وقولات بجملته غمض فيه الفعل بفتح الميم وضمه بمعنى خفي واشتد غموضه والغامض من الكلام خلاف الواضح في كتابي التوحيد وفي عمض فيهم الفعل وهو الاصح من بهره اذا غلبه معلوما ومجهولا فقصد النحرير في كتابي الصدوق في مفيد النحرير و الاعيا علما السنخير عن جهله اي المتصف بالعلم بعد جهل سابق المتعلم يعني من غيره وتسنم لذراها اي تفاع لاعلاها كلي شيء علا شيئا فقد تسنمه ولتسنمه عن الفلج اي الظفر لا يخفى عليه شيء قيل هذا وجه آخر للظاهر مبني على سلطانه وان انه الظاهر لمن اراده فان ظهور كل شيء لله سبحانه انما هو بنفس ظهوره لذاته سبحانه لذاته **اقول** تعدد الوجه بعيد عن العبارة و الاولى ان يقال لما كان سبحانه محيطا بالاشياء والعلية مع كل شيء فعدم خفاء شيء عليه يستلزم ظهوره للاشياء وكذا تدبيره لها يستلزم ظهوره لديهم فكانه اكد ظهوره لمن اراده بالامرين كما قال سيد الشهداء صلوات الله عليه في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيبا ابطنته اي عرفت باطنه والهمزة للاستيهام قال الجوهري بطنت الامر اذا عرفت باطنه ومنه الباطن في اسماء الله تعالى الباطن هنا الغائب الشيء في العين الغائر في الشيء وهو وصف بما قبله وقلة الامتناع لما اراده اراد بالقلة العدم كما قال في الحديث انه كان يقيل اللغو اي لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون لم يخرج منه طرفة عين لان القدرة المتعلقة بالكل في حد نفسها باطلة حسب جوهرها

في الازال والاباد جميعاً فما دام الحق سبحانه يفيض عليها الوجود ويقول لجوهرها كن فيكون ويتحقق فاذا امسك عن افاضته قول
كن لجوهرها رجعت نفسها الى هلاكها الذي وعادت انها الى بطلانها السرمدي ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

باب النوادر

كا الحسين بن محمد ومحمد جميعاً عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمار عن ابي عبد
الله ع في قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا

بيان قد سلف منا ما يصلح شرحاً لهذا الحديث يريد مقول كان الاسم يدل على المسمى ويكون علامة له كذلك هم عليهم السلم
ادلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه وهم علامة لمحاسن صفاته وافعاله وآثاره فادعوه بها اى فادعوا الله واطلبوا التقرب
اليه بسبب معرفتها فان معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم عليهم السلم والعبادة غير مقبولة الا بمعرفة النبوة المتوقفة على معرفتهم

هذا آخر ابواب معرفة صفاته واسمائه سبحانه والحمد لله اولاً وآخراً

ابواب معرفة مخلوقاته و افعاله تبارك وتعالى

الآيات قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى قال عز وجل وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده
وقال وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين بيان سيأتي في هذه
الابواب ما يصلح شرحاً لهذه الآيات

باب العرش والكرسي

كا العدة عن البرقي رفعه قال سأل ٢/١٤٢
الجاثليق امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن الله تعالى يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع الله تعالى حامل العرش والسموات
والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليماً غفوراً قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل
العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك
نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض
من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتشتتة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه
ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً فكل شيء محمول والله تعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء و
نور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين ع هو ههنا وههنا
وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله
علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته

بيان قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام اعني العالم الجسماني بتمامه وقد
يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا تتقوم الاجسام الا بها اعني العوالم كلها
بملكها وملكوتها وجبروتها وبالجملة ما سوى الله عز وجل وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله تعالى الذي
اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم خاصة وهو الذي فسر به في هذا الحديث وما بعده وقد وقعت الاشارة
الى كل منها في كلامهم عليهم السلم وعن الصادق ع انه سئل عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه
وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه عليهم السلم والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احداً من
انبيائه ورسله وحججه عليهم السلم وكأن جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني ووعاؤه عن عالمي الملكوت والجبروت لاشتماله
عليهما وقيامه بهما وسيأتي تمام الكلام في الكرسي ع فقد ثبت ان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فمعاني العرش
كلها متقاربة وقوائمه عبارة عن اركان العالم اعني ما كان بناء الخلق عليه فقد عرفنا الاشياء المهاة التي يتوكلون بها باب خلقها

الاسماء وحملته عبارة عن الارواح الموكلة بتدبيره على المعاني الاول وعن حملة العلم على الاخيرين وياتي شرحها ان شاء الله و
الانوار الاربعة هي الجواهر المقدسة العقلية التي هي وسائط جوده تعالى والوانها كناية عن اختلاف انواعها الذي هو سبب اختلاف
الانواع الراتعة في هذا العالم الجسماني كالعناصر والاخلاط واجناس الحيوانات اعني الانسان والبهائم والسباع والطيور وهو آبت الانسان
اعني الطبع والنفس الحساسة والنفس المتخيلة والعقل واجناس المولدات كالمعدن والنبات والحيوان والانسان وضمير هو في قوله وهو
العلم راجع الى العرش لا الى النور الابيض كما ظن فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين لان بنور العقل يكون بصر القلوب وبه عاداه
الجاهلون لان الجهل منشاؤه الظلمة التي هي ضد النور والمعاداة انما يكون بين الضدين وبهما يبتغي الوسيلة الى الله لان كل شيء يرجع
الى اصله وغايته للذين منهما نشاء يطلبهما ويتوسل بهما منشا كل شيء النور المخلوق وكلا من نور العظمة كما مر بيانه مرارا وضمير التثنية
المجرور في الممسكات لهما راجع الى السموات والارض والمحيط اما بالجر عطفا عليه واما بالرفع على الممسكات والاول انسب بقوله من شيء في
على الثاني لا بد من اضمار متعلق له بان يقال والمحيط بهما بما حواه من شيء واما ما يتوهم من استلزام الاول العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الخافض وانه مما لا يجوز ففيه انه لم يثبت عدم الجواز بل هو مما يقع في كلام المعصومين عليهم السلام قوله وكيف حمل
حملة العرش الله وقد لزم من قول السائل ان العرش يحمله من كون حملته حملة الله واما تبديل التاء في حملة بالضمير وجعله المفعول المطلق
كما فعله بعض الشراح فتحريف وتصحيف لا يساعده النسخ ولا الفصاحة لارجاع ضمير الجمع فيما بعده كا الثميان عن صفوان قال سالني
ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال
ابو الحسن ع كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول
القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر
والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة
فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن ع العرش ليس هو الله والعرش اسم علم
وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه
وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش
ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا
اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان
الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو
الحسن ع اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه
وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع
الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه بيان
المحمول اسم نقص اعلم ان كل لفظ ليس هو من الالفاظ الكمالية فيما نعقله ونتصوره فانه لا يجوز اطلاقه عليه سبحانه بوجه من الوجوه اصلا
واما الالفاظ الكمالية فان لم يرد فيه من جهة الشرع اذن بالتسمية كالواجب لوجوده فذلك انما يجوز اطلاقه عليه سبحانه توصيفا لا تسمية
وان ورد فيه الاذن بالتسمية ساغ الاطلاق توصيفا وتسمية كالحي العالم وكذا القول القائل بعنوان فوق واعلى مدحة كالحامل و
تحت واسفل اسم نقص كالمحمول وعرش فيه كل شيء بالجر عطفا على علم وقدرة اي منهم عرش حسيا وخلقا عطف على خلقه وكذا ملائكة اي
استعبد خلقا وملائكة وكان الخلق الاول كناية عن الملائكة المقربين والنفوس الكاملين ولهذا اضافهم الى الله والثاني عن الملائكة المدبرين
والنفوس السماوية ولهذا نسبهم الى حول العرش والحمل على ما في بعض النسخ من تقديم الميم على اللام وعلى الملائكة كناية عن الموكلين على بني
آدم والنفوس الارضية واهل الارض عن اجسام بني آدم العرش ومن يحمله ومن حول العرش يعني استوى على الجميع قولا مفردا متعلق بقوله
خاصة يعني من دونه يقال معرا على فوق وعلى رضي يعني اذا كان حال الغضب غير حال الرضا وقد ثبت غضبه على ابليس في هذه المدة
الطويلة بزعمك فلا يكون له سبحانه حال رضا في هذه المدة على احد اصلا لم يزل بضم الزاي من الزوال كا محمد بن الحسن عن سهل
عن السراد عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون

باب العرش والكرسي

قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صيّر الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان
٢١٣٠
الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمّل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحمّلهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق

بيان قد يراد بالماء المادة الجسمانية التي خلق منها الجهل وجنوده والنار ويوصف بالاجاج كما يجيء في باب العقل والجهل وكما يأتي في باب طينة المؤمن والكافر وقد يراد به ما خلق منه الاصفياء والجنة باعتبار قبولها لما افاض الله سبحانه عليه ويوصف بالعذب كما يأتي في باب الطينة وهو المراد به ههنا وقبليته حمل الدين والعلم اياه على الموجودات المذكورة قبلية بالذات والمرتبة لا بالزمان وهي قوى اشكالها بعلاقة ذاتية نثرهم اي نثر ما هياتهم وحقائقهم بين يديه فاستنطق حقائقهم بالسنة قابلياتهم جواهرها والسن استعدادات ذواتها وفيه اشارة الى قوله سبحانه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم اي عند كون نفوسهم في اصلاب آبائهم العقلية ومعادنهم الاصلية يعني مبادئهم وهم بعد في تلك الحقائق عبر عن تلك الآباء بالظهور لان كل واحد منهم ظهر ومظهر لطائفة من النفوس وهي ظاهرة عنده لكونها هناك صوراً عقلية نورية ظاهرة بذاتها واشهدهم على انفسهم اي اعطاهم في تلك النشأة الادراكية العقلية شهود ذواتهم العقلية وهوياتهم النورية فكانوا بتلك القوى العقلية يسمعون خطاب الست بربكم كما يسمعون الخطاب في دار الدنيا بهذه القوى البدنية وقالوا بالسنة تلك العقول بلى انت ربنا الذي اعطيتنا وجودنا فسيّارنا بيّنا سمعنا كلامك واجبنا خطابك عن الصادق انه سئل كيف اجابوا وهم ذر فقال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوا يعني في الميثاق ولعله اراد انه نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريق التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى ويأتي ذكر هذا الحديث في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام مسنداً ان شاء الله ولا يبعد ايضاً ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي في العالم المثالي الذي دون عالم العقل فان لكل شيء ملكوتاً فيه كما قال سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الملك وهو كله حيوة كما قال جل وعز وان الدار الآخرة لهي الحيوان لان الدار الآخرة من جنس الملكوت فلكل ذرة لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والتحميد والتوحيد والتمجيد ولهذا للسان نطق الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله وبه تنطق الارض يوم القيمة يومئذ تحدث اخبارها وبه تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل شيء

كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله

بيان منا اي من اهل البيت ممن شاء الله كنى به عمن بعدهم من الانبياء عليهم السلام وعن الكاظم قال اذا كان يوم القيمة كان حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وفي اعتقادات الشيخ الصدوق وتره اما العرش الذي هو جملة الخلق فحملته اربعة من الملائكة لكل واحد منهم ثماني اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم والآخر على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم كلها والآخر على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع والآخر على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطيور فهم اليوم هؤلاء الاربعة واذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته انتهى كلام الشيخ الصدوق وتره ويشبه ان تكون الملائكة كناية عن ارباب الانواع العقلية على ما رآه طائفة من الحكماء ويكون اربعة في جانب البدو والنشأة الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانها على صور تلك الانواع ترتبها وتبقيها عليها ما يحتاج اليه وتصير ثمانية في جانب العود والنشأة الاخرى التي تصير لها الانواع بعد تحصيل كمالاتها في هذه النشأة وهي ثمانية

حملة العلم واعينها كناية عن اصناف خلق مما يحتاج اليه في تربية الانواع فان بالعلم يبصر العالم كما ان بالعين يبصر الرائي وعدد هذا مطابق لعدد حملة العلم كانها انما تبصر بعلومهم اذ لكل منهم علم وكمال خاص يقتضيها المزاج الخاص لطباعها التي باعيانها عبارة عن شمول علمها وقدرتها لجميع جزئيات تلك الانواع **كا** النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي ٣٦٤٢ **بيان** كان المراد بالكرسي في هذا الحديث وما بعده هو العلم ويؤيد هذا ما رواه الصدوق طاب ثراه في توحيده باسناده عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقد يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول الذي دون السموات والارض لاحتوائه على العالم الجسماني كانه مستقره والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث ما السموات والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وقد يراد به غاية العرش كما مر في الحديث وكانه اشير به الى العلم او الى عالمي الملكوت والجبروت لانه مستقر مجموع العالم الجسماني الذي يتبع عنده العرش عليهما فيا بهما قد يراد به العلم الذي لم يطلع عليه احد الا الله سبحانه وقد مضى ايضا في الحديث وربما يقال ان كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش لان احد الكونين نحو والآخر نحو آخر لان احدهما كون عقلي اجمالي والآخر كون نفساني تفصيلي وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد يقال انه تصوير لعظمته تعالى وتخييل بتمثيل حسي ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه والارض مطويات بيمينه وهذا مسلك الظاهريين منا فانا والامامات الراسخين في العلم **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي ٣٦٤٤ **بيان** وسع الكرسي اي سعة الكرسي بمعنى العلم او العالمين المجردين عن المادة الجسمانية **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي

باب البداء

كا وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ما عظم الله بمثل البداء **بيان** بدا له في هذا الامر بداء ممدودا اي نشأ له فيه رأي وانما لم يعبد الله ولم يعظم بشيء مثل البداء لان مداره استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض الامور اليه والتعلق بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبودية عليها فان قيل كيف يصح نسبة البداء الى الله تعالى مع احاطة علمه بكل شيء ازلا وابدا على ما هو عليه في نفس الامر وتقدسه عما يوجب التغير والسنوح ونحوهما فاعلم ان القوى المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما سيقع من الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل انما تنتقش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك المسخرة لله ونتائج بركاتها فهي تعلم انه كلما كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تأخر بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك بعد لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيمحى عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الآخر مثلا لما حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبيل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق فتحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة ولم يحصل لها العلم برجحان احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد وامثال ذلك في امور العالم واما نسبة ذلك كله الى الله تعالى فلان كل ما يجري في العالم الملكوتي انما يجري بارادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لاستهلاك ارادتهم في ارادته تعالى ومثلهم كمثل الحواس للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت الحاسة لما هم به دفعة فكل كتابة تكون في هذه الالواح والصحف فهو ايضا مكتوب لله عز وجل بعد قضائه السابق المكتوب بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والسنوح وهو سبحانه منزه عنه فان كل ما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته

باب البداء

ذلك بما يصح في الحكمة وتأويل ما يوهم التشبيه من الكتاب والسنة لا يسع المظلومية ونحوهما إلى نفسه تعالى بما سوى اعتبار خلطه ببعض عباده بنفسه وقد ألحقه على أنهما من نوع واحد كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن أبي عبد الله قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى إلا ما كان ثابتاً وهل يثبت إلا ما لم يكن بيان يعني أن هذه الآية دالة على ثبوت البداء لله سبحانه فلا وجه لإنكار العامة علينا إياه لأن ذلك لازم لقولنا بالبداء لله تعالى من خواص مذهب أهل البيت عليهم السلام كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن محمد عن أبي عبد الله قال ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الإقرار له بالعبودية وخلع الأنداد وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء كا سهل عن الريان بن الصلت عن يونس عن ... قال قال أبو عبد الله إن الله تعالى لم يبعث نبياً قط إلا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبياً قط حتى يقر له بالبداء كا العدة عن البرقي عن بعض أصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي أخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس خصال بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة بيان يعني بالمشيئة أن كل شيء يقع في هذا العالم فإنما يقع بمشيئة الله سبحانه كا علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا يقول ما بعث الله نبياً قط إلا بتحريم الخمر وأن يقر لله بالبداء بيان هذا الحديث نقله في التهذيب عن محمد بن يعقوب وزاد في آخره وأن يفعل ما يشاء وأن يكون في تراثه الكندر كا علي عن العبيدي عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه بيان وذلك لأن كثيراً من مصالح العباد موقوف على القول بالبداء إذ لو اعتقدوا أن كل ما قدر في الأزل فلا بد من وقوعه حتماً لما دعوا الله في شيء من مطالبهم وما تضرعوا إليه وما استكانوا لديه ولا خافوا منه ولا رجعوا إليه إلى غير ذلك من نظائره وأما عدم المنافاة بين الأمرين فلأنه من لطائف الله ... أن هذه الأمور من جملة الأسباب والتي قدرت في الأزل أن يتحقق بها الأبد ونها كا محمد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل قضى أجلاً وأجل مسمى عنده قال هما أجلان أجل محتوم وأجل موقوف كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء بيان وذلك لأن صور الكائنات كلها مستقرة في أم الكتاب المسمى باللوح المحفوظ تارة وهو العالم العقلي والخلق الأول وفي كتاب المحو والإثبات أخرى وهو العالم النفسي والخلق الثاني وأكثر اطلاع الأنبياء والرسل عليهم السلام على الأول وهو محفوظ من المحو والإثبات وحكمه محتوم بخلاف الثاني فإنه موقوف وفي الأول ثبات المحو في الثاني وإثبات الإثبات فيه ومحو الإثبات عنه بحسب الحكم وإنشاء أمر آخر فهو مقتبس من المحو بحكم أن الأمور ... منفصلة مستقرة بتقدير العزيز العليم كا بهذا الإسناد عن الفضيل قال سمعت أبا جعفر يقول من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء كا العدة عن أحمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عن قول الله تعالى بديع السماوات والأرض قال أبو جعفر إن الله تعالى ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران أرأيت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً فقال أبو جعفر إلا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه وأما قوله تعالى عالم الغيب فإن الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله تعالى فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ثم إلينا كا محمد عن أحمد عن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له بيان وذلك لأن البداء ليس منشاؤه من عنده بل الأمر عند الخلق الأول إنما منشاؤه في الخلق الثاني كما علم كا عنه عن أحمد عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن أبي عبد الله قال إن الله لم يبد له من جهل بيان وذلك لأنه أحاط علمه بما كان كما كان وبما سيكون كما سيكون أزلاً وأبداً وإنما البداء ينشأ من المصالح الراجعة إلى الخلق كا علي عن العبيدي عن يونس عن منصور

خازم قال سألت أبا عبد الله هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس قال لا من قال هذا فأخزاه الله قلت أرأيت ما كان وما
هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل أن يخلق الخلق كا العدة عن أحمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن أبي جهمة
عمن حدثه عن أبي عبد الله قال إن الله عز وجل أخبر محمدا بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا وأخبره بالمحتوم من ذلك
واستثنى عليه فيما سواه **باب أسباب الفعل** كا الاثنان قال سئل العالم كيف علم الله قال علم وشاء و
أراد وقدر وقضى وأمضى فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الإرادة وبإرادته كان
التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء والعلم متقدم المشيئة والمشيئة ثانية والإرادة ثالثة والتقدير واقع
على القضاء بالإمضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء فالعلم
بالمعلوم قبل كونه والمشيئة في المنشأ قبل عينه والإرادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عيانا ووقتا والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل و
ما دب ودرج من إنس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تعالى فيه البداء مما لا عين له فإذا وقع العين
المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الأشياء قبل كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها
قبل إظهارها وبالإرادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها وبالقضاء أبان للناس أماكنها
ودلهم عليها وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم **بيان** الفرق بين المشيئة والإرادة بالكلية والجزئية
والتقدم والمقارنة وكذا الفرق بين القضاء والقدر على المشهور وأما في الأخبار فالقضاء بمعنى الحكم والإيجاب فيتأخر عن القدر و
الإمضاء هو الإيجاد في الخارج قوله فأمضى ما قضى الى آخره إشارة الى الترتيب الذاتي بين هذه الأمور وقوله فبعلمه كانت المشيئة
إشارة الى سببية بعضها لبعض قوله والعلم متقدم المشيئة إشارة الى التصريح بالعلية والمعلولية وقوله فلله البداء إشارة الى تعيين محل
البداء من هذه المراتب هو ما وقع في الوسط دون الطرفين وقوله فالعلم بالمعلوم قبل كونه الى آخره إشارة الى أن لهذه الموجودات الكونية
في الأكوان المادية لها ضرب من الوجود والتعين في العلم الإلهي قبل تحققها في العالم الكوني قبل تفصيلها أي تفريق بعضها عن بعض
وتوصيلها أي تركيب بعضها مع بعض وما دب ودرج أي تحرك ومشى كا العدة عن البرقي عن أبيه ومحمد بن عيسى عن حسين بن
محمد بن خالد جميعا عن فضالة عن محمد بن عمارة كا علي عن أبيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز وابن مسكان جميعا عن أبي عبد الله
أنه قال لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل فمن زعم أنه يقدر
على نقض واحدة فقد كفر كا علي عن أبيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لا يكون شيء في
السموات ولا في الأرض إلا بسبع بقضاء وقدر وإرادة ومشيئة وكتاب وأجل وإذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله
بيان الإذن هو الإمضاء والكتاب ثبته في الألواح والأجل تعيين الوقت كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن أبيه عن الدهقان عن
علي بن إبراهيم الهاشمي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى قلت ما معنى قضى
قال إذا قضى أمضاه فذلك الذي لا مرد له **بيان** تركه ابتداء الفعل على المشيئة ليوافق نظيره إذ لم نجد في نسخ الكافي السؤال عن معنى
الإرادة وجوابه إنما كتبناه لذلك عن الاحتجاج إذ القضاء الإمضاء يحتمل أن القضاء ما يتفرع عليه الإمضاء هو الحكم والإيجاب كا علي عن العبيدي
عن يونس عن أبان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله شاء وأراد وقدر وقضى قال نعم قلت وأحب قال لا قلت وكيف شاء وأراد وقدر و
قضى ولم يحب قال هكذا خرج إلينا **بيان** لعل الإمام إنما أعرض عن جواب السائل وأبهم الأمر فيه لدقة الجواب وكونه بحيث لا ينال فهم أكثر الناس
ويمكن الإشارة الى الفرق بينهما لمن كان أهلا في هذا الزمان الذي يوجد فيه أقوام متعمقون كما أشير إليه في حديث عاصم بن حميد في باب النسبة
بأن يقال إن المشيئة والإرادة والتقدير والقضاء كلها من صفات الله سبحانه وهي حكم الله في الأشياء على حد علمه بها وأما المشاء المراد المقضي المقدر
الذي يقع في الوجود فإنه ربما يكون من أفعال العبد الذي يطلبه من الله تعالى باستعداده وهو قد يكون محبوبا مرضيا كالإيمان و
الطاعات وقد يكون مبغوضا مسخوطا كالكفر والمعاصي ولا شك أن الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة تامة بينهما فلا
يلزم من كون الحكم الذي من طرف الحق خيرا أن يكون المحكوم الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا وهذا هو التحقيق في المتقصي عن شبهة
مشهورة هي أنه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصي فإذا كان الكفر والمعاصي بالقضاء فكيف التوفيق

وفي هذا المقام اسرار طويناها عن ناظريها كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل
الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل بيان سر هذا الكلام ان تعلقه سبحانه بالفعل الذي عند عباده امر من امرا ايجاديا وامرا
تكليفيا ايجابيا والاول بلا واسطة الانبياء عليهم السلم ولا يحتمل العصيان والمطلوب منه وقوع المأمور به ويوافق مشيته تعالى
طردا وعكسا لا يتخلف عنها البتة فيقع المأمور به لا محالة واليه اشير بقوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
والثاني يكون بواسطة الانبياء عليهم السلم والمطلوب منه قد يكون وقوع المأمور به من غير تخلف فيه كالاوامر التي كلف الله بها
الطائعين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المأمور به لحكم ومصالح ترجع الى العباد فهذا الامر الذي لا توافق المشية ولا الارادة
يعني لم يشأ الله به وقوع المأمور به ولا اراده وان شاء الامر به واراده ولذلك لم يقع المأمور به كا علي عن المختار بن محمد الهمداني
ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم و
ارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا
لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله بيان لما
غلبت مشية ابرهيم مشية الله نفي لغلبة الطبيعة لفقدان ذلك ينافي ارادة الامر منه التسليم لامر الله كما اشار اليه بقوله
عز وجل فلما اسلما وتله للجبين حاشا الخليل ان يشاء ما لا يشاء الله كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث
ثلثة ولم يرض لعباده الكفر كا علي عن العبيدي عن يونس عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه
مشية وقضاء وابتلاء كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال انه ليس شيء فيه قبض
او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء بيان الابتلاء من الله سبحانه مطلقا وما كتب له الوصف في
القدر وابرازها اودع فينا وغرز في طباعنا بالقوة بحيث يترتب عليه الثواب والعقاب اذا لم يخرج من القوة الى الفعل لم يحمد
وان كان معلوما لله سبحانه فلا يصلح ثمرة وتبعة للامتحان وهذا كما قال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين و
نبلو اخباركم وامثال ذلك اي نعلمهم موصوفين بهذه الصفة بحيث يترتب عليها الجزاء فاقبل ذلك الابتلاء فانه ظاهر
متنعتين للمجاهدة والصبر صابرين لهما بعد تحقق كا محمد عن احمد عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا ع قال الله
ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا
قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني
لا اسأل عما افعل وهم يسألون صدق الله كا محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان بعض
اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلم الحديث
بزيادة الحديث قال في آخره قد نظمت لك كل شيء تريد بيان انما كان تعالى اولى بحسنات العبد منه لان قوة الفاعل وجميع
الآلات والوسائط في استعمال الآثار انما كان العبد اولى بسيئاته من الله لان الفاعل في الشرور من لوازم الماهيات المنزلة
في عالم التضاد واما انه لا يسأل عما يفعل فلان الغاية في فعله سبحانه غيره ذاته على ذاته وعلمه بذاته لا يتصور ان يكون له داع
بالفعل المطلق ان يقصده والا لكان فقيرا في حصول ما هو الاولى الى ذلك الشيء وتحقيق هذا يحتاج الى بسط من الكلام اليق
بما يطلب من كتبنا التي الفناها في اصول الدين ثم ان ما يصلح ان يكون زيادة شرح لهذا الحديث وانما في آخر
الرواية الثانية من الزيادة فيحتمل ان يكون من كلام الله ويكون معناه قد نظمت سببا معاشك ومعادك وسهلت عليك سبيل
الخير وعرفتك طريقي السعادة والشقاوة من غير جبر وضيق عليك لا منع وصد منى اياك فان اطعتني وسلكت سبيل
الخير والسعادة فلك الاجر والثواب في تعليك الفضل والمنة وان سلكت سبيل الشقاوة فلك العذاب في بعض الحسنات ونعد
ولي عليك الحجة والعتاب ويحتمل ان يكون من كلام ابي الحسن الرضا او علي بن الحسين عليهم السلم يكون معناه قد بينت لك ما في هذه
المسئلة من الابهام والاشتباه باب السعادة والشقاوة كا الثلثة وابن ابي عمير عن منصور

فيوافق مشيته تعالى يعني وقوع المأمور به

عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا

بيان السر في تفاوت النفوس في الخير والشر واختلافها في السعادة والشقاوة هو اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقائق فان المواد متفاوتة بحسب الخلقة والماهية متباينة في اللطافة والكثافة وامزجتها مختلفة في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي والارواح الانسية التي بازائها مختلفة بحسب الفطرة الاولى في الصفاء والكدورة والقوة والضعف مترتبة في درجات القرب والبعد من الله تعالى لما تقرر وتحقق ان بازاء كل مادة ما يناسبها من الصور فاجود الكمالات لاتم الاستعدادات واخسها لانقصها كما اشير اليه بقوله ع الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فلا يمكن لشيء من المخلوقات ان يظهر في الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصية قابليته واستعداده الذاتي ووجه آخر وهو انه قد ثبت ان لله عز وجل صفات واسماء متقابلة هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال ولها مظاهر متباينة بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلذلك اقتضت حكمة الله جل وعز ايجاد المخلوقات كلها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى ومجالي لصفاته العليا مثلا لما كان قهارا اوجد المظاهر القهرية التي لا يترتب عليها الا آثار القهر من الجحيم وساكنيه والزقوم ومتناوليه ولما كان عفوا غفورا اوجد مجالي للعفو والغفران يظهر فيها آثار رحمته وقس على هذا فالملائكة ومن ضاهاهم من الاخيار واهل الجنة مظاهر اللطف والشياطين ومن والاهم من الاشرار واهل النار مظاهر القهر ومنهما تظهر السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد فظهر ان لا وجه لاسناد الظلم والقبائح الى الله سبحانه لان هذا الترتيب والتمييز من وقوع فريق في طريق اللطف وآخر في طريق القهر من ضروريات الوجود والايجاد من مقتضيات الحكمة والعدالة ومن هنا قال بعض العلماء ليت شعري لم لا ينسب الظلم الى الملك المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزيرا قريبا وبعضهم كناسا بعيدا لان كلا منهما من ضروريات مملكته وينسب الظلم الى الله تعالى في تخصيص كل من عبيده بما خصص مع ان كلا منهما ضروري في مقامه

كا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره

بيان يمكن الاشارة الى سر ذلك لاهله من المتعمقين وان كان الظاهريون بمعزل عن فهمه ونيله بان يقال لما كان الخلق هم المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم والمعلوم يعطي العالم ويجعله بحيث يدرك ما هو عليه في نفسه ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بالمعلوم وبما يقتضيه بحسب استعداده الكلي والجزئي فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بلسان استعدادهم ان يجعلهم كافرا وعاصيا كما يطلب عين الصورة الكلبية الحكم عليها بالنجاسة العينية فما كانوا في علم الله سبحانه ظهروا به في وجودهم العيني فليس للحق الا افاضة الوجود عليهم والحكم لهم وعليهم فلا يحمدوا الا انفسهم ولا يذموا الا انفسهم وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لهم ولذلك قال ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما عاملناهم الا بما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلما فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه كذا قيل فان قلت لو كانت المعلومات اعطته العلم من نفسها فقد توقف حصول العلم له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مفتقرا الى ذلك الشيء ووصف العلم له سبحانه وصف نفسي ذاتي فكان يلزم من هذا ان يكون في نفسه مفتقرا الى شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلنا ليس الامر كذلك بل الله سبحانه انما علم المعلومات بعلم اصلي ذاتي منه تعالى غير مستفاد مما هي عليه فيما اقتضته بحسب ذاتها غير انها اقتضت في نفسها ما

كانت علية في علمه سبحانه فحكم لها بما اقتضته بحسب علمه ولاجل ذلك قيل انها اعطته العلم من نفسها فان قلت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهديكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه لكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع فهو الذي عليه الممكن في حال ثبوته في العلم فمشيته احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فعدد المشية معلل بعدد الاعيان فهم قد يجمع لتفاوت استعداداتهم وعدم قبول بعضها الهداية وذلك لان الاختيار في حق الحق تعارضه احدية المشية فنسبته الى الحق من حيث ما هو الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى ولكن حق القول مني وقال افمن حقت عليه كلمة العذاب وقال ما يبدل القول لدي فهذا القول الذي يليق بالحق الذي يرجع الى الكون ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها ما شاء فان الممكن قابل للهداية والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام في نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد فان قلت حقايق المخلوقات واستعداداتها فايضة من الحق سبحانه فهو جعلها كذلك قلنا الحقايق غير مجعولة بل هي صور علمية للاسماء الالهية وانما المجعول وجوداتها في الاعيان والوجودات تابعة للحقايق ولنقبض عنان القلم عن امثال هذه الاسرار فانها من جملة اسرار القدر المنهي عن افشائها وقد الحمد

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة ٢١٨٣ بيان الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب فيقال ما اقام عنده الا فواقا وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة

باب الخير والشر

كا العدة عن البرقي عن السراد وعلي بن الحكم عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان مما اوحى الله الى موسى وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب ٢١٨٣ فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد قال سمعت ابا جعفر يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا

كا علي عن العبيدي عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله قال قال الله جل وعز انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه بيان بكار بفتح الموحدة والتشديد وكردم معناه في اللغة الرجل القصير الضخم ثم جعل علما وشاع بالتسمية قوله يتفقه فيه اي يجتهد بعقله ويقول برأيه قد مضى منا ما يصلح شرحا لهذه الاخبار

باب الخير والقدر والامر بين الامرين

كا علي بن محمد عن سهل واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين ٢١٨٤ اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله عز وجل وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا بيان اسناد هذا الحديث في توحيد الشيخ الصدوق

متصل غير مرفوع مكذا احمد عمران الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين عليهم السلام ورواه بسند آخر ايضا عنهم لصيغين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين امير المؤمنين ومعوية بن ابي سفيان وجثا يجثو جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه واقام على اطراف اصابعه والتلعة ما ارتفع من الارض عند الله احتسب عنائي اي منه اطلب اجر مشقتي في هذا السفر مع وقوع ذلك بقضائه وقدره كانه استبعد ذلك وزعم ان فيه تضادا وزيد في بعض الروايات ولا ارى لي في ذلك اجرا فرد عليه وذكر انه ليس مما يبلغ حد الاكراه والاضطرار وذلك انهما انما يقع بالاسباب التي من جملتها اختيار العبد وسعيه ان كان ذلك ايضا مقتضيا ثم بين ذلك ببيان مفاسد الجبر وانما كان المذنب اولى بالاحسان لانه لا يرضى الذنب كما يدل عليه جبره عليه والجبر عليه يستدعي احسانا في مقابلته والمحسن اولى بالعقوبة لانه لا يرضى بالاحسان لدلالة الجبر عليه ومن لا يرضى بالاحسان اولى بالعقوبة من الذي يرضى به قوله ومجوسها اشارة الى الحديث النبوي المشهور القدرية مجوس هذه الامة ووجه تسميتهم المجوس مشاركتهما في سلب الفعل عن العبد فان المجوس يسندون الخير الى الله والشر الى ابليس وتحقيق هذا المقام يحتاج الى بسط من الكلام منقول وبالله التوفيق اعلم ان القدر في الافعال وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التي تحيرت فيها الافهام واضطربت فيها آراء الانام ولم يرخص في افشائها بالكلام فلا بد من الامر بقول ولا بعلم الا من تكنون الماء في طهاره من افشاد العامة فمن هلاكهم ولهذا لم يرد في بيانه الا مجملات ترى ائمتنا عليهم السلام تارة يقولون في مثله هكذا اخرج الينا كما مر واخرى يقولون لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم ومن علمها اياه العالم كما يأتي وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القدر سر الله فلا تظهروا سر الله وفي معناه اخبار اخر والغور فيه ممنوع منه الا انه يمكن الاشارة الى المعتبرة لمن كان اهله بنقل المذاهب وبيانها فان الآراء فيه اثنان فاسدان وهما الجبر والتفويض اللذان هلك بهما كثير من الناس واثنان ذايرا نحو التحقيق ومرجعهما الى الامر بين الامرين احدهما الى الحق والمنقول ومنهما عن الافهام والعقول وهو طريقة اهل الشهود العارفين باسرار الاخبار والآخر بالعكس هو طريقة اهل العقول والانظار وبيان الاول عسير لغموضه جدا فلنطوه طيا ونكتفي ببيان الثاني وان لم يرتضه لتضمنه اكثر ما يترتب على الجبر من المفاسد في بادي النظر وعند النظر الى انه يخرج عقول الخواص من بعض اسباب الجبر ولهذا مال اليه فحول العلماء ولنذكر في بيانه ما ذكره بعض المحققين موافقا لما حققه المحقق الطوسي نصير الملة والدين قدس الله سره في بعض رسائله المعمول في ذلك قال قد ثبت ان ما يوجد في هذا العالم فقد قدر بهيئته وزمانه في عالم آخر فوق هذا العالم قبل وجوده وقد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع الممكنات ولم يخرج شيء من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقدرته وايجاده بواسطة وبغير واسطة والا لم يصلح لمبدائية الكل فالهدى والضلال والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وسائر المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتأثيره وعلمه وارادته ومشيته اما بالذات او بالعرض فاعمالنا وافعالنا كسائر الموجودات وافاعيلها بقضائه وقدره وهي واجبة الصدور منا بذلك لكن بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا وارادتنا وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية الغائبة عن علمنا وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتأثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرائط مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر والمقضي المقدر وعند تخلف شيء منها او حصول مانع يبقى وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا وقوعيا بالقياس الى كل واحد من الاسباب الكونية ولما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا وبالجملة ما نختار به احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري لنا فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليبلونا اينا احسن عملا مع احاطة علمه فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراريته لا تدافع كونه اختياريا كيف وانه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان القدرة والاختيار كسائر الاسباب من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتخيل وقواها والاتها كلها بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسلت القدرة والارادات الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل لكنا بحيث ان شئنا شئنا وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيتنا بمشيتنا بل بغير مشيتنا فليست المشية الينا اذ لو كانت الينا لاحتجنا الى مشية اخرى سابقة وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول جملة مشياتنا

لغير المتناهية بحيث لا يشذ عنها مشيئة لا تخلو اما ان يكون وقوعها بسبب من خارج عن مشيئتنا او بسبب مشيئتنا والثاني
باطل لعدم امكان مشيئة اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيئتنا ليست تحت قدرتنا كما قال الله عز وجل
وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن في مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشيئة عقيب الداعي وهو تصور الشيء الملايم تصورا
ظنيا او تخيليا او علميا فانا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملايمته او منافرته لنا دفعة بالوهم او ببديهة العقل انبعث منا شوق الى
جذبه او دفعه وتأكد هذا الشوق هو العزم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة للقوة الفاعلة انبعثت تلك
القوة لتحريك الاعضاء الادوية من العضلات وغيرها فيحصل الفعل فاذن اذا تحقق الداعي للفعل الذي تنبعث منه المشيئة تحققت
المشيئة واذا تحققت المشيئة التي تصرف القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة لا محالة ولم يكن لها سبيل الى المخالفة فالحركة لازمة
ضرورة بالقدرة والقدرة محركة ضرورة عند انجزام المشيئة والمشيئة تحدث ضرورة في القلب عقيب الداعي فهذه ضروريات
يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شيء منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشيئة عند تحقق الداعي
للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور بعدها فنحن مضطرون في الجميع فنحن في عين الاختيار مجبورون على الاختيار هذا ملخص
ما ذكره والحق فيه امر آخر لا يصل اليه الا من هو من اهله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا الاثنان عن
٢/١٨٧
الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر
اليه فقد كذب على الله بيان اليه يعني الى نفسه انما كذبا على الله لان الاول قصر نظره على السبب الاول وقطع النظر عن الا
سباب القريبة للفعل مطلقا فلم يفرق بين اعمال الانسان واعمال الجمادات والله تعالى اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم واكرم
من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والثاني قصر نظره على الاسباب القريبة وقطع النظر عن السبب الاول والله احكم من ان
يهمل عبده ويكله الى نفسه واعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد كا علي عن العبيدي عن يونس عن حفص بن قرط عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على
٢/١٩٢
الله ادخله الله النار كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسمعيل بن جابر قال كان في
مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسألك قال سل قلت قد يكون في ملك الله تعالى
ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع رأسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون
في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه
نظر اما لو قال غير ما قال لهلك بيان بالمعاصي يعني بامر يريدها كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
٢/١٨٧
فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك بيان اما اولوية الله عز وجل
بالحسنات فلانه سبحانه امر بها ووهب القوة عليها ووفق لها واما اولوية العبد بالسيئات فلان الله عز وجل نهى عنها واوعد
عليها ووهب القوة ليصرفها العبد في الطاعات فصرفها في المعاصي وفيه وجه آخر بعيد عن افهام الجماهير قد مضى كا علي عن
٢/١٨٩
ابيه عن ابن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة
ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار
٢/١٨٩
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء
الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشيئة قلت لا قال هي الذكر
الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبل رأسه
وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة بيان المراد بالقدرية في هذا الحديث المفوضة القائلون بقدرة العبد و

استغفر الله له فان اهل الجنة سلبوا الفعل عنهم باسناد الهداية الى الله واهل النار سلبوه عنهم باسناده الى غلبة الشقوة عليهم و
ابليس سلبه عنه باسناد الاغواء الى الله والفرق بين قول يونس بما شاء الله وقول الامام بما شاء الله ان الاول جبر محض لهذا نهاه
عنه والثاني اعم منه ومن الامر بين الامرين ولهذا اثبته انما يصح اذا اريد به ما لا يكون جبرا والذكر الاول هو اللوح المحفوظ وانما
سماه مشيته لانه مرتبة تعين العلم بالنظام الاوفق اعني المشية كما اشرنا اليه في اوايل ابواب الصفات واريد بالبقاء والفناء مدة تمام
الاشياء واجالها كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صايرون
اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن الله (۲/۱۹۱) بيان في توحيد
الصدوق والاحتجاج هكذا فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى اخذه وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه و
هو الصواب كا محمد عن احمد بن محمد بن الحسن بن علان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله قال قلت اجبر الله العباد على
المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فما ذا قال لطف من ربك بين ذلك (۲/۱۹۱) بيان يعني هو معنى دقيق غامض من
من صنع الله يلطف ادراكه عن العقول والافهام وهو امر بين الجبر والتفويض كا علي عن ابيه عن يونس عن غير واحد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله تعالى ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد
امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض (۲/۱۹۱) كا بهذا الاسناد
عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما
فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم (۲/۱۹۱) كا بهذا الاسناد عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله قال قال
له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم
يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض (۲/۱۹۱) كا محمد بن ابي عبد الله عن
الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال
مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته
بالمعصية (۲/۱۹۱) بيان هذا مثال حسن لمخاطبة العامي الضعيف الذي تقصر فهمه عن ادراك كيفية الامر بين الامرين تقريبا لفهمه وحفظا
لاعتقاده في افعال العباد حتى لا يعتقد كون العبد مجبورا في فعله ولا مفوضا اليه اختياره

باب الاستطاعة

كا علي عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سئلت ابا الحسن الرضا عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون
العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلي
بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة (۲/۱۹۲) بيان السرب بالفتح الطريق وفلان امن في سربه بالكسر اي
في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال وقد قدمنا ما يصلح ان يكون شرحا لهذا الحديث وما بعده كا محمد وعلي عن
احمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سئلت ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله
اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله فمتى انت مستطيع قال لا ادري
قال فقال ابو عبد الله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل
اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد
قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل
فيهم الة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة بيان ظاهر هذا الحديث
يدل على نفي الاستطاعة وظاهر الحديث السابق يدل على اثباتها والجمع بينهما بان يقال ان الاستطاعة في الحال لا تنافي عدمها في
الاستقبال ولا العكس فمجيب عن قول القائل انستطيع ان تؤثر حال عدمنا الاثر ولا تؤثر حال وجوده نعم نستطيع لكن معنى استطاعتنا
انا متمكن من الفعل والترك في ما في الحال فلا ينافيه عدم استطاعتنا في الحال بمعنى عدم تمكننا من التاثير في وجود الاثر حال عدمه

ولا في عدمه خالي وجوده ولا في وجوده حال وجوده ولا في عدمه حال عدمه لان في الاولين تناقضا وفي الآخرين تحصيلا للحاصل
معنى قوله يحمل فيهم آلة الاستطاعة الى قوله في ملكه احد ان العبد لا يفعل الا ما اراد الله منه فهو مستطيع في وقت الفعل للفعل لا
للترك ومستطيع في وقت الترك للترك لا للفعل فلا يستطيع في كل وقت الا لما جعل الله فيه له الاستطاعة الجعلية ثم انا نقول ان الناس
مع ذلك ليسوا مجبورين ولا مفوضا اليهم ايضا كا محمد وعلي عن احمد ومحمد بن ابي عبد الله عن سهل جميعا عن علي بن الحكم عن صالح
النيلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله
فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك
٢/١٩٣
قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة
والآلة التي ركبها فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في
ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر
لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار بيان قوله ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير اشارة الى نفي وقوع
الفعل بالاولوية ونفي علته ما لم يجب بوجوب وقول السائل فماذا يعذبه يعني اذا كان جميع ما يتوقف عليه فعل العبد من فعله واستطاعته
بخلق الله وجعله فيه فلماذا يعذب الكافر ويعاقب العاصي فاجاب بان تعذيب الله العباد ليس من جهة غرض له فيه لانه سبحانه بريء
من الغرض غني عما سواه بل انما هو بحجة البالغة وحكمته الكاملة التي تعذيب فريق وتنعيم فريق بما ركب في كل واحد منهم من الآلات و
خلق لهم من الدواعي والارادات وغيرها من اسباب المعاصي والطاعات والشرور والخيرات التي اقتضت فعال الله الى ما ينتهي الى الغاية
المطلوبة بالذات والى ما ينساق الى غاية اخرى غير مقصودة بالغرض فاطلق على الاول اسم المحبوب وعلى الثاني اسم المكروه فانهم عباد الله الذين
هم ايضا من فعله ولخيرات الصالحين سبقت لهم العناية بالحسنى بتبليغ الدواعي والبواعث عليها لسياقهم الى غاية الحكمة والذين سبقت
لهم المشية بالردى لسياقهم الى غاية الحكمة فلكل منهما نسبة الى المشية الربانية اما قوله ان الله لم يجبر احدا على معصيته فالوجه فيه ان
المجبور هو الذي لم يترتب فعله على قدرته وفعله وارادته وههنا يتوقف المعصية على تلك الامور كما دريت كا محمد عن ابن عيسى عن
الحسين عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى
٢/١٩٣
فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول
ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته
وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي وكذا بيان يأتي في نوادر الابواب الاول من كتاب الحجة ما يناسب
هذا الباب ان شاء الله تعالى

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن
٢/١٩٤
ابي عمير كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
بيان بما آتاهم من العقل والفهم وعرفهم من الخير والشر دون ما لم يؤتهم ولم يعرفهم من ذلك ولا ينافي هذا لزوم بذل الجهد بالقدر
المقدور ربما في الاسباب الا ان ترتب حصول الغرض على السعي في حيز الامكان بحسب مشية الله وعلى اختلاف درجات الناس في
الهمة والاستعداد وليس عليهم الا التعرض لها بتحصيل مقدماتها كما ورد في الحديث النبوي ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا
لها وكل ميسر لما خلق له فالعبد انما يستحق العذاب والعقوبة في تركه واجب ونفعل محرم اذا كان مقدورا في وقت التكليف وعرف المكلف
وبالجملة كان في ذاته استعداد فضيلة او داعية ثم تكاسل في تحصيله او عرض عن قصد سبيله بعد ما صح ذلك وتحسبه كا
محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن اليماني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم
بما عرفكم من نفسه بيان يعني ان في صفات الله سبحانه وافعاله عجائب وغرائب لا يدرك اسرارها ولا يصل الى اغوارها الا
الاولون ولكن الله سبحانه لم يطلب منكم البلوغ اليها ولم يطلب ممن لم يبلغ اليها ان يعبده بحسبها بل بحسب ما بلغ اليه منها وعرفه
الله تعالى من نفسه فحسب وانما احتج عليكم بهذه ومعرفتكم التي اعطاكم لا زيد منه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
٢/١٩٤
قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقواها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا

وأما كفروا قال عرفناه إما آخذ وإما تارك وعن قوله وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى
وهم يعرفون كا وفي رواية بينا لهم بيان ليضل قوما أي بالمعاصي والكفر بعد إذ هديهم سبيل الإيمان كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر بيان النجد طريق في علو
كا بهذا الإسناد عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة قال
فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ولا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها قال وسألته عن قوله
وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه بيان أداة ينالون بها أي
في نفسهم من دون استعانة برسول أو وحي من عنده هل كلفوا المعرفة أي من قبل أن يرسل الرسل ويلزم الحجة إلا وسعها أي طاقتها
كا بهذا الإسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن أبي عبد الله قال إن الله لم ينعم على عبد نعمة إلا وقد ألزمه فيها الحجة فمن من الله عليه
٢١٩٤
فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله
ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه أن يحمد الله على ذلك وألا يتطاول
على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله بيان وقد ألزمه فيها الحجة يعني وجب عليه شكره عليها بأن يصرفها فيما خلقت
لأجله القيام بما كلفه أي يقول له عند الاحتجاج عليه هل قمت بما كلفتك وعلى حقك أن تضاف إلى قدرته القيام بمن هو دونه أي قوة
من هو دونه ذا القوة تشمل الصورية والمعنوية أعني الجاه والمنزلة عند الناس فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله أي حجته
إعطاؤه إياه المال وتمكينه له من أن يتعاهد الفقراء ويصرف إليهم ما زاد عن مؤنة نفسه كا محمد بن أبي عبد الله عن سهل عن ابن
أسباط عن الحسين بن زيد عن درست عن حمزة عن أبي عبد الله قال ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب
والنوم واليقظة بيان ليس ذكر العدد للحصر لوجود أشياء أخر كثيرة من هذا القبيل كالمرض والصحة والبكاء والضحك وغير ذلك وفي
إدخال غير المذكور في المذكور لا يخلو من تكلف وإنما ليس لهم فيها صنع بعد حصول الأسباب وارتفاع الموانع أو في تحصيل جميع الأسباب
ورفع الموانع أما في تحصيل بعضها الذي في جملته لسوء الكسب لبعض ما يتوقف عليه فلهم فيه مدخل وإن لم يكف في حصول المطلوب ولهذا نفى
عنهم الصنع رأسا فإن قيل فكيف يصح التكليف بمعرفة الله والرضا عن الله قلنا التكليف إنما يتوجه إلى مقدماتهما فإن المعرفة نور من الله سبحانه
إنما يفيضه على قلب من يهيئ له بالحركات النفسانية والانتقالات الذهنية أو بالرياضات البدنية والتهذيبات النفسانية فإن كان بواسطة
معلم بشري فهو إنما يلقي عليه الألفاظ والعبارات حتى يستعد المتعلم لما يعلمه بنفسه أو يسمعه من أستاذه لأن تفيض عليه من الله صورة علمية
أو ملكة نورية يحصل بهما المعرفة فليس له فيها صنع إلا التهيئة والاستعداد دون الإفاضة والإيجاد فلا تكليف عليه إلا بالإعداد وتحصيل
الاستعداد وكذلك الرضا عن الله تعالى إنما يحصل بمعرفة أن ما يفعله سبحانه بعبده المؤمن هو خير له وفيه صلاحه وهذه المعرفة إنما تحصل
بالتهيؤ لها وإعداد النفس لحصولها اللذين هما من المقدمات كا محمد عن أحمد عن صفوان عن أبان عن الفضيل قال قلت لأبي عبد الله
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال
قلت لأبي عبد الله المعرفة من صنع من قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع كا محمد عن محمد بن الحسين عن أبي شعيب المحاملي عن درست عن
٢١٩٥
العجلي عن أبي عبد الله قال ليس لله على خلقه أن يعرفوا وللخلق على الله أن يعرفهم ولله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا بيان ليس لله
على خلقه أن يعرفوا يعني من قبل أن يخلق فيهم الآلات والأسباب للمعرفة من العقل والفهم وإرسال الرسل وللخلق على الله أن يعرفهم لأن
من دأب العناية الإلهية أن لا يهمل المضطر وما يحتاج إليه كل نوع في وجوده وبقائه ولا سيما نوع الإنسان المخلوق للأبد فيقبلوا
أما من القبول أي يتلقوا بالقبول ويعترفوا بمنه أو من الإقبال أي يتوجهوا لكنههما إليه ويرغبوا فيما عنده ويزهدوا فيما يبعدهم عن دار
٢١٩٥
كرامته كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبد الله من لم يعرف شيئا
هل عليه شيء قال لا كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله قال ما حجب الله علمه
٢١٩٥
عن العباد فهو موضوع عنهم كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة الطيار عن أبي عبد الله قال قال لي اكتب فأملى علي
٢١٩٦
إن من قولنا إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى أمر فيه بالصلاة والصيام
فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة فقال أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف

يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضتك وانا اصححتك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله وكذلك
اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان
الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم
ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون بيان ولا اقول انهم
ما شاؤا صنعوا هذا بيان لقوله ولله فيه المشية وانما قاله لما يتوهم من قوله ولله عليه الحجة من شبهة التفويض وقوله ان الله
يهدي ويضل تاكيد لهذا البيان والا بدون سعتهم فضلا عن طاقتهم فهم يسعون له يطيقون فوقه لا خير فيهم لضلالهم
عن الطاعة بعد الهداية والبيان والاقدار واساءتهم بالعصيان بعد الاحسان اليهم بالتعريف والاقدار ولا يجدون ما ينفقون
اي في الجهاد حرج ضيق ذنب فوضع عنهم يعني الجهاد دعا على المحسنين بنية الخير وارادة الطاعة من سبيل اي عتاب الله عباده
بالنيات لتحملهم اي على الرواحل للجهاد وتمام الاية قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما
ينفقون يب التميلي عن محمد بن الربيع الاقرع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ما كلف الله العباد فوق ما
يطيقون فذكر الفرايض قال انما كلفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون اكثر من ذلك

باب ان الهداية من الله

كا العدة عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد
الله يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا
عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله
هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع
معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره بيان الى امركم يعني الى التشيع والدين الحق ولا يقول احد
عمي اي لا يتاسف على ضلال اقربائه وجيرانه كا الثلثة عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال قال ان الله اذا اراد
بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة
عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله مثله الى قوله يضله الا انه قال نكتة بيضاء بدل قوله نكتة من نور بيان ان الله اذا اراد بعبد خيرا
اي قدره في عالم التقدير من اهل السعادة الاخروية وجعل روحه من جنس ارواح الملائكة الاخيار نكت في قلبه نكتة من نور العقل
في قلبه نية صالحة او خاطر خير يؤثر فيه من فعل او قول والنكت ان تضرب في الارض بقضيب نحوه فيؤثر فيها وفتح مسامع قلبه
بتكرير الادراكات النورية الناشية من تكثير الاعمال الصالحة وسماع الاقوال الفاضلة من جنس ما ينشؤ منه قلبه اولا فيقوى بها استعداده
لان يصير بها ملكة نفسانية ويخرج بها نور قلبه من الضعف الى الكمال ومن القوة الى الفعل فيستعد ان يصير ذاتا جوهرية نورية
قائمة بذاتها فاعلة للخير والهداية طليها اشار بقوله ووكل به ملكا يسدده فهذا الملك خلقه الله من مادة تلك النية الصالحة والحالة
النفسانية واستمدادها بتكرر النيات والادراكات التي تناسبها تولد هذا الملك في عالم المعنى من تلك النية وما يتقوى به في رحم
النفس كتولد الحيوان في عالم الصورة من نطفة مهينة يتغذى ويتقوى بمادة الحيض في رحم الام حتى يصير شخصا حيوانيا كاملا قائما
بذاته وقس عليه معنى ارادة السوء والنكتة السوداء وسد المسامع وتوكيل الشيطان واضلاله اياه كا الثلثة عن عبد الحميد بن
ابي العلا عن ابي عبد الله قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في
ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة عن كليب بن معاوية الصيداوي قال قال
لي ابو عبد الله اياكم والناس ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم
الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله اختار الله محمدا واخترنا آل محمد كا علي عن ابيه عن عثمان عن ابن اذينة عن ابي
عبد الله قال ان الله تعالى خلق قوما للحق فاذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم

للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ٨

وان كانوا لا يعرفونه وخلق قوما لغير ذلك فاذا رايتم الناس على الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول
٢/١٩٧
اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله اني سمعت ابي يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره **بيان** زاد في الاسناد الثاني وعلي وكلا سواء بعد قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوا امركم لله اي اخلصوا دينكم وانقيادكم لامر الله او انقيادكم لله سبحانه ولا تجعلوه للناس لاجل رؤيتهم فان الرياء شرك خفي مردود الى صاحبه ممرضة للقلب بفتح الميم اسم مكان وبكسرها اسم آلة والوكر عش الطائر وان لم يكن فيه **كا** القميان عن صفوان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ندعو الناس الى هذا
٢/١٩
الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها **باب**

النوادر **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني

قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من

الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور **بيان** اريد

بقوله سبحانه من قبل القبلية الذاتية وذلك حيث كان الله ولم

يكن معه شيء ولهذا قال ولم يك شيئا وابتداء الخلق

التقدير في العلم وبقوله تعالى حين من الدهر

ما بعد خلق السموات والارضين

وتقدير الاشياء

تدبيرها ولهذا قال لم يكن شيئا مذكورا وانما ذكره بما حصل في الذكر

انتهى في الخاطر هذا آخر ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله سبحانه بما يتعلق به

الجزء الاول من كتاب الوافي هو كتاب العقل والعلم والتوحيد

ويتلوه في الجزء الثاني كتاب الحجة ان شاء الله تعالى

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا

وباطنا والصلوة والسلام

على محمد وآله

تمّ

الحمد لله واهب الآلاء والنعم الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم خالق العرش واللوح والقلم والصلوة على العقل الاول والمجلى الاتم المبعوث على كافة الامم بعد فترة من الرسل وطول هجعة من الامم والسلام على رافع الشرك والجهل والظلم للمظهر لجوامع التوحيد وطرائف العلم بسيد ابن الحكم وعلى المحفظين التربية بالله سلام الله عليهم **وبعد** فان الله تعالى من على احقر عباده الراجي بلطفه الشامل **محمد** رضا عبد الرسول الرضوي الخوانساري بتصحيح هذا الجزء من اجزاء الوافي ومقابلته بعد تحريره وكرة بعد اولى على النسخ هذا الكتاب ملاوة استبصار دقيق وقراءة تهذيب تحقيق ونقية استدراك وتنقيح كاف في مجامع من افاضل العلماء والاشياخ من افاضل الفقهاء في مجامع قدس سرّه نسخة صحيحة معتمدة خالية عن كل غلط مخل بالمراد مع ظهور صحيحها وخصوصها فالمرجو ممن يصححه بعد التأمل التام فما علمت من ظهري القاصر الكليل ومكري الباع العليل من السهو والنسيان مما لا يخلو عنهما الانسان الا من عصمه الله الملك المنان وكان ذلك في سنة الثمانية واربع عشر بعد الالف من الهجرة على هاجرها افضل الصلوة واشرف التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظهم لتذكر

أما بعد فهذا فهرس ما في الجزء الثالث من الوافي كتبناه لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد

كتاب الحجة وهو تسعة فصول الفصل الأول

أبواب وجوب الحجة ومعرفتها وحقوقها وهي مشتملة على سبعة وعشرين باباً

الفصل الثاني أبواب العهود والحجج والنصوص عليهم عليهم السلام ستة وعشرون بابا

الفصل الثالث أبواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام ثلاثة وخمسون بابا

الفصل الرابع أبواب بدء خلق الحجج ومواليدهم ومكانهم أحد وعشرون بابا

هذا هو الجزء الثاني من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على ولاة احكام الله ثم على من ينتفع بمواعظ الله

كتاب الحجة

وهو الثاني من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله الآيات

قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط

ابواب وجوب الحجة ومعرفته وحقوقه وكونه مبتلى ومبتلى به

الآيات قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وقال عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

باب الاضطرار الى الحجة

كا علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته

بيان هذا الحديث كانه من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على انه تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير

كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما يرد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني

٢٠٥

باب الاضطرار الى الحجة

ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما
اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً
يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئاً ثم التفت الي فقال انت
هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في
مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله ع وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا
والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى بيان بصنف المسئلة الحمقاء تجوز من قبيل نهاره صائم وليله قائم ٢٠٦ كا علي عن ابيه
٢ عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله ع كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول
الله ص ومن عندي فقال ابو عبد الله ع فانت اذن شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب
طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله ع الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان
يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول
ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو
عبد الله ع انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله
قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت
قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاماً وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله ع
قبل الحج يستقر اياماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال
هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سناً منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه
فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله ع لقيس الماصر
كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال
الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره ماذا قال اقام لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض
ربهم قال فمن هو قال رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب و
السنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي
فقال ابو عبد الله ع للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه
الحجة فقال ابو عبد الله ع سله تجده ملياً فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم
فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله
عليه وآله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه
الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي
قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل
الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ص وانك وصي
الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله ع الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر

ولا تَرَهُم ثم التفت الى الاحول فقال قياس روّاغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم و
اقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول
قفّازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت
بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله بيان هذا ايضا وهذا ايضا اشارة الى
ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك هذا ايضا وهذا ايضا اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا
وليس له ان يقول كذا ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون اي انهم تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من مسائل الدين واخذوا
باراءهم فيها فنصروها بمثل هذه المجادلات والاحول هو ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاقي ومؤمن الطاق والقفازة الجيمة
الصغيرة والخبب بالخاء المعجمة والموحدتين ضرب من العدو وقال هشام يعني هذا الراكب هشام فظننا ان هشاما رجل له
ظننا انه يريد بقوله هشام للبث الرجل ناصرنا اي هو ناصرنا فظهر عليه غلبه معا وكان لم يغلب احدهما على الاخر في امر هذا
يعني ابا عبد الله عليه السلام كان يشتد له الامام او اشتهر هشام ولهذا غضب كيلا يتشتتوا ويتزلزلوا ودم اعوجاجهم هذه
الحجة يعني الحجة التي كانت له على تثبيت امامته او حال كناية عن اتيان الناس اليه من كل فج واقبالهم عليه في مواسم الحج والرحل مركب البعير
وما يصحبه الانسان من الاثاث ويجري الكلام على الاراء تتبع كلامك ما وصل اليك من الاخبار وتزيل الاراء الخبر قياس على
صيغة المبالغة اي انت كثير القياس كذلك رواغ بالمال ولذا عجلهم خرواتي كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر و
الحيل ويقال للصناع ايضا واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ابعد ما تكون منه اي اذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي
وامكنك ان تتشبث به تركته واخذت امرا اخر بعيدا من مطلوبك القفاز بالقاف ثم الفاء ثم الزاي الوثاب تلوي رجليك يعني
مع انك لا تكاد تقع تلوي رجليك يعني مع انك لا تكاد تقع تلوي رجليك كانك تكاد تقع اذا هممت بالارض اي اذا قربت
كانك تكاد تقع طرت اي قمت منتصبا قائما سريعا رفيعا يشبه الطيران وفي الكلام استعارات وترشيحات كا
۲۱۷
النيسابوري عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون
بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي
او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال
فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا
يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا عليه السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا
كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله
فقلت ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت
واشهد على الحسين عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت و
اشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني
راسك حتى اقبله فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان
طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني اقبل راسك فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم
ابدا بيان يعني عرفتك اليوم وعرفت انك من شيعتنا كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن احمد
جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض
له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال
بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك

وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي غيره
قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله تعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد
فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما لا بد منه
للعباد فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه قال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم
ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما
كان رسول الله صلعم يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت
يا ابن رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلعم قال فضحك ابي ع
وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلعم ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة
وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب
ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي
اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا
الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت
قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله تعالى يقول لرسوله صلعم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل ع في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان
يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم
بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلعم فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله و
الراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلعم صاحب
ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلعم والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة
رسول الله صلعم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلعم الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلعم لم يستخلف
في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل حم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي
يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع
من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه
فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض
ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما
ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد
محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ع ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن
قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض
مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في
حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في
انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود
وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب
في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله تعالى حجة ولكن اخبرني
عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ع ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة

لا اسوا اعلم بما فاتكم مما خص به علي تهمة لا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم
الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره **بيان** مجفو ذو مجمع على لسه قبض من باب التفعيل ام جمعه من حيث لا يحتسب
اسوده طوامر يا ابا جعفر تعجب بالكلام ثم التفت الى ابي فقال يا ابا جعفر ان لله ابى فيه اشارة الى ان علمه من علم الله والمراد
بهذا العلم علم الشرايع اصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سياق الحديث منه مسئلتي يعني مسئلتي هي
ان الله تعالى هل لعلم ليس فيه اختلاف ام لا ثم العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد فسرناه بعض ذلك ثم قول الرسول
الاول جملة العلم يعني كله عجيبة معجوة تهلل وجهه الا فرحا ما كان رسول الله يرى يعني جبرئيل ومن الملائكة عليهم السلام وهم
محدثون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه فهو يعتقد من الوفود يجتمع الوحي اي من الله بلا واسطة سائلك مسئلة في بعض النسخ
سائلك بمسئلة والمعنى واحد ان يطلع من باب لا يعنى فعل الصدع بما تؤمر اظهره واحكم بالحق جهارا واعينك في بعض النسخ احسبك بعد
الجمع لسيوف آل داود واي داود واهله يعني السيوف التي امر الله سبحانه بان يقاتل بها كما امر الله بمقاتلة داود النبي واهله مع
جالوت على ما حكى الله عز وجل في القرآن والمراد بها تلك السيوف بعينها ما اعني يا ابا عبد الله ع فقال ابي يعني قال بعد هذا
الكلام تاكيدا له ان خاصموا بها فلجوا اما الجيم يعني ان خاصم صاحبك بها اهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم ثم بين هذه
الحجة على ما يطابق عبارة الحديث مع مقدمة مطوية ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على رسول
الله ص وانه كان تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر حكيم بيانه وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد
في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله ص طريق الى العلم الذي احتاج اليه لا ترسوا ما ياتيه من السماء من عند الله سبحانه ما في ليلة
القدر او في غيرها ام لا والاول باطل لما اجمع عليه الامة من ان علمه ليس الا من عند الله سبحانه كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى
فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج اليه الامة لا بد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما
يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل وعلا
الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الزمان بعينه في ذلك الامر بعينه بحكم آخر يخالفه ام لا والاول
باطل لان الحكم انما هو من عند الله جل وعز وهو متعال عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذي يجتهد في الحكم الشرعي بتاويله المتشابه برايه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الراي
لزعمه انه قد اخطا فيه هل وافق رسول الله ص في فعله ذلك وحكمه ام خالفه والاول باطل لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم
يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه اما
بواسطة او بغير واسطة ومن دون ان يعلم تاويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم
نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف الا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف ام لا والاول
باطل لان الله سبحانه يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين في العلم هل
مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته من بعده ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في
اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطأ والاختلاف في
العلم ام هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان ياتيه الملك ويحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو
مثله الا في النبوة والاول باطل لعدم اغنائه حينئذ لان من يجوز عليه الخطأ في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا
فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطأ ولا
الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك هذا ايراد سؤال على الحجة تقريره ان علم رسول الله ص لعله
كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر في شيء فاجاب بان الله سبحانه يقول فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
انا كنا مرسلين فهذه الآية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها من السماء
الى الارض انما فلا بد من وجود من يرسل اليه الامر دائما فان قالوا لك هذا سؤال آخر تقريره انه يلزمهم ما ذكرتم جواز ارسال
الملائكة الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الآية الذي لا مرد له ولا استبعاد في ان يكون للنبي

تفريع على نقيضه من توهم في لنا انه من عند الله وتحدثه الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان لنا لفين بضاير وروى عن النبي
انه قال ان في امتي محدثين يعني يحدثهم الملك بعدهم فان قالوا فان الخليفة موحدثهم يعني الكافي هو السيد الحاكم الذي له
اذا لم يكن الخليفة مؤيدا محفوظا من الخطا فكيف يخرجه الله ويخرج عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ثم وقف يعني
ابا جعفر ع فقال يعني لياس مصيبة اي قضية مشكلة ومسئلة معضلة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف يعني
ليس حكمها يوجد في السنة ولا في الحكم الذي ليس فيه اختلاف ولا في القرآن ان تظهر يعني تلك الفتنة وهو مفعول لي مع
الجملة الحالية التي بعده والعايد في حكمه راجع الى الله ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض اي في الخارج من
انفسهم كالمال او في نفسهم كالدين فيه اشارة الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من
قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم جمل الحد ذاتي مجملاتها وتفسيرها عند
الحكم بفتح الكاف يعني الحجة ولفظ من في من حكمه اما اسم موصول فتكون اسم ليس او حرف جر فتكون صلة للخروج الذي تضمنه
معنى القضاء في قاض اي قاض خارج من حكمه بالصواب ثم اخص علي ع هذا من كلام ابي جعفر ع يعني الكلام خفي في معنى قال ثم اما
خص علي به يعني الخلافة والامامة وكانه سقط من قلم الناسخ ويحتمل ان يكون من كلام الرجل بما انكم يعني خلافة ابي بكر وابي
فلان كناية عنه واصحابه يعني عمر وعثمان واحاد مقدمة يعني تخصيص علي بالخلافة والامامة قد تقدم من رسول الله صلى الله عليه وآله فاما
واحد موخرة يعني فتنة خلافة ابي بكر وقد تاخرت عن ذلك ثم انكم فقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك بيان للامرين والخاطب
باحدهما الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث معنى انزال القرآن في ليلة القدر مع ما ثبت انه نزل نجوما
في نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون في تفسيره بتكلفات بعيدة مثل قولهم انه نزل الى السماء الدنيا جملة في ليلة القدر
ثم انزل منها الى الارض نجوما في تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان في ليلة القدر ومثل قولهم انا انزلنا القرآن في
شان ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك ويأتي ما يقرب من الاول عن الصادق ع في باب
نزل القرآن من ابواب القرآن وفضايله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى والمستفاد من هذا الحديث ان معنى انزاله في ليلة القدر
انزال بيانه بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه بالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان شبيه لقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروي في معاني الاخبار باسناده عن الصادق ان القرآن جملة
الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ويأتي هذا الحديث مسندا في اخر كتاب الصلوة ان شاء الله وقد قال تعالى ان علينا
جمعه وقرانه اي حين نزلناه نجوما فاذا قراناه عليك حينئذ فاتبع قرآنه اي جملته ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة
والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه بتقدير الاشيا وتبيين احكام خصوص الوقايع التي
تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الاتية هذا ما استفدته من مجموع هذا الحديث مع ما ياتي من الاخبار في هذا الباب وفي
باب ليلة القدر من كتاب الصيام وفي بعض اخبار ذلك الباب انه لم ينزل القرآن الا في ليلة القدر وانه لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن
قال في النهاية تكامل نزول القرآن ليلة القدر وهو مؤيد لما قلنا كا وعن ابي عبد الله قال بينا ابي جالس وعنده
نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن
قال فقال ان الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس
انشدك الله تعالى هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل اخر
فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت
وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله تعالى ونقضت القول الاول ابى الله تعالى ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود

الحديث الثاني قوله ان كان في الدنيا روحاني بجسداه

لیس بتفسیره فی الارض قطع قاطع الکف صلاۃ عظمة بیة الاصابع هکذا حکم الله تبارک وتعالى لیلة بیر لها فیها اخوان بجعلها
بعده ما سمعت رسول الله ما دخلات لله لنار کما اغشی بصرک یوم جعلها علی بن ابی طالب قال قلت لا عمی بصرک قال انا علمت
بذلک للشفو الله نعمی بجعره الامر تصفقه جناح الملک قال فاستضحکت ثم ترکته یوم ذلک بسخافة عقله ثم لقیته فقلت یا ابن عباس لما
تکلمت بصدق ومثل امس قال لک علی بن ابی طالب ان لیلة القدر فی کل سنة انه ینزل فی تلک اللیلة امر السنة وان لذلک الامر
ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبی ائمة محدثون فقلت لا اراها کانت الا مع رسول الله صلى الله علیه وآله
فتبدا لک الملک الذی یحدثه فقال کذبت یا عبد الله رأت عینای الذی حدثک به علی ولم تره عیناه ولکن وعاه قلبه ووقر فی سمعه
ثم صفقک بجناحه فعمیت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فی شیء فحکمه الی الله فقلت له فهل حکم الله فی حکم من حکمه بامرین قال لا فقلت
ههنا هلکت واهلکت **بیان** اخره رمنا نعیما من العرق قالوا ربنا الله ثم استقاموا یعنی وعد الله ثم استقاموا علی طاعة الله
وطاعة رسوله کما ینبغی ومن غیر مخالفة ... المعصومین صلوات الله علیهم فهل رأیت الملائکة اشارة الی قوله سبحانه ان الذین قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا
وفی الاخرة صدقت صدقه فی سبیل الله کم وابعث بها الی ذوی عدل ای رسلها النقدیر الحکم بحر الاصابع جا الخلاف بعده
امکان الاتفاق فی مثله لیلة ینزل فیها امر یعنی لیلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فیها یفرق
کل امر حکیم وقال انا انزلناه فی لیلة القدر الی قوله من کل امر جعلها یعنی تلک اللیلة قال فلم ذلک عمی بصره هذا الکلام
تصدیق واقرار منه قال وما علمک بذلک یعنی قال ابن عباس لابی جعفر ان علمت ان ذلک سبب عمای کانه یتعجب من علمه بما
هو بمنزلة الغیب فوالله هذا من کلام الصادق معترض ولم تره عیناه بهذا من تتمة کلام الملک العائد فی عیناه راجع الی علی یعنی
لم تره عینک علی لانه لیس بملک ولا نبی او یاتی ما یؤید هذا التفسیر فی هذا الباب وقر فی سمعه ای ثبت فیه واستقر منه اوقره
یعنی النقر فی الصخرة وفی الحدیث التعلم فی الصغر کالنقش فی الحجر اذ انه ثبت فی القلب ثبات النقر فی الحجر وما اختلفنا فی شیء
فحکمه الی الله اشارة الی قوله عز وجل وما اختلفتم فی شیء فحکمه الی الله اشارة الی قوله عز وجل انه مردود الیه کانه یعنی بهذا الکلام ان
یکون فی الامة من علم حکم المختلف فیه فاحتج علیه بانه اذا کان الحکم مردودا الی الله ولیس عند الله فی الواقع الا حکم واحد فکیف
یحکمون تارة بامر وتارة باخر وهل هذا الا مخالفة الله سبحانه فی احد الحکمین الذی هی سبب الهلاک والاهلاک **کا** بهذا الاسناد
عن ابی جعفر قال قال الله تعالى فی لیلة القدر فیها یفرق کل امر حکیم یقول ینزل فیها کل امر حکیم والمحکم لیس بشیئین انما
هو شیء واحد فمن حکم بما لیس فیه اختلاف فحکمه من حکم الله تعالى ومن حکم بامر فیه اختلاف فرأی انه مصیب فقد حکم بحکم الطاغوت انه
لینزل فی لیلة القدر الی ولی الامر تفسیر الامور سنة سنة یؤمر فیها فی امر نفسه بکذا وکذا وانه لیحدث لولی الامر سوی ذلک کل
یوم علم الله الخاص المکنون العجیب المخزون مثل ما ینزل فی تلک اللیلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من
بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم **بیان** فسر الحکیم بالمحکم فی قوله والمحکم لیس بشیئین وفسر
المحکم بما لا یحتمل غیر معناه کما هو المشهور فی تفسیره لانه هو الذی لیس بشیئین وانما هو شیء واحد لا اختلاف فیه واما الذی
یحتمل غیر معناه فهو شیئان ولا بد فیه من الاختلاف وانما الحکم بهذا الحدیث فی ابطال القول بالاجتهاد والرأی ابینه وکانه اراد
بعلم الله الخاص العلم اللدنی المتعلق بمعرفة اسرار المبدأ والمعاد مما یخصهم وغیر المتعلق بامر الدین وبالمکنون العجیب المخزون
ما یجب ان یکون مصونا عن غیر اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له کما قال امیر المؤمنین ان هاهنا لعلما جما لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة **کا** بهذا الاسناد عن ابی عبد الله قال کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول انا انزلناه
فی لیلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن فی لیلة القدر وما ادریک ما لیلة القدر قال رسول الله لا ادری
قال الله تعالى لیلة القدر خیر من الف شهر لیس فیها لیلة القدر قال لرسول الله وهل تدری لم هی خیر من الف شهر قال لا قال
لانها تنزل فیها الملائکة والروح باذن ربهم من کل امر واذا اذن الله بشیء فقد رضیه سلام هی حتی مطلع الفجر یقول یسلم علیک
یا محمد ملائکتی وروحی بسلامی من اول ما یهبطون الی مطلع الفجر ثم قال فی بعض کتابه واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا
منکم خاصة فی انا انزلناه فی لیلة القدر وقال فی بعض کتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات

قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين يقول فى الاية الاولى ان محمدا
حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم
لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد **بيان** روى ان النبى صلى الله عليه وآله رأى
فى منامه ان القردة تصعد منبره وترد الناس عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل عليه جبرئيل بهذه السورة تسلية له واخبره انه
بنى امية يملكون الامر من بعده الى الف شهر وقد مر تفسير هذه الرواية فى باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب فى باب ليلة القدر من كتاب
الصيام وبالجملة ففي الف شهر تفاوت فقوله تعالى خير من الف شهر يعنى خير من الف شهر يملك فيها بنو امية الامر بعده ليس لهم فيها ليلة القدر
لاختصاصها بالحجة ما نقل نبيك من بعده لتنزل الامر لهم فيها وبشيتهم بقضاء نفعهم حسنا انهم فيها قوله اذا اذن الله شيئا تفسير
للاذن بالرضا وحاصل معنى آخر الحديث والله اعلم ان الفتنة فى هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة وهى
انكارهم لليلة القدر بعد النبى صلى الله عليه وآله اصلا وراسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا واصحاب هذه الفتنة ليسوا اهل الخطاب لانه لا
ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمهم وغير الظالمين وهى عدم القول بان تعرف صاحب هذا الامر بعد رسول الله
وان ليلة القدر بعده لمن وان تنزل الملائكة والروح فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة الذين لا يهتدون الى الحق سبيلا او
هم المخاطبون بهذه الاية يقول الله لهم جهلتم فى معرفة الامور المذكورة وتعرفونها من قبل ان تخرج طريق تعرفها من بين ايديكم فهذه
اتقاء الفتنة والاية الثانية نزلت فى جماعة فروا من الزحف فى بعض الغزوات منهم مرتدين على اعقابهم زعما منهم ان الرسول قد قتل حين نادى
ابليس فيهم بذلك وهى فى الحقيقة اصل الفتنة الاولى المنكرين لبقاء ليلة القدر بعد الرسول والبقاء الذين ايضا يقول الله تعالى لهم وما
محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا انه سيمضى كما مضوا فاذا مضى مضى معه الدين فتنقلبوا بعد ايمانكم كفارا فويل لكم ولايمانكم كلا
بل الدين باق بعده والامر باق وصاحب الامر باق وليلة القدر باقية وتنزل الملائكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا
واهلها وانه يكون بعد الرسول خليفة بعد خليفة ووصى بعد وصى ونزول امر بعد نزول امر وبيان متشابهات بعد بيان
متشابهات الى غير ذلك فقوله يقول فى الاية الاولى الى آخره اشارة الى ما قلنا من البيان لا يناط احد الايتين بالاخرى تنبيه على ان
الذين ظلموا فى الاولى هم نسب اليهم بالانقلاب على الاعقاب فى الثانية بالحقيقة وقوله اهل الخلاف لامر الله اشارة الى اصحاب الفتنة
الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم فى الحقيقة هم المرتدون فى تلك الغزوة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم
ان قالوا تعليل لقولهم بمضى ليلة القدر وارتدادهم عن الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر وما ارتدادهم عن الدين وذلك
لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بيناه **كا** وعن ابى عبد الله قال كان على كثيرا ما يقول ما اجتمع
التيمى والعدوى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله لما رأت
عينى ووعى قلبى ولما يرى قلب هذا من بعدى فيقولان وما الذى رأيت وما الذى يرى قال فيكتب لهما فى التراب تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقى شىء بعد قوله تعالى كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت
يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول
الى من فيقولان لا ندرى فياخذ براسى فيقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدى قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
من شدة ما يداخلهما من الرعب **بيان** التيمى والعدوى كنايتان عن الاولين لما رأت عينى اشارة الى الملائكة المنزلين فى تلك الليلة
ووعى قلبى اشارة الى ما احدثته من تبيين الامور واحكام الاحكام لما يرى قلب هذا من بعدى يعنى من الملائكة وتحديثهم اياه و
اشاد بهذا الى امير المؤمنين عليه السلام وقد مضى فى خبر اخر انه وعاه قلبه وقرن فى سمعه ان كانا ليعرفان ان مخففة من المثقلة وضمير التثنية فى
يعرفان بقرينة لام التاكيد فى الخبر يعنى فان الشان انهما كانا ليعرفان ان تلك الليلة بعد النبى صلى الله عليه وآله لشدة الرعب الذى يداخلهما فيها **كا** و
عن ابى جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة
دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل
كان نذير وهو حى من البعثة فى اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله فى بعثته

من الله تعالى نذير فقال ابي ع فقال لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص من في اصلاب
الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد
وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان
يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان
قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله ص حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك
امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله **بيان** انها لحجة الله على الخلق بعد نبيها اي كونها حجة لسيدة دينكم يعني لسيدة حجج دينكم لغاية
علمنا اي نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن ليلة القدر والتي تحصل لنا فيها غرائب العلم ومكنوناته وفي بعض النسخ
غاية ما علمنا فلهما لولاة الامر خاصة اي هذه الآيات انما هي للائمة المعصومين بعد النبي صلوات الله عليهم وفيهما
ليست لغيرهم يعني هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم بعده وان سائر الغير المذكور فيها انما
هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها نذير يعني لا بد لكل امة من نذير حي يكون بين اظهرهم بنفسه في كل زمان وكذلك
كان ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعني نذير هذه الامة محمد ص صدقت صدق صاحبنا بذلك رحمة للامة كان مرسلا واسطة
بينه وبين الله تعالى ثم اخذ في الاحتجاج على السائل للاضطرار الى النذير في كل قرن حتى في عهده ص لمن كان في اقطار الارض
بعيدا منه من البعثة اي من بعثه ص من اصحابه الى اقطار الارض وهي بفتحتين جمع بعيث بمعنى المبعوث فاخطأ السائل حين
انكر ذلك فنبهه على خطائه بقوله ع ارايت بعيثه اليس نذيره يعني بل انما يكون من يبعثه من اصحابه الى اقطار الارض نيابة
عن نفسه نذيره في بعثته كما انه هو نذير من الله في بعثته فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير يعني كما كان الامر في حياة
الرسول كذلك يكون بعد موته فلم يمت محمد الا وله خليفة قد بعثه الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا والا لزم
ان يكون الرسول قد ضيع من في اصلاب الرجال من امته كما انه لو لم يبعث في حال حيوته الى من غاب عنه في اقطار الارض لكان قد
ضيعهم ابان اجله بتشديد الباء الموحدة يعني وقت حلول اجله **كا** وعن ابي جعفر ع قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما
خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من
السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في
تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك
ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من
عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه
الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص ان اوص الى فلان ولقد
قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى
يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان
اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا
وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا
على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها
على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب
الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال
رجل لابي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت قولك
في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله ص قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله ص

باب الاضطرار الى الحجة

يعلمه قد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه شيء الا وعلي ع قد وعاه قال ابو جعفر ع ما لي وللناس ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك
القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير
من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما
كان مع رسول الله ص قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي ص والى الاوصياء
افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قال
فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا
قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله تعالى قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف
يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف
وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه
ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا
قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي ص هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل
عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله تعالى
ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله ص كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان
فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه وقال ابو جعفر ع لما
ترون من بعثه الله تعالى للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب
من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا
الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث
لانكروه ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا
اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه
بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له
تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله ص لعلي ع حين دنا موته
هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه
لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء
وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا **بيان** لعل السر في كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا
وخلق اول نبي واول وصي يكون فيها ان ليلة القدر ليلة يقدر فيها كل امر يكون في الدنيا ويقدر فيها كل شيء يوجد في العالم وتنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر الى نبي او وصي كما تقرر ذلك كله في النصوص وتعيين الوصي للنبي انما يكون في تلك الليلة فلو كان
الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم ان يكون مضي امرها قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم ان
لا تنزل الملائكة والروح فيها لفقد المنزل اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها من الانسان بالاضافة الى الآخرة فما دام لا انسان
للانسان فلا دنيا قبل انسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقوم هذا النوع الا بحجة كما يأتي بيانه من الاخبار فخلق النبي الاول
والوصي الاول من حيث كونهما انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر ولا دنيا الا وفيها نبي او وصي ولا نبي ولا وصي الا
ولهما ليلة قدر تتعدد على تعدد علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لابد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون
حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله عظمته الجاحد ان يكون ولي في الارض فلابد ان
في الدنيا خبير فلم يتعرض لجواب السائل بل اعرض عنه الى غيره تنبيها له على ان هذا السؤال غير مهم لنا انما المهم التصديق
بنزول الامر على الاوصياء ليكون حجة لهم على اهل الارض وان النازل بالامر اهو جبرئيل او غيره فليس العلم به مهما له اوا

لم يرالمصلحة في اظهار ذلك لهم لكونه اجنبيا كما يشعر به قوله فيما بعد ثم ما انتم بفاعلين و وضع اي البتة الامر و على البناء للمفعول اي النبوة
عوضا عن المضاف اليه عطف على الامر بايمان لا نبي بعد محمد يعني ان نفي الشك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة في الخليفة الظاهر
الغالب الحاضر ومن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني من كفر بهذا الوعد بان قال ان مثل
هذا الخليفة لا يكون الا نبيا و لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فهذا الوعد غير صادق وكفر بهذا الموعود بان قال اذا ظهر هذا نبي او قال
هذا ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين فقوله فغير ذلك اشارة الى الامرين والسر في هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون
مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة و مرتبة آحاد اهل الايمان من الرعية في العلم اللدني بالاحكام و لهذا ينكرون ما ننسبه الى ائمتنا
عليهم السلام زعما منهم انهم كسائر آحاد الناس فاذا سمعوا منهم من غرايب العلم ادعوا انهم عليهم السلام يدعون النبوة لانفسهم
لكمال عذاب الآخرة اي ليكمل العذاب عليهم والجوار اي قضاء حق المجاورة والصبر على اذى الجار والعشيرة كانه شبه العبادات
الثلث بالجهاد وجعلها عوضا عنه في هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها و لا سيما ما يحتمل من اذى الاعداء
الجاحدين للحق وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعني ما قولك في شان ليلة القدر و في
تنزل الملائكة والروح فيها جملة كان المراد المجمل العلم بها على الوجه الكلي المنطبق على جزئياتها فردا فردا بحيث لا يفوته شيء او
ولكنه من دون الخصوصيات و التعيينات ولما كان فهم ذلك متعسرا على السائل اخذ بكرر تعجبه للسؤال وتقرير شبهته
ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير مما الذي يأتيهم في ليلة القدر من العلم وان لم تكن مشتملة على
الجميع وكان يبقى من العلم ما لم يأتهم بعد وانما يأتيهم في ليالي القدر فيلزم ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه وآله ذلك لبا في الامر والتفسير يعني
خصوص الامر و سهولته اذ قد تشخص و تعين وضاح بحيث يتيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا محسوسا فما كان قد علم بنحو على
الوجه الكلي المجمل لافراده المتكثرة وانما كرر السائل سؤاله وانما اراد بعد هذا الجواب الواضح ما كان يسئله ولا يجزم بانه ليس
شانه ان يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان الى جوابه بالامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسير ذلك وبيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم
او يسكت سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما المعلم ناصح للمتعلم معد لان يصير بحيث يفهم من الله
عز وجل ما يلقيه اليه انما امروا بكتمانه لانهم عليهم السلام امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن مستعدا وعقله صالحا
لفهم امر وجب كتمان ذلك الامر عنه فهل كان يأتيه في ليالي القدر وهذه هي المرة التاسعة لسؤاله ذلك حينئذ حرم عليه السؤال
وما اصبره بابي وامي على مخاطبته والرفق في جوابه صلوات الله عليه ان يطلع من باب الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر
الامر الا اوصياؤهم يعني لا اطلاع لكل منهم صاحبه ناظر الى تصديق الذي سئلت يعني ينكشف لك بعلامة انها ليلة القدر
اذا تشوقت الى ذلك العلم باخلاص مثلك لما ترون مبتدأ واللام المفتوحة للتأكيد لكم وخير اكثر مما ترون خليفة الله اي لخليفة
الله كما شاء الله ثم الجابة بذلك لان سؤاله كان ساقطا مع انه لم يلزم من كلامه ذلك اذ لا يجب ان يكون كلهم انبياء لهم جميعا
لجواز ان لا يكون الكل مبعوثين للخليفة او يكون الكل مبعوثين له ولكن لا يكونون مشهودين لهم و لهذا لما اعاد السائل
هذا السؤال عرض عن جوابه بعد تصديقه الا ان الى قوله افهم عني ما اقول خلق الله جواب ذا من الشياطين بعد ذم
لا منافاة بين هذا و ما سبق من ان ما ترون من الشياطين اكثر مما ترون من الملائكة لجواز ان يكون نوابر ونجمع الشياطين
ولا يرون جميع الملائكة بل بعضها خاصة ويعلمه الضلالة من الاعلام منكر اي لسائل الخليفة الذي هو ولها اي على الضلالة
وان قالوا سيقولون اي قالوا الذين يلي الحق فسيقولون بعد انه ليس بشيء

باب ٢ ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام

كا محمد عن محمد بن عيسى عن ابن عمير عن السراد عن داود الرقي عن العبد الصالح ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه
الا بامام حتى يعرف كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان ابا عبد الله ع قال الحديث كا احمد عن محمد بن الحسن عن
عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا ع مثله بيان حتى يعرف بالتشديد من التعريف اي يعرفهم
الله و يعرفهم الطريق الى الله و معالم الدين و يدلهم على المعرفة و يحتمل البناء للمفعول مخففا و مشددا والضمير عائد الى الله كا
محمد عن احمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق بيان
يعني انها تكون قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم ولهذا بدأ الله تعالى اولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليقة كما قال عز وجل اني جاعل

انه ليس الثالث على ما يحتاج اليه في تفسير الخبر يرجع الى ما ذكره الحكماء من ان حقيقة الواجب هو الوجود المطلق وانه لا يتصور فيه التعدد والتكثير وانما التكثر ناش من الماهيات وهي حدود الوجود وبيان ذلك

باب ان الارض لا تخلو من حجة

فى الارض خليفة ويأتى فى البناء الآتى ان آخر من يموت الامام وثبت انه اذا قبض الله تعالى الامام خربت الدنيا ومن عليها كلهم
والغرض من هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجة فى العالم وابتناء بقاء العالم عليه

باب ٣ ان الارض لا تخلو من حجة

كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسين بن ابى العلاء قال قلت لابى عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت كا الثلاثة عن بزرج وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم كا محمد عن احمد عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا كا على عن العبيدى عن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل كا على بن محمد عن سهل عن السراد وعلى عن ابيه عن السراد عن الشحام وهشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك كا على عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده كا بهذا الاسناد عن ابى حمزة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت بيان ساخت اى انخسفت باهلها وذهبت بهم كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابى على بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة كا على عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابى عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت كا الاثنان عن الوشا قال سألت الرضا هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذا لساخت كا على عن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله المؤمن عن ابى هراسة عن ابى جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله يقول لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة كا العدة عن البرقى عن على بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار مثله وزاد والثانى الحجة والشك من احمد بن محمد كا القمى ومحمد جميعا عن احمد عن النهيكى كا محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدى عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله قال لو بقى اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه كا محمد عمن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه كا احمد عن محمد بن الحسن عن النهدى عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابى عبد الله قال سمعته يقول لو لم يكن فى الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب ٤ طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام

كا محمد عن احمد عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ونبى يرى فى النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلام ونبى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين فى اليقظة وهو امام مثل اولى العزم وقد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى فقال الله لا ينال عهدى الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ اى انبأه الملك فى نومه او بآيات يراه فيه او يسمع صوته فى نفسه لا يعدو غيرها يعنى انه يوحى اليه فى نفسه فقط لا يتجاوز حكمه الى غيره ويسمع الصوت اى صوت الملك فى المنام واليقظة كا محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال انى

جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي بيان

انه رتب هذه الخصال والمكارم بعضها على بعض لان كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة تفضل عليه وذلك لان النبوة لا تحصل

الا بعد العبودية والرسالة لا تتاتى الا بعد النبوة وما في حكمها من تحديث الملك والخلة لا تكون الا بعد الرسالة او ما في حكمها من

فرض الطاعة والامامة لا تعطى الا بعد الخلة وهي اشرف المقامات كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز

ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر مثله الى قوله الظالمين كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال

سالت ابا جعفر اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله

حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان

يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر

عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس

بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب

بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى

الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله ادم واسكنه الارض قلت

جعلت فداك اكان علي ع حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله ص فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم

الى ولايته وامرهم بطاعته قلت فكانت طاعة علي ع واجبة على الناس في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم

يتكلم مع رسول الله ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي ع في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانت الطاعة

من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي ع بعد وفاة رسول الله ص وكان علي ع حكيما عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن

يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل

وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن

الشرايع شبهها بالرحى لدورانها بين الامم مستمرة الى يوم القيمة شبه اولي العزم بالماء الذي تدور عليه الرحى وكنى بالرحى عن الافلاك

فانها تدور بوجود الانبياء ودوام اثارهم لما دارت ولما بقيت كما ورد في الحديث القدسي في حق نبينا ص لولاك لما

خلقت الافلاك

باب ٥ الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن

ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه

ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت

ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان قوله ولا

محدث انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو نعت للدال المشددة الذي يحدثه الملك ياتي في باب انهم عليهم السلام محدثون

كا علي عن ابيه عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام

قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي

وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى

الشخص بيان نحو رؤيا ابرهيم يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكى الله عنه في القران وربما راى الشخص ولم يسمع كان المراد به انه لم

يجمع بين الامرين كما يجمع الرسول كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث قال

الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول

الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته

الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير

ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا بضمتين وبكسر وفتح اي

وعيانا اي عيانا ومقابلة ونحو ما كان راى رسول الله يعني في المنام ويقال ان ذلك كان في مدة ستة اشهر قبل ان يوحى اليه

في اليقظة وربما يقال ان قولهم ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة معناه ان نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

التي هي ستة أشهر الى مجموع مدّة نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة واحد الى ستة واربعين جزء من النبوة تمت كا احمد
ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع
الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه
لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام
ملك بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ و
انما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة العالم العقلي لكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وقال سبحانه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستعدة لان يتجلى
فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما خلي عما خلي عنه من العلوم اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي فهو يشبه نقصان
صورة المرآة كجوهر الحديد قبل ان يصيقل ولكثرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه و
جلائه وهذا يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة اسباب المعيشة وتفصيل
الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحقايق الخفية الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون
المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او لحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول
بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه
الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوب رؤيتها او للجهل بالجهة التي يقع فيها العثور على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه ان يحصل
العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى اذا تذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المطلوب فاذا لم
يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة
لادراك الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم وتسمى اعتبارا
واستبصارا ويختص به العلماء والحكماء وتارة بهجومه على القلب كانه القي فيه من حيث لا يدري سواء كان عقيب شوق وطلب
اولا وسواء كان مع الاطلاع على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم اولا فانه قد يكون بمشاهدة الملك الملقي في القلب وسماع
حديثه وقد يكون بمجرد السماع من غير مشاهدة وقد يكون بنفثه في الروع من غير سماع ينكت في القلب نكتا ويسمى
الهاما وقد يكون ذلك الهجوم في النوم كما يكون في اليقظة والمشاهدة تختص بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم وتختص
باسم الوحي عرفا وغيرها قد يكون لغيرهم وكما ان الحجاب بين المرآة والصورة يزال تارة بتحريك اليد المتصرفة وتارة بهبوب
ريح تحركه كذلك استفادة العلوم بالعلم الالهي للانسان قد تكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور عن الغواشي
والانتقال من بعضها الى بعض وقد يهب رياح الالطاف الالهية فتكشف الحجب والغواشي عن عين بصيرته فيتجلى فيها بعض ما هو
مثبت في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتارة ينفسح الحجاب بلطف خفي من الله
فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت في اليقظة فربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في
غاية الندرة فلم يفارق الالهام وحديث الملك الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقه زوال الحجاب وجهته
ولم يفارق الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للعلم والكل مشترك
في انها بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم بالقلم ولعل الاشارة الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره
انه اصفى روحا وصفا له العقل الهيولاني بالتمام وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية بالكلية وكانت نفسه شديدة
القوى قوية الانارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فيضبط الطرفين ويسع الجانبين لا يستغرقها

حسنها الباطن عن حسنها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقفت انوار المعلومات بلا تعليم بشرى عن الله سبحانه تاثيرها الى
قويها فتتمثل صورة ما يشاهده لقوتها البشرية منها الى ظاهرها لكون تمثل الحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما
اشرف الحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما
فى غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحى الالهى والكلام هو كلام الله والكتاب
كتابه وقد نزل كل منهما من عالم الامر الهيولى لفضائه وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابى لقد … فى احسن
صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل لنبينا ص فى صورة دحية بن خليفة الكلبى لانه كان اجمل اهل زمانه ويقال ما راه فى صورته
الحقيقية الا مرتين وذلك انه ص سأله ان يريه نفسه على صورته مواضعه ذلك بحراء فطلع له جبرئيل فسد الافق من المشرق الى المغرب
وفى رواية كان له ستمائة جناح ورآه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى

باب ٦ وجوب معرفة الامام والرد اليه

ك الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال قال لى ابو جعفر ع انما يعبد الله من يعرف
٢٠٨ الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله ص وموالاة
على ع والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل بيان فى بعض النسخ فاما
من لا يعرف الله مظهرا كانه اشار بقوله هكذا الى عباد مجاهرين لنا من ضلال لا تمييز له او بدل ك الاثنان عن الوشاء عن احمد بن
٢٠٩ عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم
عليهم السلام وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول بيان يعنى كيف يعرف امام زمانه
وهو يجهل قدر امير المؤمنين ع ومرتبته من الخلافة والامامة والوصاية ك محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة
قال قلت لابى جعفر ع اخبرنى عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا ص الى الناس اجمعين رسولا وحجة
لله على جميع خلقه فى ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله و
٢٠٩ برسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت
فما تقول فى من يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله فى جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس
هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذى اوقع فى قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك فى قلوبهم
الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله بيان ويعرف حقهما فى الموضعين على النفى عطفا على المنفى يعرفون
فلانا يعنى بالخلافة اراد عليه السلام انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء بما هو الحق
ليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء
يعنى بكونهم خلفاء رسول الله ص وفى هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الاسلام كما هو الحق خلافا
لما اشتهر بين متاخرى اصحابنا ك عنه عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما يعرف
الله تعالى ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد
غير الله هكذا والله ضلالا ك الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله ع عن
الائمة بعد النبى ص فقال كان امير المؤمنين ع اماما ثم كان الحسن ع اماما ثم كان الحسين ع اماما ثم كان على بن الحسين اماما ثم كان محمد بن
على اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله ومعرفة رسول الله ص ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات
فقال لى انى انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى فى ارضه بيان قوله ثم انت تصديق واستفهام والسكوت اولا لاول
مرة وعلى الثانى ما للتقية ولامر آخر وكانه ع اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ك العدة عن البرقى عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه عن ابى
٢١١ عبد الله ع قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح
اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط و
العهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع

باب فرض معرفة الامام والرد اليه

شرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقى الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ فى غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولى امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التى اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك فى نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وكيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** اتيان البيوت بالابواب لا وبعثه الى التوبة عن الشرك والايمان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلام كما يتبين مما ذكر بعده واصحاب الثلثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج واهوائهم خائروا خيرة والشر وطه الهوى كناية عن الامور الاربعة المذكورة اذ هى شروط للمغفرة وعهود والمنار جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهى علم الطريق فمن اتقى الله من الشرك فى امره خذوا زينتكم عند كل مسجد كانه اشار بذكر الآيتين الى تأويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم عليهم السلام استخلص تشخص مصدقين بذلك اى حال كون كل منهم مصدقا بالجميع فى نذره ففى تنبيه او فى انذاره اقتصوا امضوا وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام والتمسوا من وراء الحجب الآثار كانه اراد به ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام فالتمسوا آثاره ويأتى هذا الحديث بمزيد بيان فى باب دعائم الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر انشاء الله

كا العدة عن احمد عن الحسين بن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجرى الاشيا الا باسباب فجعل لكل شىء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله ونحن **بيان** يعنى ذلك الباب رسول الله ونحن من الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ منه

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذى يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع **بيان** فلا سواء من اعتصم الناس به يعنى ليس كل من اعتصم الناس به سواء فى الهداية ولا سواء فيما يسقيهم لان بعضهم يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل والى طريق الضلال ويسقيهم من عيون كدرة كما يفسره فيما بعده يفرغ اى يصب بعضها فى بعض حتى يفرغ

كا الاثنان عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن الخزاز عن ابى حمزة قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا

كا على عن العبيدى عن يونس عن ابن بحر عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام **بيان** الحكمة عبارة عن العلم الحقيقى الذى هو صفة صدق مقدمات الكتاب مع الاتيان بطاعته عز وجل كما ينبغى ان يريد بمعرفة الامام معرفة تامة مرتبة كما هى ليقوم فيه الحديث ظاهر لان هذه المعرفة هى غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هو نحو معرفة

الحديث ظاهر لان منع المعرفة هي غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هو الاخرين فهو تفسير للسبب بسببه الموصل اليه
وذلك لان العلم اللدني انما يحصل بتقوى الله التي هي طاعة الله كما ينبغي والاتيان بالطاعة كما ينبغي يتوقف على معرفة كيفيتها
ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما تستفاد من الامام والاستفادة من الامام انما تتاتى بعد معرفته ويأتي هذا الحديث
بنحو اخر في باب تفسير الكبائر من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا كا محمد عن
احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال
الذي لا يعرف الامام كا الاثنان عن محمد بن [illegible] ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
قال قال ابو جعفر ع دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين ع فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين
جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه الآية

باب فرض طاعة الائمة ع

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تعالى
الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
بيان يعني كما ان طاعة الرسول طاعة الله كذلك طاعة الامام طاعة الله لانه يدعو الى ما يدعو اليه الرسول لانه خليفته
كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا
حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله تعالى ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس
بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الكناني قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله ع يقول اشهد
ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام
فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن بشير العطار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا العدة عن احمد عن ابن ابي
عمير عن سيف بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون
في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال الغنائم وما
يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الارضين ورؤس الجبال وبطون الاودية وما يجري مجرى ذلك والصفو من الغنيمة ما
اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شيء ويأتي هذا الخبر تارة اخرى باسناد اخر في ابواب الخمس من كتاب الزكوة مع ما
معنا ببيان وتفسير ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء كا العدة
عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله
تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان حديث اعطاء امير المؤمنين ع خاتمه للسائل في الركوع مشهور
وانما نسبة ذلك الى سائر الائمة فهو اما باعتبار انه اذا فعل واحد من قوم فعلا جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جميعا و
اما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلام كما ورد في بعض الروايات كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد
القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة كا العدة عن احمد عن
معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن ع فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب ع فقال نعم كا احمد عن
علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم كا
بهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا ع بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا فو قرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر كا السراد عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله ع فملت اليه لاسئله عن ابي عبد الله ع فاذا انا بابي عبد الله ع ساجد فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسئلت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال يا ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لآدم كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها ص وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم ص فلن يقبل الله تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد ص خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة **بيان** سيأتي بيان الرخصة في الفرايض الاربع مع اخبار اخر في هذا المعنى في باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن جابر قال قلت لابي جعفر ع اعرض عليك ديني الذي ادين الله تعالى به قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه فقلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وآله عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا ع كان عبدا ناصحا لله تعالى فنصحه واحب الله فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال ولنا الانفال وانا قوم فرض الله تعالى طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله ص من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة قد رأيتم اصحاب علي ع **بيان** وصلتم اي وصلتمونا وكذا الى البواقي وهو الحق اي ما تعلمتم هو الحق الذي يجب ان يعمل ويعتقد اتخذ محمدا عبدا يعني ان رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لا ينالها كل احد ان تلك الرتبة كانت ثابتة لعلي ع وان لم يثبت له النبوة والنصح خلاف الغش فقد رأيتم اصحاب علي ع يعني سمعتموهم كيف يطيعونه والمراد سلمان ومقداد وابوذر وعمار ومحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وصعصعة بن صوحان وكميل بن زياد والحارث الاعور ونظراؤهم رضوان الله عليهم كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال قال امير المؤمنين ع اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حيوتهم وجميل بعد مماتهم **بيان** العالم هنا يحتمل معنيين احدهما الامام المعصوم والثاني الاعم منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والاول اظهر ولهذا اورده صاحب الكافي في هذا الباب دون باب صحبة العلماء من كتاب العلم وجميل بعد مماتهم اي قول جميل

باب ٨ وجوب النصيحة لهم ولزوم جماعتهم

كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان عن ابن

ابي يعفور عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبداً سمع مقالتي
فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب
امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضاً عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر
في حديثه انه خطبة في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف **بيان** لا يغل من الغلول او الاغلال اي لا يخون ويحتمل ان يكون من
الغل بمعنى الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق محيطة من ورائهم شاملة لكلهم لا يشذ عنها احد منهم بذمتهم
قال في النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في
عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد من الجيش العدو اماناً جاز ذلك على جميع
المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم في النهاية اي هم مجتمعون على اعدائهم لا
يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يداً واحدة وفعلهم فعلاً واحداً والمراد
بائمة المسلمين اوصياؤه الاثنا عشر المعصومون صلوات الله عليهم كما تأتي الاشارة اليه في الخبر الآتي ولما كان هذا المعنى
خافياً على جماهير الناس صدر الحديث بما صدر ومهد له ما مهد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن
علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه
اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال
دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني
قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله في
مسجد الخيف نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه
ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم
فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه
وركب ابو عبد الله وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم
ابو عبد الله رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك ابداً فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية و
مروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجي يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما
شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده
ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلم والله الامام الذي
يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احداً **بيان** المرجي من يقول ان
الايمان لا يضر معه معصية والقدري من يقول بالتفويض والحروري الخارجي منسوب الى قرية بالكوفة كان مجمع الخوارج
تسمى بالحروراء والجهمي اصحاب جهم بن صفوان ولعمري ان الثوري خرق الكتاب فذاق بالغلول في ثلثتهن جميعاً وخرج
من الاسلام بالنقض النبوي كما لا يخفى على اولي النهى **كا** علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعاً عن حماد عن حريز عن العجلي عن ابي
جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان
معنا في الرفيق الاعلى **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه **بيان** القيد بالكسر القدر والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم كل
عروة ربقة بالكسر والفتح **كا** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى
الله تعالى اجذم **بيان** الصفقة البيعة والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل **كا** علي عن علي بن الحسين عن محمد

الكناسي قال حدثني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله
لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون بتشديد الشين
من الغش فان الغاشية صفة غاشش او بالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان ومعنى الدخول والقعود الدخول على الامامة والقعود
ويأتي بقية تأويلها وتأويل بقيتها في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى كا محمد عن بعض اصحابنا عن ابن
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا
وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما تدعون
اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان لا تصدعوا عن حبلكم لا تفرقوا عن
عهدكم وامامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا وتكسلوا وتجبنوا ريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم وخرجتم يعني الى ما
تدعون اليه ولسمعتم سماع اجابة

باب ٩ وجوب موالاة الائمة والاقتداء بهم والكون معهم

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال
وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي
بيان غرسها الرحمن اي صنع الله غرسها برحمانيته من دون توسط غارس كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة
عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها بيده ربي فليتول علي بن ابي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده
فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك
بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى
فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه
ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان لعله صلى الله عليه وآله كنى بالقضيب المغروس بيد الرب
عن شجرة اهل البيت عليهم السلام واريد بالكتاب القرآن بعدم الفرق بينهم وبينه عدم زيالهم عن علمه وعدم زياله عنهم عما يحتاجوا اليه
من العلم وبالحوض الكوثر وبادية العلم وصنعا بلدة باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وقرية بباب دمشق وايلة بالفتح في شاطئ
الغضابية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر قدحان جمع قدح قال في النهاية عدد النجوم اي كل من نوعي القدحان بعدد النجوم
او كلاهما معا بعددها او كناية عن الكثرة وكان اختلاف جوهري النوعين في الشرف بحسب اختلاف جوهري التحقيق والتقليد في العلم
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر ع ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح
والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى
عليا عليه السلام وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك
وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من
امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك
حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك
ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم و
انتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين
لفضلهم بيان على الاشقياء من امتك خبر استكمال ومن ترك بدل من الاشقياء بتفسيره كا محمد عن احمد عن البزنطي

عن ابى الحسن الرضا قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم **بيان** لعل المراد ان الصادقين صنفان صنف منهم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم والآخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال التصديق وكل من صدق بالحق عليه التصديق بطاعتهم وبطاعتهم ايام **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلى قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى **كا** محمد عن احمد عن البرقى عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابى جعفر قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتى يقومون فى الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو منى ومعى وسيلقانى الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس منى ولا معى وانا منه برئ **كا** محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله قال قال ان الائمة فى كتاب الله امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما فى كتاب الله تعالى **باب ١٠**

التسليم وفضل المسلمين **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابى جعفر انى تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه **بيان** المجرور فى عليهم عائد الى الناس وفى لهم واليهم الى الائمة **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن حماد بن عثمان عن الكاهلى قال قال ابو عبد الله لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشئ صنعه الله عز وجل او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذى صنع او وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليكم بالتسليم **بيان** يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما تنازعوا بينه حرجا ضيقا **كا** محمد بن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى عبد الله قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجئ عنكم شئ الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم **بيان** الاخبات الخشوع والتواضع **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن محمد عن ابى جعفر فى قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا يكذب علينا **بيان** الاقتراف اى اقتراف الحسنة واصل الاقتراف الاكتساب وربما يفسر اقتراف الحسنة هنا بمحبة اهل البيت عليهم السلام ونعيانا مستفادا **كا** على بن محمد بن عبد الله عن البرقى عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدرى من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء **بيان** انما فرع غربة المؤمن على تفسيره بالمسلم ووصف المسلم بالنجيب لقلة المسلم والنجيب فيما بين الناس وشذوذ وجدانه وهذا معنى الغربة كما قيل وللناس فيما يعشقون مذاهب ولى مذهب فرد اعيش بوحدى **كا** على بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلى عن يحيى بن زكريا الانصارى عن ابى عبد الله قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول منى فى جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغنى عنهم وفيما لم يبلغنى **بيان** فى بعض النسخ فليقبل مكان فليقل وكانه تصحيف **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة والعجلى عن ابى جعفر قال قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين فى كتابه قال قلت فى اى موضع قال فى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن اماتك الله او قتلك ان لا يردوا هذا الامر فى بنى هاشم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما **بيان** اراد ان المراد بظلمهم انفسهم تعاقدهم فيما بينهم مما زعموا لله ولرسوله وللمؤمنين ان يصرفوا الامر عن بنى هاشم ثم ان المراد بقوله فيما شجر بينهم اى فيما وقع النزاع بينهم مع الله ورسوله والمؤمنين بهذا التعاقد فان الله كان معهم فيما بينهم كما قال سبحانه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول ايضا كان

عالما بما اسر من مخالفته لكان فيهم شاهدا على ما زعمتم اياه. ومعنى تحكيمهم امير المؤمنين ع على انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا اياك واذنا ما في الامر بغصبك خلافة الله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما شئت اما بالقتل او العفو فالخطاب في كل من جاؤك وما بعده يحكموك الى امير المؤمنين ع ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معنى الاية الى قوله عز وجل واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن عمر بن اعين عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه بيان يعني انهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهها يعني يقضون على ظواهره مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بآرائهم ما ولين له بزيادة ونقصان في المعنى وهذا هو المعنى المناسب للتسليم والاحسن واما حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ من دون تغيير في المعنى فلا يناسبهما مع انهم عليهم السلام رخصوا في ذلك كما مضى في ابواب العقل والعلم

باب وجوب اتيان الامام بعد قضاء مناسك الحج

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة والطواف فان ابرهيم على نبينا وآله وعليه السلام حين بنى الكعبة وجعل لذريته عندها مسكنا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليتحببوا الى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في امر من الامور وسيأتي هذا الخبر باسناد آخر في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث وما واذهاب مطلق الوسخ وما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة وغير ذلك تأويل قضاء التفث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله ع وسيأتي ذكره في ابواب الزيارات من كتاب الحج ان شاء الله ووجه الاشتراك بين التفسير والتأويل التطهير فان احدهما تطهير للبدن عن الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والاخر تطهير للقلب من الاوساخ الباطنة التي هي الجهل والضلال والعمى كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام

كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله عز وجل بلا هدى من الله تبارك وتعالى ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله ص بيان وهو داخل اي في المسجد الحرام الى الآتينا اي هكذا الى ولايتنا فجال بالجيم من الجولان بمعنى الدوران والسير

باب ١٢ من دان الله تعالى بغير امام من الله

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه

انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **بيان** شانئ اي مبغض فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفة تائهة شاردة نافرة ضيعتها ضياعها مات ميتة كفر ونفاق اشارة الى الحديث النبوي المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية **كا** العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **بيان** لعل السر فيه ان ايمان المهتدين لما كان مبنيا على اصل اصيل من متابعتهم لامام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذي يصدر منهم انما يصدر عن جهل وخوف واضطرار فلذلك يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التي تصدر منهم انما تصدر مع عدم خلوص نية ولا صفاء طوية فتصير سببا للاعجاب والغرور والذنب الذي يصدر منهم انما يصدر مع عدم مبالاة به وقلة خوف لان ائمتهم كذلك فلذلك يصير ذلك سبب تراكم الظلمة على قلوبهم حتى يؤدي الى الكفر والجحود واستحقاق النار ومع الخلود **كا** عنه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة **كا** علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة **كا** بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون **بيان** الزمه الله البتة في بعض النسخ التية بتقديم المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة وعلى التقديرين لا بد من تضمين ما يتعدى بالى وتقديره كالوصول في الاول والموصل في الثاني وما يقرب منهما **كا** منهما عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن [illegible] ويزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله ع انه قال لو ان غير ولي علي عليه السلام اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير **بيان** الزخيخ بالمعجمات البريق والدفع في وهدة اراد ان ما لم يؤخذ بركنه ووضوئه وتعبيره وصفاته وذكر الله عز وجل حسنة [illegible] ولا [illegible] على [illegible] لعلي [illegible] واتيانه كراهة للتيمم والتخيير

باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله ع يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية

قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم كا القميان عن صفوان
عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان جهلاء تأكيد للجاهلية

باب فيمن عرف الحق من ولد فاطمة عليها السلام ومن انكر

كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن الجعفري قال سمعت الرضا يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب وامرأته وبنيه من اهل الجنة
ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة لم يكن كالناس بيان وذلك لان اسباب البغض والحسد في ذوي القربى
اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد كمل الفتوة والمروة والرجولية كا الاثنان عن الوشاء عن حماد
عن الحلال قال قلت لابي الحسن اخبرني عمن عاند منهم ولم يعرف حقه من ولد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول عليهم ضعفا العقاب بيان الضعف المثل وانما ضوعف عليهم العقاب لان ضرر جحودهم اكثر
لافضائه الى ضلال الناس بهم اكثر من ضلالهم بغيرهم كا الاثنان عن الحسن بن راشد عن علي الميثمي عن ربعي عن البصري قال
قلت لابي عبد الله المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم
قال ابو الحسن فتفكرت فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان الجحد الانكار مع العلم
والانكار يقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم عليهم السلام فما سبب اطلاق الانكار على فعلهم منهم بل كان اطلاق
الجحد عليه اوفق وانما اكتفى في جواب السائل بهذا الاعتراض لان السائل اكتفى به وفهم جوابه بنفسه عن عادة السؤال
ثانيا فاغتنم الفرصة للسكوت عنه كا العدة عن احمد عن البزنطي قال سألت الرضا قلت للجاحد منكم ومن غيركم
سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان

باب ١٥ ما يجب على الناس عند مضي الامام

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم كا عنه عن ابن
عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا
فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
قلت فيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر
مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارأيت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة
بيان شكواك علتك شفقنا خفنا ان تجيب داعي الله وتختار الاخرة على الدنيا فتمضي في حيرة من امرنا فلو اعلمتنا من الامام
بعدك او علمتنا طريقا نعرف من هو ولو بالتلويح وانما لم يعلمه به بشخصه خوفا من الاذاعة اذ التقية كانت يومئذ شديدة او ما
شاء الله يعني من العلم او من فناء العالم كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عن قول
العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك
ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر
على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله جل وعز يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك ستر
لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف قال اراك
قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين

وما خص الله به عليا وما نال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين
بذلك ووصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله قال إن الناس تكلموا في أبي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه و
قصرت عمن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله وهو وصيه و
عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيته وذلك عندي لا أنازع فيه قلت إن ذلك مستور مخافة السلطان
قال لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون
وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه
أربع أصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله قلت بعدما انصرفوا ما كان في هذا يا أبت أن تشهد
عليه فقال إني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان
قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصية قال تسألونه فإنه سيبين لكم **بيان** تخطت أي تجاوزت الإمامة وقصرت عمن هو أصغر منه
أي تنزلت ولم تبلغه أولى الناس بالذي قبله أي أخص به وبأموره في حياته وهو وصيه أي وصيه في السر والعلانية بحيث يعلم المؤالف و
المخالف جميعا أنه وصيه وإنهم يعرفونه بالإمامة جميعا أنه وصيه كالنص بقوله له حجة ظاهرة ثم بين ذلك بقوله إن أبي استودعني إلى آخر ما
قال والحاصل أن الإمام السابق وإن لم يوص إلى اللاحق بالإمامة مخافة السلطان إلا أنه أوجب له الوصايا المطلقة وعين له الإتيان
ببعض الأمور التي لا يأتي بذكرها ليستدل شيعته بذلك على أنه الإمام بعده حيث فوض إليه الوصية دون غيره وإنما أشهدهم على
الوصية بذلك لأني كرهت أن تغلب يعني على الإمامة وأن يقال أي يقوله الشيعة فيما بينهم

باب الأمور التي توجب حجة الإمام

كا محمد عن أحمد عن البزنطي قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده فقال للإمام علامات منها أن يكون أكبر
ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول إلى من أوصى فلان فيقال إلى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني
إسرائيل تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان كا عنه عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله
المتوثب على هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه قال يسأل عن الحلال والحرام قال ثم أقبل علي فقال ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب
هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سألت
عنها العامة والصبيان إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان بن فلان **بيان** إنما كان السؤال عن الحلال والحرام حجة على المدعي
المتكلف إذا عجز عن الجواب وكان السائل عالما بالمسألة اطلاقا ولهذا أضرب عن ذلك وجعل الحجة أمرا آخر وقد وقع التصريح بعدم
حجيته في حديث آخر كما يأتي كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله قال قيل له بأي شيء يعرف الإمام
قال بالوصية الظاهرة وبالفضل إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل أموال
الناس وما أشبه هذا كا محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لأبي عبد الله ما علامة الإمام الذي
بعد الإمام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا
قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية إذا قدم الركب المدينة فقالوا إلى من
أوصى فلان قيل إلى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فأما المسائل فليس فيها حجة كا محمد عن أحمد عن أبي يحيى
الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة كا أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي بصير
قال قلت لأبي الحسن جعلت فداك بم يعرف الإمام قال فقال بخصال أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه
ليكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا أبا محمد أعطيك علامة
قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني
والله جعلت فداك ما منعني أن أكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي
عليك ثم قال لي يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه

فليس هو بامام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
كا الثلثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في
بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فاينما دار السلاح دار العلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا قال ابو جعفر
انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح
مزايلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا قال قال ابو جعفر انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني
اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم

باب ١٢ ان الامامة بعد السبطين عليهما السلام في الاعقاب

كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي
بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله انه
سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا
سئل انه تكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له كا محمد عن محمد بن
الحسين عن التيملي عن الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي
في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيملي عن عيسى عن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له
ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث و
ترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ١٨ ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

كا علي عن ابيه عن السراد عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه
عن ابي عبد الله قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين ع وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما
كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم
واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي
الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا
رايته فاقرا آية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك
في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي
عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي
عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا
وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين ع صنع ما امراه فلما نظر اليه علي ع وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا
يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن
ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي
هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال
اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال اللهم نعم قال علي ع
آية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي ع يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى
قلبك اطمأن قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين
زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام

واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا
فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فان كنتما
فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما
مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما
الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه هو الله ربي لا اشرك به
شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني
ودعائي فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا
ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم فاقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه
على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك
وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض
بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله منهما قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل
الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله **بيان** من
انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم منا من ان نمنع على البناء للمفعول اي نخلو ونعرى وفي بعض النسخ تمنع وان تحاجه ناصحه
عطف على ذلك اي ادعوه وان تمنع وان تحاجه نفسه من التوقف بمعنى الايقاف اي تقيمه في بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف
يحذف فاحذر اي لتأتين وتضمين الاطلاع اي تفهم وتطلع منه وان يخالي الرجل يخلو به بيانه ذلك القطيعة فيهما عليك
بقطيعة الرحم وعظم امرها وباهته فيما لا تأتي البعد وهو بيان حي بنفسه حين يقرأ آية السجدة الحاء من بيان وبين فابان انسانا
بالى قوله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه بينه بذلك علي ضيف من يتلها ارسل له لو كتمت ذلك اسألك يعني كتمت
تقدم الزبير اليك بالعرض عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت وهلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذي
احدثتما وهو نصرتكما لي مع كنت على الباطل بزعمكما مع ان صفقتكما اي صفقة انفسكما بمفارقة الناس لا جل ذلك لما نسبه
الى صفقتكما الا انهما لم يفارقا الناس في البيعة كانا تابعا لذلك نفاقا وفي بعض النسخ صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق
ضرب احد اليدين على الاخرى عند البيعة زعمتما اي عممتما انكما تصيبانها بتلك المفارقة الحرون بالمهملتين الدابة تصعبه
الاسنة جمع سنان وماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد بعنى به لبد السرج والسحر بالفتح والفتح والتحريك الرئة وملأ فيهما اجوافكما
انتفاخهما من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل والمضلة مصدر ميمي من الضلال يعني عرفه انه في ضلال وفي بعض النسخ المذلة
لحية اي ذا لحية فان العرب كثيرا ما يعبر عن الرجال باللحية والمساك ما يتمسك به **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
القمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت
مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء فارس فقال السلام
عليك يا علي فقال له علي وعليك السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى سأخبرك عن ذلك كنت اذ كنت
على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك
من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة
فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك
والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا
يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين
مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا
فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي امن خلف النهر او من دونه قالا
لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين صدقتما فنزل

الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين ع وبرجله فقبلهما فقال علي ع هذه لك آية **بيان** ثكلتك امك اي فقدتك
لم تسلم على امير المؤمنين اي لم تقل السلام عليك يا امير المؤمنين ع انما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه الخبر الاول لما راى من خزانة
على تكذيب المدعي على المشاهدة المعطية لليقين بالغيب الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازداد بمعنى استزاد اي
طلبت فيه زيادة بصيرة واستقصرت تلك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك اصلا حتى
يكون قد ازدادها بذلك وانما تم بقتله عليه السلام بتكذيبه الخبر الثاني لتكذيبه الامر الثابت بالتواتر المفيد للقطع لدلالته
بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقتحام الدخول في الشيء بتكلف واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر **كا**
علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين ع في شرطة
الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند
بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين ع وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا
فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ع ما دلالة الامامة
يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي
الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى
قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم
يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم
يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت
وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة
فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما
معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن
موسى ع فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام
بيان حبابة بفتح المهملة والموحدتين والتشديد في الشرطة بالضم كصرد اول طائفة من الجيش تشهد الواقعة والخميس
الجيش لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساق والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها والسبابة الشقة
والجري واخواه انواع من الحيتان ممنوع اكلها فلوا لو وافقوا تبع والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب قرب اذناني
من نفسه ورحبت وسع لي في المكان فقال لي مرحبا بك يعني وسع الله مكانك توسيعا اما ما مضى فنعم اي لنا سبيل الى معرفته
واما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته لانه غيب لا يعلمه الا الله **كا** محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن
ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد
عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع
فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد ع ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى
نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة
اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها
من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك
قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية
اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين ع والسبط الى وقت ابي الحسن ع **بيان** عبل ضخم فسلم عليه بالولاية

قال له السلام عليك يا ولي الله والسبط وولد الولد كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال
اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه ع
قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض
الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله اني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي
ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي
واحد ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها
ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فأتيت امير المؤمنين ع فقلت بابي انت وامي
انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها و
ختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فأتيت الحسن ع وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم
يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فأتيت الحسين ع واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت
وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين ع
في منصرفه فسألته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب
عن الحذاء وزرارة جميعا كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع
ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي
من علي ع في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه
الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فلا تتعرض
لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين ع فاذا اردت ان تعلم
ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر
فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء
وسأل الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك الحجر فقال له محمد فادع الله
انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء
وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه
ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام بيان الصنو بالكسر الاخ الشقيق ويجيء بالضم اي في لغة
او تقدم آبائي وعمري ومعنى ميثاق الحجر قد مضى في شرح حديث جنود العقل من الجزء الاول كا محمد عن احمد عن الحسين بن الجارود عن
موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه كتب من اهل الكوفة
يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم و
دعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما يجدونه في كتاب الله عز وجل
من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ع ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل و
سنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء
مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ولا
تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في
بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه
قال ابو جعفر ع هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

او تضرب به مثلاً ان الله عز وجل احل حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب امثالاً وسن سنناً ولم يجعل الامام القائم بامره في
شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلاً وقال الله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا
تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرماً وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا
انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلاً وقال ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلاً ولكل اجل كتاباً فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك
وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امراً انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه
ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع
والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا
بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك
بالله يا اخي ان تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا و
جحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا **بيان** لواحد منا نعزيه من جاء بامامة النص
من الله ورسوله دون سائر ذوي القربى بحكم موصول بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد نصاً مفصلاً وغير مشتبه
او مفروغ عنه فلا يستخفنك الذين لا يوقنون لا يحملنك على الخفة والقلق عرض بهذه الآية لاهل الكوفة لن يغنوا عنك من الله
شيئاً لن ينصروك بدفع السوء عنك اذا اراده الله بك ولا تعجل اي في اظهار دولة الحق قبل اوانه فان الله لا يعجل فيما قدر له
وقتاً بعجلة العباد ولا تسبقن الله اي في امره وتبط عن الجهاد تشغل عنه غيره وعوقه من منع حوزته بالمهملة ثم الزاي
اي بيضته ملكه وذب عن حريمه طرداً لعدوه عنه فلا ترومن فلا تطلبن ولا تتعاط لا تتناول زوال ملك بني امية
اكله بضمتين رزقه وحظه من الدنيا مداه غايته ولانقطع الفصل اي الفصل الذي بين دولتي الحق في التابع والمتبوع
من اهل الباطل والكناسة موضع بالكوفة ارفضت ترششت يد المهدي شتت الله بيننا يحكم بيننا وليس هذا تعريضاً لزيد
بل لمن عاداه وعاداه وسياتي اخبار في علو شان زيد وانه واصحابه يدخلون الجنة بغير حساب وانه كان انما يطلب الامر رضا
آل محمد لا ما طلبه لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقاً له صلوات الله عليه فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان
الله عليه **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد
الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن
عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي
فقالت اعدد رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثالثاً عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد
عقيلاً بعد ذا الرؤسا فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت **تقول** ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا
والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت
خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان
تقول هجراً فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هذه تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن
تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء
اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى
اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ليس هذا موضع ذلك
نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسروراً ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي ودخلت معه فابتدا الكلام
ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك

فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك متمنيا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك
ولم يختلف على اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله ع انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك
لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا
تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب
قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على
ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ
الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا
مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله ع يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر
الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان
الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع
كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله
عليه واله اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه واله وسلم عليا بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول
فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني
الوصية لفعل ذلك الحسين ع وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك و
عمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الو
نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك لتعلم انه الاحول الا
كشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة
سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله ع يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما
للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء
والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال
موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني
فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول
الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفيء الله بك
وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله ع الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما
علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله ع فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون
فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال
على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من
عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان
بن الحسن وحسن بن الحسن وابراهيم بن الحسن وداود بن الحسن وعلي بن الحسن وسليمان بن داود بن الحسن وعلي بن ابراهيم بن الحسن وحسن بن جعفر بن
حسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها
ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب
الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

يا معاشر الانصار فاما انا على هذا فامتنعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه فقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن الحسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلام حتى وقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فيّ حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلام اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا حرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طايعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضرب خيشوم فرسك فطرحك وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسماعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير في رايه فقال اسماعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت

ذلك قال ذاد عينا الى الباطل فابينه واذا نظرنا الى الاحول المشؤم قومه يتمنى نزل الحسن على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله يدعوا الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له
ابو عبد الله نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن
الخلافة على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل
عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى
استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية
بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن قاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم
بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا
المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك
فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال
ابو عبد الله عليه السلم من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين
فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم
بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد
الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلم فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد
قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله
بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله
فقال لي اذن تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن
محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال المهدي
من يعرفه وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس
يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشار
الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلم وقال انه امام عدل وسخا قال
فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد
محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله بالطيب وجزى
موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله **بيان** قوله اني نشكم شيئا اي ذكرتكم ... باسد الاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وآله وبعباس اخاه وبعلي الخير الاضافة الى امير المؤمنين وبجعفر وعقيل اخويه فانه فعل اي احد وشرعت ههنا بالضم
ما الاطايل تحته اخبر المعنى لما انقطاعه فقال هذه دار السرق العانية فقال يرجع الى موسى وكان الذي دعاه فلعينه ثم من لقى حا
اخاه محمد كما يظهر من جواب خديجة له حين مازحه مع عزمه فدينار معترضة بين عامل ومفعوله اي صرت فداك يقال له الاشتر
للحمل او يفعلها في ولده ما يعني ولد احدهما بان يكون المتعين اليه ويعني من له جميعا والعدل الى الامر بالتشديد بدني ذ
فما ولا انه بري بقول الخير فيه لا الوك نصحا وحرصا اي لا اقصر في نصيحتك والحرص في اصلاحك لتعلم ان الاحول الا
كشف حتى تعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي خبر به المخبر الصادق انه سيخرج بغير حق ويقتل في غاية الاكشف الذي
تنبت له شعرات في قصاص ناصيته دايرة ولا تكاد تسترسل والعرب تتشأم به الاخضر بما يقال للاسود ايضا وفي هذا المقام
خيله السد بالضم باب الدار واشجع قبيلة سميت باسم ابيهم بنجار بن يعلى عدنان والصنم المرفوع لابنه وفي بعض النسخ النجاري

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة

بالجيم والزاي اليوم يوماً يعني بكل يوم حار يوماً يوماً مد البيت يعني البيت الذي ينشق منه تلك مضرة لها وهو قوله مثلك
من الثقف فاراد بالصاحب المخاطب لا يملك يعني بان محمداً ذا الخضل كانه بالحاء المهملة والفاء والسطر المحو والبرة السلاح والثياب
بين رجليه لبنة كناية عن هز عورته بها والكبش امير الجيش ولتعودن اي في لغونا ولتعودن الى الفتاق من لو فانه اي لنبقى بنو القتال
في بعض النسخ بالفاء مهموز امر الفتى اي لترجع اليه الامر فيما اوردت بهذا اي بهذا الامتناع والقلق عنا عمات عم وهو خالك كانه
اراد به اباه عليهما السلام ان تدفع بالتي هي احسن اي تدفع ما زعمته مني شيئة بالصفح والاحسان اشارة الى قوله سبحانه ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصفد وقيد والاوطان فيها الاسر عليها عطف بيان لاغر
يشتمهم بنقيبهم اليم على التاء الفوقانية من الشماتة فكف الناس عنهم عن بليتهم ثم اطلع بتخفيف الطاء يعني راسه ان كنتا بالخفيفة
من المثقلة وضمير الشان محذوف حريصاً يعني على دفع هذا الامر عنهم بالنصيحة لهم الحرسي الذي عرض الحامل سيكفيك بهمالك
ومحنة ضربته برجلها واستوسق الناس تجمعهم وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة في الثاني في طلب الوثيقة منهم والشرط كصرد
ايمن العسكر اسلم بفتح الهمزة من الاسلام يعني الانقياد تسلم بفتح التاء من السلامة خالطه به خالطه بالشباب بالفتح جمع شاب لم افاد ذلك
من المعاداة وفي بعض النسخ لم اعاد ذلك بالمهملة والزاي المشددة من العزة يعني الغلبة والله والرحم الواو للقسم اي احلف بالله
بالرحم التي بيننا ان تدبر عنا يا الخطاب من الادبار اي تهلك تنفل تنشي بك اي بهلاكنا الشقاء بسببك اي نقع في التعب
العناء بسبب متابعتك ذا درر بطنه ميل اي بطنة الحيل لم اصدق تخفيف الدال وتشديدها ما اجمر بتقديم الجيم المضمومة على
المهملة الساكنة وهو ما يجفر الهوام والسباع لانفسها عند الفناء اي لفناء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين على الاخرى
والميق بالمثناة التحتانية الذكر من النعامة والنفرة الزجر والغلظة والانهار الزجر والخشونة والطرادة دع قصير الادرج الفرس
الذي في وجهه ما دون الغرة والخيشوم من الانف ما فيه بين الدماغ وعرق في بطن الانف والغديرة بالغين المعجمة والدال
المهملة الذوابة والمضفورة بالضاد المعجمة والفاء المنسوجة والرمة بالكسر العظام البالية حسبناها من الحساب او الحسبان لا ينتطح
في دمك عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح بالمهملتين الاصابة بالقرن بغير مهم يعني المهملة كما سبقت
الاشارة اليه في كلام خديجة في يومك اي في يومك ذلك وهذا ورب الكعبة لا يصفو اشارة الى محمد بن عبد الله بن الحسن بباب جبل هو جبل
بالمدينة المسودة بكسر الواو وهم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعني بهم اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى
والحوامين يشبه ان يكون بالحاء المهملة بمعنى الاماكن الغلاظ المنقادة جمع حومانة وقوله وهم عيل كاشجع قبائل سموا باسماء آبائهم
والسكة الزقاق وانثني انعطف فاثبته بالغ الجراحة فيه وانتم فيلفخ الرمح يعني حديدة اسفله واخلينا تركنا بلادنا والشريد
الطريد بمعنى فجئنا الى المهدي اي الخليفة وحباء من الحباء بمعنى العطاء ح الاشنان عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت
المدينة ولست اعرف شيئاً من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد
الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل
فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت
جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد
مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال ام هو حرام فقال حلال الا
انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت ما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت
فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من
الناس فسلمت عليهم ثم قلت من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئاً فرفع رجل
من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما
منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام
له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني

بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت قلت في نفسي يا سبحان الله فلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من
انا فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا
كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك
قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان
قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي
كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال تعرف هذه الاسامي
قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا وسل عما
جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ
فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى هيهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلثا قال ترد
الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة
ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى
اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل
مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك فما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير
والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا
ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة قلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان
اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه ان
ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت كم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف
فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين
الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي
على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات **بيان** سنة شبه من هذا الخبر
يا اخي كلب الطالع والمنشأ هذا الاثنان عن محمد الهمداني عن علي بن عبد الله الحناط عن سماعة براس الجوزاء يعني بعده بازائه
يقع بها شططا فان كل راس من راسي الجوزاء ثلثة كواكب احدها يعني منفصلا منه واحد لجهل منعلم نكرهه تكذب على اهل هذا
البيت يعني في نسبة العلم الى من لا علم عنده منهم لقد دهشني انما ادهشه لانه اخبر بنسبه من غير تعلم معرفته هنذه وانما الرسول
والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد
المحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى
يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك
بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقائق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما ننتقش على قلوبنا
من ذلك العالم بواسطة العلم العقلي لكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستعدة لان تنجلي فيها حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح
المحفوظ وانما خلا عما خلا عنه من العلوم اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي او مولية نقصان صورة المرآة كجوهر الحديد قبل ان يصيقل او
لكدورة المعاصي الخبث التي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهذا يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة
الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتفصيل اسباب المعيشة وتفصيل الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحقائق الخفية
الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او لحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد
سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقيقة الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل فى امر الامامة

به والمرضة بالكسر المخدة والبردعة باهمال الدال وربما يعجم الغين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس كنب العادلون بالله يعدلون به الى غيره والمراد المشركون بالله الجاعلون له مثلا فان الانساب لا يعرفها سوى الله سبحانه وغيسها الى خاتمها العلامة ومنه فتح وهو المطهر فاحذه اى علامة فاحته لعله والوبر دويبة كالسنور او ولد محركة دابة كالضب العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الراس العكر الدرد من كل شئ ما ذاب به هنا دردى النبيذ شبه شركله قبيح والشرالهرية الخلق البالية القبيح كا محمد عن احمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر فى الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسئله عما كنا نسئل عنه اباه فسألناه عن الزكوة فى كم تجب فقال فى مائتين خمسة فقلنا ففى مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادرى ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندرى الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومى الى بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى لا يريدك فتنح عنى لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى وردنى على باب ابى الحسن عليه السلام ثم خلانى ومضى فاذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لى ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الى الى فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت فى نفسى لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فداخلنى شئ لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بى من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقى اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت على الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لى ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقى عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى **بيان** صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعبد الله بن جعفر هو الملقب بالافطح الذى ينسب اليه الفطحية القائلون بامامته قبل الكاظم عليه السلام والمرجئة هم القائلون بخلافة ابى بكر من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته لا مرتبة تلى مرتبة ... يعنى ما سوى الا طائفة عمار يعنى عمار بن موسى الساباطى واصحابه يعنى سائر القائلين بامامة عبد الله بن جعفر فانهم لم يرجعوا عن عبد الله كا على عن ابيه كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن محمد بن فلان الواقفى قال كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده فى الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو فى المسجد فرآه فاومى اليه فاتاه فقال له يا با على ما احب الى ما انت فيه واسرنى الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فلقيه فى الطريق فقال له جعلت فداك انى احتج عليك بين يدى الله فدلنى على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبره

بامر الرجلين فيقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك **بيان** معتنيا بدينه اسم مفعول من العناية يعني ذا اعتناء من الله سبحانه بدينه تخد الارض تشقها **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام

بيان فاجد الضراب من الجودة والضراب القتال احتسبكم اطلب الاجر في مصيبتكم والعصبة محركة يقال لقوم الرجل الذين يتعصبون له ومن بيان لضمير المفعول البارز في احتسبكم **كا** بهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فلما قرأه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به

بيان فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين اشارة الى قوله سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من تحننك يعني لنا او للامامة والخلافة وفي بعض النسخ من تحننك مع خذلانك يعني ايانا او مع اتانا وقد شاورت اي الناس في الدعوة في دعوتهم لمن يرتضيه من آل محمد وقد احتجبتها احتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها ايضا ذلك سببا لتوقف الناس عني ما ليس لكم يعني الامامة فاستهويتم واضللتم ذهبتم باهواء الناس وعقولهم واضللتموهم ما حذرك الله نفسه اشارة الى قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه عبد الله جعفر كنى عنه ولا بالعبودية ثم صرح باسمه وعلي كانه عليه السلام اشرك اخاه علي بن جعفر رضي الله عنه معه في المكاتبة ليفهم بذلك انه ما يقصر عن نفسه من الدعوى لئلا يظن به الظن كما ظن به عليه السلام مشتركين بصيغة التثنية حال منهما في التذلل لله وطاعته يعني انا لسنا عاصيين لله سبحانه ومخالفين امره وادعائهما ما ليس لهما بحق واضلالهما الناس كما حذرهما ما حذر الله في شيء واعلمك من الاعلام وتكامل نقماته نقماته المتكاملة البالغة الى النهاية فانها اي الوصية بالتقوى تثبيت النعم سبب تثبيت النعم وستكتب شهادتهم ويسألون عنها الزور هدده بذكر الآية وخوفه بالله عز وجل ولم يدع حرص الدنيا يعني ان حرصك على الدنيا ومطالبها صار سببا للفساد

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة

اخرتك في دنياك والسبيل المعوق والتاخير فيما في يديك يعني دعوى الامامة من قبل خلك الذي انت فيه يعني الذي هو الذي
دخلتها عن سنة يعني من السنن التي لا بد منها في هذا الامر بحجة يعني بحجة احتج بها على الناس في ابنائنا شابا اخا عاشني و
غرائب ذوي عجائب فانك تدعى هذا الامر مع جهلات وضلالات انا لا ادعيه مع وفور علمي هذا اي غريبة اغرب من ذلك
الاعجوبة اعجب منه وغرائب طبايع مختلفة انا نبذت الاظفار كانه كناية عن الاسر وليس هلك الخلائق في الجبل الذي يجمع به كناية
عن الاشراف على الهلاك فروح من الترويح بحذف احد التائين الى النفس بفتح الفاء نطلبه مخابيل فيه وفيه لحكمة عظمة منه
وفضله كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك
فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء
من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك بيان يقول بعبد الله يعني بامامة عبد الله
الافطح الى العسكر اي سر من رأى ولعل المراد بابي الحسن الهادي كا محمد عن احمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال
دخلت على الرضا وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لا
سألنه عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا
ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على
عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية
او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي
عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوذ
رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم
البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا بيان واقف اي كنت اقف بالامامة على ابيه لا اجاوزه اليه صلوات الله عليهما
لاعتقادي في ابيه الغيبة وانه الحي القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا لما روي عن ابي عبد الله ان منا من هو كذلك قال
الضالون المضلون على الولد بالواسطة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت
على علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد
له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر وقيل لابن قياما الا تقنعك
هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه كا الاثنان عن الوشاء قال اتيت خراسان
وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها
لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن
اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا فطلبته
حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه بيان الوشي نقش الثوب يكون من كل لون والرزمة بالكسر ما شد في ثوب
واحد ورزم الثياب ترزيما شدها كا النيلي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت
ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي
قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كا الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم
قال قلت لابي الحسن الرضا رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث
سبعة عشر يوما ثم مات كا عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا في ايام هرون انك قد شهرت نفسك
بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل
من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا محمد واحمد عن
محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت

مناظرة

بدو ناظره وحاوره وواصله وسأله عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت الطواف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسئلك مسئلة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسئلني تسئلني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة **بيان** جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة النطق تحاوروا تراجعوا الكلام والمواصلة المجانبة وفي دلالات وعلامات اخرى للامام عليه السلام في باب فضل الامام وجملة منها من ابواب النص على الحجج نصا نصا ان شاء الله تعالى

باب من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه ومن جحد الامام

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا **كا** محمد عن بنان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر **كا** العدة عن احمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور **كا** الاثنان عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره **بيان** البتر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع والاستيصال **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابن بزيع عن محمد قال قلت لابي عبد الله ع رجل قال لي اعرف الاخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ ع عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا فقال هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال ان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة **كا** بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق **بيان** لعل المراد بالحديث ان كل ما ورد في القرآن من ذكر الفواحش والخبائث والمحرمات والمنهيات والعقوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه ائمة الجور ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم من عند انفسهم وامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك وكلما ورد فيه من ذكر الصالحات والطيبات والمحللات والاوامر والمثوبات المترتبة عليها فتاويله باطنه ائمة الحق ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم بامر ربهم وارشادهم لهم وهدايتهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك كما ورد عنهم عليهم السلام في كثير من الايات مفصلا وطائفة منها مذكورة في اجزاء هذا الكتاب متفرقة وخصوصا في هذا الجزء ولا سيما ابوابه الاخيرة **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب و

تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلم هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم

باب ٢٠ ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كا محمد عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح المزني عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي ع يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله ص صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه

بيان دهاك اصابك انت كنت لآدم يعني قد قدرت على اغوائه مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء فكيف لا تقدر على اغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابة احدهما لصاحبه يعني بهما الاول والثاني والوثبة جمع للواء والرجل بالتسكين الراجل خلاف الفارس

كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي ع قالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش والمهاجرون منهم ان الله عز ذكره بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي ع هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بيان بحجة علي ع وهي تفضيل قريش وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يفسره والتشمير رفع الثوب اظهارا للتقشف والشماتة اظهار الفرح ببلية العدو والنخير التصويت بالانف والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر القدم

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج علي ع خرجت فاطمة عليها السلم واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة بيد ابنيها فقالت ما لي ولك يا ابا بكر

ان توتم ابنى وترملنى من زوجى والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعرى ولصرخت الى ربى فقال رجل من القوم ما تريد الا
الا هذا ثم خذت بيده وانطلقت به **بيان** لما اخرج يعنى عليا عليه السلام اخرجوه ليأخذوا منه البيعة لابى بكر فان ابى فقتل توتم من الايتم
وترملنى تجعلنى ارملة وهى من لا زوج لها من النساء الا هذا يعنى عليا عليه السلم **كا** ابان عن على بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائى عن ابى
جعفر عليه السلم قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا **بيان** طرا جميعا **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم قالا ان فاطمة عليها السلم لما ان كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا انى اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت انى سأقسم على الله ثم
اجده سريع الاجابة **بيان** اخذت بتلابيبه يعنى جمعت ثيابه عند منحره جمع تلبيب وهو ما فى موضع اللبب اى المنحر من الثياب
حميد عن ابن سماعة عن السيدى عن ابان عن محمد بن المفضل قال سمعنا ابا عبد الله يقول جاءت فاطمة الى سارية فى المسجد وهى تقول
وتخاطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم **كا** قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا يغب **بيان** السارية الاسطوانة والهنبثة بالنون والباء الموحدة ثم الثاء
المثلثة الامر الشديد والاختلاط فى القول والخطب الامر صغر او عظم والوابل المطر **كا** محمد عن ابن عيسى عن على بن حديد عن
جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا فقال له على ما لى اراك
يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت فى ليلتى هذه ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون منبرى هذا
يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب فى حياتى او بعد موتى فقال بعد موتك **بيان** هذا الخبر مما روته العامة ايضا
الا انهم حذفوا منه لفظى بنى تيم وبنى عدى وتيم جد الاول وعدى جد الثانى وانما اراد صلى الله عليه وآله ان الناس عن الاسلام
القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذى
يرتد عن الصراط السوى القهقرى ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه فى الجحيم **كا** سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
عن على بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله يقول هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله كئيب حزين
فقال يا رسول الله ما لى اراك كئيبا حزينا فقال انى رأيت الليلة رؤيا قال وما الذى رأيت قال رأيت بنى امية يصعدون المنابر وينزلون
منها فقال والذى بعثك بالحق نبيا ما علمت بشىء من هذا وصعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله تعالى باى من القرآن يعزيه بها
قوله افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره انا انزلناه فى ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله ليلة القدر لرسوله صلى الله عليه وآله خيرا من الف
شهر **بيان** قد حسب ملك بنى امية فكان الف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه وآله
بالغيب **كا** جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا انى اكره ان يقال ان محمدا استعان
بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير **كا** الاثنان عن ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم
انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما
انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **بيان** تكذيبهم به
اشارة الى قولهم انه ينطق عن الهوى فى نصبه ابن عمه وكان المراد بما سواه اهل البيت عليهم السلم **كا** العدة عن سهل عن ابن
عن سفيان بن ابراهيم الحريرى عن الحارث بن حصيرة الازدى عن ابى جعفر قال كنت دخلت مع ابى الكعبة فصلى على الرخامة
الحمراء بين العمودين فقال فى هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يردوا هذا الامر فى
احد من اهل بيته ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثانى وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة **كا** محمد عن محمد بن
الحسين **يب** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن **يه** حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله
من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه **يه** رب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **ش** ثم نظر الى الجانب الاخر فقال ذاك موضع
فسطاط ابى فلان وفلان وسالم مولى ابى حذيفة وابى عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يده قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران

حينا مجنونا فنزل جبرئيل بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين يا ... ثم قال يا حسان لولا انا نحابي لما حدثتك بهذا الحديث **بيان** ابي فلان وفلان كناية عن ابي بكر وعمر ... المنافقين وكان ابي فلان وفلان **كا** علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله لعلك ترى ان كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل فيه الحسين ع وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين ع فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين ع باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي ص باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله المعول من يد امير المؤمنين ع او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى

بيان الكدية بالضم والدال المهملة والياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر ع فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واستذلالهم امير المؤمنين ع فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر ع ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما **بيان** من كان بقي استفهام انكار والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والمجرور في بحضرتهما وشاهديهما للاولين وكذا المرفوع في كلا وصلا **كا** حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين ع من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين ع فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي ع امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا **كا** بهذا الاسناد عن الفضيل و... الطاقي عن زكريا النقاض عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي ع الا القرآن وان عمر دعا فابى علي ع الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي ع الا القرآن وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت **كا** السراد عن عمرو بن ابي

المقدام عن ابيه قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابى بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله تعالى وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال قلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفى هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم **بيان** الرجل من الشعر ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذى هاجاه وبالمرجم المرمى بالحجارة او بالهجو فان الفحول يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اى والله يا ابن اعين فهلك الناس اجمعون قلت من فى المشرق ومن فى المغرب قال انها فتحت بضلال اى والله لهلكوا الا ثلاثة **بيان** البلاد فى انها يرجع الى البلاد الشرقية والغربية وانما فتحت بضلال لانها انما فتحت فى زمن ولاة اهل الضلال بمساعيهم ومساعى تابعيهم **كا** على عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وآله الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفارى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين **بيان** اى دارت عليهم رحى الاسلام روى الكشى باسناده عن ابى جعفر عليه السلام قال ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قيل فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذى لم يشك ولم يدخله شىء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض فى قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه فى الله لومة لائم فأبى الا ان يتكلم **اقول** جاض بالجيم والضاد المعجمة وبالمهملتين حاد وعنه باسناده عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسى والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان على عليه السلام يقول انا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام **كا** حنان عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكن فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **كا** على عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسألنى عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصى بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا فى الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجرى علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بيان** البثق الفتح والموضع على الثلمة خربا وافسادا **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان اقررنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام سلنى فوالله لا تسألنى عن شىء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك

اعين فما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها و
جرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدى
عن الكميت بن زيد الاسدى قال دخلت على ابى جعفر ع فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ
الوسادة فكسرها فى صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك فى اعناقهما
بيان الذب الطرد والمنع كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابى بصير قال كنت جالسا عند ابى عبد الله ع اذ دخلت
عليه ام خالد التى كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله ع ايسرك ان تسمع كلامها قلت نعم فقال اما الآن
فاذن لها قال واجلسنى معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربى اذا
لقيته انك امرتنى بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذى معك على الطنفسة يامرنى بالبراءة منهما وكثير النواء يامرنى بولايتهما فايهما
خير واحب اليك قال هذا والله احب الى من كثير النواء واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون بيان قطعها كانه اريد انه
اصطفاها من الغنيمة والطنفسة مثلثة الطاء والفاء البساط وهما فى توليهما يرجع الى الاولين ولعله انما قالها اولا لما وجدها
متحيرة مستترة كشف لها عن الحق كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر ع قال
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذى فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم فى ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرء بعضهم من بعض واما رجل سلم لرجل فانه الاول
حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى ع على احدى وسبعين فرقة منها فرقة فى الجنة وسبعون فرقة فى النار وتفرقت
النصارى بعد عيسى ع على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها فى الجنة واحدى وسبعون فى النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله
عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وفرقة فى الجنة ومن الثلث والسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة
ينتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها فى النار وفرقة فى الجنة وستون فرقة من سائر الناس فى النار بيان التشاكس
التخالف واراد بفلان الاول فى اول ما قال ابا بكر فانه كان اول الخلفاء باطلا وفى ثانيا امير المؤمنين ع فانه كان اول
الخلفاء حقا وانما قيد الثانى بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاحتياج الثانى الى ذلك لقرينة فى فهم المراد منه بخلاف
الاول كما لا يخفى واراد بالرجل فى قوله سلما لرجل رسول الله صلعم كما ورد فى اخبار اخر وفى معانى الاخبار عن امير المؤمنين ع قال الا وانى
مخصوص فى القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم انا السلم لرسول الله صلعم يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل
والوجه فيه ان اصحاب ابى بكر ان ابا بكر لم يكن سلما لله ورسوله الا فى العزة مرة ولا فيما ينبنى عليها من الاحكام وكان اصحابه اصحاب آراء
واهواء وهى مما يجرى فيه الاختلاف بخلاف امير المؤمنين ع وشيعته فانهم كانوا سلما لله ولرسوله وكانوا اصحاب نص من الله ورسوله ولا
اختلاف فيه ولذلك اعتقدوه مفترض الطاعة بخلاف اصحاب ابى بكر كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن سماعة عن محمد بن
احمد النهدى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن على بن سويد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع
عن على بن سويد قال كتبت الى ابى الحسن موسى ع وهو فى الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب على اشهرا
ثم اجابنى بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره
عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من فى السموات ومن فى الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب
ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى وحيران فالحمد لله الذى عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله اما بعد
فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه ما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك
بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسئلنى عن امور كنت منها فى تقية ومن كتمانها فى سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة و
جاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سألتنى عنه مخافة ان
تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله عز ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء

او خار شاعليهم ما فشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك لن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهى اليك ان انعى اليك نفسى فى
ليالى هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصى
بعد الوصى والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا
اماناتهم وتدرى ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون وسئلت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفى سبيل الله
فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا
فلعمرى لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله تعالى كلامه وهزئا برسول الله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شئ من الايمان منذ خروجهما عن حاليهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين
حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزى فى دار المقام وسئلت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف و
منكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه
ماض وغابر وحادث فاما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف فى القلوب ونقر فى الاسماع وهو افضل علمنا
ولا نبى بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسئلت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر
الى يوم القيمة نكاح بغير ولى وطلاق فى غير عدة فاما من دخل فى دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسئلت عن الزكوة فيهم فما
كان من الزكوات فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسئلت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم
يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسئلت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك والوالدين والاقربين
فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد
عليهم السلام ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدرى لم قلنا وعلى اى وجه وصفنا آمن بما
اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان
اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده فى مرضه ليس من اخلاق المؤمنين
الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخناء ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك
المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على
محمد وآله الاخيار **بيان** الذى بعظمته ونوره يعنى به ان الله صار سببا للابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذا الدين هو بعينه
الذى صار سببا للابتغاء ولتلك الوسيلة اليه بذلك الدين ذلك لاحاطة عظمته بكل شئ وبلوغ نوره كل ظلمة فى جمعه بين الاضداد
وتبيينه كل شئ بما يضاده استرعاك سخطك ومن كتمانها فى سعة يعنى كنت يسعنى الى الان كتمانها بفراق الدنيا يعنى بفراقى الدنيا
متعلق بنقص وجلالها ادبرت الى خروجه من الدنيا وخلصت من ايدى الظلمة فانه فان كانت قرينة كما صرح به بعد هذا الكلام الى
اهلها اى تاركا لها اى اهلها اى تاركا لها الى اهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديته بالى ويحتمل ان يكون قد سقط من
قلم النساخ كلمة تفيد مفاد الترك مثلا ان كان بفراقى الدنيا تاركا للدنيا المذمومة ورفضى الدنيا او نحو ذلك لعاقبتكم
المجاورة الخير يسبب بلية على الاوصياء من جهة الظلمة ان خار شاعليهم مغيرا لا يعذبهم عليهم يعنى ليالى اخبرك بموتى لباس الجوع و
الخوف لانهم لا يشبعون من جاه ومال ولا يامنون من فناء وزوال كولاة الرجلين عن الاولين والرجل عن المنصوص عليه بالولاية
وبالمال عما لا ولاية فيه من اموال المسلمين ومنكر اى ومنهم منكر فالغابر الاتى فمفسر اى فسره لنا النبى الصادق فمزبور اى مكتوب
فى الكتب التى ورثناها آبا عن جد فقذف فى القلوب بالالهام ونقر فى الاسماع بتحديث الملك ايانا ولا نبى بعد نبينا يعنى ليس ذلك
بالوحى فان الوحى مخصوص بالانبياء ولا نبى بعد نبينا عن امهات اولادهم يعنى المخالفين فهن عواهر زوانى لانهن بغير استحقاق و
بغير اذن ولى وطلاق لغير عدة مثل البدعة كما ياتى بيانه فى كتاب الطلاق وسئلت عن الضعفاء يعنى من هم لم ترفع اليه حجة لم تبلغه
الحجة لطريق الحق ولم يعرف الاختلاف اى اختلاف الصحابة فى موضع واحد او اختلاف المسلمين فى الدين فان خفت يعنى بسبب شهادتك لهم
ضيما اى ظلما فلا اى فلا تشهد لهم ولا تحصن بحصن رياء لا تتقوا الحرمى عند اطلاق النحرم منها ما يعرفه كانه علم منتهى المجهول

يعني ولا امر بالفحش اشارة الى قوله سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء طرفة بالامر الا باحد الوجهين والمشوه القبيح الخلقة والتحمل
بتقديم الجيم على المهملة الحبيش وانظرها فعل الله بالمجرمين كانه امره بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فانه ذالم يتركها الله
مضيئا على الدوام حتى يسود وجهها احيانا فكيف يترك المجرمين الظلمة دايمين دون ان ينتقم منهم لاوليائه المظلومين ويفرج
عنهم كربهم بعد حين ولا يبعد ان يكون المراد بالاعرابي السفياني وعلى هذا فالمراد بانكساف الشمس في غير اوانه كا حميد عن
محمد بن ايوب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله قال سمعت ابا جعفر يقول ان رسول الله
اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال
له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون وارتك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله
بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب
لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم
فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاما اليوم فليس لهم حق
فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطا بك عنا فقالت اني لقيت عمر بن الخطاب واخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام
سلمة كذب لا يزال حق آل محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيمة كا ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان عثمان قال للمقداد
اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمان عني اني قد رددت الى ربي الاول بيان
لتنتهين يعني عن نصرة امير المؤمنين ومعاداة من ظلمه حقه والطعن فيهم او لاردنك الى ربك الاول يعني به الله سبحانه وكونه الاول
من شدة طاعته لامير المؤمنين كانه كان يعبده ويتخذه ربا ثانيا مع الله سبحانه حاشاه منه او دعني للاسلام كان انما يطيعه لله عز وجل
بامره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره وكنى بذلك عن قتله رضوان الله عليه كا علي عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي
عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال سأل عيسى بن عبد الله ابا عبد الله
وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن ابي العاص وكان
ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخبري اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي
ياتي محمدا صلى الله عليه وآله فقالت ما كنت لاكتم رسول الله صلى الله عليه وآله عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بمكانه فبعث اليه
عليا وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي قد اتاني فاخبرني انه في المشجب ودخل عثمان بعد خروج علي فاخذ بيد
عمه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا
المغيرة بن ابي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته قال ابو عبد الله وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فاعادها ثلاثا واعادها ابو عبد
الله ثلاثا اني آمنته الا انه ياتيه عن يمينه ثم ياتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع راسه اليه وقال قد جعلت لك ثلاثا فان قدرت
عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله
والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به
عثمان فآواه واطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله من يفعله به ثم اخرجه في اليوم الرابع يسوقه
فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاءه ودميت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس
به فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بذلك فدعا عليا
فقال خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فائت المغيرة بن ابي العاص تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي فقتله فضرب عثمان بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انت اخبرت اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وآله تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول
الله صلى الله عليه وآله اقني حياءك فما اقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها فارسلت اليه مرارا كل ذلك يقول لها ذلك فلما
كان في الرابعة دعا عليا فقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت بنت ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها احد فاحطمه بالسيف

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالوالد بين منزله وذا وحضرنا وخرج حلق ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظرت اليه صوتها بالبكاء والنحيب فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى ثم دخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما ان رأى ما بظهرها قال ثلث مرات ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمان متلحفا بجاريتها فمكث الاثنين والثلثا وماتت في اليوم الرابع فلما حضر ان تخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله قال من طاف البارحة باهله او بفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل عثمان متوكيا على مولى له ممسكا بطنه فقال يا رسول الله اني اشتكي بطني فان رأيت ان تاذن لي ان انصرف وخرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة

بيان اراد بالفاسق عثمان بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلى الله عليه وآله رقية رضي الله عنها زوجته كما يستفاد مما ياتي في باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول ابي عبد الله ان رقية رضي الله عنها لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها الحديث واما ما في التهذيب في مجمل هذا الخبر كما ياتي ذكره في باب حضور النساء الجنائز من انها زينب فكانه سهو لان زينب لم تكن في بيت عثمان وانما كانت عند ابي العاص بن الربيع والمشجب بالشين المعجمة والجيم والباء الموحدة خشبات منصوبة يلقى عليها الثياب كذا في القاموس وقيل هي عيدان تضم رؤسها ويفرق بين قوائمها ويوضع عليها الثياب ويعلق عليها السقاء ولحفه كمنعه غطاه باللحاف بيتا بعثمان علت يعني بقيت اكب عليه اقبل عليه ولزمه منه يعني حصل له منه الامان اني منه يعني من ابن منه بل لم ينطق له صلى الله عليه وآله بالامان انما اراد ان عثمان يائس عن يمينه يعني يقول امنته لعله صلى الله عليه وآله يستحيي من رده لانه كان صلى الله عليه وآله حييا كريما جعلت لك ثلثا يعني مهلته لاجل شفاعتك ثلث ليال فان قدرت عليه بعد ثالثة يعني ان امكنني الله منه بعد ثالثة قتلته فاما ادبر يعني عثمان والمغيرة من عنده يعني على الراحلة من يجهزه ويهيئ له ما يحتاج اليه في السفر وهو الجهاز والسقاء الجلد يجعل فيه الماء والرشاء الحبل يستقى به والاعطاب الاهلاك والنقب الثقب فاستعان يعني على المشي نقله جهازه بسبب حمله على كاهله حتى جرسه بالجيم والمهملة اي وقع في قلبه الفزع من الموت شجرة وفي بعض النسخ سمرة بالسين المهملة والميم وهي من الشجر ما لرسول الله ابهم كناية عن قرب المسافة كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لو اتاها بعضكم ما انعبا بها والبهر انقطاع النفس من الاعياء اقمح حياء اي حفظيه والحطم بالمهملتين الكسر والنحيب اشد البكاء واستعبر دمع عينه ولا طاقة بالامر كناية عن مباشرتها

كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله قال لما نفر رسول الله صلى الله عليه وآله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا

بيان الارب العضو وقصة نفرهم برسول الله صلى الله عليه وآله على ما رواه صاحب النهاب في تفسيره عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نصب عليا للخلافة بغدير خم في رجوعه عن حجة الوداع واشرف على عقبة هرشى تقدم القوم فقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله ودعا عمار بن ياسر وامرني ان اقود به ناقته وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في راس العقبة دحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فنفرت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله عليه وآله اسكني يا مباركة فليس عليك باس فما احد يعني فوالله الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله عليك لا ازلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة ظلماء فتاخروا عنا وقد يئسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك يأتوك برؤسهم فقال ان الله امرني ان اعرض عنهم واكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقلت يا رسول الله من هؤلاء المنافقون فقال هم فلان وفلان ومسماهم رجلا رجلا حتى عرفتهم لقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله يا حذيفة كانك شاك في بعض من سميت لك ارفع راسك اليهم فرفعت طرفي الى القوم وهم وقوف على الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش منهم الاول والثاني والثالث

وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس فهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ويأتي في خطب من كتاب الروضة شكاية امير المؤمنين عليه السلام عمن تقدمه في غير موضع ان شاء الله

باب ۲۱ جحود بني امية وكفرهم

كا [illegible] عن ابن مسكان عن فضيل قال تمارى ناس عند ابي جعفر عليه السلام فقال بعضهم حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام لا بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك احرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلام اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابنا عن ابان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم بيان اراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي قريش كانه عليه السلام حث فروة على التقية والامساك عن ذكرهما بالسوء كا السراد عن الخزاز عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سئلت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد اقررت لك بما سئلت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي قاربك ما يهلكك كا محمد بن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تعالى فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار بيان كنى بابي الفصيل عن ابي بكر فان الفصيل بكسر المهملة ولد الناقة كالبكر والامرة بالكسر الامارة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده بيان الوزغ جمع وزغة محركتين وهي سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها فان التركيب للسرعة وكان الوزغ الملعون على المعهود هنا باعتبار ارادة الجنس منه قيل انما استحب الغسل بعد قتل الوزغ لان قاتلها يخرج من الذنوب [illegible] فهو كالتائب من الذنب والتائب يستحب له الغسل وفي قصة [illegible] عند الموت بمسخ روحه الخبيثة دلالة على ان المسخ يكون للارواح [illegible] بالابدان

المثالية كذلك يكون لها بروز وظهور فى باطنها التغيير بتبديل صورها فى هذه النشأة الجسمانية فى النشأة الاخرى **كا** ابان عن البصري قال سمعت ابا عبدالله ع يقول لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبدالله ع فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث **بيان** لعل المراد بالحديث ان سجية الوزغ وخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم ولهذا سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله بالوزغ حين استمعا الى حديثه من خارج حجرته الا ان الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه الا من يومئذ بعد معرفتهم به **كا** عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه **بيان** هذا الحديث وثانيها هكذا الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون ولعله الى هذا اشير بقوله لعنه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر ع قال كنا عنده فذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر ع لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه

باب ٢٣ امر زيد بن علي رضي الله عنه

كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبدالله ع يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **بيان** اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى القائم ع وبالاشهر الثلاثة الى اوان ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القائم ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين ع بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبدالله ع بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه **بيان** البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر ع انما اخبره بذلك كما مضى في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امرهما منه ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبدالله ع وانه كان قد اخبره به ايضا الكناسة محلة بالكوفة **كا**

قوله ص ٢٥ ... انه لا يعرف الا به الاظهر والاولى في معنى هذه العبارة ما ذكره الكليني عليه الرحمة وهو قريب من التعريف المنطقي وذلك لان المعاني العامة كالجسم والجوهر الذي يجعل جنسا في التعاريف انما حصل في ذهننا من مقايسة الموجودات بعضها مع بعض وملاحظة اشتراكها في مفهوم ...

باب اخبار زيد بن علي رضي

يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال سألني ابو عبد الله فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت
خصال ثلث اما احديهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه
كان مضجعه الذي سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه
حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت
مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله
ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة **بيان** الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا يعني به الحفرة التي دفنوه فيه فوجده
الاعداء فاخرجوه كما يظهر من الحديث الآتي اثخنتموهم غلبتموهم واكثرتم فيهم الجراح اوزارها اسلاحها وثقلها يعني سكنت
كا الثلثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس
اخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاخرجوه فقال الا اوقرتموه حديدا
والقيتموه في الفرات لعنهم الله فانه **بيان** شف الناس نقصوا والجرف بالضم والضمتين ما اكله السيل من الارض **كا**
العدة عن سهل عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام **بيان**
روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى ابن عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا فقال له يا ابا الحسن لئن
خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا يا امير المؤمنين
لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه
سمع اباه جعفر بن محمد عليهم السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه لقد استشارني
في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويل لمن سمع داعيته
فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق
انه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله
ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وروى طاب ثراه في كتاب
عرض المجالس ايضا روايات في شان زيد بن علي لا باس بايراد نبذ منها هيهنا فاسند عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى
هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين
عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا
متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد قال ابو حمزة
ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي فدخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي
يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم
لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من
يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم
القيمة فادخلته الجنة باذن الله تعالى قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام فقلت في نفسي لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه فقال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة
فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان
ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت

لو كنت سائلاً فليسألهم قال فهمتم وهو يقول اشرك الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه وباسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الف دينار
وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وباسناده
عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه

باب الناصب ومجالسته

به قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا
وغال في الدين مارق منه **بيان** اي خارج منه بغلوه فيه **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي
سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول ان لي جارين احدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما
فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين
قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا **بيان** يطلق الناصب على من نصب الحرب لاهل البيت صلوات الله عليهم
كما دل عليه الحديث السابق وعلى من نصب العداوة لهم عليهم السلام كما يظهر من هذا الحديث واخبار اخر وعلى شيعتهم اهل البيت عليهم السلام
من جهة الدين كما يظهر منه ايضا فانه احد معانيه كما روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم
وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وعليه يحمل ما رواه محمد بن ادريس الحلي في اواخر كتاب السرائر من كتاب مسائل الرجال ومكاتبات
مولانا ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه
اسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده بامامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو
ناصب وانما حملنا هذا الحديث على ما سبق لان المعتقد لامامة الجبت والطاغوت ان لم ينصب الحرب او العداوة لشيعة اهل البيت
عليهم السلام من جهة انهم شيعتهم فليس بناصب ولعله انما اطلق عليه الناصب لانه كان يومئذ كذلك قال في الفقيه من نصب حربا
لآل محمد فلا نصيب له في الاسلام فلهذا حرم نكاحهم قال ومن استحل لعن امير المؤمنين ع والخروج على المسلمين وقتلهم حرمت
مناكحته لان فيها الالقاء بالايدي الى التهلكة وقال والجهال يتوهمون ان كل مخالف ناصب وليس كذلك لا بد من معاشرتهما يعني
معاشرة احدهما سيان اي مثلان يعني في اصل التكذيب وعدم الايمان كما فسره اولا والا فالناصب اشد منه لشيعتهم
كما اشار اليه اخيرا ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلام الى المخالفين لفسقهم وعدم نصرتهم للخارج اليهم
كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام
فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون
على الله من الكلب **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر ع
قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلاة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبركم بمن هو
شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب
يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف
عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة
ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم **بيان** ينتهك المحارم يبالغ في اتيانها
واعظم ذلك عده عظيما ومنع ما يستلزم كما يشعر به كلامه **كا** العدة عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابي بصير
قال من جلس في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة
وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن
الخثعمي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان
الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رايتهم يخوضون في ذكر امام من الائمة عليهم السلام فقم فان سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم **بيان**
الرضف بالمهملة ثم المعجمة الحجارة المحماة **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن فى مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن **بيان** سيأتى هذا الخبر بعينه
اخرى باب مجالسة اهل المعاصى من آخر كتاب الايمان والكفر وفى آخر ابواب الحدود من كتاب الحسبة اخبار فى فضل الناهب
آخر ابواب وجوه المكاسب كتاب المعايش خبران فى جل ناله **كا** محمد والحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم
عن الحسن بن على بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن سليمان بن عبد الله قال رايت يحيى بن ام الطويل وقف بالكناسة ثم نادى باعلى
صوته معشر اولياء الله انا براء مما تسمعون من سب عليا عليه السلام فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله
ثم يخفض صوته ويقول من سب اولياء الله فلا تقاعدوهم ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوهم ومن احتاج الى مسألتكم من اخوانكم
فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب و
ساءت مرتفقا **بيان** يحيى هذا كان من حوارى على بن الحسين عليه السلام قيل انه لم يكن فى زمنه صلوات الله عليه فى اول امره الا خمسة
انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل كان يظهر الفتوة وكان اذا مشى فى الطريق يضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول
ذيله فطلبه الحجاج وقال تلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتله وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس بعد قتل الحسين
الا ثلثة ابو خالد الكابلى ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا فلا تفاتحوهم اى لا تفتحوا باب الكلام معهم ومن
احتاج الى مسألتكم يعنى من بلغ به الحاجة من اخوانكم المؤمنين الى مسألتكم فقد خنتموه اذ لابد لكم ان تتفقدوا من جاء له وتدفعوا
عنه حاجته قبل سؤاله

باب ١٣٣ ابتلاء اهل البيت عليهم السلام بالناس

كا يحيى الحلبى عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا **بيان**
يعنى اعفاه عن اذى امته اياه مثل ما اذيت الامم الاخر انبياءهم وجعل اذى هذه الامة علينا ذريته صلى الله عليه وآله وكانه اراد به الاذى
الجسمانى لانه صلى الله عليه وآله قد اوذى من قبل منافقى هذه الامة من الاذى الروحانى اكثر مما اوذيت الانبياء قبله كما ورد عنه
انه قال ما اوذى نبى مثل ما اوذيت الا ان يقال انه صلى الله عليه وآله لما جعل اذى اهل بيته اذى نفسه فهذا الخبر ان صح نقله عنه
كا على عن ابيه العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال يا ليتنا سيارة
مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه **بيان** انما تمنى عليه السلام ان يكون مسافرا فى البلاد مثل اولاد يعقوب لكثرة ما رأى من الاذى فى
بلده من العشائر والسلطان الجابر وخروج بنى عمه واحد بعد واحد على السلاطين وهلاكهم على يدي بنى العباس **كا** على عن صالح بن
السندى عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابى عبد الله عليه السلام قال اياكم وذكر على وفاطمة عليهما السلام فان الناس ليس شىء ابغض اليهم من ذكر على وفاطمة
كا احمد بن محمد الكوفى عن التيمى عن ابى هرون المكفوف قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بابى وامى
وقومى وعشيرتى عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انقذوا **كا** جعفر بن بشير عن عمر بن عثمان عن ابى شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابى عبد الله عليه السلام فقال له
سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما فى الارض محمدى احب اليهم منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا
مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا بأس **يه** قال المفضل سمعت الصادق عليه السلام يقول بلية الناس علينا
عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ثعلبة بن ميمون وعلى بن عقبة
عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابى جعفر وبين ولد الحسن عليهما السلام كلام فبلغنى ذلك فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فذهبت اتكلم فقال
لى مه لا تدخل فيما بيننا فانما مثلنا ومثل بنى عمنا كمثل رجل كان فى بنى اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زارع وزوج
الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجى زرعا كثيرا ان ارسل الله السماء فنحن احسن بنى
اسرائيل حالا ثم مضى الى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجى فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بنى اسرائيل
حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس
قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله عليه السلام ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما
لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده فى كتاب على عليه السلام من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها **بيان** محمد بن عبد الله

هذا كان ابن عبد الله بن الحسن المقتول بفخ ابتلى للذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا هو الامر الذي كان ينسب اليه وقد مضت
قصته النكراء كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان
مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه بيان يجوز قراءة يتابعه بتقديم المثناة الفوقانية على الموحدة
وبتقديم الموحدة على المثناة التحتانية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني
عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه عليه السلام عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد بن محمد الكوفي عن ابراهيم
بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته
بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان بن حرب احدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه
ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله كا سهل عن يعقوب بن يزيد وغيره عن سليمان كاتب علي بن
يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في
دم الحسين عليه السلام بيان الاشعث هو الكندي منهم لسا كن بالكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله في ردة اهل ياسر فجيء به الى ابي بكر
وكانت عنده امه فولدت له محمدا وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكان معه بصفين ثم حارب معاوية ثم ارتد وصار من الخوارج فقتل
فيهم وابنته جعدة هي المسماة باسماء وقصتها مع الحسن عليه السلام مشهورة وابنه محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين عليه السلام بكربلا
يب ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف
المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فردوه على
الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين
فان الله تعالى قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات
فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه
وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما بيان يأتي تفسير الفيء في ابواب الخمس من كتاب الزكاة ان شاء الله تعالى والتعاجم التجاهل يعني لا
يسع لاحد ان يتجاهل فيه يه علي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله العظيم
فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل
النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما
العقوق فقد انزل الله تعالى ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا
امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه باب ٢٥
ابتلائهم عليهم السلام باصحابهم كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لآخذن
البريء منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر
من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهونه زجرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال كتب
ابو عبد الله عليه السلام الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرئاسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن

السراد عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب
سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم
فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له
جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع
احد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا الثلثة و محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان
الرجلان قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما
وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث
يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب بيان كثير بضم الكاف وفتح الثاء
تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت الظبية سميت بها المرأة تشبيها بها ولعله
علت بدل الا زعمت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن القاسم بن بريد عن المفضل وكان رجل من اصحابنا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول خلو في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم
يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله
لا يجمعني الله واياهم في دار

باب عدد الدولات

كا محمد بن ابي عبد الله و محمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن
ابي جعفر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لآدم ودولة لابليس فدولة آدم هي دولة الله تعالى
فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية اظهر دولة آدم اذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين
كا محمد عن ابن عيسى والتميمي جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية و
دولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجوان تكون صاحبهم ان يظهره الله تعالى هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان
اكون صاحبهم ان اصحابهم لاولاد الزنا ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله
يامر الملك الذي في يده الملك الذي يحرك الفلك فيطويه طيا بيان لعل التعبير بذلك لان المدة التي تمضي في السرور والنشاط يمضي
سريعا على صاحبها لانه يتمنى طولها والتي تمضي في الحزن والمقاساة تمضي بطيئا على صاحبها لانه يتمنى قصرها وهذا امر معروف مشهور
يذكر كثيرا على السنة الشعراء كما قال قائلهم ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول
ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا كا حميد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤل هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال
اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني بيان بانا قد قدرنا بيان للمكتوب في تلك الكتب والمراد في انه برجع
الى استمرار الدولة الباطلة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد
فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابي اسحق الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك
ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله صاحب الفلك فاسرع في ادارته
ليالهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى لهم تعالى بعدد الليالي والشهور كا محمد عن احمد عن ابن اسباط عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة بيان لا تنافي بين هذا الحديث وما قبله لان المراد بهذا
انه عدد الليالي والشهور في مدة دولة الباطل كثيرة بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تمضي في مدة قصيرة كا الثلثة
عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم

من حيث بلد صلاتهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله

باب النوادر

كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان يعني لا تظهروا للناس ما نكتم عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم فتطلعوا غيرهم ما نكتم فان ذلك مفوت لمصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين ما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا كا ابان عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله قال سألته عن مسألة فابى ان يجيبني قال فقلت رحم الله علي ابي جعفر قال فقال رحمة الله على ابي جعفر اما والله ان كان ابي ليقول لي يا بني ان الله لينبغي اليوم اهل العراق على فراشي ثم قال يا محمد لحبستك يا محمد فيما بينك وبين الله بيان اشار السائل بترحمه لابي جعفر الى انه كان يجيبه عن مسائله فاخبره ان اباه عليه السلم كان في بلاء وعناء من اهل العراق ليسئلونه عن الاسرار حتى بالنوم في تلك الكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا يعنيهم لحبستك لنعمات حسبتها تتفكر وتنصفنا من نفسك لتعلم ان الحق معنا اذ لا نجيب عن كل ما سألتنا عنه كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله قال للناس رأس من تقرب منهم اكرهوه ومن تباعد بينهم اهزوه ومن ناولهم قتلوه ومن تحصن منهم اولوه ومن هرب منهم ادركوه حتى ينقضوه ولينهم بيان لعل المراد من كاية عن العباس ما ولهم ما دام برئوا اي من الحصن

آخر ابواب وجوب الحجة ومعرفتها وحقوقها وكونه مبتلى ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا تمت بالخير

أبواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم

الآيات

قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل وعز يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بيان تقدم الكلام في الاية الاولى في باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم ويأتي تفسيرها وتفسير هذه الايات في الاخبار ان شاء الله والمراد بالرجس الشك والتطهير التزكية عن الذنوب والخطايا المبتغين منه نزلت في آل العبا كما هو مشهور وعلى السنة الجمهور مذكور والخطاب في تعالوا الى نصارى نجران حين ارادوا المباهلة للنبي صلى الله عليه وآله والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس عن امير المؤمنين عليهم السلم والقصة مشهورة

باب ٨ ان الامامة عهد من الله تعالى معهود من واحد الى واحد

كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحد بعد واحد بيان يعني باسمعيل ابنه ومعنى ذكره له انه هل يوصى له بالامامة بعده كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله لكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل بن دراج عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه بيان يعني الى نفسه الشريفة كا القميان عن ابن الحسن فضالة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال ان الامام لا يموت حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه كا القميان عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي

قوله عن طاهر بن حاتم اه ذكر مشايخنا في كتب الرجال ان طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني اخو فارس كان مستقيما ثم تغير واظهر القول بالغلو وهو من اصحاب الرضا عليه السلام وقد روى ابن بابويه في كتاب التوحيد باسناده عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب اعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزي في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد

باب ان الامامة عهد من الله تعالى معهود من واحد الى واحد

عبد الله قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه ٢ الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن
هيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون
من بعده ان الله تعالى اوحى الى داود ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان
لداود ع اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود ع عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل
اوحى الي ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله
الى داود ان لا تعجل دون ان يأتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع
ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان ع يا صاحب الكرم
متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا
ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان ان
الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان
به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله تعالى فقد رضينا
بامر الله وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره **بيان** يزويها
يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله والحمل بكسر الحاء ما يحمله الشجر من الثمرة قال في الوافي في معنى الحديث ان الغنم لو دخلت
الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان
يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته

باب ٢٩ ان افعالهم معهود من الله سبحانه

١ محمد عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال
ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم الا الوصية
فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اهل بيتي يا جبرئيل
قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم ع وميراثه لعلي ع وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح
علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين ع الخاتم
الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل فلما مضى دفعها الى علي بن
الحسين ع قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح
الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله تعالى وقل الحق في الخوف والامن
ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي
علي قال فقلت اسئل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا
معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد **بيان** كتابا يعني مكتوبا
بخط الهي مشاهد من عالم الامر كما ان جبرئيل كان ينزل عليه في صورة آدمي مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة بمعنى
الكريم الحسيب كنى به عن امير المؤمنين ع ومضى لما فيها على تضمين معنى الاداء ونحوه اي مؤديا او ممتثلا لما امر به فيها واصطنع
الامة دينهم واحسن اليهم ما بي الا اي ما بي باس في اظهار ذلك باني هو الا مخافة ان تروي ذلك علي فاشتهر به ٢ احمد
ومحمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه
عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى انزل على نبيه كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك
قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله
الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما
فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليهما السلام

فك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله تع وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه
موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع بيان لعل الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب
بحيث كلما نشر طائفة من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي الا ان يفض الخاتم واشر نفسك اي بعها من
الشراء بمعنى البيع كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من امر
علي والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا
فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله ص
قام علي والحسن والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا كا الاثنان عن احمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن
عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كاتب الوصية
ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما
قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك
وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد
شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي هو السلم ومنه السلم واليه يعود السلم صدق عز وجل
وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع وقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي
وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت و
يشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي انت وامي اشهدهم
فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بامر جبرئيل فيما امر الله ان قال له يا علي
تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى
ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت
جبرئيل ع يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته
من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم
قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا
حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلم فقلت لابي الحسن بابي انت
وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله صلى الله عليه وآله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع
فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام
مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا
بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة بيان قد كان ما قلت يعني بعدما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله
الامر والعبيط الطري لم تمسه النار وذلك لانه كان من عالم الامر والملكوت منزها عن مواد العناصر وتراكيبها او لتوثيق المسيل على
الشيء ختما كا علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت

اقرب اجالكم بعضها من بعض مع اجال الناس ليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به علم ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين قرء صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سئلت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره بيان ينعى اليه نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعته في زمان القائم عليهما السلام روى الحسن بن سليمان الحلي باسناده عن ابن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين يخرج على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم وباسناده عنه قال ويقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاغه حفرته وباسناده عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى تسقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد ذكر في معناها اخبار كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم عليهم السلام في كتب كثير من اصحابنا بحيث لا سبيل الى انكارها واني ذكرت بعضها في اواخر هذه الابواب ان شاء الله ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن وفي عزمي ان اكتب في بعضها تاويلها لئلا اكشف قناع الخفاء بحيث لا ينبغي لاحد فيها ريب فيؤمن بها اصحابنا ايمانا كما امنوا بالغيب وقد قال ابو جعفر عليه السلام لابي الصباح الكناني حيث ساله عنها تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها

باب ما نص الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

علي عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله تعالى قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله تعالى لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله تعالى ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله تعالى انزل في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامه للناس واخذه بيده فلما مضى علي عليه السلام لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تعالى انزل فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب

فقد سمى الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين ثم جرى تاويل هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين ثم صارت من بعد على بن الحسين الى محمد بن على قال الرجس هو الشك والله لا نشك فى ربنا ابدا **بيان** ان لا يفرق بينهما اى يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع عند غيرهم يعنى بجملة الواح نفوسهم منقشة بصورة علم الكتاب وارواحهم خزائن لاسراره كما ان الواح القران وروحه كذلك ولا يعطى احدا المعرفة بالكتاب كله من دون ان يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم وعلمهم فعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم ونيل درجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه لا يحصل الا من المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان يكون له المعرفة بالاخر فقد كذب لان الله سبحانه اجاب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله فى عدم الفرق بينهما كما قال فاعطانى ذلك فهم المصدقون للكتاب الهادون اليه والكتاب هو مصدق لهم الهادى اليهم حتى يوردهما الله على نبيه الحوض فى الحوض كناية عن علم النبى المحيط بهما وبعلمهما فعند ورودهما الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبى صلى الله عليه وآله علما واحدا بل يصير العلم هنالك حينئذ المعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال لانتفاء الكثرة وتعددا وفى بعض الفاظ الخطبة النبوية فى غدير خم معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدى هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا على الحوض امناء الله على خلقه وحكامه فى ارضه ثم قال بعد كلام طويل القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولدى وعرفتكم انهم منى وانا منهم حيث يقول الله عزوجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما اقول لعل التعبير بالاصغر فيهم بالنسبة الى القران لاستفادة علمهم من القران وتغذيهم به وان صاروا مثله بعد الكمال كما قال امير المؤمنين انا كلام الله الناطق والثقل بالتحريك الشئ النفيس المصون وكان الحسن اولى بها يعنى من الحسين لكبره يعنى فى السن مع انهما كانا سيين فى غيره والله تعالى يقول هذه جملة معترضة معناها انه لو ادخل لدى لكان لا وجه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله والولد اولى فى الرحم من الاخ ان يدعى عليه يعنى يقول له الامر لنا الى اخرها قال لابيه واخيه لانه هو اخر اهل البيت المنصوص عليهم بالخصوص فى الحضور كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول فرض الله عزوجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لى جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشوراء بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وكان كمال الدين بولاية على بن ابى طالب فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امتى حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل فقلت فى نفسى من غير ان ينطق به لسانى فاتتنى عزيمة من الله بتلة اوعدنى ان لم ابلغ ان يعذبنى فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد على وقال يا ايها الناس انه لم يكن نبى من الانبياء ممن كان قبلى الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذى ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذى حضر فدعا عليا فقال يا على انى اريد ان ائتمنك على ما ائتمننى الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا حضره الذى حضر فدعا ولده وكانوا اثنى عشر ذكرا فقال لهم يا بنى ان الله تعالى قد ابى الا ان يجعل فى سنة من يعقوب ان يعقوب دعا ولده وكانوا اثنى عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا وانى اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فانى قد ائتمنتهما على ما ائتمننى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه

باب ما نص الله و رسوله صلى الله عليه و آله عليهم عليهم السلام

الله لهما من علي ع ما اوجب لعلي ع من رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه لاكبره وان الحسين كان اذا
حضر الحسن ع لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذي حضره فدعا
ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا **بيان** انما كان كمال الدين بولاية علي ع لانه لما نصب للناس وليا
واقيم لهم اماما صار معولهم على اقواله وافعاله في جميع ما يحتاجون اليه في امر دينهم ثم على خليفته من بعده وهكذا الى يوم القيمة
فلم يبق لهم من امر دينهم ما لا يمكنهم الوصول الى علمه لان كلا منهم صلوات الله عليهم ملئ باصداره وواف غاية من امر الدين كائنا
ما كان فكمل الدين بهم وتمت النعمة بوجودهم واحدا بعد واحد صلوات الله عليهم ولله الحمد على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا
وفي بعض الفاظ هذه الخطبة النبوية فعلي وليكم الذي نصبه الله بعدي امين خلفائه مني وانا منه انه يخبركم بما تسئلون عنه ويبين
لكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة بقبول
ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه حديث عهد اي قريب عهد بالحدث وفي بعض
النسخ حديثو عهد بالجمع يقول قائل ويقول قائل يعني يعترضون علي بالظلم والكيف حسدا وحمية عزيمة من الله اي بحتم لا رخصة فيها
بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية اي جازمة مقطوع بها غير مردودة كان والله امين الله يعني رسول الله صلى الله عليه و آله فلم
يشرك والله فيها يعني لم يشرك رسول الله مع علي احدا في هذه الامانة ولم يشرك بالله في هذه الامانة احدا من الخلق لا هواه ولا غيره يا
زياد معترض وزياد هو اسم ابي الجارود بن المنذر الراوي للحديث وهو الذي ينسب اليه الجارودية ووازره فهما من الموازرة
بمعنى المعاونة وحمل الاثقال كتابا ملفوفا كان قد كتب فيه كل ما يحتاج اليه الناس كما ياتي في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام و
كان فيه الاسرار التي لا ينبغي ان يطلع عليها المخالفون بل غير اهل البيت عليهم السلام ووصية ظاهرة اي كتابا كتب فيه انه وصيه وهو
هو اولى بامره من غيره وبالجملة ما لا ينبغي ستره بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر بيانه في باب ما يجب على
الناس عند مضي الامام ومر في باب دلايل الحجة لا يرون الا انه لما به من الرأي اي لا يعتقدون الا انه متهيئ لما ينزل به يعني الموت وبالجملة
هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت ويتكرر في الحديث اراد بالكتاب في الموضعين الملفوف ولم يتعرض للوصية الظاهرة لان
الاحتياج اليها انما كان في ذلك الوقت خاصة **كا** الثالثة عن ابن اذينة عن زرارة والفضيل وبكير بن اعين ومحمد العجلي وابي الجارود
جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله تعالى رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه و آله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و
الزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه و آله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان
يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه تعالى فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب
قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض
فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم
الفرائض **بيان** الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة حال كونها في جماعة والغرض من هذا النداء
ان يجتمع الناس الى استماع ما انزل الله تبارك وتعالى في علي ع **كا** الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن
عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامركم وانفسكم
واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله تعالى فقال الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف
دينار وكان النبي صلى الله عليه و آله كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى
بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله تعالى فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده
بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين ع

من الملئكة والذين يسئلون الائمة من ولاده يكونون من الملئكة **بيان** وصيته نعمه اولاده بنعمته يعني في بصيغة الجمع بعدان جعل
نعمه اولاده شبيهة بنعمة نظيرة لها منضمة اليها روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده عن ابي الجارود
عن ابيجعفر ع في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد
وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى ع اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول
الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم
قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله
وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا و
بعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال و
الله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه
بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب
فقال لا **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من
المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ع ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي ع اوصى الى الحسن والحسين عليهما السلام ولو ذهب
يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي
مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي
ابنائنا **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
لما نزلت ولاية علي ع وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في
ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة
قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع وليبينن لكم يوم القيمة ما
كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ع ولكم عذاب عظيم **بيان** عليهما اي الاولين كالتي نقضت غزلها كالمرأة التي
غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث بالكسر وهو ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امرأة
حمقاء من قريش تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال كذلك دأبها واسمها ريطة
بنت عمرو وتسمى خرقاء مكة شبه الله سبحانه ناقضي العهد واليمين بها او بمن كان كذلك تتخذون حال دخلا دغلا وخيانة ومكرا
وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة وللمشهور امة يعني لا
تنقضوا العهد لاجل ان تكون قوم ازكى من قوم وائمة على ائمة وكانه ع اراد بقوله ما اربى بيده وطرح يده ان ربى ههنا ليس
معناه الا ازكى وكذلك القراءة بالائمة اشارة الى ان الاية في الموضعين اريد بها الائمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها اي فتضلوا

عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال رجل قدم فلان فى امر كذا اذا عدل عن الصواب بما صنع ثم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان الفارسى رضى الله عنه تهلك هذه الامة بنقض مواثيقها **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك فانى لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام **بيان** ينبغى ان يكون المراد بالعلم الذى عنده العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على سبيل المشاهدة والعيان وبالايمان التصديق بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالايقان وبالاسم الاكبر الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى يكون مع الانبياء عليهم السلام كما فسر به فى خبر عبد الحميد الآتى وبميراث العلم العلم بالخلائق والاخلاق وبآثار علم النبوة علم الشرايع والاحكام **كا** على عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال ان الله تعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله ان ياكل منها نسى فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما فلما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل عليهم نبا ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سال ربه ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى ان يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فى العقب من ذريتك عند هبة الله فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح فقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التى مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرئه منى السلام وقل له يا جبرئيل ان ابى يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله تعالى امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو فى الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملئكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان النبى صلى الله عليه وآله يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله انى قد رايت ابى آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذى دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكى لا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه وانتم ابناء الذى ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذى يخرج فيه وكذلك جاء فى وصية كل نبى حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذى عندهم

وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء عليهم السلم فمكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلم الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين آدم صلى الله عليه ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلم وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تعالى فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشر به ابوهم نوح صلوات الله عليه فآمنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وآمن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلم من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابرهيم صلى الله عليهم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب عليهما السلم ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء صلى الله عليهم فارسل الله موسى وهرون عليهما السلم الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم آخر النهار فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد وذلك قول الله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عندهم يعني في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين آدم وذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض العلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة

باب ما نص الله ورسوله صلى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام

فهذا شأن الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم الله واهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الآباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجى بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم فقد خالف امر الله تعالى وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيته وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله تعالى ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء عليهم السلام واهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر به امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام وسألهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم جل وعز لا تصل ولاية الى الله الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عز وجل بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه **بيان** الاقرب ان هذه الشجرة روى في تفسير العسكري ان الامام قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وحوا الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد وآل محمد الذين آثرهم الله به دون ساير خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنان ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذ رمتما بغير حكم الله ولم نجد له عزما اي بعض لا خبايعني غرما على المعصية وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام انه قال في قوله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قوله لم يتقبل من الآخر الآية تمامها قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين نأكله النار كان هذا في الازمنة السابقة علامة قبول القربان وقيل كان القربان اذا قبل اكلته النار وهو اوضح واصح يجري الدم في العروق يعني انه مصاحب له يدور معه اينما دار كما قال الله عز وجل حكاية عنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم

عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبهه بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم قوله

فانبل قبيلا كانه كان هذا قبل دفنه اياه او بعده وقد وجده فى التراب لعنه من رض دماغه منتشرا على الارض بالبعد عن رحمة الله بعد

سبيل الخطاب ثم تفسير للخاطب مجرد البيان كما قبلت لقبول الناجل العلم قد مضى تفسير الالفاظ الخمسة ويكون نجاة اى سببا له

نجاة او على تقديره كما فيما قبله وهو فى الجنة يعنى حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء فحيث بلغها كان اولى بان تتواضع له

فلا تنفذه على من تسبب اليه فرفع يعنى دفعها من التكاليف خفف الامر تبعا وسبعا على الفضل الاستحباب حيث كان لهم مزايا

من الشهادة والسعادة الى آخر الاية كما فى سورة الاعراف وغيرها الى ان انتهى الى قوله تعالى والايات فى سورة الشعراء ووصى

بها ابرهيم بنيه يعنى بهذه الوصية لتجعلها اى الوصية فى سبطا اخوته على الضامة والسبط بالكسر ولد الولد نترى متواترة

يتبع بعضهم بعضا متفارقة الاوقات فاتبعنا بعضهم بعضا يعنى فى الاهلاك اى هلكنا بعضهم ثم بعض احاديث يتحدث بهم

على طريق المثل فى الشر وهو جمع احدوثة ولا يقال هذا فى الخير والمعنى فما صيرناهم بحيث لم يبق من الناس منهم الا حكاياتهم لم

يجعل العلم جهلا لم يجعل الارض من قائم بالعلم ولم يكل امره اى امر العلم او اتيانه فيأخذ من يشاء او يؤتيه من يشاء الى من يشاء

فامرهم اى فامر الانبياء فعلم ذلك العلم بالتضعيف يعنى الملك وعلم انبياءه من التعليم والبقية اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعنى

المهدى الموعود المشار اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم منهم ومظهر العلم

لهم حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين واستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه ولو ردوه الى

الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم يعنى من كان يدعى الفضل النفسه

فلا بد من ان يكون فضله منتهيا الى علمهم وسالم جلودة كذا وجد فى النسخ التى رأيناها والصواب سالم وروى الشيخ الصدوق

رحمه الله هذه الرواية فى كتاب اكمال الدين واتمام النعمة واورد بدل هذه الكلمة وجعل لهم هو واضح وزاد فى آخرها وان الانبيا

بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من فى الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه

ارسل الى ثمود قرية واحدة وهى لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة فاما شعيب فانه ارسل الى مدين وهى لا تكمل اربعين

بيتا واما ابرهيم فكانت نبوته بكوثى ربى وهى قرية من قرى السواد فيها مبدأ اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله

عز وجل انى مهاجر الى ربى سيهدين فكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت

نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التى رأى يوسف

الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته فى ارض مصر بدوها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط

اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى

بنى اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد

صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى الى بنى اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت

المقدس وكان من بعده الحواريين اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر فى بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى وارسل الله عز وجل

محمدا الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقى

فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبى ارسل الى بنى اسرائيل خاص او عام له وصى جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبى

على سنة اوصياء عيسى وكان امير المؤمنين على سنة المسيح ثم هذا بيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلام

وفى كتاب اكمال الدين ايضا ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان اوصياؤهم انبياء فكل وصى قام

بوصيته حجة تقدم من وقت آدم الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا

انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذا الاسم كرامة وتفضيلا له ثم اسند عن مقاتل بن سليمان عن ابى عبد الله قال قال

رسول الله انا سيد النبيين ووصيى سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا

صالحا فاوحى الله تعالى اليه انى اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله تعالى ذكره اليه

يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التى انزلها الله

عزوجل على آدم عليه السلام من الجنة فوصى آدم شيثا واوصى شيث الى شبان واوصى شبان الى مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى غثميثا واوصى غثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسية واوصى جفسية الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين

باب ٢١ ما ورد من النص على عددهم واسمائهم عليهم السلام

كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكأس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو

الويل الرنة فى نسائهم ولئك وليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس بهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله **بيان** لوحا اخضر كانه كان من عالم الملكوت البرزخى خضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما كان مكتوبه ابيض لانه كان من العالم الاعلى النورى المحض والرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق للكتب فيه والسفير الرسول والحجاب الواسطة مديل المظلومين من لدن ولدنه يقال ادالنا الله من عدونا والادالة الغلبة والشبل ولد الاسد وفى بعض النسخ سليليك والسليل الولد ولا يستهزء من الستر الحجب بالنون والمثناة الفوقية والجيم بمعنى اختار فتنة عمياء منه وفى بعض النسخ انتجب بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة من الاتاحة بمعنى تهيئة الاسباب او تابيته باعتبار الفتنة المحذوفة اي لتبيل فتنة موسى ونصب الفتنة المذكورة حينئذ على المصدر ووصف الفتنة بالعمياء تجوز فان الموصوف بالعمى انما هو اهلها والحندس بالكسر المظلم وانما كانت الفتنة به عليه السلم عمياء حندس لخفاء امره اكثر من خفاء امر ابائه لشدة الخوف الذى كان من جهة طاغى زمانه لان خيط فرض تعليل للانتجاب والاتاحة والفرض الحجة او الايتان بها والكلام استعارة وان وليائى تعليل للافتنان لشدة الابتلاء فان الابتلاء كلما كان اشد كان الكاس الذى هو جزاؤه اوفى عبدك مبتدء خبره ولى وبهما يتعلق الظرف المتقدم عليهما او بالمفترين الجاحدين ويحتمل ان يكون عبدك مفعولا للجاحدين وعلى ولى جملة مستانفة بحذف المبتدء او مبتدء خبر او على التقادير عبدك كناية عن ابى الحسن الرضا وعلى التقدير الاخير يحتمل ان يكون كناية عن الكاظم ايضا وفى بعض النسخ فى على اى فى امره وعلى هذا يكون عبدك صفة موسى وفى على فى محل مفعول الجاحدين والمفترون الجاحدون كناية عن القائلين بالوقف والاعباء جمع العبء بالكسر وهو الحمل والاضطلاع القيام بالامر والعفريت الخبيث المنكر وهو كناية عن مامون الخليفة والعبد الصالح كناية عن ذى القرنين فان بناء طوس ينسب اليه وشر الخلق كناية عن هرون الخليفة فانه مدفون هناك وانما كتب اسم الصاحب بالحروف المفردة لعدم جواز النطق باسمه وكنيته كما ياتى فى الاخبار والتهادى المراسلة بالهدايا والرنة بالتشديد الصيحة والاصار الذنب والثقل **كا** العدة عن البرقى عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى عن ابى جعفر الثانى قال اقبل امير المؤمنين ومعه الحسن بن على عليهما السلم وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم وان ليسوا بمامونين فى دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلنى عما بدا لك قال اخبرنى عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصى رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن على وصى اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على على بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على على بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن موسى واشهد على على بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على الحسن بن على بانه القائم بامر على بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن على عليهما السلم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلم **كا** محمد عن الصفار عن البرقى مثله سواء قال محمد فقلت للصفار يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابى عبد الله قال فقال لقد حدثنى قبل الحيرة بعشر سنين **بيان** ما قضى عليهم اى ما هو حجة عليهم دالة على شقائهم شرع بالتسكين والتحريك سواء فسواء مفسر له ويستفاد من اخر هذا الخبر ان البرقى قد تحيرت فى مدة طائفة من عمره وان اخباره فى تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ الطبرسى

باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام

في كتاب الاحتجاج عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني مثله وذكر اخوه ابي محمد الحسن قال فاما ما سألت عنه من امر الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك
الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح
على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب
وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي
الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث كا علي
عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابان بن ابي عياش ومحمد عن احمد عن ابن ابي نجران وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله
بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن
جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم وقد سمعت
ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** ثم يكمله عطف على
يقول يعني ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام الى اثني عشر اماما كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
عمرو بن ابي المقدام قال رأيت ابا عبد الله ع يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن يمينه
وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا قال عمرو فلما اتيت منى سألت اصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسألوني قال
ثم سألت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا مثل ذلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن
سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل
الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطأطأ عمر رأسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول
الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي ع فقال اكذاك انت قال نعم قال اني اريد ان اسألك عن
ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين ع من غير تبسم وقال يا هاروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسألك عن ثلث فان اجبتني
سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي ع فاني اسألك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين
فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن
محمد صلى الله عليه وآله وسلم كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هاروني ان لمحمد اثني عشر اماما عدلا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في
جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاه موسى

بني عليهما السلام قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هرونى يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي الى منزله فعلمه معالم الدين **بيان** لم ذاك اي لم تسئلني عن هذا مراد النفي طالبا لها ما فيه ضلالها من امر الدين دون ذلك فضحك اي تبسم اي ضحكا غير ذي صوت او غيره كاشفا عن اسنانا ادسبانن تروا بي لثوابت والكستيج بضم الكاف والتاء المثناة الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم عن ابي يحيى المدايني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو ذاك فاومى الى علي فقال له اليهودي يا عمران كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال سئلتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعويكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سئلتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد **بيان** كان المستتر في قال الثانية لابي عبد الله ولما هلك مقول القولين فزبره زجره ومنعه جدتهم يعني بها فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهذا الخبر رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام على اختلاف في الفاظه واختصار الا انه ذكر فيه جواب امير المؤمنين عليه السلام عن المسائل السبع جميعا قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون موسى وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال علي واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم من الجنة قال ثم قال له الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين مسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت الثالثة قال كم يعيش خليفته بعده قال ثلثون سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه **كا** محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله تعالى خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** قد مضى في اول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الايضاح **كا** الثلثة عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب فرسول الله وعلي صلى الله عليهما هما الوالدان **كا** محمد

باب ما ورد من النص على عددهم واسمائهم عليهم السلام

عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد صلى
الله عليه وآله كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان فقال علي بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه
وانكر ذلك فصرر ابو جعفر وقال اما ان ابن امك كان احدهم **بيان** فقال عبد الله بن راشد يعني لا تبتغوا بالانكار نحذف وفي
بعض النسخ علي بن راشد فصرر بتشديد الراء من الصرة يعني الصياح الشديد **كا** محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء
الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي **كا** علي عن ابيه عن ... بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق
ومنهم من بقي وكل وصي جرت له سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه على سنة المسيح **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا
عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ولولده الاحد عشر من بعدي **كا** بهذا الاسناد ان امير المؤمنين قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيدا والله ليأتينك
فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا ابا بكر آمن بعلي
وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **كا** الثلثة عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام **كا** محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن
الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني واثني عشر
من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي
ساخت الارض باهلها ولم ينظروا **بيان** اثنا عشر من ولدي منهم فاطمة عليها السلام زر الارض بتقديم الزاي اي المكنوزة على الارض
الشديدة قوامها كما فسره قال في النهاية وفي حديث ابي ذر يصف عليا عليه السلام وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه
قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به وجبال الماء بدل من وتادها ان تسيخ باهلها اي تخسف فتغوص فيها اهلها ولم ينظروا ولم يمهلوا
كا بهذا الاسناد عن ابي سعيد عن عمرو عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء
محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام
قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله قال فقلت له رجل من
شيعتكم جعل لله عليه ان لا يأكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا
اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك
الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا
ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي
ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات **بيان** كني كرام عن الصوم بما قال والجد الابين نجدهم بالجيم من الاجتذاذ وجد يد
الارض بالجيم وجهها خلفه محمد واثنا عشر كانها بكسر الضمير والفاء الاضافة يعني هيئاتهم وصورتهم ويحتمل الفتح والفاء والضمير
يرجع ما بعدها اي خلف الحجاب **كا** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان عن سماعة قال كنت انا وابو بصير و
محمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو
بصير سمعت من ابي عبد الله فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر **يه** محمد بن ... الكوفي

عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم فهم خلفائي و اوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

باب ٣٢ الاشارة والنص على امير المؤمنين عليه السلام

١ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لهم انه سوف ياتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم و عذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب و الميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه واله فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله تعالى وجاهد في سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك وما يقولون فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه واله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله تعالى واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسئلكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه واله وبالكتاب الذي يقرءه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله ال محمد عليهم السلام امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حجة الوداع ونزل عليه جبرئيل قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين عليه السلام

ان الله لا يهدى القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بثمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من
وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله تعالى هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة
اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا
وقد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم
يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول
امس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان نعطيهم اموالنا
فيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند
علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه
بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب **بيان** عند ربي
عندكم حجتي وحجتكم من قولهم احتج عليه واذا احتج لنفسه براى فما رميت به من السوء مؤبراتكم من متابعة من كان منصفا ثلة والحواريون
هم خواص عيسى على نبينا وآله وعليه السلام وانصاره من التحوير بمعنى التبييض قيل انهم كانوا قصارين يبيضون الثياب وينقونها من الاوساخ
وقيل بل كانوا ينقون نفوس الخلائق من الكدورات واوساخ الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان الانبياء وتاويله الذين خلصوا
ونقوا من كل عيب حسنه ايام بالمستحفظين كانها اشارة الى قوله عز وجل في شان التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا
للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء واستحفاظهم الاسم الاكبر لانه هو الكتاب الجامع للعلوم
العلم المنتقل عن الانبياء لعله كناية عن انتقاش قلوبهم الصافية المصقلة بنور الله بما في اللوح المحفوظ وتصيرتهم لعقل الفعل
وبلوغهم مرتبة الشهود التام والى قابلية الانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله دواؤك فيك وما
تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر اذ العالم ما يعلم به الشيء كالاسم ما يعلم به المسمى ومن الانبياء والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي
بعضه والى الاول اشير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعني به امير المؤمنين والى الثاني بقوله تعالى
قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث اتى بمن التبعيضية يعني بها اصف برخيا وكان المراد بالميراث
الشرع وبقوله وآثاره ما عرف بما يأتي من الكتاب المعروف بما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلثة مع ان كثيرا من الانبياء كان معهم كتب غير
هذه منها كذا وكذا واخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف بين الناس كذا انحصر الكتب فيما عرف فاين صحف ابرهيم الذي
الله عنها والغرض من هذا الكلام الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتورية ومن يحذو
حذوهم في حفظ الالفاظ والقصص فبين ان المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء التعب كتبه الرحمن
بيده كما قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين عليه السلام ان صحف ابرهيم كانت عشرين صحيفة
وصحف ادريس ثلثين صحف شيث خمسين يعني ما كان ينزل من الاسم الاكبر على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال الرسول
الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف ابرهيم قال اقرا يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا و
الآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى يعني فيها امثال هذه الكلمات فانهم لا يكذبونك في ايهما
انتقل بيانه مرجع الى الله لانك جئت من عنده بالمعجزات والآيات فهم لا يكذبونك [illegible] وانما يكذبون الله بجحود آياته او
المراد انهم لا يكذبونك بقلوبهم ولكنهم يجحدون بآيات الله وذلك انه صلى الله عليه وآله كان قبل بعثته عندهم بالامين يعرفون انه
لا يكذب في شيء وكان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك عندنا الصادق وانما نكذب ما جئتنا به وروي ان الاخنس بن شريق قال
لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط
ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام

امر قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلام هذه الآية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك لا يا
بباطل يكذبون به حقك وهذا التفسير موافق لما فسرناها به ههنا بقوله لكنهم يجحدون بغير حجة لهم كانه اريد بقوله عليه السلام
مخففة انه من اكذبه بمعنى الفاه كاذبا وفي هذا الخبر مع اسناده مع الجواب ما نزل في الحجج من هذا الجزء انشاء الله واريد بهذه السورة سورة
الم نشرح كما يظهر مما بعده وجملة فانه حج عليهم معترضة وكانه اشير بها الى ما فعل بغدير خم وفي بعض النسخ هذه الآية يعني به فاذا فرغت
فانصب فالمشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب والاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى وواصل بعضها ببعض ولا تخل
وقتا من وقتك تكون فارغا فيه لم تشتغل بعبادة والمستفاد من هذا الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع
يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك تبليغه من الاحكام والشرايع فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس
وضع من يقوم به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع خيط الهداية
والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيمة قال في الكشاف ومن البدع ما روى عن بعض
الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرء هكذا ويجعله امرا بالنصب الذي هو بغض علي
وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول بل واجب لئلا يكون الناس
بعده في حيرة وضلال فيصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته
مع ان كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله اياه واظهاره فضله للناس مدة حيوته وانه جعل بغضه كفرا انظروا
الى هذا الملقب بجار الله تعالى مع براعته في العلوم العربية كيف اعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى
بمثل هذه الترهات بلى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويعرض بمن رجح جملة حالية يعني قال الكيس يفر ان تعرضا
بمن فرح بحين اصحابه يجيئون يعني به الاولين اذا الموؤدة سئلت بفتح الواو وتشديد الدال اي عن غيرهم وسيشتما من باويله آنهم
هكذا كانوا يفرقونه بسمرات سمرة بضم الميم شجرة معروفة ثم ذيل منه الغامة حسكة النفاق اي عداوته وحقده بضبع بن عمر الفتح
عضده بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهراني وظهر او اظهر من الزيادات في مثله منه قول الظاهر لامر انه نشأ على كظهرانيه اي كانه
وكنت صدقنا صرعه واخزاه ورده بغيظه ونودوا وردوا دونه يتشمت بان يفرح سيلبنا ويحمل علينا اهل بيته ليسلطهم علينا
ويجرنا تحت اوامرهم ونواهيهم وفيئنا غنيمتنا وخراجنا بالف كلمة والف باب يعني بقواعد كلية اصولية وقوانين مضبوطة جلية يمكن
ان يستنبط منها احكاما جزئية ومسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار رحمه الله في بصائر الدرجات باسناده عن موسى
بن بكر قال قلت لابي عبد الله الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما
ينتظم به هذا واشباهه فقال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله ع وهذا من الابواب
التي يفتح كل باب منها الف باب كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله
كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي
خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما
نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب بيان اكب
اقبل كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله ع
فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدث عليا عليه السلام
بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت
فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان
قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة بيان من فضلكم اي من علمكم الا الفا
معطوفة يعني الا حرفا واحدا ناقصا اي اقل من حرف واحد انما اعتبر الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مؤنة وعدم عطفها
كناية عن نقصانها فانها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا فاذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا كا محمد عن احمد عن الحسين عن
القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله

باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب كا العدة عن احمد عن البرقي
كا العدة عن سهل عن البرقي عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت
حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني
فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه بيان بئر غرس بئر بالمدينة
وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن ابن بزيع عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف
التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة بيان ذؤابة كل شيء اعلاه واصلها الخصلة من الشعر
تلبث واوا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا
فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله تعالى او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان
يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل
وان وصيي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل يه المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله
الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني
ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من اعانهم وخذل الله من خذلهم اللهم من كان
له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا يه
روي عن ابن عباس انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي انت وصيي اوصيت اليك بامر ربي وانت خليفتي
استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدي وتقوم فيهم مقامي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي

ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل

باب ٣٣ الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان الحسين
اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه الى سرته وان الحسن اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه يه علي بن الحكم عن يزيد بن ابي
الخلال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله هل اوصى الى الحسن والحسين مع امير المؤمنين عليهم السلام قال نعم قلت
وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون لسواهما في اقل من خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان عن سليم
بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على
ابنه الحسين فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي
بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام كا
العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين الى الحسن واشهد على وصيته
الحديث بادنى تفاوت وزاد في آخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تأثم يب الحسين عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر واليماني عن ابان عن يه سليم بن قيس الهلالي
شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحديث الى قوله ولا تأثم وزاد ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا

شرايك له وبذلك امرت انا من المسلمين ثم انى اوصيك يا حسن وجميع ولدى واهل بيتى ومن بلغه كتابى من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان المبغضة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغنى اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب الله لآكل مال اليتيم النار والله الله فى القرآن فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله فى جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله فى بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وان ادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما قد سلف والله الله فى الصلوة فانها خير العمل انها عمود دينكم والله الله فى الزكوة فانها تطفى غضب ربكم والله الله فى شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله فى الفقراء والمساكين فشاركوهم فى معيشتكم والله الله فى الجهاد فى سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد فى سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله فى ذرية نبيكم فلا يظلمن بين ظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله فى اصحاب نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوى للمحدث والله الله فى النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن فى الله لومة لائم فيكفيكم الله من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى الله الامر شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم يا بنى بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرء عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه فى اول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة ييب وزاد فيه ابرهيم بن عمر قال قال ابان قرأتها على على بن الحسين عليهما السلام فقال على بن الحسين عليهما السلام صدق سليم **بيان** الحبل المهدى فى الذمة والله الله فى حد كم الله فلا تغبوا اغباء الفم كناية عن الجوع فان من طال امساكه عن الطعام والشراب اغبر فوه وان كانت بالمثناة الفوقانية كما توجد فى بعض النسخ فهى من التغيير والمعنى سواء لم تناظروا لم تمهلوا من امة قصده لم يجد ثواب احدا لم يخالفوا الله ورسوله ولم يبتدعوا بدعة كناية عن الثالث واضرابه وحفظ فيكم نبيكم اى جعلكم بحيث تكون سنته وحرمته محفوظة فيكم حين ضيعها غيركم ويأتى ما يقرب من هذه الوصية فى كتاب الزكوة ايضا **كا** الثلثة عن عبد الصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال لما حضر امير المؤمنين صلوات الله عليه الذى حضره قال لابنه الحسن ادن منى حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الى وائتمنك على ما ائتمننى عليه ففعل **كا** العدة عن احمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمى قال حدثنى الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابى يزيد وزيد اليمامى قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة عليها السلام كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه وفى نسخة الصفوانى زيادة **كا** عن احمد عن على بن الحكم عن سيف عن الحضرمى عن ابى عبد الله ان عليا صلوات الله عليه الحديث **كا** الحسين بن الحسن الحسنى رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمرى رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لى وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق فى فراره ما يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتى فان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين خلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة فى هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا فى افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل فى الجو متلفقها وعفا فى الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدنى اياما وستعقبون منى جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطوق ليعظكم هدوى وخفوت اطرافى وسكون اطرافى فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقى غدا ترون ايامى ويكشف الله عز وجل عن سرائرى وتعرفونى بعد خلو مكانى وقيام غيرى مقامى ان ابق فانا ولى دمى وان افن فالفناء ميعادى العفو لى قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذى غفلة ان

يكون عمره عليه قمرا او تؤذيه ايامه الى شقوة جعلنا الله وآياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة ويحل به بعد الموت نقمة فانما
نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم **بيان** حفت به الفوادح اطرافه ملتفة تتوالى او ثنا الترح
فيكون لي حسن تعزى للناس حين اجلس عليها قدره وتل حسب قدره وكما قوا مليه فنصبه منزع الخاطر متبعين امرى اى تجاهها لكونها
متبعين امره كما انتسب يعني في سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب الى اخرها الان في ذلك اشارة الى قوله عزوجل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ولا اجاع بسند وجملة موضع النعت لية خبرا طردت الايام ابتها وجرتها هذا الامر كانه اشارة الى امر الخلافة ويمكنه
الى سر عدنا سنتفا منهما كما ينبغي هذين العمودين يعني بهما التوحيد والنبوة او الحسنين عليهما السلام وانهما كناية عن اخفاء حقوقهما
فرهب منه قوله واوقدوا هذين المصباحين وفي بعض النسخ وارفدوا هذين المصباحين بالراء والفاء اى انصروهما وخلاكم ذم اى
مضى لكم ذم اما ان لم تشردوا انفروا واعرلدين هذا اذا كسرة الذال واما اذا فتحت فمعناه ما ذكر ابن الاثير في شرح قال يقال افعل ذلك
كذا وخلاك ذم اى اعذرت وسقط عنك الذم وهو اصوب حمل على بناء المجهول فمعناه الجرابرت جم اى لكم رب رحيم او المغاور
الفاعل وتب الاول اولى ان تثبت الوطأة يعني ان برثت وسلمت فالموت والوطأة موضع القدم والكلام استعارة وان تدحض
نزلوفي افياء في ظلال الحوذي باح مجال ذروها متلفقها مضمومضها الى بعض عفا انما محطها موقع وقوع ظلها ما وركم بدني
انما استند في مجاورتهم الى بدنه لان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا كما قال ع
في وصف خواص الدنيا وشوقا الى لقائهم كانوا في الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى كاظم ساكنة هدوء سكون خفوت
اطرافي سكون تواضع نواتها جمع طرف بالكسر يعني القوة اطرافي عضائى مرصد مترقب منتظر عدا اى بعد موتي او في القيامة والاول
اوفق بقوله تعرفونني بعد خلو مكاني والسر فيه ان الكمل انما يعرف قدرهم بعد فقدهم اذ مع شهودهم لا يخلو من غير فهمهم عن حسد منه لهم
فكمال قدرهم محجوب عن عين بصيرته لغشاوة حسد التي عليها ويكشف الله عن سرائر ان بالموت ينكشف بعض ما يستره الانسان
عن الناس من حسناته المتعدية اليهم واذا جعلنا الغد بمعنى القيامة فالمعنى ظاهر وهو به اوفق واربط العفو لي قربة وفي بعض النسخ ان
اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة اى عفوكم اى عفوي لصبركم على عفوي بعد قدرتي على الانتقام من قاتلي فاعفوا واصفحوا يعني عفي
حمل قاتلي على قتلي كما يدل عليه ما ياتي من كلامه في نهج البلاغة ولتلا ينافي قوله ع ضربة مكان ضربة لى يكون معنى قوله ضربة
انكم تعفون ضربته ويحتمل ان يكون امرا بالعفو والصفح عمن يجوز عليهم بمثل ما جنى عليه لاسيما على المعنى الاخير من معنى لكم حسنة
ياحسن لناس مثل فيه ولا تاثم لا تعمل ما لا يحل لك وفي نهج البلاغة في كلام له ع يوصي بها الحسنين عليهما يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته
هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل الرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **كا** محمد
عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي رفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع قال للحسن ع يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له
في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ادمه فيه فانه واد من اودية جهنم **بيان** لعله
انما صار من اودية جهنم لما كان يدفن فيه ذلك الخبيث **باب ٣٢ الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما**
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر
انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله تعالى ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فانه
ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء
من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله به
محمدا يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك ع
يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك
يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله تعالى في الكتاب وراثة من النبي

اضافها الله تعالى لدى ذاته ابيه امة صطفى الله عليها فعلها الله لكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً صلى الله عليه وآله واختار محمد علياً
صلوات الله عليه واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله
والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب
حتى لا يجد قلماً ويؤتى بالقرطاس حمماً ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علماً واثقلنا حلماً واقربنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً كان فقيهاً قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيراً ما اصطفى
محمداً صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمداً واختار محمد علياً واختارك علي اماماً واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو الرضا ومن
كنا نسلم به من مشكلات امرنا **بيان** محمد بن علي يعني به اخاه ابن الحنفية يحيى به الاموات اي اموات الجهل ويموت به الاحياء اي بالموت الارادي
عن لذات هذه النشأة الذي هو حيوة اخروية في ذات الدنيا اضوء من بعض نجوم لا تستنكفوا من التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل
ذي علم عليم في الكتاب يعني في ام الكتاب واللوح المحفوظ اضافها الله الضمير البارز يرجع الى ذاته النبي لا تنزفه لا تفنيه كناية عن
كثرته ولا تغيره كناية عن ثباته وعذوبته كالكتاب المعجم اما من الاعجام بمعنى التنقيل وبمعنى ما لا نفصاح اشارة الى انه من الاسرار
والرموز او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط اشارة الى بيانه عن المكنونات في الرق المنمنم اي المسطر فان النهمة بلوغ الهمة في الشيء وفي
بعض النسخ المنمنم اي المنقش المجمع سبقت اليه اي تستبقني اليه او لخوله سبق القرآن فان فيه كل شيء جلت مفضت وفي بعض
النسخ جاءت والحمم كصرد الفحم وفي بعض النسخ جاءت الحمم كصرد الفحم في بعض النسخ مكان من هو الرضا من هو بغيره يرضى **كا** علي
عن ابيه عن بكر بن صالح والعدة عن سهل عن الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد قال سمعت اباجعفر يقول لما احضر الحسن بن علي عليهما
الوفاة قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به
عهداً ثم اصرفني الى امي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس من بغضها وعداوتها
لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول
الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على
بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله
عليه وآله حجابه فقال لها الحسين قديماً هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت على بيته من لا يحب قربه
وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة **بيان** العوين تصغير العين وكنى بذي العوينين عن الجاسوس **كا** محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل مثله بادنى تفاوت وزاد في اخره ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً واعلمي
ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تعالى يقول
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجال بغير
اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله
به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتاً ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي
كرهته من دفن الحسن عند ابيه جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية
وقال يا عائشة يوماً على بغل ويوماً على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت
يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين وانى تبعدين محمداً من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث
فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن
عامر قال فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع **بيان**

المعطس لانف باب ٣٠ الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما السلام كا محمد عن محمد بن الحسين عن احمد
عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلم مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي
بن الحسين عليهما السلم ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج
اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين
عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما
ان كان من امر الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله تعالى فقال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ
كانت الدنيا الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اي مع كتاب ملفوف كما مضى فهذا كما قيل في قوله سبحانه فادخلي في عبادي
ان في بمعنى مع كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما سار الى العراق
استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلم دفعتها اليه بيان كان منه الكتب
والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي دفعها الى فاطمة بنته باب ٣١ الاشارة والنص على
ابي جعفر عليه السلم كا في نسخة الصفواني علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند
علي بن الحسين ع وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر ع فخلا به فقال ان رسول الله ص
اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلم قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر ع
فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر ع اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرأه مني السلم فقال له
ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله صلى الله عليه وآله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما
كاد اخوة يوسف ليوسف كا الميثمي عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله
علي بن الحسين عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال والله
ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه كا محمد عن عمران
بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليهما السلم الى ولده وهو
في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا
درهم ولكنه كان مملوا علما كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله
الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي
عليهم السلم فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال
نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر و
عثمان اي بما وقفوا من اموالهم وحبسوه ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب اي كتاب الصدقات فقال له اي لابي عبد الله ع
او لابي جعفر ع يعرف هذا اسنتهما بحذف الهمزة كانه استبعد معرفة زيد بن الحسن بهذا الامر مع ادعائه الامامة كا الاثنان
عن الوشا كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلم باب ٣٢ الاشارة
والنص على ابي عبد الله عليه السلم كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع
يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت ابي ع الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت

٧ بالنسبة الى الاول

جعلت فداك والله لادخلنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسئل احدا **بيان** الواو في والرجل للحال اي لاتركنهم علماء اغنياء
لا يحتاجون الى احد في السؤال **كا** الثلثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من سعادة الرجل
ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله ع **كا** احمد
مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر **كا** احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر **كا**
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا خير البرية **بيان** و
زاد في الاسناد الاخير في آخر الحديث واخير يعني وقال الاخير البرية **كا** محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر ع قال سئل عن القائم ع فضرب بيده على ابي عبد الله ع فقال هذا والله قائم آل محمد ع قال عنبسة فلما قبض
ابو جعفر ع دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام
الذي كان قبله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال ان ابي ع استودعني ما هناك فلما حضرته
الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب
بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده
الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود
انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه
فاردت ان تكون لك الحجة **بيان** اشارة اتوا به وقد مضى تفسير هذا الحديث

باب ٣٨ الاشارة والنص على ابي ابراهيم موسى عليه السلام

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اسئل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك
قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح ع وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام
وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به **كا** عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند
ابي عبد الله ع فدخل ابو ابراهيم ع وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك **بيان** استوص به اطلب العهد
بحفظه ورعاية حاله وتعاهد امره من نفسك ومن غيرك وضع امره اي اخبر بامامته من تثق به من يكتم عليك ولا يذيعه **كا**
عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال
جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع
عليك من هذا الباب يفتح البابين جميعا بيديه فما لبثنا ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم
بيان الغديرة بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين وفي بعض النسخ يفتح الباب بيديه جميعا **كا** القميان عن صفوان عن ابن
مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله ع ابا الحسن ع يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي
كا علي عن ابيه عن التميمي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدى
عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله ع اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن ع الايمن فيما
اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا **بيان** يغدى عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد
فانها بعرض الحدثان ومنزل النقلان والموت ليس ببعيد عن الانسان خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي
لانه اذا بلغ ستة اشبار فهو رجل **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي
عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال
بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف
موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله **بيان** الكنى بالكون عن الفقد
والموت محافظة للادب **كا** القميان عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن يحيى عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن ع حتى قال له ابو

باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام

عبد الله هو صاحبك الذي سألت عنه فقم إليه فأقرّ له بحقه فقمت حتى قبّلت رأسه ويده ودعوت الله له فقال أبو عبد الله أما
إنه لم يؤذن لنا في أول منك قال قلت جعلت فداك فأخبر به أحداً قال نعم أهلك وولدك وكان معي أهلي وولدي ورفقائي
وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج
فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له وقد سبقني إليه يا يونس الأمر كما قال لك فيض قال فقال سمعت
وأطعت فقال لي أبو عبد الله خذه إليك يا فيض **بيان** لم يؤذن لنا في أول منك يعني لم يؤذن لنا في شأن أحد قبلك أن نخبره
بذلك فإنك أول من أخبرناه بإمامته وكانت به عجلة أي كان يونس ممن يعجل في أموره **كا** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن عيسى بن
عن عمر الرماني عن فيض بن المختار قال إني لعند أبي عبد الله إذ أقبل أبو الحسن موسى ع وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال أبو عبد الله
أنتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله وألف إليه فلما دخلت على أبي عبد الله
قال يا فيض عدلته بي قلت إنما فعلت ذلك لقولك فقال أما والله ما أنا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به **بيان** عدلته
بي سويت بيني وبينه في الهدية **كا** الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله ع وهو
واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلاً فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت
فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها **بيان** يساره يناجيه وإنما كان اسم الحميراء مما يبغضه الله لأن
مسماها كانت عدوة لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال
سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن موسى ع وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها
اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب **كا** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله
القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله ع أبا الحسن ع وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم
بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا إسماعيل **بيان** لا تجفوا إسماعيل من الجفاء أي لا تقصروا في حقه هو الذي ينتسب في إمامته
على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله وإليه ينسب الإسماعيلية **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال
كان أبو عبد الله ع يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك أن تكون مثل أخيك فوالله إني لأعرف النور في وجهه فقال
عبد الله لِمَ أليس أبي وأبوه واحداً وأمي وأمه واحدة فقال له أبو عبد الله إنه من نفسي وأنت ابني **بيان** طاهر هذا كأنه مولى
أبي عبد الله عليه السلام **كا** علي بن محمد عن سهل أو غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب النحوي قال
بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت
عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله وإنا إليه راجعون ثلاثاً وأين
مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال
فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة **كا** علي عن أبيه عن النضر
سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر أنه أوصى إلى أبي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لأبي عبد الله عليه السلام
قال فقال أبو جعفر ليس إلى قتل هؤلاء سبيل **بيان** قد مضى ما به ينكشف السر عن مثل هذه الوصية **كا** العدة عن
أحمد عن أبي علي الأرجاني الفارسي قال سألت عبد الرحمن يعني ابن الحجاج في السنة التي أخذ فيها أبو الحسن الماضي ع فقلت له إن هذا
الرجل قد صار في يد هذا وما ندري إلى ما يصير فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء فقال لي ما ظننت أن أحداً يسألني عن هذه
المسألة دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر
يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال إن موسى قد لبس الدرع
وساوى عليه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شيء **بيان** فيها يعني كان في حبس هرون ما ظننت يعني لم أظن أحداً يحتاج
إلى هذه المسألة لم أتفحص عنها إلى الآن عندي ما يغني عن هذا السؤال لما ثبت وتحقق عنهم عليهم السلام أن من علامات صاحب
هذا الأمر أن يساوي عليه قامة درع النبي ص

باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام

كا الحسين عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني قد كبرت سني ودق عظمي واني سألت اباك عليه السلام
فاخبرني بك فاخبرني فقال هذا ابو الحسن الرضا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري جميعا
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا
صاحبكم من بعدي كا عنه عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام كا عنه عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن
قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سألت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان كا عنه عن
محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابراهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله
لاي شيء تركته عندي قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال فدفعته
اليه كا عنه عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال
لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني
المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال
اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة
فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه بيان كان تلك الوصية كانت عند خروجه الى بغداد بامر هرون
كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس
عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله تعالى علي الموت كا العدة عن احمد
عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي
يعطي فلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله تعالى علي الموت ان الله يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معمر
بن خلاد عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي
نبي كا الاشنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول الا تدلني الى
من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض
خليفة وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالسا فدخل علينا ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي
اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده كا احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الشيخ الصالح قال كنت انا ثم ذكر مثله كا عنه عن محمد بن علي
عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي كا عنه عن محمد بن علي
عن ابي الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحكم واخبرني
عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقينا ابا ابراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك
هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلام
ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني
من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه عليه السلام قد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج
اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى خير من هذا كله
فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود
وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به
الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل

ابن حلمه فقال له ابي بابي انت وامي وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت
لابي ابرهيم فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك فقال لي نعم ان ابي كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا
فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه
بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل
يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ارانيه واراني من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى
يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدي علي صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة
فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما
العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما رأيت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك
ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين هذا سيدهم و
اشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم ع يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا
تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ايضا
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابرهيم ع فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي وامي
فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل معلما حكما وعلما هو هذا
واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم
فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف
اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم
واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي ابو ابرهيم عليه السلام اني اوخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما
علي الاول فعلي بن ابي طالب واما الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره
ليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال لي يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له
غلام امين مأمون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية
جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم عليا ع
فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا
حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدأني فقال لي يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه
الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت
ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد
من ابي ابرهيم بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا **بيان** هل تثبت هذا الموضع تعرفه حق المعرفة يخرج الله منه اي من صلبه غوث
الامة يعني به ابا الحسن الرضا وغياثها اسم من الاغاثة خير مولود وخير ناشئ اي هو خير في الحالين جميعا ويلم به الشعث يجمع به انتشار
الامر ويشعب به الصدع يجمع به التفرق الفطر الشق قوله حكم بضم الحاء اي حكمة ويسود بضم السين من السيادة اي يصير سيدهم
حلمه عقله في زمان يخوف منا لا نعينه فيه ليس هذا زمانه اي زمانا مثله لامكان ما للتقية الشديدة ولقد جاءني بخبره رسول الله
هذا المجيء والاراءة يجوز ان يكونا في المنام وان يكونا في اليقظة لان للارواح الكاملة ان يتمثلوا بصور ابدانهم عيانا لاوليائهم
في هذه النشأة الدنيا وفيه كما تمثل رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر حين انكر حق علي ع والقصة مشهورة اجزع على فراق
الامر وذلك لانه كان يحب ان يجعله في القاسم كما صرح به فاذا رجعت من سفرك يعني به سفره الذي كان متوجها فيه الى مكة فاذا اردت
يعني اذا اردت مفارقتهم في السفر الآخر متوجها من مدينة الى بغداد فانه طهر لك اي تغسيله اياك في حياتك طهر لك من غير حاجة
الى تغسيل آخر بعد موتك ولا يستقيم الا ذلك اي لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا

معصوم مثله لم يكن غيره علي وهو غير شاهد اذ حضره الموت وصنع اخوته خلفه جملة امتيه خالية فانه قد ثبتت في وصيته تعليل
لجواز فعل ذلك كله اذ لا ينبغي ذلك الا لوصي وليأت لي كرضواي في مرآته من تقدمهم من تعسف بشأنهم من التعداد وخذ يغني ما حكى الطائي
الطاغي ولا تذهبان من الكفاية فعادوني اخوته وذلك الاخباره عليّاً بقصة ابيه في البشارة بالولد لله صاحب الحرو ومنعهم من الميراث
لقد رأيته نعى عليّاً اباه او يزيد بن سليط كا بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم عليه السلام اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن
الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الحساب حق والقضاء حق والوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق
على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفاً بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه
ان شاء وآنس منهم رشداً واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي و
اموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة
ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى
غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان
كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل
منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه
وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه و
لعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا
تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال
الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري
عليها في حيوتي ان رأى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا
يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في
ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله
عز وجل عليهن شهيداً وهو وام احمد شاهدان وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن
احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت
عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين و
على من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني ابو عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط
قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا
الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئاً الا الجأه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء
على رؤس الملاء فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً
نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان
ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك
واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك اليوم صفد دقيع
لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي
اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك وفض

العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار على لها وحده وادخاله اياهم في ولاية على ان احبّوا او كرهوا واخراجهم من حدّ الصدقة وغيرها
كان فتحه عليهم بلاءً وفضيحة وذلّة ولعلى خيرة وكان في الوصية التي فضّ العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابراهيم بن محمد واسحاق بن
جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادّعوا انها ليست ايّاها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند
ذلك قد والله قال سيّدى هذا انّك ستؤخذين جبرًا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر فقال اسكتى فان النساء الى الضعف
ما اظنه قال من هذا شيئًا ثم ان عليًّا التفت الى العباس فقال يا اخى انى اعلم انما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم فانطلق
يا سعيد فتعيّن لى ما عليهم ثم اقض عنهم لا والله لا ادع مواساتكم وبرّكم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
الّا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله
غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لى يومى هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئًا مما تظنون او ادّخرته فانما هو لكم ومرجعه
اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضى الله عنه شيئًا الّا وقد سيّبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك ما
جعل الله لك من راى علينا ولكن حسد ابينا لنا واراده ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف انى اعرف
صفوان بن يحيى بياع السابرى بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال على لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اما انى
يا اخوتى فحريص على مسرّتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم انى احبّ صلاحهم وانى بارّ بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا
فاجزنى به خيرًا وان كنت على غير ذلك فانت علّام الغيوب فاجزنى به ما انا اهله ان كان شرًّا فشرًّا وان كان خيرًا فخيرًا اللهم اصلحهم
واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفّقهم لرشدك اما انا يا اخى فحريص على مسرّتكم جاهد على صلاحكم
والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفنى بلسانك وليس لمسحاتك عندى طين فافترق القوم على هذا وصلّى الله على محمد وآله

بيان الاولى الوصية الاولى وثانيها قوله عليه السلام وانى قد اوصيت الى الخ وما وصّى به هذه وصيتى بخطى يعنى ان هذه الشهادات التى
فى الوصية الاولى هى وصيتى التى كتبتها بخطى قبل ذلك وهى محفوظة عندى **اقول** وهذه من جملة الوصية المشار اليها بقوله عليه السلام
الوصية حق على كل مسلم وانه لا ينبغى ان يبيت الانسان الّا ووصيته تحت راسه كما ياتى فى كتاب الجنائز وزاد بقوله عليه السلام بقوله وقد
نسخت وصية جدّى الى قوله مثل ذلك ان هذه الشهادات هى بعينها وصية ابى قد نسختها ذلك وزاد محمد بن على باجمعه
على مثل ذلك يعنى كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات وبنى بعدى اى بعد على فى المنزلة معه اى مشاركين معه فيها ولا امر لهم معه
يعنى ليس لهم ان يحالفوه ولدى اى وصيّت اليه مع ولدى او والى لدى فيكون الى ابراهيم بدلا من ولدى ينفذ براى الاظهر
نفذ بهم الى على ولدى انه اشتبه على النساخ ويجعل فيه اى يضع ما يجعل فيها بمعنى صنع وفى بعض النسخ بعد قوله فى ماله زيادة وهى هذه
ان احب ان يقرّه بعض ما ذكرت فى كتابى هذا اليه ان كره ما فهو اليه يفعل فيه ما يفعل ذو المال فى ماله يجلى يعطى هو انا اى هو
مثلى بحكم الوصية فى التصرف فى مالى واهلى وولدى غير مثرب عليه من التثريب بمعنى اللوم والتعيير نبعه لابناعه التبعة والتبيع
ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهما من تبعت الرجل بحقى وهو مصدّق فيما ذكر اى فى قدره كذلك الذى هو كذلك وكذا
هو انا تنويه لرفع والتشريف المحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية من الحوانيت وهو وام احمد يعنى شهيدان نصّا على غير ما ذكرت
على راى اخ غيره ان يفض كسر ختمه ويفتح لذى ختمت عليه الاسفل اى ختمت على تطويه الاسفل وقد مضى تبيا كيفية هذا
الختم والطى فى باب ان الائمة معهودة من الله تعالى وعلى من فضّ كابى يعنى لا يفض غيره غالة محتاجين من العيلة بمعنى الفقر
مدحور امطرود الاخذ بتلبيبه **بيان** التلبيب جمع ثيابه عند النحر فى الخصومة ثم جرّه والتلبيب بضا مجمع ما فى موضع اللبب
من ثياب الرجل يقول اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثيابه التى هو لابسها وقبضت عليها بنحره اجمع تاكيد ما كان بالارض
مثل كانه كان منه بالامس شنيع اخرتم يا ابا الحسن حسبى ما لقيت لولت تمارى القاضى تكلموا فى على لكان يعنى نقضه حافى
على نفسه ان يلجئوا الى القضى فقال هم يا ابا الحسن يا انى خاف ان فضّ الكتاب فيتبلى بعض ما ذكر سابقا من لهم شقاء او بعد توجيهها
اسحق بن جعفر انما وجهنا الان فى هذا الاخبار اشعار بانه كان عنده شئ من علم الغيب وفى بعض النسخ عند قوله ثم قضى عنهم
اقبض وكونه حقوقهم وخذ لهم البراءة وقد سيّبته بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى العطاء وفى بعض النسخ وقد
شتته اى فرقته من التشتيت اعنى بامورهم اهتم بها ما اعرفنى بلسانك تعجب يعنى حسن عشرته ولا افصح منه ثم ضرب مثلا لعدم

تخلط به المسحاة البيل كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن علي عن عبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى ع من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم **بيان** الطاغية الجبار والاحمق المتكبر كانه اراد به من خليفة تلك هرون وقبل الذي قبله اذ ما ناله السوء من قبل هرون وقد وقع التصريح بانه المهدي في حديث ابي خالد الزبالي الآتي في باب ما جاء في الحسن موسى ع لا يبدأني من ليته الهمز يعني ابتداء الفعل واشار بقوله من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية ومن بدا ولا منهم التخفيف نعمهم الله

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام

كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن الرضا ع شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر ع فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة **بيان** القذة بالضم والتشديد ريش السهم يعني اسناه وامثال كالتشبيه بريش السهم بعضها ببعض في تقدير الكلام ونشابه القذة بالقذة او القذة مفعول مطلق بحذف المضاف اي انها مثابه كا محمد عن ابن عيسى عن [illegible] قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى ع فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر ع وكان ابن قياما واقفيا كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد كا احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فجيء بابنه ابي جعفر ع وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا عنه عن محمد بن جمهور قال كنت مع ابي الحسن ع جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي ع كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله عز وجل لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين كا محمد عن احمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله عز وجل الى داود ع ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا وسلمنا كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال دخلت اليه ومعي غلام

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني ع

يقود في حمايتي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه ﴿كا﴾ سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر ع عن
شيء من امر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في
سنة احدى وعشرين ومائتين ﴿كا﴾ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا
سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكأن القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن
مريم ع رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر ع ﴿كا﴾ الاثنان عن ابن اسباط قال رأيت ابا جعفر ع
وقد خرج علي فاحددت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لأصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي
ان الله تعالى احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة ﴿كا﴾ علي عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر ع يا سيدي ان
الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي ع وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين ﴿كا﴾
الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا ع ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك
غدا تمسح على رأسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه ﴿كا﴾ علي عن ابيه والقاساني جميعا عن زكريا بن يحيى
بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لقد نصر الله تعالى
ابا الحسن الرضا فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه
فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم
الرضا ع هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم واما انا فلا
ولا تعلموهم لما دعوتموهم وليكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا ع
والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كأنك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر ع
فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان
يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن ع قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت
فمصصت ريق ابي جعفر ع ثم قلت له اشهد انك امامي عند الله عز وجل فبكى الرضا ع ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته
صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده
صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك ﴿بيان﴾ الحائل المتغير
اللون يعني ما كان فينا امام ليس على لون ابيه فانه كان لون ابي جعفر ع مائلا الى السواد اذ كانت امه حبشية فانكروا ان يكون
ابنا لابيه والقافة جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والاشباه ويحكم بالنسب بابي ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحبنا صلوات
الله عليه كأنه نسبه الى جدة امام ابي جعفر الثاني ع لان امه بلا واسطة كانت بنت قيصر لم يكن نوبية والنوبية طايفة من الحبشة
يقال امرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء ويلهم يعني ويل بني عباس كما يدل عليه ما بعده والاعيبس مصغر الاعبس وهو كناية عن
العباس لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس فهو من باب الطلب والمستتر في يقتلهم بالتاء الفوقانية للذرية والبارز للنجباء الذين
منهم ابن خيرة الاماء اعني من تقدم من الآباء والمستتر لابن خيرة الاماء والبارز للذرية فيكون بالياء التحتانية ويكون اشارة
الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلم على ما ورد به الاخبار وسيأتي بعضها ان شاء الله تعالى سنين وشهورا واياما اي مدة ثم
يسومهم خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا في الارض وبالجملة كناية عن الابادة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعني ابن
خيرة الاماء وهو المطرود والشريد عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده المجهول وترا يعني بلا ادراك صاحب الغيبة اي الغيبة
الطويلة المعهودة الخفية لنهما ابن هولاء او مثلهم ﴿كا﴾ الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن
محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا

الحسن انه دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء
فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه
جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله تبارك وتعالى وقبض على لحيته لم يؤهل
هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد. **بيان** وقبض على لحيته
معترضة

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام

١ علي عن ابيه
عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك اني
اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به
الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي
فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي **بيان** هذا الوجه اي هذه الجهة فكر بوجهه عطف حيث ظننت يعني ليست
محل الموت والهلاك اخضلت بلت ٢ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها
وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا
حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال
الرسول لابي ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي
ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع
فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك
ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث
الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة
انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا
مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان يأتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال
ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال
لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع
من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من
العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني ٣ محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين الواسطي انه سمع احمد
ابن خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه
وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور
ذلك اليوم اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد
لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده و
شهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده **بيان** حتى قطع على يديه يعني حتى جزم بمعرفة الامام بعد ابي جعفر عليه السلام بسبب اخباره عنه
يتفاوضون هذا الامر يتكلمون فيه يقال تفاوض القوم في الامر اذا فاوض فيه بعضهم بعضا والمفاوضة المساواة والمشاركة مفاعلة من
التفويض كأن كل واحد منهما رد ما عنده واعطاه ما عند نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم
عليه مكرمة شريفة المنسوخة المكتوبة امر موسى يعني ابنه الملقب بالمبرقع المدفون بقم اليه يعني الى موسى صير يعني فاذا بلغ
علي بن محمد صير لعله سقط من قلم النساخ او كان فصير فسقط الفاء ويصير امر موسى اليه يعني الى محمد ويشبه ان يكون قد سقط
منا شيء

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

١ علي بن محمد عن

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن بيان محمد ابنه هو ابو جعفر وله الاكبر الذي كان مترقبا للامامة مظنا لها مرجوا عند اصحابه كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصبهاني قال قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه كا عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا بيان يعني جعلك الله اماما للناس بموت اخيك فتلك يد لله فيك نعمة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد عليه السلام فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك امرا كا محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه بيان في ارشاد الشيخ المفيد بعد التحميد اياه اسأل وتمام النعمة علينا وانا لله وانا اليه راجعون كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجا بعد ابي جعفر عليه السلام فاقبل علي ابو الحسن عليه السلام قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا لله في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة بيان وان قصتهما كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد الاخوين بعد مضي الآخر المرجا يعني يترجى للامامة بدا لله اي نشأ له فيه امر قد مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب البداء من ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله تبارك وتعالى من الجزء الاول كا عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلام جالس فبكى ابو محمد عليه السلام فاقبل عليه ابو الحسن عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى كا عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه كا عنه عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام في كتاب اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان كا عنه عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر بيان في الاحياء اي كان حيا انه هو يعني انه الامام بعده من اخص يعني باعتقاد الامامة فيه اكبر من جعفر جعفر هذا هو المشتهر بالكذاب كا عنه عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي بيان يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب النهي عن الاسم ان شاء الله تعالى

باب ٣٣ الاشارة والنص على صاحب الدار صلوات الله عليه

كا محمد عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي ان اسئلك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسئل عنه فقال بالمدينة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج الي عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله تعالى هذا جزاء من اجترء على الله عز وجل في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله جل وعز فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين بيان خرج الي يعني توقيع والباء زائدة فيه يرجع الى الزبيري وولد له من كلام الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامراء ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام بيان اللبة موضع القلادة من الصدر واورد هذا الحديث في الكافي مرة اخرى في مولد الصاحب عليه السلام على اختلاف في بعض الفاظه وذكر الحسن مكان الحسين في ابني علي بن ابراهيم وزاد بعد لفظة ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه وسلمت قال يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سئلني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك ثم ساق الحديث وزاد في آخره فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة كا عنه عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده بيان للعمري بفتح العين هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه قيل كان ثوابا لابيه وجده ثقة لهما رفيع القدر وقامته كا العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اني ارجوا ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه بيان الاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه بيان قد اخذت يعني شرعت للنوكى الحمقى يعني تقبل اقوال الحمقى ولا تتدبر فيها ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه ابنه ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه وباسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد صلوات الله

عليه ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من
في البيت فدخلت فما رايت احدا وباسناده عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه
وانا اريد ان اسئله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى ان
تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من
ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله
عليه وآله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله مثل
ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه فقال
احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام صلوات الله وسلامه عليه بلسان عربي فصيح فقال انا
بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان
من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال
طول الغيبة يا احمد فقلت يا ابن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من
اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله و
غيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وباسناده عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه
صلوات الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فقال صلوات الله عليه ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د هو
الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب
فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

باب ٣٢ تسمية من راه عليه السلام

كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله
عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسئله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسئلك عن شيء وما انا بشاك فيما
اريد ان اسئلك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل
وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته وقلت من اعامل او عمن اخذ وقول من
اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه
سئل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما
فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت
الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال
محرم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى
ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهوذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع
الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل
هذا فاجاب بمثل هذا **بيان** فغمزني اشار الي وغمزني ان الغمز بالعين والجفن والحاجب بمعنى الاشارة وباليد بمعنى الجس واحدة اي
مسئلة واحدة ومن لا حق له فيه كانه عني جعفر الكذاب عياله عبارة عن جواريه وخدمه وانما كانوا يجولون لان صاحبهم كان بعد ابي
الصاحب وكان منفيا مختفيا كا محمد عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر

قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلام وهي عمة ابيه انها رأته ليلة مولده وبعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي
بن ابراهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه
ان ابا محمد ازاره اياه كا عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه ووصف له قده كا عنه عن محمد بن
شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم
وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء كا عنه عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود
والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا بيان عليه اي على الحجر كا عنه عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان
اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رأيته بين المسجدين وهو غلام عم كا عنه عن ابي علي محمد بن
ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رأيته بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه ورأسه بيان ايفع ارتفع وقرب العشرين
فهو يافع لا موفع كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رأيته فقال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال قد رآه
جعفر مرتين وله حديث بيان جعفر هو الكذاب عم الصاحب فليس غيره اي فحيث كان جعفر مذموما فليس غير ابن اخيه
يعني الصاحب كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار
فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك
فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك
بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء بيان الجلواز الشرطي وسيما اسم رجل
كان من اتباع السلطان باب الدار اي دار ابي محمد ع فخرج عليه يعني الصاحب ان جعفرا يعني عمه الكذاب ولد له وفي بعض النسخ
ولا ولد له وهو وهم لسياق الحديث وكسر الباب كا عنه عن ابي محمد الوجناني انه اخبرني عمن خرج من الدار قبل الحادث بعشرة
ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه بيان كان الحادث هو تجسسه من السلطان
والتفحص عنه ووقوع غيبته الصغرى انها من احب البقاع يعني سر من رأى كا عنه عن ابي محمد بن راشد عن بعض اهل المدائن قال
كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة و
خمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل
واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها
عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا
كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا كا محمد عن الحسين بن علي النيسابوري عن ابراهيم
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه رآه يه قال محمد بن عثمان رضي الله عنه رأيته صلوات الله
عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك يه روى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما
وعدتني بيان قد رآه عليه السلام جماعة من الناس وشاهدوا منه المعجزات والكرامات ولهم قصص وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عدد من انتهى اليه ووقف على معجزاته وقد اورد الصدوق رحمه الله بعضها في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة مع
نبذ من توقيعاته وحكاياته وذكر الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي نصا بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ ابو جعفر
الطوسي ره في كتاب الغيبة ومن الناس من رحل في بعض اسفاره الى بلدة هو فيها وسمع منه الحديث ونسخه منه
ويقال ان له بلدة تعمر واولادا واصحابا وحشما وان الله عز وجل اخفى تلك البلدة عن اعين الناظرين

باب ٤٥ النهي عن الاسم

كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري يقول
الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا

بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان تسئل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه بيان قد مضى تمام هذا التعليل وما يصلح لان يكون شرحا لهذا الخبر في الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان مختصا بذلك الزمان الا ان الشيخ الصدوق قدس سره روى في كتاب غيبته ما يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره روى باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله رسوله في علمه

كا العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول سئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر بيان فيه تغليظ من كان يسميه شبيها بالكافر في مخالفة اوامر الله ونواهيه اجتراء ومعاندة وهذا كما تقول لا يجترئ على هذا الامر الا اسد وروى الصدوق في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط نعرفه من سماني باسمي في مجمع من الناس فعليه لعنة الله و باسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس

باب ٤٤ الغيبة

كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه بيان الخرط انتزاع الورق والشوك باليد اجتذابا والقتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد خارطه مثل لكل امر صعب ومرتكب له كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه بيان الخامس كناية عن المهدي ع والسابع كناية عن نفسه عليهما السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم الغيبة في اعين عقولهم وضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفية والتصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله وسعته فكانوا لا يصبرون على كتمانه وكانت داعية تضر بالامام والريبة في حكمته تضر بالايمان كا علي عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله كا الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت الى قوله ضللت عن ديني زاد قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة بيان يخاف يعني على نفسه من القتل الى بطنه يعني جسده عليه السلام حمل يعني مات ابوه وهو حمل انما يتوقف معرفة النبي صلى الله عليه وآله على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا ينال ولا يرى لم يعرف انه لا بد ان يكون بينه وبين الله واسطة مبلغ وانما يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبي لان من لم يعرف الرسول بانه لا بد ان يكون بشرا لا يمكن ان يدوم وجوده لم يعرف انه لا بد له من وصي يستخلفه بعد موته ولان معرفة الحجة انما تكون من الله بواسطة الرسول وانما يضل المؤمن عن الدين لو لم يعرف الحجة لان المضلين المحرفين لا يزالون باقين في كل شريعة لامتحان وحكمة لله فلا تخلو لولا الحجة الذي يميز الحق من الباطل

يهدي للتي هي اقوم لضللت لضعفا عن الدين بل لم يثبت الا الاقوياء على اليقين كا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض أرغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات **بيان** النكت ان تضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وانما احد الحيرة للغيبة مع ان الامر داخل تحت البداء لدخول البداء في افعال الله سبحانه كما اشار اليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان له بداءات يعني بداءات بعد بداءات تخالفها وقد مضى تحقيق معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وارادات يعني ارادة بعد ارادة تخالفها وغايات ونهايات يعني غاية ونهاية لامر بعد غاية ونهاية لذلك الامر تخالف تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلناه ما ورد عنهم عليهم السلام في وقت ظهور امرهم وما بدا لله في ذلك مرة بعد اخرى كما رواه الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه ويأتي تمام الحديث عن قريب كا عنه عن سهل ومحمد وغيره عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يوثق به ان امير المؤمنين ع تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه خطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول ع في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا **بيان** اتباع اوليائك في بعض النسخ بنيات وفي بعضها اولئك يترقب ينتظر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم مبثوث علمهم بالمثلثة منتشره فيمن هذا في نسخنا من تكلم في العلم بغير معقول من الهذيان ولهذا ولاجل ان الناس يصيرون الى مثل هذا ويتكلمون بالباطل يأرز العلم ينقبض وينضم بعضه الى بعض ويجتمع عند اهله مغمور مستور بل اين هم وكم هم يعني اين يوجد اولئك وكم يوجد منهم كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير المؤمنين ع يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون وأباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل ينتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم **بيان** يهجم بهم العلم يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون فتستجيب تطيع ما استوعر ما استصعب يعني من الاسرار المكنونة صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعته وطاعة اوليائه او ان مشاركتهم معهم انما هي في طاعة الله

وطاعة اوليائه ظاهرا وان اخفى لا عتقادهم في ذلك الوقت ودعوتهم الى دينهم مصرحين بحسب الظاهر او ذاتين عنه
الخوف عطف على الغيبة فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى يعنى نفضوا عن ذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الطرق الموحشة الدنيا
وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال الحضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملا الاعلى
والابرار كا محمد بن احمد بن اليقطيني عن محمد بن المثنى عن المفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله يقول اياكم والتنويه اما والله
ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما
تكفا السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدرى اى من اى قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا اباعبدالله ترى هذه الشمس
قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس بيان التنويه التشهير والدعوة كانه يعنى لا تشهروا انفسكم ولا تدعوا
الناس الى دينكم والتمحيص الخلوص من الابتلاء والاختبار ولتكفان لتقلبن والرايات المشتبهة من اشراط ظهوره ع كا
الحسين بن محمد ومحمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن ابن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطى عن مفضل بن عمر قال
كنت عند ابى عبدالله وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيرى فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر
وليخملن حتى يقال مات هلك في اى واد سلك ولتكفؤن كما تكفا السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان
في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت فقال ما يبكيك يا اباعبدالله فقلت
جعلت فداك كيف لا ابكى وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة
هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس بيان انما اراد بذلك اى بالخطاب الذى سيذكره والخمول الخفاء والكوة
بالفتح والضم الخرق في الحائط كا على عن محمد بن الحسين عن التميمى عن فضالة عن سدير الصيرفى قال سمعت اباعبدالله يقول ان في صاحب
هذا الامر شبها من يوسف قال قلت له كانك تذكر حيوته او غيبته قال لى فقال لى وما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان
اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف بايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف و
هذا اخى فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف كان اليه ملك
مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشى في اسواقهم ويطا بسطهم
حتى ياذن الله في ذلك له كما اذن ليوسف فقالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف بيان وما تنكر من ذلك اى من حيوته او
غيبته كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابى عبدالله قال للقائم غيبتان يشهد
في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن السراد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله للقائم عليه السلام
غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة
مواليه بيان كانه يريد بخاصة الموالى الذين يخدمونه لان سائر الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل اما الغيبة الاولى فكان له
فيها سفراء تخرج الى الشيعة بايديهم توقيعات وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمرى رضى الله عنه فلما مات عهد الى
ابنه ابى جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابى القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى ابى الحسن على بن محمد السمرى رضى الله
عنهم فلما حضرت السمرى رضى الله عنه كا محمد والقمى عن الكوفى عن على عن عمه عن المفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله يقول لصاحب هذا
الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اى واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها
مدع فاسئلوه عن اشياء يجيب فيها مثله كا على عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر قال انما نحن كنجوم السماء
كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستووا بنى عبدالمطلب ولم تعرفوا ايا من اى فاذا طلع نجمكم كا محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية
عن ابن جبلة عن ابن بكير كا العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان للقائم ع غيبة قبل
ان يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعنى القتل كا الثلثة عن الخزاز كا العدة عن احمد عن على بن الحكم عن زيد
عن محمد قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها كا العدة عن احمد بن عن الوشاء عن على بن

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من
وحشة بيان طيبة هي المدينة المقدسة يعني انه غالبا فيها مستترا ومعه ثلثون من شيعته يانس بعضهم ببعض فلا وحشة
لهم كانه اشار بذلك الى غيبته القصيرة فانه في الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم كما تارز الحية في جحرها واختلفت
الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند
ذلك ثلثا بيان كانها اشارة الى القعدة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان تكون من الامور التي لم تقع بعد وتكون من
علامات ظهوره ع كما يدل عليه الخبر الاتي وانما يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه كا علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن النخعي عن ابي الحسن الثالث ع قال اذا دفع عنكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم كا عنه عن جعفر بن محمد
عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي ع
عن قول الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليل
الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينيك بيان الخنس والكنس الاختفاء والخنس ايضا التاخر وفسر الخنس ايضا بالنجوم
الخمسة المسماة بالمتحيرة وعن امير المؤمنين ع هي خنس النجوم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ووصفها بالجوار لانها السيارات
وبالكنس لاختفائها تحت ضوء الشمس وتشبيهه ع بها اما لذلك واما لرجوعها في السير اي تاخرها كا العدة عن احمد بن الحسن عن
عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين
ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينيك كا الحسين عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا
اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى بيان فسر ع الاية بالنقر في القلب كا علي بن محمد
عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد
عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض
من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل كا محمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو
جعفر ع اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم بيان ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق ره
في كتاب اكمال الدين باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق
ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن
من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة
فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر
من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن عوائر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها نوائب مخلوطة
بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث
الغائل فظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك
وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويكم نظرت
في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من
بعده صلوات الله عليهم وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم
من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن
رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من

باب الغيبة

من الرسل صلوات الله عليهم فقدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح ع وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال ع اما مولد موسى ع فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بنى اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى ع لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم فى الوصول الى قتل القائم ع ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادى عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصى الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق فى هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقى وعبادى ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقى الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك فى الدعوة لقومك فانى مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك فى نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزها الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التى آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع فى وعده خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التى كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم فى الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن منى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التى كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا منى الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم صلوات الله عليه فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ع فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذى ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء وفى عهد على صلوات الله عليه مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعنى الخضر ع فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تعالى لما كان فى سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ع فى ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة وباسناده عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء صلوات الله عليهم بما وقع بهم من الغيبات جارية فى القائم منا اهل البيت حذو

ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم

النقل بالنقل والقذة بالقذة وباسناده عن الحسين ع قال في القائم منا سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع وسنة من يوسف قال واما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنته من محمد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وباسناده عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وباسناده عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله عليه قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية آية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر علي من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم وباسناده عن اسحق بن يعقوب في التوقيع الذي ورد عليه من مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

باب ٤٧ كراهية التوقيت والاستعجال

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان كذلك **بيان** في السبعين يعني من الهجرة النبوية او الغيبة المهدوية والتاخير انما يكون بالبداء والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويؤيد كون ابتداء المدة من الهجرة طلب ابي عبد الله الحسين ع حقه بحوالي الستين من الهجرة واستشراف ظهور امر ابي الحسن الرضا ع فيما بعد اربعين ومائة بقليل **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن القائم ع فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت **كا** احمد باسناده قال قال ابو عبد الله ع ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين **كا** الاثنان عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله عز وجل على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين **بيان** انما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم عليه قبل المحو والاثبات قبل اثبات المحو وعدم الاثبات كما مر تحقيقه وانما يؤجرون مرتين لايمانهم بصدقهم اولا وثباتهم عليه بعد ظهور

باب كراهية التوقيت والاستعجال

خلاف ما اخبر به ثانيا **كا** محمد والعلوي عن محمد بن احمد عن السيّاري عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة تربّى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج **بيان** تربّى من التربية يعني ينتظرون دولة الحق ويتمنونه ويترقبون الفرج تماما فيه من الشدة ويعيشون به وكان ما قيل ليقطين كان الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الجواب ويؤيد المعنى الاول ما رواه الصدوق رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلام ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج **كا** الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا **بيان** آل فلان كناية عن بني عباس **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر عليه السلام في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا **بيان** الغرض من هذا الحديث حث اصحابه على السكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن استعجالهم ظهور الامام والغبرة الغبار والاثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يبغي فيما يضره يعني ان ما يصيبهم من شدة فانهم ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم والمحاضير جمع المحضير بالمعجمة ثم المهملتين من الحضر بمعنى العدو والمجحفة بتقديم الجيم على المهملة الداهية من الاجحاف بمعنى تضييق الامر زاد في دعائهم كلما زاد كيد يشغلهم الله بانفسهم **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا **بيان** يعني من كان في الدنيا تختلف عليه الاحوال فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق قال الله سبحانه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالحزم ان لا يستعجل الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى يأتي الله له بالفرج لا بد في الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق والمقربون على صيغة اسم الفاعل من التقريب هم الذين يعتقدون الفرج قريبا كما قال الله سبحانه انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وانما نجوا لان فيهم تجشيه وانشراح صدورهم ببرد اليقين وقوله وثبت الحصى على اوتادهم كانه كناية عن استقرار امرهم وثباته

باب ٣٨ التمحيص والامتحان

كا علي عن ابيه عن السراد عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم **بيان** ان بليتكم قد عادت يعني صرتم اهل جاهلية حيارى في امر دينكم مضطرين الى من يهديكم الى الهدى ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم او كرها كما كنتم حين بعث نبيكم صلى الله عليه وآله لانه قال عليه السلام في خطبة له بعثه والناس ضلال في حيرة وحاطبون في فتنة قد استهوتهم الاهواء واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة والموعظة وقد مضى ما يؤيد هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة والبلبلة اختلاط الالسنة وتفريق الآراء وشدة الهم والوسواس واراد بها هيهنا اختلاط اهوائهم عن الشبهات التي كان يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر شبيه بما كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله

والغربلة نخل الدقيق ونحوه وانما يغربلون غربلة ليتميز مخلصهم من مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط آحادهم بالقتل والاذى كما فعلوا بكثير من الصحابة والتابعين حتى حتى يعود اسفلكم اعلاكم اصاغركم اكابركم واذلاؤكم اعزاءكم وفي نهج البلاغة وما يأتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة هكذا ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل اشار به الى ما يفعله بنو امية بهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل بالقدر سائطها وليسبقن سباقون كان من حقهم السبق كانوا قصروا اخروا ظلما وليقصرن سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل اشار به الى ما طلة من ستر العدل من تقصير من كان له سبق في الدين وتقدم وتبدية والى سبق من كان مقصرا فيه في اوله او سبق من كان قاصرا في اول الاسلام في الخلافة والامارة في آخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها عن اربابها والوشمة بالمعجمة الكلمة اي ما ادام لم يكتم كلمة مما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعين تبليغه وهذا المقام هو مقام بيعة آل له وهذا اليوم هو اجتماعهم عليه كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت اباعبدالله يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لابد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير كا عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبدالله يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كا العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب بيان الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته كا علي عن العبيدي عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لابد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا بيان الاحتراز التفرق والبطانة بطانة الرجل وليجته خاصته

باب ٩٠ من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر

كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام اعرف امامك فانك اذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر بيان هذا الامر يعني ظهور الامام كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت اباعبدالله عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي بن محمد عن سهل عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت اباعبدالله يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر بيان يعني بالعلامة الامام كما ورد عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون انه قال العلامات هم الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله او يعني بها علامة الامام وصفة المخصوص به وانه من وابن من وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي اعرف الغلام يعني المهدي فانه قد مضى ذكره بهذا العنوان الفسطاط الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر وفي بعضها فسطاطه بالاضمار كا العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت اباجعفر يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه كا الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه

عن ابی جعفر علیه السلام قال ما ضرّ من مات منتظراً لامرنا الا یموت فی وسط فسطاط المهدی وعسکره **کا** علی عن احمد بن محمد البرقی عن ابیه
عن اسمعیل بن محمد الخزاعی قال سئل ابو بصیر ابا عبد الله علیه السلام وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم علیه السلام فقال یا ابا بصیر الست تعرف امامك فقال ای والله
وانت هو وتناول یده فقال والله ما تبالی یا ابا بصیر ان لا تکون محتبیا بسیفك فی ظل رواق القائم علیه السلام **بیان** الاحتباء بالثیاب الاشتمال
والرواق الفسطاط او بیت کالفسطاط او سقیفة فی مقدم البیت **کا** علی بن محمد رفعه عن علی عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
جعلت فداك متی الفرج فقال یا ابا بصیر وانت ممن یرید الدنیا من عرف هذا الامر فقد فرّج عنه لانتظاره **بیان** یعنی ان من عرف
ان الامام سیظهر یوما ما فهو مفرّج عنه من جهة الآخرة لانه ینتظره وانتظاره ایاه افضل عباداته کما یأتی فهو مع ذلك ان اراد ذلك
فانما یریده لامر دنیاه وتوسعة معاشه

باب فضل عبادة زمان الغیبة

کا الاثنان عن
علی بن مرداس عن صفوان بن یحیی والسراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ایما افضل العبادة فی السر
مع الامام منکم المستتر فی دولة الباطل او العبادة فی ظهور الحق ودولته مع الامام منکم الظاهر فقال یا عمار الصدقة فی السر والله
افضل من الصدقة فی العلانیة وکذلك والله عبادتکم فی السر مع امامکم المستتر فی دولة الباطل وتخوفکم من عدوکم فی دولة الباطل
وحال الهدنة افضل ممن یعبد الله جل ذکره فی ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر فی دولة الحق ولیست العبادة مع الخوف فی دولة
الباطل مثل العبادة والامن فی دولة الحق ولیست العبادة مع الخوف فی دولة الباطل مثل العبادة والامن فی دولة الحق واعلموا
ان من صلی منکم الیوم صلوة فریضة فی جماعة مستتراً بها من عدوه فی وقتها فاتمها کتب الله له خمسین صلوة فریضة فی جماعة
ومن صلی منکم صلوة فریضة وحده مستتراً بها من عدوه فی وقتها فاتمها کتب الله عز وجل له بها خمساً وعشرین صلوة فریضة
وحدانیة ومن صلی منکم صلوة نافلة لوقتها فاتمها کتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منکم حسنة کتب الله له بها عشرین
حسنة ویضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منکم اذا احسن اعماله ودان بالتقیة علی دینه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا
مضاعفة ان الله عز وجل کریم قلت جعلت فداك قد والله رغبتنی فی العمل وحثثتنی علیه ولکن احب ان اعلم کیف صرنا نحن الیوم
افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منکم فی دولة الحق ونحن علی دین واحد فقال انکم سبقتموهم الی الدخول فی دین الله والی
الصلوة والصوم والحج والی کل خیر وفقه والی عبادة الله عز وجل سراً من عدوکم مع امامکم المستتر مطیعین له صابرین معه منتظرین
لدولة الحق خائفین علی امامکم وانفسکم من الملوك الظلمة تنظرون الی حق امامکم وحقوقکم فی ایدی الظلمة قد منعوکم ذلك واضطروکم
الی حرث الدنیا وطلب المعاش مع الصبر علی دینکم وعبادتکم وطاعة امامکم والخوف من عدوکم فبذلك ضاعف الله عز وجل لکم الاعمال
فهنیئاً لکم قلت جعلت فداك فما تری اذاً ان نکون من اصحاب القائم ویظهر الحق ونحن الیوم فی امامتك وطاعتك افضل اعمالا من
اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان یظهر الله تعالی الحق والعدل فی البلاد ویجمع الله الکلمة ویؤلف الله بین
قلوب مختلفة ولا یعصون الله عز وجل فی ارضه ویقام حدوده فی خلقه ویرد الله الحق الی اهله فیظهره حتی لا یستخفی بشیء من الحق مخافة
احد من الخلق اما والله یا عمار لا یموت منکم میت علی الحال التی انتم علیها الا کان افضل عند الله من کثیر من شهداء بدر واحد فابشروا
بیان امسك من لسانه یعنی من المخاصمة مع اهل الخلاف وحمل العیبة ومن للتبعیض سبقتموهم لتقدم ایمانکم بالامام علی
ظهوره ودولته فما تری اذاً ان نکون من اصحاب القائم یعنی لیس من دأبنا ولا نتمنی وفی روایة الشیخ الصدوق فما نتمنی اذن هو واضح
کا علی عن ابیه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد عن ابان عن ابیه عن بعض اصحابه عن المفضل عن ابی عبد الله علیه السلام قال
اقرب ما یکون العباد من الله جل ذکره وارضی ما یکون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم یظهر لهم ولم یعلموا مکانه وهم فی ذلك یعلمون
انه لم یبطل حجة الله جل ذکره ولا میثاقه فعند ذلك فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً فان اشد ما یکون غضب الله علی اعدائه اذا افتقدوا
حجته ولم یظهر لهم وقد علم ان اولیاءه لا یرتابون ولو علم انهم یرتابون ما غیب حجته عنهم طرفة عین ولا یکون ذلك الا علی رأس شرار الناس
بیان فی روایة الشیخ الصدوق رحمه الله وان اشد ما یکون غضب الله بالواو وهو الصواب ولا یکون ذلك یعنی غیبته او ظهوره بعد غیبته
ویؤید الثانی قولهم علیهم السلام یملأها قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً وعلی التقدیرین یکون الاولیاء مغمورین فی الاشرار فانهم
الاقلون عدداً والاعظمون قدراً ثم یحفظهم الله من شرارهم ومما یناسب ذکره فی هذا الباب ما رواه الصدوق فی کتاب فضل العلم
سیباً عن ابی عبد الله علیه السلام قال من مات منکم علی هذا الامر منتظراً له کان کمن کان فی فسطاط القائم علیه السلام وباسناده عن عبد الحمید الواسطی عن

ابي جعفر الباقر ع قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل
لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيى امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم صلوات الله عليه قال القائل
منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وباسناده عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله و باسناده عن الرضا ع قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وانتظروا
اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وعن ابي عبد الله ع عن ابيه عن امير
المؤمنين عليهم السلام انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي كشف الغمة عن علي بن الحسين عليهما السلام من ثبت على موالاتنا
في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد وعنه ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين
على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في
درجتنا يوم القيمة

باب ٥ علامات ظهوره

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن عمر بن حنظلة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت
فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات نخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تعالى بيان الصيحة هي التي تأتي من
السماء بان الحق فيه وفي شيعته وهي صيحتان كما يأتي والسفياني رجل من آل ابي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية اشهر والخسف هو ذهاب
جيش السفياني الى باطن الارض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الروايات خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف
بالمغرب والنفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن وزاد في بعض الاخبار قتل نفس زكية اخرى بظهر الكوفة في
سبعين من الصالحين وقد مضى ايضا في رواية زرارة انه لا بد من قتل غلام بالمدينة واليماني رجل يخرج من يمين يدعو الى الهداية
اما لو كانت يعني الآية او الصيحة لو لو كانت الآية هي الصيحة وروى الصدوق باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله ع قال خمس قبل
قيام القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وباسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله
يقول خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وباسناده عن صالح مولى بني العذراء قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه ع قال ان امر السفياني
من المحتوم وخروجه في رجب كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس
من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم
الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون بيان اختلاف بني العباس اي فيما بينهم في الملك والدولة
وهو من علامات ظهوره عليه السلام من المحتوم يعني ليس بموقوف للبداء اذ ليس مما يحتمل البداء وقد مضى ما يختص بهم عليهم السلام بالامر في
باب البداء من ابواب الجزء الاول كا القميان عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي
مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول
النهار غير منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله
يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الآية بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلام كما يظهر من
خبر الدوانيقي الآتي حيث قال رجل من ولد فاطمة ويحتمل ان يكون كناية عن علي ع ليوافق الخبر السابق الا انه بعيد لبعد الكناية عنه في
مثل هذا المقام وروى الصدوق رحمه الله باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه
وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وباسناده عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم
القائم ع قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي من آخر الليل ويشكك
الناس وعلها بين الروايتين وما في معناهما من تسميته للقائم ع يحتمل ان يكون المراد بعثمان السفياني فان اسمه عثمان بن عنبسة كما يأتي وباسناده
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به
يصدقه عليها اي بالصيحة او على هذه الكلمة وفي كشف الغمة عن ابي حمزة قال قلنا لابي جعفر ع خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء

باب علامات ظهوره

من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل لان منادي السماء اولى ان يقبل من منادي الارض ثم كلامه وكانه يكون
بطلوع الشمس من مغربها في الحديث عند ظهوره كما يظهر من بعض الاخبار كا القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد
الرحمن بن سلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله ان يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة
اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى
يقول أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن ابن فضال وغيره عن ثعلبة
بن صباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد
ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل
قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت
اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد
بن علي عليهما السلام كا علي عن ابيه عن ابن السراد عن علي عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو
جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد
ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر ما منع جباركم من ان يأتيني فعذروه عنده فقال لهم عند ذلك ابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطان الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن
ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم فقال نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا
فقال له اصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها
الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا
هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومى بيده
الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد
واخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل
دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا
ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه
ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله تعالى عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم
عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان سليمان بن خالد
في بعض النسخ ابن مجالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلاثة كانوا من بني العباس وكانت هذه القضية قبل ان تكون لهم الخلافة حتى يملك
يعني ابا الدوانيق بني قطريها اي قطري الارض ملكا شديدا اي في نسله واقربائه مدة طويلة الا ملكتم مثليه لا يخفى ان ما مضى من
ملك بني العباس كان ازيد من مثلي ملك بني امية الذي كان الف شهر فهذا الحكم اما من الاحكام التي يلحقها البداء وليس من المحتوم او
ان اثبات مثلي المدة لهم لا ينافي كون مدتهم ازيد من المثلين او سيكون لبني امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في آخر الزمان او كان
مجموع دولتي اولئك ولا يبعد ضم دولة السفياني الذي يكون في آخر الزمان الى دولة بني امية الماضية لانها الف وثمانية اشهر ولا
تبلغ بعد نصف دولة بني العباس الماضية فكيف لا يبلغ مثليها وليتلقفها الصبيان ولون الخلافة وسهولة يلعبون بها لا يزال القوم اي بني
العباس في فسحة اي ان كلا منهم في سعة من ملكه الى ان يصيب منا دما حراما وذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماما او نفسا زكية
ذهب ملكه او المراد ان ذهاب ملكهم في آخر الزمان انما هو لذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماما او نفسا زكية ذهب ملكه او المراد ان
ذهاب ملكهم في آخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم وعلى التقديرين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون في آخر الزمان
روى الصدوق رحمه الله باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال تبني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان فناؤهم بعد ستة عشر

يسير فيه يعني يكون فيه الضيق والشدة والصغو بعد على الناس من الرغد العيش الطيب الواسع الريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم وليس باعور اي ليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكنه يتراءى انه اعور يك الشيخ الصدوق باسناده عن الصادق ع انه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عنه ع انه قال لو رايت السفياني لرايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه ع انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما كا محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيف رسول الله ص و درعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة و يتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر و يقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيامن اهلها ويرجعون اليها بيان الوهي الشق في الشيء والتخرق فيه و استرخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي تصير مخلوعة العنان تفعل ما تشاء والصيصية بالكسر الحصن وكل ما امتنع به والشامي هو السفياني واللامة الدرع من لامة الدرع كا علي عن ابيه عن السراد عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني بيان بنو فلان كناية عن بني العباس كا العدة عن احمد عن عثمان عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك بيان الحلس بالكسر والمهملتين كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب اي اجلس في بيتك ولا تبرح مكانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله ع فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم وازالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرض على ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو صاحب الدوانيق وهو كناية عن المهدي ثم من ولد فلان كناية عن احد اجداده عليهم السلام كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم ع لم تكونا منذ هبط آدم ع الى الارض تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر ع اني اعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع بيان روى الشيخ الصدوق وغيره هذا الخبر هكذا قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الملقب بمفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي ع وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني و اختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه و

حمرة تظهر في السماء وتنبسط في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام او سبعة أيام وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد و خروجها على سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة وإقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يظهر على الزروع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وقال صاحب كشف الغمة رحمه الله لا ريب ان هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله تعالى بايراده لها والذي اراه انه اذا صحت طرقها ونقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهما السلام فحقها ان تتلقى بالقبول لانها معجزات والمعجزات خوارق للعادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا

باب ٥٢ الوقائع التي تكون عند ظهور الامام عليه السلام

كا العدة عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة كا العمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم **بيان** قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل كا الثلاثة عن ابن رئاب عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف **بيان** القزع قطع السحاب روى الشيخ الصدوق ره في كمال الدين باسناده عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه وباسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وباسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى

وينادي فينا دعى بكر ان بهذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان صلوات الله عليهم لا يريد عليه بينة وفي بعض الاخبار انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر ع قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسا قلت هي قريب على شاطئ الفرات فقال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السموات والارض ولا تكون مثلها ما دامت السموات والارض مأدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء ويهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين بيان المأدبة بضم الدال وفتحها الطعام الذي يصنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة كا سهل عن السراد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كاني بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقراه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به بيان وريان القباء باطنه فيجفلون بالجيم والفاء يمضون سريعا وفي بعض الاخبار فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق رحمه الله في اكمال الدين كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا الا انكره كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين ع بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي بيان لعله انما سوى دم الحسين ع بالاولى مع تاخره عن الاوليين لكونه اعظم منهما فكان له التقدم بالرتبة فالباء زائدة واولهما يرجع الى الافساد والعلو والتانيث باعتبار الفعلتين والجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي والموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليها اصحابنا رضي الله عنهم قال شيخنا المتقدم ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه انتهى كلامه روى علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله فقال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم

باب الوقائع التي تكون عند ظهوره

ولم تحيطوا بها علماً أماذا كنتم تعملون قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلم فقال الرجل لأبي عبد الله ع إن العامة تزعم أن
قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً عنى في القيمة فقال أبو عبد الله ع يحشر الله يوم القيمة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين لا ولكنه في
الرجعة وأما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً وروى أيضاً عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلم
في قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ومحض
الكفر محضاً وقد صنف الحسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتاباً في فضائل أهل البيت عليهم السلم أورد
فيه أخباراً كثيرة في إثبات الرجعة وتفاصيل أحوالها وذكر فيه أن الدابة أمير المؤمنين في أخبار كثيرة متوافقة المعاني ونقل أكثرها
من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر ولنورد هيهنا من كتابه حديثاً واحداً ومن أراد سائرها فليرجع إليه فمنها
رواه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الأصبغ بن نباتة أن
عبد الله بن الكوا اليشكري قام إلى أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين إن أناساً من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت
فقال أمير المؤمنين نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا أؤمن بشيء مما قلتم فقال له أمير المؤمنين ويلك
إن الله عز وجل ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم
أماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له أمير المؤمنين ويلك تعلم أن الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا
ذلك له وصدقوا به لكان خيراً لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فأخذتكم الصاعقة يعني
الموت وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون أفترى يا ابن الكوا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد
ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم أماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين ويلك أوليس قد أخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا
عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت إذ بعثهم وأيضاً مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني إسرائيل حيث يقول
الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وقوله عز وجل في عزير حيث أخبر
الله عز وجل فقال أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله وأخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده إلى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا
في قدرة الله عز وجل يب أحمد عن علي بن الحكم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال أبو جعفر يخرج القائم يوم السبت
يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة **بيان** ومما ينبغي ذكره في هذا الباب الحديث
المشهور المتفق عليه بين أهل الإسلام وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لم تنقض الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقوله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وروى الشيخ الصدوق قده
في كتاب إكمال الدين بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله في حديث أبي بن كعب الوارد في فضائل الأئمة ووصفهم واحداً بعد واحد
قال في آخره وإن الله جل وعز ركب في صلب الحسن بن علي العسكري نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن
ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال
مسومة يجمع الله عز وجل من أقاصي البلدان على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم
وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له
علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل أعداء الله وهما
رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين يا

ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن قال به يحبهم الله من الملائكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة صلى الله عليهم الجنة مثلهم في الارض كمثل
المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال الجابر يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء
الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى انزل على اثنى عشر خاتما واثنى عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وباسنادنا
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ
سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح
الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس
بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربوا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام
من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا
فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة
الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة
ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وباسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره
شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الاسم الذي يخفى فاحمد واما
الاسم الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من
زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام
القائم وباسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ما علامة القائم صلوات الله عليه منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ
السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله وباسنادنا
عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم صلوات الله عليه عند ابي عبد الله ع فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال لنا يصبح احدكم و
تحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن
احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا
روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي كشف الغمة عن قتادة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج القائم ع الا
في وتر من السنين سنة احدى وثلث وخمس وسبع وتسع وعنه ع قال ينادي باسم القائم ع في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم
عاشوراء وهو الذي قتل فيه الحسين ع لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل ع على يده ينادي
البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع قال كاني بالقائم ع على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اذا قام قائم آل محمد عليهم السلم بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا وعن عبد الله بن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اجلى الجبين
اقنى الانف وفي رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه
عباءتان قطريتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

باب الوقائع التي تكون عند ظهوره ع

يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفي رواية اخرى وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا كاني بهم ابس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع من بعيد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف ثم يسير منها الى المدينة وعن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم ع هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها سراق الكعبة وعن ابن المغيرة عن ابي عبد الله ع اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يخرج القائم ع من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري والمقداد ومالكا الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى تظهر الارض كنوزها حتى يريها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله وياخذ من زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون المهدي من امتي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها وروى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب انتهى ما اوردنا ايراده ههنا من كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي رحمه الله ولصاحب الفتوحات المكية في هذا المقام كلام يعجبني ايراده قال في الباب الثلثمائة والستة والستين من الكتاب المذكور ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في اخلاقه وهو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية يعدل في الرعية ويفصل في القضية ياتيه الرجل فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل في زمانه جاهلا بخيلا جبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف في الحق ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا

من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مادبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الله به بعد ذلة ويحيى بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى

باب ٥٣ النوادر

كا احمد عن محمد بن احمد النهدي عن احمد بن الفضل عن ابن جميلة عن زرارة عن الثمالي وهيثم بن براء عن ابي جعفر ع قال قلت له الا قال ان امرنا اذا كان كان ابين من فلق الصبح ثم قال لعل اولئك جبل تطغى لهون من خزله ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم للطاقة كا العدة عن احمد عن التميمي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المولات التي لا يبالي الجازر اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم كا عنه عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما المولات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض بيان المعزى والمعز خلاف الضان من الشاء والمولات يقال للذي لا روح فيه وربما يستعار للمهزول والجازر الجاز المعجمة والراء المهملة الآخذ ظلما ويروى الجازر ولعله اصوب الشرف بالفتح المكان العالي والسناد كالعماد ما يستند اليه كان المعنى لا تزالون معاشر الشيعة ما تنتظرون من ظهور القائم ع حتى ينتهي حالكم الى ان تصيروا كالمعز المهولات اي الغثاثات الضعيفة والمهزال لا يبالي آخذها اين يضع يده منها لعدم تقويها عنده ولا اشتباهها عليه لضعفها وفقد الحامي لها و ذلك لذهاب اكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن وملجأ الامكان عال ترقونه تمتنعون به من عدوكم ولا عظيم من رؤسائكم تستندون اليه امركم فيحميكم من عدوكم وفي الفاظ الحديث تصحيفات وتحريفات والاقرب بسياق الكلام ما ذكرنا. كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ابي عن ابي عبد الله ع قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله تعالى يفعل ما يشاء كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر ع وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لهاهنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال ع سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا النبي عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد

فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً على فترة من الأئمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل

كا علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذى بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه

كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة

اخر ابواب المعرفة بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم والحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً

ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام

الايات

قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك من الايات التى يجي ذكرها في ضمن الاخبار

بيان اصطفى اختار في تفسير علي بن ابرهيم ان لفظ الاية عام ومعناها خاص انما فضلهم على عالمي زمانهم قال وقال العالم ع نزل وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى آل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ذرية بدل من آل ابرهيم وآل عمران بعضها من بعض يعني ان الآلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها يتشعب من بعض وموسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي ولاوي من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن ايشى بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ٤٥ فضل الامام وجملة صفاته

كا ابو محمد القسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملاً فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين للامة معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم علياً ع علماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شاناً واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماماً فقال الخليل ع سروراً بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمها الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله فقال جل تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله علياً ع بامر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين ع ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم

باب اختصاص الحجج بفضل عليهم السلام

الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى
الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس
المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ
الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد فى الداهية النآد الامام امين الله فى خلقه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده
والداعى الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير
مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء
وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغنى غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم
من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد فى
غير آل محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا
اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا
افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى
يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند
الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس
والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب
فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء
والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم فى قوله
تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا وقوله فى طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال
لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال فى الائمة من اهل بيت
نبيه وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعى بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون
على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا
يعلمون وفى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهوائهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هويه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على محمد وآله وسلم **بيان** اسناده مجهول في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق ره
هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم فاذن يقع رفعه بذلك وفي عرض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه وانه ما في الكافي الا انه اسقط لفظة رفعه
وبذلك ظهر ان ... فقدمنا اي ابتدأنا ومنا وتقدمنا بالنون كما في بعض النسخ تصحيف وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان
الامام مضطر اليه في احكام الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى الحجة قصد السبيل الحق استقامته منع جانبا جانبيه شدة منعا
من ان يصل اليه يد احد لا ينال عهدي الظالمين يعني وكان ظالما من ذريتك لا ينال عهدي الذي هو الامامة وانما يمكن
ان يناله من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية ويقال النافلة لولد الولد ايضا والامام مصدر كالامامة والعز عده من ... جويلة من
الناس اهل زمان واحد اولى الناس بابرهيم واقربهم من الولي وهو القرب للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا
والذين آمنوا من امته وان نصب النبي ... اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس الاصل ... الغاني الغنى العنية والشعر
الحرب في موضع المخافة من فرج البلاد والذب المنع والدفع والتجليل بالجيم التلبس الساطع المرتفع والغيهب الظلمة والتحيط الليل
والجوز وسط الشئ ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الارض والهاطل المطر المتتابع المتفرق
العظيم القطر والغزيرة باعجام الغين وتقديم المعجمة بعدها الكثير الدر والمفزع الملجأ والداهية الامر العظيم للناس كسحاب بمعناه الهوى
الهلاك خسئت العيون كلت وعييت وعجزت منهم اضعفهم واعجزتهم ايضا بالتحريك التسكين ذلك ... يوفكون يصرفون انكالكلا
لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي لا مطعن ومطمع مضطلع بالامامة قوي عليها يهتدي يهتدى باذعان الناس في الدال فقال
في الائمة يعني ان المراد بالناس في قوله ام يحسدون الناس ما هو الائمة عليهم السلام من فضله يعني الخلافة بعد النبوة فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام
كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء الله الكتاب والحكمة آل ابرهيم الذين هم اسلاف آل محمد وانه ليس ببدع ان يؤتيهم مثل
ما اوتي اسلافهم عليهم السلام بل هم اولى بذلك لان محمدا صلى الله عليه وآله افضل من ابرهيم والنفس الهلاك والمثاوي التقوى والمتر
البعد والانحطاط **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام
وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف
من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه
وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال
ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات
الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين ع من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل مضى
منهم امام نصب لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله
يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله
حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى
والهادي المنتجى القائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم
وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده
مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها
معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حيوته فاذا
انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده ع فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على
عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه

والقيّم على عباده رضى الله به اماماً لهم استودعه سرّه واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحيّر اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحقّ الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حقّ هذا العالم الا شقيّ ولا يجحده الا غويّ ولا يصدّ عنه الا جريّ على الله تعالى **بيان** الابلج الاوضح وفى بعض النسخ منح مكان نحا اى اعطى بوسيلتهم والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول لاهل مواده اهل في ياذاته المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعاً كان او عاصياً والضمير لله او للامام وكذا في وعا المدبفتح اللام وهو عطف تفسيرى للاهل او عطف للاعم على الاخص مبنيّاً على البناء للمفعول والضمير للامام والبارز في مواده لله او للتسبّب في الكلام استعارة لطيفة لا تخفى والضمير في اسبابه ومعرفته راجع الى الامام وكذا في نجارهم وما بعده باعتبار الائمة يدين بهم العباد اى يتقربون الى الله ويطيعونه ويتعبّدونه بتركيبهم ويتبرّكون به بوسيلتهم وفى بعض النسخ يهديهم مكان بهم اى بهدايتهم او ضمنا النحاء وضحنا الذال وسيرتهم وطريقتهم ان نحنا واسكنا ويستهل متوقّراً لتلاد المال القديم وهو نقيض الطارف والمنتجى صاحب السرّ واصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله في الذرّ في عالم الذرّ وهو في الاصل صغار النمل كنى به عن ولاد آدم حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم والحباء العطاء والسلالة بالضمّ الولد وما استخرج من شيء رقيق والوقوب دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقرفة التهمة والمجنة في يفاع بالفتح تل مشرف يقال ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اى بلوغه متعلق بمنسوباً الى محتده وفى بعض النسخ الى محتده اى محتده وهو اوضح وجواب اذا فخواه وانتدبه اختاره واستحباه بالحاء المهملة اوزعه عنده وامره بالكتمان واسترعاه اعتنى بشأنه وفى بعض النسخ واستنداه فيه

احمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن التيملى عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختوناً ويكون مطهّراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظلّ واذا وقع على الارض من بطن امّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدّثاً ويستوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامّهاتهم ويكون اشدّ الناس تواضعاً لله عزّ وجلّ ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكفّ الناس عمّا ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام

باب فيه اخذ الميثاق بولايتهم

محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذرّ يوم اخذ الميثاق على الذرّ والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة **بيان** انما اخذ الله المواثيق الثلثة على الناس اجمعين لانهم اقرّوا بالربوبية جميعاً وانكر النبوة والولاية بقلبه من كان ينكره بعد خلقه في هذا العالم وانما خصّ اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبولها بهم وفى تفسير على بن ابراهيم عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقرّ بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل

محمد عن بعض اصحابنا عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذرّ قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعنى في الميثاق **بيان** قد مضى تحقيق معنى عالم الذرّ واخذ الميثاق في باب العرش والكرسى من كتاب التوحيد

محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم اخذ الميثاق على الذرّ بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله عزّ وجلّ على محمد امّته في الطين وهم اظلّة وخلقهم من الطينة التى خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً صلوات الله عليه ونحن نعرفهم في لحن القول **بيان** لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد بالقبلية القبلية بالرتبة والتعبير بالفعل على التقدير والتمثيل

يعني لو فقد دخولها في الزمان وتمثلت لكانت الموعوام وتقييده الا لعلها لتنبيه على ما في العقل والخيال المتقدمين على عالم الا
او يكون نزل لكل روح من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قراره في البدن في سلسلة العود في الموعوام زماني من حيث المرتبة الا بما
والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رئاب عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع وعن عقبة عن ابي
جعفر ع قال ان الله تعالى خلق الخلق فخلق من احبه مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغضه مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم
الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين صلى الله عليهم فاقر بعضهم وانكر بعض
ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع
كان التكذيب ثم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها كا محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن
الحسين عن الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون
عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي ع

باب في ان الائمة شهداء الله على خلقه

كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في
قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في
كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا بيان لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلام
معصومين من الكذب جاز الوثوق بهم ... انهم الله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل امة منهم شهيدا
يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم واتم حجته عليهم وان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي صلى الله
عليه وآله يشهد لله على الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم بان الله ارسله اليهم وانهم اطاعوه وادوا ما عليهم من امر الخلافة من
من اطاع ومنهم من عصا والائمة عليهم السلام يشهدون لله سبحانه على الامم بان الله ارسل النبي اليهم والنبي بلغهم وان منهم من اطاع
ومنهم من عصا وكان نبينا صلى الله عليه وآله يشهد لله على وصيه كذلك يشهد له على سائر الانبياء وهذا لا ينافي نزول
الاية في هذه الامة خاصة لان حكمها عام روى ذلك الشيخ الطبرسي ره في كتاب الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه احوال
اهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل
الامم فيجحدون كما قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد
الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله
على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد
عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم
سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم
الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين واما ما رواه العامة ان الامم تنكر
يوم القيامة تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى بامة محمد فيشهدون فتأتي امة محمد
فيشهدون للانبياء بانهم بلغوا فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه
فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقد رده منهم عليهم السلام بما يشهد بعدم صحته ... كا محمد بن ...
منافية عن ... وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

ولا يكون شهداء الله على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته فى

الدنيا على حزمة بقل وياتى تمام الكلام فى هذه الاية فى هذا الباب ان شاء الله تعالى ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على

المشهود له جئ بكلمة الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شئ شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة

عن العجلى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة

الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه قلت قول الله تعالى ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين

من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله

تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **بيان** وسطا عدلا خيارا

وواسطة بين الرسول وساير الامة اذ المراد بالخطاب ليس الا الائمة كما مر وكما ورد فى اخبار كثيرة وكما فسر ههنا وفى تفسير

على بن ابرهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا وروى العياشى فى تفسيره عن الصادق ع قال ظننت ان الله عنى بهذه

الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى من لا يجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها

منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس

وهم الائمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وقد مضى فى الباب الاول من هذا الكتاب فى حديث ليلة القدر عن الباقر ع انه قال

وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله

علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى

ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير المتكلم فى بلغنا يحتمل الفاعل والمفعول كما سبق بيانه فمن صدق

اى صدق النبى فى الدنيا فيما جاء به ولا سيما وضمير المتكلم فى تبليغ ما نزل عليه فى على واهل بيته عليهم السلم صدقناه يوم القيمة

ويحتمل تخفيف صدق وكذب واراده صدقهم وكذبهم فى الاخرة كما فى الحديث الاتى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال

قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين ع الشاهد على رسول الله

صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلى قال قلت لابى جعفر ع قول الله

تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله

تعالى على خلقه وحججه فى ارضه قلت قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا

فى الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى فى الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق

ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين الله تعالى سمانا المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا القران ليكون الرسول

عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على

الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن سليم بن قيس الهلالى

عن امير المؤمنين ع قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته فى ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا

لا نفارقه ولا يفارقنا **بيان** يعنى لا نفارق علم القران ولا يفارقنا علمه اى ليس علمه عند غيرنا وقد مضى بيان هذا مشروحا بعونه

باب ان الائمة هم الهداة

كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت

ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلى عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى

انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبى الله ص

ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابى بصير

قال قلت لابى عبد الله ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلى الهادى يا ابا محمد هل

من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت

اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى **بيان** يعنى ان كل اية من الكتاب

لا بد ان يقوم بتفسيرها والعلم بها وبيانها بفهمها امام راسخ فى العلم حى قائم فى كل زمان هادينا لم بالايات حتى ما انت الايات

لفقد المنتفعة بها فان الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين بن صفوان عن منصور عن
عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي
الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة **باب ٥٨ انهم ولاة امر الله وخزنة علمه** كا
عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله
بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال
قال لي ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين بن محمد بن
خالد البرقي عن النضر رفعه عن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن
الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل ع باسمائهم واسماء آبائهم بيان قد مضى هذا الخبر في باب وجوب ولاء الائمة مع زيادة
بيان كا القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده
وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان متوحد بالوحدانية اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك
الامر ان يكونوا قائمين به كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن
موسى ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه
لنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله **باب ٥٩ انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه**
كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة خلفاء الله تعالى في ارضه كا الاثنان
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن
القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى وبهم احتج الله تعالى على
خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله
فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى لي فيهم المشية
باب ٦٠ انهم نور الله كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد
صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام
في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب
عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر بيان حتى
يسلم لنا اي من الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن مهران عن عبد العظيم عن عبد الله الحسني عن
ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم ويغشاهم بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا
كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال

فقال قد اثابكم الله كما اثابهم ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به **بيان** الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة **كا** عنه عن سهل عن موسى بن القسم البجلي ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله **بيان** يعني ان مصباحا الاول المنكر كناية عن الحسن عليه السلام والثاني المعرف كناية عن الحسين عليه السلام والزجاجة التي هي المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلام زيتونة ممد النور والنار التعليم قال الاول وصاحبه يغشاه موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثاني عن الثالث والظلمات الثاني التي بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية **كا** القمي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن ابن سنان عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام

باب ع انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد عن احمد جميعا عن محمد بن سنان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه **بيان** اخذ وانتهى على البناء للمفعول والمتعقب الطاعن في الامر والضمير في عليه لعلي عليه السلام في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او للخصلة او المسئلة او نحو ذلك تميد تضطرب انا قسيم الله بين الجنة والنار اي قسيمهما وذلك لان حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار فيه يقسم الفريقان وبه يفترقان انا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين الحق والباطل واهلهما صاحب العصا اي عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم يعني هي عندنا قد دبها على ما قدر عليه موسى كما ياتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما كان بحبه وبغضه تميز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكي النفاق وحملت على التكلم والبناء للمفعول والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله ربي مثل ما كلف محمدا من اعباء التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم يدعى فيكسى يعني يوم القيمة والدعوة كناية عن الاقبال الذي مر بيانه في شرح حديث جنود العقل والجهل وهو المشير اليه في سلسلة العود والكسوة كناية عن تغشيتهما بنور الجبار وغمرانيتهما في جليل الغفار واضمحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي علي ممسوس في ذات الله تعالى قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي رحمه الله اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه

بانهم اركان الارض نجری لهم ما جرى للنبي ص

انصل بالحق رای کل قدرة مستغرقة فی قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا فی علمه الذی لا یعزب عنه شیء من المحجب وكل ارادة مستغرقة فی ارادته التی لا یتابی عنها شیء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو مستفاد من فیض من التسنمة منا الحق حینئذ بصره الذی به یبصر وسمعه الذی به یسمع وقدرته التی بها یفعل وعلمه الذی به یعلم ووجوده الذی به یوجد فصار العارف حینئذ متخلقا باخلاق الله بالحقیقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما وشفاعتهما لاولی الالباب كما مضی بیانه فی شرح حدیث العقل المنایا والبلایا اجال الناس ومصائبهم وفصل الخطاب الخطاب المفصول الغیر المشتبه لم یفتنی ما سبق ای ع ما سبقونا غاب عنی ای علمه ایاتی كا علی بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن الولید شباب الصیرفی عن سعید الاعرج قال دخلت انا وسلیمان بن خالد علی ابی عبد الله ع فابتدانا وقال یا سلیمان ما جاء عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه یؤخذ به وما نهی عنه ینتهی عنه الحدیث باذنی تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن علی بن حسان عن ابی عبد الله الریاحی عن ابی الصامت الحلوانی عن ابی جعفر ع قال فضل امیر المؤمنین ع ما جاء به اخذ به وما نهی عنه انتهی عنه جری له من الطاعة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله ما لرسول الله صلی الله علیه وآله والفضل لمحمد صلی الله علیه وآله المتقدم بین یدیه كالمتقدم بین یدی الله ورسوله والمتفضل علیه كالمتفضل علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والراد علیه فی صغیرة او كبیرة علی حد الشرك بالله فان رسول الله صلی الله علیه وآله باب الله الذی لا یؤتی الا منه وسبیله الذی من سلكه وصل الی الله تعالی وكذلك كان امیر المؤمنین ع من بعده وجری للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تمید باهلها وعمد الاسلام ورابطة علی سبیل هداه لا یهتدی هاد الا بهداهم ولا یضل خارج من الهدی الا بتقصیر عن حقهم امناء الله علی ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة علی من فی الارض یجری لآخرهم من الله مثل الذی جری لاولهم ولا یصل احد الی ذلك الا بعون الله تعالی وقال امیر المؤمنین ع انا قسیم الله بین الجنة والنار لا یدخلها داخل الا علی حد قسمی وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدی والمؤدی عمن كان قبلی لا یتقدمنی احد الا احمد صلی الله علیه وآله وانی وایاه لعلی سبیل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطیت الست علم المنایا والبلایا والوصایا وفصل الخطاب وانی لصاحب الكرات ودولة الدول وانی لصاحب العصا والمیسم والدابة التی تكلم الناس بیان فضل امیر المؤمنین ع علی البناء للمفعول من باب التفعیل یعنی علی سایر الخلق بعد النبی صلی الله علیه وآله ویحتمل المصدر والفضل لمحمد ص یعنی الفضل علیه لمحمد دون غیره او ذلك الفضل هو بعینه فضل محمد لانهما نفس واحدة والثانی اوفق بالحدیث الاول وعمد الاسلام بفتحتین جمع عمود للمناسبة جمع الاركان ویحتمل كونه بضمتین علی الافراد للمناسبة افراد الرابطة والرابطة ما یمنع الشیء بشدة عن التفرق والتمیل او عذر او نذر العذر اعلام الاساءة والنذر التخویف علی فعل هو المدعو باسمه یعنی انه دعی باسمه فی كتاب الله صریحا بالرسالة والنبوة دونی اعطیت الست ای الخصال الست الوصایا ای وصایا الانبیاء علیهم السلم لصاحب الكرات ای الرجعات الی الدنیا ودولة الدول ای غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة والبواقی عن السادسة او ان العلوم الاربعة عبارة عن الخصلة الاولی لاشتراكها فی العلم وعن الاولی والثانیة لامتیازا ولیهما عن الاخیرتین الجزئیة والكلیة حینئذ یكون كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالثة والثانیة والدابة الی قوله سبحانه واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بایاتنا لا یوقنون قال علی بن ابرهیم رحمه الله فی تفسیره قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن یاسر یا ابا الیقظان آیة فی كتاب الله قد افسدت قلبی وشككتنی قال عمار وای آیة هی قال قول الله واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بایاتنا لا یوقنون فای دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتی اریكها فجاء عمار مع الرجل الی امیر المؤمنین وهو یاكل تمرا وزبدا فقال یا ابا الیقظان هلم فجلس عمار واقبل یاكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله یا ابا الیقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتی ترینیها قال عمار قد اریتكها ان كنت تعقل وقد مضی خبر آخر فی هذا المعنی فی الابواب المتقدمة

باب فی ان الائمة هم المحسودون الذین ذكرهم الله تعالی

كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذینة عن العجلی قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منكم فكان جوابه الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الكتاب یؤمنون بالجبت والطاغوت ویقولون للذین كفروا هؤلاء اهدی من الذین آمنوا سبیلا یقولون لائمة الضلال والدعاة الی النار هؤلاء اهدی من آل محمد سبیلا

فعل
المراد اثر لا
فرق بینی وبینه
الا ان الاسم اما التفی
فواحد وغض وضعیف
وحده مختصر ویحتمل ان
یكون المراد اثر المدعو باسمه
المختص كما ذكر فی التنزیل
ونسبه اضافة الاسم
الی الضمیر

اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما **بيان** سئل عن معنى اولي الامر فاجاب السائل ببيان آية اخرى ليفهم منه ما يريد مع ايضاح لتشييد الجبت اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا للاصنام ليكونوا انصارا لهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد انكر ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله آل ابراهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع ان يؤتى آل محمد الخلافة والامامة **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن الكناني قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون **كا** الثلاثة عن ابن اذينة عن العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة

باب ٣ع

انهم العلامات والآيات التي ذكرها الله تعالى

كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام **كا** الاثنان عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله تعالى وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله النجم والعلامات هم الائمة عليهم السلام **كا** الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا ع عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة **بيان** نصب معه يعني اشرك معه غيره في منصبه **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم **كا** محمد عن احمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين ع يقول ما لله تعالى آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني

باب ٤ع

انهم اهل الامانات التي ذكرها الله تعالى

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن اذينة عن العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا

باب انهم اهل الذكر المسئولون

فان خفتم تنازعاً في امر فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله بطاعة ولاة الامر ويرخص في
منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **بيان** ردّ عليه السلام بكلامه في آخر
الحديث على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فان اختلفتم انتم واولوا الامر منكم في شيء من
امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الرد انه كيف يجوز الامر بالطاعة لقوم مع الرخصة في منازعتهم فقال عليه السلام ان المخاطبين
بالتنازع ليسوا الا المأمورين بالاطاعة خاصة لا اولي الامر فاولوا الامر داخلون في المردود اليهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال
سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام
الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله
تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها
عنه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده

باب انهم اهل الذكر المسئولون

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذاً يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده
الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون **بيان** هذا المعنى مما رواه العامة ايضاً روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح
الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلاً سأله فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان
الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال عليه السلام اذاً والله يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد
المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون **بيان** في قول الله تعالى لعله قال في قول الله وانه لذكر لك يعني
القرآن **كا** الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد
صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن
المسئولون **كا** الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل
الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقاً علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقاً علينا ان نسئلكم
قال نعم قلت حقاً عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب **بيان** قال لا وذلك لان كل سؤال ليس مستحقاً للجواب ولا كل سائل الحري ان يجاب ورب جواب علم ينبغي ان يكون مكتوماً
ورب حكم ينبغي ان يكون مكتوماً هذا عطاؤنا مورده وان كان سليمان عليه السلام الا انه يجري في الولاة والائمة فامنن من المنة وهي
العطاء اي فاعط منه ما شئت وامسك مفوضاً اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن
النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله صلى الله
عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر **بيان** كان في الحديث سقطاً او تبديلاً لاحد الاثنين بالآخر
سهواً من الراوي او الناسخ والعلم عند الله **كا** احمد عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
بزرج عن الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني
منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا **كا** العدة عن احمد عن الوشاء
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم
الله تعالى ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا

... وصف بالعلم عليهم السلم

امسكنا **كا** احمد عن البزنطى قال كتبت الى الرضا كتابا فكان فى بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه **بيان** ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم السر فيه فاجابه الامام بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سالتم فربما يكون فى بعض ذلك ما لا تستجيبوا فيه فتكونون من اهل هذه الاية فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبوا فيه وان المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا فى كل ما نقول وليس لكم السؤال بلم وكيف

باب ان الائمة اهل العلم والراسخون فيه

كا على عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصارى عن سعد عن جابر **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابى جعفر فى قول الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله **كا** على بن محمد عن عبد الله بن على عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلى عن احدهما عليهما السلم فى قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين فى العلم قد علمه الله تعالى جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون فى العلم يعلمونه **بيان** والذين لا يعلمون تاويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعنى به الراسخ فى العلم الذى بين ظهرهم وفى بعض النسخ فيهم اى فى القران والتاويل بعلم اى بمحكم او بمتشابه فاجابهم الله يعنى اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعنى الشيعة امنا به كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا **كا** الاثنان عن محمد بن اورمه عن على عن عمه عن ابى عبد الله قال الراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلم

باب ان الايات البينات فى صدورهم

كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر يقول فى هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره **كا** عنه عن محمد بن على عن السراد عن عبد العزيز العبدى عن ابى عبد الله فى قول الله تعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سئلته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم خاصة **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن شعر عن النخعى عن ابى عبد الله مثله **كا** احمد بن مهران عن محمد بن على عن عثمان عن سماعة عن ابى بصير قال قال ابو جعفر هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا **بيان** قال ابو جعفر هذه الاية يعنى تلاها وما فى ما قال نافية يعنى ما قال ايات بينات بين دفتى المصحف بل قال ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلم

انهم السابقون من المصطفين

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام **بيان** المشهور بين العامة ان المراد بالمصطفين فى هذه الاية كل الامة المرحومة وروى عمرهم عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور وهذا الخبر مع خبر الاصل وان كانا لا يابيان ذلك الا انه ينبغى توفيقهما مع الخبرين الاتيين وساير الاخبار عن الائمة الاطهار بتخصيصهما بال محمد عليهم السلم الا من دعا منهم الى ضلال وروى عن ابى عبد الله انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه **كا** الاثنان عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله قال سئلته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اى شئ تقولون انتم قلت نقول انها فى الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل فى هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال قلت فاى شئ الظالم لنفسه قال الجالس فى بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام **كا** الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر

قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان ينبو تخصيص ... لانهما لا يدعوا الناس
الى ضلال ليوافق الحديث السابق

باب ٩ع انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى

كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما بال
اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد
اورمة عن علي عن عمه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة
الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الاثنان ع في قول الله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان
ابالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف
البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا

باب انهم المتوسمون

كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فسئل رجل عن قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم بيان الزطي بالضم جيل
من الهند معرب جت بالفتح والفيلم نقيض ... والتوسم التفرس معرفة سمة الشيء يقال توسمت في فلان كذا
اي عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت يعني ان ايات القرآن لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه السبيل طريق الجنة يعني يوصل سالكه اليها كا محمد
عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله
ما تقول في قول الله تعالى الحديث بيان الهيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات كا الحسين ابو زيان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن
محمد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين بيان قوله في قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله
كا محمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم
الائمة عليهم السلام وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده
والائمة من ذريتي المتوسمون كا وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب باسناده مثله

باب ١٠١ انهم ع يعرفون اولياءهم واعداءهم

كا محمد بن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال رجل
جاء الى امير المؤمنين ع وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ع كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق
الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه كا
وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله ع كان في النار كا محمد بن احمد عن الحسين بن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع
قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق كا القمي ومحمد عن الكوفي عن عبيس جميعا عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ع فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه
فيها وسأله اخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط
بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول
ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه
وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم بيان باب
باب التفويض فيما بعد انشاء الله والبارز في سئله يرجع الى الامام في المواضع الثلثة ثم قال هذا عطاؤنا اي الى هذه الاية
النازلة في سليمان بن داود فامنن اي انعم معطي من شئت بقدر معلوم او اعط بغير حساب هكذا اي اعط مكان امسك

باب ٢٢ عرض الاعمال عليهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت بيان قوله وسكت يعني لم يقل والمؤمنون كان الوقف كان يابى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة عليهم السلام في الحديث وسكت مقطوعا وزاد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله او المؤمنون مكان وسكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع بيان يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام وانما خص عليا بالذكر لانه كان خاصة الموجود في زمان المامورين بالعمل مشافهة والمعروف بينهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع كا العدة عن احمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم يه قال النبي صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال اما حيوتي فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا بيان يا ابي يعني بحرمة لحومهم عليهم السلام على الارض في ابواب المزار من كتاب الحج ان شاء الله

باب ٢٣ انهم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربعي قال قال علي بن الحسين ع ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة بيان ينقم يكره كا محمد عن ابن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام كا احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله ع يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده بيان الخفر الخاء المعجمة والفاء نقض العهد

باب ٢٤ ان الائمة يرثوا العلم بعضهم من بعض وانهم ورثوا علم جميع الانبياء كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان عليا كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله بيان يعني من يعلم مثل علمه او ما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون او ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصاحب يعني ولم يبق والاول اظهر كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله كا القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في علي ع سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر ع قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي

باب ان الائمة ورثوا العلم بعضهم من بعض وورثوا علم جميع الانبياء

اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله السنن الاولين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صيّر ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين **بيان** المداراة للقليل كانه ع اراد ان يبين ان العلم الذي اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وآله لتمامه امير المؤمنين ع هو اليوم عنده وهو نهر يعلمهم فيروى اليوم من بين ايديهم ويمصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات والاهواء والتقليدات والاقيسة والآراء فلما رأى ان السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه اعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله وسلامه عليه **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم **كا** علي عن ابيه عن عبد العزيز المهتدي عن ابن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض ع كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع **بيان** الفرط بالتحريك المتقدم للماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي كان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين ع فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا **بيان** ذؤابة العرش اعلاه **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة **بيان** ما في الالواح اي الواح موسى كما في الحديث الآتي ويأتي تفسير آخر الحديث **كا** القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة **بيان** لعل المراد بالعلم عنده ع ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد انما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب ويتجلى به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده **كا** محمد عن الصهباني عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم **كا** محمد عن احمد بن ابي زاهر او غيره

عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله و اورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء

بيان ولو ان قرآنا سيرت به الجبال يعني او كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كذا في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله وتقطيع الارض قطعها بالسير والطي الا ان ياذن الله بان يسهله الله بسببها مع ما يسهله مما في الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ

باب ٧٥ ان جميع الكتب المنزلة عندهم

كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم

بيان كان الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام الكتاب اي اللوح المحفوظ

كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه اني لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري

بيان في بعض النسخ بريهة مكان بريه في جميع المواضع

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت به

بيان اندفع شرع والقس بالفتح رئيس للنصارى في العلم كالقسيس والجاثليق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين يستكن الناس في بيوتهم كانهم قد تهاجروا شدة الحر

باب ٧٦ انه لم يجمع القرآن وعلمه الا الائمة

كا محمد عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام

كا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه

باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام

غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن القسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن
مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله
بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا
والله المستعان بيان اسمعهم اي بسماعهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا
او عية حفظة لاسرارنا او مستراحا من يستريح اليه بابداع شيء من اسرارنا لديه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه
في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن
الخشاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج
ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب بعض من علم الكتاب يعني
آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود على نبينا وآله وعليه السلام انا آتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلاثة ومحمد عن محمد بن
الحسن عمن ذكره عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله

باب ٢٢ ما اعطوا من اسم الله الاعظم

كا محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم
الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف
حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين
وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا
بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين
كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان
الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف
واحد

باب ٢٨ ما عندهم من آيات الانبياء

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج
البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن
عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها
شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها بيان انتزعت بالنزع للخوف وتلقف تلتقم كا القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى ع عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة
واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات ليلة بعد عتمة وهو
يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث
الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن

مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدرى ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله **بيان** التميمة الخرزة التى تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات ويقال لكل عوذة تعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث من الهرم

باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

كا العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتى وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لى اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند على بن الحسين ع فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندى الواح موسى وعصاه وان عندى لخاتم سليمان بن داود عليهما السلام وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان وان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بنى اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اى اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتى الامامة ولقد لبس ابى درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله تعالى **بيان** تفتى وتقر وتقول بانى فيكم اماما مفترض الطاعة والتشمير رفع الثوب والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب من الدرع والمغفر نسيج من الدرع يلبس تحت القلنسوة وحلق يتقنع بها المتسلح المغلبة كانها اسم احدى راياته فانه صلى الله عليه وآله كان يسمى ثيابه ودوابه وامتعته والنشابة بالتشديد السهم العربى لمثل الذى جاءت به الملائكة يعنى ما يشبه ذلك وما هو نظير له لعله اشارة بمثل الذى الى ما اخبر الله عنه في القرآن بقوله عز وجل وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم بعد موسى ع ثم جاءت به الملائكة وهم ينظرون اليه قال على بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بنى اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصى واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبى بعث الله لهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة التى هى ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدى العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثنى ابى عن الحسن بن خالد عن الرضا ع انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدى المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه داود بن آسى حديث بطوله فكانت كانت يعنى تارة يفضل الى الارض وتارة لا يصل يعنى لم يختلف على وعلى ابى خلافا مخصوصا ذا قدر

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابى عبد الله ع قال لبس ابى درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت **بيان** ذات الفضول لقب لدرعه صلى الله عليه وآله

باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

وربما يقال ذو الفضول لحلق سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة فضلت بصيغة المتكلم اى كنت افضل منها ليطابق الخبر
كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله
عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا
كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته بيان مدفوع عنه اى تدفع عنه الآفات
مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله غير اهله من يلوى له الحنك كناية عن الانقياد له لطاعته وارادته للغاية ما هذا الذي كان
اى يتعجبون من سيرته وعدله ووضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر
عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة
ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب بيان العنزة رميح بين العصا والرمح والرحل مركب للبعير والشهباء التي غلب
بياضها على سوادها كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم عن ابي ابراهيم قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع
عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان قد شق له في الجدار فجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى
ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو مواليّ في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا
طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شئ بيان بنى بالثقفية اى تزوج بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها
فيقال بنى الرجل على اهله وباهله وقد كان شق له اى للسلاح فجد اى زين ظاهر جداره بعد اخفاء السلاح فيه ففزع لذلك مخافة ان
يكون السيف قد انكسر بالمسامير وقال لها اى للمرأة الثقفية فكشطه كشف عن السيف فاستشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا
عنه كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي
جعفر قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي
علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن
الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم بيان سألته عما يحدث الناس
كأنه سئل عن المكتوب في الصحيفة المستودعة فاجابه بانها كانت مشتملة على علم وكان معها اشياء اخر وهذه الصحيفة غير الكتاب
الملفوف والوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين عند بنته الكبرى فاطمة بكربلاء كما مر في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام
ان نغشى ان نؤتى عليها فنذهب ونفوت استودعها يعني الحسين حين اراد التوجه الى العراق كا محمد عن احمد عن الحسين عن
فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم
صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم كا محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله
قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين فقال للعباس يا عم محمد تأخذ
تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح
قال فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي
شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد و
تقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي
قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص
وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار
فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة

ثم دعا بزوجين نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين القميص الذى اسرى به فيه والقميص الذى خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال على
بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله
يبعث الرجل فى حاجته فيركبه فيركضه فى حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذى كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال
اقبضها فى حيوتى فذكر امير المؤمنين ان اول شئ من الدواب توفى عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر
يركض حتى اتى بئر بنى خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره كا وروى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان ذلك الحمار كلم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابى انت وامى ان ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح فى السفينة فقام اليه نوح فمسح
على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار بيان فى تقيد
ذكر اخذ التراث على قضاء الدين وانجاز العدات فى مخاطبة العباس وبالعكس فى مخاطبة امير المؤمنين ع لطف لا يخفى بنادى الربع انى
تسابقه كون به عن علو همته ثم قال يا عباس ليعلم انما هذا القول على عمه اولا ثم تكريره صلى الله عليه وآله ذلك عليه انما هو لاتمام
الحجة عليه وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه فى اهليته لوصيته قال مطرزى التقبير لعلى ع وفى الكلام التفات فى حكاية قال القمنيت
من جميع ما ترك الخاتم كا نه اراد بذلك انه ثلث فى نفسى لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفانى به شرفا وفخرا او عزا وميلوبركة والتحاب
هو اسم عمامته والازرة كانها ثوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط وهى الشقة بالكسر والضم كانه فسرها بها وفى الكلام تقديم و
تاخير والتقدير ومحى تسعة فوالله ما ادرى بها والا سند فان شد الوسط بالنطقة ونحوها والشهباء والدلدل هما اسمان للبغلتين
العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف والصاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصواء
بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها وليس بها ما صلى الله عليه وآله كان يخاطبه لاقدام فحيزوم اسم فرس جبرئيل ايضا
قال ابن الاثير فى نهايته فى حديث بدر اقدم حيزوم هو امر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم
ويكون امرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من اقدم عفير كزهير بالمهملة اسم لحمار النبى صلى الله عليه وآله والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة
الزمام كا ابان عن يحيى بن ابى العلا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان
من ورق فى مقدمها وحلقتان من ورق فى مؤخرها وقال لبسها على ع يوم الجمل كا ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله
قال شد على ع على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشده به على بطنه
اذا لبس الدرع بيه يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال ان اسم النبى
فى صحف ابرهيم الماحى وفى توراة موسى الحاد وفى انجيل عيسى احمد وفى الفرقان محمد قيل فما تاويل الماحى قال الماحى صورة الاصنام
وماحى الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما
تاويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل فى الكتب بما حمد من فعاله قيل فما تاويل محمد قال ان الله وملئكته وجميع انبيائه ورسله
وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء
والمضربة ذات الاذنين فى الحرب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها فى العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق
كان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الرى وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللاخر
الشهبا وكان له ناقتان يقال لاحديهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللاخر العون
وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوم وكان له حمار يسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان
له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له
بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كلها الى على ع عند وفاته ثم
سيفه ع نسبوه صحيح فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان المشوق
يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب القدح الضخم والذى يروى والرى ما يكسر والمرتجز من الرجز سمى
لحسن صهيله والتكبر التكبير والرجز يقال للجواد من الخيل وقيل هو والفرس الذى صلى الله عليه وآله ذكا نكمينا اغر

مجلاً مطلق اليمين والجدع بالجيم والمهملتين القطع قطع الانف والاذن واليد والشفة ولم تكن ناقته صلى الله عليه وآله كذلك لكنها لقبت به والمخذم كمنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم ككتف للسيف القاطع والرسول كانما المفرح من ... التأثر والعيب ويدفي الشيء والعضباء بالضم ويقال للكلام تقع لم يطل جداً والديباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم للثياب الثابتة

باب ٨٠ ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك انى اسألك عن مسألة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة

بيان ههنا احد يسمع كلامي استفهام نبه به على ان مسئوله مما ينبغي صونه عن الاجنبي هذا والله العلم يعني العلم كله والحكم وليس بذاك اي ليس بالعلم الخاص الذي هو اشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شق فمه تأذن لي اي في غمزي اياك بيدي حتى تجد الوجع في بدنك حتى ارش هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كانه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول تماماً هو على من انكر عليهم عليهم السلام امثال ذلك والمراد ان غمزه كان شبيهاً بغمز المغضب وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه

كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكاً يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون

بيان تشكت ذلك لعلها من الملك حال حديثها به انفرادها بصحبته

كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن رئاب عن الحذاء قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام

بيان الاديم الجلد والفالج الجمل الضخم ذو السنامين

كا العدة عن احمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا

كان املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتون بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه
بيان نعرف اذا اخذتم به يعني بعد ما نجيبكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف
فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة و
ارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل
فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم
يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العائد فيه محذوف
اي فيه او في علمه وربما يوجد في بعض النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا
بنو الحسن يعني يعرفون ان ذلك عندكم ولو طلبوا الحق اي العلم الحق وحقهم من الدنيا بالحق اي بالاقرار بحقنا وفضلنا كا
علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم
لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان
فيه وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون الحق يعني في المسائل اذا سئلوا عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا ان ادعوا
ذلك عندهم ولا يدرون ما فيه من ذلك عن الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اي مع الجفر او مع مصحف فاطمة او اثارة اي بقية
بقيت عليكم من علوم الاولين كا الثلاثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد العجلي وزرارة عن عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام
ان الزيدية والمعتزلة قد طافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك
الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
المتسمي بالمهدي الذي مرت قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من
ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه ما وجدت لولد الحسن فيه شيئا

باب ٨ انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم

كا محمد والقمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت
جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين
ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان
التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بيان
ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر اخبار في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شأن
سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله
وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا
ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد
المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك
قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام ووافيت معهم فما ارجع الا
بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى كا محمد
عن احمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا كا
محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا

قوله لا يكنيني اي لا يدعوني بالكنية هذا افتخار منه لان التكنية عند العرب من اعظم انواع التعظيم قوله الا بعلم مستفاد اي مع علم جديد ولولا ذلك لانفدنا على بناء الفاعل من باب الافعال

كا محمد عن احمد عن الحسن عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول الله صلى الله
عليه وآله ثم بأمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا

باب ٨٢ أنهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال إن
لله تعالى علمين علما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به
فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا كا عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم ومحمد عن العمركي جميعا
عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع مثله كا العدة عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن لله
علمين علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلما نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا كا علي
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن لله علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فأما المبذول
فإنه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلا نحن نعلمه وأما المكفوف فهو الذي عند الله تعالى في أم الكتاب إذا خرج نفذ كا الاثنان
عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن الخزاز عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن لله تعالى علمين علما لا يعلمه إلا هو وعلما
علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه بيان قد مضى أخبار أخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

باب ٨٣ أنهم لا يعلمون الغيب إلا أنهم متى شاؤوا أن يعلموا علموا

كا أحمد عن محمد بن الحسن عن المعطية قال سألت أبا عبد الله ع عن الإمام يعلم الغيب فقال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله
ذلك كا العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل أبا الحسن ع رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر ع
يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل ع وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد إلى من
شاء الله بيان أراد بمن شاء الله أمير المؤمنين ع قال علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا
إلا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله تعالى فإنه يسلك من بين يديه و
من خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله إلهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم
النبي صلى الله عليه وآله أن قد أبلغ رسالات ربه وأحاط علي ع بما لدى الرسول من العلم وأحصى كل شيء عددا ما كان ويكون منذ
يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي وكم من إمام جائر
أو عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا أو يقتل قتلا وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من إمام منصور
لا ينفعه نصرة من نصره كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع
الشامي عن أبي عبد الله ع قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم كا الاثنان عن صفوان مثله إلا أنه قال إذا شاء أن يعلم العلم كا محمد
عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد الإمام أن
يعلم شيئا أعلمه الله عز وجل ذلك كا أحمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا وأبو بصير ويحيى
البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله ع إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم
الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن
قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك
ونحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت
من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل
عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من
علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله تعالى إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى أيضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك

قال فمن عنده علم الكتاب كله افهو من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا **بيان** ولا تنسبك الى علم الغيب ما اخبار واستفهام انكار ومحصل جوابه لهم عدم المنافاة بين علمهم عليهم السلام بامثال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان يكونوا ذوى علم كثير كلى اما بل ان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمه اكثر من علم اصف بن برخيا وزير سليمان الذى احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اى ضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه امر جاريته فى تلك الحال ولا غرو فى ذلك

باب ٨٣
انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم عليهم السلام

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ‌ع اى امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه **كا** على بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ‌ع ان امير المؤمنين ‌ع قد عرف قاتله والليلة التى يقتل فيها والموضع الذى يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلى بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله **بيان** الاوز البط اراد السائل انه ‌ع كان عارفا بقتله فى ذلك الوقت وقد قال عند سماع صياح الاوز صوائح تتبعها نوائح وقد منعته ام كلثوم عن الخروج من الدار فى ذلك الوقت وهذه دلايل واضحة على انه لم يشك فى قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج وهذا مما لم يجز تعرضه فى الشرع او لم يجز ولم يحسن على اختلاف النسخ هذا قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاجابه ‌ع بانه صلوات الله خير فى تلك الليلة اى جعل اليه الامر بان يختار لقاء الله او البقاء فى الدنيا فاختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد فى بعض النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغى حملها على الحيرة فى الله تعالى التى هى حيرة اولى الالباب دون الحيرة فى الامر التى هى حيرة اهل النظر واعجام الخاء اوفق بما ياتى من الاخبار فى نظائره وبما عقد عليه الباب فى الكافى كما اوردناه **كا** العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابى جعفر ‌ع قال انزل الله تعالى النصر على الحسين ‌ع حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله تعالى **بيان** انزل الله تعالى النصر يعنى انزل الله من السماء ملئكة ينصرونه على الاعداء حتى ملاؤا ما بين السماء والارض خيره بين الامرين **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن عبد الله بن ابى جعفر قال حدثنى اخى عن جعفر عن ابيه ان على بن الحسين عليهما السلام لليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابة اشرب هذا فقال يا بنى ان هذه الليلة التى اقبض فيها وهى الليلة التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** عنه عن احمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله ‌ع قال كنت عند ابى فى اليوم الذى قبض فيه فاوصانى باشياء فى غسله وفى كفنه وفى دخوله قبره فقلت يا ابه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بنى اما سمعت على بن الحسين عليهما السلام ينادى من وراء الجدار يا محمد تعال عجل **بيان** اشتكيت مرضت **كا** على عن محمد بن عيسى عن محسن بن محمد بن بشار قال حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال لى قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط فى فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ‌ع فقال لنا السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون فى ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه فى جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر ‌ع اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير انى اخبركم ايها النفر انى قد سقيت السم فى سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندى بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة **بيان** يحمل عنه يعنى الحديث وفى رواية الشيخ الصدوق ره بسند يتصل بهذا القائل فى اخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدق مقبول القول ثقة جدا ثقة عند الناس ايام السندى اى ايام دولته ووزارته لهرون الرشيد قد فعل به يعنى ما يوجب هلاكه من سقى السم ونحوه

وفي رواية الصدوق انه قد فعل مكروه في ذلك والمراد بامير المؤمنين هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند السندي تلك الايام ليستقيه السم والسمت الطريق وهيئة اهل الخير وانا غدا اخضر بالجمعتين من الاخضرار يعني يصير لوني الى الخضرة والتعفن وفي المثل الذي تخذ منه المكتسة روى الشيخ الصدوق ره في كتاب عرض المجالس عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن العبيدي عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حادثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سئلوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسئله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله فهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع **كا** علي عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى ع قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي **بيان** خيرني نفسي او هم يعني خيرني الله في ان اوطن نفسي على الهلاك والموت او ارضى بهلاك الشيعة فوقيتهم الله بنفسي يعني فاخترت هلاكي دونهم **كا** محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا ع قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك **بيان** كان مسافر يحب القناة التي كانت في داره وحيتانها

باب ٨٥
انهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة **بيان** لعين بالجاسوس والبنية بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء التحتانية المشددة الكعبة **كا** العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله ع يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء **كا** علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد

على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارؤف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشئ جاهلا بشئ ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه **بيان** لا يكون عالم جاهلا يعنى لا يكون العالم العامل على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شئ مما يحتاج اليه الناس الا فليس حد الا وهو عالم بنوع فلا يكون في الارض جاهلا ابدا **كا** على عن ابيه عن على بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لى ويحك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه **بيان** خمسمائة حرف من الكلام اى خمسمائة مسئلة من علم الكلام وليس كلمة يستعمل في موضع واحد واستعمالاته وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج الله **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسى قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام على بن ابى طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذى اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

باب ٨٦ ان الله تعالى لم يعلم نبيه صلى الله عليه وآله علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام وانه كان شريكه في العلم صلوات الله عليهما ثم انتهى اليهم صلوات الله عليهم

كا الثلثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخى هل تدرى ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكى فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا ع نصفها فاكلها فقال يا على اما الرمانة الاولى التى اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شئ واما الاخرى فهو العلم فانت شريكى فيه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه على ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكى فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا ع ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب ٨٧ جهات علومهم

كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على السائى عن ابى الحسن الاول موسى ع قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبى بعد نبينا **بيان** السائى بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها السائية الغابر هنا بمعنى الآتى بقرينة مقابلته بالماضى وفى الحديث لا نبى بعد

الماضي وقد جاء بالمعنيين ففسراه مفسر لنا فمزبور اي مكتوب عندنا فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اي
ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما يأتي بيانه ولما كان هذا القول منه يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس
مخصوص بالانبياء ردّ ذلك الوهم بقوله ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك عند رؤيته
لا السماع منه كا علي عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع قال ان علمنا غابر ومزبور
ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما
النقر في الاسماع فامر الملك كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع
قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت
في آذانكم قال او ذاك بيان او ذاك يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك

باب ٨٨ ان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم عليهم السلام

كا علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام
بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل
الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك
اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون
كا العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده
اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته
لم ياخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن
وضللنا ان هذا لمحال كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول ليس عند احد من الناس
حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي ع
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر ع لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان
علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت بيان سلمة هذا من رؤساء البترية كالحكم وقد ورد ذمهما ولعنهما عن المعصوم
صلوات الله عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا
تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب
الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل كا العدة عن احمد عن البزنطي عن المثنى عن زرارة قال
كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به
قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من هيهنا واشار بيده الى
بيته كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا
انا جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح
مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين
صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت
من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري
ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال
لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم
فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بيان الحبرة كعنبة برد يماني وكان في البرد قلة اي كان البرد يومئذ

عزيز كانه اشتد من جهل تمام الثلثه بردا ازرق وتحمل والخوف والعجوة اجود تمر بالمدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وفى ا
الحديث العجوة من الجنة واللفاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له واللون ارداء التمر **باب ٨٩ انه لو ستر**
عليهم لاخبروا كل امرء بما له وعليه **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الواحد بن
المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه **بيان** الوكاء ككساء رباط القربة ونحوها **كا**
بهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابى عبد الله ع من اين اصاب اصحاب على ما اصابهم مع
علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابنى شبه المغضب مم ذلك الا منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن
على صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية **بيان** كان السائل استبعد ابتلاء العالم
بمناياه وبلاياه بما يصيبه ولا استبعاد فى ذلك لما ذكرنا تحقيقه فى بيان القدر من ابواب **كتاب التوحيد** ولهذا فى شبه المغضب وقال
ما اصابهم ما اصابهم الا منهم كما قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما يمنعك اى من ان تخبر اصحابك
بمناياهم وبلاياهم كما اخبر على اصحابه فاجابه ع بان باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم فى فتحه الا يسيرا وهو ما اخبر به الحسين ع اصحابه
من ذلك ثم بين ع السبب فى اغلاق الباب عليهم دون جده وجدته عليهما السلم وهو ان اولئك كانوا كاتمين لاسرار ائمتهم وهؤلاء مذيعون
لها **باب ٩٠ التفويض اليهم فى امر الدين** **كا** محمد عن احمد بن ابى الهيثم عن على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن
عاصم بن حميد عن ابى اسحق النحوى قال دخلت على ابى عبد الله ع فسمعته يقول ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه واله على محبته فقال
انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله قال ثم قال وان نبى الله فوض الى على وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن
فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاحد خيرا فى خلاف امرنا **بيان** ادب نبيه على محبته متعلقه وفيه ما يوجب تاديبه ادب الله وتخلقه
باخلاق الله لمحبته اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه ويطعمون الطعام على حبه وعلمه ما يوجب محبة الله له او محبته فهو الذى هى
سبب لسعة الخلق وعظم الحلم وفى قوله ع ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفى الاجتهاد والقول بالراى **كا**
العدة عن احمد عن التيمى عن عاصم عن ابى اسحق عن ابى جعفر ع نحوه **كا** العدة عن احمد **كا** محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة
انه سمع ابا جعفر ع وابا عبد الله ع يقولان ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **بيان** لينظر كيف طاعتهم يعنى طاعتهم للرسول صلى الله عليه واله كما ياتى فى خبر ريد
وانما اختبرهم بذلك لان طاعة بنى نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر فى الصدور ويشمئز منه النفوس واذا خضعوا لذلك كان ينبئ عن كمال
اخلاص النية فى الطاعة لله عز وجل **كا** محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت فى نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله
الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه واله والى الائمة عليهم السلم قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اريك الله وهى جارية فى الاوصياء عليهم السلم **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لبعض اصحاب قيس
الماصر ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده
فقال تعالى ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح
القدس لا يزل ولا يخطى فى شىء مما يسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف
رسول الله صلى الله عليه واله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا فى سفر وافرد الركعة
فى المغرب فتركها قائمة فى السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه واله
النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلى الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد
العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله فى السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صوم شعبان وثلثة ايام فى كل شهر
مثلى الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك وحرم الله تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه واله المسكر من كل شراب فاجاز الله
له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه واله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهى حرام انما نهى عنها نهى عافة وكراهة ثم رخص فيها فصار
الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه واله فيما نهاهم عنه نهى حرام

ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر و ليس لاحد ان يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله تعالى ونهيه نهي الله تعالى ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى **بيان** قيس الماصر هو من المتكلمين تعلم الكلام من علي بن الحسين وصحب الصادق وهو من اصحاب مجلس الشامي عاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها وذلك مثل لحوم الحمر الاهلية وطايفة من الحيوانات كما ياتي في كتاب المطاعم ويستفاد من قوله فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ان القليل منه ليس بحرام وانما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها وفيه اشكال لما ياتي في كتاب المطاعم من ان قليله وكثيره حرام كالخمر ولعله انما اكتفى بذكر الكثير لان المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لانه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه لذلك لا ينكر **كا** علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن اية من كتاب الله فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله تعالى فوض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا **بيان** السكاكين جمع سكين وما اخبر كانه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبر به في الاجتماع او التوجه ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او امسك اعط من شئت وامنع من شئت **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له ذلك وذلك قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه وآله **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **كا** السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لامرك **بيان** ياتي في باب بدو خلقهم عليهم السلام ما يناسب هذا الباب

باب ٩١ انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون

كا العدة عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** القميان عن صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى **بيان** اريد بالعلماء الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وبذي القرنين اسكندر الرومي وبصاحب سليمان آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون روى علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض فيكم

مثله بعض نسخ الحديث كا الثلثة عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين كا الثلثة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا بيان يعني انما عليكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام لنا وليس لكم ان تجاوزوا بنا الى اثبات النبوة لنا كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض بيان تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان كا محمد عن احمد عن الحجال عن القسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون بيان المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يحدثه الملك في باطن قلبه يلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك ولم ير شخصه ير كسعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال تمام الخبر اخرجنا في بحث المحدث كا احمد ومحمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا محمد بن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الاية التي كان علي بن ابي طالب ع يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان غاليا ملعونا كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ع ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان فحرك يده هكذا كانه دفع يده واشار برفع يده الى نفي النبوة واشار بلفظة او الى انه يحتمل الى ان تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان لهؤلاء قال في الصحاح قد يكون او بمعنى بل في توسع الكلام وانما يقوله وما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من قوله صلوات الله عليه بعد قصة ذي القرنين وفيكم مثله

باب ٩٢

ما خصوا عليهم السلام به من الارواح

كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان الله تعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله تعالى وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون

بيان انما جعلهم ثلثة اصناف لان اصول العوالم والنشآت ثلثة عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادي واصحابه اصحاب المشئمة وفيهم روح المدرج من درج درجا اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما

كا محمد عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب

كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي ص خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به

بيان الزهو الباطل والكذب والاستخفاف كان يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض وما في عنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى

باب ٩٣ الروح التي يسدد الله تعالى بها

كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم

بيان كأن المراد بهذا الروح غير روح القدس ليسا امرا واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم الارواح الاربعة التي دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما يأتي انه ليس كلما طلب وجد الا ان يقال ان روح القدس فيهم كان يبلغ الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله تعالى ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى السماء وانه لفينا

بيان الهيت بالكسر بلد بالعراق وانما لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم خلو الارض عن الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده

كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت

بيان المراد بالملكوت ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت

كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد

بيان انما لم يكن مع غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء صلوات الله عليهم لاختصاص له به كما قال

اول ما خلق الله روحًا فاضافه الى نفسه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا عبد الله عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطاء والشك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب ٩٤ ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار

كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت جملة حالية يعني استأذنت عليه الحال التي اجد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكيلا ارى المائدة بين يديه والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الاكل لزعمي اني تضررت به كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها بيان المسورة الوسادة التي تكون للتكأة والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصغر من ريش الفراخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان خلونا من الخلوة يعني تركونا وانصرفوا عنا والسبح بالضم خرزات يسبح بها ولعله اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة وذلك لان اتخاذ التمايم والعوذات من الخرزات على هيئة السبح كان متعارفا في سالف الازمنة كما هو اليوم وربما تسمى سبحا وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان تنكير ما يهبطه لتأكيد النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل امر باط الملك

باب ٩٥ ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم

كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل فوالله لقد انساني ما كنت فيه مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم

باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم

قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم

بيان فجعل يقول لا تعجل اى كلما استأذنت للدخول عليه يقول لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اى اشتدت حرها اتبع الافياء جمع الفيء اى اعدل الى ظلال الجدران لاستريح من الحر والبت بتقديم الموحدة الطيلسان من خز ونحوه اجهدتهم ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل واحد

كا القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم

بيان الرحل مركب البعير كانه اراد رحال الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من الهنود معرب جت

كا احمد بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله ع قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن

بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء ومعلوما

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي ثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم

كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم به

بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه ع كان بمكة والفج الطريق الواسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة يلوي ثوبه اي يشير به والاداوة الاناء الذي يتوضأ منه

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جريش عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار امير المؤمنين ع اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم

بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي اتيانه اليك امر واجب عليه

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله

بمضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الى برأسه
فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة
مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من
قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر **بيان** النهيك كامير الرديف وتلمه
اردمه او قاتله والاخرجة وفيد موضعان اول منزل يخرج هي اول منزل تعدل من فيد الى المدينة كانه اراد به ان المسافة بين الاخيرة
وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة يوم جمعة متعلق بوردنا **باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب**
كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر **بيان** اشمأزت نفرت وكرهت فردوه
الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد اى قولوا الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه وما اراد ولا تبلغ ههنا الى رد الله
سبحانه وان كنتم تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
ان يحدث على البناء للمفعول **كا** القمي عن عمران بن موسى عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين
عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم
العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من
العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء **بيان** لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك لان مكنون العلم عزيز
المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع
ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن
فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فيكفرون فيقتلون امرؤ منا الظاهر اختصاصه بنا وانقطاعه الينا واقتباسه
من انوارنا وعلومنا قيل لما رأيت الحديدة المحماة تتشبه بالنار وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس مستشرقة بنور الله استضاءت
واستنارت فاطاعتها الاكوان **كا** علي عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ
على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا **بيان** يعني اخذ
من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما اخذ على بني آدم الميثاق بربوبيته فمن وفى لنا بذلك
وفى الله له بالجنة يدل على هذا قوله عليه السلام في حديث آخر ان امرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله فان المستفاد منه
ان وجوب كتمان امرهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية **كا** محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا
قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلام اي لا يحتمله ملك ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله
حتى يخرجه الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن
غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام **كا** احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق
وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما
من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك
اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته عليهم السلام وصنعهم بفضل
صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه

وبلغهم وذكرناهم فانه لنت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليما **بيان** ما يحتمله ملك مقرب نفي لاحتمال الملائكة لما هو اهل لطاقته ومقيد بما مضى في الخبر السابق فيما مر وبتبليغهم بدل من الضمير المجرور في بلغناه فلم يجد له موضعا يعني حين اذنا بتبليغه فبلغهم ذلك اما مطاوع بلغنا ذكر للتاكيد اما اشارة الى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم مقرا لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعني كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني بلغناهم فما قبلوه واشمأزوا ونفرت قلوبهم عطف تفسيري لاشمأزوا وردوه علينا ولو كانوا ردوه الينا لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم كذبوا به انساهم ذلك بعد ما بلغ على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوه منهم عليهم السلام لما نطقوا به لغرض عنادهم لهم عليهم السلام وبغضهم اياهم ولكنهم لما انساهم ذلك نطقوا ببعضه من طريق آخر بانطاق الله اياهم لئلا يطلق لسانهم بحكمته سبحانه في ذلك وهو ليدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا مشاركين لهم في النطق به فلا يتبعهم بالاذى بهم بسببه فقوله ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم فانها جملة معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل هذا العلم لتسميهم باغيا بهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم وليست منكرة للعلم نفسه ولهذا ينطقون ببعضه هذا مثل طائفة من اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل البيت الجاهلين لعلو منهم ورتبتهم وربما يوجد فيهم من يظن بنفسه انه خير منهم واعلم واكمل فامرونا عليهم السلام بالكف وستر امرنا وامرهم ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والشرذمة موحدة فتفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والفجع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيفقده

باب ٩٢ انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة

كا الثلثة عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ع ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة **بيان** دخلنا على ابي عبد الله كلام مستأنف ويحتمل ان يكون قد سقط من صدره كلمة ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين قبض ويكون ما بينهما معترضا وان يكون ذلك في قوله وقد كان قبل ذلك اشارة الى حديث ابي عبيدة فسمى الاعور فيكون بمعنى هذا وان قيل لا يستقيم لفظه بعد قبل من سهو النساخ استرحنا من هذه التكلفات ومثل اعطي داود اما مصدرية اي لم يمنع عطاء الاب عطاء الابن بل جمعنا معا واما موصولة اي لم يمنع تلك الفضائل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمان والمراد نفي الاستبعاد من عطاء الامامة لهم بعد ان اعطيناه اباه ذم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها **بيان** رجل منا اي ولد من القائم ع **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع بما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس **بيان** اذا حكمتم اي اذا ظهر الحكم لكم **كا** محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته باي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن البرقي عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما

يحكمون قال بحكم الله وبحكم داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس

باب ٩٨ سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالي قال سئلت ابا جعفر ع ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوه قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزرج عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله بيان القسمة بالسوية ان يعطي الشريف والوضيع سواء على عدد الرؤس وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها بعده من غيرها معللا بانه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين ع الناس جدد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام فيها على منبره صلى الله عليهما فشنعوا عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى يعطى الشريف بحسبهما اجره في الآخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة سواء وياتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلم في ابواب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله فاذا كان ذلك في الناس يعني اذ تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا اي ذهب بما شاء وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله ع هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره بيان النعي خبر الموت الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة اذكر الله من التذكير والاسمان مفعولاه الا يرحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحوه يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في الترحم فانه لا يجوز له تركه واهماله لم يفقرهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه اياهم ما يكفيهم فانهم غالبا لم يصبروا على الفقر فيكفروا وايضا هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اي لم يصر سبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء حوائجهم ولم يخبزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاي اي لم يسقهم سوقا شديدا ولم يجمعهم كلهم في بعوثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض النسخ بالجيم من الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا محمد بن يحيى وغيره عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لصاحب المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه على نفسه فتمام الولاية لولي النعمة يه النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه

فصلية ثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه
علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمد بعد ذلك فاخبرني
قال سمعت علي بن موسى عليهما السلم يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت
المال **بيان** المغرم كمكرم من ركبه الدين التدين ان يركبه الدين بالشراء بثمن مؤجل ونحوه الوهم من معوية اي الشك في احد اللفظين منه

باب ٩٩ سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال
قال امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري
ولا يطغي الغني غناه **بيان** التقدير التضييق اي اداء الفقير اذا رأى امامه قد رضي بالدون من المعيشة رضي بعيشه واقتدى به وكذلك
الغني اذا رآه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام اولى به **كا** الثلثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع
يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو
كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه
بيان فلان كناية عن عباس وهذا اشارة الى امر الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس فيه بالاهتمام لامور الانام وتدبير
معاشهم ومعادهم مضافا الى العبادات البدنية لله وسياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء
مرضات الله والجشب الغليظ فزواه الله اي نحاه فهل رأيت تعجب منه ع في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم حيث يهلك فيه **كا**
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء
وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين ع انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين ع علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في
وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او
ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث
فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على
ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء **بيان** الملاء وهي الريطة
والاكمام جمع الكم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال
ان يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق وبالمقال ان يدعي لفقدها ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحدث بها يحتمل كلا الامرين ان
يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة

باب ١٠٠ انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمرو عن ابي عبد الله ع قال قال والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم
ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من شيء فسره بالعلم بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم او من العلم والفهم والشجاعة
وغير ذلك فيهم ذلك لا في الاعمال والعبادات المختصة بهم **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن
علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم
والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ع فلهما فضلهما **بيان** هذا الحديث البصائر منقول بمضمونه ومعناه
دون الفاظه كما يدل عليه لفظ قيل وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير
القرآن واحد

باب ١٠١ وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله

كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى
من روحه **بيان** وذلك لان العالم لا بد ان يكون فيه عالم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا قبض ذلك العالم فلا بد
من وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون المراد في روحه عايدا الى الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند
الاول هو نهاية الكمال المركوز في ختمهم عليهم السلم فاذا بلغه الاخير كمل امره فيقبض وهذا المعنى وضح ولا يأبا الحديث الاول عن الباب التالي

هذا الباب وان يأباه ايراد صاحب الكافي له في هذا الباب مشيراً الى تفسيره وهذا الحديث بما يوافق ذلك وذلك لان السؤال في ذلك الخبر وجواب
الامام انما هما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن سباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله
يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه

باب ١٠٢ ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه

كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قلت له الامام متى يعرف امامته
وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا اخبرني عن الامام متى يعلم انه
امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء
قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشا قال قلت لابي الحسن انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ان رجلاً قال لك علمت ذلك بقول
سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن بيوم
قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن يعني به الكاظم سعيد مولانا جاء بموته الى المدينة من بغداد وام فروة هي احدى نساء الكاظم ولعل
الرضا كان وكيلاً في طلاقها من قبل ابيه وقد فوض امر نسائه اليه صلوات الله عليه وانما جاز له طلاقها بعد موت ابيه لان احكام
الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هنالك وانما علمه بنحو غير النحو المعهود
ان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجيء بعد ما ينكشف عن عدم صحته قلنا امرهم عليهم السلام ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم رأوا فيه
مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابداً ما كان حياً الى ان ياتيه
خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين
فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى
الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي
فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطاً والفي دينار او اربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون
غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احداً حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك
من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعاً الى ان
ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت
فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ما فعل من تخلفه وقبضه لما قبض بيان الذعر الخوف والسفط معرب سبد وكانت اثيرة بالثاء
المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم ع وكانت من ازواجه والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة
طلب الامام ع تلك الوديعة والخريطة شدة البكاء كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن
علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة
لله عز وجل لم اكن اعرفها

باب ١٠٣ ان الامام لا يغسله الا الامام

كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر الحلال
او غيره عن الرضا قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت
فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا قال فقلت فما
اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال نعم بيان التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود ونقض
حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم معاشر الشيعة ان الامام لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم ع انما مات ببغداد وكان الرضا يومئذ بالمدينة
فلم يكن ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم فاجاب بانه هو الذي غسله بنفسه لما مضى في باب الاشارة والنص على الرضا ان الكاظم
قبل ان اراد الخروج من المدينة متوجهاً الى بغداد في سفره الذي لم يرجع منه رأى النبي صلى الله عليه وآله واوصاه بوصايا من جملتها انه
قال له فاذا اردت فادع علياً بني ليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين
يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعاً فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي الحديث كا الاثنان عن محمد بن
جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين
حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان يظهر من هذا الحديث ان غاسله ع كان جبرئيل ع مع الملائكة لما ورد انه
حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات على انه لا دلالة في الحديث على وقوع
غسل آخر فلعله ورى بذلك لعدم اذن له بالافصاح عن الامر كما هو كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا عن

باب ان الامام لا يغسله الا امام

الامام يغسله الامام قال لسنة موسى بن عمران **بيان** يستفاد من هذا الخبر مع ما ذكر ان موسى اماته ومثله وصيه يوشع في حيوتهما وملك من الملائكة بعد مماتهما وكلاهما وذلك لانه ع انما مات في التيه ولم يكن معه احد وقيد الا ملك في صورة البشر كان يحفر قبرا فدخله موسى ع فجائه الموت فسئل الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك وروى الشيخ الصدوق رحمه الله من كتاب عرض المجالس باسناده عن محمد بن ابي عماره عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن موسى بن عمران ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما الى طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة بشر وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت

باب ١٠٤ تسمية امير المؤمنين عليه السلام

كا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين **بيان** انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية لانهما مندرجان في الربوبية لانهما من ضروراتها اللازمة **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ع لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرء بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن ع لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا **كا** وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم **بيان** الميرة الطعام

باب ١٠٥ نفي الربوبية عنهم عليهم السلام

كا العدة عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال خرج الينا ابو عبد الله ع وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد **بيان** عودي على بدئي عودا منه ذاهبا على بدئي اي عدت الى منزلي من غير مكث يقال رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا ذعرا اي خائفا مستوليا علي الخوف من الله سبحانه والذعر وغلب علي الخضوع له تعالى وانما خاف الله عز وجل من قول الاسود لبيك له لا له قوله ذلك على انه اعتقد فيه الربوبية عدا ما قال الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القيها الى مريم وروح منه ولعن ابا الخطاب ودعا عليه بالقتل لانه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد من الناس **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون **بيان** كانهم كانوا يتناظرون في ان الائمة

هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا وضمائر الغيبة تعود الى ابي عبد الله

باب ١٠٦ النوادر

كا الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة سنة قتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسئله عن هذا الرأي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفى بعدما قدر فاعف فانك من نسل اولئك بيان في بعض النسخ وورثنا الحسد من آل يعقوب يعني كنا محسودين كما كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم المعجمة القطع والتعوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين وتغويرها

كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانت تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته بيان عنى اخاك اي اوقعه في العناء والتعب بتلبيسه الامر عليه في بعض النسخ عزى اخاك بالعين المهملة والزاء وهو اوضح وكان الرجل قد دلس انه كان واقفيا يقول بحيوة الكاظم وانه الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا واشار بقوله ويصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتأخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وما يقرب منه ومما يدل على ذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق انه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ره باسناده عن ابي عبد الله قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان الدين بالثريا لناله رجال من فارس وفي الكشاف عن مطرف بن يحيى لما نزل قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء لقد قضيت عنه يعني عن الذي عنى ابراهيم قيل وكان اخوه عباس ويحتمل ان يرجع البارز في عنه الى ابراهيم اشفى اشرف قيل انهم بطلاق نسائه وعتق مماليكه لانه اراد ان يشرد من الغرماء ولا يغتموا بيوت نسائه ولا يأخذوا مماليكه لانه اراد ان يشرد من الغرماء ولا يغتموا بيوت نسائه ولا يأخذوا مماليكه

كا القميان عن صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسألته عن ابيه احي هو او ميت فقال قد والله مات قلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام قال نعم بيان سنة اربعة انبياء يعني اخفيها الغيبة ووجه لعله فيه ان ذلك مروي في القائم يعني الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم كما مضى في باب ان رؤساء الواقفية بنوا الامر على تجاهلهم ومن جحد وجحد وهم بامثال هذه التحريفات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله ولعنهم

آخر ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام والحمد لله اولا وآخرا

ابواب مواليد الحجج ومواليدهم ومكارمهم سلام الله عليهم

الآيات قال الله سبحانه

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال الله عز وجل ذرية بعضها من بعض **بيان** في الآية الاولى رد
على من كان يدعو زيدا بابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وفي اصلاب الرجال الى الضمير الى الطاهرين ان
الى ما خصهم الله تعالى اهل بيته بشرف المولد وروحانية المنشأ ونورانية المبدأ كما سيتبين من الاخبار **باب ١٠٧**

بدو خلقهم عليهم السلام

كا القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد
عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق
سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني
ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة
من نور ابتدأها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا **بيان** ثم في قوله ثم جمعت روحيكما ليست للتراخي في
الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير
لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس افادة امر آخر والمعنى في خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني مثل الروح ثم قسمتها
ثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله عليه السلام فافضى نوره الشعر وفي بعض النسخ فاضاء **كا** عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله انا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا و
نفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي **بيان** يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معين في حين واحد **كا**
عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا
يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب **بيان** قد مضى في باب العقل
والجهل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث **كا** الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال
ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم
حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون
بيان ولذلك اي ولاجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم **كا** الاثنان عن ابي الفضل عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل
متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه
الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **بيان** مرق خرج من الدين **كا** علي
بن محمد عن سهل عن محمد بن علي بن ابرهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة
فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي
روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا **كا** سهل عن محمد بن
الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات
والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا
بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر **باب ١٠٨**

طينتهم وارواحهم واجسادهم

كا العدة عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق
ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا **بيان** كان

باب فى بدو خلق الحجج والنبي ومواليهم وشيعتهم صلوات الله عليهم

المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعنى من اجل ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم الى عليين لعدم علاقتهم عليهم السلم الى الابدان الحسية فكانهم وهم بعد فى هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفرانى عن محمد بن مروان عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد فى مثل الذى خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد فى مثل الذى خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار **بيان** اراد بالناس اولا الناس بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان فى العرف العام والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير شبههم به لان دعائمهم وقعة على كل ناعق ويميلون مع كل ريح **كا** على عن على بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن على بن حسان عن على بن عطية عن على بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ان لله نهرا من دون عرشه ودون النهر الذى دون عرشه نور نوره وان فى حافتى النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبى ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبى من احدى الطينتين قلت لابى الحسن الاول ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا **كا** وروى غيره عن ابى الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة الماوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **بيان** كانه شبه علم الانبياء بالنهر لما بينهما من المناسبة فى كون احدهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم وعبر عنه بالنور لاضاءته وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكان حافتى النهر يحفظان الماء فى النهر ويحيطان به ليجرى الى مستقره وهو قلب النبى او الوصى والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فان نبينا والاوصياء عليهم السلم من اهل البيت بخلاف سائر الانبياء والملائكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كما ان لهم احد الروحين خاصة من بعده جبله اى خلقه دون نبيه فاطيب بها طيبا على صيغة التعجب للمبالغة فى الطيب ياتى فى اواخر كتاب الايمان والكفر ما يناسب هذا الباب ان شاء الله تعالى

باب فى علوقهم وولادتهم وقيامهم بالامر

كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة فى بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه **بيان** لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذى تكون منه النطفة وانما نسبه الى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا غذاء باطنيا من طيب الى طيب والملك هو الموكل بالغذاء البالغ الى كماله اللايق بحاله وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد فى مقام النبات لم يلجه حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اى الكلام النفسانى الباطنى ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسى ايضا فى بطن امه قبل بلوغه اوان التسمع لسائر الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم والولاية من ناصيته بل من جميع جهاته وفى كل حركاته وسكناته يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ولعلنا نقتصر من هذه الكلمة على هذا الجزء لانه يبين وان اطلاق الكلمة على ارواح الكمل امر شايع فى عرف الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلم كما ورد فى شان المسيح ومنار النور عبارة عن حدسه وفراسته وتوسمه كما قال عز وجل ان فى ذلك لايات للمتوسمين **كا** عنه عن احمد عن على بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث فى الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذى اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له فى كل بلدة منارا ينظر منه الى اعمال العباد **بيان** اوقعها اوقفها كان

الزهيد من الوشاء في ابنه ثم باب للفطين غير عن هذا المعنى كا العدة من احمد بن محمد عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد كا علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا بيان كان اختصاص الامام ع بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا يتنازعون فيما بينهم في تاويله فبين لهم ذلك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن ابي مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابهن فترة شبه الغشية فاقمن في ذلك يومهن ذلك ان كان نهارا او ليلتهن ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء بيان لم نجد بعد ذلك امتناعا والحركة كناية عن الثقل وان يمر بها الشيء فربما منعها لاثره والتفسح الاتساع والمسرور المقطوع سرته وسيلان الذهب عن يديه لعله كناية عن اضائتهما ولمعانهما وبريقهما كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن الحسن بن علي بن ابي نصير كا محمد واحمد ابنا الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظننت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي

في ارضك ولمن تولى لنا وجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري جهنم وعزتي لاحلن من عاداك اشد عذابي وان وسعت
عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه الى السماء يقول شهد الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق
زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو
خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام أليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان** الابواء موضع معروف في طريق مكة
قد انكرت نفسي اي وجدت تغير حال في نفسي علوني فيها من العلوق بمعنى ازداد بالجد اجتهادا ثبت تثبت كان الاول من الثبوت
والثاني من الاثبات والتثبيت اي اثبت انت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه وتثبت ويحتمل ان يكون كلاهما من الاثبات
اي ثبت نفسك تثبت غيرك واستحق زيارة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولا يلايمه تفسير الروح بما فسره **كا** علي بن محمد عن
بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع
على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه
كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم
وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه **بيان** ما يأتي في باب خلق الانسان من ابواب الولادات من كتاب النكاح
حديث يناسب هذا الباب انشاء الله

باب ١١٠ ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة
وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله ع قال ان عبد المطلب اول
من قال بالبداء يبعث يوم القيامة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء **كا** بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن
جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي ومحمد بن سنان عن المفضل جميعا عن ابي عبد الله ع قال يبعث عبد المطلب امة وحده
عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في
ابل قد ندت له فجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فلما رأى رسول
الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل **بيان** وذلك انه تعليل لقوله
عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد والرعاة بالضم جمع الراعي
كالرعاء قال الله سبحانه حتى يصدر الرعاء قد ندت له اما بتشديد الدال من الند بمعنى الشرود والنفور يقال ند البعير اذا شرد و
نفر واما بتخفيف الدال من التندي والتندد بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل فرعاها والاخير انسب اتهلك حذف المفعول لظهوره ما لك
نفعا يتهم من فعلا كان ثبت عنده انه سيصير نبيا يملك المشارق والمغارب ثم تفطن بامكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا
لك فليس الامر الا لك ويحتمل ان يكون آلك مفعول تهلك والذي قال الله لا وليائه فتكسر الهمزة في تفعل وعلى التقديرين فامر اما
صيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامرها من الامور بدا لك الاغتيال الاخذ بغتة بحيث لم يدر **كا** العدة عن ابن عيسى
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا
بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء
قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه
وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره
فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال
للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك
افتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب
لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا

باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

ولا وشلنا ان يصيب فاما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب رب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته **بيان** زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم غدوا به اي بالفيل والخذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تأخذ بين سبابتين ترمي بها وسياتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا باد في تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن نجاعة عن ابي عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنى منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه **بيان** قد اتاه اما من الاتيان يعني انه قد اتى اليه الملك فله شان من الشان واشار بانيان الملك ليلة المعراج الى انه صلى الله عليه وآله سئل ما اول ما رايت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في صحراء واذا بكلام فوق راسي واذا رجل من فوق راسي يقول لآخر امو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد فانطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذه مسا فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما افلق الصدر ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة فطرحها فقال ادخل الرأفة والرحمة واذا مثل الذي دخل شبيه بالفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو راقة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان وفي رواية ثلث رجال بطست من ذهب مملو ثلجا فشقا بطني من نحري الى مراق بطني قال في غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى نقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر فيه دونه فختم به على قلبي فامتلأ ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الآخر يده على مفرق صدري فالتام واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران واذنان تسمعان ثم قال لاحدهما زنه بالف من امته فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع انك لو تدري ما يراد بك لقرت عيناك ما اكرمك على الله ان الله وملائكته معك قيل هذا كان في طفوليته صلى الله عليه وآله وسلم حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها في حال نبوته كما روي عن ابي ذر ما معناه انه صلى الله عليه وآله قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء **كا** محمد عن سعد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولد النبي ص مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين **بيان** انما اسر الايمان واظهر الشرك ليكون اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم **كا** محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الاذري عن اسحق بن جعفر عن ابيه ع قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل **بيان** خط في اول الكتب اي هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ والابيض الرجل النقي العرض والثمال الكهف الغياث الذي يقوم بامر قومه والارملة من لا زوج لها من النساء **كا** الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال بينا النبي في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا **بيان** السلا الجلدة التي

يها الولد من الناس والمواشى وسبال الجمع سبلة محركة وهى ما على الشارب من الشعر ومجتمع الشاربين وما على الذقن الى طرف اللحية

كلها كا علي عن ابيه عن ابن ابى نجران عن ابراهيم بن محمد الاشعرى عن عبيد بن زرارة عن ابى عبد الله ع قال لما توفى ابو طالب نزل جبرئيل

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبى صلى الله عليه وآله فخرج هاربا

حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثور الهيجان والوثوب والحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا علي بن محمد

عبد الله ومحمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابى عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد عن ابن عيسى عن احمد

بن ابن عن ابيهما عن ابن المغيرة عن السكونى عن ابى عبد الله ع قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين بيان قال فى

معانى الاخبار سئل ابو القسم بن الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد قال وتفسير ذلك ان الالف

واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال

اربعة فذلك ثلثة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه اظهر اسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلثة وستين

ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها كا محمد عن سعد عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسى عن

درست قال سئل ابا الحسن الاول ع اكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابى طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا

فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت

فما كان حال ابى طالب قال اقر بالنبى وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان محجوجا بابى طالب يعنى ان ابا طالب كان

حجة عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعنى ان ابا طالب للوصايا اى وصايا الانبياء عليهم السلام على انه محجوج به يعنى على ان

يكون النبى صلى الله عليه وآله محجوجا به لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تنتقل من المتقدم كا الفضل عن الحسين بن

عبيد الله عن ابى عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفرى عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابى طالب

عن ابى عبد الله ع ومحمد عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابى عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على

النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انى قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك

فالصلب صلب ابيه عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذى حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابى طالب وفى رواية

ابن فضال وفاطمة بنت اسد

باب مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم

كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر ع صف لى نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم ابيض

مشرب بالحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كأن الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت

يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة

يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كأنه ينزل فى صبب لم ير مثل نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله ولا بعده بيان

مشرب بمزوج ادعج العينين اسود هما مع سعتهما شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال بالخشونة الكف والنساء بنعومتها

افرغ صب براثنه كفه كالاصابع المشاشة رأس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس وطمأنينته اليهم سربته بضم المهملة والرا

والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن اى له سربة سائلة والموحدة ممتدة واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر شبه صدره

وبطنه بالفضة المصفاة التى فى وسطها خط اخضر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى وهو ست فقرات

بين الكتفين او موصل العنق فى الصلب وكنى باشراف نفسه ورود الماء عند شربه عن ستر رأسه المنخرين وميله الى قدام واذا مشى

تكفأ بالهمز تمايل الى قدام فى صبب انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه وفى معانى الاخبار

فى حديث ابى هالة التميمى فى وصفه صلى الله عليه وآله موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن

مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة اى واسعها او كناية عن كثرة العطاء شثن

الكفين والقدمين سائل الاطراف اى انها غير طويلة ولا قصيرة وقال ويمشى هونا ذريع المشية اى واسعها من غير ان يظهر

فيه استعجال وبدار اذا مشى كانما ينحط فى صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى

السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منهال

باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عماد عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأي في الليلة الظلماء رأي له نور كانه شقة قمر **بيان** الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق كانه شبهه صلوات الله عليهما بالبدر دون الهلال وما فوق القمر على هيئة الكرة فتامل **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له **بيان** فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها ادى محتوم قضاء الله الى غاياتها يبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم رؤفا رحيما **بيان** حومة العز معظمه ودومة الشيء اصله المحتد الاصل والمسكن لا يدانى على صيغة المجهول يعني لا يدانيه احد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في ارتفاعه وعلوه احد والشيمة بالكسر الطبيعة وقيل الحلم بالكسر العقل والسبط ولد الولد وامنع رهط يعني اعزهم يقال هو في عز ومنعة محركة وتسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته واكلأ حمل يعني احفظه واحرسه الحجر معروف وقد يكنى به عن الاصل ومنه الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس اي في الاصل يقال فلان في حجر صدق والحكم بالضم الحكمة **كا** محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال كان للنبي صلى الله عليه وآله خليط في الجاهلية فلما بعث لقيه خليطه فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جزاك الله من خليط خيرا فقد كنت تواتي ولا تماري فقال له النبي صلى الله عليه وآله وانت فجزاك الله من خليط خيرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك ضرسا **بيان** المواتاة المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ورد الربح كانه كناية عن رد الكلام وامساك الضرس عن كتمان السر يعني انك كنت تقبل قولي ولا تكتم سترا عني فان الريح عند العرب تطلق على النفس والتكلم يقال سكن الله ريحك وامساك الضرس على السكوت مع التكلف **يه** ابن مسكان عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية **كا** العدة عن سهل والقميان جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد قال دخلت على ابي جعفر ذات يوم وهو ياكل متكيا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأته عين يأكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد

لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما رايه عيني يا كل و
هو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على
نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما انى لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز
الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله
تعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تعالى وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما
اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده وقال وان كان
صاحبكم ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان
ليشترى القميص السنبلانى ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقى فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه
امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة
ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد
عمله وان كان على بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتاب من كتب على فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **بيان** اراد بالاتكاء
معناه المتعارف اعنى الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وفى النهاية الاثيرية فسر المتكى هنا بالمتمكن المطمئن الذى
يريد الاستكثار من الاكل ويأتى تمام الكلام فيه في كتاب المطاعم ان شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية يخيره يعنى بين
القبول من غير نقص مما اعد الله له وبين الرد فيختار التواضع يعنى الرد فان ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه
ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى الضمان فعداه بعلى يعنى ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احدا الا سلم الله ذلك
اليه اى فوض امره اليه ثم تناولني اى اخذنى ان كان صاحبكم ان هى المخففة للتاكيد بحذف ضمير الشان اراد بصاحبكم امير المؤمنين
صلوات الله عليه سماه صاحب الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلانى السابغ الطويل او منسوب الى بلد بالروم وكانه كان
خشنا غليظا قطيعة اى ضياعا لنفسه من كتب على اى كتبه دعينه او اراد ما تعمل كتب عطاياه وجوائزه وسائر ما يلائمه مما لنا
كا العدة عن سهل عن اليحيى عن حماد بن عثمان عن على بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا
لله ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله في الرفيق الاعلى **بيان** اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يعنى بمفاتيح خزائن الارض كما في الحديث السابق و
في آخر هذا الحديث واشار عليه بالتواضع اى امره به من المشورة ولذا قال وكان له ناصحا يعنى مطلقا او في هذا الامر من
ترك الدنيا مما يفضينه ما اقلت الارض حملته في الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة
الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك
رفيقا **كا** بهذا الاسناد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن عبد المؤمن الانصارى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك
وذكرتك **كا** الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما كان شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل
جائعا خائفا في الله **كا** القميان عن على بن حديد عن مرازم عن ابى عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى اصلى فاجعل بعض صلوتى لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلوتى
لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فانى اصلى فاجعل كل صلوتى لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا يكفيك الله
ما اهمك من امر دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسوله صلى الله عليه وآله ما لم يكلفه احدا من خلقه كلفه ان يخرج على
الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان ياخذ لنفسه ما ياخذ لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات **كا** ابان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بذى زرود

الرماع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم **بيان** فنسفه بالمهملة بين النون والفاء اي قلعه واسقطه يا غورث كانه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي صلى الله عليه وآله ليفتك به فرماه الله بزلخ بين كتفيه يقال مثله اذا انتهز الفرصة لقتله والزلخة كقبرة بالزاي ثم المعجمة بعد اللام وجع الظهر

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين ع يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل جناحان لاحد من هذه الامة غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما **بيان** كنت تشهد ونغيب يعني انا لم نزل كنت شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا لم نسمع كثيرا مما كنت تسمع

كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل ع الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك **بيان** امضه الهاء في امضه للسكت

كا العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله ع لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي ع من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة **بيان** في هذا الحديث اسرار غامضة لا تنال اليها ايدي افهامنا القاصرة وان نظرنا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فحاولنا كشفه فكلما جهدنا في بيانه زدنا في خفائه ومع ذلك فلا بأس ان نشير بلمحة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له اهلا فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي والله المستعان فاقول وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما وآله ذلك الموقف الذي بلغه لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما هو فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على امتناع التجاوز عنه بقوله ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربك من الاسماء الربوبية يصلي للذات المقدسة الالهية تنزيهها عما لا يليق بجنابه بتبليغ تسبيح وتقديسه اشد تقديس بقوله كما اتى ربك يا محمد فاني رب الملائكة الذين من خلفهم من يأتيك بالوحي من عندك ورب الروح الذي يستوي اليه وانك كنت تحتاج الى ربوبية هذين في بلوغك هذا المقام

الذى لن يلقاه فما احرى بك ان لا تقصد ما قومه ولا تتمناه ويقول ايضا لولا ما كان من سبق رحمتى غضبى وغلبة سمائى الجمالية
الاسماء الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتنال ما نلت فلما تنبه صلى الله عليه وآله لذلك استشعر فعند ذلك طلب
العفو من الله سبحانه عما كاد يقع فيه مما لم يرض له وبالجملة المبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الموقف الذى ما وقفه غيره كان يحل ان
يخطر بباله ما فيه ضير بان يذهل عن البشرية بما كان قد بقى فيه من البقية فكان بالحرى ان ينبه دون وقوعه فى ذلك على ان
قوله ما هو منزه عما هنالك فيخيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله تعالى وكان ذلك الموقف الذى
اوقفه ما قال الله ولا نبيا فى هذا ما روى ان جبرئيل تأخر عنه واعتذر بانه لو دنا انملة من مقامه لذى وصله لاحترق لان بقاء النبى
لا يستلزم ان يكون معه فى مقامه لقاب المقدار وسية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف من طرفيها وهو
تمثيل للمقدار المعنوى الروحانى بالمقدار الصورى الجسمانى والقرب المكانى فتركه لا مرّ مقدار القوسين بمقدار طرفى القوس او
المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهى المسماة بقوس الحلقة وهى قبل
ان يهيأ للرمى فانها حينئذ تكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما يشبه بالقوس وفى التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة اشارة
لطيفة الى ان الشاير بهذا السير منه سبحانه نزل واليه صعد وان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة الزولية بل على
مسافة اخرى كما مضى تحقيقه فى بيان حديث فبالعقل وادباره فيه فكان من الله والى الله وفى الله وبالله ومع الله تبارك الله عز
وجل لكان بينهما حجاب هو حجاب البشرية بيلألأ الا لانفاشية نور الرب تعالى يخفق اى يضطرب وتحركه وذلك لما كاد ان يغنى عن نفسه بالكلية
لنوع الانوار وغلبة سطوات الجلال وقد قال زبرجد اى قال الحجاب زبرجد يعنى خضرة بتلك لان النور الالهى لذى يشبه لون النار
كان قد شابته ظلمة بشرية فصار اى كان اخضر على لون الزبرجد لم ار من وراء الحجاب نور لا مقل بما سئله عن ذلك لانه
كان قد امام لامه وكان نفى قلبه ان يخلف فيهم خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه فلذلك سئله عنه وانما كان الخليفة
متعينا عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله اراد الله ما قاله وصفه باوصاف لم يكن لغيره ان ينال امير المؤمنين بانه امير العلم
او وصف له وعلى الاول تكون الجملة قائمة مقام الجواب فهو هو وعلى التقديرين فيأ مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض فى
الجبهة ويقال للفرس اغرّ والتحجيل بياض فى قوائم الفرس قال فى النهاية المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز
الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل ورجلان
ومنه الحديث امتى الغر المحجلون اى بيض مواضع الوضوء من الايدى والاقدام استعار اثر الوضوء فى الوجه اليدين للانسان من البياض
الذى فى وجه الفرس ويديه ورجليه وقال فى الغر ومنه الحديث غر محجلون من آثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء
يوم القيامة **يه** محمد بن القسم الاسترابادى عن يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن
موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن
عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بنى اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتنى
بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى ما علمت ان محمدا افضل عندى من جميع ملائكتى وجميع خلقى قال موسى
يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل فى الانبياء اكرم من آلى قال الله تعالى يا موسى وما علمت ان فضل
آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الانبياء افضل عندك
من امتى ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى ما علمت ان فضل امة محمد
على جميع الامم كفضله على جميع خلقى فقال موسى يا رب ليتنى اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان
ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون وفى خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك
كلامهم قال نعم يا الهى قال عز وجل قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ففعل ذلك موسى
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم فى اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك قال
فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج والحديث طويل منها اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته فى تفسير القرآن **بيان** التبحبح
التمكن فى المقام والحلول وتبحبح الدار توسطها وهم فى بحبوحة معة وخصب يأتى تفسير التلبيات فى كتاب الحج ان شاء الله تعالى

باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كا علي عن ابيه عن البزنطي والعدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك **بيان** الانداد جمع ند وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله والفطرة الحنيفية عطف على شرايع نوح وهي الاسلام والميل الى الحق واصل الحنف الميل والسمحة السهلة المسامح فيها لا رهبانية من رهبنة النصارى واصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه واليها اشير بالاغلال والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القرآن واختلف في مبدائه والمغنم الغنيمة والفيء ما يشملها والخراج وغير ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكأنه اريد بالابيض والاسود العجم والعرب

كا العدة عن البرقي عن سماعة قال قلت لابي عبد الله قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام

كا الاثنان عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى **بيان** الوتر الحقد يعني سخطهم على نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضا الله سبحانه عزاء سلوة زحزح بوعد وطهركم اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت علمه وعصا عزه استعارتان وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله سبحانه الله نور السموات والارض الآيات وقد مضى شرحها في كتابه ومودتكم واجبة في كتابه اشارة الى قوله سبحانه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى تم

كا ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام

التشريق عند الجمرة الوسطى كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب ولد في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه
ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن
ثلث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو صلى الله عليه وآله ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله
نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه صلى الله عليه وآله القاسم ورقية وزينب وام
كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة وان الطيب والطاهر ولدا
قبل مبعثه وماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد
موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سأم المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكى ذلك الى جبرئيل
فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه والمشهور
ان ولادته صلى الله عليه وآله كانت في السابع عشر من ربيع الاول والخيزران اسم زوجة الخليفة ثاني المقام اي ملّ وفي بعض
النسخ شيئا اي ابغض وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه وآله ابو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول
في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب وقبره بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي
اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال اخرون يدفن في صحن
المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله
ودفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين عن الجوهري عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني مسموم
فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا
الظهر

باب ١١٢ ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه وامه

الحسين بن
محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان
فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها ابو طالب اصبري سبتا اتيك بمثله الا النبوة و
قال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة **بيان** السبت بالسين المهملة
ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية وقد يراد التنوين قبل الموحدة الدهر والبرهة من الزمان وخص في الحديث بالثلثين **كا**
بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمرو بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته
ما قالت امنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره **بيان** امنة هذه هي امنة بنت وهب بن عبد مناف
ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتح لامنة اي شقت لها اذنك الى ابعاد بقاع الحجب ورأتها عيانا للمبشرة بعضها لابنها **كا**
علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين
كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله
عليه وآله فسمعت رسول الله وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني
اسأل الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان
فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرت ان

يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصيتها فبينا هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله امي والله وقام صلى الله عليه
وآله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن
احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته
فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل
القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم
خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون
انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على
نفسها وولدها واني ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة
القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها
ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك
ابنك ابنك **بيان** في بعض النسخ اليوم فقدت بر ابي طالب وذلك لانها كانت مكانه في البر ايام حياتها رضي الله عنهما فارتج
عليها بالبناء للمفعول والتخفيف استغلق عليها الكلام **كا** السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت
علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي حيث بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله
عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله
والى الصلاة بثلاث سنين وكانت اول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكانت ركعتين وكذلك فرضها
الله تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في خمس صلوات وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي
معه بمكة ركعتين وعلي يصلي عليه السلام مدة عشر سنين ركعتين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا في امور لم
يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من
سنة ثلاث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام
عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني و
لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل
معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي عليه السلام تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم
مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه
لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول
لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي
ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على
الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك
كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى
قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم
فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه ولست
اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر
واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف على

رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا حتى ينتظر علياً عليه السلام قال قلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام متى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي قال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ
تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام
وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم اهلها
وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقلت
له متى فرضت الصلاة على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين
واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ومن ملائكة النهار من السماء وتعجيل عروج
ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلذلك
قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل **بيان** جران
البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يستريثون يستبطئون ديماً جاوز معاً في ما شاء ثم سفر **كا** العدة عن سهل عن محمد بن
عن عبيد بن هشام عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً فقال له الناس
اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سروراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من
الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله تعالى اختار
من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد
الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
حيث يشاء منكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام **كا** محمد عن احمد عن
محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة
وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال
فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليهما السلام وهو قول الله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت
محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا فاشهدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا
فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبهاً من عيسى
بن مريم لقلت قولاً لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث يأتي تمامه في باب ما
نزل فيهم وفي ائمتهم عليهم السلام **كا** حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضباً شديداً قال وكان اذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي
الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لي بك اسوة قال فاكفني هؤلاء
فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا
محمد قال ابو عبد الله عليه السلام فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي عليه السلام سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا
قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء العالمين وابو العترة الطاهرة والائمة
الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه وصفيه وصاحبه وحبيبه وخليله وانا امير المؤمنين وقائد
الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء الله و
انصاري انصار الله والله الذي خلقني ولم اك شيئاً لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان

باب ما جاء في أمير المؤمنين صلوات الله عليه

الناكثين والقاسطين والمارقين مغلولون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط
قسطا بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية مرقا خرج من الجانب الآخر والنبي صلى الله عليه وآله سماهم بالناكثين والقاسطين
والمارقين فالناكثون طلحة والزبير واصحابهما حيث نقضوا عهده والقاسطون معاوية واصحابه لعنهم الله حيث جاروا وعا
عدلوا عن الحق والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين ويظهر من الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله لعنهم ولا
شك انهم ملعونون ويأتي حديث آخر في هذا الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة والحدود والاحكام انشاء الله
كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولي علي عليه السلام ولا يأكل الا الحلال لان
صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي
ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه
ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله
عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك يحفى فيه يداه
ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس
فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان يحفى بالمهملة والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي الجلم بالجيم المقراض كا
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله الى ان
قبضه تواضعا لله تعالى وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده
حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة
ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي
الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان
ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه
والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة
قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له بيان الواو في والذي ذهب بنفسه للقسم ودبرت على البناء للمفعول اي جرحت
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة
برسول الله صلى الله عليه وآله وكان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام
تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين
كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله تعالى قال
ان عليا عليه السلام يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله يه قال النبي صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة
يه وفي خبر آخر قال ذكر علي عبادة يه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني يه روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه اربعة دراهم
فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن
عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وان
شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج
ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول
بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

بيان الملسع حركت وكان الفلا بين كتابة عن ذلك قوتين كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم
امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين
للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله تعالى
يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه
فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس ثم خرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان تحفر حفيرتين وحفر
احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار
فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا قال فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت
في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث
به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت
اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم
وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك
قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت
في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان
محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس
الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان
موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير
المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل
عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك
بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة فقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين ع الحمد
لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار بيان السفر بالفتح وسكون الفاء يقال للمفرد والجمع
انما ضحك ع لانه علم انهم العذر والحجة تماما وان فعلت اي كما تريد لك او قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من اعوان الولاة اعلموا
انفسهم بعلامات يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليها باب والقليب البئر وكذا الجب ضخم الجيم
رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبره الى البلدان من شبير سيدخلون اي في الاسلام ويستأنفون اي يبين الحق
باليمين يعني بها اليمين التي اشهدهم بها ليس كانهم هي الآيات التسع المومى اليه ذكرها الله تعالى في كتابه هي الحجر والعصا واليد
البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والكنائسة متعبد اليهود وكانها كانت خمسة معهودة بينهم
والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه الحديث ليدعى على ديان
هذه الامة ولعل المراد بالسمت الديان سبيل الشيء والموضع هديهما فان ذلك انما يهديهم ويحملهم على طاعته ويرغبهم فيها يه
يب جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا علي ع ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني
من صومعته فقال اين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد مات
قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سألت عن هذا قال انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا
وقرأت في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال
له علي ع فمن صلى هاهنا قال صلى عيسى بن مريم وامه فقال له علي ع فافيدك من صلى هاهنا قال نعم قال الخليل ع بيان براثا

باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه

كا محمد [illegible] ... يا لموخاه ثم انهملت ... الخوارج ... مسجد ...

عن محمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن [illegible] عن ابي جعفر ع قال لما قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون انه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن **بيان** لا ينثني لا ينصرف [illegible] الرجوع

كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه قويت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا حين تفرق الناس وآخرا حين فشلوا كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال آمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت قد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه **بيان** ارتج بالتشديد اضطرب واحوطهم اشدهم حياطة وحفظا ورعاية وآمنهم [illegible] من صفة الخوف [illegible] والهدي السيرة والطريقة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام [illegible] كنت خليفته حقا [illegible] الثلثة والضراعة الخضوع والذل والرغم [illegible] الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة [illegible] والصغر [illegible] الفشل الجبن والتتعتع التردد في الكلام [illegible] واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص [illegible] من الطيران [illegible] والعيشة والدنيا وفي بعض النسخ بغمائها بحذف النون [illegible] بالتصحيف

والجفا الغلظ والاسن اللئام والرذل النذل والطمر البعيد لعن الطعن مطمع اي موضع طمع لان تميل عن الحق لرضا مخلوق والهوادة بالدال المهملة ... والسكون والرخصة والمحاباة والمعتزبان متقاربتان في المعنى الحلم بالكسر الاناة والعقل وانتابه من بعده كناية عن حمله لهم ان يتعبوا انفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته لئلا تهلكوا بذلك وجال النه عن البكاء كناية عن عظم تذرو يعني انت اجل من ان يبكى عليك مخلوق ... زعراتك والرزية المصيبة والهذا ذكر عن بعض النسخ وهذا سياً بعد قوله لهفا وحصنا القنة بالضم والنون الجبل رأسيا اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة

باب ١١٣ ما جاء في فاطمة عليها السلام

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك كا محمد بن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن بيان يعني لا يحضن كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكانما استضقت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليهما السلام كا ... قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله تعالى الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور فاكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رأت الحسين معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لنأكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن فنفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه بيان الصحفة كالقصعة المبسوطة وهي تسع من القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل وفي اتيان الصحفة بحق لال البيت لطيفة وذلك لانهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد الخبز المفتوت في المرق والعراق بالضم العظم بعضه اكثر ما يقال ... او معظمه وجاء جمع العرق بالفتح ... العظم واعرقه وتعرقه اذا اخذ عنه اللحم بالاسنان تفور اي يظهر حرها وام ايمن هذه ... ورد في شانها انها امرأة من اهل الجنة كا ... عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام كا الاثنان عن احمد عن الوشاء عن الخثعمي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

باب ٢٦ ما جاء في فاطمة عليها السلام

لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عم لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه **كا** احمد بن مهران رحمه الله رفعه والقسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عنها عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان لي في التاسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان **بيان** العفو المحو وعفى على الارض غطاها بالتراب في هذا الحديث دلالة على ان فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ابيها صلى الله عليه وآله لا في البقيع والمختار الله مضاف الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة والتاسي بسنته صلى الله عليه وآله التاسي في الصبر على المصائب فانه صلى الله عليه وآله كان صبورا في المصائب اراد اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك حتى صبرت عليها فبالحري ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتها ليست اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة الملحد وفيض النفس خروج الروح والخلس التسلب والاختلاس والاولى او يختار الله بمعنى الا ان او الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح ويقوح وقيح واقاح والجملتان تفسيران للحزن والهم انشائيتين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغصب والاحفاء الاستقصاء في السؤال والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقالي المبغض والسئم الملال فان انصرف يعني عن تربك واه منونا وغير منون كلمة تحسر والعويل والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حميمها والخلو البلى **كا** عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عم يقول ولدت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما **بيان** قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد ابيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما

باب ١١٤ ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن القسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله عم قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكروا منه سحر والله قال فقال الحسن عم ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم **بيان** المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء **كا** الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة الشحام عن ابي عبد الله عم قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل

فيه احد يبيع هذا الدواء فقال له بلى انه اما انه دون المنزل فساروا اميالا فاذا هو بالاسود فقال الحسن لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعط الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له يا ابن رسول الله اني لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك لست آخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال له انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا

بيان لم اعلم انك تحتاج يعني لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او نرى ذلك يحتمل الواو والالف منهما من الرأي لا الرؤية ويحتمل سكون الواو اي او نرى اثنا على انه يحتاج **كا** احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جماله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها انا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي **بيان** كان المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المستتر احدهما على الدنيا وهو المشرقي المتأخر عنها وهو المغربي كون سورهما من حديد كناية عن صلابته وعدم تمكن الدخول فيهما الا من ابوابهما كثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق في السلايق والالسن اختلافا لا يحصى وحجية اخيه في زمانهما ظاهرة فانهما كانت عامة لجميع الخلق **كا** العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقائت السم واما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات **بيان** الانتفاط التغليان **كا** محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة **بيان** مقاسمته عليه السلام صلوات الله عليه كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المكان وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهول المطلع تشبيه لما يشرف عليه من اهوال الآخرة **كا** محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسين اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه **بيان** في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة **بيان** قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الباقي قال وقبض بالمدينة مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله

باب ١١٥ ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

كا محمد عن احمد عن الوشاء والاشنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **بيان** وذلك لانه حمله كان ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين **كا** محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه وآله قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

من تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام كا و في رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع من انثى بيان اوزعني الهمني كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا بيان اراد بالطهر مقدار زمان الطهر لان فاطمة ع لم تطمث ولم تر دما ثم اراد به اقل الطهر وهو عشرة ايام كما دل عليه آخر الحديث فان مدة حمل الحسين ع كانت ستة اشهر كما عرف كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين بيان قد ثبت مكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم وسياتي ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى والحزن والهم نوع من السقم جل جناب الخليل صلوات الله عليه عن الكذب كا احمد عن محمد بن الحسن عن العباس عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج عن عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع رأسه فقالت أتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى بابي ريحانة كسر به في البحر اي انكسر الفلك ابو الحارث كنية الاسد وفي هذا والربوض للاسد والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين ع قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون كصرد جمع الجونة بالضم وهي ظرف للطيب وكان لذلك كن من الجن او كن من ارواح الماضين تجسدن كا سعد واحمد بن محمد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلاث وقبض ع في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية عليهما اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في التهذيب انه ع ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلاء من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين

قوله والغاضرية اقول في جميع النسخ التي عندنا وكانت قريبة من العصر بالقاف والصاد ولكن في نسخة التهذيب التي صححها العلامة مولانا محمد تقي المجلسي بالغين والضاد المعجمتين فلما ادر من تعرض لضبطها ثمرة الغير وذا بادي وغاضرة قبيلة من بني اسد ... الطريحي وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف محمد رضا الرضوي مد ظله الباقي

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام كا الحسين بن الحسن الحسني عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان اشرف لها تطلعت اليها من فوق اف بيروج باداهرمز كلام فارسي مشتمل على تأفيف ودعاء على ابيها هرمز يعني كان لهرمز يوم فان ابنته سبيت بصغر ونظر اليها الرجال وهرمز يقال للكبير من ملوك العجم هم بها قصد ايذاءها شهربانويه يعني ملكة البلد وانما غير اسمها للسنة ولان جهانشاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل كا الخمسة عن العجلي عن حفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اخذ كتاب علي فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي من ولده من بعده الا علي بن الحسين عليهما السلام كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كان لعلي بن الحسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاء في بعض خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط بيان القبر لضرب بالعصا شبه جران البعير مقدم عنقه والرغاء صوته قبل ان يعلموا بها او يروها يعني المخالفين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر قال لما مات ابي علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه بيان تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في اخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا الصدوق وزعم ان الحديث الاتي انما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صرح به بعض الاخباريين في فهرسه وفي تصانيفه علي هذا يكون من كلام من تاخر عن المصنف وعن الصدوق فزيد في الاصل وهو بعيد جدا وكما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الاتي هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر باسناد عن مانعهم فالمراد بابن بابويه علي بن الحسين والد الصدوق فانه كان معاصر الصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان يكون بمعنى المكان وابويه بمعنى والديه يعني اني لا احل مثل ابويه فيكون المراد بها انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الا قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيها الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان عليا كان يفعله بيان وعد فيها يعني الرحلة من الدنيا ابغني وضوءا يعني اطلب لي واعني على طلبه اي ماء اتوضأ به يقال ابغاه ذا اعانه على الطلب لا ابغي لا اطلب الحظار بكسر الحاء المهملة وفتحها والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر وحائط ليقيها البرد والريح حملت فاضت وان كان انه كان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف كا ابان بن عثمان عن فضيل بن عبيد عن ابي عبد الله قال لما حضر محمد بن الحنفية الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم

فلا غرمتم قرابتي ومنهم لي دعلى دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما
ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين عليهما علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه كله اولا
الا كراهة ان يقولوا سبقنا **كا** محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان علي بن الحسين
عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرء اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبض علي بن
الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد
علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار
بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره بالبقيع
بالمدينة ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

باب ١١٧ ما جاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

كا محمد بن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد **كا** محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي جعفر
قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط
فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة
لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها **بيان** امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع الشق والهدة
صوت وقع الحائط ونحوه **كا** العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ان جابر بن عبد الله الانصاري
كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني
الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال
يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي
محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل رأسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول ذلك
قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني فكان جابر
يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم
عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اجرأ من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه
وكان جابر بن عبد الله يأتيه ويتعلم منه **بيان** منقطعا الينا ملازما الينا منقطعا عن سوانا سمي عليه السلام باقر البحر في العلم
البقر الشق والتوسع هجر هجيرا كثار الكلام فيما لا ينبغي والتهجر الهذيان لتهش تغلبن بحثهم يعني ابا جعفر يحدث الناس **كا**
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال لي نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا
الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض
والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك
الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان
النهار حق **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم عن محمد عن ابي جعفر قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان
على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طار على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة

ثم قضا فقلت جعلت فداك ما هذا العفاريت قال يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير وبهيمة وشيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من بن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها

بيان الورشان محركة طاير والمديل صوته وكانه الحمامة الوحشية ظن بامرأته يعني اتهمها كا الاثنان عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق فانتهى هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به

بيان تخويفه بشدة انه يظن شق عصا المسلمين اوقع الخلاف بينهم وشوش امرهم بالخلافة فانهم وان اجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف يعني المص تجوزا في هذا المقام لا يخلو من تكلف ولعل المراد بالتشبث الملازمة يعني مشى اليه مشي المشتاق ثم ملازم الطالب مع القيد او يحمل على اللغة المرهبة في رباتهم يعني به الرشوة المحمول عليها ثم تمنيت المسافة وقد اورد السيد الجليل ابو القاسم علي بن موسى بن طاوس طاب ثراه في كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبري الامامي رحمه الله عن كتاب المسترشد في دلائل الامامة على وجه مبسوط تشتمل على اكثر ما في حديث الشامي الاتي ذكره ايضا وعلى امور اخر ينبغي ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا وهو ما ذكره باسناده عن ابن عبد الله قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلام فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاءه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له

باب ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علّمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال أبي قد علمت أن
اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عاودته فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط
مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احداً يرمي مثل هذا الرمي أيرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما
الله على نبيه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي
يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق
هنيئة ثم رفع رأسه فقال لابي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من
مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احداً غيرنا فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمداً صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس
كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من
وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي
ولا انتم انبياء فقال ابي من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا
به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه علياً من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآناً في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه كما
خص الله نبيه واخاه علياً من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احداً من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال
هشام بن عبد الملك ان علياً كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احداً فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه
كتاباً بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وموعظة للمتقين وفي قوله
وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى
الله الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئاً الا يناجي به علياً فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه
وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو
قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله
وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له
عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله
وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان
ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير فقال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل
سنة يوماً واحداً يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت
وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل
عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤا به الى صدر المجلس
فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي منا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من
اين انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من جهالها فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال له أسألك فقال له ابي سل فقال من
اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي
من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثم قال هلا زعمت انك لست من
علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي أسألك عن مسألة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين
ادعيتم ان فاكهة الجنة ابداً غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل
فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابداً يكون غضاً طرياً موجوداً غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطراباً
شديداً ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له أسألك عن مسألة فقال له سل فقال اخبرني

عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى و
يرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسئلك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال
له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة والاخر خمسون
سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على
قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله
عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه
وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم
يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين
سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض
فقال عزير لاخيه عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله
على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله
بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم
جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا
اكلمكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك
فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان
الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على
طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما
صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا
اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او
يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة
مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة
اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين
يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا
تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب فشارونا وبايعونا كما تشارون
وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال
لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا
نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد
على الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في
اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله
ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان
الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله
يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب
فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى
عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب

نقضى هشام ولم يتهيأ له في ابن يدل للسمى كا العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع
في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه
الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافى عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه
ولأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه وسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس
ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد
جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع رأسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم
بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة
واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون من الذي سأله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث
اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا
وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا
وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت
الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى
يفرغ الله من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ هم في
النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت
مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان
امير المؤمنين صلوات الله عليه قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت
والله اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا بيان تكافى بما بل وفي بعض النسخ تداك اي تزاحم وقال في اذانه حي على
خير العمل كنى بذلك ان تخطية عمر في نهيه عن هذه الكلمة في الاذان فتقطرت بالغمام اي تشققت بخروجه عنها وهذا مثل قوله
تعالى يوم تشقق السماء بالغمام والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وبكسر اللام وفتحها معا جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها و
تفهقت بالانهار امتلأت بها يعني ملأتها فقد ارتددت عن دينك لانه حكم بجواز قتل المسلمين وخرج كفره بتخطئة خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد سكت عن جوابه لانه قد اخذ من جوانبه ما بين الحج وسد عليه سبيل المخرج مكانه قد القم حجرا كا البرقي
عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر ع من المدينة الى الشام فانزله منه وكان يقعد مع
الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء الهم عيد
اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما
يكون في عامهم فقال ابو جعفر ع وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهل نذهب اليه
قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر ع
وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد
قصد ابي جعفر ع فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر ع بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم

قال لست من جهالهم فقال النصراني اني اسئلك ام تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من امة محمد صلى الله عليه وآله يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي ساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسئلنه عن مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كانا حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم اماتالله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رايت بعيني قط احدا اعلم من هذا الرجل لا تسئلوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام

بيان رتطوا عينيه لعل المراد ربط عينيه لشدة كبره ثم قصد قصد ابي جعفر قال نحوه لست من جهالهم نفى عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه تعجب النصراني من عدم ادعائه بان يسئله مع وفور علمه بزعمه فقال اعترافا واستهزاء ان هذا لملي بالمسائل حيث اجترء على هذا الامر يرتطم يحتبس

كا العدة عن البرقي عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال اني ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرء مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاء في مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فائتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب فليقم وليحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته

بيان بين قطريها اي قطري الارض والمطية الدابة تسرع في سيرها ولا ولده فهو لا ولده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم عن العالم والصناديد كزنابير جمع الصنديد السيد الشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة وهي الطين الاحمر كانه فلقة قمر اي قطعة منه انا اروى اكثر رواية لها منهم

كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

ربط اجمالي
الى نور قاتحاد يلتقي
عياه مفتوحين وقد مضى
اثر شية اجتبة بجريرة بيضاء
وكانه لم يقو مع فتح عينيه

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشرة ومائة عاش بعد علي الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين **بيان** قال في الكافي ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليهما السلام وكانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وعلى ذريتهم الهادية وقال في التهذيب أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

باب ١١٨ ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

كا محمد عن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت أمي ممن آمنت واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين قال وقالت أمي قال أبي يا أم فروة إني لأدعو الله تعالى لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة لأنا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون **بيان** أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما قال لي يعني أبا جعفر عليه السلام ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات **كا** بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله **بيان** العرق الأصل وأصول الأرض الأنبياء وقيل كل معرق أي عريق في النسب أصيل ويأتي قصتان أخريان له مع أبي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة إن شاء الله تعالى **كا** الاثنان عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بأبي عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري فقال لي انصرف إليه وأقرئه مني السلام وقل له إني قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك فأقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي فقال أين تذهب إني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال أبرز رجلك فأبرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال أبرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال أخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم أمر بي فكتفت وشد رأسي وقام علي السياف ليضرب عنقي فقلت أيها الأمير لم تظفر بي عنوة وإنما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك فقال قل فقلت أخلني فأمر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء فقال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام فحلفت له فرد علي ثلاثاً ثم حل أكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني إلا ذلك ففعلت به كما فعل بي وأطلقته فناولني خاتمه وقال أموري في يدك فدبر فيها ما شئت **بيان** أتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه وقال أتت رجلاه والبارز للخائن والباء للتعدية فكتفت أي شد يدي إلى خلف بالكتاف وهو حبل شديد عنوة قهراً من ذات نفسي يعني من غير أن يجيء بي أحد أخلني بفتح الهمزة اجمع بي في خلوة **كا** محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطاً فانفرجت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسناً فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم **بيان** أن أقول بإحدى رجلي ضمن القول معنى الضرب وقد يجيء بمعنى أيضاً قاله ابن الأثير وهو المراد به في قوله ثم قال بإحدى رجليه وقوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم عليه السلام والرجعة **كا** الاثنان عن بعض أصحابه عن أبي بصير

قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالاً فاعدّ قياناً وكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلام هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث اليّ فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث اليّ اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالساً وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداءً من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك **بيان** القينة الأمة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه **كا** العدة عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت اليّ فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى رأسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدّث وان جعفر بن محمد محدّثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة **كا** احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب وغيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب الف مملوك فسمّ لي خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي **كا** محمد عن احمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطأ عليه فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروّحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار **كا** عنه عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالحّ عليه وطلب اليه فأبى وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردّك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومرازم أتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كفّ يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير **بيان** الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وطلب اليه اي راغباً اليه لانهما لغته واستعطافه والمستتر فيه وفي الحّ لابي عبد الله عليه السلام وانا ومرازم نقدر على قتله **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة عاش بعد ابي جعفر اربعا
وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد ابو عبد الله سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله
خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلم وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ومثله في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انهم نزلوا على جدتهم فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها

باب ١١٩ ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلم

كا الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر ع وكان ابو عبد الله
قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين
حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر ع لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس
من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر ع فقال الا اخبركم
عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس الذي ذكره لكم قد قدم فاذهبوا
فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احديهما امثل من الاخرى
قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا
قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس
لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون
دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر ع وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم
قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع
في يد النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية
فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ به مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلم
بيان النخاس بياع الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي ترى حسنا **كا** محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن
علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله ع قال الجارية مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت
الاملاك تحرسها حتى ادیت الى كرامة من الله لي والحجة من بعدي **كا** العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي
خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن ع على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك
مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم
كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس
تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق
فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن امام القطار على بغلة فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك
شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم **بيان** المهدي هو الخليفة والناء الطاغي
للمبالغة ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما يكتب النون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق **كا** احمد بن
مهران وعلي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه رجل نصراني
ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير
الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني
وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير
داود وقرات اربعة اسفار من التوراة وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم
التوراة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر

نعلمه احد ولم يعلمه احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق
فارشدك اليه ولو تمشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على
استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب فقلت ما
اعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فاسأل
عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسأل
عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليهما السلام واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا
فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا و
يقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا
سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في
الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما
التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسألك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي نزل على محمد صلى الله
عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم
ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب
المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم
فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه
عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك
وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون
ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل
ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة
من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو
يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله
عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر
الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل
فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله
عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث قال اذن لا اقوم من مجلسك حتى يهديني الله قال النصراني
ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقاليه وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية
فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك
جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة
والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني
آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من
اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر
والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان
من كان قبله من الاولياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل
الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويأمرون به آمنت بالصغير
منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من

ذهب ثم قال لي ارجع حتى اصح صدقتي حيث امرني فقال له ضعها في الكان على مثل دينك وهو رجل من قوم من قيس بن ثعلبة وهو
في نهر كذا فقال نعم ثم اسبانا وتجاوز اوليت ادع ان اعود دقليكا خمسا في الاسلام فقال له والله اصلحك الله ان لغني ولقد تركت مالا طرفي
بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحملك فيها او قومي حتى قال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج
امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد مخرجه
بثمان وعشرين ليلة **بيان** غربص كزبرج واد بالمدينة فيه مول لاهلها قعليها دشتوا امالها • والشمة بالضم والكسر يقال
للبقد والناجية بقصد بها المشاع والسفر البعيد وهو زبر داود ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعا يجمع فيها وفيه تبيان كل شيء اي فيما
نزل من السماء ولحجوات على اليدين والبطن والزحف المشي وزحف الصبي مشى على سنه والبرة بالكسر الشباب ينشد عليهم اي على من
واصحابه وذلك لانهم كان في تيه شديد من دخول الناس عليه انما قال ينبع الزبير لانه كان يبيع بالمدينة يقال لعدة مواضع بيتر
بالاضافة اضيفت اليه سافرت مطران يقال لكبير النصارى اين بهر في حمص والغوطة بالضم مدينة دمشق وكنيسها والتكفير ان يخضع
الانسان لغيره ونوع تعظيم للفارس بين الملكين والبرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه والخدم تارك او خبه اراد بها مطران
الذي نشده واخبره الامام ان مد الله بفتح الهمزة يعني نسئل الله لك ان يهديه وهو في كتاب هود مع خمسة وهو اسم محمد في كتاب
هود نقص منه الميم والدال حجبت فيه لسانها اي منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
غيلة خدعة من حيث لا يدري وتوازر واتنا وتواخ للذي قال الذي كان على مثل دينك يعني النصرانية كتمثال الامة التي فيه شدة
والطرق النصرانية الى الله الذي لا ينقص بغيبه دينك بل ولرسوله من جاعلك منزلتك **كا** علي واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن
الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما
الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس
وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عن اشياء لم يكن عندها فيها شيء ثم
اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض
بلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي
ارض هو فقيل لي انه بسندان وسألت الذي اخبرني فقال لي هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله
لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد
سائله فسبعة فقال له ابو الحسن فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين
وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى الله عليه وآله
ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو ابراهيم عد الى حديث الهندي فقال له الراهب
سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند
فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت
الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان
اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت
فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا
فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة
بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس
ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء
وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات
في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا و

اصبحت واسيت نويّاً الا اكون ظفرت بحاجة فقال لى ما ادرى ما تحلف بك الا وقد حضرها ملك كريم رح ... نعلم ان ابا الحسن زاد الوقوع بامثاله وقد اغتنا وجاءها على ظهره لا ازعم الا انه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك نجم لم يجر رجع من حيث نشت فانطلق حتى نزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التى يقال لها طيبة وقد كان اسمها فى الجاهلية يثرب ثم اتجه الى موضع منها يقال له البقيع ثم سأل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقام بها ثلثا ثم سأل الشيخ الاسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى وهى فى بلادهم اسمها الخصف فالطف للشيخ وقال له بعثنى اليك نزيلك الذى كان ينزل الى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبات الاربع ثم سأله عن فلان بن فلان الفلانى وسأله اين ناديه وسأله اى ساعة يمر فيها فليه بكرة او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقى فقال له ابو ابرهيم قد نصحك صاحبك الذى لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر فى رأس كل شهر مرة ويجئ من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزى الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شئ فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرنى عن ثمانية احرف نزلت فتبين فى الارض منها اربعة وبقى فى الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التى فى الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرنى عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التى فى الارض ما هى قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابرهيم بجبة خز وقميص قوهى وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت فى سابعى **بيان** نجران موضع باليمن سمى بنجران بن زيدان بن سبا والخصف البورى والجلة تعمل من خوص النخل لا يرد اى لا يرد سائله كما صرح به الراهب فى كلامه ويحتمل فى كلام الامام المسؤول به ايضا وفيه اشعار بانه ما ادرى جواب العلم بطانتها تأويلها وخوافيها سرايرها وظواهرها ما افلح بك اى مثلك وهو قول الله تعالى اى يدل على ما يقولون ويقولوا قول الله تعالى ان هى الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم اى حرفتموها عن مواضعها ونقلتموها الى ما اشتهيتم وقوله البطن لآل محمد والظهر مثل جملة معترضة واراد بالبطن تأويل القرآن وبالظهر تفسيره يعنى ان تأويل القرآن كله لآل محمد وتفسيره مثل ما قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكى يهتدوا الى تأويلها السفر الرابع بالكسر يعنى من اجزاء التورية شهره ذلك اى الشهر الذى قرع فيه باملك فلان بن فلان يعنى به ابا الحسن موسى باقيا اى الها باقيا او وحده وحدا خالكونه باقيا كان او كونا باقيا او قيل قولا باقيا وهذا كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية يعنى كلمة التوحيد مخلصا اى رسالها لكونه مخلصا او رسل رسولا مخلصا بفتح اللام وكسره فيهما او قيل هذا القول مخلصا عن اهل البيت يعنى اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر فى الكلمتين الاخيرتين بعضهم نهما ويحتمل ذلك فى الاولتين ايضا ويحتمل ان يكون نعتا ان الكلمة الثالثة عن فاتهم عليهم السلام كلمات الله الحسنى فيكون اهل البيت بدلا من نحن بسبب اى بحبل متصل وهو خبر لشيعتنا ومعطوف المستدلون على صيغة المفعول اى المتخذين دلاء ويحتمل بحام الدال وفى بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة اى الذين يستبدل بهم غيرهم والقوهى ضرب من الثياب فى سابعى اى اليوم السابع من ولادتى **كا** العدة عن احمد عن على بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهى تبكى وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت لى بقرة معيشتى ومعيشة صبيانى كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بى وبولدى لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى **بيان** وبقيت منقطعا بى وبولدى اى عجزت عن زادى وحيل بينى وبين ما اومله وكذلك قوله **كا** احمد بن مهران عن محمد بن على عن سيف ...

قوله
فتبين فى الارض
منها اربعة وبقى فى الهواء
منها اربعة اولها المراد بتبينها
فى الارض ظهور احكامها والعمل
بمقتضيها والمراد ببقائها فى الهواء
عدم ظهور احكامها وعدم العمل
بمقتضيها الى زمان القائم عليه
السلام وهو غيره ويعمل بها وعدم
فى زمانه نور ومنتظر لها ليست فى
زمان النبى صلى الله عليه وآله نزل
عليه ولم ينزل فى مدة حياته يكشف
بما من كلما احد من الائمة عليهم السلام
قبله ليس هذا الاتحاد ولا شرع احكام
من حين موت آخر النبى صلى
الله عليه وآله وسلم فيها ولا يحقق
مقتضيات تلك الاحكام ولا فى ذلك
زمن ذلك واحد من الائمة عليهم
السلام من غير حكم الآخر وانما انهم
معهودة من الله كما يظهر من
... شيخنا
لى ... عليه السلام
ع
... لا انهم معهودة
من الله ... فاذا دفع على
عليه السلام الخاتم الآية ومضى لما
فيها ثم فتح الحسن ... الخاتم
الثانى ومضى لما فيها الحديث
محمد رضا الرضوى
منه

قال

الامير ... بادى
القوهى ثياب بيض ... ...
بالضم كونه بين ثياب ... ...
نسبتها فان ... موضع وبلد
بكرمان ... ومنه ...
قوهى ... ...

عمير عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي
شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما
انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون
بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا
المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا **بيان** فكان هذا في نفسك يعني كان
استعظامك علمي بالمنايا في نفسك كانه ع تعجب من ذلك لان مثل هذه الامور دون رتبتهم عليهم السلام لان معظم علو
مراتبهم انما هو بحسب معرفتهم الامور الكلية مما يقرب الى الله سبحانه دون الامور الجزئية المتعلقة بالاخبار بالمغيبات ولذا نسب
مثلها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين ثم الحسنين عليهم السلام قال الكشي انه كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان
امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا **كا** علي عن ابيه عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد
اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان
تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي
فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب
فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي
قال وما هو قال هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه
وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء
ثم عاد فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال
يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت
مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي
فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي
ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح وقال اعطه هذه
ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت
انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض
خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا
مسه **بيان** محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابي عبد الله ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة الوسادة اراد بها الخالية عن
الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم الصحيح والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق او دم يخنق
فيقتل **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى اذ راى ابا الحسن ع
مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة
فثنى ابو الحسن ع رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن ع كذبت عندنا
البينة بانه سرج محمد بن علي ع واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر ع وهو ابن اربع
وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر ع خمسا وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد ابو الحسن موسى ع بالابواء
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض ع لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع
او خمس وخمسين سنة وقبض ع ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة
تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق
البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي ع في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة

قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا ابرهيم ويكنى ايضا ابا علي وولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وكانت سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد من مدينة السلم في المقبرة بمقابر قريش

باب ١٢٠ ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام

كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا

كا محمد عن احمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم وتكلم ابو الحسن عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي

بيان اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة

كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست باما[م]

كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له

كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف ونظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلت فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه

كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هرون ونزل بذلك الموضع صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق

قطع ابدا ادنا بيان الارز بالكسر الصنو كا احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن ابرهيم بن موسى
قال الححت على ابي الحسن الرضا في شيء اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان
فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه
فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت كا علي بن محمد عن
سهل عن القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في
نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال
فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه كا علي عن ياسر الخادم و
الريان بن الصلت قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن بعلل
فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج ع ولابي جعفر ع سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو
الحسن قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا اني داخل في ولاية العهد على ان لا
امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال
فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا يسئله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا قد علمت
ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضلك فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع
قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على
صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر
سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان
تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا ع
وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن ع وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم
لما راوا ابا الحسن ع حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى
على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تسئله ان يرجع فبعث اليه المامون فسئله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه وركب و
رجع بيان اريد بالمخلوع اخو المامون فانه خلع عن الخلافة ولا اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم من جهة الامراء والولاة والقوا
رؤساء الاجناد جمع قائد والتشمير رفع الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها كا عنه عن ياسر قال لما خرج المامون
من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ع ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب
من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا
وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على
يديك الدم ليزول نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وسئله ان يسئل ابا الحسن ذلك فكتب المامون
الى ابي الحسن يسئله ذلك فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه
الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه
الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي
وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس

في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام

قال لنا الرضا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلاث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المأمون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لابي الحسن يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر

بيان ... بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتحمت فذاق بالمثناة ... وفي بعض النسخ بالوحدة من الاباة اي ابى قبول قولك

كا الاثنان عن ... والاثنان عن الوشاء عن مسافر ... قال لما اراد هارون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان قال لك من اين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رأيت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هارون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

بيان ان يواقع اي يحارب وفي بعض النسخ يوافق وكانه كان بتقديم القاف مصحف الموافقة ان تقف معه في الحرب والمخصومة كهاتين اشارة الى انه يكون عند قبره

كا العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا قال لي المأمون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له الا قضيتها له قال فقال لي اني لك

كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة مائتين واثنتين ومات بعد موسى بن جعفر بعشرين سنة الا شهرين او ثلاثة

بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن الرضا سنة ثمان واربعين ومائة وقبض في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين وقال في التهذيب التاريخ لا اقصد ... وقبض بطوس من ارض خراسان ... في طوس سناباد المعروف بالمشهد من ارض حميد

باب ١٢١ ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام

كا الحسين بن محمد عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد

باب ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام

الملك ففعل ذكرني نفسه ما كان نوقع في فضل الله الذي اخرجل من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى
مكة ورده من مكة الى الشام ان يفرج الله عنك قال لعلي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالقرار والصبر قال ثم
بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله ففعلت ما ذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى
اخسفت به الارض او اختطفه **بيان** مكبولا مقيدا والكبل القيد تنبأ ادعى النبوة **كا** الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا
يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد
فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي
الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال
اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله
قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما ان
كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه
فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي
يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى
باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت
ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره
قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى
فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا
لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج
فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه
ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي **كا**
الاثنان عن ابن اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي
ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة **كا** علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المامون على ابي جعفر
بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن
ابا جعفر اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون
فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار
وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون
قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق
منها ابدا **بيان** فلم يمكنه فيه شيء كانه اراد منه ان ينادمه ويشركه فيما يرتكبه من الفسوق يبني عليه ابنته اي يزفها اليه ان كان في شيء اي
كان مطلوبك مني في شيء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده والعثنون بالثاء المثلثة بعد العين المهملة ثم النون
اللحية او ما فضل منها بعد العارضين وطولها **كا** علي بن محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث
رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احديها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان
فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي
بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه
له يدخله في بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه ثم قال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي

ابواب خلق الحجج ولبيد بهم ... عليهم السلام

ثم قال لي ابتداء منه من غير مسئلة يا غلام انظر الى الجمال الذي قد اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال وقد دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ثلثة ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم **بيان** الحريف المعامل **كا** الاثنان عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما يقولون **بيان** يسمونه به اي يجعلون فيه السم وانا اظنه كما يقولون يعني كما تقول الشيعة القائلون بامامته **كا** علي عن ابيه قال استأذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب وله عشر سنين **كا** علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلام وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تأدبت **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله تعالى منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه **بيان** اراد بابي الحسن الثالث الحرب محركة سلب المال اداله الله منه اي غلبه له عليه واعطاها غيره **كا** القمي عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق واورقت وحملت من عامها **بيان** سواء اي من غير انحراف عن الجدار وذكر يعني الجعفري وتهيأ يعني للصلوة كنى بها عن الوضوء **كا** العدة عن احمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان غدا فأتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي **بيان** الاوزان الاثقال التي يعتبر بها **كا** سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما **بيان** قال في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم شخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ووافقه في التهذيب في تاريخي الولادة والقبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمة الله عليها ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده عليه السلام

باب ١٢٢ ما جاء في ابي الحسن الثالث عليه السلام

كا الاثنان عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران

باب ما جاء فى ابى الحسن الثالث عليه السلام

مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد ستة ايام **بيان** فلما ازال الى الناس نعى لما نسب ذلك القول الى اهل المدينة علمت ان القائل هو نفسه **كا** الاثنا عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابى الحسن الثالث عليه السلام فقلت له جعلت فداك فى كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات آنقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصرى وحسرت عينى فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا فى خان الصعاليك **بيان** الصعلوك الفقير الذى لا مال له ههنا انت تعجب بعد فى هذا المقام واعتقادك فينا مكارمنا والانق الفرح والسرور ويقال انق فلان فى الروضة اى وقع فيها معجبا بها والبسر بضم الموحدة الغض من كل شئ والماء الكثير وفى بعض النسخ بالجيم وهو بمعنى الحسن والجمال والعتيد الحاضر المهيأ وفى كشف الغمة فاذا انا بروضات آنقات وانهار جاريات وجنان فيها خيرات عطرات **كا** الاثنا عن احمد بن محمد بن عبد الله عن على بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابى الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعانى فادخلنى من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرنى به فبعث الى ابى جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرنى ثم استاذنته فى الانصراف الى بغداد الى والدى وكان ذلك يوم التروية فكتب الى تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى فى رواق له فلما كان فى السحر اتانى فقال يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عينى فاذا انا على بابى ببغداد قال فدخلت على والدى وانا فى اصحابى فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد **بيان** ابو جعفر هذا هو ابنه المرجو للامامة عرفت مضيت للعرفة الى العيد الى صلوته **كا** على بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهرى قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفى ان تحمل الى ابى الحسن على بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل فسألته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال فوضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائى العلوى بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الى قال ابرهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل ومعى سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج فى الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فنادانى يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتونى بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلى فقال لى دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة فى بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لى دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرنى بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت فى علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمى على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرنى بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدى عز على فقال لى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **بيان** الخراج بالضم ما يخرج فى البدن من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن ولعله اريد به ما تاكله الشاة منه لا ما اضيف اليها والدوف البل والخلط ثم استقل به فسعى اليه يعنى ثم حمل اليه يعنى الى ابى الحسن عليه السلام عز على اشتد على دخولى داره بغير اذنك واخذى ماله **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن على بن محمد النوفلى قال قال لى محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا فى جمع امرى ليس ادرى ما كتب به الى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مقيدا وضرب على كل ما املك كنت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على منه فى السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب فقلت يكتب الى بهذا وانا فى السجن ان هذا لعجب فما مكثت ان خلى عنى والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك قال وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر فكتب الى ابى الحسن يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه

فرجعت ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان الحذر بالكسر الاحراز فيما الضرب على يديه كناية عن ان ذا حجر عليه كا
الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد عن ابي يعقوب قال رايته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه
واعتل من غد فدخلت اليه عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فكفن فيه
قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن ع مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال له انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على
ساق ابن الخضيب ثم نعي قال وروي انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا
يبقى لك باقية فاخذه الله تعالى في تلك الايام بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ثماد ستينه شكنجه كا محمد عن بعض
اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث من يحيى بن هرثمة في سنة ثلث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما
اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه
فيك وفيهم وقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت
من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق
نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك
والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر
اليك وان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رايت شخصت ومن احببت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة
ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون
برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه
منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب ابراهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم بيان امير المؤمنين كناية عن نفسه والقرف التهمة بطلب الحاكم محاولته
التي تحاوله ذلك الامر المحاولة المطالبة وقد مرت بعض تمام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد كا الحسين بن الحسن الحسني
قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني
او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه
فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى
اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه
ابو الحسن ع في قنطرة وصيف وهو موضع تتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك
ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك
ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام
ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا
ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بيان اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث ع كان موسى هذا هو الملقب بالمبرقع
المدفون بقم قصاف مقيم في الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهي كالعود والطنبور نموه نلبس وندلس ونقول ابن
الرضا يعني ليتم موسى بن الرضا ليرغم الناس انه ابو الحسن ع اقطعه قطيعة اعطاه ارضين بعضها ليعمرها ويسكنها والقيان
جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون وهي الجارية المغنية سريا عليا كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن
الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء اخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد
علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن ع يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته
فبرئت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يابى الطاعن ابن الغلاة عن هذا الحديث بيان لعل المراد بقوله يابى الطاعن ان يطعن
فيهم عليهم السلام بقيام هذه الكرامة وبقوله ابن الغلاة عن هذا الحديث ان هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم في ...

ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب سنة اربع عشرة ومائتين
ومضى لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله
احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين
من المدينة الى سر من رأى فتوفي بها ودفن في داره وامه جارية يقال لها سمانة وفي التهذيب مقتصر على التاريخ الاول
في الولادة وعلى الثاني في القبض قال وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق صاحب الكافي في اسم الام واسم ابنه

باب ١٢٣ ما جاء في أبي محمد عليه السلام

كا الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن
خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رأيت ولا عرفت بسر
من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم
وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على رأس ابي وهو يوم
مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا
يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد
البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا
منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي يقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي
وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني
الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم
من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا
ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما
يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك
حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك بالغداة
فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف
بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة من خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها
في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما
سألت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل
الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه و
الثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر
معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت
وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى
دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله
وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبر انه قد ضعف فامر
المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه
فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمه الله عليه ورضوانه فصارت سر من
رأى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن
الحمل فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة

معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من
رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة
للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين
وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه
فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ
الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت
ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل
سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم
تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات
ابي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام **بيان** الهدي السيرة والطريقة والتبذل الفضل
والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والموفق هو الخليفة والتخالط اسم من التخليط غلمان الخاصة نوع غلمان الخليفة والنعم
والمواصلة المشاورة والحرمة اليم والرأي تكريم العطاء والنائل لاصل الرأي استبد علانية ابدا على ما ينبغي له جعفر هو المشهور
بالكذاب الماجن فلم يبال بما قال مما صنع لصلابته جهة اصله النصراني والغلطة فيهم غير كان شقيا من الاشقياء وتاتي فيه
حكاية في نهيته للبي تمهير وحنف انفه يعني من غير قتل ولا ضرب واسمعه يعني ما يكرهه استقله عن قليل انشاء الله **كا** علي بن محمد
عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما
الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان
من المعتز ما كان **كا** وعنه قال كتب الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل **كا**
عنه عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى
نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لي ابي
وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته
امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل
علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك
على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة
واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للنفقة ومائة للكسوة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار
الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من
هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه **كا** عنه عن ابي علي محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث القزويني قال كنت مع ابي بسر من
رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام و
السرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى الحسن ابن الرضا
حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه قال فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فقال ابي لما دخل ابو محمد الدار كنت معه
فنظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم
صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت فقام
ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي
يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين يا ابا محمد كيف رأيته قال يا امير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون

مثله الا امير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده
بيان الهملجة ضرب من المشي فارسي معرب كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة
فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح
عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
تعالى فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل
لهم بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا
وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل له بهم لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستأصلهم كا عنه عن
محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل
فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة و
احسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل كناية عن السوء والاذى ووضع الخدين كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه وعن محمد بن
ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام
دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم بيان
الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير اهله لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا يعني لم اكتب في الكتاب
السؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع ما رأيه فيه لكني كنت اكتبه كا اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق
الحبس وكتل القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال وكنت مضيقا فاردت ان
اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا
تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان كتل القيد بالمثناة الفوقانية غلظه وثقله وتلزجه وسوء العيش
معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسماره الذي يشد به كا عنه عن احمد بن محمد بن الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم قال
سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى
مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه
اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد
اسئله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى اولياءه من ذلك
فورد الجواب حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك
نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا عنه عن الحسن بن طريف قال اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد
فكتبت اسئله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى
فجاء الجواب سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسئل البينة وكنت اردت ان تسئل لحمى الربع فانسيت
فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد
فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد على ظهر
الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا
وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي
انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا
فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها
وهرب فما قدرت منها على شيء كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال
فدخلت على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا على بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء

ان قدرت حمل مشتری ولا تؤخر ذلك ودخل علينا اذ اخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومشيت الى منزلى فاخبرنى اخى الخبر فقال لى ما
ادرى ما اقول فى هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاى نفق فرسك
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على ابى محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول فى نفسى ليته اخلف على دابة اذ كنت
اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعط برذونى الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا **بيان** نفست
بخلت نفوسات **كا** عنه عن ابن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام حين اخذ المهتدى فى قتل الموالى يا سيدى الحمد لله
شغله عنا فقد بلغنى انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة
ايام ويقتل فى اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام **بيان** الجلاء النفى فوجه جديد الارض وجهها **كا** عنه
عن ابن شمون قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام اسأله ان يدعو الله لى من وجع عينى وكانت احدى عينى ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الى
حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع فى آخر الكتاب آجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف فى اهلى احدا مات
فلما كان بعد ايام جاءتنى وفاة ابنى طيب فعلمت ان التعزية له **كا** عنه عن عمر بن ابى مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل
مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدى فى ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابى محمد
يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلام لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذى فى يده الضيعة وخوفه
بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذى فى يده الضيعة قد كتب الى عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد
الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضى ابن ابى الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدى فصارت الضيعة له وفى يده
ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثنى سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى عنها وابنا لى آخر اسن منه كان
وصيى وقيمى على عيالى وفى ضياعى فكتبت الى ابى محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابنى العليل فكتب الى قد عوفى ابنك المعتل ومات الكبير وصيك
وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد على الخبر ان ابنى قد عوفى من علته ومات الكبير يوم ورد على جواب ابى محمد **كا** عنه عن
يحيى بن القشيرى من قرية تسمى قير قال كان لابى محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه
فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابى محمد ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثنى الوكيل قال انى لمنتبه اذ انا بالابواب
تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجى من الدار **بيان** فسمى لا ندرى
ما يبعث على التسلط والركوب ونحوهما فعدا بهما **كا** عنه عن محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت
سر من رأى وقد علق بقلبى شىء من مقالته فانى لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يؤم الموكب فنظر الى واشار بسباحته احد
احد فرد فسقطت مغشيا على **بيان** يؤم يقصد الموكب الجماعة ركبانا او مشاة وفى بعض النسخ المركب السباحة تشبيها بالسبابة
كالمسبحة يعنى السبابة **كا** عنه عن ابى هاشم الجعفرى قال دخلت على ابى محمد يوما وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به
فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الى بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما ربحت الفص والكرى هناك الله
يا ابا هاشم فقلت يا سيدى اشهد انك ولى الله وامامى الذى ادين لله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم **كا** عنه عن محمد بن القسم
ابى العيناء الهاشمى مولى عبد الصمد بن على عتاقة قال كنت ادخل على ابى محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه
وربما حدثت نفسى بالنهوض فافكر فى ذلك فيقول يا غلام دابته **كا** على بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
عن على بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن على وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف
عند ما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام
الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا
ويداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خاسئين **بيان** عن هذه الناحية يعنى اهل البيت عليهم السلام واكثر ما يكنى بها
عن صاحب الزمان عليه السلام كما يأتى فى غير حديث وانما دخلوا لارادة السوء بابى محمد عليه السلام وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه فقالوا له
فعلل لهما اى علة لهما ان يشددا الامر والاساءة اليه ارتعدت ابصرنا اضطربت وكانها الفريصة بالمهملة اوداج العنق و
اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد **كا** عنه عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادى العسكر

من الفصّادين أنّ أبا محمّد بعث إليّ يوماً في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق التي نفصد فقلت في نفسي ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمرني أن أفصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا أفهمه ثمّ قال لي انتظر وكن في الدار فلمّا أمسى دعاني وقال لي سرّح الدم فسرّحت ثمّ قال لي أمسك فأمسكت ثمّ قال لي كن في الدار فلمّا كان نصف الليل أرسل إليّ وقال لي سرّح الدم قال فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل وكرهت أن أسأله قال فسرّحت فخرج دم أبيض كأنّه الملح قال ثمّ قال لي احبس قال فحبست قال ثمّ قال لي كن في الدار فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير فأخذتها وخرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصّة قال فقال لي والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شيء من الطبّ ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسي فاخرج إليه قال فاكتريت زورقاً إلى البصرة وأتيت الأهواز ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي فأخبرته الخبر قال فقال لي أنظرني أيّاماً فأنظرته ثمّ أتيته متقاضياً قال فقال لي إنّ هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرّة كا عنه عن بعض أصحابنا قال كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب إليه أمّا عبد العزيز فقد كفيته وأمّا يزيد فإنّ لك وله مقاماً بين يدي الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمّد بن حجر كا عنه عن بعض أصحابنا قال سلّم أبو محمّد إلى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتّق الله لا تدري من في منزلك وعرّفته صلاحه وقالت إنّي أخاف عليك منه فقال لأرمينّه بين السباع ثمّ فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله بيان إنّما لم يذكر الغير بالحبس عنده في بعضه وكأنّه لغلبة الحقّ كان عند وإليه كا محمّد عن أحمد بن إسحق قال دخلت على أبي محمّد فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد فقال نعم ثمّ قال لي يا أحمد إنّ الخطّ سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّنّ ثمّ دعا بالدواة فكتب وجعل يستمدّ إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب أستوهبه القلم الذي يكتب به فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثمّ قال هاك يا أحمد فناولنيه فقلت جعلت فداك إنّي مغتمّ لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا أحمد فقلت يا سيّدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت يا سيّدي فإنّي أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثمّ قال يا أحمد ادن منّي فدنوت منه فقال أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات فقال أحمد فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي وما يأخذني نوم عليها أصلاً بيان وجعل يستمدّ يطلب المداد بالقلم من الاستمداد بمعنى الانتهاء ونحوه وعند بالي قال في الكافي ولد أبو محمّد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان وفي نسخة أخرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسرّ من رأى وأمّه أمّ ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني في الولادة ووافقه في سائر المذكورات

باب ١٢٤

ما جاء في الصاحب عليه السلام

كا عليّ بن محمّد وغير واحد من أصحابنا القمّيّين عن محمّد بن محمّد العامري عن أبي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة وأصحاب لي يقعدون على كراسيّ عن يمين الملك أربعون رجلاً كلّهم يقرأ الكتب الأربعة التورية والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم نقضي بين الناس ونفقّههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم ويفزع الناس إلينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلنا هذا النبيّ المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره واتّفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهراً حتّى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت إلى مدينة كابل فأنفذني ملكها لما وقف على خبري إلى مدينة بلخ وعليها إذ ذاك داود بن العبّاس بن أبي سود فبلغه خبري وأنّي خرجت مرتاداً من الهند وتعلّمت الفارسيّة وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام فأرسل إليّ داود بن العبّاس فأحضرني مجلسه وجمع عليّ الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أنّي خرجت من بلدي أطلب هذا النبيّ الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمّد فقالوا هو نبيّنا الذي تطلب فسألتهم عن شرائعه فأعلموني فقلت لهم أنا أعلم أنّ محمّداً نبيّ ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا

فاعلموني موضعه لاقصده فاسئله عن علامات ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى فقلت من وصيه
وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه
لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا
النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال
الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله
على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف
في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك
الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين بن اشكيب بعد
ما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي محمد قال غانم ابو سعيد فقلت
الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام و
الفرائض قال فقلت له انا نقرء في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده
الى وصيه ووارثه خليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي
محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية
فوافى قم وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب
قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى سرت الى العباسية اتهيأ للصلوة واصلي واني
لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم
يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا و
فلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع
اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها
نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعض الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا
انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة حتى مات رحمه الله
بيان بما تجارينا اجرينا فيما بيننا فازداد طلبها وضنه بلسه وكلمني ثم اعلمني ما حدث يعني غصب الخلافة واولاد الصحابة وخفاء
الائمة وغيبة الصاحب عليهم السلام طلب الناحية يعني الصاحب فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا
فانهما رجوع من الحكاية الى التكلم سنة اربع وستين هكذا وجدنا في النسخ ولعله سقط منه عدد المائتين او حذف والفيوج جمع
فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب پيك ومضى في الغانم كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر
وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج
فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية
بمال وامر ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض
الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن
اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت
ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان
احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت
الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت

عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج ابن نوبخت
ودفع الخفة فما احتاج اليها فانفذتها وخرجت قال سعد وانصرف الحسن بن النضر فمات في شهر رمضان وكفن في الثوبين
بيان واراد بالقفص يعني من القنابت وكيسوا جمعوا دنفقة الرجل يعني القنادة من سعلوا او فعتبه من النبتية والقعنز الكسمر
شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز كا عنه عن محمد بن حمويه السويدي عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد
واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال
لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على
الشط ولا اخبر احدا بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط
وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته
الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله بيان الوعك اذى الحمى ووجعها
والمصوفة لانه في الاكل والشرب كا عنه قال وصل رجل من اهل السواد الا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو
اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم
فاخرجها وانفذ الباقي فقبل كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج
فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت
وانا ايس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد
دعي لي بالسلامة فلم القي سوءا والحمد لله كا محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت شيئا للمرزبان الحارثي
فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت
الذهب فقبل بيان اوصلت شيئا للمرزبان يعني الى الناحية كا القسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب
واسئل الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسئل الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا علي بن
محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت
الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على
القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين بيان ترد عليهم يعني من ابي محمد ويعني
بالقول بالولد القول بان له ولدا يخلفه بعده كا عنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور
على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسئل الدعاء فوقع الي البسك الله العافية
وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا وارنيته اياه
فقال ما عرفنا لهذا دواء بيان لعله اراد بالاراءة ما يتم الكشف واوصفه لانه لا يستقيم الحديث الا بتكلف كا عنه
عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيئت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا
تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت
استاذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسئلت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند
يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال وزرت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد
بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جائني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري
فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابرهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم سارة فلم ادر ما
قال له حتى اتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا بيان حنظلة
قبيلة من بني تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارج بالموحدة والمهملتين يقال للشداد في الحرب
كانهم شبهوا بها بعد فراغي من الزيارة لعله اراد بالزيارة زيارة الصاحب من خارج داره بتبليغ السلام من غير شعار كما يدل عليه قوله
من داخل في اخر الحديث كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه

ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد نتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا وانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء بعد ان كنت صرت اليه وسألته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له **بيان** القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه دليل معرفة الامام حتى اتصدق اي اسئل الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا سأل وذلك غلط انما المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات الغنم وقمت اتمسح اي لا شيء معي يقال فلان يتمسح اي لا شيء معه كانه يمسح ذراعيه بعد ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجناء وهي الى قوله كارها معترضة ولعله كره ان يكري له ثم ورد عليه من الناحية انه يصحبك الى آخر ما قيل له فاخذ في طلبه

كا علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد **بيان** في امر حاجز يعني في وكالته للصاحب وديانته

كا عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوت الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه **بيان** السفتجة ان يعطي مالا لآخر وللآخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض والركل الضرب بالرجل وطلب الي اي رغب

كا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة **بيان** الشهري ضرب من البراذين واريد باذكوتكين الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين

كا عنه عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على

باب ما جاء في الصاحب عليه السلام

السّمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقّع لا يضيقنّ صدرك فانك ستحج قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استأذن فورد الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته **كا** الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي **بيان** المجروح هو الشيرازي **كا** علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وسأله عن برهان فقال لا يتهيأ في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه **بيان** الى الباب اي باب دار الصاحب في صاحبك يعني المصري الوافد الى مكة واجيب عن كتابه يعني بالوصول **كا** عنه قال حمل رجل من اهل آبه شيئا يوصله ونسي سيفا بآبه فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته **كا** الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة **بيان** يعني ان الصاحب بعث من العسكر الى المدينة بخدم **كا** علي بن محمد عن احمد بن ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل وكما قال **كا** عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما **بيان** الانفة الاستنكاف **كا** الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب ابي محمد في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك **كا** علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استأمر في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت **كا** عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام **بيان** يعني اين ثلث ذلك المال في ذلك لان جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لابي المقدام **كا** عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأله كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام **كا** عنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه **بيان** ضقت بها ذرعا لم اطقها ولم اقو عليها **كا** عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها **بيان** باع جعفر يعني به المشهور بالكذاب عم الصاحب صبية جعفرية يعني من اولاد جعفر بن ابي طالب بخبرها يعني بانها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزأ لا انقص والرزء بتقديم المهملة النقص **كا** الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض على الوكلاء فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم **بيان** روز حسني كانه كان ذا ليا بالعسكر فقال له اي لروز حسني هو ذا اشار به الى الصاحب يجبي يجمع له وكلاء اي للصاحب فاندس الاختفاء بالاموال متعلق بيعرفوا

يعني ارسلوا اليهم شرابا لا اموال على يدي من لا يعرفهم لو كالمخرج يعني التوقيع من الصاحب بان يسلمتم يعني الموقع عليه احمد بن
احمد هو من الوكلاء **كا** علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال
له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه **بيان** الحير والحائر مدفن
الحسين بكربلاء وانما لان تكررها كلها ولعل المراد ببني الفرات من كان بحواليه والبرس بلدة بين كوفة والحلة كانهم كانوا يحملون
زيارة الحسين وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض قال في الكافي ولد الصاحب للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين و
مائتين **باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اوليائهم** **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن بعض
اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين **بيان** لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان لم
يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم
وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق ليكون انسا لهم سببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم
امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم ووهب الكل
معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارة
والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سيد
الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل
عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهم لاشتماله على الكل وجمعه لفضائل الكل ولذلك
خص تاويل الايات بهما وباهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها
مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار
عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين **بيان** انما ابوا من حملها واشفقوا منها لعدم قابليتهم
لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم اللذين بانتفائهما تظهر الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذي تظهر برفعه المعرفة ولذلك
قال في حق الانسان انه كان ظلوما جهولا **كا** عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **كا** عنه عن
احمد عن السراد عن الصحاف قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها
يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر **كا** القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن زياد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا **كا** النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية **كا** الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن
زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام
كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي و
الائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت **بيان** يعني بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظائره مما يأتي كما يأتي تحقيقه
في آخر كتاب الصلوة ان شاء الله **كا** الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا **كا** الاثنان عن ابن اذينة عن علي بن عبد الله قال سأله رجل
عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم **كا** الاثنان عن احمد بن محمد رفعه
في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة **كا**
الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن

قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة **كا** الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج من دونهم **بيان** الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا ولا يبعد ان يراد بالوليجة اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلام ولائج لانهم عليهم السلام جهة الربط والجمعية بين شيعتهم **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا **بيان** جنحوا مالوا **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام **كا** محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق **بيان** معناه ان الخطاب في قولوا آمنا انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لسائر الائمة عليهم السلام وذلك لانهم هم المؤمنون بما امر به على بصيرة وحقيقة ومن سواهم تبعوهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام **كا** العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به **كا** الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **كا** علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا **كا** الاثنان عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام **كا** الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين **كا** علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن الحكم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية **كا** العدة عن احمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام **بيان** ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان

كرامة موجبة لتلك الائمة ووصيتها والشريعة التي بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم
ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الولاية على علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلم بيان
الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخراز عن محمد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر
عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة فقال
انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني
من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع
فان ذلك فك رقبة بيان اقتحم رمى نفسه في امر فجاة بلا روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال وانما كانت الولاية فك
رقبة لانه بها يفك رقبة وليه من النار كا علي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت
فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك
حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم
من النار بولايتنا اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى وبشر الذين
آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين ع كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن
صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل
في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في
بيت النبي صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله و
برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله ونحن في الطريق في
ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم
الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم كا عنه عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن
مياح عن حمزة عمن اخبره قال سئل رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون
فنحن المأمونون كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعني انه ع قرأ باضافة
الصراط الى علي وجعله علما ولم يقرأ بالجار والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن الحجال عن ابي الحسن ع في قوله وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء بيان السجود الخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله
امر عباده بان يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تذكروا بان تخضعوا لغيرهم بدونهم او
تجعلوهم الهة معه كا محمد بن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع والاوصياء من بعدهم عليهم السلم كا
عنه عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم بيان يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين منهم

٢ لان العبادة لا بمعرفة بانه لم يكن عبادة له حقيقة ويكون

باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي [illegible]

من القرية لئلا يصيبهم العذاب النازل عليها الا آل محمد واهل بيته دون ذلك الا ان الكثير واهل بيته من امر بفضله واتبع امره وسار
بسيرته فالمؤمنون المنقادون المتقون من كل امة آل لنبيهم وحقيقتهم واهل بيته وان كان بيوتهم بعيدة بحسب المكان عن بيتها
فان البيت في مثل هذا الايراد به بيت البنيان ولا بيت النسب والصبيان بل بيت المعنوي بيت الايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان
ولكن للعكس انواع وحقوق بحسب الخطب الافضل بالوصي الاشمل لجميع الانبياء والاوصياء السابقين امهم المتبعين لنبينا واهل
بيته ولذا قال صلى الله عليه واله كل نبي وتقي الى قال سلمان منا اهل البيت وعدد في ابن نوح انه ليس من اهلك الى غير ذلك ما
مانقلنا في كلام الصادق الذي رواه المفضل عمران الانبياء جميعا محبون وعلي مبغضون امرها كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي
عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه واله وامير المؤمنين ع كا الاثنان عن الوشا عن احمد
عن الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع كا الاثنان
عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة
وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين ع وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني
امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث بيان عبيدة هو ابو عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب
قتل يوم بدر رضوان الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع في قوله
وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق بيان كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه
منبع العلم الذي هو سبب حيوة الارواح مع خفائه الا على من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي هو سبب حيوة الابدان مع خفائها الا على
من اتاها وكنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه وكنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه اشاده ذكره كا
علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك
وابن عمك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض
هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من
ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق
ورقة منها بيان هل فيها فضل كأنه اراد هل في الشجرة شيء آخر غير ما ذكر ليكون لغير من ذكرهم مكان فيها او هل في هذه الكلمة
فضل عما هو الحق وفي بعض النسخ نسوب مكان فضل ليكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا
يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره فمن لم يتولنا
لم يرفع الله له عملا بيان يعني ان المراد بالعمل الصالح انما هو ولايتنا واتباعنا وهي التي يرفعها الله تعالى او لانه يتبعها يرفع سائر الاعمال
والمنقاد من الحق بيان المستتر في يرفعه راجع الى الله تعالى كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين ع اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد قال
سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة
بهم عقد الله تعالى ايمانكم بيان الموالي هنا الوارث يعني جعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون مترتبين

ثمّ وارث من لا وارث له وعقد الايمان اما كانت عمّا وقع في الذرّ او ثمّ وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلام
الكلام في هذه الآية يأتي في ابواب المواريث من كتاب الجنائز ان شاء الله **كا** الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن التميمي عن العلاء بن سيابة عن ابي
عبد الله في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام **كا** سهل عن الدّيلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلّى الله عليه وآله هو الناطق
بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل ع
على محمّد صلّى الله عليه وآله ولكنه فيما حرّف من كتاب الله **بيان** يعني ان ينطق في الآية على البناء للمفعول فقال انه هكذا في قرآن علي ع
كا محمّد بن يحيى عن محمّد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي ع **كا** محمّد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول انا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف
رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انّهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى
كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودّة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب
رسول الله فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام **بيان** المراد بابي جعفر
الاحول مؤمن الطاق وبهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب **كا** القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع
في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعبّاس وشيبة
انّهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي و
حمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **بيان** كانت السقاية الى
العباس يسقي الحاجّ الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت وتعمير المسجد الحرام (عمارة) فاخذ يفتخران على علي وحمزة وجعفر بذلك فنزلت
في الآية تعريض الى الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح
من عمل عمل القلب فبينهما من الفرق ما بين الارواح والاجساد **كا** علي بن محمّد عن صالح بن ابي حمّاد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به
ما كان سرفا **كا** الحسين بن محمّد عن محمّد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله ع في قول
الله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي ع يا علي هم شيعتك
فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم **كا** محمّد عن احمد عن محمّد بن سنان عن ابي الصبّاح بن عبد الحميد عن محمّد عن ابي جعفر ع قال والله للّذي
صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامّة ممّا طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفّوا ايديكم واقيموا
الصّلوة وآتوا الزكوة انّما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا
اخّرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتّبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم ع **بيان** الذي صنعه الحسن ع هو صلحه مع معوية
وترك الحرب معه بعد ابقاءه على المؤمنين حيث لم يكن له ناصرون مدد وظهور من في اصلابهم من الموحّدين وظاهر ان هذا خير ممّا على الارض وانّ
الآية نزلت فيه وفي طاعته كفّوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال ففعلوا ما فعلوا **كا** السرّاد عن هشام بن سالم
عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تأويلا يقول
ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلّفتموهم على امّتكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا **كا** عنه عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الّا ان يقولوا ربّنا الله قال نزلت في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر وجرت
في الحسين ع **بيان** الّا ان يقولوا يعني انّهم لم يخرجوهم من ديارهم الّا لقولهم ربّنا الله اخرجوهم من مكّة واخرجوا الحسين من المدينة
كا ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي عدائهم

كا الاثنان عن محمّد بن جمهور عن محمّد بن سهل عن الهيثم
عن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه **بيان** الزلفة القرب يعني رأوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امير المؤمنين **كا** الاثنان عن احمد عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **بيان** تيم وعدي قبيلتان من قريش الاولى رهط الاول والثانية رهط الثاني افظعه الامر اشتد عليه يتأسى به يأتسي ويتعزى **كا** محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كا** علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا **كا** بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله **بيان** يعني ان زعمتم انه من عند الله لا من تلقاء نفسه فأتوا بسورة من مثل هذا القرآن فانه لم تقدروا ولن تقدروا على ذلك فاعلموا انه ايضا لم يقدر عليه لانه بشر مثلكم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان** الوالدان اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان يحتمل معنيين احدهما ان الدليل على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثاني ان الذي يدل الخلق على كيفية المصير الى الله وانه كيف يصار اليه الوالدان ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما الشيخين والعدوي وقال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما وهم بل بنت عمه قول قوم في كتاب الروضة نقض نسب عمر ان شاء الله تع **كا** محمد عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر ع قال قلت قوله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها **بيان** يعني ان الآية كناية عما احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وآله من صرف الامر عن اهله وتوليته غير اهله **كا** علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** العدة عن احمد عن البرقي عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سألنا ابا جعفر ع عن الاستطاعة وقول الناس فقال تلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول كلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب

وهي الاصنام ثم نسبهم فقال الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه هو امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة
طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض **بيان** عن
الاستطاعة يعني هل يستطيع العبد من افعاله شيئا ام انها بيد الله وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسئلة على اقوال شتى قد
مضى تحقيق ذلك في باب الاستطاعة من الجزء الاول فسر الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله و
فسر الرحمة الواسعة بعلم الامام لانه الهادي اليها ووسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله تعالى هم شيعتنا اي
كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يستندون فيه الى علمه
لما اختلفوا او المنكر من نكر فضل الامام وجحده المنكر بالكسر والمراد المنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا
يقولون شبه آراءهم الناشية عن ضلالتهم وجهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار
حبل صغير يشد به اسفل الخباء كالاصر ولعل المراد انه ذنب يشد به حبل النفس عن القيام بالطاعة كما ان الاصار يشد به اسفل
الخباء ذو عضو. **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واذا
تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا
قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم كم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا
ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم و
هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف
جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه
قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله
قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى قلت فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به
الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر
القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية
امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون
ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر
يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم **بيان** الندي على وزن فعيل مجلس القوم ومتحدثهم
ان تفرقوا فليس بندي والاثاث المتاع والرئي المنظر مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم **كا** علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن سنان عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه
والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم

نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل قلت ذلك بانهم آمنوا
ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا
فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية
علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله تعالى ورأيتهم
يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم و
الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو
بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي
تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان الولاية
لتذكرة للمتقين (للعالمين) وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية
مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس
الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد
من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره
قلت واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا
قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين
آمنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية
علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا أخر عن سقر ومن تأخر عنا
تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا
يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر
قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت
هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى ظلم ولكن
الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي
بن ابي طالب الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من
اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء
قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا

في حق الأئمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني أمير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **بيان** أما

هذا الجزء أي الذي قلت خاصة ما أولنا لعرف التنزيل إذا قطع خرج الزوج بخسا نقصا ولا رهقا صار الله قال نعم ذا تأويل كذا في

النسخ التي رأيناها وفي كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافي وفيه قال لا

تأويل وهو الصواب **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله

تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية أمير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة أعمى قال يعني أعمى

البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال

كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلم فلم تطع أمرهم

ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى قال يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين

غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية أمير المؤمنين

قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلم نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من

دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان**

ضنكا ضيقا **كا** محمد عن أحمد عن ابن أشيم عن جميل بن صالح عن زرارة عن أبي جعفر في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة

أو لم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان **بيان** ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم إياهم للخلافة

واحدا بعد واحد **كا** علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن أبي طالب عن يونس عن بكار عن أبيه عن جابر **كا** أحمد بن مهران عن عبد

العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن أبي جعفر قال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم **كا**

الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قال في ولايتنا **كا** الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان

عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وأبقى قال ولاية أمير

المؤمنين إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبرهيم وموسى **بيان** في بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شبوية ولشبوية الغبرية

والمشبه إليها شبوية كأنه شبه أخبارنا بالعقرب **كا** القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن

أبي جعفر قال أفكلما جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون **كا** الاثنان عن

عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا في قول الله تعالى كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي هكذا

في الكتاب مخطوطة **بيان** كأنها مخطوطة في الحواشي من قبيل التفسير والشروح **كا** علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن الحسين عن محمد بن

جمهور عن عمر بن زياد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا أو بدله قال

قالوا أو بدل عليا **كا** عنه عن سهل عن إسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله قال سألته عن تفسير

هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون

السابقون أولئك المقربون أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين

لم نك من أتباع السابقين **بيان** الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق وقد مضى تأويل هذه الآية **كا** الاثنان عن محمد بن

أورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قول الله تعالى إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم

قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين

قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله

عليه فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء **كا** بهذا الإسناد عن أبي

عبد الله في قول الله تعالى إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان

في ترك ولاية أمير المؤمنين قلت قوله تعالى ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر قال نزلت والله

فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله

عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيّروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه واله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزّل الله والذي نزّل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية

كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزّل في امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين

كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي ع والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون

كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم

كا علي عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيان** يؤفك يصرف

كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار

كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض

كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا فبدّل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون

كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا

كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين تسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية

كا محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت

كا بهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

كا علي عن ابيه عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين

كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام كا سهل
عن الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال قلت له هل أتاك حديث الغاشية قال يغشيهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة
قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما أنزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الأمر قال قلت
تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ع وفي الآخرة جهنم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن
حنان عن أبي عبد الله ع أنه قال لا يبالي الناصب صلى أم زنى وهذه الآية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي
عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى هل أتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون
الإمام إلى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون من
الغش أو الغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم كا عنه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع قوله
تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون قال فقال يا أبا بصير ما
تقول في هذه الآية قال قلت إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يبعث الموتى قال
فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فأوجدنيه قال
فقال لي يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا
لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة
ما أكذبكم هذه دولتكم فأنتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بيان أوجدنيه أظفرني به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة أو
حديد وكونها على عواتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو كا علي عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن
الخليل الأسدي قال سمعت أبا جعفر ع يقول في قول الله تعالى فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم
لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح
فيقول أصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم إليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسألهم الكنوز وهو أعلم بها قال فيقولون يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين ع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إن فيك شبها من عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملإ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلا إلا عيسى بن مريم فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا
إذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الأرض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ثم قال له يا ابن عمرو إما تبت وإما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك إلي ذلك إلى الله تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة
ولكن أرحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضخت هامته ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله
فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا فقال
هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة ع فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار

عبيد بيان هرقل ملك الروم كانه اراد ان سلطنة بني هاشم بالتوارث ان كان حقا كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت
الانصار منا امير ومنكم امير كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عمر لقي
عليا ع فقال له انت الذي تقرأ هذه الاية بايكم المفتون وتعرض بي وبصاحبي قال فقال له افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا
عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث النصري قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله
قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم
رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن
بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا كا محمد عن ابن
عيسى عن الحسين عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وحسبوا الا
تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تاب
الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في
احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد صلى الله عليه وآله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا
ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون كا محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان كان فلان كناية عن الثاني وكانه يعني بان
الجن كناية عنه والانس عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله
في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل وغيره عن بزرج عن ابن اذينة عن عبد الله بن
النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا ع مما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله
مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع
هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي ع ويسلموا تسليما لعلي
كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال من عبد فيه غير الله تعالى
او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه من عذاب اليم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله ع كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة
ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا
كا محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديدا قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان

بجلالك وصدق فضل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا
يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل الله تعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية كا جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله
تعالى والشمس وضحاها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله تعالى للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تلاها قال ذاك امير
المؤمنين ع تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا
بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم
والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشاها قال قلت والنهار اذا جلاها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين
رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سأله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جلاها كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم
ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من
امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول
الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من
النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم وهو قول الله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي
لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم
لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله
يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه
الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو
شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول
الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد
اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله
تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال
لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد
الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون و
قوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل
بيت رسوله وهو قوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله تعالى الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل
العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح
النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة
كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم ع وهو قول الله تعالى رحمت الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على
ملة ابرهيم ع وقد قال الله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك

بيان

الامراف الاكتساب اي قسم يقبض محمد اي نبوته يعني ان النجم كناية عن النبي

كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس بزرج عن حريز عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخوا ايتهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية

باب النوادر

كا علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى حرمات ثلاثا ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم صلى الله عليه واله — في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمة آل الرسول صلى الله عليه واله وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قال امير المؤمنين كنت ابايع لرسول الله صلى الله عليه واله على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك

كا العدة عن البرقي عن الحسن بن طريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن مريم عليهما السلام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه واله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل واخر يقول ابناءنا قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه واله لا يردها الا كافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه

كا سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله تعالى في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله تعالى

تمت بعون الله تعالى
بيد احقر الخلق كاتب
محمد باقر
١٣٢٣
في شهر جمادى الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

أما بعد فهذا فهرس ما في الجزء الثالث من الوافي كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد والشكر

كتاب الإيمان والكفر وهو تسعة فصول

الفصل الأول أبواب الطينة وبدو الخلق أربعة أبواب

الفصل الثاني أبواب تفسير الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما أحد عشر باباً

الفصل الثالث أبواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما أربعة عشر باباً

الفصل الرابع أبواب جنود الإيمان من المكارم والمنجيات أربعون باباً

الفصل الخامس أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة

الجزء الثالث من الوافي تأليف الحكيم الرباني المدعو بمحسن قدس سره الكاشاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة على رسول الله وآله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الايمان والكفر

وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله

الآيات

قال الله سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة جدا يكفي منها ما ذكر ان شاء الله

بيان

يحبرون اي يسرون سرورا تهللت له وجوههم

ابواب الطينات وبدء الخلائق

الآيات

قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله

باب طينة الكافر والمؤمن وما يتعلق بذلك

كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه

بيان

الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي او هو مفرد ويعرب بالحروف والحركات وقيل للجنة والسماء السابعة والملئكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الآتية من قولهم اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فلذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشاة الاخرى ولهذا نعتوا بالوصول الى الآخرة ومفارقة هذا الادنى ومن ههنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويصدق هذا ما قال امير المؤمنين عليه السلام في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الآخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وانما نسب خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين فعيل من السجن بمعنى الحبس ويقال للنار وللارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محجوبة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث السجن من سجنه الدنيا عن الآخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم الظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل

باب طينة المؤمن والكافر وما يتعلق به

تنوعها منها شيئاً فشيئاً فكل من الطينتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مؤمناً حقيقياً او كافراً حقيقياً او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر والحنين الشوق وتوقان النفس **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **بيان** صدر الحديث مصدق لما قررنا في الخبر السابق وكذا قوله عليه السلام الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب ذلك لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم للشيء واللاصق به وانما كانت طينتهم لازبة للزومها الطينة ائمتهم ولصوقها بها لخلطها بها وتركبها من العالمين جميعاً كما عرفت الا ترى الى شوقهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكما ان الامر كذلك كذلك لا يفرق الله بين ائمتهم وبينهم والحمأ الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك العجوزة الشوهاء واما خلق المستضعفين من التراب اعني مادة قبول الاشكال المختلفة وحفظها فذلك لعدم ارتسامهم بطريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل اذ لم يظهر لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بحالة الاخرين فانهم لا يتحولون ان اخلفوا الله واما قوله ولله المشية فيهم فهو دفع لتوهم الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل لو شاء لهديكم اجمعين **كا** علي عن ابيه عن ابن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اي شيء خلق الله تعالى طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابداً **بيان** يعني لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد بنقل عن الاخرة **كا** محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم **كا** محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل **كا** العدة عن احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان** كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوباً ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات وصارت خلقاً وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال والى هذه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشوراً وقوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته اموراً قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة طاهرة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهي جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون كما بدأنا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين **كا** العدة عن سهل وغيره واسمعيل الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له

حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فابينه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم افتشه فابينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال لى اما علمت يا بن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه

بيان السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاى والعين المهملة وتشديد الراء هى سوء الخلق لا يصرف منه فعل ويقال للسيئ الخلق الزعر وربما يوجد فى بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهى الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعدما مستا احديهما الاخرى فخلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه فى الاول طينة النار وفى الثانى طينة الجنة

كا على بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابى حمزة عن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل فى اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذى بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذى بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله جل وعز ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقال الله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالحى المؤمن الذى يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن فالحى المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

بيان لما كان خلق آدم بعد خلق السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب منه وكان خلق السموات والارض واقواتها فى ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا فى الجمعة صار بدء خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة ما له مدخل فى تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شئ فتشمل المادة والطينة بمعنى الجبلة وآثار القوى السماوية المرتبة لهما وبالكلمة ما له مدخل فى السبب الفاعلى والمراد بالكلمة جبرئيل او ما يسمى بكن والفلق الشق والفصل والذر الاذهاب والنفريق وكان الفلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وتفسير باقى الحديث ظاهر مما مر

كا القمى محمد عن محمد بن اسمعيل عن على بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتى واهل طاعتى وكن ملحا اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالى ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كونى بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء

بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما فى قبول الاشكال ولاجتماعهما فى طينة الانسان وتركيب خلقته وباديم الارض وجهها وكانه كناية عما يتبعهما مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او تربيه والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعد للحيوة والذر النمل الحمر الصغار واحدتها ذرة ووجه الشبه الحس والحركة او كونهم محل الحيوة مع صغر الجثة واجتماعهم فى الوجود عند الله انما هو لاجتماع اجزائهم عنده سبحانه دفعة واحدة فى عالم الامر وان كانت متفرقة مبسوطة متدرجة فى عالم الخلق ووجودهم فى عالم الامر عبارة عن الكون العلمى يعنى حقيقته هذا الوجود الخارجى الجسمانى وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالظلال فى الحديث الاتى

ح ايضا
والقبضة بالفتح
والضم اكثر ما قبضت عليه
من شئ وكله بيده لك واخذ
كل السماوات لا يبعد ان يكون فيه تراب
من جنس تراب الارض وغيره وكان وجود
[illegible]
لان السماء كالعالم كل درجة من درجات
الجنة ثم العلو فما للسفل الى اسفلها
قوله ان الطينتين خلطتا جميعا ذلك
بعد الفلق والذر ولعل الاول
والخلط وقع بعدهما
وذلك اشارة
اليهما
الاول
الاولى انسبهما للاول
والثانى للثانى
محمد
[illegible]
نزا من كل منهما
ما ذكر الاشكال فيهما
ما يشمل مدخل خلق
الانسان انما كان
لسائر الاكوان

باب طينة المؤمن والكافر

وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هداية اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحمل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين **كا** اللثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما ع قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار **بيان** السنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم **بيان** قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كرره في الكافي لمناسبة التامة بالبابين جميعا ودون سبق ما يحتاج لان يكون شرحا له وبيانا في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد وسنعيد محصله عنقريب **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيما فان الله عز وجل يقول سيماهم في وجوههم قال قلت فاراه حسن السيما وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيما من خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فدخلوها فكان اول من دخلها محمد ص ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصيائهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيما من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين **بيان** النزق بالنون والزاي والحدة والطيش متقاربة المعاني وهي ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانما منعه من اطلاق حسن السمت على سيما المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت سيماه اي هيئة ظاهره حسنة وانما كان من اول من دخل تلك النار رسول الله ص لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا لله عز وجل والكلم الجرح والوهج التوقد **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم ع فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها **بيان** لعل اشهاد ذرية بني آدم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان تصديقهم به كان بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلائل لهم او بعد نصب الدلائل بل نزل تمكينهم من العلم به وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا

قوله شيئا وليس بشيء الظلال [illegible] آخر عن الذر الذي في حديث آخر [illegible] ان المستعد للوجود فان المستعد للوجود اي الممكن [illegible] علم [illegible] ان الخلق [illegible] عليه الوجود مجازا باعتبار ما يؤول اليه ولكنه في ضعف المراتب فانه شبيه بالضعيف من جهة الكم [illegible] الظل [illegible] عليه [illegible] شبه بالضعيف من جهة التحانة اطلق عليه الظل وهو في اصطلاح العرفاء يسمى بالاعيان الثابتة

قوله ادخلوها والغرض من هذا التكليف [illegible] المعلوم [illegible] المعلوم [illegible] فال المجلسي في مرآة العقول قال بعض المحققين [illegible]

طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد ربه وذلك لانهم مفطورون على التوحيد كما مضى في باب العرش والكرسي من ابواب الجزء الاول تمام الكلام في هذا المعنى وقد ورد في الحديث النبوي لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسر فيه ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة لاغتذائه فقط لا من حيث انها امه ولهذا يأخذ اللبن من غيرها ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفاً طبيعياً من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة بالحقيقة شهادة بالرسالة واربعة اخرى يعرف ابويه وكونه محتاجاً اليهما في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة **كا** الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق **بيان** هذا يؤيد ما شرحنا به الخبر السابق **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم ع ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم ناراً فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طيناً وخلق منها آدم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله ص اول من دخل تلك النار فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **بيان** فاعادهم طيناً وخلق منها آدم عبر عن اظهاره اياهم في عالم الخلق مفصلة متفرقة مطبوعة مندرجة بالاعادة لان هذا الوجود مباين لذلك مستعقب له **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال انما هو فترك ثم امر ناراً فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية **بيان** ان تقولوا يوم القيمة يعني فعل ذلك كراهة ان تقولوا واريد باولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد ص صلوات الله عليهم ولما كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلاً وانما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد ازداد وانما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما آدم فلما لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي ههنا الترك الا فترك و لعل السر في عدم عزم آدم على الاقرار بالمهدي استبعاد ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد **كا** محمد عن احمد وعلي عن ابيه والسراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم ع من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله ص ثم قال الله جل وعز لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم ع الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم ع يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل

وتمثيله قوله تعالى شاهدين على انفسهم بالكفر فيقولوا انا كنا لم نعترفوا بالكفر ما انفسهم لكننا ظهر منهم ظهوراً لا يمكن خروجه وكانهم اعترفوا به منه دام الله

هذا الخبر اورده في كتاب الحجة في باب كيف اجابوا وهم ذر وبعين اوردناه مرة اخرى هناك في باب اخذ الميثاق بولايتهم منه دام

باب طينة المؤمن والكافر

كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم ع يا رب فاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل وعز تكلم فان روحك من روحي و
طبيعتك خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة و
اعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشيا قال الله عز وجل
يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري
والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي
ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك
وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة
والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم و
ارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته
وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني على
ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء و
الضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان
اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا
اسأل خلقي عما هم فاعلون **بيان** انما ملأوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملأوه وكانوا يومئذ ملكوتيين
والسر في تفاوت الخلائق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف استعداداتهم وتنوع حقائقهم لتباين
المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء
والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم في القرب من الله سبحانه والبعد عنه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني سر اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقائق فهو تقابل
صفات الله تعالى واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضرورة تباين المظاهر التي بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء
ومنها بوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلاف
وتباين انواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي لصفاته العليا قاطبة كما اشير اليه منه في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا
المقام قد مضى في كتاب التوحيد وقد اطلعت على حديث منطو على الطينة وبدء الخلائق جامع لاكثر مقاصدهما تأبى نفسي الا ايراده في هذا
المقام لتضمنه فوائد جمة ولايضاحه لبعض مبهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض مشايخنا رحمهم الله عن احمد بن محمد الكوفي رفعه عن
حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي ع يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن من
شيعة امير المؤمنين ع اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال ع لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت
فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين ع ومن مواليكم من
يشرب الخمر ويأكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن يأتيه في
حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال فتبسم الامام ع وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير
ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشيا لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما
لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم
هذا فقال عليه السلام يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك من اصحابك وان
الله عز وجل لم يأذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند
ولا ناصب فقال ع يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان وان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم ان من حديثنا

ابواب الطينات وبدء الخلائق

وسرنا وباطن علمنا ما لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت يا سيدي ومولاي فمن يحمله اذن قال من شاء الله و
شيعتنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ منا ما سالتني عنه لما بالمنا
مخزونا في علم الله تعالى الذي حباه الله جل جلاله به رسوله صلعم وحباه رسوله وصيه امير المؤمنين عم ثم قرء عم هذه الاية عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ونحلت يا ابرهيم انك قد سالتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عم
وعن نقاد الناصبة وعبادهم من ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله عز و
جل عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب فجبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين عم
ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا و
يروي ان الصلوة جايزة خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على
يزيد بن معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله عز وجل وعلى
رسوله صلعم سبحان الله فقد افتروا على الله الكذب ويقولوا على رسول الله صلعم الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفائه يا ابرهيم
لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا ابن
رسول الله ان الذي سالتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين عم وامر عدوه الناصب في كتاب الله عز وجل
قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم
اقرء هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اتدري ما هذه
الارض قلت لا قال عم اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر منها ماء عذبا زلالا فراتا سايغا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين
الائمة عم ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم
ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال عم خلق
الله عز وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا اسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين عم فلم
يقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر
والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزجه بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا
ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا شبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء
اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم
ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة
وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو الناصب من الزهد
والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا
عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية
التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده
من الخلائق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرء عم معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدء شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا
في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع
الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره
مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله
السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسمائه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك

باب طينة المؤمن والكافر

ومن اجابت الى انسانا او لينا وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى هيهنا ظلما وجورا قلت لا يابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال ع أزيدك بيانا في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يابن رسول الله قال ع اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته فقال ع يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لما رضى الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شىء الا انهم هم الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا آخر او كظلمات في بحر لجى يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال ع يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يابن رسول الله قال ع قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في القرآن قلت بلى يابن رسول الله قال ع قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شىء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذى لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق والله اعلم واحكم وهذا الحديث رواه الصدوق طيب الله ثراه ايضا في علل الشرائع على اختلاف في الفاظه **وجملة القول** في بيان السر فيه انه قد تحقق وتبين ان كلا من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فلعل الارض الطيبة كناية عما له في جملة طينته من آثار عالم الملكوت الذى منه الارواح المثالية والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب عما له في طينته من افاضات عالم الجبروت الذى منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا و الارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذى منه الابدان العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الآسن عما له في طينته من تهييجات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه عما غلب عليه آثار الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة ع مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد فهم وان كانوا في النشأة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه قال الصادق ع في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسى الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب الناصب وائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا ركونهم اليه ولعداوتهم له تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وماز الله الخبيث من الطيب ارتقى من غلب عليه افاضة عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه آثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان و التحق باصحاب اليمين وبقى من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان والتعذب بالنيران وذاق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته مع الاشقياء وان انتقلوا الى نشأة من جنس نشأة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتأذون به ويعذبون بمجاذبته من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب

ذوات الذهب والفضة كنزوها في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشربت في قلوبهم محبتها فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن آلهة يعبدونها من دون الله من حجر او خشب او حيوان او غيرها مما يعتقد
فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فمحبوبه لا شيئا لما كان من متاع
الدنيا التي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسد متاعهم وصار لا شيئا محضا فيتا
لمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشاة الباقية لانهم رضوا بالحيوة
الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات يرجع الى متاع هذه
النشاة الدنيا وزينتها ومحبتها فمن كان من اهلها عذب بمفارقتها لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها
وخوف من الله سبحانه في اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله وتاب الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها وذل
مقامه بين يدي ربه حياء منه تعالى سببا للتنوير قلبه وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يفعلوا لحنينهم الى ذلك
وشهوتهم له وعقد ضمائرهم على فعله دائما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم
يخلدوا في العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبائح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من
اهلها ولا من جنسها بل اثيبوا بما لم يفعلوا من الخيرات لحنينهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمائرهم على فعله دائما ان تيسر لهم فانما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينبو كل ما باسبطينته ويقتضي جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد
في الحديث ان اهل الجنة والنار انما يخلدون فيها بنياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة
ما مزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اسوابه قليلا والبرزخ بسبب ابتلائهم بما داموا في الدنيا روى الشيخ الصدوق ره في اعتقاداته
مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الآلام عند الخروج منها فتكون تلك الآلام جزاء بما
كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول
الله ص قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته
ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم ان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدل السيئات حسنات
بيان قد تبين معنى تمثيلهم لي في الطين مما قدمنا وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم آدم اياها ايماء الى ان المراد بالاسماء في الآية
اسماء اولياء الله واعدائه كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى ان المراد بها اسماء الموجودات كلها ولكل منهما وجه واصحاب
الرايات رؤساء الاديان المختلفة والمراد بالمغفرة لمن آمن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة في هذا الباب و
تبديل السيئات يزيده التاييد **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال خطب رسول الله ص الناس
ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء
آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل
النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير **بيان** لما كان
نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببين عن رسالته ص وهما احد الفريقين من اصحاب اليمين والآخر من
اصحاب الشمال جاز التعبير عن هذا المعنى بكون اسمائهما في كفيه المباركتين واما عدل الله في هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه

باب ان الفطرة على التوحيد

كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قلت له فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ
ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة

قوله ولهذا ورد في الحديث. وورد ايضا ان نية السيئة لا تكتب على الناس ما لم يرتكبوها وبينهما مخالفة في الظاهر لكن يمكن الجمع بينهما بان يحمل العقاب على الاستحقاق وعدمه على التفضل ويجوز ان يخص التفضل ببعض الناس دون بعض او يحمل ما دل على العقاب على ثبوت العقاب الاخروي فانه على النيات والسرائر وما دل على عدم كتابتها عليهم على عدم المؤاخذات الدنيوية فان ناوي شرب الخمر وقاصد الزنا والعازم على القتل لا يجلد ولا يقتص منه وان كان امتناعه لاجل عدم الاسباب بل لا يخرج عن العدالة ظاهرا ولا يرد شهادته

هذين الخبرين في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله من كتاب الحجة انتهى

باب الفطرة على التوحيد ١٢

وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال
اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله **بيان** الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل
الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك يشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون
ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سئل مولانا
الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة
تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك فقال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك
الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة
بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما
التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال **ثم** ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة
في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطؤا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة
فطريا اما ضروريا او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد
انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان
اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على
العقول ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه
الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا
من سائر صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة
لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه
حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن
ان نعرف حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد
وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة و
الباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه
انفسنا واجسامنا واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا
ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل
واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه
وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كان حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد هو ما احسسنا من
حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ
كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجد ومحرك لها تشهد بذلك اولا
تركيب اعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ومنابت شعورنا وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا
نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر
وغائب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما
خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء
النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فتكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا
يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي

قوله ولولا ذلك لم يعرف احد ربه - يمكن ذلك يعرف ان اخذ الميثاق بمعنى التمكين حتى يصح المواخذة مقتضى الاية الكريمة ان جميع الناس اقروا واعترفوا وثبت لهم الاستعداد الفطري ومن كفر في الدنيا فانما كفر بعد ان آمن استعدادا هناك وهذا موافق للمذهب ومخالف لما يتوهم من ان بعضهم كفر في ذلك العالم وان الايمان والكفر في الدنيا مسبب عن الايمان والكفر هناك

المراد بالمنسوبين الى العلم هو الغزالي منه رحمه الله

غاية الاستغراق والشمول حتى لم يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض صار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره ولا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وغيرهما فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركنا تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولادركنا التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركنا التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني عن نفسه واليه الاشارة بقول من قال كنا بنا فغبنا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى الافهام او لاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في الصبى عند فقد العقل ثم تبدو غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته والفها فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على سبيل الفجأة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وسائر الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجأة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب على خالقها فهذا وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة فهذا سر الامر فليحقق ولذلك قيل

لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا
لكن بطنت بما اظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعرف استترا

اقول وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه وعلى بنيه ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر لكل شيء

باب ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان

كا العدة عن سهل عن ابن يحيى عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله

المنة بالضم القوة ههنا

باب ان الصبغة هي الاسلام وان السكينة الايمان

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد عن احدهما ع في قول
الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى قال هي الايمان كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا
شريك له بيان تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى بل ملة ابرهيم اي بل نكون اهل ملة ابرهيم او بل نتبع ملة ابرهيم والحنيف المائل عن كل دين الى الدين الحق وما
كان من المشركين تعريض باهل الكتابين فانهم يدعون اتباع ملة ابرهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط حفدة يعقوب ونصب
صبغة الله على المصدرية من قوله امنا بالله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله وقيل على البدلية من ملة ابرهيم وقيل على الاغراء
اي الزموا صبغة الله او اتبعوا اقوال وعلى هذه الاخبار يحتمل ان يكون منصوبة على المصدر من مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها و
موردها مختصا بالخواص والخلص المخاطبين بقولوا دون سائر افراد بني ادم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد
للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل في الصبغة ان النصارى
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون بان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان
صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله تعالى وايدهم
بروح منه قال هو الايمان كا الثلاثة عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
هو الايمان كا العدة عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال السكينة هي الايمان

باب في خلق المؤمن وصونه من الشر

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابرهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي
عبد الله ع قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن
او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان لعل المقصد ما يصلح لان يكون شرحا وبيانا لما لهذا الحديث والجنة تشمل جنات
الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ههنا باعتبار سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم وكما ان لكل
قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك لها صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت وكما
ان البقلة والثمرة تتربيان بصورتهما الملكية كذلك تتربيان بصورتهما الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى للتين من شجرة
المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل فانها ما لم تستحل الى صورة العضو فهي
بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله عز وجل عندها وشكر الله تعالى عليها وصرفها في طاعة الله سبحانه و
الافكار الايمانية والخيالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا انفصلت من مادتها فضلة
منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرفها في معصية الله و
الافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة والثمرة في جسده بماء غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بما
المزن الجناني قبل الاكل واما ما اكله الكافر التي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها
او غرسها مع تلك التربية وكذلك يحصل تربيتها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا الاثنان عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى اذا صار في رحم المشركة

ص الحلوان اسم بلد رسا

ص الخصب بالكسر نقيض الجدب وهو القحط والديمة مطر الذي فيه رعد وبرق يدوم ثلث النهار او ثلث الليل محمد هادي رح

من الشر شئ حتى تضعفا فاذا ضعفت لم يصبه من الشر شئ حتى يجري عليه القلم **بيان** وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان تصيبها
افة والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين **كا** الثلثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له انى قد اشفقت من دعوة ابي
عبد الله ع على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجئ المطر فيغسل
اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا تم ابواب الطينات وبدء الخلق والحمد لله

ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما الآيات

قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم **باب** ان الايمان اخص من الاسلام **كا** محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك
الايمان فقلت فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث
وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان
الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة **كا** العدة عن سهل ومحمد عن
احمد جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع يقول قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله
وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامر الله والاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت
الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان
والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة
فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شئ من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك
فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحدا ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله تعالى قلت اليس الله تعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله تعالى
يضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في
حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في
الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر وساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارايت لو ابصرت
رجلا في المسجد اكنت تشهد انك رايته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه قد دخل المسجد
الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال اصبت واحسنت ثم قال كذلك الايمان والاسلام
بيان افضى به الى الله اى جعل وجه القلب الى الله من الفضائل والاحكام اى الفضائل الدنيوية والاحكام الشرعية واراد السائل
بقوله اليس الله يقول من جاء بالحسنة انه اذا كانا مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه في الاعمال والقربات
فاجابه ع بانهما شريكان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها وازاد بما يشاء من الخير اعطاء العلم والحكمة وزيادة اليقين والمعرفة **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك
الايمان **كا** الثلثة عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام
ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
كا الثلثة عن العلاء عن محمد عن احدهما ع قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان
تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تعالى به فهو مؤمن **كا** عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر
عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له سلام ان خيثمة بن ابي خيثمة يحدثنا عنك انه سالك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من

باب ان الايمان اخص من الاسلام

ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدقت خيثمة قلت وسالتك
عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سالت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت
فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه **بيان** الباء في له للمؤمن المدلول عليه بالايمان كا القميان عن صفوان
او غيره عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في
القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة اليست عملا قال بلى قلت العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان
الا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسأله رجل عن قول
المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم يحتجون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه
عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد فلا يكلف بعد اقراره ببينة والايمان دعوى لا يجوز الا ببينة
وبينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري
على القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين
بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن الكناني قال قلت لابي عبد الله ع ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون
ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب
ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك
المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان كا علي عن العباس بن معروف عن التميمي عن
حماد بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع اساله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن
اعين سالت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك
الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو
يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله تعالى عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه
اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل
الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار **بيان** انما شبه الايمان والاسلام والكفر
بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها كما ان الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشارك الايمان معناه انه كلما
يتحقق الايمان فهو يشاركه في التحقق واما ما مضى في الاخبار انه لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما تحقق تحقق الايمان فلا منافاة ويحتمل
ان يكون قد سقط من الكلام شيء وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فيكون على وتيرة ما سبق كا العدة عن
احمد عن عثمن عن سماعة قال سالته عن الايمان والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك
قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد تكون في الحرم ولا تكون في الكعبة ولا تكون في الكعبة حتى تكون في الحرم وقد يكون
مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شيء قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام و
الكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان
رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سال
رجل ابا عبد الله ع عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو
عبد الله ع كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم قال فالقني في البيت فلقيه فساله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو
الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان
فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا الامر فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا كا الثلثة عن
الحكم بن ايمن كا الاثنان والعدة عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الاسلام

يحقن به الدم ويؤدى به الامانة ويستحل به الفرج والثواب على الايمان **بيان** ان قيل اداء امانة الكافر ايضا واجب فلم خص بالمسلم
قلنا انما يجب اداء امانة الكافر اذا كان في حكم المسلم بالذمة **كا** الاثنان والعدة عن احمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام

باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما

كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي عبد الله ع اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والاقرار بجميع ما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين
بيان لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة في اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس على
الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية **بيان** يعني ادخل هذه الاعمال في حقيقة الاسلام لعظم
منفعتها عند تاركها من الكفار والولاية بالفتح بمعنى المحبة والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها حتى ازدف بقوله والدخول
مع الصادقين وبالكسر تولي الامر ومالكية التصرف فيه وهو المراد بها ههنا وفيما يأتي والنداء بالولاية اشارة الى حديث يوم الغدير
كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج
ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير **كا** القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام
على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية **كا**
العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس دعائم الولاية والصلوة والزكوة
وصوم شهر رمضان والحج **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي العلاء الازدي قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ان الله تعالى فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة **بيان** لعل الرخصة في الاربع سقوط الصلوة عن
فاقد الطهورين والزكوة عمن لم يبلغ ماله النصاب والحج عمن لم يستطع والصوم عن الذين يطيقونه **كا** علي عن ابيه وعبد الله بن الصلت
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت
واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان
رسول الله ص قال الصلوة عماد دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدء بالصلوة قبلها وقال رسول
الله ص الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله ص لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه
واحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك
اجمع قال قال رسول الله ص الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا انت فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه
بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما
غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله
بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته **بيان**
استدلاله ع على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل غيرها بمجموع مقارنتهما في الذكر مع البداءة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث
وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال اشارة بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين وانما ذكر ع اولا
حديثا في فضل الصوم لئلا يتوهم السائل انه مما لا فضل فيه او انه قليل الاجر ثم ذكر قاعدة كلية في معرفة الافضل وذكر ان
الصوم يقضي مع الفوات باما الخر ولا يقضي بل ينوب عنه مناب كالفدية لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها مما لا ينوب عنه مناب

[illegible]

ايضا
ويحتمل ان يكون المراد
ببناء الاسلام على الخمس
الاعتقاد بها لا الاتيان بها فلا يحتاج الى تاويل لا ايضا من ضرورات
شرع نبينا صلى الله عليه واله
اسلام الاعمال اصلا
دون الولاية

دعونا ما لا الذي
بالشيء

ذروة الشيء
بالضم اعلاه

باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما

قوله او قصر يعني في شيء من شرائطه او اركانه واشار بايراده طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها طاعة الرسول فلا نه
امر بطاعته او انه نائبه مناب الرسول او ان الرسول يشمل الامام ذاتا كا محمد عن احمد عن صفوان كا الفضيل عن صفوان عن عيسى بن السري
ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء
منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به مما هو فيه لجهل شيء من الامور
جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية
التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
وكان رسول الله ص وكان علي ع وقال الآخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء
ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت
الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم
وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول
لقد كنت على امر حسن بيان لم يضر به على البناء للمفعول وجهله فعل ماض ومن في مما صلة الضرر او على البناء للفاعل وجهله على
المصدر فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة بين الضرر وضربه وحق في الاموال اما عطف مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما
اقامة جملة مقام المفرد للتبيين والتاكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد ع بالولاية المامور بها من الله ولكن
الامارة واولوية التصرف وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالآية المذكورة في هذا الحديث وكآية انما وليكم الله وحديث الغدير
وغير ذلك ولعل المراد السائل بقوله هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به انه هل يوجد فضل في رجل خاص من المحمد بعينه
يقتضي ان يكون هو ولي الامر دون غيره يعرفه من اخذ به كما يستفاد من جوابه ع وذكر ان ذلك الرجل كان اولا رسول الله ص ثم كان عليا ع
وقال الآخرون بل كان معوية في زمن علي اماما دون علي ثم كان الحسن ع اماما بعد علي ع ثم كان الحسين ع بعد الحسن ع اماما وقال الآخرون
بل كان يزيد بن معوية اماما مع الحسين بن علي ع بعد معوية ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ع ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس
الامر فهو جواب لقول السائل يعرف لمن اخذ به ابا جعفر نصبه بتقدير اعني يحتاجون اليهم يعني الى الشيعة الى الناس يعني فقهاء العامة
والنفس بالتشكين الروح كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمن عن عيسى بن السري ابي اليسع عن ابي عبد الله ع قال قلت له حدثني
عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص
رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد ص فان رسول الله ص قال
من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من
بعده الحسن ثم صار من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم من بعده هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا
بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره
يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي
اياكم قال فقال نعم قال فقلت اني اسالك مسالة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك
قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تعالى به انت واهل بيتك لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسالة والله
لاعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله و
الولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيان لعله ع اراد بالخطبة بالضم ما تمهد
قبل السؤال وافضاره اياها الاكتفاء بالاستفهام من غير بيان واعلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي
بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله ع فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم
غيره ما هو فقال اعد علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم

شهر رمضان ثم سكت قليلا ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد لا يسأل الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سال عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها **بيان** صحيفة مخاصم سائل اي صحيفة مناظر سائل فيها يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل وفي بعض النسخ سل عما مر يعني لا تناظرني بل سل من غير تعنت وهو اوضح **كا** علي عن ابيه والقميان جميعا عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك **بيان** لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر نهاه عليه السلام عن التظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين **كا** محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرء تتجافى جنوبهم عن المضاجع **بيان** انما صارت الصلوة اصل الاسلام لان الاسلام بدونها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لان الصلوة لا تنفع ولا تقبل الا بها وانما صار الجهاد ذروة سنامه لانه فوق كل بر كما ورد في الحديث ومعنى الحديث الاخير ان ابواب الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب لدرن الخطايا والثالث موجب لما اخفى لاهل الجنة من قرة اعين ويأتي هذا الحديث مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بادنى تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة من كتاب الصلوة ان شاء الله **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة منهن الا بصاحبتيها **بيان** الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلثة لانها اهمهن

باب مجمل القول في الايمان ومفصله

كا علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى **بيان** هذا مجمل القول في الايمان وتفصيله الاخبار الآتية بعض التفصيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده وغاياته ويعرف حق التعريف فهو ما سنح لي بيانه في بعض مؤلفاتي من قبل هذا بنحو من عشرين سنة باستفادة من محكمات القرآن وبعض الاخبار ولا بأس بايراد محصله ههنا ملخصا فنقول وبالله التوفيق الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور اما من لم يصل اليه الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو اهون الناس عذابا بل اكثر هؤلاء لا يرون عذابا واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما لاستكبار وعلو او لتقليد للاسلاف و تعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسب ما يعتقد عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعذابه عظيم على حسب جحوده واليهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب

باب [القول في] مجمل الايمان ومفصّله

عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه ظاهرا لعصمة ماله او دمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاد
بها فهو كافر كفر نفاق وهو اشدّهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كلّ شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيّتها لديه وجحدها او
بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا وعتوا وعلوا او تقليدا وتعصّبا او غير ذلك فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق
واليهم الاشارة بقوله عزّ وجلّ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وانّ فريقا منهم ليكتمون الحقّ وهم يعلمون وقوله فلمّا جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله انّ الذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتّخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون
حقّا وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب الى قوله اشدّ العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه لكن لا يكون على بصيرة من دينه
امّا لسوء فهمه مع استبداده بالرأي وعدم تابعيّته للامام او نائبه المقتفي اثره حقّا وامّا لتقليده وتعصّبه للآباء والاسلاف المستبدّين
بآرائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقدر ما يضلّ فيه من امر الدين واليهم الاشارة بقوله
عزّ وجلّ قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الّا الحقّ حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله تعالى يا ايّها الذين
آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما احلّ الله لكم ولا تعتدوا انّ الله لا يحبّ المعتدين وبقول نبيّنا صلى الله عليه وآله اتّخذ الناس رؤساء جهّالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلّوا واضلّوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه على بصيرة واتّباع للامام او نائب الحقّ الّا انّه لم يمتثل جميع الاوامر
والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان
ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض او اتى بكبار المعاصي كما في قوله عزّ وجلّ ولله على الناس حجّ
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فانّ الله غنيّ عن العالمين وقول النبيّ صلى الله عليه وآله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وذلك لانّ ايمان مثل
هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها فحيث لا يفيده في جميع الاحوال فكانّه مفقود والتحقيق فيه انّ المتروك
ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او المأتي به احد الكبائر من المنهيّات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم يتب او لم
يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه يحمل ما روي من دخول العمل في اصل الايمان روى
ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل انّه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الّا بترك ما استحقّ ان يكون به مؤمنا وانّما استوجب واستحقّ
اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من
الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة ولم يرتكب شيئا من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر
عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها
معاقبا عليها معذّبا بها الى هنا كلام الصادق عليه السلام **اذا** عرفت هذا فاعلم انّ كلّ من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر
ذلك الجهل وكلّ من انكر حقّا واجب التصديق لا استكبارا او هوى او تقليدا او تعصّبا فله عرق من كفر الجحود وكلّ من اظهر بلسانه ما لم يعتقد باطنه
وقلبه لغير غرض ديني كالتقيّة في محلّها ونحو ذلك او عمل عملا اخرويّا لغرض دنيوي فله عرق من النفاق وكلّ من كتم حقّا بعد عرفانه او انكر ما
لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من اليهود وكلّ من استبدّ برأيه ولم يتّبع امام زمانه او نائبه الحقّ او من هو اعلم منه في امر من الامور
الدينيّة فله عرق من الضلالة وكلّ من اتى حراما او شبهة او توانى في طاعة مصرّا على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة من فريضة
او اتيان كبير معصية فله عرق من كفر الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتّبع امام زمانه او نائبه الحقّ اتّباعا في جميع
اوامر الله ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر من قريب وتاب او زلّت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل
الممتحن ودينه هو الدين الخالص وهو الشيعي حقّا والخاصي صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا كان عالما
بامرهم محتملا لسرّهم كما قالوا سلمان منّا اهل البيت **كا** محمّد عن احمد عن ابن محبوب عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد
ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال وسمعته يقول كان عليّ عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل
فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لابي جعفر عليه السلام انّ عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا رسول الله

ابواب تفسير الايمان والاسلام

فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم تقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن لان الملئكة خدام المؤمنين وان
جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرائض كان كافرا **بيان** يعني او لم
يعتبر الفرائض في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل ان اراد ثم باعتبار الفرائض في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فذلك داخل في الشهادة
بالرسالة وان اراد ثم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان شرب السم يقتله لا يجترئ على
شربه كذلك من عرف ان ترك الفرائض يوجب النار لا يجترئ على تركها فتركها ينبئ عن عدم اعتقادها خصوصا اذا لم يكن له شهوة في
تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام الكلام فيه يأتي في الخبر الاتي **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن
عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان اناسا تكلموا في هذا القرآن بغير علم وذلك ان الله
يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا
الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء ع على ذلك الى
ان بلغوا محمدا ص فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من
ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن آمن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة
بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها
النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل
وسنة وقال الله لمحمد ص انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل
والسنة التي امر الله تعالى بها موسى ع ان جعل عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الله
الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث استحلوا الحيتان و
احتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى ع قال الله تعالى
لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى ع بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من
عند الله وجعل لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء
بها موسى ع فمن لم يتبع سبيل عيسى ع ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا ان لا يشركوا بالله شيئا ثم بعث الله محمدا ص
وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو
ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد ص على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في
سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم
ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عنها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا
بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن
تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في
جهنم ملوما مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في
اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور
بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من
شيء فهؤلاء مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله

باب مجمل القول في الايمان ومفصله

فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اخراهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة والآيات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله تعالى عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه حتى يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فباي شيء يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص وانزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله تعالى من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين **بيان** المحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخا بآيات اخر ونسخها خافيا على اكثر الناس فيزعمون بقاء حكمها صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا قال عليه السلام فالمنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشتبهات وانما غير الاسلوب في اختها وقال والمحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا كان ههنا تامة يعني وان كان منه الاقرار بما جاء به النبيون وهو التوحيد ونفي الشرك فهو قوله ان لا تشرك بالله شيئا بدلا من الذي جاء ولم يعذب الله احدا الا بقوله الا من اشرك بالرحمن وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الا بذلك

قوله فالمنسوخات من المتشابهات الخ اقول ولما كان الحكم غير المتشابه والناسخ غير المنسوخ ونقيض الاخص [illegible] الاخص غير الاشكل في [illegible] ذلك وجعل المحكمات من [illegible] على الاطلاق وجعل غير المنسوخ [illegible] الحزم على الكل [illegible] الماضية وقوله بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مط وفيه تكون المتشابه اعم من مطلق المنسوخ مط لا دخل لنا الا انه يحتمل بعض النسخ [illegible] بيان منه رضا الرضوي مدظله

انما جاء كان هنا تامة لان هذا الكلام ظاهره يدل بما قبله من غير ان يكونوا اشركوا وهو يقتضي ذلك كما يظهر منه

يحسب وانما هو اعز اشياء هي ادب وعظة وتخويف ثم نسخ ذلك بالتغليظ في الكبائر والتواعد عليها ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا في الشرك خاصة فلما جاء التغليظ والايعاد بالنار في الكبائر ترتبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والمرج الاختبال والتحير والحور الرجوع و الغواية الضلال والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه اذا القي في النار يكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القائلين هذا القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون هم مشركو قوم نبينا ص الذين اتبعوا اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة وليس المراد بهم احدا من اليهود والنصارى الذين صدقوا انبياءهم وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان الفريقان يدخلان النار ايضا بقوله سبحانه الله استدراك لدفع توهم عدم دخولهما النار وعدم دخول غيرهما من ابناء الملل اذا اداركوا الحق اخرهم باولهم واصله تداركوا ان يحج بعضنا بعضا بالحجة والفلج الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان بلوى يعني انهم يطمعون في غير مطمع الثنا في ولات حين نجاة كما يوجد في بعض النسخ زائدة اصلها لا وكيف يكون في المشية يعني كيف يكون امر القائل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال انه قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زنى خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان كا الثلثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ع الكبائر تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكبائر قال رسول الله ص لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان يعني وما دون الكبائر ايضا يخرج من الايمان ويستفاد منه ان الزنا والسرقة دون الكبائر وسياتي لهذا الحديث تفسير ولهذا المعنى تحقيق في باب تاييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب وتداركها ان شاء الله كا الثلثة عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر ع فتكلم ابن قيس الماصر فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال له ابو جعفر ع يا ابن قيس اما ان رسول الله ص فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع انه قيل له ارايت المرتكب للكبيرة يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب وان كان معترفا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير حلال فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام

باب ان الايمان مبثوث في الجوارح

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذاك قال لان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له

عند الانبياء الى اخر الباب لم نجدها في الكافي [illegible]

باب ان الايمان مبثوث في الجوارح

الٰها واحدًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا وان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على
القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرًا وقال الا
بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض الله تعالى على
اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى وقولوا للناس حسنًا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن
الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله تعالى موضع
النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم
عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كرامًا فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان
لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل
له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان ينظروا الى عوراتهم و
ان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن
الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر ثم
نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا
ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله
تعالى وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما
وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله تعالى فقال ولا تمش في الارض مرحًا انك
لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت
الايدي والارجل على انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما امر الله تعالى به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضًا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل
والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة
على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدًا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور
والصلوة بها وذلك ان الله تعالى لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانًا فمن لقي الله تعالى حافظًا لجوارحه موفيًا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالى عليها لقي الله
مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله بها عز وجل لقي الله ناقص الايمان قلت قد فهمت نقصان الايمان
وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم
وزدناهم هدى ولو كان كله واحدًا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس
وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل
المفرطون النار **بيان** واضح نوره صفة للفرض وكذا ثابتة حجته تشهد له اي لكونه عملا او للعامل به اي بذلك الفرض في يو

البداني يدعو العامل الى ذلك الفرض لختموهم فلنم اكثرهم واوهنتموهم وضعفتموهم حتى تضع الحرب اوزارها اثقالها يعني المخمصة والعلاج المزاولة كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سال رجل العالم ع فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا عبده ورسوله باذنى اختصار وتفاوت كا العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله ع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسال السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه

باب السبق الى الايمان

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطا عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله تعالى ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله تعالى المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدا بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال يؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله تعالى **بيان** الغرض من هذا الحديث بيان ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة الى الايمان وهذا يحتمل عدة معان احدها ان يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق كما يدل عليه الخبران الاتيان وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاقرار والاجابة هناك فالفضل للسابق في قوله بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدم والمبادر والمعنى الثاني ان يكون المراد السبق السبق في الشرف والرتبة والعلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين ووفور سمات الايمان التي ذكرها ولا سيما اليقين كما يستفاد من اخبار الباب الاتي وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في مراتب الشرف والعقل والعلم فالفضل للاعقل والاعلم والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما ووحدة مالهما واتحاد محصلهما والوجه في ان الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه ومما يدل على ارادة هذين المعنيين اللذين مرجعهما الى واحد قوله ع ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدم الله ولا سيما قوله ابى الله ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ومن تامل في تتمة الحديث بما حق التامل يظهر له انه المراد ان شاء الله تعالى والمعنى الثالث ان يكون المراد بالسبق السبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبي ص اياهم الى الايمان وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاجابة للنبي ص وقبول الاسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية طوعا ويعرف الحكم في سائر الازمنة بالمقايسة وسبب فضل السابق على هذا المعنى ان السبق في الاجابة للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة فيعم الازمنة المتاخرة عن زمن النبي ص وهذا المعنى يحمل وجهين

باب درجات الايمان ومنازله

احدهما ان يكون المراد بالاوايل والاواخر ما ذكرناه اخيرا وكذا السبب في الفضل والآخر ان يكون المراد بالاوايل من كان في زمن النبي ص وبالاواخر من كان بعد ذلك ويكون سبب فضل الاوايل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشأوا عليه في تلك الزمن وسهولته فيما بعد استقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوايل سبب لاهتداء الاواخر اذ بهم وبنصرهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان **كا** العدة عن احمد **كا** محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب **بيان** قد مضى في باب العرش والكرسي من الجزء الاول تحقيق في هذا المعنى وبيان له وفي باب العقل منه ايضا ما يصلح لشرحه

باب درجات الايمان ومنازله

كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة **بيان** لما كان تعدد درجات الايمان ومنازله تارة بحسب الاخلاق الحسنة كثرة وقلة وشدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة وضعفا كلا وبعضا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من ذلك تحت الحصر والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر بادخال بعضها في بعض جاز ان يعبر عنها تارة بالسبعة اسهم واخرى بالعشر درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهظوهم بالمعجمة تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة **كا** القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله عليه السلام قال بعثني ابو عبد الله ع في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحاير الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله ع قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فاخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤن منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثة ولا صاحب الثلثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فأتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلوة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلوة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحر غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله ع ادخله في شيء اخرجه منه او قال ادخله من مثل هذه واخرجه من مثل هذا **بيان** الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والحاير البستان وانا بحال اي بحال سوء من الغم **كا** محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله ع

هذان الخبران سيذكران في باب بدء نور المصطفى صلى الله عليه وآله من ابواب ... من كتاب الحجة ... مولد النبي من ابواب التاريخ منه

قوله يتولونا ولا يقولون لعل المراد يحبوننا ويعتقدون امامتنا لكن لا يعرفون معنى الامامة حق المعرفة

يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلثا لم يقو وعلى صاحب الثلث اربعا لم يقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه الدرجات كا احمد عن الحسن بن موسى عن احمد بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم احد احدا قلت اصلحك الله وكيف ذاك قال ان الله تعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزء ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي اخر عشري جزء حتى بلغ به جزء تاما وفي اخر جزء وعشر جزء واخر جزء وعشري جزء واخر جزء وثلثة اعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزء فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا

باب اركان الايمان وصفاته

كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله تعالى كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يتقبل الا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى لله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى فيما امره لقي الله تعالى مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله تعالى طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** يعني ان الصلاح موقوف على المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على تسليم ابواب اربعة لا يتم بعضها بدون بعض وهي التوبة عن الشرك والايمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالامام فصاحب الثلثة الاول من دون الاهتداء بالامام ضال تائه لا تقبل توبته ولا توحيده ولا عمله لعدم وفائه بجميع الشروط والعهود اجمل عليه السلام هذا المعنى اولا ثم فصل بقوله ان الله اخبر العباد بطرق الهدى الى اخر ما قال وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام فانها صيغة جمع على ما صرح به ابن الاثير في نهايته وبتقوى الله فيما امره عن الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الامام عليه السلام واشار بقوله وصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واول الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة سلام الله عليهم والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم الهائهم البيع والتجارة عن الذكر انهم يجمعون بين ذين وذا الا انهم

يشكوها الينا كما ورد النص عليه في خبر آخر ثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره للراجين في الريبة دون الزمان يعني
ومع ذلك الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص في سائر نذره ايضا بمعنى تصديق كل منهم لذلك في الباقين و
على استمرارهم في الانذار بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ثم بيّن وجوب النذير ووجوب معرفته بتوقف الاهتداء على الابصار
توقف الابصار على الانذار وتوقف الانذار على وجود النذير ومعرفته واشار بآثار الهدى الى الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ اتبعوا آثار
الهدى بتقديم الموحدة على المثناة والعين المهملة ونبه بقوله لو انكر رجل عيسى على وجوب الايمان بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم
كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم منار طرق الله وامر الناس باتباعهم ان لم يتيسر الوصول اليهم **كا** علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى و
العدة عن البرقي جميعا عن السراد عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين
عليه السلام في داره او قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب فقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سال امير
المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام وسهل شرائعه لمن ورده
واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تجلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا
لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن
قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق
وتؤدة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى و
ظهيرا لمن رشد وكهفا لمن آمن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى ومأثرته المجد وصفته الحسنى فهو
ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان
منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت غايته والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته
والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز
القيامة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة المتقين والتقوى سنخ الايمان **بيان** الشريعة مورد الشارب
ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الارواح كما بالماء حيوة الابدان واعز اركانه كانه جعلها قاهرة غالبة منيعة قوية ومحاربة
الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى ان محاربه في نفسه يبغضه لو شانئه اياه وفي نهج البلاغة واعز اركانه على من
غالبه وهو اوضح والسلم بالكسر الصلح والمسالم وربما يفتح وبالتحريك الاستسلام تجلله جعله حلة على نفسه وفي بعض النسخ بالجيم من
الجل بمعنى الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن انتحله اي ادعاه كاذبا والفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون بمعنى العقل
وبمعنى الاناة فان كليهما يحصلان باختبار الاسلام والتدثر بالمثلثة بين المهملتين الاشتمال بالثوب والتوسم التفرس والتؤدة الرزانة
والتاني والتثبت في الامر والمأثرة المكرمة لانها تؤثر اي تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكي المصباح من الذكاء بمعنى التوقد واسناد
اللهب والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل والحلبة بالمهملة والموحدة وبتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل
على الصالحات اي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمتها ويعمر بصيغة المجهول الفقه وايمانه ويفقهه وقوة ايمانه يرهب الموت
الذي يحول بينه وبين العمل له ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان الدنيا عبارة عما فيه الانسان قبل موته وبالدنيا تجوز القيامة بالجيم و
الزاي من الجواز وفي بعض النسخ تحاز بالبناء للمفعول ولعله الاصح وربما يوجد في بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه فيه
ان كل ما يلقاه العبد في القيامة فانما هو نتائج اعماله واخلاقه وعقائده المكتسبة في الدنيا فبالدنيا تجاز القيامة او تحاز **كا** بالاسناد الاول
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال ان الله تعالى جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد
فالصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتأول
الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة
فكانما كان مع الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى
من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم

ابواب تفسير الايمان والاسلام

ومن حلم لم يفرط فى امره وعاش فى الناس حميدًا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى المواطن وشنآن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه ومن
شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله تعالى له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه **بيان** الاشفاق الخوف وسلا عن
الشئ نسيه فتسلى وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة بالشئ وتاوّل الحكمة تاويلها اى حملها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة اى المعرفة
بانه كيف ينبغى ان يعتبر من الشئ اى يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه للتى هى اقوم اى الطريقة التى هى اقوم الطرق غامض الفهم اى الفهم
الغامض المتعمق الغائر وغمر العلم اى العلم الكثير وزهرة الحكم اى الحكم الزاهرة الواضحة وروضة الحلم اى الحلم الواسع النزّة الانيق والشنآن
البغض وهذا الحديث اورده السيد رضى الدين طاب ثراه فى كتاب نهج البلاغة على اختلاف فى بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته واردفه بذكر
دعائم الكفر والشك كما ياتى ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض الفهم غائص الفهم بالصاد المهملة وبدل غمر العلم
غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم فالحق فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين

كا العدة عن البرقى عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلى ولا ينسبه احد بعدى الا
بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء
ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه فى عمله والكافر يرى انكاره فى عمله فوالذى نفسى بيده ما عرفوا
امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة **بيان** اريد بالاسلام ههنا الايمان لا معنى الاعم الا ترى الى قوله
ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله ان المؤمن يرى يقينه فى عمله **كا** عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم **كا** على عن ابيه عن على بن معبد
عن عبد الله بن القاسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام عريان
فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت **كا** العدة عن احمد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورًا وجعل له حصنًا وجعل له ناصرًا فاما عرصته فالقران واما نوره فالحكمة
واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتى وشيعتنا فاحبوا اهل بيتى وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسرى بى الى السماء الدنيا فنسبنى
جبرئيل لاهل السماء استودع الله حبى وحب اهل بيتى وشيعتهم فى قلوب مؤمنى امتى فمؤمنوا امتى يحفظون وديعتى فى اهل بيتى الى يوم القيمة
الا فلو ان الرجل من امتى عبد الله تعالى عمره ايام الدنيا ثم لقى الله تعالى مبغضًا لاهل بيتى وشيعتى ما فرج الله صدره الا عن نفاق

الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بى الى اهل الارض فنسبنى لاهل الارض فاستودع الله حبى وحب اهل بيتى وشيعتهم فى قلوب

باب فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى

كا العدة عن سهل والاشعرى عن الوشاء عن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة
وما قسم فى الناس شئ اقل من اليقين **كا** محمد عن ابن عيسى عن البزنطى عن الرضا عليه السلام مثله **كا** على عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان
بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شئ اقل من اليقين قال قلت فاى شئ اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله
والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلام **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن هرون
بن الجهم او غيره عن عمر بن ابان الكلبى عن عبد الحميد الواسطى عن ابى بصير قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد الاسلام درجة قلت
نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة قال قلت نعم
قال فما اوتى الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم **كا** القمى عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا اخا جعف ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان و
ما من شئ اعز من اليقين **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله
فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام

باب حقيقة الايمان واليقين

كا الاربعة عن ابى عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورًا **بيان** اريد بالحقيقة ما يثبت به الشئ و
يتضح كما يظهر من الاخبار الاتية والنور ما يظهر به الشئ وقد مضى هذا الحديث فى الجزء الاول عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع

باب حقيقة الايمان واليقين

دنيل ١ كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا
بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علماء حلماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء
ان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **بيان** الحلم بالكسر العقل ومنه قوله تعالى
ام تامرهم احلامهم ٢ كا البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض
غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله فقال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا
تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ٣ كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابراهيم بن مهزم عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق
ويهوي براسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت
يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول
الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق
لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون
مصطرخون وكاني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان
ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله فلم يلبث ان خرج في بعض
غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **بيان** الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك
الراس بسبب النعاس والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ الاستغاثة وهذا النور الذي
اشير اليه في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقايق الاشياء محسوساتها و
معقولاتها فينكشف له حجبها واستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن لها قلبه ويستريح
بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واليه اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله هجم بهم العلم على حقايق
الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعني المتنعمين رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة
الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والامر
بالله والوحشة مما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا وذلك لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح
المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها بحجب كنقصان في جوهره او كدورة تراكمت عليه من كثرة
الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي
منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السماء
٤ كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى
الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات هواجري وكاني
انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله
قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل ٥ كا وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع
جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **بيان** العواء الصياح وكانه بالذئب والكلب اخص

باب صفات المؤمن

وبالامانة ١ كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله

لا بد من تقدير مزيد متعلق في نسخة اوياء
رضا

ذا امر ذو باليقين الايمان ذا قرار عجيبة
رضا

قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنا السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل ولا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه يحلم لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا ياسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده عمن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

بيان همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واوليائه البشر بالكسر الطلاقة والحض الترغيب والوثب الطيش والشناءة البغض والسمعة الصيت والعريكة الطبيعة لا شعر يكنه اذا لكسر يعني خويه الرصين كامين بالمهملتين المحكم الثابت الافك الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر ... الشرح الحيف الظلم الصلد الحجر الصلب الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها ويقينه في نيلها فان التعب في سبيل المحبوب محبوب الجشع محركة اشد الحرص ... وان يأخذ نصيبه ويطمع في نصيب غيره الهلع الجزع الصلف ان يدعي ما ليس فيه من الكمال التعمق مداراة التعمق ... الانطباق ونفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بهما والنكاية الجرح الحكم الحكمة والحكم العقل ... او فتح العقد ... اخفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب ... المرح شدة الفرح ... لا يخرجه الفرح على الحماقة ولا يشتغل على القعود عن الحق والميل الى الباطل ... الباطش ... عدل البائقة الشر الغائلة ... مرجو لكل كريهة ... خصلة كريهة ... الارتياح ...

باب صفات المؤمن وعلاماته

طلاقة الوجه ورجل هش بش بشاش وهش بش اى طلق الوجه طيبه الاقتصاد فى الملبس اى لا يلبس ما يلحقه بدرجة المترفين ولا ما يلحقه باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جملة الاقتصاد اسناد النفس يعنى يقتصد فى كل اموره والتواضع فى المشى لغلبة تذلل المهانة والكبر بغض ومزاهده اى يبغض له فى الله او يبغض لما فى ايدى الناس من متاع الدنيا ويزاهد عنه وفى نهج البلاغة هذه بزاهده وهو اوضح والخلابة الخديعة باللسان وهذه الصفات والعلامات متداخلة بعضها فى بعض ولكن تورد بعبارة اخرى او تذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه بليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد اورد فيها صاحب نهج البلاغة باختلاف كثير فى الفاظ فى آخره فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقيل ما منها قول السائل فما بالك انت لم يقع مغشيا عليك او ذكر له ذلك مع خوفه عليه الموت فاجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم به فى القضاء الالهى وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وغفلته عن مثل هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له فى غير موضعه هو من آثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه هلاكه وهو كالطبيب يعطى كلا من المرضى بحسب احتمال الطبيعة من الدواء قلنا انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له كذا قال ابن ميثم رحمه الله **كا** على عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينبغى للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده **بيان** الهزاهز الفتن ولا يتحامل للاصدقاء اى لا يتكلفهم يقال تحامل فى الامر وبه تكلفه على مشقة وفى الحديث النبوى انا وانقياء امتى براء من التكلف **كا** القميان عن ابن فضال عن ابن بريج عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله **كا** محمد عن احمد عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابى حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته للاعداء الحديث باذنى تفاوت **بيان** يعنى ان الصداقة لا تحمله على كتمان الشهادة **كا** العدة عن البرقى عن بعض من رواه رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين وايمان فى يقين وحرص فى فقه ونشاط فى هدى وبر فى استقامة وعلم فى حلم وكيس فى رفق وسخاء فى حق وقصد فى غنى وتجمل فى فاقة وعفو فى قدرة وطاعة لله فى نصيحة وانتهاء فى شهوة وورع فى رغبة وحرص فى جهاد وصلوة فى شغل وصبر فى شدة وفى الهزاهز وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة لا يرغب فى عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى فى حكمه نقص ولا فى رأيه وهن ولا فى دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل **بيان** لعل المراد بالصلوة فى الشغل ذكر الله فى اشغاله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله عن اتيان الصلوة بل يدع الشغل ويأتى الصلوة ثم يعود اليه ويشملهما قوله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعير ولا يعير من التعيير ولا فى بعض النسخ لا يحسد الناس يعزى بسبب عزة ولا يقتر ولا يسرف ولعله الاصح والكيع بالمثناة الفوقانية الهرب وبالتحتانية الجبن وكلاهما موجودان فى النسخ **كا** عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا هو باقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب على عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بابى انت وامى انى مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرنى يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رفع رأسه فقال عشرون خصلة فى المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق

أن يؤدي الأمانة إلى غير أهلها وكذا البغداد العادة لا تحمل عليه ٣

المؤمنين نا على الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على
على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد
بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر
الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين **بيان** الاتزار بالوسط اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول على ظاهره رهبانا
من الرهبة اى خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله عز وجل اشداء على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد
بالمهملة وهو جمع اسد والمعدود من الخصال تسع عشرة ولعل واحدة منها سقطت من قلم النساخ ولا يبعد ان يكون تلك رحماء بينهم **كا** الثلثة
عن القاسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن
صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم
يأخذ اكثر مما له **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان اتدري من المسلم
قلت جعلت فداك انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته
بيان العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار وعنته تعنيتا شدد
عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه كذا في القاموس **كا** محمد عن الكوفي عن القتبان عن الحسن بن علي عن ابي خمس عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة **كا** محمد عن احمد عن السراد
عن الخراز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق
والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون
لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **بيان** هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاعرابي العرب
تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشيء هين وهين اى سهل والانف
في النسخ التي رأيناها باللام من الالف اى الذي لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة صحح بالنون من انف البعير اذا اشتكى انفه من الخلفة التي تجعل فيه
فهو انف ككتف وصاحب فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما قالوا
مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا **كا** العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة
من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره **بيان** يعني ويعلم من يحبه الله ممن يكرهه او يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي بغضه يعني
حبه لمن يحب وبغضه لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل الثاني اقرب **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن كمثل
شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي قال النخلة **بيان** يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه دائما **كا**
العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابرهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم
ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن منذر بن جعفر عن ادم ابي الحسن اللؤلؤي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره
وانصف الناس من نفسه **بيان** الموجود في كتب الرجال ادم ابو الحسين اللؤلؤي مصغرا وكانه صحف في الكافي **كا** عنه عن ابن فضال
عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط
ما ليس له **بيان** الموجود في نسخ الكافي التي رأيناها في اسناد هذا الحديث هكذا والظاهر ان الراوي هو الحسين بن علي وان ابن مصحف عن
والتعاطي التناول **كا** عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل
الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال قلة
المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي

قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... ح

هذا الحديث اورده في باب الحب في الله والبغض في الله منه

قوله يحدثنا ... ابي عبد الله عليه السلام ... الى الآن يقال ... في نسخ ... رأيناها ... الضعيف منه

باب صفات المؤمن وعلاماته

صلى الله عليه وآله وسلم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في
ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس
منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا **بيان** المراد
المطاوعة والزلفى القرب في تأويل طوبى العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم الدينية التي اصلها في دار
النبي الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها وانما شهوات المؤمن ومثوباته في الآخرة فروع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا فان المعرفة
بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا ان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص دينه لله وقوي ايمانه بالله بان يتصف بصفات
المؤمن المذكورة في هذا الباب **كا** عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
سليمان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا **كا** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله من اولو النهى قال هم اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة
بالامهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون
بيان الاحلام الرزينة العقول المتينة **كا** عنه عن الهيثم عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه عن يحيى الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه
السلام الا اخبركم باجمل خصال المرء اجمل خصال المرء وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا **بيان** مهابة بالباء الموحدة والتاء
العطاء **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه **بيان** المراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض
ديني **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باشبهكم بي
قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم
عفوا واشدكم من نفسه انصافا في الرضا والغضب **بيان** الكنف الجانب **كا** محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم
بيان يعني يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين **بيان**
يعني لا يقع في آفة بعد وقوعه فيها بل يكون شديد التيقظ في امره لا يغفل عنه يوما ما **كا** ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن
الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه
فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء و
الضراء **بيان** لما كان صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام في البأساء والضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلام لبيانه كما
تعرض للآخرين فانهم لم يزالوا صابرين في بأس اعدائهم وضرهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن ابي اسحق الخراساني
عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن **بيان**
الشاحب بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية الملازم للمساجد والسائح ايضا الذاهب في الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة والفاء ثم
المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفة والناحل من ذهب جسمه من مرض ونحوه **كا** علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا اهل الهدى واهل التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر **كا**
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه و
فرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر **بيان** السفلة اراذل الناس و
ادانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وبمعان اخر يأتي ذكرها في باب من يكره معاملته
ومخالطته من كتاب المعايش وههنا اول بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة هؤلاء **كا** العدة

ابواب تفسير الايمان والاسلام

عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة
وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد **بيان** خماص البطن كناية عن قلة الاكل او العفة عن اكل اموال
الناس **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعة علي الحلماء العلماء
الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن
ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام **كا** علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا
ثوابه فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي **كا** العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا
المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا **كا** علي عن العبيدي عن يونس
عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم
لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص
تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا
قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الديار ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا **بيان**
الشحناء العداوة القالي المبغض التمحيص الاختبار والامتحان والتبديل والهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد خفض العيش دعة
كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل
التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة
ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن
وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر
لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة
احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا
على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع **كا** العدة
عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما
انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم ليصبحون
ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك
رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون **بيان** الركب جمع الركبة والمعز من الغنم خلاف الضأن والمراوحة بين
الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى **كا** عنه عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله
لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر
كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام **بيان** القيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة هناك ماد
يميد اذا مال وتحرك كأنما القوم يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كأنما باتوا غافلين **كا** عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى
النهريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام

وفي بعض نسخ الكافي نهرتيري بالتاء المثناة وهو قرية من قرى اهواز منه رحمه

قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا
فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا
الى الثواب **بيان** هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن غياث بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا وغياث بن ابراهيم هو المذكور في كتب الرجال موثقا وهو ابن اعين الاسدي وكانه تصحف في نسخ الكافي على بعضه
العين المهملة والنون المشددة اى تعب وفي العناء بالفتح والمد التعب بآبائنا اى نفديك بهم هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اما
رد لقولهم وقول بانهم اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخر زيادة على ما ذكر وما في رواية
الصدوق من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس كما قيل وفي آخر الحديث
اشعار بان خوفهم ورجاءهم في الدرجة العليا والغاية القصوى كما ينبغي ان يكونا **كا** عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن
بن علي عليهما السلام فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا
من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة
فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك
في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا
كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر
الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا
يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل خير
من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله **بيان** لا يتبرم لا يتسأم ولا ينتقم بذ القائلين سبقهم وغلبهم لا يدلي بحجة لا ياتي بها البتة اسدا
يرى اعتذارا يعني يمهل حتى يرى اعتذارا ابتزه غلبه وهجم عليه وياتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب صفوة الاخوة ان شاء الله **يب**
روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الاحدى والخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين
وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

كا عن ابيه عن السراد عن ابراهيم بن مهزم عن الحكم بن سالم
قال دخل قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها وعاين النار وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب **كا** علي رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية
بايمانهم هذا آخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما والحمد لله اولا وآخرا

ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما

الآيات قال الله تعالى في ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا
مهينا وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال جل ذكره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون **بيان** قد يعد ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة لا شرك العبادة اقول ومعنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب
او انسان او غير ذلك وقد يسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى
بالشرك الخفي والوجه في ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك وشرك العبادة
لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عز وجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه وذلك
لان كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من يتبع غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه ومن
عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام يأتي في باب وجوه
الشرك ان شاء الله

باب وجوه الكفر

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله تعالى قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك
ما امر الله تعالى وكفر البراءة وكفر النعمة فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من

الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق
لشيء مما يقولون قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده
وقد قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعمة وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان ع
هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله به وهو قول الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما امر الله به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك
قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال يذكر
ابليس وتبرءه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم
بعضا يعني يتبرء بعضكم من بعض **بيان** لما كان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به هيهنا انكار ما يتعلق بالربوبية اعني
ما جاء من قبل الرب تعالى فسره عليه السلام بذلك وخصه به وان في ان ذلك كما يقولون بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما
خص نفي الايمان في الاية بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد على معرفة هكذا في النسخ التي رايناها والصواب واما الوجه
الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم النساخ وهذا الكفر هو كفر اليهود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى
بالكفران وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله عليه السلام انما لم يذكر كفر النفاق في هذا الحديث لانه جعل النفاق
قسيما للكفر لا قسما منه لان تعيه اذعانا **كا** العدة عن احمد عن السراد عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كفرائض الله تعالى فقال ان الله تعالى فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها
كان كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير
بيان يعني ان الكل امر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله بعضه فرائض موجبات تركها مع الجحود يوجب الكفر وبعضه فضل
تركه يوجب نقص الخير **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عبيد بن زرارة
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل **بيان**
اسناد هذا الحديث في بعض النسخ هو اسناد سابقه بعينه فسر عليه السلام الكفر هيهنا بترك العمل وهو كفر المخالفة وفسر الايمان بالاقرار بوجوب
العمل ثم ذكر لذلك مثالا **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر
ولا من علة **بيان** لعل المراد من السؤال استعلام اول ما يوجب الدخول في الكفر من ترك العمل حتى يترك العمل كله فينتهي في الكفر وذلك
لان من المعلوم انه ليس ترك كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد استعلام مطلق العمل الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدعه
اجمع استفهاما آخر يعني اهو ترك الاعمال اجمع فاجاب عليه السلام بانه قد يكون بترك بعض الاعمال كالصلوة **كا** علي عن الاثنين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني انما يفعل ذلك
لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني ياتي المرءة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف فاذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال
وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له ما فرق بين من نظر الى امرءة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب
الخمر مستخفا كما يستخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه لم يدعك

بالامر في موضع الله حيثما يجيء

ودو منه ... سخا منا لها عام الكفار و تابعين عطف حدها على الآخر م

البذاء ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزاني وشارب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس بها شهوة فهو استخفاف بعينه
وهذا فرق ما بينهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته
دخل النار كا يونس عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال ان عليا باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج من بابه كان
كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله تعالى فيهم المشية كا الاثنان عن الوشاء عن ابرهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ان عليا باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة علي
ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله وكيف يكون طاعته ذلا ومعصيته كفرا قال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه
كفرتم بالله تعالى كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان
وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر **باب** وجوه الشرك كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابي
بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم
فيشرك **بيان** وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم يتعمد المعصية فان
ذلك كله اطاعة للشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس بشرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان ولهذا قيدناه بعدم التعمد فانه مع
التعمد كفر وخروج عن الايمان وشرك عبادة وبهذا يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلفة ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك
يأتي عن قريب ان شاء الله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة وعن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الاية تنزل
في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونك شيئا فهو ممن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا **بيان** يعني ان الاية قد
يكون نزولها مخصصا برجل ويكون حكمها عاما لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مخصصا بمن نزلت فيه وانما يوجد في
النسخ محضا بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بينهما فاما ان يكون المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من النساخ قال في مجمع
البيان على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اي على طرف جبل وذلك من اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلائل المؤدية
الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل على حرف اي على شك كما يأتي في الحديث كا يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله
وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين كا علي عن ابيه عن البزنطي عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما
عبدوا الله تعالى وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فعليكم بالتسليم كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فعبدوهم من حيث لا يشعرون **بيان** هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب العقل وفيه تغيير ما وقد ذكر محمد بن خالد البرقي
في السند في جملة اخبار وكلما نسبنا هذا الباب كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد التلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطاع
رجلا في معصيته فقد عبده كا الاثنان عن احمد بن محمد بن ابرهيم الارمني عن ابن يقطين عن ابي جعفر عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان **باب**
الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث
واعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله تعالى له اسجد لآدم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله تعالى وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر

ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك **كا** علي عن الاثنين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك أيهما أقدم فقال
الكفر أقدم وذلك أن إبليس أول من كفر وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله وإنما دعا إلى ذلك بعد فأشرك **كا** علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه فقال إنهم ينكرون أن يكون من حارب
عليا عليه السلام مشركين فقال أبو جعفر عليه السلام فإنهم يزعمون أنهم كفار ثم قال إن الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر إبليس حين قال له اسجد
فأبى أن يسجد وقال الكفر أقدم من الشرك فمن اجترى على الله وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخفا كافر **بيان** المستتر
في قال الذي في أول الحديث يرجع إلى ابن بكير وفي ذكر إلى زرارة ذم زرارة سالما وأصحابه الزيدية البترية بأنهم لم يعتقدوا إشراك محاربي
علي عليه السلام فأجابه عليه السلام بما أجابه ومعنى آخر الحديث أن الإقامة على الكبائر إنما تكون كفرا إذا كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة
الشهوة **كا** العدة عن سهل عن ابن أسباط عن موسى بن بكر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم قال فقال لي ما عهدي
بك تخاصم الناس قلت أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك فقال لي الكفر أقدم وهو الجحود قال الله تعالى إلا إبليس أبى واستكبر وكان من
الكافرين **بيان** ما عهدي بك يعني لم تكن قبل هذا ممن تخاصم الناس

باب أدنى الكفر والشرك والضلال

كا الثلاثة عن
الحسن بن عطية عن يزيد الصائغ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الأمر إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان ما منزلته قال
هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر **بيان** يعني أنها أقرب منزلة من منازل الإيمان إلى الكفر إذا جاوزها العبد دخل الكفر وهذا بعرفه أدنى
منزلة من الكفر ولهذا أوردنا هذا الحديث هٰهنا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن أدنى ما يكون العبد
به مشركا فقال من قال للنواة إنها حصاة وللحصاة إنها نواة ثم دان به **بيان** يعني اعتقده بقلبه وجعله دينا والوجه في كونه شركا أنه يرجع
إلى متابعة الهوى أو تقليد من هو صاحبه وإن عبد الله وأطاعه فقد أطاع هواه أو من هواه مع الله وأشركه معه **كا** عنه عن ابن مسكان
عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رأيا فأحب عليه أو أبغض عليه **يب** محمد عن
أبي جعفر عليه السلام قال أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض عليه **يه** السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لأبي جعفر
عليه السلام ما أدنى النصب فقال أن يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه **كا** علي عن أبيه عن حماد عن اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا وأدنى ما يكون به العبد كافرا وأدنى ما يكون به العبد ضالا
فقال له قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فيقر له بالطاعة ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت
قال نعم إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى وأدنى ما يكون به العبد كافرا من زعم أن شيئا نهى الله تعالى عنه أن الله تعالى أمر به ونصبه دينا يتولى عليه
ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالا أن لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله بطاعته
وفرض ولايته قلت يا أمير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم قلت يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبته يوم قبضه
الله إليه إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق إحداهما الأخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا
ولا تقدموهم فتضلوا **بيان** أسباب الكافر في هذا الحديث ما يعم المشرك كما يظهر من الجواب

باب وجوه الضلال

والمنزلة بين الإيمان والكفر **كا** الثلاثة عن العجلي عن هشام صاحب البريد قال كنا أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب
ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الأمر فقلت من لا يعرف هذا الأمر فهو كافر فقال أبو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فإذا قامت عليه الحجة
فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر إذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على أبي عبد الله
عليه السلام فأخبرته بذلك فقال إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب
ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم ونسائكم وأهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله قلت
بلى قال أليس يشهدون أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال أليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم
عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر قال سبحان الله أما رأيت أهل الطرق وأهل المياه قلت بلى قال الكبر

ح أيضا
أي فما كنا ظرا لك
تخاصم الناس وتصحيح
ما استفهامية أي لأي شيء عهدي
إليك من بعد ما تخاصم الناس بعد
عهدي إليك لأن
منه رحمه الله

يصلون ويصومون ويحجون البيت ويشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هم
عندكم قلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر قال سبحان الله أما رأيت الكعبة والطواف وأهل اليمن وتعلقهم بأستار الكعبة قلت بلى قال
أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما تقولون
فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال إن شئتم أخبرتكم فقلت أنا لا فقال أما إنه شر عليكم أن تقولوا بشيء
ما لم تسمعوه منا قال فظننت أنه يديرنا على قول محمد بن مسلم **بيان** إنما الزجر من الزراري عن إخباره عليه السلام بالحق لأنه فهم منه أنه يجري
بخلاف رأيه فيفتضح عند خصمه ولعله في نفسه رجع إلى الحق وأذعن به **كا** علي عن أبيه عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فإني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط قال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني إلا أنني أخشى أن لا تحل لي
مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وأنت شاب أتصبر قلت أتخذ الجواري قال فهات الآن فبما تستحل الجواري قلت إن الأمة ليست بمنزلة
الحرة إن رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى أتزوج فقال ما أبالي أن تفعل قلت
أرأيت قولك ما أبالي أن تفعل فإن ذلك على وجهين تقول لست أبالي أن تأثم من غير أن آمرك فما تأمرني أفعل ذلك بأمرك فقال لي قد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج بمثل عائشة وحفصة وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان إنهما كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي إنما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من
الخيانة في قول الله تعالى فخانتاهما ما يعني بذلك إلا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلاناً قال قلت أصلحك الله ما تأمرني أنطلق فأتزوج
بأمرك فقال لي إن كنت فاعلاً فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن أبي حفصة قال
لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي قال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفراً ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو أن تكون مؤمنة أو كافرة
قال تصوم وتصلي وتتقي الله تعالى ولا تدري ما أمركم فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون أحد من
الناس ليس بمؤمن ولا بكافر قال فقال أبو جعفر عليه السلام قول الله تعالى أصدق من قولك يا زرارة أرأيت قول الله تعالى خلطوا عملاً صالحاً
وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم إلا مؤمنون أو كافرون قال فقال ما تقول في قوله تعالى إلا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً إلى الإيمان فقلت ما هم إلا مؤمنون أو كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ثم أقبل علي فقال ما تقول في أصحاب الأعراف فقلت ما هم إلا مؤمنون أو كافرون إن دخلوا الجنة فهم مؤمنون وإن دخلوا النار
فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما
دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وإنهم لكما قال الله تعالى فقلت أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار
فقال اتركهم من حيث تركهم الله تعالى قلت أفترجئهم قال نعم أرجئهم كما أرجأهم الله تعالى إن شاء أدخلهم الجنة برحمته وإن شاء ساقهم إلى النار بذنوبهم
ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار إلا كافر قال فقال لا إلا أن يشاء الله تعالى يا زرارة إني أقول ما شاء الله
وأنت لا تقول ما شاء الله أما إنك إن كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك **بيان** فرق بين الحرة والأمة بأن الحرة إذا لم توافقه
بصداقها مجاناً مع ما في ذلك من الخسارة بخلاف الأمة فإنه يمكن بيعها وانتفاد ثمنها أو ذا بنى من الريبة ومعنى قوله عليه السلام بما استحللتها أنك
قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جاز لك نكاحها على زعمك فعجز عن الجواب فأشار عليه السلام له بعدم البأس بذلك وهو قد أخذ
بظاهر كلامه تارة وأوله بما وافق مزعمه أخرى واقتصر على ذكر الثاني وأحال بالأول على ظهوره وقوله عليه السلام بمثل عائشة وحفصة ليس في
بعض النسخ ولعل حذفه إنما كان للتقية في سالف الزمان وقوله عليه السلام ما يعني بذلك إلا الفاحشة استفهام إنكار يعني أنك تزعم أن المراد
بالخيانة إنما هو الزنا وليس كذلك بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان
بنتين ردّاً لقول زرارة إنما هي تحت يده فإن الأمر هناك كان بالعكس من ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهراً أعرض عليه السلام عن تفسيرها وأومأ
إلى ذكر بعض صفاتها ثم لما ظهر له منعه عن فهمها بأنها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها له بما فسره وربيعة الرأي كان فقيه
أهل المدينة سمي بالإضافة إلى الرأي لأنه كان من أهل الرأي والعاتق الجارية أول ما أدركت فأرجئهم أي أخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد
من الإرجاء بمعنى التأخير ولعل زرارة كان حينئذ ابتداء أمره وشرخ شبابه لم يحكمه التجارب يقال للرجل إذا سكن غضبه تحللت عقدته
كا بهذا الإسناد محمد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام ما تقول في أصحاب الأعراف الحديث **كا** الثلاثة عن البجلي عن زرارة

ابواب تفسير الكفر والشرك

قال قلت لابي جعفر عليه السلام يدخل النار مؤمن قال لا والله قلت فما يدخلها الا كافر قال لا الا من شاء الله تعالى قال فلما رددت عليه
مرارا قال لي اي زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة
قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة ما تقول فيمن اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم قال فقلت
انا والله الذي لا علم لي بالخصومة **بيان** قال فحدثني المستتر في قال يعود الى ابي عمير شيخ يعني به الامام عليه السلام يعني لا يعلم طريق المجادلة
فيمن اقر لك بالحكم يعني قال لك انا على مذهبك كل ما حكمت علي ان اعتقده اعتقده وادين الله به اتقتله يعني تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده
اياك وكذا القول في الخدم والاهلين فعجز زرارة عن الجواب فعلم انه الذي لا علم له بالخصومة دون الامام عليه السلام وانما عجز عن الجواب لانه كيف
يحكم عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون انا ندين بدينك ونقر لك بكل ما تحكم علينا
فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعا **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلنا
له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلنا التر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله
تعالى اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع
صوت ابي جعفر عليه السلام وصوتي حتى كاد يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على
الله تعالى ان يدخل الضلال الجنة **بيان** المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم التاء المثناة الفوقية والراء المشددة يعني
انا نضع ميزانا لتولينا الناس وبرائتنا منهم هو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن
منه براء كائنا من كان **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا و
لم يجحدوا لم يكفروا **كا** يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان
بيان اراد السائل هل يوجد في الناس كافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلام في جوابه باختيار الشق الاول وبين ذلك
بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من تركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث من تركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فتحقق المنزلة بينهما
بتحقق بعض عرى الايمان دون بعض

باب اصناف الناس

كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حمزة بن
الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ست فرق يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم
الله تعالى الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف **بيان** يعني ان الناس ينقسمون اولا الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال
ينقسمون الى اربع فيصير المجموع ست فرق الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول
بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه
او بلسانه او خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافا والثالثة المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم
كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة اليه والرابعة المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التاخير يعني
لم يأتهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في
الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر على الايمان
او الكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث والا فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما ياتي الاشارة اليه في
حديث آخر والخامسة فساق المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان يتوب عليهم والسادسة اصحاب
الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احديهما على الاخرى ليدخلوا به الجنة او النار فيكونون في الاعراف حتى يرجح احد الامرين
بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية ان شاء الله **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن
هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل
الوعيدين اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

هذا الحديث من باب اصناف الناس منه ره

هذا الحديث من باب الكبائر منه ره

باب اصناف الناس

لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكثر اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب
الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته. **بيان** وحشي قاتل حمزة رضي الله
عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو عمله الصالح كما ان قتله حمزة عمله السيء ولا ينافي ذلك دخوله في المرجين ايضا كما في الحديث الآتي لان هؤلاء
ايضا مرجون لامر الله وان كانوا اشباها لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققنا سابقا
كما يظهر من الاخبار الآتية **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وآخرون مرجون
لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله
وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على
تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام
المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما رحمة الله عليهما من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا
الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون
لامر الله **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة من دون الله تعالى ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نبي
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتألفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم **كا** الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم فامر الله نبيه ان يتألفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم
ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء العرب من قريش و
سائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي
قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال
زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فحط الله تعالى نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن **بيان** مضر ابو قبيلة والجعرانة
بالجيم والمهملتين والنون موضع قريب من مكة وقد يشدد الراء فيكسر العين واشار سعد بهذه الاموال الى غنائم دار الحرب لعله لم يرض هو
وقومه ان يشركهم فيها احد وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص الله بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمؤلفة سهما في مال الزكوة
وانزل فيها القرآن **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم
بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبني على دنياهم ان اعطوا من الدنيا رضوا بالدين وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون **كا** الثلاثة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الآية ان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل
معرفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا **كا** الثلاثة عن ابن اذينة عن
الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله و
خلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا
بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به فليسوا شكاكا في الله تعالى قال الله تعالى ومن الناس من
يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي وان اصابته
فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع الى الوقوف والشك فنصب العداوة لله ولرسوله صلى الله

عليه وآله وسلم والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة كا علي عن
العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم
وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمداً رسول الله فهم يعبدون الله على شك
في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه
صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في
نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا
ينفعه قال ينقلب مشركاً يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى
الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب على الشرك كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال
ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة
عام فالزمهم الله تعالى القتل برضاهم بما فعلوا **بيان** القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه
صنع ولا مشية ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته في الخلافة
او القائلون بانه لا يضر مع الايمان معصية هؤلاء يقولون يعني هم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلام وانما كانت
دماؤهم عليهم السلام متلطخة بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدهم بالاثم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن ابان عن
الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من
الاشياء **بيان** يظهر من قوله عليه السلام مللهم ان المراد بالمرجئة المعنى الاول لانهم الذين في مللهم كثرة كا الثلثة عن محمد بن حكيم وحماد
بن عثمان عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة
المشركة التي لا تعبد الله على شيء **بيان** الحرورية فرقة من الخوارج تنسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها كا
عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل
ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر قال اي والله مشرك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا **بيان**
هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ذريح عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله تعالى جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم سبعين ضعفا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر
فيكفر ولا يهتدي سبيلاً الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان
مرفوع عنهم القلم كا الثلثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً قال لا
يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن
زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي الولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله **بيان** المراد بالمرجين لامر الله في هذا الحديث
معناه الاعم كما مر لئلا ينافي ادخال المستضعفين فيهم كا الاشعري عن الوشاء عن مثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين
الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك بديني الذي انا عليه فقال نعم قلت اشهد ان لا اله

قوله
او القائلون
بانه لا يضر مع الايمان
معصية وهذا هو الصحيح في معنى
المرجئة وهو مراد الامام عليه السلام
لان من يقول لا يضر مع الايمان
شيء من المعاصي يقول شركاء
يزيد بن معاوية وامثالهم
للعباد الصالحين في الآخرة
لا يعذبون

قوله
ان اهل الشام
كفروا وعادونا
مراده باهل الشام ملاهم وتابعوهم
وكفرهم لمحاربتهم وقال الحكيم
نصير الدين الطوسي ره في التجريد
محاربو علي عليه السلام
كفرة ومخالفوه
فسقة

الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله تعالى والتولا لكم والبرء من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتأمّر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه **بيان** لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة للمخاطب او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بانها من اهل الجنة **كا** الثلثة عن ابي المغرا عن ابي بصير **كا** علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف **بيان** لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد السماع **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع وتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن الضعفاء فكتب الي الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف **كا** بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله تعالى ذلك بكم ابدا **كا** عنه عن النبي عن اخوة محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا **بيان** انما قال عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا جميعا يدخلونها وكان مذنبوا المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير **كا** الثلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم

باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما

كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشده وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق في الرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اوعرت عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن نجى من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف عن البينة وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلى منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه

ابواب تفسير الكفر والشرك

الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الاجل الهول او الوجل والعزة تقصر بالمرء عن العمل
والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى اصر على الذنب ومن اخذته العصبية
جار عن الصراط فشر الامر بين ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح
مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي
هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله تعالى قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شئ خلقه وانبسطت يداه ووسعت
كل شئ رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت
كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب
اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه لا يهلك على الله تعالى الا هالك الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة و
البشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق
وبال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين **بيان** الفسق الخروج عن الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك يعني في الدين والشبهة ما يشبه
الحق ويلبس به والجفاء نقيض الصلة والغفلة والبغض في الانقباض والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق
الى الباطل والذكر ما جاء في الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف والعداوة والاعتساف الانكشاف وامر مريج اي
مختلط والفشل الضعف والجبن وانما سمي بالفشل لان خصمه المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف هذا المحق
فتشهره او عرضت انسهل بقالا وعرت الطريق اذا وعرت عليه افضى به الى وعر والاعراض المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى عما كان عليه من
خير والتسليك كنقنقة طرف الخاف والتسويل التزيين وتاول المعوج اي التاويل الغير المستقيم والصدف عن البينة الصرف عنها وتقحم في الامر
رمى بنفسه فيه فجاءة بلا روية والهوينا تصغير الهوناء تانيث الاهون والحفيظة الغضب والغوائل الدواهي وكذا البوائق والعقل اللوم
والهيبة اريد بها من غير الله والمماطلة التسويف حسب ما هو فيه محركة اي عدده وقدره وقد يسكن وخفت خفاتا مات والجور الميل عن القصد
والمرح الاشر والبطر والخيلاء الكبر والتكاثر يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعني بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الآخرة هيمن
كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي قامت وظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه
ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله لا يهلك على الله للاضرار او على تضمين معنى الاجتراء ونحوه اي حين كونه خصما له جل جلاله ومضادا
له في طاعته غير معترف بذنبه واساءته الا هالك لا يرجى نجاته وذلك ليسر التكليف وتمام الحجة وقرب الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول والعناية
البالغة والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس
حيث امر بالسجود لآدم فابى واما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب **بيان** لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات وبالرهبة الرهبة
من الناس في مخالفتهم في النواميس العادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى وبالغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضى قال بعض
الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة شوائب الطبيعة ونواميس العامة ووساوس العادة **كا** الثلثة عن مثنى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي
ما حرم الله والمستاثر بالفئ المستحل له

باب الشك

كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد
الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام ان ابرهيم
عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز
الشك ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك **بيان** ما لم يات اليقين
يعني ما يوجب اليقين فان الشك بعد ذلك تشكك **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا **بيان** كان الارتياب مبدء الشك **كا** البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الشك **كا** الحسين بن محمد عن

هذه الاخبار الثلثة من باب اصول الكفر واركانه منه

احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا يب الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام مثله بيان كونهما عن اهلهما لان استحقاق الشاك والعاصي للنار انما هو من جهة الشك والمعصية و لا استلزامهما من يقومان به كا العدة عن البرقي عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا كا عنه عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل كا وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله تعالى عمله ان حجة الله تعالى هي الحجة الواضحة كا عنه عن ابن سنان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له قال فتطهر عيسى عليه السلام ثم صلى ثم دعا الله فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله ان يذهب به عني قال فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه وقبل منه وصار في حد اهل بيته بيان انما شبه عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامته بعيسى عليه السلام وامته في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم يقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على ان الشك فيهم كالشك في النبي صلى الله عليه وآله لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن الخراز عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة عن يمينه فدخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليك السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى قال كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله قال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد بيان يعني انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك المقر تارة والجاحد اخرى والمعنى انه كلما اقر فهو مؤمن وكلما جحد فهو كافر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى وفي رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب بيان انما امسك عليه السلام عن جوابه وغضب منه لان هذا الشيء مما ينبغي ان يسأل عنه وظاهر ان هذا الشك مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه جاهلا به ولهذا سأل عنه الآن يقال لا يجاب بالكفر بعد سماعه عنه عليه السلام مشافهة والكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلام وهذا آخر حديث

باب النفاق

كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الى آخر الآيتين ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله تعالى بيان انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا من المؤمنين والمسلمين لانكار قلوبهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمان عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك بيان الربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان المراد انه يسقط نفسه على الارض من قبل ان يرفع رأسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء كا عنه عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه اذا ركع ربض واذا سجد نقر و اذا جلس شغر بيان النقر التقاط الطائر الحب بمنقاره والشغر بالغين المعجمة رفع احد الرجلين وكان المراد انه يجلس مستوفزا غير مستو ليس على الارض الا احدى رجليه كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق بيان قد مضى السر في ذلك فيما اسلفناه في تحقيق الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى

وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا **بيان** انما غير الاسلوب عليه السلام في
قوله وفي قوله ولم يقل وقال الا ان الاثنين الاولين تدلان على المقصر تصريحا والثالثة ضمنا **كا** القمي عن الكوفي عن عثمان عن سعيد بن يسار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع النخل اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم
يستقم له في الموضع الذي اراد فحوله في موضع آخر فلم يستقم له وكان آخر ذلك ان احرقه بالنار

باب المستودع والمعار

كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله تعالى خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء
وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع
وقال لي ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك **بيان** اي بفلان ابو الخطاب محمد بن مقلاص الغالي الملعون على
لسان الصادق عليه السلام كما يظهر من الحديث الآتي وهذا الحديث اورده مرة اخرى في مقدمة الكتاب وذكر مكان وخلق المؤمنين على الايمان
فلا يكونون الا مؤمنين وخلق الاوصياء **كا** الثلاثة عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلام
ومعه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو
الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك اعارهم الايمان يسمون
المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قلت لابي الحسن عليه السلام وما قال لي
فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه نبعة نبوة **بيان** البهمة بالفتح اولاد الضأن والمعز نبعة نبوة يعني انه نبع من ينبوع النبوة **كا** محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال
له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا **كا** محمد عن ابن
عيسى عن الحسين عن القاسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل
الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح في الدعاء
مات على الايمان **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة والجوهري عن كليب معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد يصبح مؤمنا و
يمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ثم قال فلان منهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراج
عن الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله عز وجل بعد من الايمان الى
الكفر فقال ان الله تبارك وتعالى هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به ولا يدعو احدا الى الكفر به فمن آمن بالله تعالى ثم ثبت له الايمان عند
الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله عز وجل ثم ينقله الله عز وجل بعد ذلك من الكفر الى
الايمان قال فقال ان الله تعالى خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل
الرسل تدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد
الله عليه السلام ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضر قلت فبم يعرف الناجي
من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

باب سهو القلب

كا الثلاثة عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب
ليكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله تعالى في
القلب بما شاء من كفر وايمان **بيان** النكت ان تنكت في الارض بقضيب ونحوه اي تضرب فتؤثر فيها **كا** العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن
ابن ابي عمير مثله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من
الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء ان شاء بايمان وان شاء بكفر **كا** علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن
فقرأها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس
فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال

على الاوصياء فلا يكونون الا الاوصياء ع

ثم ينقله الله عز وجل

باب سهو القلب

قلت له بلى إنه ليصيبني وأراه يصيب الناس قال أجل ليس يعرى منه أحد قال فإذا كان ذلك فاذكروا الله عزّ وجلّ واحذروا النكت فإنه إذا
أراد بعبد خيراً نكت إيماناً وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال إذا أراد كفراً نكت كفراً بيان
زعموا من الزعم أو الرعاية والنكث بالثاء المثلثة نقض العهد والمراد هنا أنه ضيّع الإيمان بالشك وربما يوجد في بعض النسخ بالمثناة
فيكون المراد احذروا أن لا يكون ما نكت في قلوبكم بعد هذه الحالة نكت كفر والخبر الثاني المتقدم كا العدة عن ابن عيسى عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يكون القلب إلا فيه إيمان ولا كفر شبه المضغة أما يجد
أحدكم ذلك كا محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القلب ليترجج فيما بين الصدر
والحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قرّ وذلك قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه بيان ليترجج بالجيمين أي يتحرك
ويضطرب وربما يوجد في بعض النسخ بإهمال الحاء أي يطلب الترجيح كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقرّ ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره
للإسلام إلى قوله كأنما يصعد في السماء بيان ليتجلجل الجائين المعجمتين أي يتحرك وفي بعض النسخ بالجيمين وهما متقاربان ولعل في الأخير
تغيير الصوت كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله
خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيّم عليها رب العالمين كا
محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله إلا أنه قال مطوية مبهمة وقال نضحها بالحكمة بيان في بعض النسخ استثارة
ما فيها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى التهييج والنضح السقي باب أصناف القلوب وتنقل أحوال القلب كا العدة عن البرقي عن
أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال القلوب أربعة قلب فيه نفاق وإيمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب
أزهر أجرد فقلت ما الأزهر قال فيه كهيئة السراج قال فأما المطبوع فقلب المنافق وأما الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما
المنكوس فقلب المشرك ثم قرأ هذه الآية أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمّن يمشي سوياً على صراط مستقيم وأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم
كانوا بالطائف إن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا بيان أريد بالأجرد الخالي عن الكدر أعني ما يقابل المطبوع
فإن الطبع الرين مكباً أي منقلباً كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئاً
من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ولا يطفى نوره
إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن بيان الاعتلاج المصارعة وما أشبهها كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن الناس لتجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو خطيباً مصقعاً ولقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع
تعبيراً عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح بيان المصقع البليغ والصادا البليغ أو العالي الصوت أو من لم يرتج عليه كلامه
ولا يتعتع كا علي عن أبيه والعدة عن سهل ومحمد عن أحمد جميعاً عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام
فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء فلما همّ حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام أخبرك أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك أنا نأتيك
فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس
والتجار أحببنا الدنيا قال فقال أبو جعفر عليه السلام إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما إن أصحاب محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا إذا كنا عندك فذكّرتنا ورغّبتنا وجلنا
ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك وإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا
العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأنا لم نكن على شيء أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي
وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لخلق الله تعالى خلقاً يذنبون ويستغفرون فيغفر
لهم إن المؤمن مفتن تواب أما تسمع قول الله تعالى إن الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا إليه بيان المفتن الموقع في الإثم

باب الوسوسة وحديث النفس

كا الأشعري عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت
فقال لا شيء فيها تقول لا إله إلا الله كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنه يقع في قلبي أمر عظيم فقال قل لا إله إلا الله قال جميل

ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله تعالى فقال لك الله من خلقه فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما عنى بقوله هذا والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلم يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتجدون ذلك قالوا نعم قال والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود الابزاري عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت لما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال لك من خلقك فقلت الله تعالى خلقني فقال لك من خلق الله تعالى فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله تعالى وحده

باب النوادر

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه **بيان** يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا على تعريف الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان طاعتهم شرك لم يطيعوهم كا القميان عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الطيار دخل عليه فقال فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **بيان** سيأتي تمام هذا الحديث في كتاب الروضة في باب الملئكة ان ابليس ليس من ان شاء الله تعالى هذا اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا

ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات الآيات

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من الآيات التي امر فيها بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة **بيان** يعني بالآية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما مصدر رابط اي لازم واما اسم لما يربط به الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه عن المعاصي ويكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر في الآية الثانية مقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال الكل واحدة منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين وامر بالعرف بالمعروف المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم وهذه الآية جامعة لمكارم الاخلاق آمرة للرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر شبه وسوسته الناس اغراؤهم على المعاصي وان لما جاء بغرز الناخس

باب جوامع المكارم

ما يسوقه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ادفع اي السيئة حيث اعترضتك التي هي
احسن اي بما هي احسن كمن دفعها به من الحسنات وما يلقيها اي هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن
الانتقام ذو حظ عظيم يعني من الخير وكمال النفس **باب** جوامع المكارم **يه** قال سليمان بن خالد للصادق عليه السلام جعلت فداك
اخبرني عن الفرائض التي فرض الله على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوات الخمس وايتاء الزكوة وحج
البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان افضل ما
يتوسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة
فانها من فرائض الله عز وجل والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال
منسأة في الاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفئ غضب الرب عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان
الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة
وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من
حرمكم **بيان** سدد وقارب اي اقتصد فيه ودم عليها وترك الغلو والتقصير كذا في النهاية الاثيرية المدحضة الابطال والمثراة الاكثار
والمنسأة التأخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميمية ويحتمل ان تكون اسماء الآلات **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم
فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة
قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشر وزاد فيها الصدق واداء الامانة **يه** ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله والمروة بادنى
تفاوت **كا** البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت
فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تعالى وليسأله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر و
الشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة **كا** محمد عن ابن عيسى عن النهدي عن شعر عن الحسين بن
عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد
ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق البأس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف
واطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء **بيان** اريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره
واخباته لا يرى التخشع في الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر وغيرها واقراء الضيف طلبه للضيافة والصنيعة العطية
والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى ارتضى لكم الاسلام
دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق **كا** محمد عن احمد عن بكر السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن
فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق **كا** محمد عن احمد عن بكر
بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر **كا** الاثنان عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن
الخلق والشكر **يه** قال الصادق عليه السلام تعلموا من الديك خمس خصال المحافظة على اوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة
وكثرة الطروقة وقال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره **بيان** طروقة الفحل انثاه
اطلق السفاد النكاح الا انه يقال في غير الانسان **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين
البر بوالديه ولا يلجئ عياله الى غيره **بيان** السماحة الجود وطرفا الانسان لسانه وذكره **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلث ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته كفاه الله همه من

[illegible]

اوردها في باب حسن الخلق منه ره
ثم هذا الحديث اورده في باب الحياء منه ره

هذا الحديث اورده في كتاب الروضة منه ره

الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس **بيـ** السكوني عن
ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فاين كان الحكماء نداء العلماء **بيـ** قال امير المؤمنين عليه السلام
جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه
ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره **بيـ** قال الصادق عليه السلام اوحى
الله تعالى الى آدم عليه السلام يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك
وبين الناس فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء
وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **بيان** يأتي هذا الحديث في باب الانصاف وفي آخره وتكره لهم
ما تكره لنفسك

باب اليقين

كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس
شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال الا تخاف مع الله شيئا **كا** الاثنان عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان ومحمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من صحة يقين المرء المسلم
ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه
كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في
الشك والسخط **بيان** لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على ترك صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شيء
لم يقدره الله له ولو قدر له لرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كذلك فلا يلوم احدا بذلك وعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب
استعداده ومما اوجبته حكمة الله تعالى في امره ويحتمل ان يكون المراد لا يلومهم على ما لم يؤته الله اياهم فان الله خلق كل احد على ما هو
عليه وكل ميسر لما خلق له وهذا كقوله عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا **كا** السراد عن هشام بن سالم قال
سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين **كا** الاثنان عن الوشاء
عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على المنبر لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه ان الضار النافع هو الله تعالى
كا الثلاثة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت
هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين **بيان** معور ذو وخلل يخاف منه من العورة حرس امرأ اجله يعني ان اجل المرء حارسه عن الآفات حتى
يدركه **كا** محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه
ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد
الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء **بيان**
واقية حفظة وانما كانتا من الصفات الغالبة او التاء فيهما للمبالغة عطف تفسيري للحافظ **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي صلوات الله عليه خرج على
اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسني او من اهل الارض
فقال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع **كا** علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره
قال قيل للرضا عليه السلام انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي
لم تصل اليه **بيان** يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلام كان متعلقا بامر من امورهم **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي
عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال
اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر
لم يخش الا الله **كا** الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما

باب الرضا بالقضاء

فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف
يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك أريد أن أكتبه قال فضرب والله بيده
إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته **بيان** إنما اختلفت ألفاظ الروايتين مع أنهما أخبار عن
أمر واحد لأنهما إنما تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان غير عربي وأما ما ترى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن إرجاع أحدهما
إلى الأخرى وذلك لأن التوحيد والتنبيه مشتركان في الشاء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفي في كل من الروايتين بذكر أحدهما ومن أيقن بالقدر
علم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش إلا الله ومن أيقن بالحساب نظر إلى الدنيا بعين العبرة
ورأى تقلبها بأهلها فلم يركن إليها فلم يفرح بما أتاه فهذه خصال متلازمة اكتفي في إحدى الروايتين ببعضها وفي الأخرى بأخر وأما قوله
وينبغي إلى آخره فلعله من كلام الرضا عليه السلام دون أن يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير أن يكون من جملة ذلك فذكره في إحدى الروايتين
لا ينافي السكوت عنه في الأخرى **باب الرضا بالقضاء** **كا** الثلاثة عن جميل بن صالح عن بعض أصحاب بني الجانيءِ عن
عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحب العبد أو كره ولا يرضى عبد عن الله فيما أحب أو كره إلا كان خيرا له فيما أحب أو كره
كا العدة عن البرقي عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله رأس
طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله تعالى فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له **بيان** تقدم أن
الرضا بقضاء الله من أركان الإيمان **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله تعالى **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى إن من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن
فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم وإن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم
في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين وإن من عبادي المؤمنين
لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له
وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب
إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد
مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي فلا يتكل العاملون لي على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم
في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواري
ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فإن رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم
عفوي فإني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت **بيان** أبلوهم أي اختبرهم وأخبرهم وزارئ عليها بالزاي أولا والراء آخرا أي عاتب
ساخط غير راض وبأتي كلام في بيان آخر الحديث في باب حسن الظن بالله إن شاء الله **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن
أبي الحسن الأول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه **كا** القميان عن محمد بن إسمعيل
عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلا جعلته
خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي أكتبه يا محمد من الصديقين عندي **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية
عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا أحب إلي
من عبدي المؤمن وإني إنما أبتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي
وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضاي وأطاع أمري **كا** القميان عن صفوان عن الفضيل بن عثمان
عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه قضاء إلا كان خيرا له إن قرض بالمقاريض كان
خيرا له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيرا له **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
عن أبي جعفر عليه السلام قال أحق خلق الله أن يسلم لما قضى الله تعالى من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم
الله أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره **كا** علي عن أبيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد

عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يتسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له **بيان** القسم بالكسر الحظ والنصيب آثار رزقه وفي منزلته للمؤمن لم يهجس لم يخطر **كا** عنه عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط **كا** عنه عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لشيء قد مضى لو كان غيره

باب التفويض الى الله والتوكل عليه

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك **بيان** اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد مضى ان التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان **كا** القميان عن السراد **كا** علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص الاعشى عن عمرو بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال فمم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني **بيان** لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام **كا** العدة عن سهل عن علي **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين **كا** العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها **بيان** الالو التقصير ولعل بيان درجات التوكل ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتعددها بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية ثم قال تلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم **كا** الاثنان عن ابي علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا ينجح طلبتك قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته منه فلم يسألني رده وسأل غيري افيراني ابدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي او ليس الجود والكرم لي او ليس العفو والرحمة بيدي او ليس انا محل الآمال فمن يقطعها

باب الخوف والرجاء

دونى اذا انجتنى المؤملون ان يؤملوا غيرى فلو ان اهل سمواتى واهل ارضى املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكى مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتى ويا بؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجنى عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتى فى بعض الاسفار فقال لى بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك قال لانى وجدت فى بعض كتب آبائى ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله املى على فاملاه على فقلت لا والله ما اسأله حاجة بعدها ابدا

باب الخوف والرجاء

كا العدة عن احمد عن على بن حديد عن بزرج عن الحرث بن المغيرة او ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان فى وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابى يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفى قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى عليه السلام يقول الحديث محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغى للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خاف الله تعالى اخاف الله تعالى منه كل شىء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شىء كا العدة عن البرقى عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن ابى حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا بيان اى تركها كا العدة عن البرقى عن النهيكى عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم يعملون بالمعاصى ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون فى الامانى كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شىء هرب منه كا ورواه على بن محمد رفعه قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصى ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الامانى من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه بيان الترجح الميل يعنى مالت بهم عن الاستقامة امانيهم الكاذبة وفى نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال بعد كلام طويل المدعى كاذب انه يدعى بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه فى عمله وكل من رجا عرف رجاؤه فى عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله فى الكبير ويرجو العباد فى الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون فى رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا قال ابن ميثم رحمه الله فى شرح هذا الكلام المدخول الذى فيه شبهة وريبة والمعلول الغير الخالص والضمار الذى لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا من سلطان او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ فى طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه ونتيجة هذا المدعى لكنه غير عامل فيستدل بتقصيره فى الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص فى الله وكذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين فى رجاء الله مع تقصيرهم فى الاعمال الدينية وتقدير الاستثناء الاول مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف فى عمله اى يعرف خلوص رجائه الا رجاء الراجى لله فانه غير خالص ورده وكل رجاء الا رجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص ليطابق الكليتين على منوال واحد وينبه على الاضمار فى الكلمة الاولى قوله فى الثانية محقق فانه يفسر المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة فى سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك فى المعاصى المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر فى ارض وساق اليها الماء فى وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده فى قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته فى اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له زرعا من دون سعى وكد وتعب كان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الكاد فى ليله ونهاره فى السعى والكد والتعب فهذا احمق ومغرور لا راج فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب

نخ المحاسن فى الرجاء

الارض وفي الايمان البذر والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار
والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء و
الاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة
الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات
ليلهم ونهارهم **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة (الحسن خ ل) قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك
الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى **كا** علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجئت الى جزيرة من جزائر
البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية
فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومأت
بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها
فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي
اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم
ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان
اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال
الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المرأة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون
فيما تستقبل **بيان** الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اي ساعة طويلة **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه
فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب
الخائف الراهب **بيان** يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا يحب ان يكون شريفا مذكورا بالمحامد عند الناس بل همته ان يكون خاملا
نومة لا يعرفه سوى الله قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى
واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير
في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة
الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه
الا الخوف **كا** محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل
الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار **بيان** المعلم ما جعل
علامة للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم معالم الدين والشريعة وبالنهايات المستقر في الجنة والنار
في دار القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام قلائل للراحة الابد
والنعيم المؤبد ومن دنياه لآخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الآخرة الباقي والمستعتب موضع الاستعتاب اي طلب الرضا قال ابن الاثير
في نهايته اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم

هذا الحديث ايضا في باب اجتناب المحارم منه

المؤمن انا عصينا ولعله يزداد وامّا مستثناً فلعله بسببها ان يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا وتمة الحديث ولا يعد المؤمن من ستعتبا في الخبر بعد الموت الا اذا جزاء لا دار عمل

باب حسن الظن بالله

كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت

بيان لا يتكل العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان نووا بها حسنة تامة الاركان لان للشرائط على ان المفسدات الخفية كثيرة جداً وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكاً قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكاً بواباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم يجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فيمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً بصدقة وصلوة فيعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلاً في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فيجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئاً اذا اصاب عبد من عباد الله ذنباً للآخرة او ضراً في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر به الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكراً في المجالس وصيتاً في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصاً قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينبهك على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل قوله عليه السلام ومني يبلغهم رضواني عطف المتم عطف على رحمتي عند ذلك تدركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم عفوي

كا السراد عن جميل بن صالح عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً

كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك

باب الاعتراف بالتقصير

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة

الا ان يقال انا وجد هذا الحديث كان من المنافيين ولا وثوق بما انفرد بروايته ولا سيما اذا كانت مأخوذة من كتب العامة

الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن الفضيل بن يونس كا احمد عن السراد عن الفضل
بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت
ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم
فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى بيان المعار على البناء للمفعول من الاعارة يعني هم الذين يكون الايمان عارية عندهم
غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما نسب الى الراوي وقد مضى بيانه في باب المستودع والمعار كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن
محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير كا عنه عن ابن
فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه
ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الا منك على
البناء للمفعول اي ما دخل علي البلاء الا من جهتك باب الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا
المذاهب في طلب الرخص والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة او ان التشيع
مجرد القول واظهار المحبة من دون متابعة لنا في عبادة الله تعالى كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه
الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر
والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا
فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه
وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما
الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه ثم اقبل
علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله
تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة
والمراد انه كما كانت الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد لها من حد بين الارتفاع و
الانخفاض حتى تصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم لا تكونوا غالين تجاوزون بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي
الامامة والوصاية النازلتان عن الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او البنوة للاله ولا تكونوا ايضا
مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم كساير الناس او انزل كاليهود المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته بل كونوا كالنمرقة الوسطى
وهي المقتصدة للتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني يزيدون عن مرتبتنا من الربوبية
او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين يعني يريد التعلم وينال الحق يبلغه الخير يدله من الخير يعني يريد
ان يبلغه الخير يوجر عليه يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وانما عبد عصاني وكلته
الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه
من خلقي من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا
وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيامة تاتون تحملون الدنيا على
ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله تعالى فيكم كا الثلاثة عن البجلي عن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي
عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة

اوردناه بالاسناد الثاني في كتاب فضل التدبينا منه رحمه

قوله عليه السلام من كان لله مطيعا كانه جواب عما يتوهم في هذا المقام من ان القائلين بامامتهم وشيعتهم لا يدخلون النار فاجاب عليه السلام بان العاصي والفاسق ليس بولي ولا شيعة لنا ولا تدرك ولايتنا الا بالعمل بالطاعات والاجتناب عن المعاصي والسيئات كما ورد في سائر الاخبار شيعتنا من شيعنا منه رحمه

هذا الحديث من الروضة منه دام

هذا الحديث من الروضة منه دام

باب الطاعة والتقوى

سواء فقال الجلس أما كان ههنا احد يتكلم عن رسول الله ما فضلك عليه الا بسابقة او تقوى **بيان** لا انذ انه سيقدم اليهم الله من نعمة الله
والقرع الغنيمة والعذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر الكباسة هي من التمر بمنزلة العنقود من العنب بشربه عليه الرسول فلنستقيكم من اصحاب الفرد
اثبات لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون الممنوع منه نفسه عليه السلام جزاء الفعل في الاخرة وانما شكى عقيل رضي الله عنه التسوية في المنع
من العطاء فاجابه عليه السلام بان الفعل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصاله من ... الا انه كان
تحقيقه في باب السبق الى الايمان فان قيل فما باله عليه السلام كان لا يراعي التقوى والسابقة في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم ...
ذلك مما يوجر عليه في الاخرة دون الدنيا التي احتاجهم فيها سواء **كا** السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي
بسنة امام ولا يقتدي باعماله **بيان** اريد بالحسب الشرف والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه او الهرب من عقابه وبالسنة
الطريقة والمذهب والعقيدة **كا** العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جاله وكرمه تقواه **بيان** اريد بالجمال
الزينة الظاهرة من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة **كا** علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين ومحمد عن ابن سماعة جميعا عن المثنى
عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه
ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تعالى
لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله **بيان** اشار عليه السلام بقوله ان الله قد ضمن الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عبد
الحميد عن يونس عن العمر قوقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها
احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والفقر
في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **بيان** اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من
المتقين **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال
استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق
جيرانه ويوطي رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شيء فاذا ارتفع له الباب من الحرام
لم يدخل فيه **بيان** لعل ردعه عليه السلام المفضل عن استقلال العمل وامره بالاستغفار منه كان لاستشمامه منه رائحة الاتكال على
العمل مع ان العمل هين جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله بها وقد نبهه على ذلك وتوطية الرجل كناية عن التواضع والتذلل يقال فرش
وطيء لا يوذي جنب النائم يعني رحله ممهد يتمكن منه من يصاحبه ولا يتاذى او كناية عن الكرم والضيافة كما يأتي في باب حسن الخلق ان شاء
الله تعالى **كا** الاثنان عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ما نقل الله
تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
عن الشحام قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق و
حسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع
والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت **بيان** كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا
داعين الناس الى طريقتكم المثلى ومذهبكم الحق بمحاسن اعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدى جميل
نازعتهم انفسهم الى التحول عما ذهبوا اليه من التشيع وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلام وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا
يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا
وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام واضاف الويل
الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية الاثيرية **باب**

هذا الحديث من ... مر في ...

هذا الحديث مر في ... سنده

كان المراد ... في طاعة الله ... في معصية الله

هذا الحديث من الروضة

هذا الحديث مر في باب الورع سنده

محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم
يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة بيان تفريع المحاسبة على الامر باليأس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس من دون
الله في عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما ترجع الى ذلك وذكر الوقوف في مواقف يوم القيامة بعد الامر بمحاسبة النفس
يدل على ان الوقفات هناك انما تكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات في ذلك اليوم قال الله
تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى من الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات
ساعة يحاسب فيها نفسه وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة
هتك الستر على المخفيات يحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل
ذلك يفعل من يرى القيامة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار باخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى
عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه صلوات الله
عليه ومعنى المحاسبة ان يطالب نفسه اولا بالفرائض التي هي بمنزلة راس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها
وان فوتها من اصلها طالبها بالقضاء فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها
واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان
حتى لا يغبن في شيء منها فينبغي ان يتقي غائلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم
به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيامة وهكذا عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده و
اكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن سكونه انه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق منه
كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها فليثبته عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم
النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك
الا بعد تحقيق الحساب وتمييز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن اليماني عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر
الله تعالى منها وتاب اليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض
اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي النعمان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا
تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يجعلك غيرك كا عنه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك
كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها
واجعل مالك عارية تردها يه ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل علمك والدا
الحديث بيان تزاوله اي تعالجه وتطالبه يه قال عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك كا علي عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا
اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر
فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة
بعملك كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا تشغلنك
طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته ففني عمره وادركه

اكثر هذه الاخبار اتيته في باب غير معنون في اواخر الكتاب منه ره

هذا الحديث من الروضة منه ع

باب محاسبة النفس وحفظ محال الوقت

هذا المشهور في الاربعين سنة رح

اجله وقال ابو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنه دنياه عن اخرته كا عنه رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن حسان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك بيـ في رواية السكوني قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعد هذا ابدا كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم يأتي على ابن ادم الحديث كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي عنك مما فاتك فيه من حسنات الا تكون اكتسبتها ومن سيئات الا تكون اقصرت عنها فانت مع هذا مع استقبال الغد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته فاعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك **بيان** ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وددت بدله وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين للتحضيض كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله فانما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت **بيان** اغتبطت في النسخ التي رأيناها بالغين المعجمة اي فقد حسن حالك وذهبت الشدة ويحتمل اهمالها والاعتباط بالمهملتين اذ ذاك الموت يقال اعتبطه الموت واعتبطه ومات فلان عبطة اي صحيحا شابا كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الخضر لموسى عليهما السلام يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الاخرة (الاجر) فان ما هو ات من الدنيا كما قد ولى منها **بيان** اما طول الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد الاخرة في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر مر السحاب ويسرع في الذهاب الا ذهابه بيـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه تعالى بيـ قال الصادق عليه السلام ثلث من كن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب علي بن محمد عن ابيه عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب كا بيان يرعو يكف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح

باب اداء الفرائض واجتناب المحارم

كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض كا العدة عن سهل عن التميمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام كا وفي رواية السراد

ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات

عن ابي السفاتج وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله عليه
فهو من اعبد الناس كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ما تحبب الي عبدي
باحب مما افترضت عليه كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم
قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها كا ابن عيسى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه **بيان** القباطي الثياب
البيض الرقاق المصرية والقبط بالكسر يقال لاهل مصر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ترك معصية لله مخافة الله تعالى ارضاه الله تعالى يوم القيمة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي جعفر عليه السلام قال
كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله كا علي عن العبيدي
عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني
ابيحهم جنات عدن ولا اشرك معهم احدا **باب الورع** كا الثلاثة عن ابي المغرا عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني بشيء آخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم
انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه **بيان** الورع كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي والاجتهاد تحمل المشقة في العبادة كا محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اوصني قال اوصيك بتقوى الله
الحديث كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه كا محمد عن
احمد عن السراد عن حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع كا القميان عن صفوان عن يزيد بن
خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلام فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان اشد العبادة الورع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن
سدير عن الكناني انه قال لابي عبد الله عليه السلام ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال
يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني نعم قال فقال ما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي
من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي كا حنان بن سدير عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى
ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لا نعد الرجل مؤمنا
حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكبدوا اعداءنا به ينعشكم الله **بيان**
التكبيد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع كا محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن
مسلم عن محمد بن حمزة العلوي عن عبيد الله بن علي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في
خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق لله اورع منه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله القمي ليس منا ولا كرامة من كان
في مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه **بيان** لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع منه وذلك لان اصحابنا
بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن ابي جعفر
عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون
كا العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال العرهنا انا وابو جعفر عليه السلام على الشيعة وهم ما بين
القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام شيعتك ومواليك جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب

هذا الحديث مذكور في باب العبادة منه رح

باب العفة

مسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد فانه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم
بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى ديني ودين آبائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد
بيان واذا ائتممتم بعبد يعني به اذا جعلتموه اماما لانفسكم اراد عليه السلم انكم لما قلتم بامامتنا فلا بد لكم ان تقتدوا بنا لتصح نحوكم
اراد عليه السلم بهؤلاء اباءه الاقربين وباولئك الابعدين وان لم يجر للاقربين ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام والظاهر ان يكون قد سقط
من قلم النساخ ذكرهم عليهم السلم كما يظهر مما ياتي في باب طينة المؤمن **كا** علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اورع الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله تعالى **باب العفة** **كا** الاربعة
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج **كا** محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلم ان افضل العبادة عفة البطن والفرج **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول افضل العبادة العفاف **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى
ابي عثمان عن ابي بصير قال قال رجل لابي جعفر عليه السلم اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا اكل الا حلالا قال فقال له اي الاجتهاد
افضل من عفة بطن وفرج **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما تلج به امتي النار
الاجوفان البطن والفرج **كا** الاربعة **يه** السكوني **كا** عن ابي عبد الله عليه السلم **يب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث
اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج **بيان** اريد بمضلات الفتن الامتحانات التي
تصير سببا للضلالة **كا** القميان عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما من عبادة افضل من عفة
بطن وفرج **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من عبادة افضل عند الله
من عفة بطن وفرج **باب الصبر** **كا** العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الصبر راس الايمان **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي محمد عبد الله السراج رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان **كا** القمي عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر
وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرر حريته ان استعبد واسر وقهر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله
ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم
على الصبر توجروا **بيان** ان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت تداقت عليه مرة بعد اخرى والجب البئر **كا** علي عن ابيه عن السراد عن
عبد الله بن مرحوم عن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه
ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره
في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار **كا** الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم
فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب **بيان** العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلم الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله تعالى
عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا **يه** قال الصادق عليه السلم الصبر صبران فالصبر عند المصيبة
حسن جميل وافضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل ليكون لك حاجزا **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى
ابي جعفر عليه السلم قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم **كا** محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم

ح
ايضا
الصبر حبس النفس
على ما يقتضيه العقل او
الشرع عما يقتضيان حبسها عنه
قوله عليه السلم الصبر من الايمان بمنزلة
الراس من الجسد شبه المعقول بالمحسوس
ووجه الشبه ان الراس لما كان اشرف اجزاء البدن
ومنشأ لحفظ اجزاء البدن كذلك الصبر بالنسبة
الى سائر اجزاء الايمان وكما ان الجسد
لا بقاء له بدون الراس كذلك
الايمان لا يتم بدون
الراس
رض

ابواب جنود الايمان المكارم والمنجيات

الطائي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش **بيان** تخوم الارض بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس **يه** ابن فضال عن غالب بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار **يه** مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه قالوا نعرف اشدنا واقوانا قال افلا ادلكم على اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له **يه** ومفخر لخو واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال امرني ابو عبد الله عليه السلام ان آتي المفضل واعزيه باسمعيل وقال اقرء المفضل السلام وقل له انا قد اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اردنا امرا واراد الله تعالى امرا فسلمنا لامر الله تعالى **بيان** كان المراد باسمعيل ابنه عليه السلام ولعل المفضل كان ممن احبه فعزيه **كا** الثلثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة **كا** الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال صابروا على المصائب **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي جميلة عن جده ابي جميلة عن بعض اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تنفطر البيضة على الصفا **كا** القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا **كا** القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سياتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي **كا** علي عن ابيه عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء **كا** حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام قال من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه به يا بني اصبر على الحق وان كان مرا **يه** الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب **كا** الاثنان عن الوشاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون **كا** علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي وامي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور **بيان** لعل المراد بخشية الوجل خوف ان يكون قد انشق مرارته من شدة ما اصابه من الالم **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي ما حبسك

ح ايضا
الفطر الشق يقال فطره فانفطر وتفطر والصفا جمع صفاة الحجر الاملس والمعنى لتشقق المؤمن من غير اختيار رحمها

ح ايضا
في بعض النسخ زيادة بلا مرية في الموضعين وانما جعلت مروة الصبر في الحال المذكورة ازيد واكثر من مروة الاعطاء لانها على النفس اصعب واشق منه الرضوي

ح ايضا
قال بعض الافاضل ان النوائب المبدئية تعرض دوما فمن تحداها بالصبر ومن لم يهيئها للصبر لها يعجز طبعه عن تحملها فيهلك بالجزع والالم منها الرضوي عفي

عن ابي حمزة قال قلت جعلت فداك وقع على ابن كثير وذهب مالي ودبني النفقة فلزمني هو اعظم من ذهاب مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت ان اخرج فقال له ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها كا القميان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وتبارك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة

بيان نالوه بالعظائم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك وافتروا عليه فذكروا الله اي نسبوا الى الله ما لا يليق به تعالى واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الآية اشارة الى بشرى له وانتقام من اعدائه كا العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله ثم قال لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه **بيان** المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع شسع النعل وانما وقع بحسب الاتفاق في الجنازة والعزاء ليس لهما مدخل فيها لانه انما كان صاحبها غيره عليه السلام فوضع الحديثين هذا الباب لا كتاب الجنائز او غيره كما في الكافي

باب الشكر

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى الشاكر الحديث **بيان** الشكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها في طاعة الله وتستفاد من الاخبار الآتية ان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان للمجموع مزيد اجر وعزيد والمحتسب الذي يبتغي اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير **بيان** يعني من النعم آية النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه

بيان يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما امر بذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه

السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه عليه

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بيان الشقى اسم اريد به ما يشق على النفس ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال

عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار

عند الذنب والشكر عند النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم

وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلاثة عن علي بن عطية عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة

وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن

ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال

ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال كا العدة

عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم

قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطانا نصيرا بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك والدابة اللتين انعم الله بهما عليه ما

قاله سبحانه تعليما لعباده وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم

اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي الآية وان يقول عند نزوله من احدهما رب انزلني الآية وان يقول عند دخوله الدار او البيت رب ادخلني

الآية كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك

النعمة بيان يعني انه نعمة فوق تلك النعمة تستدعي شكرا آخر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد

عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها كا الثلاثة عن البجلي

فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك

حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني كا علي بن محمد عن بعض اصحابه

رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا

المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره

فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا

يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان فجعله ايمانا اشارة الى قوله سبحانه والراسخون

في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا قال امير المؤمنين عليه السلام ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبة دون

الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم

البحث عن كنهه رسوخا كا الثلاثة عن ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت

بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضى فانك اذا قلت

ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة كا الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان نوح عليه السلام يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدق الله نجا بيان

لعله عليه السلام اشار باخر الحديث الى ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد كا الثلاثة عن

باب التفرغ للعبادة

الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال تقول ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء
فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء
ابدا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا رايت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني
لا اسخر ولا افخر ولكني احمدك على عظيم نعمائك علي بيان يعني لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا افخر عليه بسلامتي منه كا عنه
عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله عليه صلى الله عليه واله وسلم اذا رايتم اهل البلاء
فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا راينا صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني
جبرئيل فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه عن عثمان عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر
على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه كا الثلثة عن علي بن عطية عن
عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلم في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب
دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن القاسم عن الجوهري
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك
وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس بيان قال
الصادق عليه السلم العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت بيان يعني يعرف الناس شكرها باب التفرغ للعبادة
كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال في التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا
اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملأ قلبك خوفا مني وان لا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك
كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم
تتنعمون بها في الاخرة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى هذا الحديث صدره في باب الاخذ بالسنة من ابواب العقل
والعلم وكان مضمونه انه لا ينبغي ان يتجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان نشط للزيادة عليها باب

المداومة على العبادة

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم
عليه العبد وان قل كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجية عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من شيء احب الى الله
عز وجل من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجية بالنون والجيم المفتوحتين والياء الموحدة كا عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اداوم على العمل وان قل كا عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي
جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستو بيان يعني لا يزيد ولا ينقص على
حسب الازمنة بافراط وتفريط كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح
الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو
عن سليمان بن خالد العقال قال ابو عبد الله عليه السلم اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا كا الخمسة قال قال ابو عبد
الله عليه السلم اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله
ان يكون باب الاقتصاد في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب

توضيح

الشوق هو تجاذب اللذة
في الحب اذا الافراط في الحب و
ما دام المطلوب مفقودا كونا الشيء محبوبا هو
ميل النفس اليه فانه يوجد اليها يسمى عشقا

[illegible]

فان كان من الاول فهو مرض عاجل
وخلطه من وجه راحا
باطلا وان كان من
الثاني فهو
الحقيقي و
الدين
الصفا
القناعة لعظم
منه
محمد حسن
ظله

المنبتّ الذى لا سفراً قطع ولا ظهراً ابقى كا محمد بن سنان عن مفضل عن محمد بن سوقة عن ابى جعفر عليه السلام مثله **بيان** الايغال السير الشديد والامعان فى السير والوغول الدخول فى الشئ يعنى سيروا فى الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق لا على التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل والمنبتّ بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبتّ من البتّ بمعنى القطع فهو مطاوع بتّ والظهر المركب يريد انه بقى فى طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب مركبه كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علىّ انّ هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغّض الى نفسك عبادة ربك فانّ المنبتّ يعنى المفرط لا ظهراً ابقى ولا ارضاً قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرماً واحذر حذر من يتخوّف ان يموت غداً كا الخمسة عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انّ الله عز وجل اذا احبّ عبداً فعمل قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان يجزى بالقليل الكثير له كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال مرّ بى ابى وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت فى العبادة فرآنى وانا اتصابّ عرقاً فقال لى يا جعفر يا بنىّ انّ الله اذا احبّ عبداً ادخله الجنة ورضى عنه باليسير كا الثلثة عن حفص بن البخترى وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال اجتهدت بالعبادة وانا شابّ فقال لى ابى يا بنىّ دون ما اراك تصنع فانّ الله عز وجل اذا احبّ عبداً رضى عنه باليسير

باب نيّة العبادة

كا علىّ عن ابيه عن السرّاد عن مالك بن عطية عن الثمالى عن علىّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنيّة **بيان** يعنى لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويعدّ من طاعته بحيث يصحّ ان يترتّب عليه الاجر فى الآخرة الّا ما يراد به التقرّب الى الله تعالى والدار الآخرة اعنى يقصد به وجه الله سبحانه او التوصّل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما يأجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف فعاله فاحبّه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلاً للعبادة ولمحبته له احبّه الله واخلصه واجتباه وقرّبه الى نفسه وادناه قرباً معنوياً ودنوّاً روحانيّاً كما قال فى حقّ بعض من هذه صفته وانّ له عندنا لزلفى وحسن مآب فال امير المؤمنين وسيّد الموحّدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً فى جنتك لكن وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الهاً صانعاً للعالم قادراً قاهراً وانّ له جنة ينعم بها المطيعين وناراً يعذّب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه فى غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى كما فى الحديث لا تلتفت الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب والخلاص من العقاب زعماً منه انّ هذا القصد مناف للاخلاص الذى هو ارادة وجه الله سبحانه وحده وانّ من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فانّ هذا قول من لا معرفة له بحقائق التكاليف ومراتب الناس فيها فانّ اكثر الناس يتعذّر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجوّ والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذّروا انفسهم عقابها ويتذكّروا الجنة ويرغّبوا انفسهم ثوابها وخصوصاً من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلّما ينبعث له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الآخرة فضلاً عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قلّ من يفهمها فضلاً عمّن يتعاطاها والناس فى نياتهم فى العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتّقى النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء فانه يرغب فى الجنة وكلّ من القصدين وان كان نازلاً بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الّا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود فى الآخرة وان كان من جنس المألوف فى الدنيا وامّا قول القائل انه ينافى الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصاً للآخرة لا يكون مشوباً بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر انّ ارادة الجنة والخلاص من النار لا ينافى الاخلاص بهذا المعنى وسيأتى فى الباب الآتى انّ العمل الخالص الذى لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله وان ردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظاً اخروياً فاشتراطه فى صحة العبادة متوقف على دليل شرعىّ وانّى لك به بل الدلائل على خلافه اكثر من ان تذكر ومن الاخبار الآتية فى هذا الباب وغيره ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلائق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا يتأتى منهم العبادة الا من خوف النار والطمع فى الجنة وايضاً فانّ الله سبحانه قد قال ادعوه خوفاً وطمعاً ويدعوننا رغباً ورهباً فرغّب ورهّب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسداً للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثاً بل مخلّاً بالمقصود وايضاً فانّ اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لانّ حبيبهم يحبّ ذلك او لتعليم الناس اخلاص العمل للآخرة اذا كان

ثم يقتضي بهم هذا امير المؤمنين عليه السلم سيد الاولياء فكتب كتابا لبعض ما وقفه من امواله فصدّر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى
به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فانا
لم يكن العبادة بهذه النية صحيحة لم يصح له ان يفعل ذلك ويلقن به غيره ويظهره في كلامه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه ونارهم
فراقه وبعده فيجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلم اراد ذلك قلنا ارادة ذلك ترجع الى طلب القرب المعنوي والتنعم الروحاني مثل هذه السنة
تختص باولياء الله كما اعرفته فغيرهم لماذا يعبدون وليس في الاخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واوليائه لا يمكن له ان
نطلب الا الجنة او هربا الا من النار المفهومين دين انه لا يعرف غير ذلك فكل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا
القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او عند الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله
تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس
وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد
النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول
الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة
لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم
لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن
من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض
الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة
بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته
الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى
الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا تحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون
ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك من
الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى على الاكثرين
حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق
المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
خفية وجزم في اوايل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى
النية ولعله منه ومن امثاله سرى هذا الخطاب في اصحابنا **يب** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات **يب** وفي
خبر آخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى **بيان** تمام الحديث فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض
المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ الغنائم من الاموال والسبايا واقبل الصبيت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه
وآله وسلم ان كل احد ينال في عمله ما يبتغيه ويصل الى ما ينويه كائنا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات
وهو اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول **كا** علي عن ابيه عن السراد عن جميل عن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى
طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله تعالى حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة **بيان** هذا الحديث نص في
صحة عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلم وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا تخلو
من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نية المؤمن خير
من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته **بيان** قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه اكثرها مدخولة لا فائدة لنا في ايراده فلنقتصر
منها على ما هو اقرب الى الصواب هو امران احدهما ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين

قال في القواعد تجب في نية
القصد الى رفع الحدث واستباحة
شيء مشروط بالطهارة والتقرب
الى الله تعالى وان نوى الوجوب
او ندبه او وجههما على رأي و
ذو الحدث الدائم كالمبطون
وصاحب السلس والمستحاضة
ينوي الاستباحة فان اقتصر على
رفع الحدث فالاقوى البطلان

خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة تكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها ساير الجسد الثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا بعينه معنى الحديث الاتي والثالث ما خطر بالي وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يأتي كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمل في كل عبادة والرابع ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو نية الخير الذي لا يأتي كما يريد ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرايع للصدوق رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال له زيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة

كا العدة عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم

كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة

بيان يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان تيسر له الاتيان بما وافق نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته

كا محمد عن ابن عيسى عن شاذان بن خليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى عيسى بن عبد الله قال قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال اليس يكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام اخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته

كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه

بيان وذلك لان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله الا بالنيات القلبية ومن يعمل بما سمع انه عبادة فانما يعمل به طاعة لله وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيكون عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم وان كان نسبته الى الرسول صلى الله عليه واله خطأ وذلك لان هذا الخطاء لم يصدر منه باجتهاده وانما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا ينافي هذا ما مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب من ابواب العلم والعقل انه لا نية الا باصابة السنة كما حققناه هناك وقد مضى هناك حديث اخر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم هكذا قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله

يه ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضل بن يسار قال قال الصادق عليه السلم ما ضعف بدن عما قويت عليه النية

بيان معنى الحديث ان من عزم على عمل من الاعمال واقبل عليه بتمام همته وكنه عزيمته من غير توان فلا فتور فقوى الله بدنه على الاتيان به على سهولة ويسر واعانه عليه وان كان مما يشق عليه لولا تلك العزيمة

باب الاخلاص

كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان

كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى

باب الاخلاص

الله عليه وآله وسلم ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغى والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان **بيان** اريد بالحسنات والسيئات المرتبات على الامور الثمانية السابقة منها فما كان من حسنات يعنى ما نشأ من الحق والهدى والرشد وغاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما كان من سيئات يعنى ما نشأ من الباطل والضلالة والغى وغاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل عملا من الخير طاعة لله ابتغاء بالحق على هدى من ربه ورشد من امره ولعاقبة امره فهو حسنة يتقبله الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او الشر طاعة للشيطان ابتغاء بالباطل على ضلالة من نفسه وغى من امره ولعاجلة امره فهو سيئة مردود الى من عمل له ومن عمل عملا مركبا من اجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو لله وما كان للشيطان فهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك بالله الشيطان فى عمله او فى جزء من عمله فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشريك كما ياتى بيانه فى باب الرياء ان شاء الله وربما يقال ان كان الباعث الالهى مساويا للباعث الشيطانى تقاوما وتساقطا وصار كأنه لم لا له ولا عليه وان كان احدهما غالبا على الآخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الآخر تبعا غير مستقل فالحكم للغالب الا ان ذلك مما يشتبه على الانسان فى غالب الامر فربما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب ويكون الاغلب على سره الحظ النفسانى فلا يحصل الامن الا بالاخلاص وقلما يستيقن الاخلاص من النفس فينبغى ان يكون العبد دائما مترددا بين الرد والقبول خائفا من الثواب والله الموفق للخير والسداد **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعا ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره **كا** على عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعنى اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذى لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعنى على نيته **بيان** اللام فى ليبلوكم يتعلق لخلق الموت والحيوة فى قوله سبحانه خلق الموت والحيوة والمعنى والله اعلم انه عز وجل خلق الموت الذى هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية واعطى الحيوة التى يقتدر بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم فى دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا قوله ليس يعنى اكثر عملا فى بعض النسخ اكثركم عملا وهو اوضح ولفظة والخشية بعد قوله والنية الصادقة زائدة ولعلها من طغيان قلم النساخ وليست فى بعض النسخ الصحيحة ولو صحت يكون معناها خشية ان لا يقبل كما امر وهو غير خشية الله والنية الصادقة هى انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شئ سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث به ارادة الحمد من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يحبط انه اشد من العمل وهو من موجبات الصبر وفروعه وقد تبين تمام تفسير هذا الحديث مما اسلفناه وفى معنى الفرق بين الخوف والخشية **كا** بهذا الاسناد قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذى يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة **بيان** يعنى ان الزهد فى الدنيا ليس مقصودا لذاته وانما امر الناس به لتكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله تعالى خالصة له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا شك ناشئا من شدة محبتها لغير الله **كا** بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة عن السندى عن ابى جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله فى الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا وكذلك نجزى المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا **بيان** لعل الوجه فى تلاوته عليه السلام الآية التنبيه على ان من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها على وفق السنة بصره الله عيوب الدنيا فزهده فيها فصار بسبب زهده فيها عزيزا لان الذلة فى الدنيا انما تكون بسبب الرغبة فيها ومن كانت عبادته على وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلا فاصحاب البدع لا يزالون اذلاء صغارا ومن هنا قال الله عز وجل فى متخذى العجل ما قال

باب تعجيل فعل الخير

كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب من الخير ما يعجل **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن مرازم بن حكيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى يقول اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدرى ما يحدث **كا** محمد عن ابن عيسى عن على بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة او صام الصوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك **بيان** يعنى ان

العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايتها هي فكلما هم بعبادة فعليه امضاؤها قبل ان تفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند
الله فيعتقه الله به من النار ولا تستقل ما يتقرب به الى الله عز وجل ولو شق تمرة بيان النهي عن الاستقلال انما هو قبل الفعل لانه
عن الاتيان به واما بعدما اتى به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجبا به ولو شق تمرة يعني التصدق به كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك
ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك
بعدها ابدا كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على
العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على العبد
وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا القميان عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لئلا يكفاه عن ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة بيان
نظرة اما بسكون الظاء يعني فكرة لاحداث حيلة يكف بها العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني مهلة يتفكر فيها لذلك كا محمد عن محمد
بن الحسين عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة
وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو
عبد الله عليه السلام افتتحوا نهاركم بخير واملوا على حفظتكم في اوله خيرا وفي اخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته بيان
ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل كما مر في ابواب التوحيد بل المراد
منه النظر الى افعاله وعجائب صنعه وبدائع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ
مشيته وقدرته واحاطته بالاشياء ومعيته لها وهذا تفكر اولي الالباب قال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه ومن آياته ومن آياته في مواضع كثيرة فتلك الآيات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لا ذاته (لا في ذاته)
سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره كا محمد عن ابن عيسى
عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله تعالى كا محمد
عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به
بيان اريد بالتفكر هنا ما يعم التفكر الذي مضى بيانه والذي يأتي ذكره في بيان الحديث النبوي والتفكر في المعاملة التي بين العبد وربه
فان كل ذلك داع الى البر والعمل به ثم التفكر في المعاملة بين العبد وربه اما تفكر في حسنات العبد وسيئاته واما تفكر في صفات الله وافعاله
فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعو لا محالة
هذا التفكر الى اصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك
الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط
الآلاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك
لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي وهذا تفكر المتوسطين كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الصيقل
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك
اين بانوك ما لك لا تتكلمين بيان هذا التفكر المعتبر في الحديث النبوي دون الاولين في الفضل ولعل الحديث اعم منه وانما فسر على
قدر تنبه المخاطبات تفكر كل احد انما يكون بحسب تنبهه

باب الزهد وذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن

ح ايضا
اراد عليه السلام
بشق تمرة نصفها فانه قد
يحفظ النفس عن الجوع المهلك
وتمنعه لا الى اليتيم ولانه اذا
اجتمع منه كثير صار
قوت الشخص
رضا
ارهم

باب الزهد وذم الدنيا

عن الهيثم بن واقد الحريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد الرجل حلاوة
الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن
العبيدي عن يونس عن الخراز عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا كا
علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا
بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة بيان فمقتضى هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الحيوة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا
ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة
بيان زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اي في تحصيلها فالمراد بالزهد والحرص
الاولين القلبيان وبالآخرين الجسمانيان كا الاثنان عن احمد عن شعيب عن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها السائل افهم ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم
ان الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته فهو
مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه
وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم في
غمرة يضطربون بيان الشنآءة على وزن الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة من الناس والغمر من لم يجرب الامور كا
العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عظنا واوجز فقال الدنيا حلالها
حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا
تكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعقبى كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله وانتم لا تتأسون به بل
تتعبون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلك كا
محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الدنيا
الا ان يكون فيها جائعا خائفا كا الثلثة عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من ان يظل جائعا خائفا في الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول
ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا
عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد
ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني من ليس له في الآخرة نصيب فان من كان داره الآخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يقر فيها او
ان المراد ان من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له لانها لا تصلح للاستقرار وليست بدار كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله بيان الاسك المقطوع الاذنين خلقة كا
علي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين و
بصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق
قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا
في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط
بيان مماذا
وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو مماذا طلب اعداء الحق

مطلوبهم وقوله عليه السلام الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني الا ان يكون الرغبة فيها من صبار كريم استثناء من الرغبة فانها لا تضره
لانه يزوي نفسه عنها ويزويها عن نفسه ويحتمل ان يكون الهمزة استفهامية ولا نافية ومن مزيدة والمعنى الا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا
ويزهد فيها وانما هي ايام قلائل وهو ترغيب في الزهد وتسهيل لتحصيله التمو العلو والارتفاع خولطا اي فسد عقله يقال خالطه من الفساد كا
عنه عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال
افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم افضل من بغض الدنيا الحديث وباقي تمامه
في باب حب الدنيا كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة
وفي طلب الآخرة اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن الحذاء قال قلت لابي جعفر
عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عنه عن علي بن الحكم عن الحكم
ابن ايمن عن داود الابزاري قال قال ابو جعفر عليه السلام ملك ينادي في كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب كا الثلثة عن الوليد
بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه
السلام رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله
فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض بيان ردها
على مطاويها اي مثنياتها كما كانت حال كونها مطوية ذكر عليه السلام معلى بن خنيس وحزنه اياه بعد قتله على يد عدو الله فترحم عليه تاسفا
للدنيا وكني بعدو الله عن داود بن علي قاتل المعلى وبولي الله عن المعلى وبالارض عن القبر يعني الآخرة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة
ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين
في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار
في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل
فصافوا اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح
قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها
بيان القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات نسيها اشفق خاف يجارون يتضرعون
القدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في نحافة ابدانهم بالاسهم ثم ذكر ما يستعمل في السهم اعني البري وهو النحت من العبادة اي من كثرتها
ان تعلق بقوله كانهم القداح او من قلتها ان تعلق بالخوف كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين
الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان يكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم
يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان
المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك
قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى والى محبته بقلوبهم وعلموا
ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما
ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده
الا ماله عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر
قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ورب كاره لامر قد سعد به حين اتاه بيان قطعوا محبتهم
يعني عن كل شيء والاسم بناء على المرغابة ولعل المراد بقوله ولا تسألن عما لك عنده انك لا تحتاج الى ان تسأل عن مرتبتك عند الله اذ ليس

في بعض النسخ والاصوب ان يكون الالف مكان يحمل منه

في نسخ الكافي نصابر مع النون منه

باب الزهد وذم الدنيا

ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اي بقدر غايتك دينه وحكمته فاجعل المسؤول ونعرف ذلك معنا والمراد لا تنال عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تفوز بذلك بقدر غايتك هذا ثم قال عليه السلام فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فتطلبك ان تتحول منها الى دار ترضى فيها ربك يعني ان تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى يأتيك الموت وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة غير فعلى هذا فلا حاجة الى التكلف في معنا والتجشم الا بالعموم لاخبار

كا عنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ابوذر رحمه الله جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحديهما وارتدي بالاخرى كا عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابوذر رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله تعالى فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم بيان الا ما ينفع خيره ويضر شره الاخير تنبيه وما نافية والضميران للشيء ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر من شره كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها بيان قال من القيلولة كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد بيان اكمش اسرع كان لهذا الحديث سند منفصل (في الكافي) ولم نذكره هنا لانه كان باقي هذا الاسناد بعينه في باب حب الدنيا وكان به انسب كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه اعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن تبعه بيان نافس ارغب كاسمه يعني ان الخير خير كله كما ان اسمه خير كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل بيان الناقع القاتل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي بتقوى الله من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا اي الكثير محبوبها والاضرار بالحلال ان لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعني من بعد الله

والاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى اى فبورهم اسلمهم خلطهم والانعزال الانقطاع كا على عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة
بن زيد عن ابى عبد الله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله كا الاشنان عن الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال عيسى بن مريم عليهما السلم للحواريين يا بنى اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسى اهل الدنيا على
ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم **بيان** الاسى الحزن يا علم كا محمد عن احمد عن السراد عن العلا عن ابن سنان عن ابى حمزة عن ابى جعفر
عليه السلم قال قال الله تعالى وعزتى وجلالى وعظمتى وبهائى وعلو ارتفاعى لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شئ من امر الدنيا الا جعلت
غناه فى نفسه وهمه فى اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر **يب** الصفار عن السندى بن الربيع عن ابراهيم
بن داود عن اخيه سليم عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال جاء رجل للنبى صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله علمنى شيئا اذا انا فعلته
احبنى الله من السماء واحبنى اهل الارض فقال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس **بيان** وذلك لان احب
الاعمال عند الله تعالى ان يسال ويطلب مما عنده كما ورد فى الحديث ويأتى فى باب فضل الدعاء من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم
يكرهون ان يسالوا وانما المحبوب العزيز عندهم من لم يسالهم وعن امير المؤمنين عليه السلم قال الدنيا تطلب لثلثة اشياء الغنى والعز والراحة
فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور ويأتى فى كتاب
الروضة انشاء الله من الكلام فى ذم الدنيا والزهد فيها ما لا مزيد عليه كا على عن الاشنين عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة فى الدنيا من اصبح وامسى معافى فى بدنه امنا فى سربه عنده قوت يومه
فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة فى الدنيا والاخرة وهو الاسلام **بيان** امنا فى سربه بالكسر اى فى نفسه وفلان واسع السرب
اى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق كذا فى النهاية **يه** قال الرضا عليه السلم من اصبح معافى فى بدنه مخلى فى سربه عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا **بيان** حيزت جمعت **باب معنى الزهد يه** سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد فى الدنيا
قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه **بيان** هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فبيانه فى الحديث الاتى
كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له ما الزهد فى الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه **بيان** ويح كلمة رحمة والتنكب التنحية
والاعتزال منه وعنه معد كا العدة عن **يب** البرقى عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ليس الزهد فى الدنيا
باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد فى الدنيا ان لا تكون بما فى يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول الزهد فى الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة
والورع عن كل ما حرم الله عز وجل **بيان** شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما مضى تفسيره فى باب الشكر كا على عن ابيه
والقاسانى عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن على بن هاشم بن البريد عن ابيه ان رجلا سال على بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اجزاء
فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد فى اية
من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم **بيان** فى نهج البلاغة قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القران قال
الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومن لم ياس على الماضى ولم يفرح بالاتى فقد اخذ الزهد بطرفيه **باب القناعة**
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلم اياك ان تطمح بصرك الى من
هو فوقك فكفى بما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شئ فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده
السعف اذا وجده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد عن ابى عبد الله عليه السلم قال من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله
منه باليسير من العمل كا العدة عن البرقى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى عبد الله عليه السلم قال مكتوب فى التورية
ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضى من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت
مكسبته وخرج من حد الفجور كا على عن العبيدى عن محمد بن عرفة عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه
من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان امير
المؤمنين عليه السلم يقول يا ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك كا

من الروضة
مشيخة
٢٦

ح
ايضا
طمح بصره اليه
كمنع ارتفع فهو طامح
واطمح بصره رفعه قوله ولا
تعجبك من قبيل لا ارينك فنهيه
عن الاعجاب نهى لنفسه عن التعجب لاموالهم
ولادهم و نظائره وفي الاتعجب لاموالهم
ولادهم ان كل ما كان فيه من
الكلف والولد لا يرى شيئا منهما
و يتمنى ان يتمتد عليه السلم
بالاكثار والاطلاع
الا العلم
...
منه رحمه
محمد بن مرتضى
المدعو محسن

باب القناعة

العدة عن سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله تعالى ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره اكانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال من ههنا اتى ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلام في وقت انه اوصى عند موته فقال كلما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل هو لابي الحسن وهذا اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك **بيان** تنعم اهله يعني في الآخرة او في الدنيا بسبب ان الزيادة على الكفاف موجب لتشويش الخاطر بتدبير وجوه المصرف واداء الحقوق وعداوة الناس لطمعهم وحسدهم ويظهر من اواخر الحديث ان ابن قياما كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا يقول بحيوة ابي الحسن موسى عليه السلام وينكر امامة الرضا عليه السلام وكان في حيرة من امره بدعاء الكاظم عليه السلام عليه بالتحير في امر كان يتبعه فيه وتلج عليه الاشتباه والآية لبيان استمرار حيرته الى موته لو رجع اليهم موسى يعني لو رجع الى من يقول بالوقف امامهم الذين يقولون بموته فانكر عليهم قولهم بالوقف وانكارهم امامة ابنه فقالوا له لو نصبت لنا ابنك خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال عليه السلام ان قولهم هذا اقرب الى الصواب ام قول اصحاب السامري لهرون عليه السلام حين انكر عليهم عبادتهم للعجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من ههنا اتى ابن قياما يعني من اجل انهم يزعمون اصابتهم في ذلك اتاه البلاء والحيرة اي شيء ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول بامامة ابنه

كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس **كا** عنه عن ابن سنان عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك **كا** عنه عن عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتدت حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له امراته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **بيان** المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتي من الناقة واثرى اي كثر ماله **كا** الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره

باب الكفاف

كا علي عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله

ان من اغبط اوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضاً في الناس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجلت
منيته فقل تراثه وقلت بواكيه بيان خفيف الحال بالمهملة العيش السوء وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته زهده في
مشتهيات الدنيا وعدم افتقاره الى شيء منها كانه ميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا قبل ان تموتوا او المراد انه مهما قرب موته قل تراثه وبواكيه
لانسلاخه منذ حيا عن اموال الدنيا واولاده كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الاودي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى ان من اغبط
اوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر اليه بالاصابع كان رزقه كفافاً
فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن
اسلم وكان عيشه كفافاً كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن احب محمداً وآل محمد العفاف
والكفاف وارزق من ابغض محمداً وآل محمد المال والولد بيان وذلك لان المال والولد فتنة لمن امتحن بهما وربما يكون الولد عدواً قال الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثواباً وخير املاً كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم براعي ابل فبعث اليه يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزقه الكفاف
فقال له بعض اصحابه يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف بيان الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق
ما يشرب بالعشي واكفأ اي قلب وكب اسعفك بحاجتك اي قضاها لك والهى اي شغل عن الله وعن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابي البختري عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك ابعد له
مني

باب الاستغناء عن الناس

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث هن
فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته للامام من آل محمد صلى الله عليهم كا علي عن ابيه و
القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم
ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى
الله تعالى في جميع اموره استجاب الله تعالى له في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع
هو الفقر الحاضر كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم جعلت فداك اكتب الى اسمعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب
منه شيئاً قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن عمار عن نجم بن حطيم الغنوي
عن ابي جعفر عليه السلم قال اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه اوما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته
النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في
نزاهة عرضك وبقاء عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يقول ثم ذكر مثله يب الحسن بن راشد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
علمني يا رسول الله شيئاً فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر
الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيراً او رشداً اتبعته وان يك شراً او غياً تركته يب
الصفار عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال سخاء المرء عما

من الروضة سنه ٦٢

باب حسن الخلق

في ايدي الناس اكثر من سخاء النفس والبذل عند رقة الشيء في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء وخير المال
الثقة بالله واليأس عما في ايدي الناس **باب حسن الخلق** كا محمد بن يحيى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة افضل من حسن الخلق كا العدة عن البرقي
عن السراد عن عنبسة العابد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرائض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس
بخلقه كا الاثنان عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب الخلق الحسن له مثل
اجر الصائم القائم كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما تلج به امتي الجنة
تقوى الله وحسن الخلق كا الثلاثة عن حبيب الخثعمي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث
الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى
بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد **بيان** يميث الخطيئة بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض
من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية الاثيرية في الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وهو الماء الجامد من البرد كا
الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشا
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئا وشكوا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكانما نضرب به في الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح
من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم **بيان** المستتر في قال للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم تعجب صلى الله عليه وآله من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق يتهايل ينصب كا عنه عن محمد بن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايتهما افضل فقال صاحب السجية هو
مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما **بيان** فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلقة ومنه نية اي يكون عن
قصد واكتساب وتعمل كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح **بيان** لعل المراد ان الثواب يغدو على حسن خلقه
ويروح يعني انه ملازم له كما لا ينفك حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدو على الجهاد ويروح كا عنه عن الجمال عن ابي عثمان القابوسي عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم وفي رواية اخرى
لولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة
ويكون له حسن خلق فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم **بيان** كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له تصل نفعك اليه من اي
جهة كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك
بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار
وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا تقول
له شيئا ولا يقول لها شيئا فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله
بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك اليه فقالت
ان لنا مريضا فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت ان آخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره ان
استامره في اخذها فاخذتها **بيان** الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلاثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم **بيان**
الاكناف بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطأ الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا
اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون قال هذا مثل وحقيقته من

قال
ان حسن الخلق
يبلغ بصاحبه درجة
الصائم القائم
كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام
م

التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم و
لا يتاذى كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم المؤمن مالوف ولا خير فيمن
لا يالف ولا يؤلف بي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم بي وقال الصادق عليه السلم
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني بنيهما على تفاوت وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب
جوامع المكارم

باب حسن البشر

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر كا و
رواه عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم الا انه قال يا بني هاشم كا عنه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من اتى الله
بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط
كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر
حسن بي الحديث مرسلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل
وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حسن البشر يذهب بالسخيمة بيان السخيمة الحقد في النفس

باب الصدق واداء الامانة ٩٢

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء
الامانة الى البر والفاجر كا عنه عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما
لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة بيان اللهج بالشيء الحريص عليه كا محمد عن
ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش
لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عبد الله
بن ابي يعفور يقرئك السلم قال وعليك وعليه السلم اذا اتيت عبد الله فاقرئه السلم وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلم
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه فان عليا عليه السلم انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث
واداء الامانة كا الثلثة عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تعالى
يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق كا ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه
وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله تعالى صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك
كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه
الله صديقا كا العدة عن احمد عن الوشا عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله
من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله تعالى صدق وبر واذا كذب قال الله تعالى كذب وفجر كا عنه عن السراد
عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع كا محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلم من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل
بيته مد له في عمره كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الا انه قال زاد الله في عمره كا العدة
عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من صدق لسانه زكا عمله كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو جعفر عليه السلم في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث كا
القمي عن صفوان عن يحيى بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امراة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فتصلحهن وقلنا ما راينا
مثل ما صب عليها من الرزق فقال انها صدقت الحديث وادت الامانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان وسمعته من حفص بعد ذلك كا الثلثة
يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر
والفاجر والوفاء بالعهد الى البر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين يب السراد عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي

باب الحياء

عليه السلام يقول اربع من كنّ فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك قال هي الصدق واداء الامانة والحياء وحسن
الخلق بيــ عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال اهل الارض مرحومون ما يخافون وادّوا الامانة وعملوا بالحق
بيان بانّا اخبار اخر من هذا الباب في باب وجوب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله تعالى **باب الحياء** كا العدّة عن
سهل عن السرّاد عن ابن رئاب عن الحذّاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحياء من الايمان والايمان في الجنّة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحياء والعفاف والعيّ اعني عيّ اللسان لا عيّ القلب من الايمان بيان بالنطق
كرضي عيا بالكسر كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما عليهما السلام قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب
احدهما تبعه صاحبه بيان القرن محرّكة حبل يجمع به البعيران كا العدّة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضل بن كثير عمّن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ايمان لمن لا حياء له كا العدّة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء
حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن مصعب بن يزيد عن
العوام بن الزبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رقّ وجهه رقّ علمه **باب دفع السيّئة بالحسنة** كا الثلثة
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة العفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك
والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك كا العدّة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن دينار الرقّي عن ابي اسحق السبيعي
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلّكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك كا
علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لا يزيد الله بهنّ المرء المسلم الا عزّا الصفح عمّن ظلمه واعطاء من
حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام نسيب اللقاني عن حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ثلث من مكارم الدنيا والآخرة تعفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك كا الخمسة عن ابراهيم عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم
عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم
ادخلوا الجنّة بيان هذه الخصال فضيلة وايّة فضيلة ومكرمة وايّة مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها الا العامل بها يثبت بها النفس الفضيلة
وترتفع بها عن صاحبها الرذيلة وتغلب على صاحبها بقوّة قلبه يكسر بها عدوّ نفسه ونفس عدوّه والى هذا اشير في القرآن المجيد بقوله سبحانه ادفع
بالتي هي احسن يعني السيّئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانّه وليّ حميم ثم اشير الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عزّ وجلّ وما يلقّاها
الّا الذين صبروا وما يلقّاها الّا ذو حظّ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها بمنّه **باب العفو**
كا العدّة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدايني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالعفو
فانّ العفو لا يزيد العبد الا عزّا فتعافوا يعزّكم الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القمّاط عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال
الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدّة عن البرقي عن سعدان عن معتّب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له
يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه
الكارة فقال للغلام فلان قال لبّيك قال اتجوع قال لا يا سيّدي قال فتعرى قال لا يا سيّدي قال فلايّ شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب
فهي لك وقال خلّوا عنه كا عنه عن ابن فضّال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما التقت فئتان قطّ الا نصر اعظمهما عفوا كا محمد عن
ابن عيسى عن ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي باليهوديّة التي سمّت الشاة
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيّا لم يضرّه وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها **باب كظم الغيظ** كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ما احبّ انّ لي بذلّ نفسي حمر النعم وما تجرّعت من جرعة احبّ اليّ من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها كا الثلثة عن خلّاد
عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله بيان يعني ما احبّ ان اذلّ نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كلّ نفيس وفيه بكرة
تجرّع الغيظ تنبيه هذا على انّ في التجرّع العزّ وفي المكافاة الذلّ وباني التصريح به في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حمّاد عن ربعي عمّن حدّثه
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي يا بنيّ ما من شيء اقرّ لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرّني انّ لي بذلّ نفسي حمر النعم بيان

ايضا

... من ... ... عن خلاف ... ... من اللوم ... في اللسان ... لكثرة ... يعني ... الغرض ... الامور

ايضاح

سؤال ... لعله ... عن امر ... العقل ... ولعلّ ... عن امر ... الايمان ... الخير ... الحمد ...

عافيها صبر كانه يعني به الرضا بالصبر والختم به مرد دونه سقام بعده **كا** العدة عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم **بيان** اما بصبر يعني ان لم
يكن حليما فيتحلم ويصبر واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم **كا** بهذا الاسناد عن عمار
بن مروان عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه **بيان** اريد باعداء
النعم الحساد وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على اذى الحاسد وعما يقتضيه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى
الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق **كا** الثلاثة **يه** ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه **يه** ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
يه ابن ابي عمير عن ابن زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن **يه** الصادق عليه السلام قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي
الله **بيان** يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه بالايذاء **كا** علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا والاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
واثابه الله مكان غيظه ذلك **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو
شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضا **كا** القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر عليه
السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة **كا** علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن حفص بياع السابري عن
الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة
مصيبة تردها بصبر **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه
ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يحب الحيي
الحليم **كا** عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اعز الله بجهل قط
ولا اذل بحلم قط **كا** عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم **كا** محمد عن ابن عيسى
عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره فوجده نائما فجلس
عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار **كا**
محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يحب الحيي
الحليم العفيف المتعفف **كا** القمي عن ابن محبوب عن الخيبري عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران عن سماعة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم
منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان **كا** محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك
عشر سنين

باب الصمت والكلام

كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه
الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير **كا** عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما شيعتنا الخرس **كا** عنه عن السراد عن عبد الله بن مسكان عن ابي علي الخزاز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو
يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا **بيان** الرقبة في الاصل العنق فجعلت
كناية عن جميع ذات الانسان **كا** عنه عن عثمان قال حضرت ابا الحسن عليه السلام وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك
فتذل رقبتك **كا** عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اتاه الا ادلك على
امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره قال
فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك

باب الصمت والكلام

الى الجنة **بيان** الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعمله ومن لا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكسب بها ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اشر عليه يعني ان يسدده للخير وما ينبغي له **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه **كا** الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاة المؤمن حفظ لسانه **كا** يونس عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابوذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك **كا** حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون **كا** العدة عن سهل عن التميمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك الله ان نعذب فيك **بيان** يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ راسه قريبا من الركوع سألتك الله اي سألتك بالله واقسمت عليك **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب و نعاقب بك **كا** الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم **بيان** حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الارض بعد الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به **كا** القمي عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه **بيان** انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما اذا كثر **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان في شيء شؤم ففي اللسان **كا** العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين **بيان** قد مضى حديث آخر في هذا المعنى **كا** محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **كا** القمي عن الكوفي عن عثمان عن سعيد النقاش عن بزرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه **يه** حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام مثله **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا **يه** قال عليه السلام لا يزال العبد المؤمن الخ **يه** مر امير المؤمنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك **يه** قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل قال عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل **يه** قال الصادق عليه السلام النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل **كا** علي عن الاسنين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام **بيان** لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فعد عليه السلام ذلك احتقارا للكلام واستصغارا له ويحتمل بعيدا ان يكون المنصوب في كلمه يرجع الى الرجل ويكون الرجل اعترض على الامام عليه السلام بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب **كا** علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك

ان عفّ بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً

باب المداراة

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل بيان المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفراً عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي بيان لما كان اصل الدرء الدفع وهو مأخوذ في المداراة عبّر بها عن ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي فان من لم يفهم السر سبّ من تكلم به فتشرك اي تكون شريكاً له لانك انت الباعث له عليه كا القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سراً وخالطوا الفجار جهراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له كا علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوماً من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوماً من قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان فانفوا كانه صيغة مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم يات الانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فالقوا من الالقاء ولعله الاصح

باب الرفق

كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلاً وقفل الايمان الرفق بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل للايمان يحفظه كا باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادته هواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ الاخر فصار منسوخاً بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخاً وهو اوضح والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم عن الامر برفق اراد عليه السلام ان الله سبحانه انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجاً لكيلا ينفروا ومثال ذلك تحريم الخمر في صدر الاسلام فانه نزلت اولاً آية احتوا منها بتحريمها ثم نزلت اخرى اشد من الاولى واغلظ ثم ثلثت باخرى اغلظ واشد من الاوليين وذلك ليوطن الناس انفسهم عليها شيئاً فشيئاً ويسكنوا الى نهيه فيها وكان التدبير من الله على هذا الوجه اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم منها كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادته قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شؤم بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا عنه عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله مثله قال ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد هذا الحديث في بعض النسخ ومتنه هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير

باب التواضع

المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق **بيان** لعل المراد بهذه الاخبار ان الرفق يصير سبباً للتوسع في الرزق والزيادة فيه وفي الرزق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير في المعيشة خير من الخرق في سعة من المال والرفيق يقتدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق والسرفيه ان الناس اذا راوا من احد الرفق احبوه واعانوه والقى الله له في قلوبهم تعطفا والود فلم يدعوه يتعب او يتعسر عليه امر **كا** علي رفعه عن صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال انه جرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضب ولا خير فيمن كان كفره في غضب **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث ويأتي تمامه في موضعه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال **يه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه **كا** القمي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس

باب التواضع

كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكأني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمه فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله **بيان** العين الجاسوس لكأني انظر اليه اما من كلام النجاشي او حكاية كلام العين **كا** الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه **كا** الثلثة عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله **بيان** العس بالضم القدح **كا** الاثنان عن الوشا عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيء قال ومعه مفاتيح خزائن الارض **بيان** فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره وهذه الجملة وما بعدها معترضة فقال الرسول يعني الملك **كا** الثلثة عن ابن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليهما السلام على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **بيان** المجذم بفتح الذال المجذوم والتنوق في الطعام تجويده **كا** العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تعالى واحد والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان

ايضاح

النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم آخره ياء ملك الحبشة وذكر في القاموس النجاشي بتشديد الياء وتخفيفها اصح والمراد الذي اسلم زمان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

العدد للعادة لم يرد حال النجاشي في كتب السير ولذا استغرب من عبودية النجاشي لرجل من بني ضمرة ثم احتمال انه من كلام العين ونقلنا الاحتمال مما ذكرنا من حاله رح ثلثة امور كلام النجاشي في الطويل البيان الترديد ليس في موضعه محمد رضا

اوديه في الروضة منه رح

يجلس الرجل دون شرفه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان يرضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى كا العدة عن البرقي عن ابن فضال وعن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه بيان شمخت اي ترفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكاية ان يبين انه انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجزي الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة كا عنه عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه كا وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين

باب ١٢٩ الانصاف والمواساة والعدل

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة عن جده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك كا العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلاثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي مواساة اي جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة آساه بماله مواساة اناله منه ولا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة رديئة كا العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة او على معصية كا السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه بيان ذات اليد اي الاملاك المصاحبة لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله تعالى عنه تركته كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده

الى البلاد نفسه فقال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملا
ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فأته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة **بيان**
الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء وآخره زاي الركاب من الجلد **كا** علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلم اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي
لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس
ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك **بيان** قد مضى هذا الحديث في آخر باب جوامع المكارم بادنى تفاوت **كا** العدة عن البرقي
عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا
ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس **كا** البرقي
عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه
قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه
كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق
كا الاثنان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا
يعدلون **كا** القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن
ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل **بيان** فيه اي في الامر وان قل ذلك الامر **كا** الاثنان عن ابن فضال عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد
الله عليه السلم قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري
عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تدارأ اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه
بيان التدارؤ التدافع وزنا ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة اديل منه اي صار مغلوبا

باب الحب في الله والبغض في الله

كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه وسهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه **كا** السراد عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله **كا** السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض
في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء
المتحابون في الله **كا** الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا
الحب والبغض ثم تلا هذه الآية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون **كا** العدة
عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم
الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله و
البغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله **كا** عنه عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد
بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله
كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا جمع الله تعالى الاولين والآخرين قام مناد

فينادي مناد يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملائكة فيقولون
الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا
نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار كا القميان عن صفوان عن ابي اليسع عن ابي شبل قال صفوان ولا
اعلم الا اني قد سمعته من ابي شبل يب علي بن مهزيار عن الحسين عن صفوان عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على
ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون بيان اي ادخله ما انتم عليه الصلاح والورع دون التشيع لان القول هنا بمعنى الاعتقاد كما
مر كا القميان والعدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته
من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل
من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل كا العدة عن البرقي عن ابن العزرمي عن ابيه عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك
خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب كا عنه عن ابي علي الواسطي
عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من
اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه
على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المسلمين يلتقيان فافضلهما
اشدهما حبا لصاحبه كا عنه عن البزنطي وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما
اشدهما حبا لاخيه كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يحب على الدين
ولم يبغض على الدين فلا دين له

باب النوادر

كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الاعلى مولى آل سام
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت
فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي
حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته
الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال ابليتك اشد ام بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن

اخر ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات والحمد لله اولا واخرا

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الايات

قال الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال جل ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا
وقال سبحانه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا
تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع

الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله

لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون **بيان** وبالوالدين احسانا اي وان تحسنوا او واحسنوا اما ان الشرطية زيدت عليها ما تاكيدا ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما لا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما جناح الذل اي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما والجار ذي القربى الذي له قرب جوار او نسب والجار الجنب البعيد او الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المراة وابن السبيل المسافر او المنبوذ مختالا متكبرا يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم ه تساءلون اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله وامنه تساءلون والارحام اما عطف على الله اي اتقوا الارحام ان تقطعوها كما ورد في الحديث او على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرو كما قرئ بالجر ودم الرحم لغريبه المعروف بنسبه وان بعد لحمته نكاحه بحبل الله بدين الله او بكتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم على شفا حفرة من النار مشفقين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفير الطرف كالجانب والجنبة من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم الا من امر الا نجوى من امر والمعروف ما استحسنه الشرع ولا ينكره العقل وقد ثبت المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة ثم استعمل للملك والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وقد انها السلم وغيره من البر فسلموا على انفسكم في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم ولا تستانسوا اما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له واما ضد الاستيحاش فان المستاذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له فاذا اذن له استانس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيح والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت وتسلموا في الحديث التسليم ان يقال السلام عليكم ءادخل ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم استاذن على امي قال نعم قال انها ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتي من ياذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب للمستلزم للكراهة وترك المروة

باب البر بالوالدين

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي ولاد الحناط قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما **يب** السراد عن الحناط قال سالت ابا عبد الله عليه السلام الحديث على اختلاف في الفاظه **بيان** وان لا تكلفهما اي تبادر الى قضاء حاجتهما قبل ان يسالاك وان استغنيا عنك فيها وكان وجه الاستشهاد بالاية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية الى قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب اذ بالانفاق من غير المحبوب ايضا يحصل المطلوب الا ان ذلك لما كان شاقا على النفس فلا ينال البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسالاه وان استغنيا عنه فانه اشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم ووجه اخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تملأ عينيك من ملاءه فامتلأ اي لا تحد اليهما نظرك زمانا طويلا

كا علي عن العبيدي عن يونس عن درست عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الوالد على ولده قال ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له **بيان** يعني لا يسب احدا فيسب المسبوب اباه

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان

ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لنا عنده لسنا الواحد لا نسمى
في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سالته
فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر
بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما

بيان انما ظنوا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله عليه السلام انما اراد ذكر
المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فان الاية في لقمان هكذا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قوله عليه السلام ان يامر بصلتهما وحقهما بدل من
ذلك يعني ان يامر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال المجاهدة على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما و
حفظ حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له عليه السلام من حال المخاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما
انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما ح ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما
تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قال صلوات الله عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن
محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم
عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدأ بالام قبل الاب كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاهد في سبيل الله فانك
ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين
كبيرين يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك
يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال اني
رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة
خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم والعدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان
عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلام ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت
وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه كا
بالاسناد الاول عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال
ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت
رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما
فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن
ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت
في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا

سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله تعالى قال فاتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة لطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه ... ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان** لعله عليه السلام نهاه عن اخباره باتيانه اليه كيلا يضره بعض رؤساء الضلالة عنده عليه السلام ويبغله في ضلالته قبل ان يهتدي للحق ولعله انما طوى حديثها مدة اقامته في اتيانه الثاني بمنى كما يأمرهم ولعدم تعلق الغرض بذكره والفلي بالفاء التجسس عن القمل **كا** علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلاث لم يجعل الله تعالى لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين **كا** الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم آخرين **بيان** القليب البئر العادية القديمة **كا** محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا لهما [وانه ليكون عاقا لهما] وان كان في حيوتهما عاقا بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابنه **بيان** يعني يقال له ابو فلان وذلك لانه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة الولد اليه واشاعة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين وربما يدعو له من يسمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان انبا باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال الحضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الآتي الا ان يقرأ يكنى على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم ابنه فيكون في بر الوالدين **كا** الثلاثة عن سيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر **بيان** الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة

باب صلة الارحام

كا الثلاثة عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه **بيان** تساءلون به فيما يقتضي تفسيرها في بيان الآية جعلها منه اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا او اساؤا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهو رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم **بيان** تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن له كما كان لي واصل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة **كا** محمد

عن احمد بن محمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب
من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال قال
ابو جعفر عليه السلم ان الرحم معلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن
الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه السلم قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلم لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية
بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه واله وقد يكون
في قرابتك كا الثلثة عن حماد وهشام بن الحكم ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت
في رحم آل محمد صلى الله عليه واله وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد بيان يعني اذا نزلت اية في شيء خاص
فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان يوم القيمة ذلق تقول يا رب صل
من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى انه بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر من النار بيان في النهاية الاثيرية جاءت
الرحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ابو ذر رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى
الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعه معهما
اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة والقطع عمل تكفأ اي تقلب كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو عبد
الله عليه السلم صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منسأة في الاجل محببة في الاهل بيان النسأ
التاخير نسأه كمنعه وانسأه اخره كا محمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان
الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الصمد بن بشير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس
وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كا الثلثة عن حسين عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر
الحساب وتنسئ في الاجل كا العدة عن البرقي عن عثمان عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع
البلوى وتنمي الاموال وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم
الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلم صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح
عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه كا علي عن ابيه عن صفوان عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا
للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلثين
سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم مثله كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبد
الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا
توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت
ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم

قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين انى تحملت فى قومى حمالة وانى سالت
طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقتنى الى السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتى وحثهم على مواساتى فقال اين هم فقال هؤلاء فريق
منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فدلف بعض اصحابه فى طلبها فلأيا بلأى ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم ما
يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة
اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته
حل **بيان** الربذة محركة موضع قرب المدينة منه ابو ذر الغفارى ومحارب قبيلة والحمالة كسحابة ما يحمل القوم حملا من دية والنكد الاشتداد
فنص راحلته بالنون والمهملة اى حركها واستقصى سيرها فادلفت كانها ظليم اى مشت مشى المقيد وفوق الدبيب كانها الذكر من النعام فلأيا
اى بعد تعب فى طلبها اى طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين واللأى كالسعى الابطاء والاحتباس وهما مصدريه
فانها عليه السلام واحتبس بسبب لحاء الحقوا القوم وفى بعض النسخ فلأيا على التثنية بضم الراء لمعه عليه السلام او بالنصب على المصدر ووصل
امرؤ عشيرته اى ليصل امرؤ ويحتمل ان يكون وقع موقع الواقع كقولهم فى الدعاء غفر الله له وقال حل حل بالمهملة مسكنة ومثنى منونة كلمة زجر للناقة
اذا حثت على السير فقال حلحل بالابل اذا قال له ذلك وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن يحيى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس
حيطة من ورائه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة
ويقبض عنه منهم ايد كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق فى دنياه ويضاعف
له فى آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله فى الناس خير من المال ياكله ويورثه ولا يزدادن احدكم كبرا وعظما فى نفسه ونأيا عن عشيرته ان كان موسرا
فى المال ولا يزدادن احدكم فى اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة وكان معوزا فى المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها
بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه **بيان** لما كان دفع المال والولد الكثير يكون مستغنيا عن غيره راغبا عنه جعل الغرض الاخص
دفاعهم يعنى لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اى محافظة وحماية وذبا عنه المهم لشعثه اى اجمعهم لتفرقه يلن حاشيته اى يخفض جناحه **كا** العدة
عن البرقى عن عثمان عن سليمان بن هلال قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمى اموالهم وينمون
فلا يزالون فى ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم **كا** عنه عن عنه عن واصل عن زياد القندى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة
كا عنه عن القاسم بن حبيب عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا **كا** الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال **يب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر و
صلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين **بيان** يأتى بيان لهذا الحديث فى كتاب الزكوة ان شاء الله **كا** محمد عن ابن عيسى عن على بن
الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابى عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما
بذلك وغدوت فى حاجة واذا انا بابى عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولى لابى محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا
محمد ما بكر بك فقال انى تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتنى قال وما هى قال قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب قال صدقت لكانى لم اقرء هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا **بيان** الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم ما بكر بك
من البكور **كا** عنه عن على بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انى احب ان يعلم الله انى قد اذللت رقبتى فى رحمى وانى لابادر
اهل بيتى اصلهم قبل ان يستغنوا عنى **كا** عنه عن على بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان لى ابن عم اصله فيقطعنى
واصله فيقطعنى حتى لقد هممت لقطيعته اياى ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله
كا على بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسن بن على عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يكون لى القرابة على غير امرى
الهم على حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شئ واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام **كا** محمد عن احمد عن موسى بن عمر عن
الحسن بن علوان عن ابى عبد الله عليه السلام قال صحبة عشرين سنة قرابة **باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار**
كا العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن ابرهيم بن ابى رجاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد فى الرزق

الجوار بالضم والكسر المجاورة جاوره صار جاره والجار يشمل ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال له همنشين يه قال النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت
انه سيضرب له اجلا يعتق به يب وقد مر تمام الخبر وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها بيان الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء
في الامر والدرد بالمهملتين بينهما راء سقوط الاسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن عمه عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني
واذهبت ابني فاوحى الله تعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك
صائم لم تنله منها شيئا كا وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب
واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب كا الثلاثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة
عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
بيان الكريسة مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار كا عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار
يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال ليس حسن الجوار كف
الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الاعمار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره بيان غاص بالمعجمة والمهملة اي ممتلي كا عنه عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه بيان الغشم
بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فشكى اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثم عاد اليه فشكاه
ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكى اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى
الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من
اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من القواصم
الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة افشاها بيان الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر
كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بالله من
جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق
بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر بيان لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا
يضر نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يسلط عليها الا من اثما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يعتدي عليه الا اثما فقال اثمه اوقعه في الاثم و
اثمه الله في كذا عده عليه اثما من باب نصر ومنع كا الثلاثة ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن
ابن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت
ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتيهم
الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال
فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وسلمان وابا ذر ونسيت اخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يأمن

جاره بوائقه فما دونها ثلاثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **بيان** المكاشفة المناداة جهارا يعني
لن تجاهره بالابتداء فتذنب على الانتقام منه وهضم وقد دفع شره عنك او ان جاهره بعد اساءته فهل لك ان تتحملت عليه وتثبت ظلمه اياك بحيث
يقبل منك ذلك اربى عليها اي زاد عليها ادب اذا طلب الزيادة وذا اشارة الى الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني ان لفرط غيظه الناشي من حسده على ما
انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يحمل عناءه وتعبه على اهله بان يؤذيها شكاية خلقه وتكلفها ما لا يطيق فان لم يكن له امرأة فعل ذلك مع خادمه
وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما يقاسيه من الغيظ **كا** الثلاثة عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **كا** الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر
عليه السلام قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **كا** علي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن
اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل
بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هديه فيكم الم تروا
صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة **كا** عنه عن ابيه عن محمد بن عثيم النخاس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله تعالى يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه
في الليل فيكون حجة الله عليهم

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

كا الثلاثة عن احمد عن علي بن حديد
عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس
ان احدا لا يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض **كا** الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف
ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وت
عودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم **بيان** سال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من
الناس كما يظهر من الحديث الآتي **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا
من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم
ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم **بيان** سال العلا ابا جعفر عليه السلام عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة نرد ضالتهم
ونؤدي امانتهم ونحقن دماءهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحال **كا** محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القاسم بن محمد
عن حبيب الخثعمي **كا** محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحيي
الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره **كا** الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرأ على من ترى انه
يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد في الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود
وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم كان يأمر باداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في
دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر و
اذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي عليه السلام ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي
عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فيقول من مثل
فلان انه لآدانا للامانة واصدقنا للحديث **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما انه ما رضي به الناس عنكم كفوا
السنتكم عنهم **كا** العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف يده عن الناس فانما
يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة **كا** ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ثابت مولى آل حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كظم الغيظ
عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله
فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا **بيان** تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية والاضافة الى
الى الحزم واما بنصبها على التميز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمشارة والمجاملة المعاملة بالجميل والتمو

الغلو والحمل على الرفاء بكتابه عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية امره بيان معنى نفع حبهما في السر اتباعهما وطاعتهما
فان من احب احدا اطاعه واتبع امره وهديه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت وهي لا تنفعكم حتى تنفعوا محبتنا
في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطتنا الناس وتحمل الاذى عنهم في الله عز وجل او معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا
يتهموكم بسبب الاعتزال بالتجنب على فيما دوكم فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المستشعر بمن
اعتزال الناس كا العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم بيان
الخبر بالضم والخبرة بالكسر والاختبار التجربة والامتحان والقلى البغض والوجه فيه ان بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلام
اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت وعن مامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله لقلت اتقله تخبر وذلك لان الحب يعمى
عن رؤية المساوي كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يفتقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم
من عرضك ليوم فقرك بيان يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث
اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة باب حسن المعاشرة
والتودد الى الناس كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم
فافعل بيان يعني يكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يه عمار بن مروان
قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلام فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا بالله كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه كا
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق
فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن
صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة
الا بالله بيان المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المواكلة كا الثلاثة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انا نريك
من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل
كونوا عباد الله المخلصين بيان ولا يتهجم بعضكم على بعض كذا في كتاب العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان و
الكفر منه ولا يتجهم بعضكم بعضا يعني لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ يتقدم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان لعل نصفه الآخر يكون مع ذلك متبتلا الى الله تعالى في باطنه متيقنا ان الناس لو اجتمعوا بجهدهم
على ان ينفعوه مثقال حبة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مجاملة الناس ثلث العقل بيان وذلك لان المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا تستلزم التودد والتودد يستلزم المجاملة فهما مع التبتل
في الباطن الى الله تعالى تمام العقل كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا
من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له اوصني فكان فيما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك يه ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال قال الصادق
عليه السلام يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة
كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد
الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد
تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل
صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا عليه السلام فقال له الذمي هكذا قال نعم قال لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على

دينك ودينهم الذي ... علبه السلام فلما ... كا محمد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن داود بن زربي ... علي بن عقبة عن

بعض من رواه من اخوانه ... من الناس مكث للعداوة **باب الاهتمام بامور المسلمين و**

النصيحة لهم ونفعهم كا عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح لا يهتم بامور

المسلمين فليس منهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن محمد بن القاسم الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس

بمسلم **كا** عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال من اصبح لا يهتم

بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم **بيان** اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة **كا** الاربعة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين **بيان**

يعني اشدهم عبادة اكثرهم امانة يقال الرجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم جيبا وكأنه تصحيف واصل النصح الخلوص

يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما

فيه ونصيحة رسول الله صلى الله عليه واله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة ائمة الحق صلوات الله عليهم التصديق

بامامتهم وبرعاياتهم وطاعتهم من عند الله واطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم **كا** علي عن القاسم بن

عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه

بالنصيحة لخلقه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من

نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام

يقول سئل رسول الله صلى الله عليه واله من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس **كا** عنه عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط

عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار

اوجبت له الجنة **كا** عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا

للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو **بيان** يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير فاما اذا

علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا يبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي

كا عنه عن النهدي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان

يقال لكم **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال

نفاعا **بيان** حكاية عن كلام عيسى على نبينا واله وعليه السلام حيث شارت اليه امه عليها السلام من كان في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب

وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا **باب الاصلاح**

بين الناس **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صدقة

يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا **كا** عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام

مثله **كا** عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين **كا** عنه عن احمد

عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي **بيان** الصفار عن الزيات

عن **كا** محمد بن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل

فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله

عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام **كا** علي عن ابيه عن

ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب **بيان** يعني انه اذا تكلم بالاباطيل والاكاذيب فيما يتوقف عليه صلاح

لم يعد كلامه كذبا **كا** العدة عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها

قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب **كا** الثلثة يعني ابا الحسن عن

النهدي عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

بين الناس في الهوى اذا دعيت اصلح بين شيئين فلا تقل على يمين لا افعل **بيان** يعني لا تقل حلفت بالله الا اصلح بين الناس **باب**

توقير ذي الشيبة المسلم والكريم **كا** محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قال لي

ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعته

يا ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام

العادل **بيان** سيأتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلوة ولعل المراد بالامام العادل المعصوم عليه السلام **كا** عنه

عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا

فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم

عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم **كا** الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثله **كا** العدة عن احمد مثله قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم

صغيرنا **كا** الثلثة عن عبد الله بن ابان عن الوصافي قال قال ابو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل

من كف الاذى عنهم **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل

واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اتاكم

كريم قوم فاكرموه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **كا** العدة عن البرقي

عن محمد بن عيسى عن عبد الله الدهقان عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه واله ادخله النبي

صلى الله عليه واله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه واله لعدي بن حاتم **بيان** الخصفة بالمعجمة

ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدا والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصة بتوسط الفاء بين المهملتين وكانه تصحيف

والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه **باب التراحم والتعاطف** **كا** العدة عن البرقي عن السراد عن العقرقوفي

قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا

امرنا واحيوه **بيان** اريد بتذاكر امرهم عليهم السلام واحيائه مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب

الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى **كا** عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا **كا** عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال

يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء

بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **بيان** حكي

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة فقال للانصار

ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت

الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة **كا** العدة عن احمد عن علي بن

الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحديث **كا** محمد عن ابن عيسى

عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله

العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا

رحم الله عبدا احيى امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم

القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **بيان** خيثمة بتقديم التحتانية وان يعود اي يتعطف من العائدة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله

عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الاخرون **بيان** اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن

بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من وقر ذا شيبة في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكوة ايسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الحديث الى قوله متراحمين **بيان** شدة الزمان كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

وبالام الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى سرهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لا آدم وحواء كما يتبادر الى الاذهان لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان **كا** عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها **بيان** تقبضت اي حصل لي قبض وحزن والبارز في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي

كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها **بيان** وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي اتصال اشد من هذا **كا** القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمان بن زياد التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم **بيان** الغلول الخيانة والحسم الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي النافع القرب الروحاني الا يرى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لاكتواء محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي **كا** علي عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال والحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه **كا** العدة عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه **كا** الثلاثة عن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك **كا** الثلاثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي **بيان** فتكفنوا اي تحنطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا اكفانهم وتهيئوا للموت **كا** محمد عن ابن عيسى عن احمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث **بيان** يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان يكون امرا في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان يخدم بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب الى الله ورعاية الايمان واما اذا كان لجر منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه **كا** سهل عن منصور بن العباس عن سليمان بن المستر عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان

باب حقوق الاخوة

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده **بيان** خلف فلانا في قومه كان خليفته **كا** عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب

هذا الحديث [illegible]

هذا [illegible]

قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها
ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك
ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس
ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته
وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك **بيان** بر القسم ابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي مما في معناه دليل على ان الجاهل معذور في
ترك ما يجهل **يب** مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال
له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا **كا**
علي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة
فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي
يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله
عليه السلام عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا ان
من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على
كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه **بيان** قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمواساة **كا**
علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه
المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحبه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب عنك فاحفظه في
غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده
وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح
في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول
عليه الا الحق ولا يخاف غيره **بيان** لعل المراد بقوله لا تمله خيرا ولا يمله لك لا تسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك
يقال مللته ومللت منه اذا سأمه والسل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاستلال والسخيمة الحقد وتمحل له اي كيد يقال تمحل اي ذو كيد ومحل
بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال بالكسر الكيد **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه
اذا مات **كا** الثلثة عن بزرج عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن
المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات
الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له
انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء **بيان** النافلة الغنيمة والعطية **كا** القمي عن محمد بن سنان
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال
انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب
الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من اصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت
ان ادع ابا عبد الله عليه السلام واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فرآه ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال
فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال
نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك قال يا ابان
لا ترده فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى قد ذكر

باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض

المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم انا وابن ابي يعفور وعبد الله
بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله تعالى فقال ابن ابي يعفور
ما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور
وقال كيف يناصحه الولاية فقال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج
عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثلث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا اعقابنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان
هكذا كان بين يدي الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من
فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل
السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله **بيان** كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن
يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله عليه السلم في آخر الحديث واما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين
بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى باحدهما كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله عليه السلم اذا كان منه بتلك
المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله عليه بثه همه اي نشره واظهره فاذا بثه همه
فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة والولاية كما يأتي
بيانه في الباب الآتي ثلث لكم يعني هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره اولا والمراد بوطي العقب المتابعة والمشايعة في الاعمال والاخلاق
والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم عليهم السلم كا عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل رجل فسلم فسأله
كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم
قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف يزعم هؤلاء انهم شيعة **بيان**
الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة اغنيائهم اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات
ايديهم اي اموالهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسمعيل قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير
فقال هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا كا القميان عن
ابن فضال عن عمر بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلم ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه فقلت
ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلم فلا شيء اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد **بيان** الاحلام جمع الحلم
بالكسر وهو الاناة والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال يجب للمؤمن على
المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم
اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما عبد الله بشيء افضل
من اداء حق المؤمن

باب صفة الاخ الذي يجب اداء حقه

كا علي عن الاثنين قال سمعنا ابا عبد الله
عليه السلم يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما فهو الذي
يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء
منه ما تستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك
ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى
مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز **بيان**
انما اكتفى بذكر احد الوجهين عن الآخر لان الآخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة والمذاكرة والمعاشرة المتكررة الموجبة لليقين وانما ذكر الفرد
الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقت بفتح الحاء وضمها لازم ومتعد والولاية اي مودته واخوته في الدين ويستفاد من ظاهره الحد
وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان كذلك لكان لازم الحرج وصعوبة المخرج الا ان يخصص

هذا
الحديث اورده
في باب الثقات
المؤمن واكرامه
سنه
هذا الحديث اورده في باب فيما
يوجب الحق لمن انتحل الايمان
وينقضه

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة

التشيع بما مضى من الشرائط في باب صفات المؤمن وفي الباب السابق وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في الحديث الثالث عشر من هذا الباب كما اذا شاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه كا عنه عن احمد عن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله مثله **بيان** لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق ويعم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يعارف بعضكم بعضا عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار وان يكون وفقا لموقع الاخبار ويحتمل ان يكون المراد من الحديث ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير ذلك لا يجب عليها وعنوان الباب بهذا الحديث في الكافي هكذا باب ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف وفي بعض النسخ وانما هو التعارف ومعناه كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو مبني عليه بل انما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى اخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما الا انه لا يستقيم من الحديث الا ان يتكلف في النسختين بارجاعهما الى المعنى الاول كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته **بيان** يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات لم تجب اخوته ولا اداء حقوق الاخوة معه ويؤيده الحديث الاتي وحديث الاختبار بصدق الحديث واداء الامانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **بيان** المكاشر المتبسم كاشره كشف عن انيابه

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

كا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق كا عنه عن النهيكي يب الصقال عن عبد الله بن عامر عن النهيكي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون **بيان** يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقيقته واما هاهنا فانما هو مختف تحت حجاب الغرور كا عنه عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن المسعودي عن ابي داود عن ثابت بن ابي صفية عن ابي علي الرعلي قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا اخيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته **بيان** مثل بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صور له بصورة مثالية قوله وليس لا احد يموت الا تمثلت له على صيغة المتكلم يحتمل ان يكون من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان يكون من كلام امير المؤمنين عليه السلام كا الثلثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان الحديث الا انه قال في اخره وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم **بيان** التلاد القديم يعني احذر ممن وثقت بغاية الوثوق ولا تامن عليه ان يكيدك ويحسدك اذا انعمت عليه بنعمة فكيف من لا تثق به فان الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا نعمة من الله على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه كا اسحق بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك **بيان** يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان يكون ناصحا لك ناقلا اليك عيوبك ومع ذلك يعظم صحبتك جلالة ما او يعظم صحبتك لا يكون زينة لك لا يمكنك ان تتزين به الا من هو بخلاف ذلك من اراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه كا العدة عن احمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن النعمان عن ابن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان يكون سريرته وعلانيته لك

هذا الحديث اوله في الكافي سنة

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة و
هي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات **بيان** الاسلام الخذلان **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمان
بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة
على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر **بيان** العزوب بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة **كا** العدة عن احمد عن الحجال
عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام وانى لك
باخيك كله واي الرجال المهذب **بيان** وقع فيه اي اغتابه وذكره بما يسوءه وانى لك باخيك كله يعني من اين لك باخ يكون حقيقاً بالاخوة لك من
جميع الجهات لا تجد عنه ما لا ترضيه واي رجل مهذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب تمام البيت هكذا ولست بمستبق اخاً لا تلمه على شعث
اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد الميم من اللم بمعنى الجمع وشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك وشتات
امره بالمسامحة عنه والاغماض تبق بلا اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق **كا** سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه [illegible] محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن
له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال
ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلاثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك و
معاده ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما
اراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك
الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا
الله عز وجل وانظروا لانفسكم **بيان** الماجن من لا يبالي قولاً ولا فعلاً لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنئك بالنون
اي لا يصير لك هنيئاً والمط المد والقوة والسخيمة الضغينة **كا** وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه
من عنده شين عليه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا
الاحمق ولا الكذاب **كا** البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب
انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام ان صاحب
الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن **بيان** يعدي اي يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء يردي اي يهلك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا
تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال وسمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار
بيان تستتب تستقيم وانما كان حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لان حبهم اياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان
بغضهم اياهم زيناً لهم لانه دليل على صلابتهم في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزياً عليهم لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية او هو بالحاصب
بخزيهم **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعاً عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم او ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
قال قال لي ابي علي بن الحسين يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب
فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك
في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله
عز وجل في ثلاثة مواضع قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء

هذا الحديث [illegible]

هذا الحديث [illegible]

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة

الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا
العدة عن احمد عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء **بيان** النذل الخسيس **كا** علي عن ابيه عن بعض اصحابه
عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تقترب فتكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن آدم يحب مثله
ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك
الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم **بيان** لا تقترب
يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد كل البعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا مخذولا والبز
بالزاي المتاع **كا** القميان عن التميمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد
منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين خليله وقرينه **كا** القميان عن الجمال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن
عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق فانك اسر ما تكون من ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك **يه** ابن عيسى عن
علي الميثمي عن عبد الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له ومعروف يوضع عند من لا يشكره
وعلم يعلم من لا يستمع له وسر يودع من لا حصانة له عنده **بيان** الحصانة بالمهملتين الحفظ والاحكام **يه** محمد بن احمد عن محمد بن آدم عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن
بخيلا فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها واعلم ان الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن **بيان**
الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله

باب تعرّف المودّة وتعريفها وآدابها

كا العدة عن البرقي
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه
يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك **كا** ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال سمعت ابي يقول حدثنا مسعدة بن اليسع
قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع رأسه فقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد
اعلمني قلبي عما لي في قلبك **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك
قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني قال وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك لتدعو لهم فقال هل
علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك **كا** علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح
المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث **بيان** يعني احدث ما يوجب خللا في المودة
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فان
قد احدث **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمر عن ابيه عن نصر بن قابوس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك
فان ابرهيم ع قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **كا** البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ثلث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه **كا** محمد عن
احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك
والا فانها معرفة حمقاء **كا** العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه
فيخلفه ولا يأتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو احدكم
من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله عمرو بن العاص وكيف ذلك يا رسول الله قال يتحرش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا قال
وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه **بيان**
العجز في الصورة الاولى ان ينسباه الى البادر كما لو جيء انه يبدؤه بتهيئة الطعام قبل ان يستوثق من قدوم الضيف وان ينسبا الى المخلف كما هو الاظهر

هذه الاربعة اوردها في باب نادر منه رحمه الله

ايضاح وجه مناسبة تعليل الامام بالآية الشريفة ان المراد بالآية على ما فسروها ... ليطمئن قلبي ... على هذا الخبر التعليل اشد الانطباق ره

باب تزاور الإخوان

فلانه لم يتمكن من دفع ما نسبه اللاحق بعد وعدله السابق وفي الصورة الثانية منسوب الى من احبه انه ظلم والوجه في عجزه ظاهر والغرض بالمهلين
ثم المنجم تكلف المجامعة والتمكث تكلف المكث والنحو الطريق كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب
الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء كا محمد عن احمد عن البرقي عن عبد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال بيان الصرع الطرح على الارض والاسترسال
المبالغة في الانبساط والاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام
استعارة

باب تزاور الأخوان

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت
له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي
تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق
الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له
مثل اجره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس موعد
الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة بيان تنجز ما عند الله استنجاحه سؤال القضاء
والوفاء به كا الثلاثة عن الخزاز قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله
وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من
الجنة منزلا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر بن يحيى الحلبي عن بشير عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد
المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله
الا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن احمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله
ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل ان الله تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستأذن على رب
الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار فقال اخ لي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك
قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالى يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي
زار وثوابه علي الجنة كا الثلاثة عن علي النهدي عن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله تعالى اياي زرت وثوابك
علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره بيان الزور بالفتح الزائر والياء في زوره عائد الى الله
كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه في بيته قال الله تعالى
له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه بيان القرى ما يعد للضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار
عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك
ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا
يسير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله بيان الاستبدال التبدل منه بدلا يعني لا
يأتيه لخداع او عوض او غرض دنيوي بل انما يأتيه لله وفد الله والوفد جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا لعله يعني به ما دون
بلده الى وصوله الى منزله وان كان منزله بعيدا كانه يتعجب من نزول الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة او فيها كا الثلاثة عن علي النهدي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله تعالى في الله جاء يوم القيامة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي
الله فيقول الله تعالى له مرحبا فاذا قال له مرحبا اجزل الله تعالى له العطية بيان في بعض النسخ يخطر مكان يخطو يعني يتمايل ويمشي مشية
المعجب والقبط بالكسر اهل مصر واليهم ينسب الثياب البيض الرقاق بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن
محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل آثر اخاه

المؤمن في الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم بيان البائقة الداهية والشر وبقربه منه الغائلة كا صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلّوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لابد يوم القيامة من ان يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى اخاه كان حياة لدينه اذا ذكر الله تعالى بيان المراد بالخمس والثمان عدد الليالي

باب التسليم ورده

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام تطوع والرد فريضة كا بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه بيان قبل السلام يحتمل ما اذا سلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البادئ بالسلام اولى بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقي كائنا من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكن اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا يناله سلام الله كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء السلام كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل من يبخل بالسلام كا العدة عن احمد عن عثمن عن هرون بن خارجة قال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان تسلم على من لقيت كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي صلوات الله عليه يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلام قول الله تعالى السلام المؤمن المهيمن كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره بيان ربما يشعر بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم كا محمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن

باب التسليم على اهل الملل

[illegible]

اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم كا محمد عن احمد عن السراد عن البجلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم واذا رد واحد اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلم عليهم **بيان** فهذا اذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معا فلا تنافي **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل من الاثم علي اكثر مما طلبت من الاجر **بيان** قال في الفقيه انما قال عليه السلام لغيره وان عبر عن نفسه واراد بذلك ايضا التخوف من ان يظن ظان انه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة عليهم السلام مخارج ووجوه لا يعقلها الا العالمون **كا** محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسلم على المرأة **بيان** ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة يتخوف ان يعجبك صوتها لغير المحارم والعجائز توفيقا بينه وبين ما تقدم (يه) سأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم **كا** محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام **بيان** وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر وغم من البال فلا عليهم ان لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلام في الحمام قال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر عليه السلام انه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربوا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا بأس بايراده هيهنا وهو ما رواه في كتاب الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه اني عليك عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا ابغيك غائلة فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك **بيان** يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم لفظ السلام **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن البجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك **كا** محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام **بيان** سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف فتوهم انه بكسر السين بمعنى الصلح او هو بمعنى السلام والظاهر انه كتب على الرسم وليس الا سلاما بالالف كما يوجد في بعض النسخ **كا** العمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤوا له فقال وهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا

او المراد انه اذا تفرق من الداخلين احد فالتسليم عليهم ولكن حين دخلوا واستقروا فالتسليم ان يسلم اذا دخل وذلك لانه لا يجزي تسليمهم عن تسليمه لا مراده بالتحول ح

و انما اورد الدعاء للمؤمنين في ابواب الذكر والدعا من كتاب الصلوة

اصابعهم في اذانهم وخرج بعضهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى في قولهم ص والقرآن ذي الذكر
الى قوله تعالى الا اختلاق **بيان** الا مشركا يعني بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفي سلامه او هل لهم من كلمة الظاهران وحرف عطف يعني اما
هذا الذي قلنا او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا او هل لهم من ذاك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف
عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من التسويد بمعنى السيادة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل
لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول بارك الله لك في دنياك **كا** الثلاثة عن البجلي **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ارأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك

باب المصافحة

كا علي عن العبيدي عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا
فانها تذهب بالسخيمة **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب
ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسائل
مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين
يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا **بيان** الزميل العديل الذي
حمله مع حملك على البعير والزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا والتحات التساقط **كا**
عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما
فصافح اشدهما حبا لصاحبه **كا** ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين
اذا التقيا فتصافحا ادخل الله تعالى يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات
الورق عن الشجر **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه و
تساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله تعالى بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن
صفوان الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمله من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة
فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه
الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي **كا** محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت
ابا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في المحمل فقال اما
علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتتحات يا ابا حمزة
كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب **بيان** الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس وغير ذلك
كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة **بيان** اي يجدد المصافحة حين يجد دورها **كا**
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا
ان يتصافحا **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه وليصافحه فان الله تعالى اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة **كا** عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح
واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار **كا** عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب او غيره عن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون
اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا **كا** عنه عن ابيه عن حمزة
عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع الا وان الذنوب
تتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي
بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحاق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت
الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا

غمرتهما الرحمة واذا اقاما لا يحتجبان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى **بيان** القطوب العبوس وقبض ما بين العينين
كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون
هو الذي ينزع يده **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة
فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول
الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه وآله اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت
ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى
لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما
حتى يفترقا كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك
انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا
كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر
حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك **بيان** تفرط في امرنا من الافراط يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على انك
ثم لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر مذموم فكيف يمدحه ازال الغلط لو هم بكلام مستانف حاصله انهم كلما وصفوا به من الكمال فهو
دون قدرهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم
من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم
الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن
الشجر **بيان** لعل المعنى في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وتاويله [illegible]
يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقي من السبعين الف سبع والله
ورسوله وابن رسوله اعلم **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على
المسافر المعانقة

باب المعانقة والتقبيل

كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسائلة
قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تعالى انما امر الملائكة ان
تعتزل المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى **بيان**
الصعداء تنفس طويل اخضلت ابتلت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان **كا** العدة عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد
المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته
كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه
بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على التقبيل المحبة الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد
بالاخ الاخ في النسب اذ الاخ في الدين انما تقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين او ما يشملهما ويكون رخصة **كا** عنه عن ابيه عن محمد بن سنان
عن الصباح مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير **كا** الثلاثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد
صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي **كا** الثلاثة عن رفاعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او من اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بيان لعل المراد بمن اريد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة المعصومون صلوات الله عليهم كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول

الحكم العلماء بالله وبأمر الله معا العاملين بعلمهم الهادين للناس من وافق قوله فعله لأن العلماء الحق ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن زاد
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك أقبلها
فأعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء
بيان لعل المراد أنه عليه السلام قال ثلاث مرات حلفت أن لا أناول رجلي لأحد يقبلها وهل بقي مكان للسؤال لذلك بعد حلفي عليه

باب آداب المجالسة

كا الثلاثة عن محمد بن مرازم عن أبي سليمان الزاهد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون
الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى يقوم **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلا فليقعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل **بيان** ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعين له صاحب
المنزل مكانا لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن الاثنين عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال إذا دخل أحدكم على أخيه في
رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويؤيده الحديث الآتي على أحد النسختين **كا** الأربعة
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن من حق الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج **بيان** صدر الحديث إشارة إلى حق الداخل
من الاستقبال والمشايعة وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه وفي بعض النسخ فهو أمين عليه حين يخرج يعني لا ينبغي له أن ينقل
حديثه الأخبار من غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام
قال المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بإذنه إلا أن يكون ثقة أو ذكرا له بخير **كا** العدة عن سهل وأحمد جميعا عن السراد
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عن أبي جعفر) عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالأمانة **كا** الثلاثة عن حماد عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالأمانة **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يحزنه ويؤذيه **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن
أبي الحسن الأول عليه السلام قال إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يغمه **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض لأخيه المسلم في حديثه فكأنما خدش في وجهه **بيان** عرض لأخيه بتخفيف الراء وفتحها وكسرها أي تعرض
له وظهر عليه يقال اعترض فلان بما عرضته وبما عرضت له وفي بعض النسخ المسلم المتكلم **كا** محمد عن أحمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله
عليه وآله رجليه بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل
إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده **بيان** قال بيده مال بها **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي
للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر

باب هيئة الجلوس

كا العدة عن البرقي
عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثا القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما
بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير صلى الله عليه وآله وسلم متربعا قط **بيان**
قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة وبالضم ممدودة أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه
أو يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة وجثى كدعا ورمى جثوا
وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجلا كسعى يرد بعضها على بعض وكأن المراد به التورك المذكور في الخبر الآتي ولعل المراد بالتربع معناه المشهور
كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله تعالى من خلق السماوات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله تعالى
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو **كا** الثلاثة عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي
بن الحسين عليهما السلام [?] قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه فقلت إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون إنها جلسة الرب فقال إني إنما
جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء
في المسجد حيطان العرب **كا** الخمسة عن إبراهيم [بن] عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال قال علي [?] رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء حيطان العرب

القرفصاء بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء ممدود على الاتباع [?]

باب المزاح وباب الضحك

بيان يعني ان الغرب يتوسل في الاخلاء بالاحتباء ثم يتوسل اخيرا بالسوق المنبه الجدار كا العدة عن البرقي عن ... عن حماد قال سالت
اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي عورته فلا باس كا عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة كا الثلثة عن حماد قال رايت اباعبدالله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة

باب المزاح

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري
بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه الاعرابي فيهدي
له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا كا العدة
عن البرقي عن بعض من رواه عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا
عدة من اصحابنا عن علي بن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبدالله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم
بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يداعب الرجل يريد ان يسره بيان فلا تفعلوا اي فلا تقللوا ولا تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط منها ... كثرتها ايضا
كا صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض
النسخ اباعبدالله عليه السلام مكان اباجعفر ولعل اباجعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله عليه السلام والرفث الفحش كا الثلثة عن خضر
النخعي قال قال ابو عبدالله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد بن مروان
عن ابي عبدالله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان
قال قال ابو عبدالله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن احمد عن السراد عن سعد بن ابي خلف
عن ابي الحسن عليه السلام قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الاثنان
عن حمدان عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبدالله عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن المثنى عن عبد
الله بن سنان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول المزاح السباب الاصغر بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشا كما تدل عليه حديث
معمر وحديث الجعفي السابقان او ما كثر منه كما يدل عليه الخبر الذي في الباب الآتي وما تضمن استهزاء كما يدل عليه تسميته سبابا فلا تنافي
بينه وبين الاخبار الاولة فان المراد بها ما لم يكن كذلك ...

باب الضحك

كا الثلثة عن منصور عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال كثرة الضحك
تميث الدين كما يميث الماء الملح بيان يميث اللين بالثاء المثلثة الموث الدوف والاذابة قال في النهاية وفي حديث ابي اسيد ... فلما
فرغ من الطعام اماثته فسقته تخصه بذلك اي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيء اميثه واموثه اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن
المثنى عن عنبسة العابد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بماء الوجه كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن
فرقد عن عثمان عن رجل رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام او الى ابي جعفر او احدهما عليهما السلام قال كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان
مجا بيان تمج الرمح من الفم كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبدالله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبد
الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني بيان قال الصادق عليه السلام
كفارة الضحك ان يقول اللهم لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القهقهة من الشيطان كا الاربعة عن
ابي عبدالله عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل
السيئات بيان الواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك ... لعله ... كا احمد عن ابن ...
عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلام يضحك ويبكي وكان الذي
يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام

باب العطاس والتسميت

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ... عن النضر عن القسم
بن سليمان عن جراح المدائني قال قال ابو عبدالله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا

عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له وتقول له يرحمك الله فيجيب يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات
بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعًا ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس ان يقول له يرحمك الله كا علي عن ابيه عن الاثنين عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة وفي رواية اخرى ولو من وراء
البحر كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن اسحق بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسًا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس رجل
فما رد عليه احد من القوم شيئًا حتى ابتدأ هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه
وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد
الله عليه السلام فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلًا فعطس ابو عبد الله عليه السلام فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام الا
تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان
يجيبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن النخعي قال عطس يومًا وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون صلى
الله عليك كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم
عطس فقلت صلى الله عليك وقلت جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال او ليس تقول
صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال وارحم محمدًا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه انما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة بيان او كما
نقول يعني به صلى الله عليك والمراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت ورده قال نعم يعني يقال هذا
او ذاك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك بقوله انك تقول وارحم محمدًا وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد
وهذا ترحم منك علينا ثم قال بلى يقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا بأس بالترحم علينا ونحوه كا
عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل بيان ثأب وتثأب اصابه كسل
وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان لان منشأه الغفلة الناشئة من التحمل لان يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله
عز وجل لانه حل عنه عليها ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد قال سألت العالم عليه السلام
عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي
امر الله الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرًا لما نسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله قلت ان عندنا قومًا يقولون ليس
لرسول الله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا انالهم الله شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا الثلاثة عن بعض اصحابه قال
عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلام وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام كا الثلاثة عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلثة مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا
لعنهم الله كا الثلاثة عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان
قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له
النبي بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا
شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن آية او شيء فيه ذكر
الله تعالى فقال كلما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن بيان فليقل في الآخر على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ
سئل عن آية او شيء يعني الاتيان بهما في مقام التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاءه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الصباح
عن مسمع قال عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغمًا داخرًا كا القمي عن محمد
بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين
والاضراس كا محمد عن احمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الآذان اذا سمعتم من يعطس
فابدؤه بالحمد لله كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله تعالى

هذا الحديث ... في باب نادر من كا ...

وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يشمته ولا ضربته ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر بيان
لم يشمته اي لم يشمتك يعني ان تشكيها سبيل اشتكى عضوًا من اعضائه اذا شكاه كا القمي عن بعض اصحابه عن التميمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله عليه السلام فقال القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام يرحمك الله فقالوا
له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس
المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عدة عن عبد
الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع البدن كله ما لم يزد على الثلث فاذا زاد على الثلث فهو داء وسقم كا العدة عن
احمد عن محمد بن احمد عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
عن ابن اسباط عن عمه عن الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة كا
محمد عن احمد عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدًا
كثيرًا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر
الله له الى يوم القيمة كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله
ما رأيت مجلسًا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال لي اصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من اين تخرج
فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رأيت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة
يأمن الموت سبعة ايام بيان النبل بالضم الذكاء والنجابة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تصديق الحديث عند العطاس كا بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق الحديث عند العطاس

باب الطاف المؤمن واكرامه

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الهاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة بيان القذى ما يقع في
العين والشراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لاخيه
مرحبًا كتب الله له مرحبًا الى يوم القيمة بيان يقال مرحبًا وسهلًا اي صادفت سعة كا عنه عن احمد عن الفيكي عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تعالى كا عنه عن احمد عن السراد عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمان
عن الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في امتي عبد الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه
الله من خدم الجنة كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك كا عنه عن احمد عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى يقول
في كتابه يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله تعالى بذلك احبه ومن احبه الله تعالى
وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل اروِ هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر بيان قوله عليه السلام وليس البر بالكثرة معناه انه لا يتوقف
البر على كثرة المال بل ينبغي للمقل ايضًا ان يبر اخوانه وذلك لان الله سبحانه حمد اهل الحاجة بالايثار والخصاصة الحاجة كا محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكأ
وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم
القيمة اوحى الله تعالى اليها ان ائتي اوليائي بطعامهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها
والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم
فيأكلون بيان فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع ان تكافيه في الدنيا بطعام او شراب الوصيف كامير الخادم والخادمة والوصيفة الخادمة
وانما امتنعوا عن الاكل لغلبة الخوف عليهم كا الحسين بن محمد ومحمد جميعًا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى

علي محمد بن سليمان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه بيان خمش وجهه خدشه والقرح بضم القاف والمهملتين الالم وقرح قلبه آلمه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة بيان في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم الا اعطاه الله ومثل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه

باب تذاكر الاخوان

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الوشاء عن بزرج عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع السته بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام من الامثال السائرة والمستتر في قاموا واخواته للملائكة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقولون اما ترون الى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله عليهم قال فيقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع ثلثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا الى الله وسالوه قضاها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة بيان نالوا من اولياء الله اي سبوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق ما بين الحلبتين كا بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا بيان النكاء لمقشر القرح وتخدد اللحم هزاله ونقصانه والخسا البعد والحسير الاعياء والدحر الطرد

باب ادخال السرور على المؤمن

كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى عليه السلام قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها

هذا الحديث اورده مرة اخرى في كتاب الروضة منه

هذا الحديث اورده في الروضة منه

باب ادخال السرور على المؤمنين

عمرتهم على من ناواهم مشركا ولكن بالا رهب بعدو ولا توثيق بعجبه بنفسه طرح النهار وطلب من الجنة قال من حيث شاء الله م بيان احكمهم من
التحكيم اي اجعلهم حكاما وقلم استخفه هيبته اي ازعجه وافزعه وحركه واضطربه كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم
عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب الاعمال
الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمنين كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال
داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا الخمسة عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم
او قضاء دينه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى
حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري
وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني
الله تعالى منه لابشرك بيان يقدمه اي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة ولفظة امامه تاكيد كا القميان عن ابن فضال
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن قال
حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له
بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما
يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني
من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس
وحشتك كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الاعمال
الى الله تعالى سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه كربته كا الثلثة عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل
على مؤمن سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله
قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول
له انا السرور الذي ادخلته على فلان كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله
عليه السلام فقرء هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن علي بن
يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله ومن ادخله على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كربا كا عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ايما مسلم لقي مسلما فسره سره الله تعالى كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الاعمال الى الله تعالى
ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه بيان يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من
كتاب المعايش ان شاء الله

باب قضاء حاجة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن علي عن بكار بن كردم عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون
في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل
قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سال الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان
بيان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام اي شريفهم ورفيعهم جمع علي كصبية وصبي كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد
بن زياد عن خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا

ح
ايضا
كرد كهنر
يعني القصد من المراد
بالشفاعة ... من خطايا
الحاضرين المنصوبين ...
...
المنصوب
رضا

نبيّهم على ذلك الجنة فان استطعتم ان تكونوا منهم فكن ثم قال لنا والله ربّ نعبده لا نشرك به شيئا **بيان** لعل المراد بآخر الحديث بيان
انهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك **كا** عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله
بيان الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة **كا** علي عن ابيه عن محمد بن زياد
عن صندل عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة
الف **كا** الثلاثة عن الحكم بن ايمن عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله تعالى له ستة آلاف
حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة آلاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن
افضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرا **كا** الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف
بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح
له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من
طواف وطواف حتى بلغ عشرا **بيان** قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرا **كا** العدة عن سهل
عن محمد بن اورمة عن ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران
له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسرّ بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة **كا**
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى عليّ ثوابك ولا ارضى لك
بدون الجنة **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة
من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه
شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه
مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل **بيان** الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب منها والنهش [illegible]
لدغ الحية وانما كان المعذر اسوء حالا لان العاذر بحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لا يعذره فقضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم
والحسرة عليه ادوم ووجه آخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى عليه حقه سالما الى يوم الحساب عما يغتابه ويقاصّ عليه **كا** العدة عن
البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت و
كيف ذلك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان ردّه عن
حاجته وهو يقدر على قضائها فانما ردّ عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة الى يوم القيامة حتى
يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله
قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة
يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا **بيان** سببها بالمهملة والموحدتين
من التسبيب **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن لترد عليه
الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهمه الجنة

باب السعي في حاجة المؤمن

كا الثلاثة عن ابي
علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب اليّ بالحسنة فاحكّمه
في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجته فقضيت او لم تقض **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابرهيم الخارقي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة و
عمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا
في الخير **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب افضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام **كا** عنه عن

هذا الحديث رواه [illegible] في باب [illegible] من [illegible] الا انه [illegible] كذا في آخره [illegible] منه

باب السعي في حاجة المؤمن

احمد عن معمر بن خلاد قال سمعنا ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل
على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمن عن رجل عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة اخيه
المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من
حاجته كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد
عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة
ويرفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه
عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها كتب الله
تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة كا محمد عن
احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا
عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء عليه فقال لي
قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي وامي
فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال بابي انت وامي اعني
على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي
انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان الكراء ممدودا مصدر ومقصورا اجر المستاجر و
كلاهما محتمل هنا وعلى الاول يحتمل ان يكون جارا ومستاجرا مبتدئا متعلق بتعين يعني نفسه ابتداء من غير ان يسئله الاعانة يه ميمون بن
مهران قال كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي
عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال لي لم انس ولكني سمعت ابي عليه السلام يحدث عن جدي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انه قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة الاف سنة صائما نهاره قائما ليله كا علي عن ابيه عن
الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد بني
اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم بيان كرر علي حديثك بتشديد الراء اي
ارجع اليه كانه كان محدثا وفي بعض النسخ كزز علي بالزائين وامشاء بالتاء والاول هو الصواب عانيا من العناء

باب تفريج كربة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن
اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة
يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان
العطشان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اعان مؤمنا نفس الله تعالى عنه ثلثا و
سبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم كا الثلثة عن الصحاف عن سمع
قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم بيان الثلج ككتف البارد والمطمئن والرخي الصدر واطيبها او
افضلها او الخالص او الصافي كا الاثنان عن الوشا عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن احمد عن
السراد عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا
والاخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤ

في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير **باب اطعام المؤمن وسقيه** كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملا جوفه من الزقوم مؤمنا
كان او كافرا كا عنه عن احمد عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان
اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون كا عنه عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة
تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده بيان عطف طوبى على الجنان لانه من انواع الثمار وشجرة عطف على ثلث يعني اطعمه الله من ثلث جنان
ومن شجرة في اخرها غرسها الله بيده كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل يدخل بيته مؤمنين
فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة بيان الشبع بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك كا بهذا الاسناد عن اليماني عن الثمالي عن علي
الحسين عليهما السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
او مسكينا ذا متربة بيان السغبان الجائع والمقربة من القرابة والمتربة من التراب كا العدة عن البرقي عن عثمان عن الصحاف قال قال ابو عبد
الله عليه السلام اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا
حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت نعم ما آكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ان فضلهم عليك
اعظم من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك
ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك كا الثلثة عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا
خرجوا بالمغفرة لك كا الثلثة عن محمد بن مقرن عن عبيد الله بن نضر عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لان اطعم رجلا مسلما
احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف من الناس كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة الف من الناس بيان الفئام بالفاء مهموزا الجماعة
من الناس كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك
قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اكلة ياكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة بيان الاكلة بالضم اللقمة كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن
صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل سوقكم هذه فابتاع بها الطعام اجمع نفرا من المسلمين
احب الي من ان اعتق نسمة كا عنه عن الوشا عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل محمد بن علي عليهما السلام ما يعدل عتق رقبة قال
اطعام رجل مسلم كا محمد عن الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ارى شيئا يعدل زيارة
المؤمن الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح
ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم من الذبح كا صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجيء الى ناصب
فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة و
مثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم

عن الناس احب الى من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها ومثلها حتى اذا بلغ عشرة ومثلها ومثلها حتى اذا بلغ السبعين كا الاربعة عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين
الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل

باب كسوة المؤمن

كا محمد
ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان
يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملئكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى
في كتابه وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عرى او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله تعالى به سبعة
الاف ملك من الملئكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كسا احدا الحديث الا ان فيه سبعين الف ملك كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي
بن الحسين عليهما السلم قال من كسا مؤمنا كساه الله تعالى من الثياب الخضر كا وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عرى كساه الله تعالى من
استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة

باب نصيحة المؤمن ودعوة الى هدى

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجب للمؤمن على المؤمن ان
يناصحه كا عنه عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب كا السراد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه بيان
نصيحة المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا وفعلا سرا او علانية وقد مضى خبر انا خراني النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان
معنى النصيحة مطلقا وياتي اخبار ترك النصيحة في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمن
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى
واحمد بن ابان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اسالك اصلحك الله قال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم
على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمراة فينقذ الله من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي
بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني
عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له بيان
ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع ومعرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والتبري من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما عليك اي الذي
يجب عليك بان تكون ما موصولة او وما باس عليك بان تكون نافية ولا عليك اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق وارشادا
في دين وهداية الى معرفة وقد مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب التوحيد وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال او قلة
دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استلزم ذلك خطرا وضررا واثارة فتنة او ادى الى مخاصمة ومعاداة او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه
في هذا الحديث بقوله عليه السلم ان آنست من احد خيرا يعني انه يؤنس منه خيرا فلا ولا كرامة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

باب التقية

كا الاربعة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ولا
تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الاية وقوله عليه السلم السيئة بعد قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن
تفسير له اذ ليس في هذا الموضع من القران كا الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم

الاية في سورة الانبياء منا

الملكة بالكسر الخيط خاط يخاط بالجيم سلك منا [illegible]

في كا السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال تجب للمؤمن على المؤمن النصيحة

او ورده صاحب الكافي في باب ثياب المؤمن ايضا الرضوي مد ظله

اي لا شيء عليك ان تكلمهم [illegible]

مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا با عمر ان تسعة اعشار الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين بيان قد ذكرنا معنى عدم الحاجة الى التقية فيهما الا نادراً واتينا بتمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخف من كتاب الطهارة كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيماً كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله تعالى يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا الا ان يعرفونا والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية فلو قد كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسين بن علي عليهما السلام ايضاً الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ هكذا مكان هذا كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا بيان لنحلوكم اي سبوكم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا با عمرو ارأيت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تأخذ قلت باحدثهما وادع الآخر فقال قد اصبت يا با عمرو ابى الله الا ان يعبد سراً اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله تعالى لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسن عن علي عن درست قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله تعالى ولكن رجلاً لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل بيان اي لم يفعل حسناً ولا جميلاً كا علي عن الاشعري قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرؤا مني فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وامرك ان تعود ان عادوا بيان قصة عمار على ما رواه المفسرون في شأن نزول هذه الآية ان قريشاً اكرهوه وابويه ياسر وسمية على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرهاً فقيل يا رسول الله ان عماراً كفر فقال كلا ان عماراً ملئ ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملاً يعيرونا به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقوكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخباء قلت وما الخباء قال التقية بيان في عشائرهم يعني عشائركم المخالفين لكم في الدين كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له بيان القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء اكراماً لهم وتواضعاً والثاني القيام بامورهم والائتمار بما يأمرونه به فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك تقية منهم كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا الثلاثة عن ابن اذينة عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا

باب التقية

سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له كا الثلاثة عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **بيان** قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه الخواص التي افرده الله بها ما نتلو عليك قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة فقال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية **بيان** لعل المراد انه كلما تقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القائم يصير التقية اوجب كا الاشعري عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية **بيان** اصل البرانية من البر والجوانية من جو البيت اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه وفي حديثه ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر يعني الامارة يعني عليه السلام خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت الامارة بيد الصبيان والسفهاء كا محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرآ من امير المؤمنين عليه السلام فبرئ واحد منهما وابى الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة كا الحسينان عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه كا الثلاثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات **بيان** يعني كلما تقولونه وتفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا اكثرا او المراد انه كلما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤديكم في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا الحسينان عن صفوان عن

قال العلامة الحلي رحمه الله ... ميثم كان ... بالنفس ... ان ... مثل هذا ... التقية ... الا في ... لا التقية ... على ... امير المؤمنين عليه السلام ... التقية ... صلوات الله عليهم ... بالتقية ... كانوا ... من اهل ... الله كما ... التقية ... لانهم كانوا ... في ... الامر ... فانهم ...

شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية **باب الكتمان** كا
محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق و
قلة الكتمان **بيان** النزق بالنون والزاي الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان كا الثلاثة عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله تعالى ومن اذاعه اذله الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد
غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده
ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين
شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا كا عنه عن احمد عن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر
مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكرهه فاذا
عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى
تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعلى
عليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان
وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني **بيان** فاقرئهم عليك السلام واقرئك السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا
عليه بمن يثقل عليه اي تكلفوا ان تحملوا عليه ثقيلا لا مفر له الا ان يسمع منه فيلطف فيها اي يرفق ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه
كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد
ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد **بيان** كيسان لقب مختار بن ابي عبيدة المطالب بثار ابي عبد الله الحسين عليه السلام المنسوب اليه
الكيسانية كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم
واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **بيان** اشمأز نفر وهو جواب اذا ويستفاد من هذا الحديث انه لا ينبغي
الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه وان ضعف اسناده او بعد مضمونه عن افهامنا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن
حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فان من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه
في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى
ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له
بيان كانه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وانه
قد قتل بسبب ذلك كما ياتي في اخبار نكال الاذاعة في بابها ان شاء الله كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمان بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر
جاوز اثنين شائع **بيان** قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون على التهكم والثاني اوفق بقوله اما سمعت فان سليمان كان ثالثا كا محمد عن
احمد عن البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن مسالة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا
الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون
ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله و
لا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن عليه السلام
وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم ضلتكم وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن عليه السلام

وانتم يا اعزائي ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له وكان الامر قد وصل اليكم **بيان** فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف يعني لولا امداد نعمة الله عندنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر بسبب ايذائهم عنكم حقيقتنا اما رايت بيان المنة فيه والانتقام وازاد بما صنع الله استجنا لهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد بابي الحسن اباه موسى عليه السلام والحط بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي اخر الحديث بشارة الى قرب ظهور الامر وتيقن وقوعه **كا** الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين **بيان** النومة بضم النون وفتح الواو ونحيها الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره والبذر ككتف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيئ الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب **كا** العدة عن احمد عن عثمن عمن اخبره قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا **كا** عنه عن عثمان عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل **بيان** القياد حبل تقاد به الدابة **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله **بيان** شبه الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع **كا** الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه **كا** العدة عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن جميلة عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي سبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده **بيان** مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني ابي ميثم رضي الله عنه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي حتى خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي فتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى اخر الدعاء ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة وقال لي اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مظلمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي عليه السلام والتفت وقال من فقلت ميثم فقال يا ميثم الم امرك ان لا تتجاوز الخطة فقلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر على ذلك قلبي فقال سمعت مما قلت شيئا فقلت لا يا مولاي فقال يا ميثم

وفي الصدر لبانات ... اذا ضاق لها صدري
نكت الارض بالكف ... وابديت لها سري
فمهما تنبت الارض ... فذاك النبت من بذري

نقلناه من كتاب عمل مسجد الكوفة

باب شكوى الحاجة الى المؤمن

كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى **كا** العدة عن البرقي عن القاسم عن جده قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة

تستجاب ومشورة براي يب ابو هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستأذنت عليه فاذن
لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني عليه السلام فقال ان الله
تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك
بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها **بيان** فوجمت اي سكت والتبذل الامتهان ومن
فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه

باب التكاتب

كا العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف
بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى
ترفع السين **بيان** ولا تمد الباء يعني الى الميم كما وقع التصريح به في حديث امير المؤمنين عليه السلام وترفع السين تضرسه **كا** عنه عن علي بن الحكم
عن الحسن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان **كا** عنه عن محمد بن
علي عن النضر بن شعيب عن ابان عن الحسن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب داخل الكتاب لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان
لابي فلان **بيان** لعل المراد بالحديثين النهي عن اثبات اسم الكاتب داخل الكتاب في وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب اليه فانه لا بأس
بثبته داخل الكتاب في وجهه **كا** عنه عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس بذلك
من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه **كا** عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يبدأ الرجل
باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه **كا** الثلاثة عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء
فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه **بيان** المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله
كا الثلاثة عن علي بن عطية انه رأى كتبا لابي الحسن عليه السلام متربة **بيان** تتريب الكتاب ذر التراب عليه ولطخه به وفي الحديث اتربوا
فانه انجح للحاجة **كا** عنه عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب قال لا بأس به **كا** السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى بالله ورسوله صلى الله عليه وآله **كا** احمد بن محمد الكوفي
عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا
او دهقانا من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك لكي يقضي حاجته قال اما ان يبدأ
به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر **بيان** الدهقان بالكسر والضم الرئيس والقوي على
التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم والعلج الرجل من كفار العجم **كا** علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا بأس اذا فعل لاحتياز المنفعة **بيان**
الاحتياز بالمهملة والزاي اي جلبها وجمعها

باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

يه الهاشمي عن الثمالي
عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول
التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك
وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك
فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان
تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف
المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى
ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على
لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند
ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام

باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك
يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه
فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال
عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع
عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته
وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم
بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم و
فتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكنا
وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها
وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا
خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تاتيه من خير اليه
فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل
احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك
وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك
فانك لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما
حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له
على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه
سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا
قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر
الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان
نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له
وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي
المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا
وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك
فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم
عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل
فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك
الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا
ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند
شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا
تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما
حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان
يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به

بطاعة ربك ولا تخل به فتبوء بالحسرة والندامة ومع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره وحق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله جل وعز وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تعالى وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تواخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسئول ان اعطى فاقبل منه اولا بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره وحق من اساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبانهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهده **بيان** الوفادة القدوم والخرق بالضم ضد الرفق ليحفظ لك ما ائتمنه من خزائنه لعل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعله به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما ياتي العبد من خير بسبب ما اتاه الله اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه لولا في تربيته فخزانة محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك المنعم عليك اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وتكسب المقالة الحسنة من الكسب فقال كسبت منه خيرا وكسب الرجل مالا اي اعنته عليه والسفارة الرسالة والاصلاح ومن يجلس اليك يعني من ورد عليك فيجالسك ولا تؤثر على نفسك من لا يحمل ما لك اي لا يشكر لك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر لانه مختص بالايثار ولا تستجهله اي لا تستخف رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمة من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني ان ترحم من نوى تعليمه

باب النوادر

كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنا بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال قد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال انى هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قال قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الآخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحقه اليه ويستغفر الله **بيان** شناه كمنعه وسمعه ابغضه وكان الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب او ريبا بالآخر الذي لم يبلغ السابق فانه وان سبق الا انه لم يبلغ بعد اشار بذلك الى ان الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقي في الكمال الموجب للوصول **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون **كا** القمي عن الجمال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم فقلت له وما الشريف فقال قد سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى **هذا** آخر ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة والحمد لله اولا وآخرا

هذا الخبر بعينه ذكره في الروضة منه

هذا الخبر بعينه في الروضة منه

ابواب خصايص المؤمن ومكارمه

الآيات

قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الآيات في كرامة المؤمن

باب قلة عدد المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت
الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المرأة الصالحة في غاية القلة كا العدة عن
سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلثا الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب
ثلث مرات بيان ثلثا اي قال ثلث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ غريب كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة
مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى
ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف قال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى
ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب
الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر
الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على
الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح ع يا سماعة امنوا
على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابراهيم كان
امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان
اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون
اليه بيان امنوا على فرشهم لعله ع اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم من شيعته ثم خذلوه ولم يعينوه فغبر بالمعجمة والموحدة اي مكث و
ان اهل الكفر لكثير يعني بهم من كان في زي المؤمنين وفي عدادهم لم ذاك اي لم جعل اهل الكفر في زي المؤمنين وفي عدادهم في الظاهر كا الاثنان
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انسا للمؤمنين كا العدة عن
سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها
فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا
اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ايهات
لغة في هيهات اشار عليه السلام بالثلثة الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر ع انه قال ارتد الناس الا ثلثة
نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما
سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين ع
بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم قوله عليه السلام جاض جيضة بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابيه
عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار و
حذيفة رحمهم الله وكان علي ع يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن
اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب
قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث آخر عن ابي جعفر
عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة
وكانوا سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين ع الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام كا
علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى على نبينا واله وعليه السلام
اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الآخرة فانك

ح ايضا
ينبع
حصن له عيون
ونخيل [illegible]
اوقفها امير المؤمنين عليه السلام
عملها بيده [illegible]
وقع على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر
في المجمع ينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة
قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا بد ان يكون في عسكر
الامام من خلص الشيعة بهذا
العدد [illegible]
[illegible]
ظاهر
[illegible]

هذا
الخبر [illegible]
القصة
منه
ره

لا تجدا عوانا يعينونك عليها **باب** الصغار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث **بيان** لعل المراد انك كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر الاخرة وجدتك منفردا فيه لا يعينك عليه احد وبهذا ذلك بسبب فوتك فيه وحدتك

باب عزة المؤمن

كا محمد عن احمد عن عمرو بن عثمان عن مسعر بن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى فيجيز الله له امانه ذلك **بيان** يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما ضمن على الله امانا احد من الذنب او عذاب اجاز الله له امانه ودفع عن المضمون له تلك الافة والعذاب

كا العدة عن البرقي عن الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين **بيان** الفلج الظفر

كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه واله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مسائته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته

كا محمد عن ابن عيسى والقماط عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الى عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مسائته

كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له

كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد اسرى بي الله تعالى فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية **بيان** الارصاد الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفرض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار ومعنى نسبة التردد الى الله سبحانه تقتضي تحقيقه في ابواب معرفة المخلوقات والافعال من الجزء الاول وذكر اهة الموت لا تنافي حب لقاء الله مع انه قد يتغير حال الاختصار بحيث يحب الله الى المؤمن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله افهام الجمهور وقد اودعنا في كتابنا المسمى بالكلمات المكنونة وانما يرزق فهمه من كان من اهله قال شيخنا البهائي ره في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال ره ولاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ره ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار والاركان والقلب انتهى كلامه ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الاخير الذي اقر به

هذان الحديثان في الرفعة رق هذا الحديث الى اخر الباب من باب من اذى المسلمين واحتقرهم منه ره

باب انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن

وثبت على اقراره حتى دق به وذلك لان منهم من كذب فانكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يدق. **باب اصطفاء المؤمن**
كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان هذه الدنيا يعطيها
الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمان عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع
ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين
الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد بن عيسى عن
بن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصخر ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض
ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين آبائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء
على دين هؤلاء. **باب انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن** كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي
ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو
جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه
الموت كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على
قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل
بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضة مرضها لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو
كان في رأس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن
لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما
هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا
كفى الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى
بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي
المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن
لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بزرج عن عنبسة بن مصعب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذه الطاغية
اذن لي فاتخذت قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا **بيان** التقلقل التحرك واريد بالطاغية
الدوانيقي كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد
كا علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه
المؤمن عزيز في دينه **بيان** ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب
في صحبته **باب ان المؤمن لا يفتن في دينه وان الدين هو الغنى** كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن
ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه
وقاه ان يفتنوه في دينه **بيان** الاية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب فسطوا عليه اي جاروا
من السطو بمعنى الجور والتعدي عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اليه ايديهم وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي [illegible]
عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين ع اصحابه اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على
ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك
دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرأ ضريرها **بيان** حرب الرجل ماله
الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر كا علي بن ابيه عن حماد كا العدة عن البرقي عن حماد عن ربعي عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال السلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن ابن

عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله عليه السلام من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل فقال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغنى **بيان** غبر مكث لا يحج يعني به انه لا يقدم مكة حتى يلقى ابا عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه واما من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسئول انه عليه السلام انما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته كل الكشف فكان يجمجم في بيان حاله ويخفي

هذا حاله **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك عن بكر الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام او عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه فقال له اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه **بيان** تقربت بذلك اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك بانا الذين هم الغنى بالدين مما اخذ منك يعني الغنى بالمال ان الله قسم اراد عليه السلام انه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقا وانما يمكن الغنى عن لئامهم وهو الذي نفعه يضر بالدين

باب ان الله لم يأذن للمؤمن ان يذل نفسه

كا محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر **يب** محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء **بيان** القل بالقاف الثلم **كا** العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام **كا** محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله ذليلا **كا** علي عن ابيه عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه **كا** محمد عن ابن عيسى **يب** عن يب السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق **كا** العدة عن **يب** البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه

باب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصير ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع **بيان** الخامة من الزرع اول ما ينبت على ساق **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد العمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفاته الريح انكفا وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير **بيان** كفاته صرفته

باب ما يدفع الله بالمؤمن

كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء **كا** محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق

دون
بعض نسخ ...
في عنوان باب ما يدفع
الله بالمؤمن لفظ وان ...
تزاد في اخره هذا الحديث كلمة
... عن غير ... عند
... لا ... العذاب
... المؤمنين ...
... بعد
... هما ...

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

فقال الله ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم **بيان** نفى ذا ان المؤمن ان يشفي غيظه
بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لانه ليس بطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء و يفعل ما يريد مع مأمور بالتقية والكتمان والخوف من
الغضب والخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته **كا** العدة عن سهل و
محمد عن ... جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول
بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او
منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلثة عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه
الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد **كا** العدة
عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله ع اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن
عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه **كا** الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وقد وكل
الله به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا يغتاله ومؤمنا يحسده وهو اشدهم عليه ومنافقا يتبع عثراته **كا** العدة عن سهل عن السراد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به
بيان خلي من التخلية ضمن معنى الاستيلاء فعدي بعلى يعني يخلى بين الشياطين المشتغلين به ايام حيوته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان
صاحبتا مثل في الكثرة **كا** سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان ولا يكون وليس بكائن
مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يؤذيه **كا** الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت
عند ابي عبد الله ع فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة
كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن
كا عنه عن محمد بن علي عن ابن هيثم الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاء منه خير
كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفر **كا** وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد
الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور **بيان** المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور روى الشيخ الصدوق في علل
الشرائع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال كان رسول الله ص مكفرا لا يشكر
معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر
معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **كا** الثلثة عن الخراز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة
الا عرض له امر يحزنه يذكر به **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان المؤمن من الله تعالى لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد
الله تعالى على ذلك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة
اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة **كا** الحسين بن محمد و محمد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسين بن حماد الواسطي قال كتبت الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه عليه السلام ان الله تعالى ذكره
اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و
صدق المرسلون **باب ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه** **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء في الدنيا الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **بيان** الامثل الافضل والادنى ...

ابواب خصائص المؤمن ومكارمه

كا علي عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله تعالى به المؤمن فقال سئل رسول الله ص من اشد
الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه
ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب علي ع ان اشد الناس بلاء النبيون
ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل
الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض بيان
هذا ع وذلك ان الله ثم دفع لما يتوهم ان المؤمن اكرامه على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلى ويكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المؤمن لكرامته
على الله تعالى كان ينبغي ان كان محل ثوابه الاخرة دون الدنيا فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكلما كان البلاء في الدنيا
اعظم كان الثواب في الاخرة اعظم فينبغي ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي
عن ابي عبد الله ع قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه

باب ان من احبه الله ابتلاه

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه
بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك بيان غته
بالبلاء غمسه فيه وثجه بالبلاء صبه عليه واسال كا العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله ص ان عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن
سخط البلاء فله السخط كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله تعالى عبادا في الارض من خالص
عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم

باب نادر فيمن لا يبتلى

كا الثلثة عن الصحاف عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا
فلا يصيبه شيء من المصائب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله ع دعي النبي ص الى طعام فلما
دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فوقعت البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال
له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله ص ولم يأكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله
فيه من حاجة بيان الرزء بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله ص لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب بيان نصيب الله سبحانه في مال العبد وبدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فيهما وهو
زكوتهما كما يأتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه يوما ملعون كل مال
لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب
بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل
يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين

باب ان الكرامة على الله انما هي بالابتلاء

كا الثلثة عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن لكرم
على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من
غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض بيان
الطرف جمع طرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسن بن المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله
ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان

باب ما يبتلى المؤمن والابتلاء به

بن خالد عن ابي عبد الله ع قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحد خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده كا
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع
وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا الثلثة عن حسين عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفاه الاوجاع
والامراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا بيان الارزبة بتقديم المهملة على
الياء المثناة العصية من حديد والقصف الكسر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن ابي الحجام عن ابي عبد الله ع قال قال الله
تعالى لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا بيان يعني لولا مخافة انكسار قلبه وحزنه
على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت ابدان الكافر حتى لا يصدع ابدا

باب المعافين من البلاء

كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في
عافية ويدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا بيان الضنائن الخصائص واحدها ضنينة فعيلة بمعنى مفعول من الضن
وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنيني اي اخص به واضن بمودته ورواه الصدوق ان
لله ضنا من خلقه مفردة واحياؤهم في عافية يشمل عدم ابتلائهم بالبلاء لفرط محبتهم لله فانهم وكونهم بحيث يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمه
فيعدونه عافية وفي اخر الحديث اشارة الى ذلك كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع ان الله تعالى خلق
خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن ابن
عن السراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية و
يبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية بيان صدر الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله عبادا يضن بهم عن البلاء

باب ما يبتلى به المؤمن والابتلاء به

كا محمد بن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر
ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب يس انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال
كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان
صاحب يس هو حبيب اسرائيل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم
وبينهما ستمائة سنة وعن النبي ص سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن ال فرعون وفي رواية هم
الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة اشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت
اصابعه الى كفه وظهرت مفاصل اصول الاصابع ورد اصابعه عليه السلم يؤيد النسخة الثانية اذ لا رد في الاشل والاقطع كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به
عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن ال فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين بيان
مؤمن ال فرعون اسمه سمعان او حبيب او خربيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز
كونهما معا مكنعين او كان احدهما مكنعا الا ان قوله في اخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يبعد ان المكنع او المكتع صاحب يس لان هذا
القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما
مؤمن ال فرعون فانما كان يقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابرهيم انه كان مجذوما مكنعا وهو
الذي قد عقفت اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف انعطف وهذا
الحديث دليل بان في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد
بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة بيان
الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما
عمى البصر [illegible] روى الصدوق في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلم [illegible] اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما

واما عمى او ما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عثمان عن النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به كا الحسينان عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله ع ابتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المؤمن كا الثلاثة عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده

باب ابتلاء المؤمن بابليس

كا محمد عن احمد عن السراد عن حنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعني لم يكن مقصود ابليس الا اغواءك واغواء اصحابك يعني الشيعة واما الآخرون فقد فرغ منهم حيث اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا تقبل منهم كا الحسينان عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن بزدج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب ع فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله ع قال ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين بيان لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهبها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريج لان ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصي بالليل اذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض وفي ملأ ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات الموهمة المستولية على الانسان في الليل المالئة ما بين مطلعها من القلب ومغربها

باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما

كا مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لرسول الله ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عسير فلا يحب ان يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلام ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار

باب ابتلاء المؤمن بالفقر

كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب عن مفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو عبد الله ع لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن ابن عيسى عن ابراهيم الحذاء عن محمد بن صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب وابي اسحاق الخفاف عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت بيان المصاص خالص كل شيء كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم ع فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان معنى الآية لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بابناء الكفار ويكونوا جميعا امة واحدة ولا يبقى الا قليل ممن محض الايمان محضا فعبر بالناس عن الاكثر بازاء لمة المؤمنين

اخبار هذا الباب تمامه في الروضة منه رح

هذا الحديث تمامه في نوادر النكاح منه رح

في بعض النسخ مكان قوله يعني عامتهم الى قوله ليسوا فيهم هذا البناء كلهم على الكفر اي خلاف الحق لجعلنا لهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك لكان المؤمنون يعني اهل الحق

منه كا

منهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع
وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما اشتهى النساء احد
فرأى الموت واشتهى ذلك كله فقر يبلو صاحبه ثم لا يعطى شيئا باب فضل الفقر وستره كا علي عن العبيدي عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال
ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة
فقال احبسوها بيان الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد به اربعين سنة لان الخريف
لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض الاخبار ان الخريف الف عام والعام الف
سنة اسربوها اي خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للامر والذهاب اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله ع
المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله كا عنه عن ابي عبد الله ع مثله بيان لعل المراد ان المصائب عطايا من الله عز وجل يعطيها
من يشاء من عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عزيز لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقر من لا
يجد الا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في الف الا واحد كا عنه رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد
قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه بيان نكى جرح وبيان ما بينا سبب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب
الزكوة ان شاء الله كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص يا علي
الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم
يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى ليلتفت
يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود
احدا منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا
الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تعالى لك ولكل عبد منكم مثل
ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن عفان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تع ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في
الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني بيان
السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي
بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا
اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا في فخذوا بيده فادخلوه الجنة كا العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن ابي
عبد الله ع قال جاء رجل موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس الى رسول الله ص فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب
الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله ص اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا
قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له
نصف مالي فقال رسول الله ص للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك بيان ان لي قرينا اي شيطانا
يوسوسني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا التصادر مني من جملة اغوائه كا علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال في مناجاة موسى ع يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض
كا باسناده قال قال النبي ص يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم
كا القمي عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه
فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة قام

ابواب خصائص المؤمن وكرامته

عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا
تحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الفقر ازين للمؤمن
من العذار على خد الفرس **بيان** العذار من اللجام ما سال على خد الفرس **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن مبارك غلام شعيب قال سمعت
ابا الحسن موسى ع يقول ان الله تعالى يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء
ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله ع
مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله

باب البشارات للمؤمن

كا العدة عن سهل
عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال
ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال فقلت جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي
من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم والله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت
فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت
له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم
به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا
في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهم السلام فاوحى الله
تعالى الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى ع الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه
يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار
الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تعالى بما انتم عليه يوم
القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون
الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا
وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد
يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم
يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز وجل باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله
الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص
في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام
زاغت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد

اخبار هذا الباب اوردها في كتاب الروضة متفرقة ... وفي اكثر النسخ ليس في هذا الموضع ...

باب البشارات للمؤمن

فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك برآء يا ابا محمد فهل سررتك كا وفي رواية اخرى فقال حسبي **بيان** حفزه النفس بالمهملة والفا والزاي اي حثه واعجله قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف وقد حفزه النفس ومنه ذكره في الحديث والشباب بالفتح جمع شاب كما انه بمعنى الحداثة والنبز اللقب السوء فقضى نحبه اي مات نذره اي الوفاء بالعهد والنحب جاء بمعنى النذر ايضا وبمعنى الاجل والمدة والكل محتمل هنا ومنهم من ينتظر يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق تحبرون اي تسرون سرورا يظهر حباره اي اثره في وجوهكم كقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر ع والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت فقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ع ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرء منه ووالله ما ابغضه وابرء منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي ع والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس **بيان** العنزة بالمهملة والنون والزاي العصا في اسفله حديدة وثلج القلب اطمئنانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشيج بالنون المعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وحماليق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالكحل والحسر الكشف **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله تعالى في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله ع ليودعه فقال له ابو عبد الله ع اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب **كا** يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص وعلى الله تعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق **بيان** يصدق ذلك قوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى البرقي في محاسنه باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك اني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرء هذه الاية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان الشهداء قليلا

اقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن انما يقبض روحه على حضور من قلبه وتهيؤ منه للموت كما ان الشهيد متهيئ للشهادة محضر قلبه للرحيل و
لذا سمي شهيدا ووجه آخر وهو ان الاعمال انما هي بالنيات والمؤمن يود دائما ان لو كان مع امامه الظاهر في دولة الحق يجاهد مع عدوه و
يستشهد في سبيل الله فيعامل معه على حسب نيته وبناء ثواب الشهيد بأبي في باب النوادر ما يؤيد هذا ووجه ثالث وهو ان من رضي امرا
فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه كما روي عن امير المؤمنين ع والمؤمن قد رضي وسلم لامامه الحق الجهاد مع عدوه فهو كانه معه روى هذا المعنى
بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا
معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم
يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون
لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقا حقا كا عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على
مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله بيان تكفوا يحتمل معان احدها الكف عن
المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس وترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن اظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها
اقربها كا علي عن ابيه عن السراد عن الحارث بن محمد بن النعمان عن العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا و
استيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا
محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله ما احد
من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم
بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى كا علي عن ابيه عن السراد عن الخراز عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى فيهن خيرات حسان
قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل
خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله تعالى ليبشر الله تعالى بهن المؤمنين بيان الكاعب
الجارية حين يبدو ثديها للنهود كا الثلثة عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر
اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع
والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا
الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في
فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر و
استبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة و
دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا
وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا
ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد
واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق
بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض
جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملئكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم
لخاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون
الاولون اشار بذلك الى قوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية
قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية ولعل السابقين الآخرين من تأخر عنهم من
اهل البيعة بيعة عليه السلام على ان شيعته بمنزلة السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعنا ما مر في تفسير حديث من مات

باب البشارات للمؤمن

على هذا الامر هات منهم انّى تعرض المجالس التابعون والتبا بعد الواو وعلى هذا يكون المجلسان الاخيران تفسيرا للاولين على الاظهر و الغشب لكلاه والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه واوله التفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبدالله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبدالله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد ص ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرا القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واعمى ابصارهم

بيان الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس لذلك او كراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملئكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبدالله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملا و سمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون و المصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملئكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون

بيان اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رايناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشات من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن احمد عن التيملي عن ابن زرارة فان لفظة ابن تقلب بعن في الاخير وبالعكس في الاول والتثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله من احد عملا اشتمل على تعيير مؤمن ونقض نصيحته او لا يقبل الله عملا من مثرب كما قال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن بزرج عن عنبسة عن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا كا علي بن محمد عن البرقي عن عثمان عن ميسر قال دخلت على ابي عبدالله ع فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احدا كا محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابوعبدالله ع يا ابا محمد ان لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا غيركم كا القميان عن علي بن حديد عن بزرج عن فضيل الصائغ قال سمعنا ابا عبدالله ع يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي ع والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن محمد قال قال ابوجعفر عليه السلم يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى و اخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم ان الله رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة

بيان انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا يوافقون الناس في جميع

نسخة في المجالس عن ابن بابويه رضا ره ن

ابواب خصائص المؤمن ومكارمه

حيث كانوا يثبتون بما ذا نبه الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلي للناس ولا يصلي لله انكم اخفيتم ما يحب الله يعني الاعتقاد بامامنا وافتراض
طاعتنا سمعا وطاعة لله واظهرتم ما يحب الناس يعني الاعتقاد بائمتهم الزور تقية وخوفا منهم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد
بامامة ائمة الزور سمعا وطاعة لهم واخفوا ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدا ايانا ومداهنة مع الناس والاسرية جمع السرية
وهي الامة النفيسة المتخذة للنكاح اراد عليه السلام انكم وان كنتم محرومين عن الاماء النفائس لان الغنائم انما هي بيد اعدائكم الان الله
سبحانه لرأفته بكم احل لكم المتعة عوضا عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمر بهم عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجمة والباء
الموحدة فان صح فالمراد بها الاشربة التي احلوها وجهة الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب الصلوة (النكاح) في باب اثبات المتعة وثوابها
من الفقيه كا العدة عن احمد عن التيمي عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين
سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ ستين سنة
رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء والارض فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين
غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه (كاه) وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم
يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان (وفي نسخة نور) بيان في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية
الكريمة هو حب علي عليه السلام وما يقتضيه وقد مضى تاويلها به في الحديث الاول من هذا الباب كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظ من الولاية
يحفظ به المؤمن اينما كان واما السائب فبشارة محمد ص يبشر الله تعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان بيان السيب العطاء يعني لم يزل للمؤمن (من)
حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو الولاية لاهل البيت ع ولم يزل له عطية من محمد ص وهي بشارته له بنعيم الاخرة يبشر الله بتلك البشارة قال
قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وذلك هو الفوز العظيم

باب انه لا يتقبل الله الا من المؤمن

كا القماط عن ابن فضال كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا
والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال
والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تزكوا و
يزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا
منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا
اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا هيهنا وهيهنا
وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا ص فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان
حروريا وان كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة (معهم) لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم
عبدة الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا
هيهنا وهيهنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن
محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف
لكثير قال فضرب ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء ياتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا
منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع هل لاحد على ما عمل ثواب على الله موجب الا المؤمنين قال لا كا
احمد عن الحسين عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله ع حديث روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد
قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم
انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله ع قال كان امير

هذا الحديث من الروضة منه ره

هذان الخبران اوردهما في الروضة منه ره

هذه الاخبار الثلاثة اورد في اخر باب من مكارم الايمان والكفر منه ره

المؤمنين ع كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل

باب صلابة المؤمن في دينه

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء **بيان** الفل بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة اخرى مع صدر له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه **كا** محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله ع قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله ص ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين ع والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا ووالله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا **بيان** الخيشوم اقصى الانف حثوت لهم اعطيتهم **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله تعالى اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه **بيان** احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما رأى ما دخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه الساعة قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى **بيان** سقط في ايديهم اي ندموا لان من شان من اشتد ندمه ان يعض على يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها

باب ان المؤمن هو الاثنا عشري وانه ناج على ما كان

كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله ص وآل رسول الله ع وشيعة آل رسول الله صلى الله عليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا **بيان** قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوبة الى ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين ع كناه به رسول الله ص حين رآه نائما والصق بالتراب فنفض عنه التراب قال له قم يا ابا تراب فبقيت له عليه السلام كنية وكان ع يحب ان يكنى به **كا** محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال استأذنا على ابي عبد الله ع انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله ص يقولها ثلاثا **كا** عنه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن سلام عن ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله ص اذ قال رسول الله ص ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله ص ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله ص انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله ص ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله ص حبا شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله ص قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل عليه فتطاول له رسول الله ص حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله ص قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال

ثم مكث رسول الله ص اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل له يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله ص وانتعل معه اصحابه
وانطلق حتى انى سوق الزيت فاذا الرجل ميت بين ايديهم فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا الا انه
قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله ص رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله
له **بيان** فطاول له اى مد عنقه لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال
عن على بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهرون بن مسلم عن البجلي قال كنت عند ابى جعفر ع في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع
الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشى عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد انى الم بالذنوب
حتى اذا ظننت انى قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عنى فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب وهل الدين الا الحب قال الله تعالى
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول
الله احب المصلين ولا اصلى واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله ص انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون
اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا **بيان** منقلع الرجلين اى لم يثبت قدماه على الارض
من ثقله اى رجمه ورثى له والبكر الفتى من الابل والنضو المهزول والالمام بالشىء النزول اليه ولا اصلى يعنى زيادة على الفرائض وكذا قوله ولا اصوم
والفزعة بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى **كا** الحسين
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعيد عن ابى عبد الله ع انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم
من رسول الله ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال
ابو عبد الله ع صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار
وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين
فقد كان رسول الله ص وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له على بن ابى طالب ع وقد قال له رسول الله ص انت منى بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **كا** على عن العبيدى عن يونس عن ابن بكير عن ابى امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يضر مع الايمان
عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون **كا** محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعيد عن ابى عبد الله ع قال قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل **كا**
على عن العبيدى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال موسى للخضر عليهما السلم قد تحرمت بصحبتك فاوصنى فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء
كما لا ينفعك مع غيره شيء **بيان** الحرمة ما لا يحل انتهاكه تحرمت بصحبتك اى ضربت بها ذا حرمة **باب ان المؤمن لا يقاس بالناس**
كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب
بيان العرب قد يقال لاهل الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب ههنا العارف بمراسم الشرع والدين لان الغالب على اهل الامصار
ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادى ذلك **كا** سهل عن السراد عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا
العرب وسائر الناس علوج **كا** محمد عن احمد عن السراد عن جهم بن ابى جهيمة عن بعض موالى ابى الحسن ع قال كان عند ابى الحسن موسى عليه السلم رجل من
قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن ع عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن
على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشى تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلم هو ما قلت لك **كا**
العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الوضاح عن الخطاب بن موسى عن ابى جعفر ع قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربى ومن كان له عهد فخفر في
عهده فهو مولى لرسول الله ص ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر **بيان** خفر في عهده اى اجير وصار ذماما **كا** العدة عن سهل عن
السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت على بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرنى ان كنت
عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين ع اما قولك اخبرنى عن الناس فنحن
الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى افاض بالناس واما قولك اشباه

هذه الاخبار الستة الاول في الكافي الروضة منه ره

وفي بعض النسخ لم يثبت قدماه عند الصراع قال في مجمع البحرين وفي حديثه عليه السلم كان زياد يمشى منقلع المشى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشى مشى اختيال تاختيال تقارب خطاه منه ره

هذه الاخبار الثلثة اوردها في اواخر كتاب الايمان والكفر منه ره

اخبار هذا الباب اوردها في الروضة منه ره

الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم ع فمن تبعني فانه مني واما قولك السواد فهم السواد الاعظم واشار بيده الى
جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال والله لا يحبنا من العرب والعجم
الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق **بيان** الملصق كمعظم المتهم في نسبه

باب النوادر

كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر ع قال قلت له
اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل
الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون
ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا
فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه
سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال
ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان **بيان** حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق
وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه واخذوا به وتابوا مما هم عليه تاب الله عليهم ومن اسر نفاقا يعني به فهو ممن
يرغم الله بانفه ومن اظهر امرا يخالف الحق قتل على انه اهل الحق فيقتل على الاسلام والشهادة معه شهادتان يعني لهذا القائل احديهما القول
هذا والاخرى لوقوعها اخر ابواب خصايص المؤمن ومكارمه والحمد لله اولا وآخرا

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات الآيات

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ام
يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير ذلك من الآيات
من هذا القبيل وهي كثيرة جدا **بيان** المرح الاختيال لن تخرق الارض لن تجعل فيها خرقا بشدة وطأتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك
وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى

باب جوامع الرذائل

كا الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى **كا** علي عن ابيه عن
محمد بن حفص عن اسمعيل بن جبلة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله تعالى اليه الشر
فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم فلم
ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله العافية واطلبوها منه **كا** العدة
عن احمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي
القلب مني بعيد **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب
وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير
يرجى غير المأمون من كل شر يتقى **بيان** البذاء الكلام القبيح والبذي فعيل منه **كا** الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى
سلمان قال اذا اراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا
ملعونا **بيان** مخونا على البناء للفاعل او المفعول من خونه تخوينا اذا نسبه الى الخيانة ونقصه **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن
السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص الا اخبركم بشرار رجالكم قالوا بلى يا رسول الله فقال ان من شر
رجالكم البهات الجري الفحاش الآكل وحده المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره **بيان** البهات للمفترى القائل على الرجال البر
فيبهتهم المتحير المنكر

باب طلب الرياسة

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر
رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة **بيان** الضراوة شدة الحرص في
الكلام ... والمعنى ليعتبا باضر في الغنم من الرياسة في دين المسلم **كا** عنه عن احمد عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله ع

هذا الحديث ...

هذا الحديث ...

قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اراد الرياسة هلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله ع ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال بيان وطء العقب كناية عن عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الاخر فالثاني كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر ع قال قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنبا (ذئبا ل) ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومسؤول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك بيان ولا تكن ذنبا اي لا تأكل اموال الناس بسبب انتسابك الينا ونحلتك علمنا بالعلم الذي تستفيده منا كما يفسره ما بعده فيفقرك الله اي يجعلك فقيرا جزاء لذلك و في بعض النسخ ولا تك ذنبا بالنون الموحدة اي للمترأسين فتكون عونا لهم على باطلهم فيكون موافقا للحديث السابق ويكون ما بعده مستأنفا يراد به ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب لا تقل فينا نهي عن الغلو فيهم فانك موقوف ومسؤول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون كا بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتراني لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطأ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الرأي بيان اخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطأ عقبه لا بد ان يكون كذابا او عاجز الرأي لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي والثاني انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الرأي يتبعه

باب طلب الدنيا بالدين

يا هشام بن الحكم وابو بصير عن ابي عبد الله ع قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى فقال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته ويرجع عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان الله تعالى يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم (بينهم ل) بالتقية ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا بيان الختل بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية في النهاية فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل وذي الاناة وانما خص بالذكر لانه بكلا معنييه ابعد من الحيرة وذلك لانه اصبر على الفتن والزلزال

باب وصف العدل والعمل بغيره

كا الثلثة عن يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره بيان العدل توسط العمل المائل الى افراط او تفريط يعني من علم غيره طريقا وسطا في الاخلاق والاعمال ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة وذلك لانه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقيا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال قال

اورده في معرفة الكبائر التي اوعد الله عليها النار ع

هذه الاخبار مما اورده في الروضة منه ره

لي ابو جعفر ع ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره
كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن سنان عن ابي مريم عن ابي جعفر ع قال
قال ابي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت وقلت يا ابه اتأمر
ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت وكررها ثلاثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل
ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم فقال والله لكأنما
مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت
الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكأنما نشطوا من عقال
بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا وما كان هذا يعني هذا التكليف منا تعاميا عليكم اظهارا للعمى عن احوالكم بل
لنبلو اخباركم لنختبر ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها نبلوها بحججها او اخباركم عن موالاتكم لنا اصادقة ام كاذبة ونكتب آثاركم
اي فيما نكتب مادت تزلزلت ونشطوا من عقال اي انحلوا من وثاق كا عنه الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى
بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما
خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق
قوله فعله كا محمد عن احمد عن الحسين عن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل
ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ثم ينزلون معهم يوم القيامة كلا ورب الكعبة

باب الرياء

كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله
الى من عمل له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه
ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله كا الثلاثة عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع كل رياء شرك انه من عمل
للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب
لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام
ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له
شرا كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا ع ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان السمعة
بالفتح والضم والتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله في عنقه كالرداء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع
ابي عبد الله ع اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله تعالى بخلاف
ما يعلم الله تعالى ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان ان يتقرب الى الله
يعني يفعل ما يفعله المتقرب اي بما يتقرب به وان كان ينوي به امرا آخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيها ما يصنع الانسان
ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال البسه الله رداءها وهو اوضح كا القميان عن صفوان عن العلاء كا الاثنان عن محمد
بن جمهور عن فضالة عن معوية عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم
ان ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اراد الله تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله
في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله في عين من سمعه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا كا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد
الله ع قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي
على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله

ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل
ح

ابواب جنود الكفر ورذائل الملكات

بعقاب فهذه عقوبة دعاء الغير خلاف نسبته بشرك كا بهذا الاسناد قال قال النبي ص ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول
الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا عنه بالاسناد قال قال النبي ص ان الملك ليصعد باسناده قال قال امير المؤمنين ع ثلث علامات
للمرائي ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع
انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فيكتب له سرا ثم يذكرها
فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله **بيان** بتعذير بحذف المضاف اي
ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير كا ابن ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قال ابو جعفر ع من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن الرجل يعمل الشيء
من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك

باب الحسد

كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسد ياكل الايمان
كما تاكل النار الحطب كا محمد عن احمد عن السراد عن العلا عن محمد قال قال ابو جعفر ع ان الرجل لياتي بادنى بادرة فيكفر وان الحسد لياكل الايمان
كما تاكل النار الحطب **بيان** البادرة ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد
الله ع آفة الدين الحسد والعجب والفخر كا يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران
لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي
ومن يك كذلك فلست منه وليس مني كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد
الحسد ان يغلب القدر **بيان** يدل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحاسد من الخير (المحسود) كا العدة عن البرقي عن السراد عن داود الرقي قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه
قصير وكان كثير اللزوم لعيسى ع فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى
جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما
فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي
فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت
قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط **بيان** الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد
يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه مثلها من دون ان يزول عن المحسود

باب الغضب

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن
فرقد قال قال ابو عبد الله ع الغضب مفتاح كل شر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال سمعت ابي يقول اتى رسول الله ص رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني جامع الكلام فقال آمرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة ثلث
مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله ص الا بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل
ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة كا عنه عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله ص اتاه رجل فقال له يا رسول الله علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق
فلا تغضب ثلث مرات كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول من كف غضبه ستر الله عورته
بيان يدل على ان الغضب يبدي المساوي ويظهر العيوب كا عنه عن السراد عن هشام بن الحكم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال
مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن
امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال

ودا تعبه واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في التورية مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض
بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي
خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت
بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله ص لا
تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيها اثر فعلي في مالي
انا اوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشا عن عاصم بن حميد عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله
تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه
عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان
توقد في جوف (قلب) ابن آدم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض
فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر ع فقال ان
الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان
وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت

باب العصبية

كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه كا
الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية كا القميان عن صفوان عن حفص عن محمد عن ابي عبد
الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان الملئكة
كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا
علي عن ابيه عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين ع عن العصبية فقال
العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية
ان يعين قومه على الظلم كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين ع قال
لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي ص في حديث السلا الذي القي على النبي صلى الله عليه وآله بيان
السلا مقصور الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على رأسه صلى الله عليه وآله وسلم حين وجدوه في السجود فاخذت حمزة
الحمية له فاسلم

باب الكبر

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع العز رداء
الله والكبر ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده بصفتي العز والكبرياء ليسا كسائر
الصفات التي يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا
يشاركه في رداءه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن
عمر بن عطاء عن ابي جعفر ع قال الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله تعالى الا سفالا
ان رسول الله ص مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله ص فقالت ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم
ان يتناولها فقال رسول الله ص دعوها فانها جبارة بيان لمعرض لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا كا عنه عن المسترق عن يونس
عن ابان عن حكيم قال سألت ابا عبد الله ع عن ادنى الالحاد فقال ان الكبر ادناه كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان في جهنم لواديا

للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن
فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب **كا** علي عن ابيه عن القاسم
بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن
الخزاز عن محمد عن احدهما ع قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت
منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود **كا** القمي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد
الاعلى عن ابي عبد الله ع قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق **بيان** الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل
واصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت
ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه **كا** العدة عن البرقي عن عمرو بن
ابن اسباط عن عمه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق
قال يجهل الحق ويطعن على اهله **كا** عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع انني آكل الطعام الطيب
واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله ع ثم قال انما الجبار
الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك
الجبار **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من خصف نعله ورقع ثوبه
وحمل سلعته فقد برئ من الكبر **كا** محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال **بيان** المقل الفقير **كا** العدة عن احمد عن
مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف ع لما قدم عليه الشيخ يعقوب ع دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل
فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت
النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي **بيان** لعل المراد بالنزول النزول عن السرير او المركبة
كلاهما مرويان **كا** الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك
الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس فاذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر
الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس **بيان** الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران انتعش نعشك الله
ارتفع ورفعك الله **كا** محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن يزيد عن عبد الله بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله ع
ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه **بيان** يتيه يتكبر **كا** وفي حديث آخر عن ابي عبد الله ع قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة
وجدها في نفسه **باب الافتخار** **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص آفة الحسب الافتخار والعجب
بيان حسب الرجل مآثر آبائه لانه يحسب المناقب والفضائل واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء كان لهم مآثر تعد او لا وهذا
الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا الباب بهذا السند بعينه وقوله والعجب **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن عيسى بن الضحاك قال قال
ابو جعفر ع عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به **بيان** المختال ذو الخيلاء اي الكبر
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا
جيفة **كا** القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر ع انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم
عزيز في قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان
الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على احد الا بتقوى الله **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله ص رجل
فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله ص اما انك عاشرهم في النار **كا** علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن
محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال صعد رسول الله ص المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية
وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم

اورده بكلا الاسنادين في الكافي منه رحمه

حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة او شحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيامة **بيان** ان نبا العرب السالة والعلم
بالاداب لينتسب بالدين ينتسب الى الحسب انما هو نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا
ليس الفتى من يقول كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب والمؤاخذة المعاداة والشحناء العداوة وتحملها والدم تحت القدم كناية
عن ابطالهما وعدم المؤاخذة عليهما

باب العجب

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل
خراسان من ولد ابراهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب
ابدا **كا** عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من دخله العجب هلك **كا** علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد
بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب
انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن **كا** الثلاثة عن البجلي عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليذنب الذنب
فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نضر بن
قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك فقال مثلي يسأل عن صلاته وانا اعبد الله تعالى
منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد
من عمله شيء **بيان** الادلال الغنج والانبساط **كا** عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال دخل رجلان المسجد
احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في
ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر من الذنوب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد
الله ع الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في
حال عجبه **كا** بهذا الاسناد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص بينما موسى ع جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس
ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى ع فسلم عليه فقال له موسى ع من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال
اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فاخبرني بالذنب
الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله تعالى لداود ع يا داود بشر
المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر
الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك **بيان** البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبه واستماله
الانسان الى ما يريده منه وقد مر حديث آخر من هذا الباب في باب الحسد

باب البغي

كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الشر عقوبة البغي **بيان** البغي العلو والاستطالة **كا** الاربعة عن مسمع ان ابا عبد
الله ع كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك **كا** علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب ويعقوب السراج
جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم واول
قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل
وذئبا كالبعير ونسرا كالبغل فقتلوها وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال يقول
ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك **بيان** قد سابق رسول الله ص اسامة بن زيد واجرى الخيل فروي
ان ناقة النبي ص سبقت فقال عليه وآله السلام انها بغت وقال سبقت رسول الله ص وحق على الله عز وجل ان لا يبغي شيء على شيء الا اذله الله
ولو ان جبلا بغى على جبل لهده الله الباغي منهما **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الرحمن الاعرج وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر
وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب
نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل عن النهدي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع
تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه **كا** محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن
ابي جعفر ع قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى

هذه الاحاديث الاربعة اوردها في باب عيب(؟) معنونة في اواخر كتاب الايمان والكفر منه

عنه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الأخبار تفسير وبيان للبغي وجزئياته وفروعه فإن كل واحد من هذه الأمور فرد من أفراد البغي أو فرع من فروعه

باب الخرق وسوء الخلق

كا العدة عن البرقي عن ابنه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي جعفر عليه السلام قال من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله تعالى أقبح منه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن عبد الله بن عمر عن الحسين بن مهران عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه كا الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله أبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله قال لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه

باب حب الدنيا والحرص عليها

كا الثلاثة عن درست عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام وهشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا كا علي عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب الدنيا والشرف في دين المسلم كا محمد عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا علي عن أبيه عن عثمان عن الخزاز عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته بيان ربما يوجد في بعض النسخ تكرار إسناد هذا الحديث مع هذا الاسم معا ولا سكله يقيد من الحديث السابق ويشبه أن يكون من زيادات النساخ فإذا أعياه أي عجز عن كل شهوة ولذة وذلك بأن يشيب كما ورد في حديث آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل جثم لزم مكانه ولم يبرح كا عنه عن أحمد عن علي بن النعمان عن ابن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير أن لله تعالى عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه بيان العزاء الصبر والتسلي وحسن الصبر عزّيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث أن من لم يصبر ولم يتسل أو لم يحسن الصبر والتسلي على ما رزقه الله من الدنيا بل أراد الزيادة في المال أو الجاه مما لم يرزق فإياه تقطعت نفسه متحسرا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يد غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في أيدي الناس ومن يتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير أن لله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وإنما يكون كذلك من لا يؤمن بالله بالآخرة ومن لم يؤمن بالآخرة قصر عمله وإذ ليس له من الدنيا بزعمه إلا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الإيمان وأيضا لما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا أو آجلا لا جرم من لم ير من النعم عليه إلا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا القليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال أبو عبد الله عليه السلام أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت بيان قد أنشد بعضهم في هذا التمثيل ألم تر أن المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبيد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول ما عصي الله تعالى به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء كا علي عن أبيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا فإن لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فأول ما عصي الله به الكبر معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ثم

هذا الحديث ما أورده في باب أصول الكفر وأركانه منه

هذا الحديث أورده في باب ذم الدنيا والزهد فيها منه

باب حب الدنيا والحرص عليها

الحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه
فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله
فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن
في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة **بيان** الشارح
النبوي في قوله فان لذلك لشعبا الخ يعني ان للاعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها الى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا ثم
اكتفى ببيان احدهما عن الاخر واراد بحب الدنيا او لا حب المال والمتاع حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الاخرة والبلاغ بالفتح الكفاية **كا** بهذا
الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم عند خطيئته و
جعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر
جهلهم وما من احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها **كا** العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن
سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله ع قال مر عيسى بن مريم ع على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال
اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت
ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ع ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى ع بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم
مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال
كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال
الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال
من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم
قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملئكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق
بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم
على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة **بيان** الجو بالتشديد ما بين السماء والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان
وكل راس في الضلال وكل من يصد عن عبادة الله او عبد من دون الله انما سمى الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن
الخضوع والتذلل والانقياد كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حال اكثر
ابناء زماننا بل اكثرهم حال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال
الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات
العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح
فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزال يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص
مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة
وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر
هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا
الممتزجة بالكدورات والالام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها بفدس الله منخرك يروح الله وكلمته يعني ايها الذي هو روح الله وكلمته
بقدس الله اكبكب على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه **كا** علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة عيسى بن مريم ع تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا
بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون
من اهل العلم من هو في مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه **بيان** اريد برب العمل الفاعل الذي عمل لاهل العلم
في عبادته اعني يقبل بما يأخذ عنهم وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العامل **كا** علي عن ابيه عن محمد بن عمرو بن عمرو عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة
ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انفع

الله على عبد باباً من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح
وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع قال من كثر
اشتباكه في الدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها **بيان** الاشتباك الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اغلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن السراد
عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا
ينال **كا** ابن فضال عن مبشر قال قال ابو جعفر محمد ع انه فيما انزل الله من الوحي من السماء لو ان لابن ادم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى اليهما ثالثا
يا ابن ادم انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية لا يملأه شيء الا التراب

باب الطمع

كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال ما اقبح بالمؤمن ان يكون له رغبة تذله **كا** عنه عن ابيه عمن ذكره رفعه قال بلغ بي ابا جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد
عبد له رغبة تذله **كا** علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع رأيت الخير كله قد اجتمع في
قطع الطمع عما في ايدي الناس **كا** م ح عن محمد بن [illegible] عن بعض اصحابه عن علي بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله ع قال
قلت الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرجه منه قال الطمع

باب اتباع الهوى

كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
السراد عن ابي محمد الوابشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم
بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى الى غير ذلك وحصائد الزرع قطعه وحصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد
الله بن القاسم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا
وهي راغمة **كا** الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر **بيان** الضيعة العقار والارض
المغلة وحرفة الرجل كففت عليه ضيعته اي جعلتها عليه كفافا وقد مضى حديث اخر في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا **كا** بهذا الاسناد عن
عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين ع انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما
طول الامل فانه ينسي الاخرة **كا** العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن البجلي قال قال لي ابو الحسن ع اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال
وكان ابو عبد الله ع يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى دواؤها **بيان**
الوعر ضد السهل ولعل المراد بصعود العقبة السهلة طلب الجاه والرياسة ومتابعة شهوات الدنيا ومزخرفاتها فانها وان كانت مواتية على النفس
الخسيسة الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها انه

باب النوادر

كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن [illegible] عن ابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين
ع قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل **بيان** وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كما نراه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التصرف مع
حدة وللتاجر ولرئيس القرية [illegible] الفلاحين [illegible]
فيهما الاكبر [illegible] جنود الكفر من الرذائل الملكات والخبيثة [illegible]

ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الايات قال الله تعالى [illegible] والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال جل وعز واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال عز ذكره ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال
تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقال سبحانه والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب

عظيم وقال عزّ اسمه انّ الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتعالى انّ الذين يحبّون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكنّ خيرا منهنّ ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظنّ انّ بعض الظنّ اثم ولا تجسّسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحبّ احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتّقوا الله انّ الله توّاب رحيم **بيان** من بعد ما بانه من بعدنا او نفوه بين الاعذار والقبول بحبل الله الايمان والطاعة كما قيل او القرآن او اهل البيت عليهم السلام كما ورد ولا تفرّقوا لا تتفرّقوا عن الحق بالاختلاف بينكم فاعقبهم اى الله تعالى نفاقا اى جعلهم حتى يأمنوا وتمكّن النفاق في قلوبهم فلا ينفكّ عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم الوعد وكونهم كاذبين الاكبر اى تكبّر ومؤازرة التقدّم والرياسة ما هم ببالغيه اى بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلّق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف بلغهم خبر من سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة يرمون المحصنات يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفجور قوم من قوم القوم الرجال خاصّة لانهم القوّام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض واللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب وقيل انّ اللمز يكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الّا باللسان ولا تنابزوا بالالقاب لا تداعوا بها والتلقيب المنهى عنه هو ما يتداخل به كراهة لكونه ذمّا له وشينا بئس الاسم اى الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكروا بالفسوق بعد ايمانهم كثيرا من الظنّ وهو ان يظنّ باهل الخير سوءا والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفسّر في الحديث بان تذكر اخاك بما يكره ايحبّ احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه

باب العقوق

كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله ص كن بارّا واقتصر على الجنّة وان كنت عاقّا فاقتصر على النار كا العدّة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلوة كا عنه عن محمّد بن علي عن محمّد بن فرات عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في كلام له ايّاكم وعقوق الوالدين فانّ ريح الجنّة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاقّ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ ازاره خيلاء انّما الكبرياء لله ربّ العالمين كا القمّي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذّاء عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنّة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الّا صنفا واحدا قلت من هم قال العاقّ لوالديه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص فوق كلّ ذي برّ برّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ وانّ فوق كلّ عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمّد عن ابن عيسى عن محمّد بن سنان عن حديد بن حكيم كا القمّي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن حديد عن ابي عبد الله ع قال ادنى العقوق افّ ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه كا البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جدّه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا هو ادنى من افّ لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحدّ النظر اليهما كا العدّة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال انّ ابي ع نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متّكئ على ذراع الاب قال فما كلّمه ابي ع مقتا له حتى فارق الدنيا

باب قطيعة الرحم

كا العدّة عن البرقي عن محمّد بن علي عن محمّد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتّقوا الحالقة فانّها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم كا الثلثة عن ابن اذينة عن مسمع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في حديث الا انّ في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين **بيان** قال في النهاية وفيه دبّ اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة التي من شأنها ان تحلق اى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمّد عن احمد عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع انّ رجلا من خثعم جاء الى النبي ص فقال اى الاعمال ابغض الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثمّ ماذا قال قطيعة الرحم قال ثمّ ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تقطع رحمك وان قطعتك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله ع اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انّهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله تعالى اليكم كا ... عن ... بن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له انّ اخوتي وبني عمّي قد ضيّقوا عليّ الدار ... فقال لي اصبر فانّ

لغو... كلام المحقّق ... للعقيق ... كان ... الاسنان ... الرجال ... الى الآخر ... قوم كالحى ... ازرقى

... سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع عن الرجل يقول لابنه ... اذا ... ان كانا ... هذا الحديث من ... ذكانه

ابواب ما يجب على المؤمن من اخيه في المعاشرات

سيجعل الله فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال يا خالد اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله **بيان** احدى وثلثين يعني بعد المائة والبتر بتقديم الموحدة وتاخيرها القطع والاستيصال **كا** عنه عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال في كتاب علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمو اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتثقل الرحم وان تثقل الرحم انقطاع النسل **بيان** ياتي تفسير البلاقع في باب جمل المناهي والمناهي ان شاء الله ومفاد هذه الكلمة تفرق الشمل وتغيير النعمة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جل وعز وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء **كا** عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار

باب الهجرة

كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي ع يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تعالى حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم **بيان** التغامس بالمهملتين التغافل فعازه بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع قال رسول الله ص ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب **كا** الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا هجرة فوق ثلث **كا** حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه **بيان** الصرم القطع **كا** العدة عن احمد عن علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله ع رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيء الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم فقال اصبت لا خير في المهاجرة **بيان** شلقان اسمه عيسى فصيره في نفقته اي جعله في جملة عياله فهجره اي فهجر عيسى ابا عبد الله ع وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله ع الذين كان مرازم منهم **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرءا الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يزال ابليس فرحا ما اهتجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور **بيان** اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال المفاصل او مجمع العظام وانما التفت في حكاية قول ابليس عن التكلم الى الغيبة في قوله يا ويله ولقي تنزيها للنفس المقدسة عن نسبة الشر اليه في اللفظ وان كان في المعنى منسوبا الى غيره ونظيره شايع في الكلام والثبور الهلاك

باب المكر والغدر وخلف الوعد

كا الثلثة عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس **كا** علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **بيان** الغدر ضد الوفاء والدهاء جودة الراي والفجر بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا والكفر بالضم الكفر والتاء في الالفاظ الثلثة للوحدة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ليس منا من ماكر مسلما **كا** العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يجيء كل غادر بامام يوم القيمة مائلا شدقه حتى يدخل النار **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يجيء كل غادر يوم القيمة بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار **بيان** يجيء كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني مع امام يكونون تحت لوائه كما قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وامام كل صنف من

فلما قصروا فيها اضطروا

باب الكذب

القادرين من كان كاملاً في ذلك الصنف من العدد او نادياً به ويحتمل ان يكون المراد بالقادر بامام من عدد بيعة امام في الحديث الاول فانه
واما الثاني فلا لاقتضائه التكرار وللفصل فيه بيوم الغيبة والاول اظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد بين احدهما الاخر فينبغي ان يكون
معناهما واحداً والشدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل كا الثلثة عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله تعالى بدء ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما
لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العمركي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليف اذا وعد **باب الكذب** كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن
حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب
في الصغير اجترى على الكبير اما علمتم ان رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله
كذابا كا عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب
شر من الشراب كا عنه عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الكذب هو خراب الايمان كا محمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان اول من يكذب الكذاب الله ثم الملكان اللذان معه ثم هو
يعلم انه كذاب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات
بيان اريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرياسة وسبب هلاكه بالبينات انكاره بعد علمه مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه
بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم ظنهم بجهله فهم في شبهة من امره كا محمد عن ابن عيسى عن التيمي عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ان الكذاب يخبرك بخبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء **بيان**
وذلك لان العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه لا يحصل لاحد الا بالتقوى وهذا بالستر عن رذايل الاخلاق لان الله تعالى قال واتقوا الله و
يعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحرام والحلال فمن اخبر عن شيء
من حقايق الاشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب فيما يدعيه البتة كا الثلثة عن ابن بزيع عن ابي جعفر قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الكذبة لتفطر الصائم قلت واينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله ص و
على الائمة عليهم السلم كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال
الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع قال ذكر الحائك لابي عبد الله ع
انه ملعون فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ص كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي النعمان قال
قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون رأسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف
لا محالة ومسؤول فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين ع
يقول اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب **بيان** اراد ع لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك
لان كل راج طالب لما يرجو ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب عما يقربه منه وانتم لستم كذلك فهذا مثل قوله ع
كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول
الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن البجلي قال قلت لابي عبد الله ع الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذلك
منه ولكن المطبوع على الكذب كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم ع من كثر كذبه
ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه
كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اعان الله به على الكذابين
النسيان **بيان** لعل المراد ان النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا فنسوا انهم قالوه فيقولون خلافه فاذا قالوه اولا
فيفتضحون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس
قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت عن فلان قال فيك من الخير

ادرجها الحديث بما بعد في الروضة منه ره

كذا وكذا خلاف ما سمعت منه **بيان** من الرجل انه ينه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيب والمراد من الحديث ان الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام **كا** القميان عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا اني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف عليه السلم ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب **بيان** كان سالما عاب الامام عليه السلم بانه ربما يتكلم بكلام فيبلغ من لم يرض بلوغه اليه فياخذ في انكاره فيتاوله على معنى اخر غير ما اراد به اولا وهذا كذب بزعمه فاجابه بان اقتداره على ذلك دليل علو قدره ووفور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج في ذلك الى ان يجيء بالملائكة كيف والانبياء لم ياتوا بذلك ثم بين عليه السلم ان المصلحة اذا اقتضت تاويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء عليهم السلم وروى في الاحتجاج انه سال الصادق ع عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وسال عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه وسال عن قول ابرهيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوه وما كذب فقال ابو عبد الله عليه السلم ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله تعالى احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابرهيم ع انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون وقال يوسف ع ارادة الاصلاح **بيان** الخطر بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي **كا** عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم **كا** العدة عن البرقي عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكذاب **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله ع بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القران كذب **بيان** الزعم مثلثة القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه ولما عبر عبد الاعلى عن قول الامام ع بالزعم انكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم جاء في القران جاء في الكذب به احمد عن محمد بن عيسى عن ابي [illegible] عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال الرجل يكون منا [illegible] فيقال له اصابهم [illegible] لا فقال ابو عبد الله ع هذا كذب

باب مخالفة السر والعلن

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله **بيان** يطري اخاه يحسن الثناء عليه **كا** عنه عن ابيه عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان **بيان** انما حذره نفسه لانها هي النفس [illegible] الا من عصمه الله وكذلك الاذهان يعني كان الظاهر من هذه الاجسام لا يصلح تعددها على واحد كذلك الباطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين

باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

كا علي عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اياكم والمراء والخصومة

هذا الحديث مذكور في باب سباب المؤمن منه ره

ومن هذا الباب في الكافي باب [illegible] منه ره

فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق **بيان** المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير ... كا ...
قال النبي ص ثلث من لقى الله بهن دخل الجنة من اى باب شاء من حسن خلقه وخشى الله والمغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا كا باسناد
قال من نصب الله غرضا للخصومة اوشك ان يكثر الانتقال **بيان** الحق الى الباطل وذلك لان الجدال ... في الايات ...
الشكوك والشبه كا نرى ممن يركبهما من ابناء زماننا ممن يزعم انه من طلبة العلم ...
ولا كتاب منير وقال في ثانية اذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان عرفت ...
في ذم الجدال ... كا على عن ابيه عن ... جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله ع لا تمارين حليما ولا سفيها
فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك **بيان** القلا البغض كا التسعة عن الحسن بن ... عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص ما كان جبرئيل ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم **بيان** الشحناء البغضاء كا ... عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ما عهد الى جبرئيل ع في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال كا العدة
عن احمد عن على بن الحكم عن الحسين ... عن ابي عبد الله ع قال قال جبرئيل ع للنبي ص اياك وملاحاة الرجال **بيان** الملاحاة المنازعة
كا عنه عن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال اياكم والمراء فانها تورث المعرة وتظهر العورة **بيان** في بعض النسخ
اياكم والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعرة الاثم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله ع قال اياكم
والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن **بيان** الضغينة الحقد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فاخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب
بالعز كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله ع من زرع العداوة حصد ما بذر كا العدة عن سهل عن عمرو بن على
عن عمه محمد بن عمر عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد عن عمر بن يونس عن علي بن الحسين ع انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال مماريا وويل امه
فاجرا من لا يزال مخاصما وويل امه اثما من كثر كلامه في غير ذات الله تعالى **بيان** ويل امه بالاضافة ونصب فاسقا على التميز لرفع ابهام النسبة
وكذا في اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظ الذات في مثله مقحم ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل في الله او في ذات الله فالمعنى في حق الله او طاعة
الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

باب الاذاعة

كا على عن ابيه
عن يونس عن محمد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد
كا يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ... علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان كا يونس عن يونس بن
يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطا ولكن قتلنا قتل عمد كا الثلثة عن اخر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء كا على عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و
كانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا
واعتداء ومعصية كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما
والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا كا عنه عن عثمان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى
عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة كا الاشنان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله ع قال
من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المجالس كا على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي
عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة ادم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية
كانت دولة ادم ولكن اذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله تعالى ستره مارق من الدين **بيان** قد مضى هذا
الحديث باسناد اخر في كتاب الحجة مع شرح اخر وهذا المعنى كا الاشنان عن احمد عن نضر بن صباح رفعه الى ابي عبد الله ع عن ابيه قال سمعنا ابا عبد الله ع
يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت فما هو قال التسليم **بيان** انما كان المذيع شاكا
لانه في الاغلب انما يذيع السر ليستعلم حقيته ويستيقنه ولو كان صاحب يقين لما احتاج الى الاذاعة

باب التقية والتستر

كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال ان التقية خلق اللئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن

هنا ... نسخة ...

ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه من المعاشرات

موقوفه بيان: تسمّر ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا سفهاء وقال ابو عبد الله ع من كافى السفيه بالسفه فقد رضى بما اتى اليه حيث احتذى مثاله كا العدة عن ابن
عيسى عن السراد عن البجلى عن ابي الحسن موسى ع فى رجلين يتسابان فقال البادى منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم
كا على عن ابيه عن السراد عن البجلى عن ابي الحسن موسى ع فى رجلين يتسابان فقال البادى منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم
كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان رجلا من بنى تميم اتى رسول الله ص فقال له اوصنى فكان
مما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة منهم كا العدة عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان كان شهد به على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين
كا الاثنان عن الوشاء عن على بن ابي حمزة عن احدهما ع قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من فى صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا
رجعت على صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن على عن على بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ان اللعنة اذا خرجت من فى صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها بيان مساغا اى مدخلا كا محمد عن احمد
عن محمد بن سنان عن حماد عن ربعى عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ما من انسان يطعن فى عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا الا يرجع
الى خير بيان ع عين مؤمن يعنى حين ينظر اليه وبراعية الفين كيكف الخلق الجدير كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن
ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بين قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه
كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة

باب البذاء والسلاطة

كا العدة عن البرقى عن عثمان عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل
الحياء لا يبالى ما قال ولا ما قيل له فانك ان تفتشه لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفى الناس شرك شيطان فقال رسول الله ص اما
تقرء قول الله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد قال وسال رجل فقيها هل فى الناس من لا يبالى ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم
انهم لا يتركونه فذلك الذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل له بيان لغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا يقال فلان لغية فى مقابلة فلان
لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان فى الاموال حمله اياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل (وعلى ما لا يجوز ع)
والتبذير ومشاركته له فى الاولاد ادخاله معه فى النكاح اذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما ياتى ذكره فى كتاب النكاح ان شاء الله تع كا الثلاثة عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل لا يبالى ما قال وما قيل فيه فانه لغية او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من علامات شرك الشيطان الذى لا شك فيه ان يكون فحاشا لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه
كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابي جميلة يرفعه عن ابي جعفر ع قال ان الله يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن على بن النعمان عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله يبغض الفاحش البذى والسائل الملحف كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق بيان السلاطة شدة اللسان كا العدة عن
سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال البذاء من الجفاء والجفاء فى النار بيان الجفاء الغلظ فى العشرة والخرق فى
المعاملة وترك الرفق كا العدة عن البرقى عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان النبى ص بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استاذن
عليه رجل فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت فاذن له رسول الله ص فلما دخل اقبل رسول الله ص بوجهه و
بشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال
رسول الله ص عند ذلك ان من شرار عباد الله تعالى من تكره مجالسته لفحشه بيان يعنى ان هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته لفحشه ولهذا
قلت فيه ما قلت وانما صنعت معه ما صنعت لانى لو لم افعل معه ذلك لم آمن شره وفحشه كا بهذا الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا على عن العبيدى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع من خاف
الناس من لسانه فهو فى النار كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص الحديث كا
على عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الثمالى عن ابي جعفر ع قال خطب رسول الله ص الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا
رسول الله قال الذى يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك

كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه كا لا ... عن ابي عبد الله

قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر منه فقال الا اخبركم بمن هو شر من
ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه كا الاثنان عن احمد عن محمد عن بعض
رجاله قال قال من فحش على اخيه المؤمن نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته كا الاثنان عن احمد بن محمد بن
حسان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا او
سخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالي ولا امر به شيعتي استغفر
ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود بيان السخاب بالسين الصياد الشديد الصوت اربيت زدت كا القمي عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفي قال كان لابي عبد الله ع صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فبينما هو يمشي معه في الحذائين
ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو
عبد الله ع يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك
ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا تنح عني قال فما رأيته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت كا وفي رواية اخرى ان لكل امة
نكاحا يحتجزون به من الزنا كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لعائشة يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا
لكان مثال سوء بيان هذا الخبر اورده مرة اخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بعد ذكر عائشة

باب اذى المؤمن واحتقاره

كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تعالى ليأذن بحرب مني من اذى
عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن الحديث وقد مضى تمامه بيان ليأذن ليعلم فأذنوا اي اعلموا قاله الجوهري قال ومنه
قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم
القيمة نادى مناد اين المؤذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم
في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم بيان تساقط لحم وجوههم لانهم كانوا يلقونهم بوجوه شديدة من غير حياء من الله ومنهم ونصبوا لهم
يعني العداوة والتعنيف التعيير واللوم كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي بيان الارصاد المراقبة والاعداد للشيء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تعالى يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة
اوليائي كا العدة عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى قد نابذني
من اذل عبدي المؤمن بيان المنابذة المعاداة جهارا كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من استذل مؤمنا واحتقره لقلة
ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق بيان الشهرة ظهور الشيء في شنعة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره
شهرة وتشهيرا واشتهارا كا الثلاثة عن حسين عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمنا مسكينا او غير مسكين
لم يزل الله عز وجل حاقرا له ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه بيان قد مضى اخبار اخر من هذا الباب في باب عزة المؤمن

باب اخافة المؤمن وضربه

كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كا علي عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع
فرعون وآل فرعون في النار كا الثلاثة عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى
يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى بيان الشطر النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد عن بعض صحابته
يوم القيمة مكان لقي الله يه الفقيه عن الثمالي قال لو ان رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من نار يه عن عبد الله بن سنان عن ابي
عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله مثله

باب الظلم

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره
الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد كا عنه
عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا

صح
ايضا

الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ... عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله تعالى كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي ع حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله تعالى كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله تعالى له ما اجترم **بيان** في بعض النسخ لا ينوي ظلم احد غفر الله له ما اجترم اي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله وفي بعض النسخ ما اجترم كا احمد بن محمد الكوفي عن ابرهيم بن الحسين عن محمد بن خلف عن موسى بن ابرهيم المروزي عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او يأكل مال يتيم حراما كا محمد عن ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع كا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيمة كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او في ماله او في ولده كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعالى بها في نفسه او ماله واما الظلم الذي بينه وبين الله جل وعز فاذا تاب غفر له كا العدة عن البرقي عن النهدي عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت يظلم هو فيسلط على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله تعالى يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا **بيان** الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان بعض ذلك مما يؤخر الى الآخرة وفائدة ذلك اما بالنسبة الى الظالم فانه يردعه عن الظلم اذا سمع به واما بالنسبة الى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الآخرة فانه ما ظفر احد بخير مما ظفر به المظلوم لانه يأخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا مما يصح لا سيما من عضب الظالم او عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة وزر اخرى الا انه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم في الآخرة اكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا كا عنه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون ظالما **بيان** في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوما والمظلوم ظالما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي هشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته كا عنه عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال ما انتصر الله تعالى من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله ع في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من مر حلوا ولا من حلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما **بيان** من ظفر بالجار والمجرور متعلق بخير اي المؤمن كما توهم والمراد بالظلم المظلومية كما مر تفسيره

باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل ابني يزيد الاشعريين عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يؤاخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن البرقي عن ابن فضال ... عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله كا

باب الغيبة والبهت

عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوما ما
كا هذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته
ليعيره بها يوما ما كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا معشر من
اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تع
عورته يفضحه ولو في بيته بيان خلص اليه وصل كا عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله كا العدة عن البرقي
عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات
المسلمين تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه كا الثلثة عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد والحلبي عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف
بيته يب احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله ع شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام
فقال ليس حيث يذهبون انما عنى عورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما كا الثلثة عن ابن مفضل
بن عمار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه كا
الثلثة عن حسين عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من انب مؤمنا انبه الله تعالى في الدنيا والآخرة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن الحسين
بن عمر بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال من لقي اخاه بما يؤنبه انبه الله تع في الدنيا والآخرة بيان التأنيب التعيير والتعنيف
والتثريب والتوبيخ والملامة والعذل متقاربات

باب الرواية على المؤمن والشماتة به

كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان يب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن ... عن عبد الله بن سنان يب عن ابي عبد الله
ع قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان سفليه يوجد في
النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتحتانية كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن ... عن ابي عبد الله ع فيما جاء في الحديث عورة
المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فترى منه شيئا وانما هو ان تروي عليه او تعيبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن
محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة
نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول ع قال
قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته
فتكون من الذين قال الله تع في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله تعالى من ولايته
الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان

باب الغيبة والبهت

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله ص الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول
الله وما يحدث قال الاغتياب بيان الاكلة بالفتح اللقمة وكفرحة داء باخذ في العضو باتكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف
يؤيد الاول وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول فربما اصوب لانها جاءت بالضم والكسر بمعنى الغيبة ايضا وتشبيه الغيبة
باكل اللقمة انسب لان الله سبحانه شبهها باكل اللحم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته
اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن
عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة
خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات بيان المومسة الفاجرة كا محمد عن احمد عن عباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى
الازرق قال قال لي ابو الحسن ع من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله تعالى عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان عن الوشاء عن داود

هذا الحديث في باب حوض الحمام من كتاب الطهارة

هذا الحديثان قد تقدما في باب ... من كتاب الطهارة

هذا الحديث في الروضة

... محمد بن عيسى عن ... عن الحسين بن ...

بن سرحان قال سألت ابا عبد الله ع عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله تعالى عليه
لم يقم عليه فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئل النبي ص ما كفارة الاغتياب
قال تستغفر لمن اغتبته كلما ذكرته بيان باقي هذا الخبر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم مشروحا يأتي في اواخر هذا الجزء

باب النميمة

كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني
ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء العيب بيان ثم الرجل الحديث
سعى به ليوضع فتنة او وحشة والبغي والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلاء
عن محمد قال سمعنا ابا عبد الله يقول يحشر العبد يوم القيمة وما ندا دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم
فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دما فيقال بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان
الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه بيان القت بالقاف والتاء المشددة المثناة الفوقانية ثم الحديث ما ندا دما اي ما ابتل بدم
شبه المحجمة او فوق ذلك يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة اذا زيد من ذلك قليلا او فوقه وسعه بالجنة كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة بيان في بعض النسخ القتاتين
بدل العيابين

باب التهمة وسوء الظن

كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم
المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان التهمة الشك والريبة والانمياث بالنون والثاء المثلثة الذوبان كا
العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل
اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل بيان في دينه اما متعلق باتهم او باخاه والتهمة في الدين تشمل ههنا نسبة ترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء
من المحارم لان الايمان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين والانتحال ادعاء ما ليس له فلان
ما ينتحل ههنا اما التشيع او الاخوة كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له ضع
امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده

باب ترك مناصحة المؤمن

كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حفص الاعشى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص من سعى
في حاجة لاخيه المؤمن ولم يناصحه فقد خان الله ورسوله بيان قد مضى معنى المناصحة وان مناصحة المؤمن ارشاده الى ما فيه مصلحته وحفظ
غيبته في اموره كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ايما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه
فقد خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن سعى
في حاجة اخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله تعالى خصمه كا العدة عن البرقي والقمي
عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هليقام عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به
رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تعني بقولك
والمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين ع الى آخرهم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله تعالى رأيه

باب ترك اعانة المؤمن

كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن امين عن ابي جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له
في حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل
من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بان يقضي حوائج عدو من اعدائنا يعذبه الله عليها
يوم القيمة كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم
حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال سمعته

هذا نعت شذوذ في باب الاذاعة سنه

هذا امشانند والقصة سنه

يقول لمن قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تعالى كا العدة عن احمد
والقمي عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما
يحتاج اليه وهو قادر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيمة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال
هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله ص ثم يؤمر به الى النار كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله
ان نستخف بك او بشيء من امرك فقال بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلاناً و
نحن بقرب الجحفة وهو يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا
استخف وضيع حرمة الله عز وجل كا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها
فمنعه اياها قال الله تعالى يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني ابداً بيان لعل المراد بالدار الدار الزائدة
على ضرورة سكناه وبالمنع الا يسكنه اعارة ولا اجارة

باب الاحتجاب عن المؤمن

كا القمي عن محمد بن حسان والعدة
عن البرقي جميعاً عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة
سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال
ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور
مسيرة الف عام كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما تقول
في مسلم اتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك
في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة كا علي عن علي بن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند
الرضا ع فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم
فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب
فقال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما ان كان
من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل
محتاجاً ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم اذا مناد
ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب
مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت
ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل
واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد

باب طاعة المخلوق في معصية الخالق

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاماً
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من
طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة
كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصراً وظهيراً كا الاربعة عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ص من ارضى سلطاناً بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من
ارضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الاسلام كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر ع لا دين لمن دان بطاعة من
عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى بيان وذلك مثل من دان بطاعة الاولين
الذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي اخذها منهما رسول الله ص في امير المؤمنين ع في غدير خم ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس
وهذا فرية باطل على الله عز وجل لان الله تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امره سبحان الله وتعالى عما يشركون
ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود الآيات التي نزلت في

هذا الحديث من باب من منع مؤمناً شيئاً منه

هذا الحديث زيادة في الروضة

وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلماً زائراً

في نسخ الكافي بعضهم مكان احدهم

امير المؤمنين ع وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل الى الحسين ع عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر

باب النوادر

يه محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان احوج الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب كا الاثنان رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس الحديث باذني تفاوت يه قال الصادق ع خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا لكذوب مروة ولا يسود سفيه آخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

ابواب الذنوب وتداركها

الآيات

قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى آخر الآيات وقال جل ذكره فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل جلاله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الآيات الواردة في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية ان شاء الله تعالى بيان قد مضى تفسير الآية الاولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل والآثام جزاء الاثم وفسر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور وهو الحديث بالغناء كما ياتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش وياتي تفاسير سائر الالفاظ في خلال البيان لاحاديث هذه الابواب ان شاء الله تعالى

باب غوائل الذنوب وتبعاتها

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله بيان يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخرة الى جانب الباطل والدنيا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار كا عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به كا الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر كا الثلثة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق بيان اي يقبض عنه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون بيان الآية نزلت في قوم كانت لابيهم جنة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ليقطعنها وقت الصبح مستترين من المساكين داخلين في الصبح مستكرهين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا ان شاء الله

باب غوائل الذنوب وتبعاتها

فطاف عليها بلاء او هلاك طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره قبل اخذ حبتهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها لم
يبق منها شيء كا عنه عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها الى اجل قريب او
الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني كا السراد
عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل
قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن
الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار
كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي الخطاب عن عبد صالح ع قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود ع فشكوا ذلك اليه
وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة
يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان ع
ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط يب حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال ان سليمان بن داود ع خرج
ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا
بذنوب بني آدم فقال سليمان عليه السلام لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل
يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال انه
منهم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا كا القمي عن عيسى بن ايوب
عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة
سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون بيان تمادى فيه دام على فعله كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا كا محمد بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها بيان
اضحاها اظهرها كناية عن تخريبها وهدمها كا العدة عن سهل عن الثلاثة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان العبد ليحبس على
ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع لا تبدين
عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تامن البيات وقد عملت السيئات كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول
لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات بيان قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك كا
محمد والقمي عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان ابي ع يقول ان الله
قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن سدير
قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر
بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل
خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور بيان فكفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد
بين اسفارنا بطروا النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب او شكوا ابعد سفرهم افراطا منهم في الترفيه وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم
اخلاف قراهم سيل العرم سيل الامر اي الصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سدا احتبس به الماء او الحجارة
المركومة التي عقد بها السد فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وآله والخمط ثمر بشع والاثل
هو الطرفاء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عرفة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا
يستحق بذلك السلب كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل
بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما يحبون الى ما اكره الا تحولت لهم عما

يحبون الى ما يكرهون وينزلهم ثم غيرهم ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما
يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي
ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي كا علي بن ابرهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن
الجعفري عن الرضا ع قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت
لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الورى كا محمد عن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان احدكم ليكثر به الخوف
من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا وجع اوجع
للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال
الشامي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت الرضا ع يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا
يعرفون كا علي عن ابيه عن السراد عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن
معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن حكيم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تصغر ما ينفع يوم القيمة ولا تصغر
ما يضر يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا تستكثروا كثير الخير
ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله
واصدقوا الحديث وادوا الامانة فانما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليكم كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال
ابو عبد الله ع اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك كا القميان عن
ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب
فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله ص
هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين بيان
القرعاء الصلبة والتي رعتها الماشية والطالب بالذنوب هو الله سبحانه ما قدموا اي اسلفوا في حياتهم وآثارهم ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل اليهم ثمرته
اما حسنة كعلم علموه او حبيس وقفوه او سيئة كاشاعة باطل وتاسيس ظلم او نحو ذلك والامام المبين اللوح المحفوظ كا الاثنان عن الوشاء عن علي
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا
وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله
لطيف خبير بيان يستفاد من الحديث ان الجراة على الذنب اتكالا على الاستغفار بعده تحقير له وهو كذلك كيف لا وهذا محقق مجمل يعقوده
مو هو موجل بنسبة الى الخصلة من الاسائة او الاحسان ان تك من ... زنة حبة الخردل فتكن في اخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلا مكان
كمحدب السموات او اسفل مكان كمركز الارض كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كا الثلثة عن بريد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا
يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار كا العدة عن البرقي
عن محمد بن حسان عن الاصم عن ابن مسكان كا ابن فضال عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى
يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع شيئا من القبيح
الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم
ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك
قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه بيان الجنة بالضم ما يستر ويقي وكانها هاهنا
عن نتائج خلقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التي يحفظه بها الملائكة واجنحة الملائكة كناية عن معارف الحفظة التي يرتفع في الدنيا وذلك لان العمل اسرع زوالا

من المعرفة وانما يا خلق بعضهم اهل البيت لانهم الحاملون بتبعيتهن الذنوب التي صارت محجوبة له ومعشوقة للنفس الخبيثة بموا عقابهم ووطايم عليهم السلم

باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب

كا محمد بن الحسين بن محمد جميعا عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن الهيثمي عن محمد بن سنان عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن ع فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اسائته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل و اذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان بيان البارز في بطنها هو الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الآتية كا الثلثة عن جميل عن ابي عبد الله ع قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها و هو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بيان المستفاد من هذا الحديث ان صاحب الشمال الشيطان والمشهور انهما جميعا ملكان كما ياتي في باب الهم بالسيئة او الحسنة الآن يقال ان المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين ع صدقت سمعت رسول الله ص يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اوليهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشامة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين بيان صدقت على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين الله ان قيل فقد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امرا عارضا فلما زال ذلك بالموت يرتفع مفارقة التي كانت

كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلاً فانه ليس في ذاته شيء ليزول **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن داود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذاك الذي يفارقه **كا** علي عن
العبيدي عن يونس عن محمد بن عبدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد
سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابداً **كا** الثلاثة عن ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال له محمد بن عبدة يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر ما يهم
ان يعود ثم لا يعود **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا نزل
عاد الايمان قال قلت له أرأيت ان هم قال لا أرأيت ان هم ان يسرق ايقطع يده **بيان** قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان وفي مفصله
من هذا الجزء من الكتاب

باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

كا الثلاثة عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز **كا** الثلاثة والقماط عن صفوان
عن الخراز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات لم
يكتب عليه **كا** القمي ومحمد جميعاً عن الحسين بن اسحاق وعلي عن ابيه جميعاً عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً الا اجله الله تعالى عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة
فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنباً الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن
كذلك كان قولي **كا** علي عن ابيه والقمي ومحمد عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبد المؤمن
اذا اذنب ذنباً اجله الله تعالى سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد
عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته

باب الهم بالحسنة او السيئة والاتيان بهما

كا محمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن
هم بحسنة وعملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة **بيان** لعل السر في كون الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها ان الجوهر الانساني بطبعه مائل الى العالم العلوي لانه مقتبس منه وهبوطه الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة انما يرتقي الى
ما يوافق طبيعته ذلك الجوهر لانها من جنسه والقوة التي تحرك الحجر مثلاً الى ما فوق ذراعاً واحداً هي بعينها ان استعملت في تحريكه الى اسفل حركته عشرة اذرع
وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفي اجرها بغير حساب والحسنة التي لا ينفع تأثيرها سمعة او رياء او عجب كالحجر
الذي يخرج من سنخه ولا يصادفه دافع فانه لا يتقدر مقداره ويوفي بحساب حتى يبلغ الغاية **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها
فلا تكتب عليه **كا** عنه عن علي بن حفص العوسي عن علي بن السائح عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا
اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال ريح الكنيف وريح الطيب سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين
لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب
الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو عملها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه **بيان** انما جعل الريق واللسان آلة
لاثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على ما عقد في القلب عن التكلم بها واليه الاشارة بقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على
الله عز وجل بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله عز وجل له
عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب
الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة

والاستغفار فالصاحب الحسنات لصاحب السيئات اكثر تلى الثنى المحزوم **بيان** تغضيه تقشير الجلد على الله واما تعداد الخصال الاربع للتوضيح وبيان فقال اولها ان يهم بالحسنة من دون عملها والثانية ان يعمل بها والثالثة ان يهم بالسيئة من دون عملها والرابعة ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة يمحوها او يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات

باب اللمم

كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله قال قلت له ارايت قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله تعالى ثم يلم به بعد **بيان** يلم به اي يقاربه وينزل به فيفعله كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما ع قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد **بيان** الهنة كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنية مصغرة هنة اي شيء يسير وربما يقال هنيهة بابدال الياء هاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله تعالى الا اللمم وسالته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه كا الاربعة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمم العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته **بيان** وقد طبع عليه يعني لغاية عرض له يمكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعا عليه في اصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زمانا فلا تنافي بين اول الحديث واخره كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لمة من الملك ولمة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة **بيان** اللمة من الملك والشيطان بمعنى المس

هذا الحديث من باب [illegible] منه

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

كا علي عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين ع بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز للخليقة اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفا بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم الله للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب **بيان** البهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كفا بكف اي ضربة كف بكف والنطح الاصابة بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال سالت ابا جعفر ع عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب عليه في الاخرة فقال ان الله تعالى اكرم من ذلك كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس مولى الرضا ع قال سمعته يقول المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له كا محمد عن محمد بن سنان عن ياسر عن اليسع بن حمزة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ص مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم **بيان** اراد بالاستثناء استثناء المشية يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت كا يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم **يه** سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله تعالى قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا **يه** قال الصادق ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فان هو لم يفعل ذلك

هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلاثة عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله ع ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها كا العدّة عن سهل عن الاشعري عن القدّاح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى وعزّتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شدّدت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذّبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحّة في جسمه واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقية هوّنت بها عليه الموت كا العدّة عن البرقي عن السرّاد عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن ليهوّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلاثة عن السريّ بن خالد عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجّل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدّة عن سهل عن الثلاثة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله تعالى اكثر فمن عجّل الله تعالى عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله تعالى اجلّ واجلّ واكرم من ان يعود في عقوبته في الآخرة كا محمد عن احمد عن العباس بن موسى الورّاق عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما يزال الغمّ والهمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا كا الثلاثة عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر ع قال لا يزال الغمّ والهمّ بالمؤمن حتى لا يدع له ذنبا كا الثلاثة ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن الحرث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن عسبع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى ما من عبد اريد ان ادخله الجنّة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفّارة لذنوبه والا شدّدت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنّة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صحّحت له جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا وسّعت عليه رزقه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هوّنت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثم ادخله النار كا العدّة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال مرّ نبيّ من الانبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه فلشعثه الطير ومزّقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر فقال يا ربّ اشهد انك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امتّه بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امتّه بهذه الميتة فقال عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيّئة او ذنب امتّه بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فامتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة بيان التشعيث التفريق والتمزيق التخريق كا العدّة عن احمد عن السرّاد عن الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سنّي فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلّصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحقّ فاصبر وابشر كا محمد عن ابن عيسى عن السرّاد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تعالى ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فانظر له فيما فيه صلاحه في الآخرة فاعجّل له العقوبة عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب واقدّر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى ولي في امضائه المشيّة وما يعلم عبدي به فاتردّد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه فاتطوّل عليه بالعفو عنه والصفح محبّة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرّب بها اليّ في ليله ونهاره فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشيّة ثم اكتب له عظيم اجر نزول ذلك البلاء وادّخره واوفّر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم الرؤوف الرحيم بيان واقدّر عقوبة ذلك الذنب يعني ربما اعجّل وربما اقدّر قالوا و بمعنى او والحيد الميل عن الشيء والعدل لمحبّة لمكافاته يعني انما اتطوّل عليه بالعفو والصفح لمحبّتي ان اكافي نوافله الكثيرة المتقرّب بها اليّ ثم لا اكتفي بذلك العفو والصفح في مكافاته بل حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا الى العفو والصفح كا العدّة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السرّاد عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته عليهم السلام من بعده اهو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله

هذان الحديثان لابد هلق باب تعجيل الذنوب منه رحمه

نفاتحه هكذا في عدّة النسخ يعني تقدير العقوبة وقضاؤها اي الحكم بها دون امضائها او ... من التقدير والقضا كما يفسّره ما بعده منه رحمه

صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم وليلة ويستغفره مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب كا علي رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية واوقف بين يديه قال يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليس هذه الآية فينا ان فينا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال
هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ارأيت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله
تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب

باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

كا الاثنان عن احمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم
والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين كا علي عن ابيه
عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي
قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او بعض اصحابه عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا
منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بيان خفر الذمة نقضها والاذالة لاهل الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم على اهل الايمان
يب يه عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية
واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة عن احمد جميعا عن البزنطي
عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها
الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور
السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله تعالى
عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله تعالى بأسهم بينهم كا بالاسناد عن السراد عن
مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال والميزان
اخذهم الله تعالى بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس بن
معروف عن رجل عن مندل بن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يب يه قال رسول الله
اذا غضب الله عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس
عنها امطارها وسلط عليها شرارها بيان الزكاء النمو والازدياد والغزارة الكثرة وفي التهذيب لم تغتبط بانهارها ويأتي تفسير عقوبات
الذنوب بنحو ابسط في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة انشاء الله تعالى

باب الاستدراج

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا
اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب
الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو
العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء
الناس عليه كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سألت الله تعالى ان يرزقني مالا فرزقني واني سألت
الله ان يرزقني ولدا فرزقني وسألته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خشيت ان يكون استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا باب

في الصلوة الاستدراج من التهذيب رك

في الصلوة الاستغفار من التهذيب سنة رك

هذا الحديث في باب الشكر سنة رك

ابواب الذنوب وتداركها

مجالسة اهل المعاصي كا الثلاثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل بقوله فقال ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى ع فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى ع الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع **بيان** كان المراد بوصفه الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوهما وهو يراغمه اي يغاضبه ويهاجره ويأبى عن قبوله كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقومن مكان ريبة كا الحسين عن الميثمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه كا العدة عن احمد عن السراد عن العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة ع فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان **بيان** اما قوله اذا سمعتم الى قوله في الائمة ع فهو مفعول عنى واما اذا سمعتم بدل هذا والرجل وما بعده مفعول عنى وعلى التقديرين قوله فقم كلام مستانف يعني اذا كان ذلك كذلك فقم ويحتمل ان يكون اذا سمعتم الى آخر الحديث مفعول عنى ويكون تفسيرا لتمام الآية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحاق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة مجالس يمقتها الله تعالى ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلاث آيات من كتاب الله تعالى كانما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب **بيان** الآية الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظاهر والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني اذ قلة الذكر كناية عن الخوض فيهم والاولى استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الاصنام سب الائمة عليهم السلام والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بان يكون الصد عنهم والخوض فيهم كنايتين عن امر واحد ويجوز ذكر الاعداء يفضي الى سب المستمع لهم وسبهم يفضي الى سب الائمة ع كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن **بيان** قد مضى تفسير هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر في معناه في كتاب الحجة

باب تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله تعالى عليها النار كا عنه عن السراد قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف **بيان** فكتب الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسؤول عنها المذكورة في الآية الكريمة ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين لها المفسر للآية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي التي توجب النار والتعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد كذا قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الاخبار باسناده الى الصادق ع انه قال المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي الى العدو للمحاربة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار **بيان** بعد البينة اي بعد ما تبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليس في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها لم يعد معها مفصلا كانها مجموعها كواحد منها كا يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله كا وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله كا الثلاثة عن البجلي عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن الكبائر

في نسخ الثالثة مكان الاولى وكلاهما صحيح

باب الكبائر

فقال هن في كتاب علي ع سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب
بعد الهجرة قال فقلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت
ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة كا علي عن الاصم قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول الكبائر القنوط من رحمة الله والياس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين و
اكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف بيان امثل الثانية عطف بيان له
لعدم التغاير بينهما في المعنى اذ لا فرق بيننا بين الياس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص الياس بالامور الدنيوية والقنوط بالا
الاخروية كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر
سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربوا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق
الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد بيان اخر الحديث عند اعادتهما اشارة الى المخالفة بين هذا في الاجمال والتفصيل
في العدد كا ابان عن زياد الكناسي قال قال ابو عبد الله ع والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه بيان لعل ابان في
الرواية السابقة نادرة اخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والامران من افراد العقوق وفيه تنبيه على ان العقوق قد يكون من جانب
الوالد ايضا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني ع قال سمعت ابي ع يقول سمعت ابي
موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك
فقال ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر
الله لان الله تعالى يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنة لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لان الله تعالى يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى
يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله
تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين
الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والغلول لان الله تعالى يقول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك
الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله ص قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ص ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم
في الفضل والعلم بيان جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه عن عيسى على نبينا واله وعليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا اي عاقا فالمراد الا متحرفا لقتال بالكر بعد الفر يخيل عدوه انه منهزم ثم يعطف عليه وهو نوع من مكايد الحرب او متحيزا اي منحازا
منضما الى فئة اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي المصروع
من المس وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروع تلك سيماهم يعرفون بها عند اهل الموقف
والاثام جزاء الاثم كالوبال والنكال الغموس الفاجرة اي الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم والغلول الخيانة في المغنم والسرقة
من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة … ومن يكتمها فانه اثم قلبه انما استشهد بها للاولى
لانه اذا كان الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزور … كما نهى عن عبادة الاوثان اشار بذلك الى قوله سبحانه انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه … الحيف في الوصية من الكبائر بيان الحيف بالمهملة الجور والظلم …
سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلام من الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله …

ابواب الذنوب وتداركها

فليتبوء مقعده من النار **بيـ** احمد بن النضر عن عباد بن كثير النوا قال سألت ابا جعفر عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليها النار **بيـ** يعنه

عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احديهما فعقوبة الاخرة بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع

بهؤلاء اليتامى **بيان** اخلفه من الاختلاف اي اخلفه الاكل الجور او اخلف الله الجور وفي بعض النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى الاخلاف

واما من الخلفة لازما اي خلفه الجور **يب** ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى

ابن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم و

عقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل التبعة بالناس من

الابواب الاول من كتاب الحجة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما

نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب **كا** الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم ان صاحبه خبيث الجسد لا يصلح لدخول الجنة الا بعد

ان يهذب خبثه بالنار لان الجنة طيبة لا يدخلها الا الطيب والمراد بما نبت عليه اللحم اما الماكول والمشروب كاكل مال اليتيم والربا وشرب الخمر

واما الاصرار على الذنب بمدة معتدا بها اي ذنب كان **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار **بيان** يعني ان الحكمة عبارة عن اعتقاد و

عمل والظاهر انه لو صنف التي اوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر

صنفين وليست كذلك الا ان يقال ان الذنوب كلها كبائر وقد مضى بيان التي في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الابواب الاول من كتاب الحجة

باب علة تحريم الكبائر

يه كتب علي بن موسى الرضا ع الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله

قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير

للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام

والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية

للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث

وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق وحرم الله اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك

اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا

اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر ع ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة

في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه والسلامة للعقب ان يصيبهم ما اصابه لما اوعد الله عز وجل فيه من العقوبة

مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين

والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ع وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل

وترك الجور واماتته والفساد ولما في ذلك من جراءة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من

الفساد وحرم الله تعالى التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد وابطال

حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان وقع منه ترك

العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وعلة تحريم الربوا لما نهى الله تعالى عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم

بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تعالى على العباد الربوا

لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع

الربوا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام   كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن

ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم

للقرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال **بيان** ذهاب المعارف يعني المعرفة بالانساب من طلب اليتيم

هذا الحديث اورده في اخر كتاب الحجة منه

هذا الحديث من باب الذنوب منه

والجنة لا يدخلها الا الطيب بيان يعني ان صاحب الذنب اما مرحوم واما معذب

فالفقيه مكان انكار ان كتاب طاهر رضا ...

المجموع ...

باب علة تحريم الكبائر

بتاركه الشارع والحميم ولعل المراد بالملائكة على المال من تابعه لا تباع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتلا له وفي بعض النسخ وقوع التحفا بالعطف وهو اوضح
لعله سكت النبي ع وفي بعض النسخ لعله سكت البعد بعدون لا وهو اوضح واوفق بما بعده والخوف عليه عطف على الفساد والابطال والوكس النقص بيع الدرهم
بالدرهمين بل من بيع الربوا وبيع الربوا عطف بيان للربوا يعني حرم الله هذا النوع من الربوا لهذه العلة واما ربوا النسيئة فعلة حرمتها امر اخر وهو
ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبرا معترضة لتخصيص العلة به الاول اوضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ ما لم يكن وهو اوضح اقول ويمكن ان يحرم الربوا
علة اخرى ذكرها بعض اهل المعرفة حيث قال اكل الربوا اسوء حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان او كثيرا
كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله ص ابى الله ان
يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربوا فقد عين مكسبه ورزقه وهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله تعالى
الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاءته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل
فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيخبطه لا يهتدي الى مقصد **ح ي** هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال انما حرم الربوا كيلا يمتنعوا من صنائع
المعروف **ح يا** في رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر ع قال انما حرم الله عز وجل الربوا لئلا يذهب المعروف **ح يب** سأل هشام بن الحكم
ابا عبد الله ع عن علة تحريم الربوا فقال انه لو كان الربوا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربوا لتنفر الناس من الحرام الى
الحلال والى التجارات والى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض **ح يج** السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله ص ساحر
المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان **بيان**
قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه لما لم يقتل لكفره فبالحري ان لا يقتل لسحره وقوله ولان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل
ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لا ينفك منه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد وجب قتله **ح يد** قال ابو جعفر ع حرم الله الخمر لفعلها و
فسادها **ح يه** اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلم في خطبتها في معنى فدك لله فيكم عهد قدمه
اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه
مؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته
الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين و
العدل تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عز الاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة
للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل
والموازين تغييرا للبخسة وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة والسرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام
ايناسا للرعية وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم والخطبة طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة **بيان** في معنى فدك اي في شأنه وامره والتسنية الرفع واللم الجمع على الاستيجاب اي استيجاب الاجر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب تغييرا للبخسة اي تغييرا لها وتنبيها على ان مبناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع
سندها وذيل على تفاوت في الفاظها وما نحن فيه اصح مما في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب
الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان
اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة و
رخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق و
الصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر
معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة
وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به
وانتهوا عما نهاكم عنه وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب ينسب الى امير المؤمنين ع هكذا فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة
تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة

للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر
تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والسلام امانا من المخاوف والامامة

نظاما للامة

باب جمل المعاصي والمناهي

كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة
الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل
الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح
فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا كا الثلثة عن ابي بصير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال الكفر بالله من تبرء من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
انهما قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة بيان
عمى الكمه كناية عن البخل كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون من نكح بهيمة كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله ع
في الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا بيان في خبر لعن رسول الله ص الواصلة والموصولة يعني الزانية
والقوادة يه شعيب وانس عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال
نهى رسول الله ص عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل
سؤر الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان
بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم الماء
من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احدكم في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان يتنعل
وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع
اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبصاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم
القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى ان يحرق
شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة
وقال منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان
فعله فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والرمة والعظام ونهى ان تخرج المرأة من بيتها من غير اذن زوجها فان خرجت
لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى البيت ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز
وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة
المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر
من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف
وقال من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد ص ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود ونهى
عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم
ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تدع الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم
الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في انية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير و
الديباج والقز للرجال واما للنساء فلا باس ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب
وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال ع لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها
واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال ع من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة

هذا الحديث من باب الاستغناء
منه
ره

هذا الحديث من باب الذنوب
منه
ره

باب جمل المعاصي والنواهي

خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او ينشد الضالة في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى ان تنظر المرأة الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل اوانيكم ونهى عن البصاق في البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهاجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب قال صلى الله عليه وآله وسلم من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال ع قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال ع من ولى جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله الله يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة به على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال ع من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى يوم القيمة مغلولا يسلط الله عز وجل بكل آية منه حية تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له وقال ع من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنا بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعثه الله من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فما احد اغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال ع من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال ع من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل له يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال ع من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة الا ان يتوب وقال ع من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه

النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة
لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ
عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عم من صافح امرأة محرمة عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن التزم
امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش
الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلعم ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى
نفسه فما اسوء حاله وقال عم وايما امرأة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها
حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل
اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه
غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرءً مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم
القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله عز وجل وقال عم من كظم غيظا
وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من
الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلعم عن الخيانة وقال من
خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عم من شهد شهادة زور على احد
من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من
حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر
عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امرأة
لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم
الله تعالى ونهى رسول الله صلعم ان يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته
بقيامه وقرائته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه
الله تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله
عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة
من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم
القيمة مع خليله ابرهيم خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن
فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص قال
من يطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم
القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت
وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عم يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن
كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون
الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد الا ومن
ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على
ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك
وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن
اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله اشهد

باب جمل المناهي

ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون
في الدنيا والاخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالما
هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال صلى الله عليه وآله لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا
كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابيه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده **بيان**
قارعة الطريق اعلاه وقيل وسطه والغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدونه للحدث مكانا منخفضا يتغيبون فيه والشمم
والرنة الصوت والصياح من صوت وصورة كان المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفخ الروح وهي يعبؤونها تشمل ذات الظل وغيرها بان يدخل الرجل في سوم
اخيه المؤمن يعني يدخل بين المتبايعين فاتفاقا بانعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استقر الامر عليه والغيرة بالمهملة
نتن اللحم وزهومتها والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطبل واخرى بالبربط والعرطبة
فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها كاذبا يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل
هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اوليه من نعمه واليمين الصبر التي لازمه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها والقصر لا ذابة والموكل من
الاكال يقال اكلته اكلا اي اطعمته بنج وسلف بان نفسر هذه المتابعات في كتاب المعاش انشاء الله والرخبة بالتحريك الساحة وعلى نسخة
المثناة من تحت جمع الرخمة فمن شاء بر ومن شاء فجر يعني سواء صدق في يمينه او كذب وعند استوائهما اي بارتفاعها وسط السماء عن الهجران يعني على
الفراق بينهما والخفف بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والخفوف الاعتناء بالشيء ومدحه تحققا اي اظهر الضيق والقلة او تكلف المدح وخضعضع
خضع فذلك على برأ من التولية ثم تستبه لعل المراد بالتشبيه ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عز وجل وكذلك اتتك آياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى واما ما يأتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه فالمراد به معناه المعروف واثر عليه حب الدنيا يعني خالف مضمونه لحب الدنيا
وزينتها قال الله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولم يحتسب اي لم يتوقع اجره من الله والماعون كل منفعة وقيل اصله المعونة والالف
عوض عن الهاء والقرض التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة فاقصد بهم في حضوره اي جعل حضوره للصلوة وقيامه الاعجال
تارة حبذا وبطئ اخرى وزاد في عرض المجالس بعد قوله ولا ينقص من اجورهم شيء الا ومن ام قوما بامرهم ثم لم يتم بهم الصلوة ولم يحسن في خشوعه وركوعه
وسجوده وقراءته ردت عليه صلوته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتد لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بامر
والمغص بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعا والمطل التسويف بدينه لك والله وجه الله تفسير للاحسان والعرافة ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة
من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وفي الحديث وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم
واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم فاستحق العقوبة كذا في النهاية الاثيرية ٭
سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن
في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث
الخرس وكره النوم قبل العشاء الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول
الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى
تنقضي الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت
وحده وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها وخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم
حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع
وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت
وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة **ير** عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله
فاخبره فقال لولا ان الله تعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما

هذا الحديث بعينه في اواسط هذا الكتاب منه

زمنت قط الا اني علمت ان ربي من سرّجني اني اذا عملت عملا جوزي وما عبدت صنما لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله على عاتقه وقال حقيق على الله عزّ وجلّ ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات **بيان** الزفن اللعب والرقص والزمر التغني في القصب والكوبة مر تفسيرها والكبر محركة الطبل كا ابن محبوب عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمثل ببيت شعر من الخناء لم تقبل منه صلوة ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه الصلوة تلك الليلة **بيان** التمثل انشاد الشعر والخناء الفحش وقد وردت اخبار اخر في تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط والسحق واليمين الكاذبة واكل الربوا واكل مال اليتيم ظلما وشرب الخمر والغناء والقمار وغير ذلك نوردها انشاء الله في مواضع انسب بها كابواب الحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان هذا الباب انما هو محل ذكر المجمل دون التفاصيل

باب ما لا يؤاخذ عليه

كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن عمرو بن مروان قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي اربع خصال خطاها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او بيد **بيان** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع عن امتي تسعة اشياء السهو والخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة كا الثلثة عن علي بن عطية عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يؤاخذه الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول ع يستغلق عبده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تعالى بالاول والآخر كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يحسن في الاسلام ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر

باب دواء الذنوب

كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا رفعوه قالوا قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا الثلثة عن علي الاحمسي عن ابي جعفر ع قال والله ما ينجو من الذنوب الا من اقر بها قال وقال ابو جعفر ع كفى بالندم توبة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا والله ما اخرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من اربعين كبيرة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله ع من قال استغفر الله مأة مرة في كل يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بياع الاكسية عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قلت يدخله الله تعالى بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنة كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله تعالى مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفر له وان لم يستغفر كا محمد عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله تعالى له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله تعالى عليه نعمة فعرف انها من عند الله تعالى الا غفر الله له قبل ان يحمده كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لا والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم كا يه الحسين بن زيد عن علي بن شعيب قال قال الصادق جعفر بن محمد ع من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كان مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد

باب التوبة

ابو هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير
بيان منيب الطلب يعني الرجوع او الانابة او التوبة او نحوهما ويجيئ بمعنى المنيب ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا اليه تائبا كا محمد
عن ابن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا العدة عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو
العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وذلك قوله تذكروا فاذا هم مبصرون **باب التوبة** كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم
جده الحسن بن راشد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كانا يكتبان عليه ثم يوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة
فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه
ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما ع في قول
الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت
عنها ابا الحسن ع فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت واينا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تعالى يحب
من عباده المفتن التواب بيان يعني الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته يذنب الذنب فيتوب عنه ثم يبتلى به فيتوب ثم يتوب وهكذا من الافتنان و
بمعنى الايقاع في الفتنة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله ع ان الله يحب العبد المفتن
التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل كا الثلاثة عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع
اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش و
من حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الآية الثانية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين
آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و
من صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
وتمام الآية الثالثة والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن
لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله تعالى توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب
ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله تعالى كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده
من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها كا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها كا محمد
عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف ابي يعقوب بياع الارز عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب
له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن البقباق قال قال ابو عبد الله ع
قال امير المؤمنين ع ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا يه
قال امير المؤمنين ع لا شفيع انجح من التوبة كا يه محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله ع رجل مسلم ابتلي

احببه فما توبته قال يأتيه فيجبره ويتبأ ان يجعله في حل ولا يعود فلت فان لم يجعله من ذلك في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وشفاعتنا تحبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احد اذا فعل هذا حتى يصيبه الم العذاب ويرى هول جهنم **كا** علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الحديث وياتي تمامه في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى **كا** علي عن ابيه عن السراد وغيره عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر **يب** الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء

باب وقت التوبة

كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام او عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم قال يا رب سلطته على الشيطان واجريته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر له غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى يبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله تعالى توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله تعالى توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله تعالى توبته **يه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه **يه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال ذلك اذا عاين امر الآخرة **كا** الثلاثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة **بيان** قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض علي بن السري هذا الكلام على ابي عبد الله عليه السلام فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له علي بن السري انه لم يعرف شيئا من ذلك غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل والله الجنة

باب النوادر

كا الثلاثة عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال ابو عبد الله عليه السلام من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك والله اني لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله تعالى يحبك وما يمنعه ان ينقلك عنه الى غيره الا لكي تخافه **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك يا دانيال انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك

هذا الحديث بعينه في باب الحلم منه ع

هذا الحديث بعينه في باب التوبة منه ع

باب النوادر

لئن لم يشفعني فانى لا اعصينك ثم لا اعصينك ثم لا اعصينك كا علي عن ابيه عن السراد عن الخراز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال نعم الشيء يقول ما احسن الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن ابن الحكم عن مروك بن عبيد كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كنا نخرج في الجنازة الى المخارجة مع شباب الحي انى لبث اقصر بن رجلا اضرب بعضنا فقلت بعقال كنت تعرف هذا الامر اذ ذاك قال قلت لا فقال ما كنت عليه من جهلك بهذا الامر اشد عليك مما تخلت عنه بيان المخارجة المناهدة بالاصابع وهي مناهدة بها وكانها نوع من الرهانات كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن هشيم ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة قالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذتم تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت فاتيتها فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور يه ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يه قال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او من حملت امه في حيضها بيان الترة التبعة وشبه الظلامة كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ولد الزنا يستعمل ان عمل خيرا جزي به وان عمل شرا جزي به يه قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يه قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا واما التائبون فان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل اخر ابواب الذنوب وبه تم كتاب الايمان والكفر وبتمامها تم الجزء الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزين انشاء الله العزيز والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا اتفقت مساعدة توفيق الله العزيز الحميد واتمام كتابة هذا الكتاب العجيب على يد افقر عباد الله الكريم المجيد واحوج براياه واطلب العبيد الى فضله ورحمته وجوده وموهبته العبد المذنب القاصر الاثيم الخاطي الجاني خادم العلماء الهمداني محمد حسن ابن المرحوم الامير محمد علي الاصفهاني جعلهما الله من اهل رحمته ومغفرته مع محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين بجودك وكرمك وفضلك يا ارحم الراحمين واتفق ذلك في اليوم السابع من شهر الصفر من شهور سنة ١٣٢٣ من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الذي صبغنا بنور الترجيد بالايمان وطهرنا من ارجاس الشرك والكفران وكرم لنا الكفر والفسوق والعصيان وامرنا بالعفو عن الطغيان والاحسان

وهدانا وارسل الينا النبي الذي نسخ الاديان وجبل قلوبنا لمحبة ذرياته المرتضى عليهم السلام [illegible]

هذا الحديث دما بعده زود [illegible] اواخر كتاب الحجة

يه
عن ابي عبد الله عليه السلام
[illegible]

هذا الحديث مذكور في الباب الاخير من ابواب الكتاب

هذا الحديث من الروضة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين اما بعد فهذا فهرس ما في هذا المجلد كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد والشكر

كتاب الطهارة والنزح وفيه فصول الفصل الاول في ابواب احكام المياه عشرون بابا

الفصل الثاني ابواب الطهارة عن الخبث ثلثة عشر بابا

الفصل الثالث ابواب الوضوء فيه ثلثة عشر بابا

الفصل الرابع ابواب الغسل وفيه ثلثة عشر بابا

الجزء الرابع من الوافي تأليف الحكيم الرباني المدعو بمحسن قدس سره النوراني

بسم الله الرحمن الرحيم

۳۲ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله جل وعز

كتاب الطهارة

والتزين وهو الرابع من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله تعالى

الايات

قال الله عز وجل وثيابك فطهر وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال سبحانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وقال جل ذكره خذوا زينتكم عند كل مسجد

بيان التطهير في الاية الاولى يشمل ازالة الخبث والدرن وفي الثانية والثالثة يشملهما ورفع الحدث وقص التفث وورد في تفسير الاولى التقصير وذلك لانه ابعد من النجاسة والدرن وورد ايضا ان تشمير الثياب طهور لها وورد في سبب نزول الثانية الاستنجاء بالماء كما ياتي وربما يروى في الثالثة ايضا

ابواب ۴۲ احكام المياه

الايات

قال الله سبحانه وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان

بيان السماء ما علاك والطهور بالفتح مبالغة في الطهارة فانها تقبل الزيادة والنقصان باي معنى كانت او بمعنى المطهر موافقا لما في الاية الثانية ونص على مجيئه بهذا المعنى جماعة من اهل اللغة ويقرب منه ما قيل انه بمعنى ما يتطهر به كالسحور لما يتسحر به ويشمل التطهير عن الخبث والحدث والتفث والدرن وورد بالمعنى الاول قول النبي صلى الله عليه وآله طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعا وبالمعنى الثاني او ما يشمله والاول قوله صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا او ما يشملهما والاخير قوله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الوضوء بماء البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وبالمعنى الثالث قول امير المؤمنين صلوات الله عليه النورة طهور وبالمعنى الرابع او ما يشمله والاول قوله عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة ورجز الشيطان وسوسته واريد به هيهنا الاحتلام يدل عليه ما ورد في سبب نزولها كما ياتي

باب ۱ طهارة الماء وطهوريته وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن اللؤلؤي باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر **كا** محمد عن الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يب** سعد عن ابن ابي الخطاب **يب** محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن ابي داود عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى مثله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ماء البحر اطهور هو قال نعم **كا** محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يب** محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة من بول قرضوا لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونون

بيان لعل قرض بني اسرائيل لحومهم انما كان من بول يصيب ابدانهم من خارج لان من استنجائهم من البول كان بقرض لحومهم فانه يؤدي الى انقراض اعضائهم مدة يسيرة وكان ابدانهم كانت كاعقابنا الان ثم يقرض بسيره اولم يكن الدم نجسا في شرعهم او كان معفوا عنه والعلم عند الله كيف تكونون اي كيف تشكرون هذه النعمة الجسيمة والفضل العظيم

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء يطهر ولا يطهر **يه** الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلام

بيان انما لا يطهر لانه ان غلب على النجاسة حتى استهلكت فيه طهرها ولم ينجس حتى يحتاج الى التطهير وان غلب عليه النجاسة حتى استهلك فيها صار في حكم النجاسة ولم يقبل التطهير الا بالاستهلاك في الماء الطاهر وحينئذ لم يبق منه شيء يدل على

٥ ٣٤

باب طهارة الماء وطهوريته وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالنجاسة

ما قلناه ما يأتي من الأخبار وما استفاض روايته عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه وتحقيق المقام أن الله سبحانه بفضله ورحمته ومنته على عباده ورأفته بهم جعل الماء طهوراً لا ينجس [illegible] احتياجهم بعد خص الماء من بين المايعات بأن يطهر كل ما يقع فيه فيقلبه إلى صفة نفسه وكان مغلوباً من جهته وإن كان غير [illegible] المايع [illegible] الماء أو اللبن [illegible] وهو يطلب أن يبطل صفته ويتصف بصفة الماء ويطبع طبعه فيحكم عليه بما يحكم على الماء [illegible] أن يغلب لونه أو طعمه أو ريحه بتلك النجاسة فهذا هو المعيار وقد أشار إليه الشارع حيث حد [illegible] قليلاً كان أو كثيراً [illegible] جديراً بأن يعول عليه فيندفع به الحرج وبه يظهر معنى كونه طهوراً إذ يغلب غيره فيطهره فكلما غلب الماء على النجاسة فهو مطهر لها وكلما غلبت النجاسة عليه بغلبة أحد أوصافها فهو منفعل عنها خارج عن الطهورية بها وبهذا المعنى بعينه مصرح به في عدة روايات كما ستقف عليه لو كان معيار نجاسة الماء وطهارته نقصانه عن الكر وبلوغه إليه كما زعمته طائفة من أصحابنا لما جاز إزالة الخبث بالقليل منه بوجه من الوجوه مع أنه جائز بالاتفاق وذلك لأن كل جزء من أجزاء الماء الوارد على المحل النجس إذا لاقاه كان متنجساً بالملاقاة خارجاً عن الطهورية في أول آنات اللقاء وما لم يلاق لا يعقل أن يكون مطهراً والفرق بين وروده على النجاسة وورودها عليه مع أنه مخالف [illegible] لا يجدي إذ الكلام في ذلك الجزء الملاقي ولزوم تنجسه والقدر المستعلي لكونه دون مبلغ الكر لا يقوى على أن يعصمه [illegible] فلو كانت الملاقاة مناط التنجس لزم تنجس القدر الملاقي لا محالة فلا يحصل التطهير أصلاً وأما ما تكلفه بعضهم من [illegible] بالانفعال هنالك من بعد الانفصال عن المحل الحامل للنجاسة فمن أبعد التكلفات ومن ذا الذي يرتضي القول بنجاسة الملاقي للنجاسة بعد مفارقته عنها وطهارته حال ملاقاته لها بل طهوريته نعم يمكن لأحد أن يتكلف هنالك بالفرق بين ملاقاة الماء لعين النجاسة وبين ملاقاته للمتنجس وتخصيص الانفعال بالأول والتزام وجوب تعدد الغسل في جميع النجاسات كما ورد في بعضها إلا أنه [illegible] من غير [illegible] فإن القائلين بانفعال القليل لا يقولون به والقائلين بعدم الانفعال لا يحتاجون إليه [illegible] من الأمر بغسله مرتين إذا غسل في إجانة كما يأتي وبالجملة اشتراط الكرية مثار الوسواس ولأجله شق الأمر على الناس يعرفه من جربه وتأمله ومما لا شك فيه أن ذلك لو كان شرطاً لكان أولى المواضع بتعذر الطهارة مكة والمدينة المشرفتين إذ لا يكثر فيهما المياه الجارية ولا الراكدة الكثيرة ومن أول عصر النبي صلى الله عليه وآله إلى آخر عصر الصحابة لم ينقل واقعة ولا سؤال عن كيفية حفظ الماء عن النجاسات وكانت أواني مياههم يتعاطاها الصبيان والإماء والذين لا يتحرزون عن النجاسات بل الكفار كما هو معلوم لمن تتبع مع أن ما يستدلون به على اشتراط الكر مفهومات لا تصلح لمعارضة المنطوقات المبرهن عليها ويأتي تأويلها إن شاء الله كا الأربعة عن أخيه والنيسابوريان عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كلما غلب الماء

صا ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب وإذا تغير الماء وتغير الطعم فلا توضأ ولا تشرب يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد عن الحسين والتميمي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بيان الجيفة جثة الميت المنتن وتغير الماء يشمل تغير ريحه ولونه وطعمه إلا أن تعقيبه بذكر الطعم يخصه بالأولين ولعل الواو بمعنى أو كما يدل عليه الخبر السابق (هو الخبر النبوي المذكور في أول الباب) والأخبار الآتية وليكون الحكم شاملاً لجميع الصور كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن غدير أتوه وفيه جيفة فقال إذا كان الماء قاهراً

صا ولا يوجد فيه الريح فتوضأ كه الحديث مرسلاً وزاد واغتسل يب الشيخ عن ابن أبان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام

يب صا قال سألته عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد أنتنت قال إن كان النتن الغالب على الماء فلا توضأ ولا تشرب كا علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد بن الميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق ويريد أن يغتسل منه وليس معه إناء يغرف به ويداه قذرتان قال يضع يده ويتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج بيان يتوضأ يعني يغسل يده تكريراً ما يجيء بهذا المعنى وإنما لم يأمره عليه السلام بالإبدال لأن الماء الذي يستعمل في الطهارة من الحدث لا بد أن [illegible] حال الاختيار وقلة بل في شيء من النجاسات ولا يكون أحد متغير اللون والطعم بغير نجاسة ولا يكون مستعملاً [illegible] غير ذلك كما يظهر من الأخبار الآتية فإذا اضطر الإنسان إلى استعمال غيره سقط اعتبار ذلك دفعاً للحرج فيكفيه ما يجوز استعماله في غير ذلك من المياه وكذا إذا علم بعد استعماله فإنه يجزيه كما يأتي

صا يب الحسين عن الجوهري عن ابن أبان عن بكار بن أبي بكر عن عثمان بن زياد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكون في السفر فآتي الماء النقيع ويدي قذرة فأغمسها في الماء قال لا بأس بيان النقيع مجتمع الماء وما اجتمع في البئر منه يشمل القليل والكثير يقال نقع الماء إذا اجتمع

صا الشيخ عن سعد عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الماء النقيع تبول

فيه الدواب فقال ان تغير الماء فلا تتوضأ منه وان لم تغيره ابوالها فتوضأ منه وكذلك الدم اذا سال في الماء واشباهه يب المشايخ صا
عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي خالد القماط انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في الماء يمر به الرجل
وهو نقيع فيه الميتة الجيفة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان الماء قد تغير ريحه او طعمه فلا تشرب ولا تتوضأ منه وان لم يتغير ريحه وطعمه فاشرب
وتوضأ يب ابن محبوب عن الصفهاني عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحياض يبال فيها قال لا صا
بأس اذا غلب لون الماء لون البول كا الثلاثة عن ابن اذينة عن بكير مؤمن الطاق قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخرج من الخلاء فاستنجي بالماء يب
فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال لا بأس به يه ليس عليك شيء يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن احمد عن علي بن النعمان
ومحمد بن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقع ثوبه على الماء الذي
استنجى به اينجس ذلك ثوبه قال لا يب بهذا الاسناد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له استنجي ثم يقع ثوبي فيه وانا جنب فقال لا بأس به بيان في قوله وانا جنب دلالة على ان الاستنجاء كان من المني او منه ومن غيره ويحتمل ان يكون
مخصصا بغيره وذكر الجنابة لتوهم سراية النجاسة المعنوية الحدثية الى الماء يب المشايخ عن سعد عن الفطحية قال سألت ابا عبد الله ع
عن الرجل يغتسل من الجنابة وثوبه قريب منه فيصيب الثوب من الماء الذي يغتسل منه قال نعم لا بأس به يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
احمد عن الحسين بن المختار عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اغتسل من الجنابة فيقع الماء على الصفا فينزو فيقع على الثوب فقال لا
بأس به بيان الصفا الحجر الصلب الضخم الذي لا ينبت والنزو بالنون والزاي الوثب كا محمد عن العمركي يب ابن محبوب عن العمركي صا
عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل رعف فامتخط فصار ذلك الدم قطعا صغارا
فاصاب اناءه هل يصلح الوضوء منه فقال ان لم يكن شيء يستبين في الماء فلا بأس وان كان شيئا بينا فلا يتوضأ منه كا وسألته عن رجل
رعف وهو يتوضأ فتقطر قطرة في انائه هل يصلح الوضوء منه قال لا بيان النهي في اخر الحديث محمول على ما اذا استبان ليوافق صدر الحديث
والوجه في النهي ما اشرنا اليه من ان ماء الوضوء والغسل لا بد له من مزيد اختصاص كما يأتي بيانه يب سعد عن الفطحية عن ابي عبد الله ع صا
قال سألته عن الرجل هل يتوضأ من كوز او اناء غيره اذا شرب على انه يهودي فقال نعم قلت فمن ذلك الماء الذي يشرب منه قال نعم بيان كل من كوز
واناء مضاف الى غيره يعني اذا شرب منه ذلك الغير شيئا يتوضأ منه ان زعم ان ذلك الغير يهودي وفي التهذيب حمل الزعم على الظن دون اليقين
كا علي عن سهل عمن ذكره عن يونس عن بكار بن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يضع الكوز الذي يغرف به من الحب في مكان قذر ثم
يدخله الحب قال يصب من الماء ثلاث اكف ثم يدلك الكوز بيان الحب بالمهملة الخابية ولعل مراد السائل انه يضع كوزه في غير مسلخ
في موضع قذر فاذا اراد الماء اخذه من ذلك الموضع ويدخله كما هو في الخابية هل يصلح ذلك ولا ينجس به الماء فامره عليه السلام ان يصب
اولا على الكوز من الخابية ثلاث اكف ويدلك به الكوز ويطهره وينظفه ثم يدخله في الخابية ويحتمل ان يكون الغرض من صب الاكف من الماء تنظيفه
وتطييبه ورفع التنفر الحاصل من القذر الواقع فيه ويكون الغرض من الدلك تطهير الكوز كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن الجوهري عن صا
علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن والاستنجاء منه والجيفة فيه فقال توضأ من الجانب الاخر ولا توضأ من جانب
الجيفة يه الحديث مرسلا بدون قوله والاستنجاء منه بيان زاد السائل هل يجوز الوضوء بالماء الساكن الذي استنجي به دون نفس الجيفة
فيه فاجابه عليه السلام باجتناب جانب الجيفة وذلك لان جانب الجيفة قلما يخلو عن الانفعال والتغير وعلى نسخة التهذيب والكافي يحتمل ان
يكون مراد السائل جواز الاستنجاء بالماء الساكن الذي تحت الجيفة فيه فيكون التوضأ في الجواب بمعنى التنظيف يب الحسين عن صا
عثمان عن سماعة قال سألته عن الرجل يمر بالميتة في الماء قال يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة يب ان النبي صلى الله عليه وآله
ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن سعيد عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام يه ان النبي صلى الله عليه وآله
اتى الماء فاتاه اهل البادية فقالوا يا رسول الله ان حياضنا هذه ترد ها السباع والكلاب والبهائم فقال لها ما اخذت افواهها ولكم
سائر ذلك يب الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الوضوء مما ولغ فيه الكلب والسنور او شرب
منه جمل او دابة او غير ذلك ايتوضأ منه او يغتسل قال نعم الا ان تجد غيره فتنزه عنه عنه عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال قلت صا
لابي عبد الله انا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويبول فيه الصبي وتبول فيه الدابة وتروث فقال
ان عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق فان الله عز وجل يقول ما جعل عليكم في الدين

باب قدر ما لا ينجسه شيء من الماء وكره من النجاسات

حرج **بيان** فعلى اى فانعل فان القول قد يجيء بمعنى الفعل **يب** سئل عمار الساباطى ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في انائه فارة صا
وقد توضأ من ذلك الاناء مرارا او اغتسل منه وغسل ثيابه وقد كانت الفارة متسلخة فقال ان كان راها في الاناء قبل ان يغتسل او يتوضأ او
يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما راها في الاناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كل ما اصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلاة وان كان انما راها
بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئا وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله ان يكون انما سقطت فيه تلك
الساعة التي راها **بيان** انما امره باعادة الطهارات لانه نهاه عن المس اذا علم بسقوطها قبل ونهاه عن المس بعد ما راه اذا لم يعلم به لان
مع انسلاخ الفارة يتعذر لا يكون قد انفعل الماء منها **باب** قدر الماء الذي لا يتغير بما يعتاد وروده من النجاسات **كا** علي عن صا
محمد بن سهل عن **يب** ابن عيسى عن البزنطي عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها
السباع وتلغ فيها الكلاب **يب** وتشرب منها الحمير **ش** ويغتسل فيها الجنب ايتوضأ منه قال وكم قدر الماء قلت الى نصف الساق
والى الركبة واقل قال توضأ منه **بيان** لما كانت الحياض التي بين الحرمين الشريفين معهودة معروفة في ذلك الزمان اقتصر عليه السلام
على السؤال عن مقدار الماء في عمقها ولم يسأل عن الطول والعرض وانما سأل عن ذلك ليعلم نسبة الماء الى تلك النجاسات المذكورة حتى يتبين
انفعاله منها وعدمه فان نسبة مقدار من النجاسة الى مقدار من الماء في التأثير والتغير كنسبة ضعفه الى ضعفه مثلا وعلى هذا القياس وقد
قيل تغير اوصاف الماء امر محسوس لا حاجة فيه الى الاسناد لا علية بنسبة قدره الى قدر النجاسة قلنا ربما اشتبه التغير مع ان الماء قد يتغير
اوصافه الثلثة بغير النجاسة فيحصل الاشتباه ويؤيد ما قلناه ما في النهاية الاثيرية قال وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا
اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي يظهره وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا
كان يأباه ويدفعه عن نفسه انتهى كلامه فان قيل القلتان يحمل الخبث اذا كثر الخبث وغلب عليه قلنا اريد به انه في الغالب لا يتغير بالنجاسات
المعتاد ورودها عليه وذلك لان الناس قد يستنجون في المياه التي يكون فيها الغدران ويغسلون الاواني النجسة فيها ثم يترددون في انها تغيرت
تغيرا مؤثرا ام لا فبين انه اذا كانت قلتين لا يتغير بهذه النجاسات وبما ذكرناه يتبين معنى الاخبار الاتية ومفهوماتها **كا** العدة عن ابن يب
عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز **يب** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد **يب** المشايخ عن الصفار وسعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين صا
عن ابن ابي عمير عن الخراز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء
قدر كر لم ينجسه شيء **يه** الحديث مرسلا **يب** ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن الخراز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له صا
الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب الحديث وزاد في اخره والكر ستمائة رطل **يب** بهذا الاسناد عن ابن المغيرة عن بعض اصحابه عن **يه** ابي صا
عبد الله عليه السلام قال اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء والقلتان جرتان **بيان** الجرة بالفتح ما يقال له بالفارسية سبو والقلة يقال
للعظيم منها ويقال ايضا للخابية وكانه يعبر فيهما الحرف **كا** علي عن ابيه والنيسابوري جميعا عن حماد بن عيسى **يب** المشايخ عن محمد بن الحسن يب صا
سعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن حماد بن عيسى عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء **كا** يب صا
الاربعة عن زرارة والنيسابوري عن حماد عن حريز عن زرارة قال اذا كان الماء اكثر من راوية لم ينجسه شيء تفسخ فيه او لم يتفسخ فيه الا ان يجيء له ريح
تغلب على ريح الماء **يب** ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له راوية صا
من ماء سقطت فيها فارة او جرذ او صعوة ميتة قال اذا تفسخ فيها فلا تشرب منها ولا تتوضأ وصبها وان كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ
واطرح الميتة اذا اخرجتها وكذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك من اوعية الماء قال وقال ابو جعفر عليه السلام اذا كان الماء اكثر الحديث
بيان الجرذ كعمرد ضرب من الفار **كا** محمد عن **يب** احمد عن البرقي عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الماء صا
في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت وكم الكر قال ثلاثة اشبار ونصف عمقها في ثلاثة اشبار ونصف عرضها **بيان** الركي جمع ركية وهي البئر
عرضها انظرها **يب** المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن اللحمي عن صفوان عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه صا
شيء قال ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته **يب** بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد **كا** محمد عن **يب** احمد عن البرقي عن عبد الله بن سنان صا
عن اسماعيل بن جابر **يب** المشايخ عن احمد عن سعد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قدر الماء الذي لا ينجسه شيء فقال كر قلت وما الكر قال ثلاثة اشبار في ثلاثة اشبار **بيان** كان المراد بالبرقي محمد لا احمد ولا استبعاد في توسط
عبد الله بن سنان بينه وبين ابن مسكان كما ترى وتعمد السكوت عن البعد الثالث لفرض المحل مستديرا كالبئر ويشعر به لفظ السعة في الخبر السابق

واما ما في التهذيبين من ان حكم الآبار مغاير لحكم الغدران لانها تنجس بما يقع فيها وتطهر بنزح شيء منها سواء كان الماء فيها قليلاً او كثيراً فهو مخالف للاخبار الكثيرة الواردة في مياه الآبار كما ستطلع عليه عن قريب والاختلاف في تقدير الكر يؤيد ما قلناه من انه تخمين ومقايسة بين قدري الماء والنجاسة اذ لو كان امراً مضبوطاً وحداً محدوداً لم يقع الاختلاف الشديد في تقديره لا مساحة ولا وزناً ولا مساحة ووزناً وقد وقع الاختلاف فيهما جميعاً كا محمد عن احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره قال اذا كان الماء ثلاثة اشبار ونصفاً في مثله ثلاثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء كا القمي عن محمد بن احمد يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء يب الذي لا ينجسه شيء الف ومائتا رطل بيان هذا المراد بالرطل العراقي منه فلا ينافي ما ورد من انه ستمائة رطل بالرطل المكي فانه ضعفه والرطل العراقي مائة وثلاثون درهماً واحد وتسعون مثقالاً والدرهم ثمان واربعون شعيرة من اوسط حب الشعير وكل مثقال درهم وثلاثة اسباع وما في هذا الخبر اضبط منه في باب مقدار ماء الوضوء انشاء الله يب ابن ابي عمير قال روى لي عن عبد الله يعني ابن المغيرة يرفعه الى ابي عبد الله ع ان الكر ستمائة رطل كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا واشار الى حب من تلك الحباب التي تكون في المدينة

باب ماء البئر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا العدة عن يب ابن عيسى عن ابن بزيع عن الرضا ع قال ماء البئر واسع لا يفسده شيء الا ان يتغير ريحه او طعمه فينزح حتى يذهب الريح ويطيب طعمه لان له مادة يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابن بزيع قال كتبت الى رجل اسأله ان يسأل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر يستقى منها ويتوضأ به ويغسل منه الثياب ويعجن به ثم يعلم انه كان فيها ميت قال فقال لا بأس ولا يغسل منه الثوب ولا تعاد منه الصلوة يه الحديث مرسلاً كا محمد عن يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقى به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس به كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شعر الخنزير يعمل به حبلاً يستقى به من البئر الذي يشرب منها او يتوضأ منها فقال لا بأس به يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن المهدي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جلد الخنزير يجعل دلواً يستقى به الماء قال لا بأس يه الحديث مرسلاً يب المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين عن حماد عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يغسل الثوب ولا تعاد الصلوة مما وقع في البئر الا ان ينتن فان انتن غسل الثوب واعاد الصلوة ونزحت البئر يه قال الصادق عليه السلام كانت في المدينة بئر في وسط مزبلة فكانت الريح تهب فتلقي فيها القذر وكان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ منها يب سعد عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع في الفارة تقع في البئر فيتوضأ الرجل منها ويصلي وهو لا يعلم ايعيد الصلوة ويغسل ثوبه فقال لا يعيد الصلوة ولا يغسل ثوبه يب احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفارة تقع في البئر لا يعلم بها الا بعد ما يتوضأ منها أيعاد الوضوء فقال لا يب بهذا الاسناد عن ابان عن الشحام وابي يوسف يعقوب بن عيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وقع في البئر الطير والدجاجة والفارة فانزح منها سبع دلاء قلنا فما نقول في صلوتنا ووضوئنا وما اصاب ثيابنا فقال لا بأس به يب سعد عن ابان عن جعفر بن بشير عن ابي عيينة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الفارة تقع في البئر فقال اذا خرجت فلا بأس وان تفسخت فسبع دلاء قال وسئل عن الفارة تقع في البئر فلا يعلم بها احد الا بعد ما يتوضأ منها أيعيد وضوءه وصلوته ويغسل ما اصابه فقال لا بأس فقد استقى اهل الدار منها ورشوا بيان كان المراد انه اذا وجب اعادة الوضوء والصلوة لوقع ما يرشه من ذلك بكثير فعله على اهل الدار لانهم اصيبوا بما اصابه وشق عليهم رفع ما بهم مع انه لا بأس من ان يكون قد سرى الى سائر من رشهم يب ابن عيسى عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في طريق مكة فصرنا الى بئر فاستقى غلام ابي عبد الله عليه السلام دلواً فخرج فيه فارتان فقال ابو عبد الله عليه السلام ارقه فاستقى آخر فخرجت فيه فارة فقال ابو عبد الله عليه السلام ارقه قال فاستقى الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال صبه في الاناء فصبه في الاناء يب ابن محبوب عن العمركي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن بئر ماء وقع فيها زبيل من عذرة رطبة او يابسة او زبيل من سرقين أيصلح الوضوء منها قال لا بأس وسألته عن رجل كان يستقي من بئر ماء فرعف فيها هل يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها ه بيان الزبيل بكسر الزاي فان فتحتها فلا بد من حذف النون وتخفيف الباء والسرقين بكسر السين معرب سركين بفتحها يب سعد عن [illegible] قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن البئر يقع فيها زبيل عذرة يابسة او رطبة فقال لا بأس به اذا كان فيها ماء كثير يب سعد عن

موسى بن الحسن عن ابي القاسم بن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن بشير عن ابي مريم الانصاري قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلوة فنزح دلوا للوضوء من ركي له فخرج عليه قطعة عذرة يابسة فاكفاه واراقه وتوضأ بالباقي **بيان** اكفاه واراقه اي قلبه واراق ما فيه شيئاً واما ما ورد من الامر بالنزح من البئر لوقوع نجاسات بعينها وان لم تتغير بها فانما ذلك لطيبة الماء وزوال النفرة عنه والاستقذار كما نبينه فيما بعد ان شاء الله

باب ماء المطر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا يب الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا احدهما بول والآخر ماء المطر فاختلطا فاصاب ثوب رجل لم يضره ذلك **كا** عن محمد ش عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان ميزابين سالا احدهما ميزاب بول والآخر ميزاب ماء فاختلطا ثم اصابك ما كان به بأس **كا** احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت امر في الطريق فيسيل علي الميزاب في اوقات اعلم ان الناس يتوضأون قال قال ليس به بأس لا تسأل عنه قلت ويسيل علي الماء المطر ارى فيه التغير وارى فيه آثار القذر فتقطر القطرات علي وينتضح علي منه والبيت يتوضأ على سطحه فيكف على ثيابنا قال ما بذا بأس لا تغسله كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر **بيان** ذكر الغرض من السؤال الثاني ان المطر يسيل على الماء المتغير بالقذر فيثب من الماء القطرات فينتضح علي والبيت يتوضأ على سطحه سؤال آخر يكف فيقطر **كا** محمد عن **يب** احمد عن محمد بن اسماعيل عن بعض اصحابنا عن **فقيه** ابي الحسن عليه السلام في طين المطر انه لا بأس به ان يصيب الثوب ثلاثة ايام الا ان يعلم انه قد نجسه شيء بعد المطر فان اصابه بعد ثلاثة ايام فاغسله وان كان الطريق نظيفا فلا تغسله **يه يب** علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلام قال سألته عن البيت يبال على ظهره ويغتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر ايؤخذ من مائه فيتوضأ به للصلوة فقال اذا جرى فلا بأس به قال وسألته عن رجل يمر في ماء المطر وقد صب فيه خمر فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلي فيه ولا بأس **يه** هشام بن سالم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب فقال لا بأس به ما اصابه من الماء اكثر منه **بيان** اريد بالسماء المطر فانها اسم من اسماء المطر وان ريد بها معناها المتعارف فالمراد باصابتها السطح اصابتها اياه بمطرها **يب** احمد عن جعفر بن بشير عن عمر بن الوليد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكنيف يكون خارجاً فتمطر السماء فتقطر علي القطرة قال ليس به بأس **بيان** الكنيف المبرز خارجاً بارزاً على سطح الارض فتقطر على بعض بعدما اصاب به من الكنيف

باب ماء الحمام وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا العدة عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب عن ابي جعفر عليه السلام قال ماء الحمام لا بأس به اذا كانت له مادة **بيان** المراد بماء الحمام ما في حياضه الصغار التي دون الكر التي يقومون عليها واطلاق المادة يشمل على ما اذا لم يكن كرا **كا** بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب قلت اخبرني عن ماء الحمام يغتسل منه الجنب والصبي واليهودي والنصراني والمجوسي فقال ان ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضا **بيان** يعني ان ما يأتي من المادة يطهر ما في الحوض اذا افتتن بنجاسة وذلك لان كل ما يؤخذ من الحوض يأتي مكانه من المادة **يب** سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن النصراني يغتسل مع المسلم في الحمام قال اذا علم انه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام الا ان يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يغتسل **بيان** اغتسل بغير ماء الحمام يعني بغير مائه الذي في ذلك الحوض والضمير في قوله عليه السلام الا ان يغتسل وحده اما يعود الى النصراني اي الا ان يكون ما اغتسل النصراني من ذلك الحوض قبل المسلم فيغسل المسلم الحوض باجزاء المادة التي حتى يطهره ثم يغتسل منه واما يعود الى المسلم اي الا ان يغتسل المسلم من ذلك الحوض وحده لا مع النصراني فيغتسل بعد النصراني **يب** احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الهاشمي قال سئل عن الرجال يقومون على الحوض في الحمام لا اعرف اليهودي من النصراني ولا الجنب من غير الجنب قال تغتسل منه ولا تغتسل من ماء آخر فانه طهور وعن الرجل يدخل الحمام وهو جنب فيمس الماء من غير ان يغسلهما قال لا بأس وقال ادخل الحمام فاغتسل فيصيب جسدي بعد الغسل جنبا او غير جنب قال لا بأس **بيان** ولا تغتسل من ماء آخر يعني لا يجب عليك ان تغتسل من ماء آخر لاعتقادك انه ليس بطاهر فانه طاهر والضمير في يغسلهما يعود الى اليدين المدلول عليهما بقرينة المقام **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن **يب** علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك واقوم فاغتسل فينتضح علي بعدما افرغ من مائهم قال اليس هو جار قلت بلى قال لا بأس **بيان** اليس هو جار استفهام انكار يعني ان ماءهم جار على ابدانهم فلا بأس ان ينتضح منه عليك **كا** محمد عن **يب** احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سئل عن مجمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب قال لا بأس

يب ابن عيسى عن اليقطيني عن داود بن سرحان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري بيان وذلك
لانه كلما يغترف منه يجري اليه مكانه من مادته يب بهذا الاسناد عن داود قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره
اغتسل من مائه قال نعم لا بأس ان يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا مما لزق بهما من التراب يب
الحسين عن ابن ابي عمير عن الخراز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب عنه عن ابن ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج عن محمد قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام جائيا من الحمام وبينه وبين داره قذر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا يجنب ماء الحمام بيان
ولا يجنب بالجيم والنون المشددة من التجنيب وبحذف احدى التائين من التجنب وهو بمعناه يتعدى الى مفعولين او بتخفيف النون من الجنب
وهو بمعناهما قال الله تعالى حكاية عن الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والمستتر للمفعول يعود الى الرجل ويحتمل ان يسند
الفعل الى ماء الحمام وفي باب دخول الحمام ولا يجنث بالنون والحاء المهملة والثاء الفوقانية في اخرها يعني ما بعده ونقل عن الشهيد
الثاني رحمه الله انه قرء ولا يحتث بالتاء الفوقانية اولا واخرا مشددة الاخرى والحاء المهملة والتحتانية المشددة بعدها وقال الظاهر
ان اصله يحتيد فقلبت الدال تاء ثم ادغمت من الحيود وهو الميل والعدول عن الشئ يب الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلي يب عنه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما
السلام قال سألته عن ماء الحمام فقال ادخله بازار ولا تغتسل من ماء اخر الا ان يكون فيه جنب او يكثر اهله فلا تدري فيه جنب ام لا بيان
الاستثناء محمول على الاستحباب جمعا بين الاخبار **باب ٤٩** ما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث والشرب وما لا بأس به كا العدة صا
عن محمد عن ابن بزيع قال كتبت الى رجل اسأله ان يسأل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر تكون في المنزل للوضوء فيقطر فيها قطرات من بول
او دم او يسقط فيها شئ من عذرة كالبعرة ونحوها ما الذي يطهرها حتى يحل الوضوء منها للصلوة فوقع عليه السلام بخطه في كتابي ينزح
منها دلاء بيان اراد بالتطهير معناه اللغوي اعني التطييب وازالة النفرة والاستقذار الحاصلين من وقوع تلك الاشياء فيها حتى
يصلح للوضوء ويباح به بلا كراهة كما يدل عليه قوله حتى يحل الوضوء منها وذلك لما عرفت ان الماء الذي يرفع به الحدث لابد له من مزيد
اختصاص سوى ما يعتبر في الطهارة من الخبث والاخبار الاتية صريحة فيه وبعض الاخبار التي تأتي في الابواب الاتية ايضا مشعرة به واكثر اخبار
هذه الابواب مبني على هذه القاعدة التي غفل عنها الاكثرون حتى زعم جماعة ان نزح مياه الابار انما هو لتطهيرها من نجاسة الاخباث
وان لم يتغير بها وقد عرفت انها لا تنجس الا اذا تغيرت كسائر المياه ومما يدل على ذلك اطلاق الدلاء في كثير من الاخبار كهذا الخبر فانه في قوة
ان يقال انزح مقدار ما يزول به النفرة وتطيب معه النفس ويؤيد ذلك اختلاف اعدادها المعينة في الشئ الواحد كما يأتي فانه قرينة قوية على
ذلك وعلى ان النزح انما هو على سبيل الاستحباب دون الوجوب لا يقبل الزيادة والنقصان وايضا قد مضت الاخبار الدالة على عدم
وجوب اعادة الصلوة والوضوء وغسل الثياب التي وقعت بها فلو كانت متنجسة لوجبت الاعادة كا محمد عن ابن زياد و النيسابوريان
عن صفوان يب علي بن الحسن عن اليقطيني عن صفوان عن منصور عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشرب من سؤر الحائض ولا صا
تتوضأ منه يب عنه عن اليقطيني عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض قال اذا كانت صا
مأمونة فلا بأس فقيه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء يب علي بن الحسن عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن الحسين قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض يشرب من سؤرها قال نعم ولا يتوضأ منه كا النيسابوريان عن صفوان عن العيص قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام هل يغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد فقال نعم يفرغان على ايديهما قبل ان يضعا ايديهما في الاناء قال وسألته عن سؤر
الحائض فقال لا توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة ثم تغسل يديها قبل ان تدخلهما الاناء وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله يغتسل هو وعائشة في اناء واحد يغتسلان جميعا يب علي بن الحسن عن التيمي عن صفوان عن العيص عن ابي عبد الله عليه السلام قال صا
سألته عن سؤر الحائض قال توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام ايتوضأ الرجل من فضل المرأة قال اذا كانت تعرف الوضوء ولا تتوضأ من سؤر الحائض بيان يعني بالوضوء الطهارة
يب علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يتوضأ من فضل الحائض قال لا يب صا
عنه عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب عن ابي هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه
كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة قال عن سعيد الاعرج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سؤر اليهودي والنصراني فقال لا كا الفقيه عن صا

باب ما يستحب التنزه عنه في الحدث ووقع في السؤر والآبار

محمد بن احمد عن النخعي عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره سؤر ولد الزنا وسؤر اليهودي والنصراني والمشرك وكل ما خالف الاسلم
وكان اشد عنده سؤر الناصب. يب سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن اليهودي والنصراني ان يدخل يده في الماء ايتوضأ منه
للصلوة قال لا الا ان يضطر اليه. بيان لعل المراد بالكراهة في هذه الاخبار ليس لنجاسة الماء والا لما جاز استعماله حالة الاضطرار وقد مضى
اخبار اخر في رفع الحدث بأمثاله في الباب السابق. يب الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سألته عن كر من ماء مررت به وانا في
سفر قد بال فيه حمار او بغل او انسان قال لا تتوضأ منه ولا تشرب منه. بيان حمله في التهذيبين على ما اذا تغير احد اوصافه والاشبه لعله حمله
على استحباب التنزه عنه مع ابقائه على ظاهره اصوب. كا يب علي عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن الجعفري عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضأوا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص
يب ابن محبوب عن العبيدي عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد
وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل رأسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص. يب سعد عن حمزة بن
يعلى عن محمد بن سنان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يتوضأ بالماء الذي يوضع في الشمس. بيان هذا رخصة
والاول فضل وتنزه. كا محمد عن احمد عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد مات قال القه وتوضأ منه وان
كان عقربا فارق الماء وتوضأ من ماء غيره وعن رجل معه اناءان فيهما ماء وقع في احدهما قذر لا يدري ايهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما
جميعا ويتيمم. بيان الخنفساء بالضم دويبة سوداء تكون في اصول الحيطان واراقة الماء من العقرب لسميته وانما يهريق الاناءين لان وجود
الماء الطاهر لا يجوز التيمم لقوله تعالى ولم تجدوا الماء والملاقي للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث وفيه اشكال لان الملاقي للنجاسة يقينا لا يصلح لرفع
الحدث حالة الاختيار دون المشكوك فيه حالة الاضطرار الا ان يحمل على الاستحباب ويجوز ان يحمل على المتغيرين اللذين يكون سبب التغير
في احدهما القذر وفي الآخر غيره. يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في
حديث طويل انه سئل عن رجل معه اناءان الحديث. يب احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. يب المشايخ عن ابن
ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الخنفساء يقع في الماء ايتوضأ منه قال نعم لا بأس به قلت فالعقرب
قال ارقه. يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن الزيات والخشاب عن شعر عن الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الفارة والعقرب واشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حيا هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ منه قال يسكب منه ثلث مرات و
قليله وكثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فانه لا ينتفع بما يقع فيه. يب محمد بن احمد عن رجل عن ذبيان عن اليعقوبي
عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في بئر محرج يقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر ايتوضأ في ذلك البئر قال لا يتوضأ
فيه ويعطل ويجعل قبرا وان امكن اخراجه اخرج وغسل ودفن قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة المؤمن ميتا كحرمته حيا سواء. بيان
المحرج بتشديد الراء وفتحها المضيق انما منع من التوضؤ فيها اما مع تغيرها فظاهر واما مع عدمه فلاستحباب التنزه عن مثله في رفع الحدث
ولوجوب جعلها قبرا على التقدير بدا واما جعل المخرج بفتح الميم والخاء المعجمة الساكنة وجعل الوضوء ويجوز عن التغوط فيشبه ان يكون
تصحيفا مع انه لا يساعده النسخ. يب الحسين عن عثمان عن سعيد الاعرج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجرة تسع مائة رطل يقع
فيها اوقية من دم اشرب منه واتوضأ قال لا. يب العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الدجاجة والحمامة
واشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلوة قال لا الا ان يكون الماء كثيرا قدر كر من ماء وسألته عن العظاية والحية و
الوزغ يقع في الماء فلا يموت ايتوضأ منه للصلوة قال لا بأس به. بيان العظاية بالمهملة ثم المعجمة والمثناة التحتانية دويبة من اصناف
الوزغ. كا يب الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام في الماء الآجن يتوضأ منه الا ان تجد ماء غيره فتنزه منه. بيان الآجن المتغير
اللون والطعم قال في التهذيبين هذا اذا كان الماء آجنا من قبل نفسه فاما اذا تغير بالنجاسة فلا يجوز استعماله على وجه. كا علي عن ابيه عن
ابن المغيرة عن سماعة عن ابي بصير عنهم عليهم السلام قال اذا ادخلت يدك في الاناء قبل ان تغسلها فلا بأس الا ان يكون اصابها قذر بول او
جنابة فان ادخلت يدك في الاناء وفيها شيء من ذلك فاهرق الماء. بيان الجنابة المني. يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين و
عن سعد ومحمد بن الحسن عن ابن عيسى عن يب الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
الجنب يجعل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله تعالى

ما جعل عليكم في الدين من حرج **بيان** النورة ما يتبين بغير هو احد معاني الركوة وانما يطهره مع القذارة لان الملاقي للنجاسة لا
يصلح لرفع الحدث وانما قال لا بأس بوضوء الجنب مما يستحب التنزه في دفع الحدث وان جاز استعماله فيه **يب** بهذا الاسناد عن الحسين
عن البزنطي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الاناء وهي قذرة قال يكفي الاناء **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم بن عتيبة قال سألت الشيخ عليه السلام عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده في الاناء
قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري اين كانت يده فيغسلها **كا** محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل الجنب يسهو فيغمس يده في الاناء قبل ان يغسلها انه لا بأس اذا لم يكن اصاب يده شيء **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن
الحكم عن العلا **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن صا
الرجل يبول ولم يمس يده شيء أيغمسها في الماء قال نعم وان كان جنبا **يب** الحسين عن ابن سنان وعثمان جميعا عن ابن مسكان عن ليث المرادي صا
عن عبد الكريم بن عتيبة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول ولم يمس يده اليمنى شيء ايدخلها في وضوئه قبل ان يغسلها قال
لا حتى يغسلها قلت فانه استيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده في وضوئه قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري حيث باتت يده فليغسلها
بيان الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به الاذن رخصة والمنع تنزيه **يب** المشايخ عن سعد ومحمد بن الحسن عن ابن عيسى وابن ابان
عن الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل يمس الطست او الركوة ثم يدخل يده في الاناء قبل ان يفرغ على كفيه قال
يهريق من الماء ثلث حفنات فلا بأس وان كان اصابته جنابة فادخل يده في الماء فلا بأس ان لم يكن اصاب يده شيء من المني وان كان
اصاب يده فادخل يده في الماء قبل ان يفرغ على كفيه فليهرق الماء كله **يب** بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن وابن ابان عن سماعة صا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب الرجل جنابة فادخل يده في الاناء فلا بأس ان يكون لم يكن اصاب يده شيء من المني **كا** محمد عن
احمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في الجنب يغتسل فيقطر الماء عن جسده
في الاناء وينتضح الماء من الارض فيصير في الاناء انه لا بأس بهذا كله **كا** النيسابوريان عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد يب
الله عليه السلام قال في الرجل الجنب يغتسل فينتضح من الماء في الاناء فقال لا بأس ما جعل عليكم في الدين من حرج **يب** المشايخ عن
ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل مثله الا انه قال فينتضح من الارض في الاناء **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عمر
بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اغتسل في مغتسل يبال فيه ويغتسل من الجنابة فيقع في الاناء ما ينزو من الارض فقال لا بأس **يب** صا
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
بأس بان يتوضأ بالماء المستعمل فقال الماء الذي يغسل به الثوب او يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز ان يتوضأ منه واشباهه واما الماء الذي
يتوضأ به فيغسل به وجهه ويده في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره ويتوضأ به **يب** بهذا الاسناد عن احمد بن هلال عن البزنطي عن
ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال **كه** كان النبي صلى الله عليه وآله اذا توضأ اخذ ما يسقط من وضوئه فيتوضأ به **كه** سئل علي
عليه السلام أيتوضأ من فضل وضوء جماعة المسلمين احب اليك او يتوضأ من ركو ابيض مخمر فقال لا بل من فضل وضوء جماعة المسلمين فان
احب دينكم الى الله الحنيفية السمحة السهلة **بيان** يريد بفضل الوضوء بالفتح ما يبقى في الاناء بعد الفراغ من الوضوء الركو الاناء والمخمر
المغطى والمراد بالابيض ان لا يكون مستعملا وبالمخمر ان لا يدخله شيء والغرض من الوصفين المبالغة في نظافته قوله احب دينكم اشارة الى الحديث
النبوي المشهور بعثت بالحنيفية السمحة السهلة البيضاء والحنيفية المائلة من طرفي التفريط والافراط الى الوسط والسهلة تفسير للسمحة وهي
عبارة عن التيسير الذي في الامة المرحومة المشار اليه بقوله سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وبقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
والبيضاء عبارة عن وضوحها في الحقيقة والوجه في التعليل كون الوضوء بفضل وضوء جماعة المسلمين اسهل حصولا منه بالركو الابيض المخمر
اوسع وقوعا ولا سيما في مواضع يكون الماء بها قليلا مع ما فيه من التبرك بسؤر المؤمن وتحصيل الالفة بذلك **باب** ٩ اسآر الحيوانات
والتوضؤ بها والشرب منها **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يتوضأ مما يشرب منه ما
يؤكل لحمه **كا** القمي ومحمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام **يب** قال سئل عن ماء يشرب منه الحمام فقال كل ما اكل يب صا
لحمه يتوضأ من سؤره ويشرب وعن ماء شرب منه باز او صقر او عقاب فقال كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه الا ان ترى في منقاره دما فان
رأيت في منقاره دما فلا توضأ منه ولا تشرب **يب** محمد بن احمد عن الفطحية عن **كه** ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن ماء شربت منه صا

باب أسآر الحيوانات والتوضؤ بها والشرب منها

الدجاجة قال إن كان في منقارها قذر لم يتوضأ منه ولم يشرب وإن لم تعلم أن في منقارها قذراً توضأ منه واشرب وكل ما يؤكل لحمه فليتوضأ منه
وليشرب وعن ماء يشرب منه باز الحديث كا محمد عن أحمد عن محمد بن خالد والحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال فضل الحمامة والدجاج لا بأس به والطير كا أبو داود عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته هل يشرب سؤر شيء من
الدواب ويتوضأ منه قال فقال أما الإبل والبقر والغنم فلا بأس كا القمي عن محمد بن أحمد عن النخعي عن الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه كان يكره سؤر كل شيء لا يؤكل لحمه يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
الكلب يشرب من الإناء قال اغسل الإناء وعن السنور قال لا بأس أن تتوضأ من فضلها إنما هي من السباع بيان لما كان جواز الوضوء
من فضل السباع أمراً محققاً عندهم علل عليه السلام نفي البأس عنه بأنها من السباع كما يدل على ذلك خبر ابن شريح وخبر الكناني وغيرهما مما
يأتي يب بهذا الإسناد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ولغ الكلب في الإناء فصبه يب بهذا الإسناد عن
حريز عن البقباق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة والشاة والبقرة والإبل والحمار والخيل والبغال والوحش والسباع فلم أترك
شيئاً إلا سألته عنه فقال لا بأس به حتى انتهيت إلى الكلب فقال رجس نجس لا تتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول
مرة ثم بالماء بيان الرجس بالكسر القذر والنجس تفسير له أو أحدهما باعتبار الظاهر والآخر باعتبار الباطن وكلما ورد النجس عقيب الرجس
فهو بكسر النون وإسكان الجيم هكذا حكي عن الفراء والغائب في اغسله يعود إلى الإناء يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد
عن النخعي عن صفوان عن معاوية بن شريح قال سأل عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سؤر السنور والشاة والبقرة والبعير والحمار
والفرس والبغل والسباع يشرب منه أو يتوضأ منه فقال نعم اشرب منه وتوضأ قال قلت له الكلب قال لا قلت أليس هو سبع قال لا والله إنه نجس
لا والله إنه نجس يب بهذا الإسناد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن معاوية بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله يب بهذا
الإسناد عن أحمد عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بفضل السنور بأس أن يتوضأ منه ويشرب ولا يشرب سؤر
الكلب إلا أن يكون حوضاً كبيراً يستقى منه يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن حماد عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
في الهرة أنها من أهل البيت ويتوضأ من سؤرها يب بهذا الإسناد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام
أن علياً عليه السلام قال إنما هي من أهل البيت يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد عن الحسين عن فضالة وابن أبي عمير عن
جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الدواب والغنم والبقر أيتوضأ منه ويشرب قال لا بأس يب سعد عن محمد بن أحمد عن
هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال بيان الاجترار إخراج ما أكل إلى الفم وأكله ثانياً والتعلل باللقمة إلى وقت العلف يب
إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول لا بأس بسؤر الفأرة إذا شربت من الإناء أن يشرب منه ويتوضأ
منه كا محمد عن محمد بن الحسين يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جنب
دخل حباً فيه ماء وخرج منه قال إن وجد ماء غيره فليهرقه

باب الماء القليل المستعمل في رفع الحدث به

كا العدة عن
يب أحمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أتيت ماء وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك
وعن يمينك وبين يديك وتوضأ بيان لعل المراد أنك إذا خفت أن يكون قد ورد عليه ما يفسده لقلته فاصبب منه ثلاث أكف ليطيب
الماء به ويطيب به قلبك كما ننزح من البئر التي وقع فيها شيء من النجاسات دلاء لتطيب ويطيب به القلب كما يأتي في الباب الآتي ويحتمل أن يراد
بالماء الذي يكون في الغدير الذي له مادة بالنبع من الأرض فإن مثل هذا الغدير حكمه حكم البئر وربما يوجد في بعض النسخ وفيه قذر ولعله هو
الصواب وإنه وقع التصحيف من النساخ ويؤيد هذا التفسير للحديث ما مضى في خبر أبي بصير حيث قال إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا
يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فإن التبعيد والإخراج متقاربان ويؤيده أيضاً الخبر الآتي وقد أتى جماعة من أصحابنا في تفسير هذا الحديث
بتعسفات لا فائدة في إيرادها يب أحمد عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل
يصيب الماء في ساقية أو مستنقع أيغتسل منه للجنابة أو يتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مداً للوضوء
وهو متفرق فكيف يصنع به وهو يتخوف أن يكون السباع قد شربت منه فقال إذا كانت يده نظيفة فليأخذ كفاً من الماء بيد واحدة فلينضحه
خلفه وكفاً أمامه وكفاً عن يمينه وكفاً عن شماله فإن خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح جلده بيده فإن ذلك يجزيه وإن كان الوضوء

غسل وجهه ومسح بيده على ذراعيه ورأسه ورجليه وان كان الماء متفرقاً فقدر ان يجمعه والا اغتسل من هذا وهذا وان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه ان يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يجزيه يب ابن محبوب عن محمد بن احمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه الحديث الى قوله والا فان ذلك يجزيه مع اختلاف في الفاظه **بيان** هذا الحديث عدة اصحابنا من جملة الاحاديث المعضلة المعاني وقد تؤدي في تفسيره بتعسفات باردة لا وجه لايرادها فنقول وبالله التوفيق انه يتضمن سؤال امور احدها قلة الماء وقصوره عن الصاع والمقالة المستلزم لفوات سنة الاسباغ بل المفضي لعدم صحة الغسل اذا رجعت الغسالة اليه حيث ان الساقية والمستنقع يكونان غالباً في وهدة وهذا وان لم يصرح به في السؤال الا انه يستفاد من اخر الحديث انه عليه السلم استفهم ذلك من السائل مع احتمال ان يكون مراده بدء من غير صورة سؤال والحديث الاتي صريح فيه والثاني تفرق الماء مع قلته الموجب لعسر استعماله ومنعه عن قبوله الفساد والثالث خوفه من ورود وارد عليه مما افسده من كلب ونحوه من السباع المفضي لوسوسته قلبه وريبه في طهارته فاشار عليه السلم اولا بما يزيل عن قلبه الريب في نجاسته الموهومة بل يوهم رجوع الغسالة اليه بنضح بعضه على اطراف الساقية والمستنقع لتطيب نفسه ويجوز ان يكون القطرات الواردة عليه انما وردت من الاطراف المنضوحة دون البدن الا النضح وان كان مما ينبغي قلة الماء الا انه يجوز سقوط سنة الاسباغ في حال الاضطرار وانه يكفيه ان يغسل راسه ثلثاً يعني بثلث اكف كما اتى في محله ثم مسح سائر جسده بيده وتثليث الاكف للراس وان كان ايضاً مما ينبغي في تقليل الماء الا انه يتعين في غسل سائر البدن بما يفضل عنه على اطرافه ويستفاد من هذا الحديث جواز الاكتفاء بالمسح في غير الوجه والراس في الطهارة بنوع قلة الماء بل تحقق الغسل مع قلته اذا انضاف الغسالة اليه وتمسيه ولا غرو لانه مضطر واتى الكلام فيه في محله ويحتمل الحديث معنى اخر وهو ان يكون المنضوح بالاكف اطراف البدن بل يوهم ورود الغسالة اما بحمل ما يرد على الماء على وروده مما نضح على البدن قبل الغسل الذي ليس من الغسالة واما انه مع الاكتفاء بالمسح بعد النضح لا يرجع الى الماء شيء وليستعين بذلك النضح على غسل البدن مع قلة الماء فانه اذا كان البدن رطباً يكفيه قليل من الماء وعلى هذا التفسير يكون الجواب عن توهم النجاسة مسكوتاً عنه لانه قد ظهر في ضمن الحديث يب الحسين صنا

عن ابن سنان عن ابن مسكان قال حدثني صاحب لي ثقة انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل وليس معه اناء والماء في وهدة فان هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع قال ينضح بكف بين يديه وكفاً من خلفه وكفاً عن يمينه وكفاً عن شماله ثم يغتسل **بيان** الغسل بكسر الغين وضمها الماء الذي يغتسل به وهذا الحديث ايضاً يحتمل المعنيين وبمضمونه افتى في الفقيه بهذه العبارة فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء الذي يغتسل فيه اخذ كفاً في ضبا امامه وكفاً عن يمينه وكفاً عن يساره وكفاً عن خلفه واغتسل واحاله بالوهدة يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن ربيع قال كتبت الى من يسأله عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء صنا

او يستقى فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول او يغتسل فيه الجنب ما حده الذي لا يجوز فكتب لا يتوضأ من مثل هذا الا من ضرورة اليه **بيان** قد حمل بعض الاصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء وكانه جعل قول السائل فيستنجي فيه او يغتسل سؤالاً عن جواز الاستنجاء والغسل بذلك الماء ليطابق الجواب السؤال والاظهر بعد التأمل ان ذلك الماء الذي يستنجي فيه ويغتسل ما حده في جانب القلة بحيث لا يجوز استعماله في الطهارة بعد ذلك فاجابه عليه السلم بالتنزه عن الوضوء بمثل ذلك الا مع الضرورة فلا يكره وفيه دلالة على انه لا يتنجس بذلك وان كره الوضوء به الا مع الضرورة

باب مقادير ما ينزح من البئر اذا وقع فيها شيء افسدها التطهير

كا يب محمد عن العمركي عن علي بن جعفر صنا

كا يه عن اخيه ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من تلك البئر قال ينزح منها ما بين الثلثين الى الاربعين دلواً ثم يتوضأ منها كا يب ولا بأس به قال وسألته عن رجل ذبح دجاجة او حمامة فوقعت في بئر هل يصلح ان يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها وسألته عن رجل يستقي من بئر فرعف فيها هل يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة **بيان** الاوداج عروق العنق وتشخب بالمعجمتين تسيل كا الثلثة يب ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الشحام عن ابي عبد الله عم يضا

في الفارة والسنور والدجاجة والطير والكلب قال ما لم يتفسخ او يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فان تغير الماء فخذ منه حتى تذهب الريح يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد والبجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في البئر يقع فيها الدابة والفارة والكلب صنا

والطير فيموت قال يخرج ثم ينزح من البئر دلاء ثم اشرب وتوضأ يب العلاء عن ابان عن البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلم في البئر الحديث صنا

كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عما يقع في الابار قال اما الفارة وشبهها فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء فينزح حتى يطيب فان سقط فيها كلب فقدرت ان تنزح ماءها فافعل وكل شيء وقع في البئر ليس له دم

باب مقدار ما ينزح من البئر مما وقع فيها فافسدها

مثل العقرب والخنافس واشباه ذلك فلا باس يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام الحديث الا انه ليس فيه فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء كا العثمان عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
الحديث الا انه ليس فيه فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سقط في البئر شيء صغير فمات فيها فانزح
منها دلاء فان وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء فان مات فيها بعير او صب فيها خمر فلينزح يب عنه المشايخ عن ابان عن الحسين
عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان سقط في البئر دابة صغيرة او نزل فيها جنب نزح منها سبع دلاء فان مات فيها
ثور او نحوه او صب فيها خمر نزح الماء كله كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن العذرة
تقع في البئر قال ينزح منها عشرة دلاء فان ذابت فاربعون او خمسون دلوا كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت بئر يخرج في مائها قطع جلود قال ليس بشيء ان الوزغ ربما طرح جلده وقال يكفيك دلو واحد يه يب سأل يعقوب بن عيثم ابا عبد الله
عليه السلم فقال له بئر ماء في مائها ريح يخرج منها قطع جلود الحديث كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عنه يه يب
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في السام ابرص يقع في البئر قال ليس بشيء حرك الماء ما لدلو يب ابن محبوب عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن
يه يعقوب بن عيثم يب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سام ابرص وجدناه قد تفسخ في البئر قال انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء
قلت فثيابنا التي قد صلينا فيها نغسلها ونعيد الصلوة قال لا بيان سام ابرص من كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا كا محمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لا يفسد الماء الا ما كان له نفس سائلة يب المشايخ عن القمي عن محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن حفص بن غياث
عن جعفر بن محمد عليهما السلم الحديث يب الحسين عن ابن ابي عمير عن كردويه قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن بئر يدخلها ماء المطر
فيه البول والعذرة وابوال الدواب وارواثها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلثون دلوا وان كانت مبخرة بيان ذكر الشهيد ره ان المبخرة
اما بضم الميم وكسر الخاء اي المنتنة او بفتحهما بمعنى مكان البخر اي النتن يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن ابي مريم عن جعفر بن محمد
عليهما السلم قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول اذا مات الكلب في البئر نزحت وقال جعفر عليه السلم اذا وقع فيها ثم اخرج منها حيا نزح منها سبع
دلاء يب محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منهال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم العقرب يخرج من البئر ميتة قال استق
عشرة دلاء قال قلت فغيرها من الجيف قال الجيف كلها سواء الا جيفة قد اجيفت فان كانت جيفة قد اجيفت فاستق منها مائة دلو فان غلب عليها
الريح بعد مائة دلو فانزحها كلها بيان اجيفت انتنت يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن القمي عن محمد بن احمد عن القطحية عن
ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل قال سألته عن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك يموت في البئر والزيت والسمن وشبهه قال كل
ما ليس له دم فلا باس به يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن عمرو بن عثمان والقطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجل ذبح طيرا
فوقع بدمه في البئر فقال ينزح منها دلاء هذا اذا كان ذكيا فهو هكذا وما سوى ذلك مما يقع في بئر الماء فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا
واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين يب المشايخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن
ابن محبوب عن احمد عن ابيه عن ابن محبوب عن المعتمر عن عمر بن يزيد عن عمرو بن سعيد بن هلال قال سألت ابا جعفر عليه السلم عما يقع في البئر ما بين الفارة
والسنور الى الشاة فقال كل ذلك يقول سبع دلاء حتى بلغت الحمار والجمل فقال كر من ماء يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الفارة تقع في البئر قال سبع دلاء قال وسألته عن الطير والدجاجة تقع في البئر قال سبع دلاء والسنور والحمار
والسنور عشرون او ثلثون او اربعون دلوا والكلب وشبهه يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الفارة تقع في البئر او الطير قال ان ادركته قبل ان ينتن نزحت منه سبع دلاء وان كانت سنورا او اكبر منه نزحت منها ثلثين دلوا او اربعين
دلوا وان انتن حتى يوجد ريح النتن في الماء نزحت البئر حتى يذهب النتن من الماء يب محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن كلوب عن اسحق بن عمار
عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلم كان يقول الدجاجة ومثلها تموت في البئر ينزح منها دلوان وثلثة فاذا كانت شاة وما اشبهها فتسعة او
عشرة يب سعد عن النخعي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال سألته عن البئر تقع فيها الحمامة والدجاجة او
الفارة او الكلب او الهرة فقال يجزيك ان تنزح منها دلاء فان ذلك يطهرها ان شاء الله يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن حماد وفضالة عن
ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلث دلاء يب الحسين عن فضالة عن ابن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم مثله قال اذا وقعت الفارة في البئر فتفسخت فانزح منها سبع دلاء يب محمد بن احمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي

هاشم عن ابی خديجة عن ابی عبد الله عليه السلم قال سئل عن الفارة تقع فی البئر قال اذا ماتت ولم تنتن فاربعين دلوا واذا انتفخت وتنتنت

نزح الماء كله يب المشايخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابی عمير

عن ابن عمار عن ابی عبد الله عليه السلم فی البئر يبول فيها الصبی او يصب فيها بول او خمر فقال ينزح الماء كله **بيان** ينبغی حمله على ما اذا

صا تغير به الماء يب محمد بن احمد عن ابی اسحق عن نوح بن شعيب الخراسانی عن ياسين عن حريز عن زرارة قال قلت لابی عبد الله عليه السلم

بئر قطر فيها قطرة دم او خمر قال الدم والخمر والميت ولحم الخنزير فی ذلك كله واحد ينزح منها عشرون دلوا فان غلب الريح نزحت حتى تطيب

يب الحسين عن محمد بن زياد عن كردويه قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن البئر تقع فيها قطرة دم او نبيذ مسكر او بول او خمر قال

صا ينزح منها ثلثون دلوا الفقيه عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الفقيه عن محمد بن احمد عن احمد عن علی بن الحكم عن علی بن ابی حمزة عن ابی عبد الله

عليه السلم قال سالته عن بول الصبی الفطيم يقع فی البئر فقال دلو واحد قلت بول الرجل قال ينزح منها اربعون دلوا يب الاسناد عن

صا الفقيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن سيف عن منصور عن عدة من اصحابنا عن ابی عبد الله عليه السلم قال ينزح منها سبع

دلاء اذا بال فيها الصبی او وقعت فيها فارة او نحوها يب المشايخ عن سعد ومحمد بن الحسن عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن

صا ابن مسكان عن ابی بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الجنب يدخل البئر فيغتسل منها قال ينزح منها سبع دلاء قال وسالته عن العذرة

تقع فی البئر فقال ينزح منها عشرة دلاء فان ذابت فاربعون او خمسون دلوا يب الاسناد عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن العلا

عن محمد عن احدهما عليهما السلم فی البئر يقع فيها الميتة قال اذا كان له ريح نزح منها عشرون دلوا وقال اذا دخل الجنب البئر نزح منها سبع دلاء كه

محمد عن ابی جعفر عليه السلم الحديث الاول يب الاسناد عن الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال اذا دخل الجنب

البئر نزح منها سبع دلاء يب الفقيه عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابی عبد الله عليه السلم فی

حديث طويل قال وسئل عن بئر يقع فيها كلب او فارة او خنزير قال ينزف كلها ثم قال فان غلب عليه الماء فلينزف يوما الى الليل ثم يقام عليها قوم

يتراوحون اثنين اثنين فينزفون يوما الى الليل وقد طهرت **بيان** قال فی التهذيبين فی التوفيق بين هذه الاخبار المختلفة ظواهرها ما

بتعسفات بعيدة وتكلفات غير سديدة وانت قد عرفت ان ذلك كله على الاستحباب وان ذكر ما ورد فی رفع الاحداث والترتب دون سائر

الاستعمالات وان للاستحباب درجات متفاضلة بعضها فوق بعض وان طيبة الماء وزوال نفرة الطبع عنه تختلف باختلاف الابار كبرا

وصغرا واختلاف منابعها ضعفا وسعة واختلاف مكث الخباثث فيها مدة الى غير ذلك وان الاحتياج الى رفع الحدث والترتب يتفاوت

بالضرورة والاختصار وبحسبهما مراتب الضرورة فبناء اختلاف الروايات على امثال هذه الاختلافات فلا اختلاف عند التحقيق والحمد لله

صا **باب** ما ينبغی من البعد بين البئر والبالوعة كا العدة عن يب احمد عن محمد بن سنان عن ابن رباط عن ابی عبد الله عليه السلم قال سئل

عن البالوعة تكون فوق البئر قال اذا كانت فوق البئر فسبعة اذرع واذا كانت اسفل من البئر فخمسة اذرع من كل ناحية وذلك كثير **بيان**

المراد بالبالوعة الكنيف كما يظهر من الفقيه ويدل عليه بعض الاخبار الاتية اعنی البئر التی وصلت الى الماء ويدخل فيها النجاسات وتكون

مطرحا للعذرة ونحوها الا ما يجری فيه ماء المطر من الابار الضيقة الراس كما هو المفهوم من ظاهر لفظ البالوعة والمراد بالفوقية الفوقية فی القرار

كما هو الظاهر من اللفظ وقيل بل المراد الفوقية فی الجهة فان جهة الشمال تكون اعلى فتكون فوقا بالنسبة الى ساير الجهات كما يدل عليه خبر الديلمی

الاتی ويدفعه قوله عليه السلم من كل ناحية فان اعتبار الجهة ينافی تعميمها واما خبر الديلمی فلا يابی ذلك لان اعتبار احدى الفوقيتين لا ينافی اعتبار

الاخرى ايضا فكلتاهما معتبرتان كما ان الرخاوة والصلابة ايضا معتبرتان كما يدل عليه حديث الحمار الاتی وبالجملة المعتبر ان لا يصل من البالوعة الى البئر

ما يؤثر فی طيبة ماء البئر ويشمئز منه الطباع ويمنع من الانتفاع يب محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن الديلمی عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عم

عن البئر يكون الى جنبها الكنيف فقال ان مجری العيون كلها من مهب الشمال فاذا كانت البئر النظيفة فوق الشمال والكنيف اسفل منها لم يضرها اذا

كان بينهما اذرع وان كان الكنيف فوق النظيفة فلا اقل من اثنی عشر ذراعا وان كان تجاهها بحذاء القبلة وهما مستويان فی مهب الشمال فسبعة اذرع

صه كا محمد عن يب احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابی اسمعيل السراج عبد الله بن عثمان عن قدامة بن ابی يزيد الحمار عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله عم

قال سالته كم ادنى ما يكون بين البئر بئر الماء والبالوعة فقال ان كان سهلا فسبعة اذرع وان كان جبلا فخمسة اذرع ثم قال الماء يجری الى القبلة

الى يمين ويجری عن يمين القبلة الى يسار القبلة ويجری عن يسار القبلة الى يمين القبلة ولا يجری من القبلة الى دبر القبلة **بيان** قوله الى يمين يريد

صه من قوله الا القبلة يعنی يجری الى يمين القبلة من دبرها ما بدلا كا يب الاربعة عن زرارة ومحمد وابی بصير قالوا قلنا له بئر يتوضأ منها يجری

باب آداب التخلي

البول قريبا منها اينجسها قال فقال ان كانت البئر في اعلى الوادي والوادي يجري فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلثة اذرع او اربعة اذرع
لم ينجس ذلك شيء وان كان اقل من ذلك ينجسها قال وان كان البئر في اسفل الوادي ويمر الماء عليها وكان بين البئر وبينه تسعة اذرع لم ينجسها و
ما كان اقل من ذلك فلا يتوضأ منه قال زرارة فقلت له فان كان يجري البول بلزقها وكان لا يلبث على الارض فقال ما لم يكن له قرار فليس به باس وان
استقر منه قليل فانه لا يثقب الارض ولا تعوله حتى يبلغ البئر وليس على البئر منه باس فتوضأ منه انما ذلك اذا استنقع كله **بيان** لم ينجس ذلك
اي ماء البئر بلزقها بكسر اللام اي بجنبها وفي التهذيب لا يثقب ولا يقوله موضع لا تعوله اي لا يبادره ولا يسبقه والحديث ليس بصريح في علو القرار
وفيه اجمال من وجوه ولعل المراد بالنجاسة معناها اللغوي وبالنهي عن الوضوء منه التنزيه كما دلت عليه الاخبار السابقة ويدل عليه الخبر الاتي
والمراد بالتنجس سببه الذي هو التغير كما علي في نظيره **كا** القمي عن محمد بن احمد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم صنا
عن **يه** ابي الحسن الرضا عليه السلم في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع او اقل او اكثر يتوضأ منها قال ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها
ويغتسل ما لم يتغير الماء **بيان** قال في التهذيب هذا الخبر يدل على ان الاخبار المتقدمة كلها محمولة على الاستحباب دون الحظر والايجاب
يه روى عن ابي بصير انه قال نزلنا في دار فيها بئر الى جانبها بالوعة ليس بينهما الا نحو من ذراعين فامتنعوا من الوضوء منها فشق ذلك علينا فدخلنا
على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرناه فقال توضؤا منها فان لتلك البالوعة مجاري تصبه في واد ينصب في البحر اخر ابواب حكم المياه
والحمد لله اولا واخرا **ابواب** الطهارة من الحدث **الايات** قال الله عز وجل وثيابك فطهر وقال تعالى وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود **بيان** قد مر تفسير الاية الاولى وورد في الثانية انها الطهارة من الشرك وعبادة الاوثان ويحتمل الاعم من ذلك وقد
مضى ذكر محبة الله سبحانه للمتطهرين في ايتين قيل انهما وردتا في الاستنجاء بالماء **باب** آداب التخلي **كا** لا رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فقه الرجل ان يرتاد موضعا لبوله **بيان** الارتياد الطلب يعني يختار موضعا مناسبا كالمرتفع وكثير
التراب **يب** المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن **يه** ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اشد الناس توقيا للبول حتى انه كان اذا اراد البول عمد الى مكان مرتفع من الارض او مكان يكون فيه التراب الكثير كراهية ان ينضح عليه البول **يب**
المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن الجعفري قال رايت مع الرضا عليه السلم في سفح جبل فلما كان من الليل
قام وتنحى وصار على موضع مرتفع فبال وتوضأ وقال من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله وبسط سراويله وقام عليه وصلى صلوة الليل **كا** الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال **يه** نهى النبي صلى الله عليه واله ان يطمح الرجل ببوله من السطح او من الشيء المرتفع في الهواء **بيان** طمح ببوله اي رماه
في الهواء **يب** ابن محبوب عن علي بن ريان عن الحسن بن راشد عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه واله يكره للرجل او ينهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح في الهواء **كا** العدة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم نيب
قال **يه** قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلم اين يتوضأ الغرباء فقال يتقي شطوط الانهار والطرق النافذة وتحت الاشجار المثمرة ومواضع
اللعن فقيل له واين مواضع اللعن قال ابواب الدور **كا** علي رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله عليه السلم وابو الحسن موسى عليه السلم يب
قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال
ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت **بيان** فناء الدار ما اتسع من امامها ومنازل النزال الظلال المعدة
لنزول القوافل والمترددين من شجرة او جبل او جدار او غيرها **كا** محمد باسناده رفعه قال سئل ابو الحسن عليه السلم ما حد الغائط قال لا تستقبل
القبلة ولا تستدبرها **كا** وروى ايضا في حديث اخر لا تستقبل الشمس ولا القمر لا تستقبل الريح ولا تستدبرها **كا** وروى ايضا في حديث اخر
لا تستقبل الشمس ولا القمر **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن الكرخي **كا** محمد عن احمد عن السراد **يب** سعد بن
عبدون عن علي بن [illegible] عن الحسين عن عبد الملك الاودي عن السراد عن الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ثلث ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب وساد الطريق المسلوك **بيان** يعني بالمنتاب المنهل الذي يعتوره
المارة على النوبة وياتي هذا الخبر باسناد اخر في كتاب المعايش مع اكمال بيان له **يب** المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى عن ابن صا
زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة
ولا تستدبرها ولكن شرقوا او غربوا **يه** **يب** المشايخ عن محمد والقمي جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد بن صا
ابي العلاء وغيره رفعه قال **يه** سئل الحسن بن علي عليهما السلم ما حد الغائط قال لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا

يستدبرها في حرا بخولا يستقبل الهلال ولا يستدبره يب الثلاثة عن محمد عن ابن محبوب عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول يب بهذا الاسناد عن
عن ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن
احدكم وفرجه باد للقمر يستقبل به يب بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الحسين عن بعض اصحابه عن مسمع عن ابي عبد الله صا
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم انه نهى ان يبول الرجل في الماء الجاري الا من ضرورة وقال ان للماء اهلا
بيان انه نهى يعني النبي صلى الله عليه وآله للماء اهلا يعني من الملائكة ممدوحين ان البول في الماء الراكد يورث النسيان يب الثلاثة صا
عن الصفار وسعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا بأس بان يبول الرجل في الماء
الجاري وكره ان يبول في الماء الراكد يب ابن محبوب عن النهدي عن محمد بن اسمعيل قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وفي منزله صا
كنيف مستقبل القبلة بيان كون الكنيف مستقبل القبلة لا يستلزم جواز الاستقبال لامكان الانحراف يب بهذا الاسناد مثله
بدون مستقبل القبلة وزاد سمعته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فانحرف عنها اجلالا للقبلة وتعظيما لها لم يقم من مقعده ذلك حتى
يغفر له يب عنه عن محمد بن عيسى عن سعدان عن حكم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له يبول الرجل وهو قائم قال نعم ولكنه
يتخوف عليه ان يلتبس به الشيطان اي يخبله قلت يبول الرجل في الماء قال نعم ولكن يتخوف عليه من الشيطان يب ابن محبوب عن احمد عن
البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب
منها او نهر يستعذب او تحت شجرة فيها ثمرتها كه ولا يجوز التغوط في فيء النزال وتحت الاشجار المثمرة والعلة في ذلك ما قال ابو جعفر
الباقر عليه السلم ان لله تبارك وتعالى ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها
وما كان منها ولولا ان معها من يمنعها لاكلتها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرتها وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد
من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة
تحضره بيان الانس بفتحتين جمع مانوس والحمل بالكسر الثمر يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الماء الجاري صا
يبال فيه قال لا بأس به يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن عنبسة بن مصعب قال سألت ابا عبد الله ع عن صا
الرجل يبول في الماء الجاري قال لا بأس به اذا كان الماء جاريا يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم صا
قال لا بأس بالبول في الماء الجاري بيان هذه الاخبار وردت مورد الرخصة والاجتناب افضل كما دل عليه الخبر الاول كا العدة عن احمد عن
ابن فضال عن المثنى عن الحناط قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ادخل الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم من اسماء الله قال لا ولا تجامع فيه كا روي انه
اذا اراد ان يستنجي من الخلاء فليحوله من اليد التي يستنجي بها كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا دخلت يب
المخرج فقل بسم الله وبالله اللهم اني اعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم فاذا خرجت فقل بسم الله والحمد لله الذي عافاني من
الخبيث المخبث واماط عني الاذى واذا توضأت فقل اشهد ان لا اله الا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين
بيان الاذى ما يؤذي من الفضلات وغيرها يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن البرقي عن ابن اسباط او رجل عنه عمن رواه عن
ابي عبد الله عليه السلم انه اذا دخل الكنيف يقنع راسه ويقول سرا في نفسه بسم الله وبالله تمام الحديث بيان قال المفيد ره ومن اراد الغائط
فليرتد موضعا يستتر فيه عن الناس بالحاجة وليغط راسه ان كان مكشوفا ليأمن بذلك من عبث الشيطان ومن وصول الرائحة الخبيثة الى دماغه وهو
سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وفيه اظهار الحياء من الله لكثرة نعمه على العبد وقلة الشكر منه انتهى كلامه وياتي له تعليل آخر من الفقيه
تمام الحديث كذا في التهذيب مطويا ذيله ويأتي ذيله من الفقيه يب الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال اذا دخلت
الغائط فقل اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا فرغت فقل الحمد لله الذي عافاني من البلاء واماط عني الاذى كا علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن رباح الحذاء عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما
شيء يحتاج اليه احد من بني آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال الرجل فما السنة في دخول الخلاء
قال تذكر الله وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان يكون على
تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه قال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن

بيان يخبله بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبل والتخبيل اي يفسد عقله والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض قال صلى الله عليه وآله الولد مما من غير وله من الخبل بيان

يونس بن عبد الرحمن ثقة جليل لكن ذكر الصدوق ره عن ابن الوليد انه لا يعتمد على حديث العبيدي عن يونس ولا يقدح ذلك فيه لجواز ان يكون العلة في ذلك امر آخر كما لا يخفى منه سلمه

باب آداب التخلي

اذ انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر بيان التي كفى عطف ورد بعضه على بعض فانه شيء واحد والكدح السعي يب
المشايخ عن محمد عن يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلام انه اذا كان خرج من الخلاء قال
الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى قوته في جسدي واخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلاثا بيان اللام في يا لها للتعجب اي تعجبوا منها تفسيره تعظيما وه
يرجع الى النعم المذكورة يب عنه عن العبدي عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين ع
كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما ص ١٠
بيان الاماطة الازالة والابعاد يعني اذهبا وابعدا نفسكما فلا جعلكما اشهد الله على نفسي ان لا اذنب ذنبا حتى اخرج يه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اراد دخول المتوضا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم اللهم امط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم واذا
استوى جالسا للوضوء قال اللهم اذهب عني القذى والاذى واجعلني من المتطهرين واذا تزحر قال اللهم كما اطعمتنيه طيبا في عافية فاخرجه مني
خبيثا في عافية وكان علي عليه السلام يقول ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا رزقك فانظر
من اين اخذته والى ما صار فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام وقرر للنبي صلى الله عليه وآله بحوط الا ان الله تبارك
وتعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وعن يساره الى
ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث بلساني شيئا حتى اخرج اليكما وكان عليه السلام اذا دخل الخلاء يقول الحمد لله الحافظ المؤدي
فاذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى في قوته فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها وكان الصادق عليه السلام اذا دخل
الخلاء يقنع راسه ويقول في نفسه بسم الله وبالله ولا اله الا الله رب اخرج عني الاذى سرحا بغير حساب واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من
الاذى والغم الذي لو حبسته عني هلكت لك الحمد اعصمني من شر ما في هذه البقعة واخرجني منها سالما وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم بيان
اراد بالوضوء التغوط تسمية له باسم مسببه وبهذا الاعتبار يسمى المتوضا والقذى في الاذى مقابل ان الزحر استطلاق البطن بتقطير على ما في
في بعض النسخ وعلى هذا فالضمير عائد الى الرسول صلوات الله عليهما والنجو ما يخرج من البطن من ريح او غائط الحافظ المؤدي اي الماسك للغذاء
في البدن حتى تفعل القوى افاعيلها فيه المؤدي كل قسط منه الى محله اللائق به الدافع لما لا يصلح له الى الخارج ويحتمل ان يكون من اداه على كذا قواه و
اعانه سرحا بضمتين والمهملات سريعا بلا عسر من شر هذه البقعة اشارة الى كونها محلا للشياطين وقد ورد في الحديث ان هذه الحشوش محتضرة
فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث اريد بالحشوش مواضع التخلي واحدها حش مثلثة والمحتضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة
محل حضور الملائكة او الجن والخبث والخبائث جمع خبيث وخبيثة والمراد شياطين الجن والانس قال في الفقيه ينبغي للرجل اذا دخل الخلاء ان يغطي
راسه اقرارا بانه غير مبرئ نفسه من العيوب ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فرقا بين دخول الخلاء ودخول المسجد ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان الشيطان اكثر ما يهم بالانسان اذا كان وحده واذا خرج من الخلاء اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى قال ووجدت بخط سعد بن عبد الله حديثا
اسنده الى الصادق عليه السلام انه قال من كثر عليه السهو في الصلوة فليقل اذا دخل الخلاء بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم يه قال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا تكشف احدكم لبول او لغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ
يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابائه عن جعفر عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا انكشف احدكم
لبول او غير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره بيان ياتي في باب الحمام تفسير العورة وما يجب ستره منها الث يب
عنه عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءة
القرآن قال لم يرخص في الكنيف في اكثر من آية الكرسي ويحمد الله او آية يه الحمد لله رب العالمين ص ١٠ يب احمد بن عبدوس عن ابن الزبير عن علي
الحسن عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن ابي المغراء عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى على نبينا وعليه السلام قال يا رب
تمر بي حالات استحيي ان اذكرك فيها فقال يا موسى ذكري على كل حال حسن يه لما ناجى الله موسى بن عمران قال موسى يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في احوال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا
موسى اذكرني على كل حال يب محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يجيب الرجل آخر وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ يه لا يجوز الكلام في الخلاء لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك وروي ان من تكلم
على الخلاء لم تقض حاجته ص ١١ يب محمد بن احمد عن موسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل صا

ابواب الطهارة عن الخبث

يريد الخلاء وعليه خاتم فيه اسم الله تعالى فقال ما احب ذلك قال فيكون اسم محمد قال لا بأس يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن
يحيى الخزاز عن غياث عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال انه كره ان يدخل الخلاء ومعه درهم ابيض الا ان يكون مصرورا فقيه قال ابو جعفر ع
اذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه وقال عليه السلام طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور يب ابن محبوب عن العباس عن النوفلي عن
السكوني عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال لقمان طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور قال فكتب هذا على باب الحش بيان
الباسور بالنون والمهملتين علة في حوالي المقعدة وفي بعض النسخ بالباء الموحدة وهو علة معروفة جمعه بواسير والصاد لغة فيهما والحش مثلثة
البستان ويكنى به عن المستراح لانهم كانوا يتغوطون في البساتين يب المشايخ عن محمد والعمي عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عن علي
سليمان عن الحسن بن اشيم قال اكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر فقيه الحديث مرسلا
يب عن الكاظم عليه السلام بيان البخر محركة النتن في الفم وغيره باب ادب الاستنجاء كا القمي عن محمد بن احمد عن الفطحية عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل اذا اراد ان يستنجي بأيما يبدأ بالمقعدة او بالاحليل فقال بالمقعدة ثم بالاحليل بيان الاستنجاء
ازالة الخبث من المخرجين ولعل الوجه في ذلك ان في ازالة البول يحتاج الى الاستبراء فلو قدم فربما يتجدد منه كا محمد بن الحسن عن سهل يب
سهل عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد ان يستنجي كيف
صا يقعد قال كما يقعد للغائط وقال انما عليه ان يغسل ما ظهر منه وليس عليه ان يغسل باطنه فقيه صدر الحديث مرسلا كا محمد عن احمد يب
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن الخراساني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يستنجي ويغسل ما ظهر منه على الشرج ولا يدخل
يب فيه الانملة فقيه الحديث مرسلا بيان الشرج بفتحتين مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن ع
يب قال قلت له للاستنجاء حد قال لا ينقى ما ثمة قلت فانه ينقى ما ثمة ويبقى الريح قال الريح لا ينظر اليها كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا
يب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستنجي الرجل بيمينه كا الاربعة عن فقيه ابي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء
باليمين من الجفاء كا فقيه وروي انه لا بأس اذا كانت باليسار علة كا محمد عن محمد بن احمد عن العبيدي عن علي بن الحسين بن عبد ربه يب
(اي البعد من الآداب الشرعية)
ابن عيسى عن علي بن الحسين قال قلت له ما تقول في الفص من حجارة زمزم قال لا بأس به ولكن اذا اراد الاستنجاء نزعه بيان في كثير من النسخ
صا زمرد مكان زمزم وكأنه الصواب اذ لا تعرف حجارة يؤتى بها من زمزم يب المشايخ عن القمي عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله
صا عليه السلام قال لا يمس الجنب درهما ولا دينارا عليه اسم الله ولا يستنجي وعليه خاتم فيه اسم الله ولا يجامع وهو عليه ولا يدخل المخرج وهو عليه يب
احمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا وكان في يساره يستنجي بها وكان نقش
خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان في يده اليسرى يستنجي بها بيان حمله في التهذيبين على التقية لان راويه عامي المذهب متروك
العمل بما يختص بروايته يب سعد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها قال ولم أمن
من سقم قلت لا قال احب للحرة ان تفعل فاما الامة فلا يضره كا الخمسة يب الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
انقطعت درة البول فصب الماء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال بال ابو عبد الله عليه السلام وانا
قائم على رأسه ومعي اداوة او قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا الي فناولته الماء فتوضأ مكانه بيان الاداوة بالكسر المطهرة و
الشخب بالمعجمتين السيلان فقال بيده اي اشار بها يب الكليني عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى واخيه بنان عن داود الصرمي قال رأيت ابا الحسن
صا الثالث عليه السلام غير مرة يبول ويتناول كوزا صغيرا ويصب الماء عليه من ساعته يب المشايخ عن سعد عن المهتدي عن حريث بن عبد
عن نشيط بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته كم يجزي من الماء في الاستنجاء من البول فقال مثلا ما على الحشفة من البلل يب سعد
عن ابن عيسى ويعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزي من البول ان يغسله بمثله بيان
ضعفه في التهذيب ولان في سنده بالارسال واحتمال وهم الراوي ثم اول المثل بما خرج من البول مستدلا عليه بخبر الحضرمي لست بوداد لالة فيه ولا وجه
لان الا للوهم ان المراد بالمثل مقدار البلل الذي على الحشفة من الماء كما في الصحيح وما يجري مثلا من الماء لانه لا يستغل عن مثله من البلل يتحريه
يجد ان طهره وان كان المثلان اولى واحوط ويأتي هذا الحديث من الكافي انقص مع زيادة في باب التطهير من البول ونذكر هناك كيفية الاستبراء
صا من البول واحكامه ان شاء الله باستحباب الاستنجاء بالماء والاحجار والماء لانه باب ما يستنجى به كا علي عن الاشعري
صا يب ابن محبوب عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام يب عن ابيه عن آبائه عليهم السلام فقيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال البعد

في التهذيبين لاحمد بن يحيى ونوادر صح

في بعض النسخ لحمد بن محمد مكان محمد بن احمد

للمحاورة اي صب

باب ما يستنجى به

نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير بيان المطهرة بفتح الميم وكسرها الآلة
الاداوة والمراد بها هنا المزيلة للنجاسة والحواشي جوانب المخرج كا الخمسة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله
وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين بيان يعني بالوضوء الاستنجاء بالماء يب احمد عن البرقي عن ابيه
عن سمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار ان الله قد احسن عليكم الثناء فماذا تصنعون
قالوا نستنجي بالماء كا كان الناس يستنجون بالاحجار فاكل رجل من الانصار طعاما فلان بطنه فاستنجى بالماء فانزل الله تبارك وتعالى فيه ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فخشي الرجل ان يكون قد نزل فيه امر يسوؤه فلما دخل قال رسول الله صلى الله
عليه وآله هل عملت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت بالماء فقال له ابشر فان الله تبارك وتعالى
قد انزل فيك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت اول التوابين واول المتطهرين ويقال ان هذا الرجل كان البراء بن معرور الانصاري
يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة
احجار ابكار وتتبع بالماء يب الشيخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن صفوان وفضالة وابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن التمسح بالاحجار فقال كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح بثلاثة احجار يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن احمد بن
عبدوس عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن استنجاء الرجل بالعظم او البعر او العود قال
اما العظم والروث فطعام الجن وذلك مما اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يصلح بشيء من ذلك بيان ولعل ذلك لانهم
ياتون العظم فيشمونه فيصير ذلك غذاء لهم كا لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم لان وفد الجان جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
يا رسول الله متعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي ان يستنجى بهما يب المشايخ عن سعد عن يب احمد عن الحسين عن حماد
عن حريز عن زرارة قال كان يستنجي من البول ثلاث مرات ومن الغائط بالمدر والخرق بيان يعني ثلث صبات من الماء اذ لا يجزي في
البول غير الماء كما ياتي يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان الحسين
بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرسف ولا يغسل يب البرقي عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء بالماء
البارد يقطع البواسير يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن طهور المرأة
في النفاس اذا طهرت وكانت لا تستطيع ان تستنجي بالماء انها ان استنجت اعتقرت هل لها رخصة ان تتوضأ من خارج وتنشفه بقطن او بخرقة
قال نعم لتنقي من داخل بقطن او بخرقة بيان العقرة بالفتح والضم العقم وعدم الانتاج ان تتوضأ من خارج يعني تنظف ما ظهر بالماء وتنشف
ما بطن بغيره يعني في البول لموضع الضرورة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا صلاة الا بطهور ويجزيك من الاستنجاء ثلاثة احجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما البول فلابد من غسله يب
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن علي بن حديد والتميمي عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال جرت السنة في اثر الغائط بثلاثة احجار
ان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز ان يمسح رجليه ولا يغسلهما بيان العجان بالكسر الدبر ولعل الاكتفاء بمسح الرجلين بالتراب دون الغسل فيما اذا
وطأتهما الارض حافيا الى الخلاء ونحوه وياتي فيه اخبار يب الحسين عن القاسم عن ابان عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يجزي من الغائط صا
المسح بالاحجار ولا يجزي من البول الا الماء يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام صا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استنجى احدكم فليوتر بها وترا اذا لم يكن الماء بيان المجرور في بها يعود الى اداة الاستنجاء المدلول عليها
بالقرينة يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى ان يغسل دبره بالماء حتى صلى الا انه قد تمسح بثلاثة احجار قال ان كان صا
في وقت تلك الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة وان كان قد مضى وقت تلك الصلاة التي صلى فقد جازت صلاته وليتوضأ لما يستقبل من الصلاة
وعن الرجل يخرج منه الريح الحديث كما ياتي بيان في التهذيب حمل اعادة الوضوء والصلاة على الاستحباب قال لان الاستنجاء بالاحجار
جائز اقول لهذا الخبر ذيل ياتي في باب التطهير عن البول يدل على وجوب اعادة الوضوء والصلاة من ترك غسل الفرجين وهو خلاف ما يثبته الاخبار
المعتبرة وعلى هذا فلا وجه للاعتماد عليه في اثباته حكم فالاولى ان ينسب الى الشذوذ ويدفع في رواته من الفطحية المشهور وما في رواياتهم من الخلل
والقصور ولعل المراد بالوضوء في هذا الحديث الاستنجاء كما مر مثله مرارا باب ما يعفى عنه في الاستنجاء وما لا يستنجى به يب

عن ابن عيسى عن الحسين يب المشايخ عن محمد

ابواب الطهارة عن الخبث

المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة او غيره عن بكير عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام انه سمعتهما يقولان عن علي ما بين الاليتين والحشفة لا تمسح ولا يغسل بيان وذلك لانه لا يخرج حتى يحتاج الى التطهير يب باسناده
عن محمد عن ابن محبوب عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون منه الريح عليه ان يستنجي قال لا يب المشايخ عن ابن
ابان عن الحسين عن الجعفري قال رأيت ابا الحسن عليه السلام استيقظ من نومه فتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب من رجل سماه بلغني انه اذا خرجت
منه ريح استنجى يه روي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب الحديث يب المشايخ
عن محمد والعمي جميعا عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وعن الرجل يخرج منه الريح عليه ان يستنجي قال لا وقال
اذا بال الرجل ولم يخرج منه شيء غيره فانما عليه ان يغسل احليله وحده ولا يغسل مقعدته وان خرج من مقعدته شيء ولم يبل فانما عليه ان يغسل
المقعدة وحدها ولا يغسل الاحليل وقال انما عليه ان يغسل ما ظهر منها وليس عليه ان يغسل باطنها

باب التطهير من البول اذا اصاب الجسد او الثوب

كا محمد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال
صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء وسألته عن الثوب يصيبه البول قال اغسله مرتين وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال يصب عليه الماء قليلا ثم
يعصره بيان يكفي في تعدد صب الماء على الجسد تعدده وروده على المحل كله ولا يشترط فيه تخلل الانقطاع واما تعدد الغسل في الثوب فلا
بد فيه من تخلل عصر او عصر بين الغسلتين وربما يحتاج في الصب على الجسد من ذلك اذا كان جافا متراكما وذلك شيء آخر لانه لا يعتبر ذلك في تعدد
الصب الثوب مرتين لان الاولى لازالة العين فيتغير بها الماء ويجري قبالة الثانية يطهر المحل من ملاقاة الماء المتغير الممزوج بالبول وغسالتها طاهرة
وانما يكتفي في بول الصبي بالمرة لرقته وعدم انفعال الماء به في الاولى وكذا في الاستنجاء يكتفي بالمرة كما مر اذا كان مقدار الماء مثلي ما على الحشفة
من البلل بل مثله لانه لا يغلب عليه البول لينفعل منه ولهذا اذا غسل الثوب او الجسد في الماء الكثير لا يحتاج الى التعدد كما يأتي كا بهذا الاسناد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين كا وروى انه يجزي ان يغسل بمثله من الماء اذا كان على رأس
الحشفة وغيره كا وروى انه ليس يوسخ فيحتاج ان يدلك بيان هذا اذا كان رطبا طريا كما يكون على رأس الحشفة حين الفراغ واما اذا كان
جافا متراكما فلا بد من تعدد الصب والدلك في البين لزوال العين يب المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن
محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن البول يصيب الثوب قال اغسله مرتين يب بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان
عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب قال اغسله مرتين يب محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن
العلاء عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال اغسله في المركن مرتين فان غسلته في ماء جار فمرة واحدة
بيان المركن بكسر الميم واسكان الراء وفتح الكاف الاجانة التي يغسل فيها الثياب يب احمد عن علي بن الحكم عن ابي اسحاق النحوي عن ابي
عبد الله قال سألته عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين يب المشايخ عن سعد عن كا احمد عن يه الخراساني قال قلت
للرضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما وهو ثخين كثير الحشو قال يغسل ما ظهر منه في وجهه بيان الطنفسة
مثلثة الطاء والفاء وفتح احدهما وكسر الاخر البساط والثوب كا احمد عن موسى بن القاسم عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن الثوب يصيبه البول فينفذ الى الجانب الآخر وعن الفرو وما فيه من الحشو قال اغسل ما اصاب منه ومس الجانب الآخر فان اصبت مس شيء منه
فاغسله بالماء غسلا والغلام والجارية في ذلك شرع سواء بيان قوله سواء تفسير للشرع وتاكيد له يب المشايخ عن الصفار عن
يب احمد عن الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن بول الصبي يصيب الثوب فقال
اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله بيان في الاستبصار حمل الغسل تارة على الصب واخرى على اكل الطعام يب
محمد بن احمد عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن ابي حفص عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امرأة ليس لها الا
قميص واحد ولها مولود فيبول عليها كيف تصنع قال تغسل القميص في اليوم مرة يب عنه عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن
جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل
منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين بيان قال في التهذيب معنى لا يغسل منه الثوب انه يكفي ان يصب
عليه الماء وان لم يعصر كما مر يب سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم يب ابن محبوب عن سعدان عن عبد
الرحيم القصير قال كتبت الى ابي الحسن الاول عليه السلام اسأله عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ وينضح ثوبه

وان كان خلاف الاحتياط لانسال انما يأتي هذه الرواية في بعض النسخ هكذا انه ما يلين بوسخ الخ

ابو يحيى هذا هو ثعلبة بن ميمون كان وجها في اصحابنا قارئا فقيها نحويا لغويا راوية وكان فاضلا متقدما معدودا في العلماء والفقهاء والاجلة في هذه العصابة وكان حسن العمل كثير العبادة

قال والا فانضحه بالماء يعني من الجانب الآخر يعني ان حسسته شيئا من البول فاغسله

والا فانضحه في الخبر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بول الصبي قال تصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله

باب التطهير عن البول اذا اصاب الجسد او الثوب

في النهار مرة واحدة الحديث مرسلا **بيان** يتوضأ اي يتطهر من البول والنضح الرش وانما امره برشه بالماء لانه مطهر للنجاسة المظنونة و
الموهومة وله فائدة اخرى وهي يجوز ان يكون البلل من ماء الرش فيسير توهم النجاسة بعد كا الحسين بن محمد عن احمد عن احمد بن اسحق عن سعدان
عن عبد الرحيم قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في خصي يبول الحديث كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يعتريه البول ولا يقدر على حبسه قال فقال لي اذا لم يقدر على حبسه فالله اولى بالعذر يجعل خريطة يب العياشي عن محمد
بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن تقطير البول قال يجعل خريطة اذا صلى كا يب
حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الرجل يقطر منه البول والدم اذا كان حين الصلوة اتخذ كيسا وجعل فيه قطنا ثم علقه عليه وادخل
ذكره فيه ثم صلى يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر يؤخر الظهر ويعجل العصر باذان واقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء باذان واقامتين ويفعل
ذلك في الصبح **بيان** لعل الوجه في الجمع بين الصلوتين تيسير الامر عليه في اتخاذه الكيس فانه يكفيه حينئذ ان يفعل ذلك للخمس ثلاث مرات و
في الاكتفاء بوضوء واحد للفريضتين من دون تراكم الحدث والخبث يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن
رجل اخذه تقطير من فرجه اما دم واما غيره قال فليصنع خريطة وليتوضأ وليصل فانما ذلك بلاء ابتلي به فلا يعيدن الا من الحدث الذي يتوضأ
منه **بيان** فلا يعيدن يعني الوضوء الا من الحدث الذي يتوضأ منه يعني غير ما يقطر فانه اذا صنع له خريطة فكانها صارت جزءا من بدنه فليس
الحدث في حقه حدثا ولا الخبث خبثا حتى يخرج من الخريطة والدليل على ذلك قوله عليه السلام في الحديث السابق اذا لم يقدر على حبسه فالله اولى
بالعذر وقوله في هذا الحديث فانما ذلك بلاء ابتلي به فلا يعيدن فمثل هذا الحدث والخبث معفو عنه كا يب الثلثة عن هشام بن سالم
عن حكم بن حكيم الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ابول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شيء من البول فامسحه بالحائط والتراب ثم تعرق
يدي فامسح وجهي او بعض جسدي او يصيب ثوبي قال لا باس به **بيان** الوجه في ذلك امران احدهما ان بالمسح بالحائط والتراب يزال العين ولم يبق
من البول شيء يلاقيه برطوبة فانما يلاقي اليد المتنجسة لا النجاسة العينية والتطهير لا يجب الا من ملاقاة عين النجاسة والثاني انه لم يتيقن اصابة
البول جميع اجزاء اليد ولا وصول جميع اجزاء اليد الى الوجه والجسد والثوب لا سيما العرق في كل اليد فلا يخرج شيء من الثلثة عما كان عليه من الطهارة
باحتمال ملاقاة البول فان اليقين لا ينقض بالشك ابدا وانما ينقض بيقين مثله كما ياتي في باب التطهير من المني التصريح عليه كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن الفضيل بن غزوان عن الحكم بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اغدو الى السوق فاحتاج الى البول وليس عندي ماء ثم اتمسح واتنشف
بيدي ثم امسحها بالحائط وبالارض ثم احك جسدي بعد ذلك قال لا باس به **بيان** وذلك لان اليابس لا يتعدى يب الحسين عن صفوان
عن العيص بن القاسم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بال في موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق ذكره وفخذاه قال يغسل ذكره و
فخذيه وسألته عن مسح ذكره بيده ثم عرقت يده فاصاب ثوبه يغسل ثوبه قال لا يب عنه عن صفوان عن
العجلي قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب ان البول اصابه فلا يستيقن فهل يجزيه ان يصب على ذكره اذا بال ولا يتنشف قال
يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما يشك فيه من جسده او ثيابه ويتنشف قبل ان يتوضأ **بيان** ولا يتنشف يعني لا يجفف ذكره والموضع
الذي يحسب انه اصابه البول وهو كناية عن عدم مبالاته بتلك الاصابة وتعديه بها الى موضع آخر ويتنشف قبل ان يتوضأ يعني لا بد من تجفيف
الذكر والموضع قبل ان يغسل او ينضح او يتلطف فيما يفعله او ينضح ان كان يؤخر الغسل او النضح كما كان دابهم غالبا لئلا يتعدى الى الثوب و
يه صا غيره كا يب الاربعة عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال يعصر اصل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتر
طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبائل **بيان** النتر الجذب في الاستنثار من البول استخراج بقيته من الذكر بالاجتذاب
صا والاهتمام والحبائل عروق في الظهر وحبال الذكر عروقه يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول قال ينتره ثلثا ثم ان سال حتى يبلغ الساق فلا يبالي كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير
صا يب محمد بن احمد عن احمد عن بنت الحسين عن ابن ابي عمير عن حنان قال سمعت رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام فقال اني ربما بلت فلا
اقدر على الماء ويشتد علي ذلك فقال اذا بلت وتمسحت فامسح ذكرك بريقك فان وجدت شيئا فقل هذا من ذاك يه سأل حنان بن سدير
ابا عبد الله عليه السلام الحديث **بيان** لعله شكا عن البلل الذي ربما يجده الانسان في ثوبه او بدنه بعد البول مما هو قد يكون من العرق
وقد يكون خارجا من مخرج البول وعلى التقديرين فانه يتعدى النجاسة من المتنجس بحجر به البدن والثوب اذا لم يكن قد استنجى من البول بعد بالماء
للاقاة ذلك المتنجس المحل فعلمه عليه السلام حيلة شرعية ليتخلص بها عن مضيق هذا الحرج المنفي في الدين بان يمسح غير المخرج من ذكره اعني ه

ومن مواضع الطاهرة بريقه بعد ما يمسح المخرج اي نشفه بحجر او تراب او خرقة فان وجد بللاً بعد ذلك فيحكم في نفسه انه من ذلك الريق فيطهر من
العرق ولا خارجاً من المخرج فانه يجوز ان يكون من الريق كما يجوز ان يكون من احد الامرين فاذا لم يتيقن النجاسة لم يجب عليه ازالته يب محمد بن
احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول ثم يستنجي ثم يجد بعد
ذلك بللاً قال اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلاث مرات وغمز ما بينهما ثم استنجى فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي **بيان** الخرط
ان تضع اليد على الشيء على طرفه ثم تمر بها عليه الى الطرف الآخر والسوق جمع الساق يب الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب اليه رجل هل يجب صا
الوضوء مما خرج من الذكر بعد الاستبراء فكتب نعم **بيان** حمله في التهذيبين على الاستحباب وفي الاستبصار جوز حمله على التقية ايضاً لموافقته
لمذهب اكثر العامة يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يبول ولا يكون صا
عنده الماء فيمسح ذكره بالحائط قال كل شيء يابس زكي **بيان** يعني لا باس به فانه اذا فعل ذلك وجفف المحل المتنجس ولا يتنجس بعد ذلك ثوبه
ولا بدنه لان اليابس لا يتعدى فاذا وجد الماء غسله ويحتمل الحديث معنى آخر وهو ان يكون شكايته عن انتقاض وضوئه بالبلل الذي يجده بعد التمسح
لاحتمال كونه بولاً كما يستفاد من اخبار الاستبراء وذكر الحائط على هذا التفسير يكون لتعذر ازالة البلل عن ثوبه وسائر بدنه فانه قد يتعدى
من المخرج اليهما وهذا كما ذكر الحائط في حديث محمد السابق في الاستبراء وعلى هذا لا يحتاج الى تكلف تخصيص المسح بالريق بالمواضع الطاهرة
ولا الى تكلف تعدي النجاسة من المتنجس وما يصير الحديث دليلاً على عدم التعدي منه فان التمسح بالريق مما يزيد تعديها وهذا المعنى اوفق بالاخبار
الاخر وهذان الامران اعني عدم الحكم بالنجاسة الا بعد اليقين وعدم تعدي النجاسة من المتنجس باب من رحمة الله الواسعة فتحها لعباده رافة بهم
ونعمة لهم ولكن اكثرهم لا يشكرون فينتقم الله منهم بابتلائهم بالوسواس واتباعهم للخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقال ابو
جعفر الباقر عليه السلام ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم وان الدين اوسع من ذلك وسيأتي هذا الحديث مسنداً في كتاب الصلوة انشاء الله
تعالى يب ابن محبوب عن المهتدي عن الحكم بن مسكين عن سماعة قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني ابول ثم اتمسح بالاحجار فيجيء مني البلل صا
ما يفسد سراويلي قال ليس به باس **بيان** لا يخفى على من ذاق دقيقة عن ربقة التقليد ان هذه الاخبار وما يجري مجراها صريحة في عدم تعدي
النجاسة من المتنجس الى شيء قبل تطهيره وان كان رطباً اذا ازيل عنه عين النجاسة بالتمسح ونحوه وانما المنجس للشيء عين النجاسة لا غير على انا لا نحتاج
الى دليل في ذلك فان عدم الدليل على عدم وجوب الغسل دليل على عدم الوجوب اذ لا تكليف الا بعد البيان يه سئل الرضا عليه السلام عن
الرجل يطأ في الحمام وفي رجليه الشقاق فيطأ البول والنورة فيدخل الشقاق اثر اسود مما وطئ من القذر وقد غسله كيف يصنع به وبرجله ويستنجي
فيجد الريح من اظفاره ولا يرى شيئاً فقال لا شيء عليه من الريح والشقاق بعد غسله **باب** اذا شك في اصابة البول او نسي غسله
او تعمد الترك يب محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن غياث عن علي عليهم السلام قال ما ابالي ابول اصابني او ماء اذا لم اعلم يب الصفار عن ابن عيسى صا
واخيه بنان عن علي بن مهزيار قال كتب اليه سليمان بن رشيد يخبره انه بال في ظلمة الليل وانه اصاب كفه برد نقطة من البول لم يشك انه اصابه ولم
يره وانه مسحه بخرقة ثم نسي ان يغسله وتمسح بدهن فمسح به كفيه ووجهه وراسه ثم توضأ وضوء الصلوة فصلى فاجابه بجواب قرأته بخطه اما ما
توهمت مما اصاب يدك فليس بشيء الا ما تحقق فان حققت ذلك كنت حقيقاً ان تعيد الصلوات اللواتي كنت صليتهن بذلك الوضوء بعينه ما
كان منهن في وقتها وما فات وقتها فلا اعادة عليك لها من قبل ان الرجل اذا كان ثوبه نجساً لم يعد الصلوة الا ما كان في وقت واذا كان جنباً
او صلى على غير وضوء فعليه اعادة الصلوات المكتوبات اللواتي فاتته لان الثوب خلاف الجسد فاعمل على ذلك انشاء الله **بيان** يعني هذا الحديث
غير واضح وربما يوجه بتكلفات لا فائدة في ايرادها ويشبه ان يكون قد وقع فيه غلط من النساخ وربما يقال في توجيهه ان الغرض من قوله عليه السلام
ان الرجل اذا كان ثوبه نجساً سهولة امر الخبث بالنسبة الى الحدث سواء كان في الثوب او البدن فذكر الثوب تمثيل وقوله عليه السلام في آخر الحديث
لان الثوب خلاف الجسد يعني ان نجاسة الخبث ليست من قبيل نجاسة الحدث فان الحدث اشد منافاة للصلوة وانما يصح هذا التوجيه اذا وضع امره بتمسح
من البول والا فلا وجه لاعادة الصلوة مع بقاء الوقت وربما يستفاد من هذا الحديث الاكتفاء بورود ماء واحد لازالة الخبث ورفع الحدث لحكمه
بعدم وجوب قضاء ما فات وقته من الصلوات التي صلاها بذلك الوضوء وبناء التوجيه المذكور على هذا اذ لو لم نقل بذلك لم يصح وضوءه وكان
الواجب عليه اعادة الصلوة خارج الوقت ايضاً كا علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد قال سئل ابو عبد الله ع صا
عن الرجل يبول فيصيب فخذه قدر نكتة من بوله فيصلي ثم يذكر بعد انه لم يغسله قال يغسله ويعيد صلوته كا محمد عن يب احمد عن محمد بن سنان عن صا
ابن مسكان قال بعثت بمسألة الى ابي عبد الله عليه السلام مع ابرهيم بن ميمون قلت سله عن الرجل الجنب كا الثلاثة يب المشايخ عن ابن

التي وطئ بها ايجزيه الغسل ام يخلل اظفاره باظفاره

حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه ع

من كتاب الصلوة سيجيء

باب ان من ترك الاستنجاء من البول ونسي او تعمد اعاد غسله

ابان عن الحسين يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابيه والحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال توضأت يوما صا
ولم اغسل ذكري ثم صليت فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اغسل ذكرك واعد صلوتك كا محمد عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلوة قال يغسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلوة ولا يعيد الوضوء
يب المشايخ عن سعد عن النخعي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يبول فلا يغسل ذكره حتى يتوضأ صا
وضوء الصلوة فقال يغسل ذكره حتى يتوضأ وضوء الصلوة فقال يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول وينسى ان يغسل ذكره حتى يتوضأ ويصلي قال يغسل ذكره ويعيد الصلوة ولا يعيد الوضوء يب سعد صا
عن احمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو بن ابي نصر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يبول فينسى ان يغسل ذكره ويتوضأ قال يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه يب الصفار عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن ابي نصر قال قلت صا
لابي عبد الله عليه السلام ابول واتوضأ وانسى استنجائي ثم اذكر بعدما صليت قال اغسل ذكرك واعد صلوتك ولا تعد وضوءك يب الصفار صا
عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ذكر ابو
مريم الانصاري ان الحكم بن عتيبة بال يوما ولم يغسل ذكره متعمدا فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال بئس ما صنع عليه ان يغسل ذكره ويعيد
صلوته ولا يعيد وضوءه بيان ابن عتيبة بالتاء المثناة من فوق بعد المهملة ثم المثناة من تحت ثم الموحدة فقيه اهل الكوفة بتري مذموم معاند
يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اهرقت الماء صا
ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك بيان اهراق الماء كناية عن البول حمله في التهذيبين على ما اذا
لم يكن قد توضأ ولفظة الاعادة تأبى هذا التأويل وكذا الخبر الآتي لانهما صريحان في الاتيان بالوضوء فالاولى ان يحمل على الاستحباب كما فعله
في احد الاثنين كا علي عن العبيدي عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق يب صا
الماء ثم توضأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعدما صليت فعليك الاعادة وان كنت اهرقت الماء فنسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت
فعليك اعادة الوضوء والصلوة وغسل ذكرك لان البول مثل البراز بيان البراز بالفتح كناية عن الغائط واما بالكسر فمصدر بمعنى
الحرب والمبارزة يب الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام في الرجل يتوضأ فينسى غسل صا
ذكره ثم يعيد الوضوء يب سعد عن موسى بن الحسن والحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في صا
الرجل يتوضأ وينسى ان يغسل ذكره وقد بال فقال يغسل ذكره ولا يعيد الصلوة يب سعد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن صا
العباس بن عامر القصباني عن مثنى الحناط عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني صليت فذكرت اني لم اغسل ذكري بعد
ما صليت افاعيد قال لا يب سعد عن الزيات عن محمد بن احمد عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمار بن موسى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو ان رجلا نسي ان يستنجي من الغائط حتى يصلي لم يعد الصلوة يب ابن محبوب عن احمد عن موسى بن
القاسم عن علي بن جعفر يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلوته انه صا
لم يستنج من الخلاء قال ينصرف ويستنجي من الخلاء ويعيد الصلوة وان ذكر وقد فرغ من صلوته اجزأه ذلك ولا اعادة عليه بيان قوله وان
ذكر الى آخره ليس في الاسناد الثاني وفي التهذيبين حمل هذين الخبرين على ما اذا لم يستنج بالماء وان كان قد استنجى بالاحجار وحمل ما قبلهما على
نفي اعادة الوضوء دون الصلوة وحمل ما قبل ذلك على ما اذا لم يجد الماء ولا يخفى هذه بعد التأويلات والاولى ان يحمل الاربعة على ما اذا
خرج وقت الصلوة كما يستفاد من مكاتبة سليمان بن رشيد السابقة او على الرخصة وسبيل الاخبار المتقدمة الاستحباب والله اعلم باب التطهير
من المني كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المني يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه -
فاغسله وان خفي عليك مكانه فاغسله كله يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام
في المني يصيب الثوب كا محمد عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن المني يصيب الثوب قال اغسل الثوب كله اذا خفي عليك مكانه قليلا كان او -
كثيرا كا الثلاثة عن ابن عمار عن عنبسة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارأيت ان نعس الثوب من المني فلا ابالي ان غسلته فصليت فيه ثم لا اعيد صلوتي
فقال لو كنت غسلته لم يكن عليك شيء كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احتلم الرجل فاصاب ثوبه شيء فليغسل الذي اصابه -
وان ظن انه اصابه مني ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضحه بالماء وان استيقن انه قد اصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فانه احسن يب

السترة طائفة من الزيدية ذكرهم هذا كذي نكوفي سند في دعم زواما ... نصر الفقيه

يب الحسن بن محبوب

عن ابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن المني يصيب الثوب فلا يدري اين مكانه
قال يغسله كله فان علم مكانه فليغسله يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر المني فشدده
وجعله اشد من البول ثم قال ان رأيت المني قبل او بعد ما تدخل في الصلوة فعليك اعادة الصلوة وان انت نظرت في ثوبك فلم تصبه ثم صليت
فيه ثم رأيته بعد فلا اعادة عليك وكذلك البول بيه محمد عن ابي جعفر عليه السلام الحديث بيان يعني اذا صليت بعد ما رأيته سواء وقعت
الرؤية قبل الدخول في الصلوة او بعده في الاثناء فعليك الاعادة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام صا
في رجل صلى في ثوب فيه جنابة ركعتين ثم علم به قال عليه ان يبتدئ الصلوة قال وسألته عن رجل صلى وفي ثوبه جنابة او دم حتى فرغ من صلوته
ثم علم قال قد مضت صلوته ولا شيء عليه بيان الجنابة المني قوله في الحديث الاول ثم علم به يعني في الاثناء بعد الركعتين وقبل الاتمام
كا محمد عن الكوفي يب الصفار عن الكوفي عن ابن جبلة عن سيف عن منصور الصيقل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له رجل اصابته صا يب
جنابة بالليل فاغتسل وصلى فلما اصبح نظر فاذا في ثوبه جنابة فقال الحمد لله الذي لم يدع شيئا الا وقد جعل له حدا ان كان حين قام نظر فلم ير شيئا
فلا اعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة بيه الحديث مرسلا مقطوعا كا يب علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبدالله بن سنان
قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل اصاب ثوبه جنابة او دم قال ان كان علم انه اصاب ثوبه جنابة قبل ان يصلي ثم صلى فيه ولم يغسله
فعليه ان يعيد ما صلى فيه كا وان كان لم يعلم فليس عليه اعادة ش وان كان يرى انه اصابه شيء فنظر فلم ير شيئا اجزأه ان ينضحه بالماء
يب سعد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن وهب بن عبد ربه عن ابي عبدالله عليه السلام في الجنابة تصيب الثوب ولا يعلم بها صاحبه صا
فيصلي فيه ثم يعلم قال لا يعيد اذا لم يكن علم بيان قال في التهذيب يعني اذا لم يكن علم حال الصلوة وقد سبقه العلم به وفيه بعد والظاهر انه سقط
لفظة لا في لا يعيد من قلم النساخ يب الصفار عن ابن ابان عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل صلى صا
وفي ثوبه بول او جنابة فقال علم به او لم يعلم فعليه الاعادة اعادة الصلوة اذا علم بيان قال في التهذيبين قوله علم به او لم يعلم المراد به حال قيامه
الى الصلوة بعد ان يكون سبقه العلم فاذا لم يسبقه العلم لم يجب الاعادة وفيه بعد والاولى ان يحمل هذا الكلام على الاستفهام يب ابن محبوب
عن احمد يب سعد عن احمد عن السراد عن العلاء قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يصيب ثوبه الشيء ينجسه فينسى ان يغسله فيصلي فيه ثم يذكر
انه لم يكن غسله ايعيد الصلوة قال لا يعيد قد مضت صلوته وكتبت له بيان نسبه في التهذيب الى الشذوذ وحمل الاعادة على الاستحباب
ممكن وانما اوردنا هذا الخبر في هذا الباب لنوفق بينه وبين ما اثبتناه مع انا لم نجد له محلا آخر اوفق به منه يب الحسين عن حماد عن حريز
عن زرارة قال قلت اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب له الماء فاصبت وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي
شيئا وصليت ثم اني ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فان لم اكن رأيت موضعه وعلمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما
صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت
انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فيه فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من
طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك
الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان
تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رأيته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رأيته وان
لم تشك ثم رأيته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم بنيت على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين
بالشك بيان هذه الرواية متصلة بابي جعفر عليه السلام في كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله وفيها فوائد مهمة وسيأتي اخبار اخر في
هذا المعنى في الباب الآتي كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن الشحام قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يصيبني السماء وعلي ثوب فتبله وانا جنب فيصيب
بعض ما اصاب جسدي من المني افاصلي فيه قال نعم كا محمد بن احمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بيه الشحام قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن
الثوب تكون فيه الجنابة فتصيبني السماء حتى يبتل علي قال لا بأس به بيان السماء المطر والوجه في الخبرين انه لم يتيقن بلة ذلك الموضع بعينه بحيث
يرى معها المني لسرايته نجسة ومجرد الاحتمال غير كاف وان كان قويا بيه سأل ابن بكير اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب وفيه الجنابة
فيعرق فيه فقال ان الثوب لا يجنب الرجل بيان يعني لا يسري خبث المني الى البدن الا مع تيقن اصابة البدن رطبا اصابة نوقر فيه وبمجرد كونه
العرق على البدن والمني في موضع من الثوب لا يتيقن ذلك يب المشايخ عن سعد عن احمد عن السراد عن ابان عن محمد الحلبي قال قلت لابي صا

هذه الاخبار اوردتها في كتاب الصلوة منه ره

هذا الخبر اورده في التهذيبين وليس فيهما قوله الا في الخبر الثاني منه ره

باب عرق الجنب والحائض واصابتهما ثوبا

لابي عبد الله عليه السلام رجل اجنب في ثوبه وليس معه ثوب غيره قال يصلي فيه واذا وجد الماء غسله بيان في خبر آخر واعاد الصلوة بيان الجنب في ثوبه كانه كناية عن اصابته المني فهذا هو الاظهر من اللفظ ويحتمل بعيدا ان يكون كناية عن المجامعة فيه فيكون سؤالا عن حكم العرق فيه وقد استدل في التهذيب بهذا الخبر على نجاسة عرق الجنب من الحرام وانه لمن الغرائب

باب عرق الجنب والحائض واصابتهما برطوبة

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن ابي اسامة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يعرق في ثوبه او يغتسل فيعانق امرأته ويضاجعها وهي حائض او جنب فيصيب جسده من عرقها قال هذا كله ليس بشيء كا العدة عن احمد عن الحسين عن القاسم عن علي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن رجل اجنب في ثوبه فيعرق فيه فقال ما ارى به باسا فقيل انه يعرق حتى لو شاء ان يعصره عصره قال فقطب ابو عبد الله عليه السلام في وجه الرجل وقال ان ابيتم فشيء من ماء ينضحه به بيان التقطيب العبوس واجنب في ثوبه يحتمل معنيين احدهما ان لا يكون فيه اصابة المني بل انما جامع فيه فيكون سؤالا عن عرق الجنب وسراية خبث الحدث من البدن الى الثوب والآخر ان يكون فيه اصابة المني فيكون سؤالا عن سراية الخبث منه الى البدن والمعنى الاول اظهر بقرينة ذكر العرق ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب دون الباب السابق وعلى المعنى الثاني يكون الوجه ما تقدم هناك قال م في الفقيه ومن عرق في ثوبه وهو جنب فليتنشف فيه اذا اغتسل وان كانت الجنابة من حلال فحلال الصلوة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلوة فيه وجعله المفيد طاب ثراه في المقنعة احتياطا واستدل عليه في التهذيب بما لا يرضيان به وقد مرت الاشارة اليه ولعل مستندهما ما رواه محمد بن همام باسناده الى ادريس بن يزداد الكفرتوثي انه كان يقول بالوقف فدخل سر من راى في عهد ابي الحسن عليه السلام واراد ان يسأله عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب ايصلي فيه فبينا هو قائم في طاق باب لانتظاره اذ حركه ابو الحسن عليه السلام بمقرعة وقال ان كان من حلال فصل فيه وان كان من حرام فلا تصل فيه كا يب محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب في الحديث مرسلا بيان يعني لا يسري خبث المني من الثوب الى الرجل ولا حدث الجنابة من الرجل الى الثوب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يبول وهو جنب ثم يستنجي فيصيب ثوبه جسده وهو رطب قال لا باس بيان لعل المراد بالاستنجاء تطهير بدنه عن الخبثين جميعا وانما سأل عن اصابة ثوبه الطاهر جسده المحدث بحدث الجنابة برطوبة يب الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يجنب فيه الرجل ويعرق فيه فقال اما انا فلا احب ان انام فيه وان كان الشتاء فلا باس ما لم يعرق فيه بيان يجنب فيه الرجل اما بمعنى يجنب حال كونه لابسا له واما بمعنى انه يصيبه المني والجواب يشعر بكراهة عرق الجنب وكراهة الخبث المظنون السراية الى البدن بالعرق يب عنه عن حماد عن حريز عن زرارة قال سألته عن الرجل يجنب في ثوبه ايتجفف فيه من غسله فقال نعم لا باس به الا ان يكون النطفة فيه رطبة فان كانت جافة فلا باس به بيان هذا الحديث ايضا يحتمل المعنيين بان يكون سؤالا عن سراية الحدث او الخبث بالعرق واخره لا يلائم المعنى الاول وعلى المعنى الثاني يكون المراد بالتنشف بغير الجزء الذي يختص بالمني واما الفرق بين كونها رطبة او جافة فلان من عرف موضع المني في ثوبه ثم نزعه وطرحه عنه ليغتسل فمعلوم ان اجزاء الثوب حال النزع وبعد الطرح تماس بعضها بعضا فيقع بعض الاجزاء الطاهرة منه على ذلك المني فان كان جافا لا تتعدى النجاسة وان كان رطبا تتعدى ويتنجس به الاجزاء الطاهرة لا محالة يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يبتل القميص فقال لا باس وان احب ان يرشه بالماء فليفعل يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما فقال ان الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عز وجل ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما يب بهذا الاسناد عن سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن فضالة عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثيابها اتصلي فيها قبل ان تغسلها قال نعم لا باس به يب بهذا الاسناد عن محمد عن الفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثوب تلبسه فقال ليس عليها شيء الا ان يصيب شيء من مائها او غير ذلك من القذر فتغسل ذلك الموضع الذي اصابه بعينه كا محمد عن احمد عن السراد يب التملي عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم عن سورة بن كليب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض اتغسل ثيابها التي لبستها في طمثها قال تغسل ما اصاب ثيابها من الدم وتدع ما سوى ذلك قلت له وقد عرقت فيها قال ان العرق ليس من الحيض كا الثلاثة عن عقبة بن محرز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحائض تصلي في ثوبها

ابواب الطهارة عن الخبث

ما اصابه دم يب التيملي عن النخعي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحائض تعرق في ثوبها قال ان كان ثوبا تلزمه فلا احب ان تصلي فيه حتى تغسله يب التيملي عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا لبست المرأة الطامث ثوبا فكان عليها حتى تطهر فلا تصلي فيه حتى تغسله فان كان يكون عليها ثوبان صلت في الاعلى منهما وان لم يكن لها غير ثوب فلتغسله حين تطمث ثم تلبسه فاذا طهرت صلت فيه وان لم تغسله بيان انما نهاها عليه السلام عن الصلاة في الثوب الاسفل الملاصق لبدنها الذي عليها في ايام طمثها لعدم الامن من تلوثه بدمها او عرقها وانما اجاز لذات الثوب الواحد ان تلبسه حين طمثها قبل طهرها بعد ان تغسله لمسيس الحاجة اليه احيانا او امكان توقيها له عن الامر بخ لقصر المدة ومعنى باخر الحديث انها اذا ارادت ان يكون بعد الطهر ثوبها متهيئا للبس فلا بأس بان تغسله في اواخر طمثها وان لم تلبسه بحيث لا يصيبه الدم ثم تصلي فيه من غير غسل يب الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة الحائض تعرق في ثوبها فقال تغسله قلت فان كان دون الدرع ازار فانما يصيب العرق ما دون الازار قال لا تغسله بيان حملهما في التهذيبين على ما اذا كان مع العرق قذر ويجوز حمل الاول على الاستحباب والصواب حملهما على الاستحباب كما يشعر به الخبر التالي عليهما

درع المرأة قميصها ص

باب المذي واخواته

كا محمد عن البرقي عن الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب قال لا بأس به بيان قال في التهذيب وهي اربعة اشياء يعني ما يخرج من الاحليل المني والمذي والودي والوذي فاما المني فهو الماء الدافق الغليظ الذي يوجب الغسل والمذي ما يخرج قبل المني والوذي ما يخرج بعد المني على اثره والودي ما يخرج على اثر البول لا يجب في شيء من ذلك الغسل ولا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه الا المني اقول وسيأتي في هذا المعنى حديث في ابواب الوضوء ايضا كا الاربعة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او ودي وانت في الصلاة فلا تغسله ولا تقطع الصلاة ولا تنقض الوضوء وان بلغ عقبيك فانما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء يخرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من البواسير وليس بشيء فلا تغسله من ثوبك الا ان تقذره بيان المراد بالوضوء ثانيا اما معناه الشرعي او اللغوي اعني الاستنجاء فانه من الحبائل ان خرج من القبل ومن البواسير ان خرج من الدبر والبواسير جمع باسور وهي علة معروفة كا الثلاثة عن ابن اذينة عن العجلي قال سألت احدهما عليهما السلام عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبزاق كا الاربعة عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ فقال لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذه انه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام لا يرى في المذي وضوءا ولا غسل ما اصاب الثوب منه الا في الماء الاكبر كا محمد عن ... يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي فقال ما هو عندي الا كالنخامة وكان امير المؤمنين عليه السلام لا يرى في المذي وضوءا ولا غسلا لما اصاب منه وكان يرى ان الودي والمذي بمنزلة البصاق والمخاط فلا يغسل منهما الثوب ولا الاحليل يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المذي ينقض الوضوء قال لا ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد انما هو بمنزلة البصاق والمخاط يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس في المذي من الشهوة ولا من الانعاظ ولا من القبلة ولا من مس الفرج ولا من المضاجعة وضوء ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد يب المشايخ عن ابن ابان عن يب الحسين عن حماد عن حريز عن الشحام وزرارة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او ودي فلا تغسله ولا تقطع له الصلاة ولا تنقض له الوضوء انما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ... عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن المذي يصيب الثوب قال لا بأس به فلما رددنا عليه قال ينضحه بالماء ان شاء يب علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه فاغسله وان خفي مكانه عليك فاغسل الثوب كله يب بهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فيلتزق به قال يغسله ولا يتوضأ بيان حملها في التهذيبين على الاستحباب يب احمد عن الخراساني قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها او ازارها يصيبه من بلل الفرج وهي جنب اتصلي فيه قال اذا اغتسلت صلت فيهما بيان وليها اي لبسها

باب التطهير من الدم

كا الاربعة عن محمد قال قلت له الدم يكون في الثوب علي وانا في الصلاة قال ان رأيته وعليك ثوب غيره فاطرحه وصل وان لم يكن عليك ثوب غيره فامض في صلاتك ولا اعادة عليك ما لم يزد على مقدار الدرهم وما كان اقل من ذلك فليس بشيء رأيته قبل او لم تره واذا كنت قد رأيته وهو

باب التطهير من الدم

اكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه صلوة كثيرة فاعد ما صليت فيه بيان في التهذيب بعد او و ما لم يزد على مقدار الدرهم
ذلك فليس بشيء بزيادة الواو وحذف ما كان اقل وفي الاستبصار حذف عمر بن يزيد محمد عن ابي جعفر عليه السلم الحديث كما في الكافي وزاد في
آخره وليس ذلك بمنزلة المني والبول ثم ذكر المني فشدد فيه الحديث وقد مضى تمامه في باب التطهير من المني يب المشايخ عن ابن ابان عن ه صا
الحسين عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اصاب ثوب الرجل الدم فصلى فيه وهو لا يعلم فلا اعادة عليه وان هو علم قبل
ان يصلي فنسي وصلى فيه فعليه الاعادة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يرى بثوبه
الدم فينسى ان يغسله حتى يصلي قال يعيد صلوته كي يهتم بالشيء اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه قلت فكيف يصنع من لم يعلم ايعيد حين يرفعه قال
لا ولكن يستأنف بيان يرفعه اي يرفع به يستأنف يعني يعيد ما مضى ويطهر لما يستقبل وقد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في باب كيف
يب المشايخ عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسين بن الحسن عن جعفر بن بشير عن اسمعيل صا
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال في الدم يكون في الثوب ان كان اقل من قدر الدرهم فلا يعيد الصلوة وان كان اكثر من قدر الدرهم وكان رآه ولم يغسله
حتى صلى فليعد صلوته وان لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلوة يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن صا
بعض اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا لا بأس بان يصلي الرجل في الثوب وفيه الدم متفرقا شبه النضح وان كان قد رآه صاحبه
قبل ذلك فلا بأس به ما لم يكن مجتمعا قدر الدرهم كا الثلثة عن عقبة بن محمد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحائض تصلي في ثوبها
ما لم يصبه دم كا القمي عن محمد بن احمد عن العبيدي عن النضر يب بالاسناد المتقدم عن ابن محبوب عن العبيدي عن الحسين عن النضر عن ابي سعيد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلم قال لا تعاد الصلوة من دم لم تبصره الا دم الحيض فان قليله وكثيره في الثوب ان رآه وان لم يره سواء
يب ورواه العبيدي عن محمد بن احمد وزاد فيه وسألته امرأة ان بثوبي دم الحيض وغسلته ولم يذهب اثره فقال اصبغيه بمشق بيان
المشق طين احمر كا محمد عن احمد عن الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن علي عن العبد الصالح عليه السلم
قال سألته ام ولد لابيه فقالت جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحيي منه فقال سلي ولا تستحيي قالت اصاب ثوبي دم الحيض فغسلته
فلم يذهب اثره فقال اصبغيه بمشق حتى يختلط ويذهب اثره يب المشايخ عن الصفار عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن ابان عن عيسى بن ابي
منصور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امرأة اصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقي اثر الدم في ثوبها قال قل لها تصبغه بمشق حتى يختلط
يب الصفار عن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في دم البراغيث قال صا
ليس به بأس قال قلت انه يكثر ويتفاحش قال وان كثر قال قلت فالرجل يكون في ثوبه نقط الدم لا يعلم به ثم يعلم فينسى ان يغسله فيصلي ثم يذكر بعد
ما صلى ايعيد صلوته قال يغسله ولا يعيد صلوته الا ان يكون مقدار الدرهم مجتمعا فيغسله ويعيد الصلوة يب معوية بن حكيم عن ابن صا
المغيرة عن مثنى بن عبد السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اني حككت جلدي فخرج منه دم فقال ان اجتمع قدر حمصة فاغسله والا فلا
بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب دون الوجوب يب سعد عن الحسن بن علي بن يعقوب بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن سرحان
عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يصلي فابصر في ثوبه دما قال يتم بيان حمله في التهذيب على ما اذا كان اقل من الدرهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان
يب المشايخ عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن دم البراغيث يكون في الثوب هل يمنعه
ذلك من الصلوة فيه قال لا وان كثر فلا بأس ايضا بشبهه من الرعاف ينضحه ولا يغسله كا ورواه ايضا انه لا يغسل بالريق شيء الا الدم يب بن
محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم بيان لعل المراد بالشيء القذر لما اتى
من جواز غسل الشيء من الثوب بالبزاق يعني الشيء القذر وربما يحتاج في ازالة الدم بالبزاق ايضا اذا كان على الشيء الصقيل الذي لا ينفذ فيه
كالسيف والمرآة ولم يجد غيره رواية ثانية في الخبر الاتي يب ابن محبوب عن محمد بن الحسن عن يحيى بن بصير عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الحجامة ابيها وضوء قال لا ولا يغسل مكانها لان الحجام مؤتمن اذا كان ينظفه ولم يكن صبيا
صغيرا بيان لا يخفى ان المتبادر من هذا الخبر يطهر بمجرد ازالة الدم عنه من غير ماء يب سعد عن موسى بن الحسن عن معوية بن حكيم عن ابن
المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلم قال لا بأس ان يغسل الدم بالبصاق كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الريان قال يب
كتبت الى الرجل عليه السلم هل يجري دم البق مجرى دم البراغيث وهل يجوز لاحد ان يقيس بدم البق على البراغيث فيصلي فيه وان يقيس على نحو هذا
فيعمل به فوقع عليه السلم يجوز الصلوة والطهر منه افضل كا الاربعة يب محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه

ن
النقل فيه. نقل الشيخ في التهذيبين
ع

من كتاب
الشيخ
ع

الثلاثة
ورواه في
كتاب الحيض
ع

ان عليا عليه السلام كان لا يرى بأسا بدم ما لم يذك يكون في الثوب فيصلي فيه الرجل يعني دم السمك كا علي عن البرقي عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله ع
قال دمك انظف من دم غيرك اذا كان في ثوبك شبه النضح من دمك فلا بأس وان كان دم غيرك قليلا او كثيرا فاغسله كا الفتى عن يب
محمد بن أحمد عن الفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل يسيل من انفه الدم هل عليه ان يغسل باطنه يعني جوف الانف فقال انما عليه ان يغسل ما
ظهر منه كا محمد عن أحمد عن معوية بن حكيم عن المعلى أبي عثمان عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي فقال لي قائدي ان في يب صا
ثوبه دما فلما انصرف قلت له ان قائدي اخبرني ان بثوبك دما فقال ان بي دماميل ولست اغسل ثوبي حتى تبرأ كا أحمد عن عثمان عن سماعة قال يب صا
سألته عن الرجل به القرح او الجرح ولا يستطيع ان يربطه ولا يغسل دمه قال يصلي ولا يغسل ثوبه كل يوم الا مرة فانه لا يستطيع ان يغسل ثوبه كل ساعة
بيان محمول على الاستحباب يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد عن الحسين عن فضالة وصفوان يب ابن محبوب صا
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل تخرج به القروح فلا تزال تدمى كيف يصلي فقال يصلي
وان كانت الدماء تسيل يب بهذا الاسناد عن أحمد عن أبيه ومحمد بن خالد البرقي عن ابن المغيرة يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة
عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون به الدماميل والقروح فجلده وثيابه مملوة دما وقيحا وثيابه بمنزلة جلده
فقال يصلي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه يب بهذا الاسناد عن أحمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن أبان عن البصري عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قلت له الجرح يكون في مكان لا يقدر على ربطه فيسيل منه الدم والقيح فيصيب ثوبي فقال دعه فلا يضرك ان لا تغسله يب
بهذا الاسناد عن أحمد عن موسى بن عمران عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا كان بالرجل جرح سائل
فاصاب ثوبه من دمه فلا يغسله حتى يبرأ وينقطع الدم يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الدماميل يكون بالرجل فينفجر وهو في الصلاة قال يمسحه ويمسح يده بالحائط او بالارض ولا يقطع الصلاة يب سعد عن عيسى عن أبي عبد الله صا
البرقي عن اسمعيل الجعفي قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يصلي والدم يسيل من ساقه بيان حمله في التهذيب على جرح لازم او بثر او قرح
كا محمد عن يب أحمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل يرى في ثوب اخيه دما وهو يصلي قال
لا يؤذنه حتى ينصرف

باب التطهير من فضلات الحيوانات

كا الاربعة عن زرارة انهما قالا لا تغسل ثوبك من يب
بول شيء يؤكل لحمه كا علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان كا علي بن محمد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اغسل ثوبك يب
من ابوال ما لا يؤكل لحمه كا الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ألبان الابل والغنم والبقر وابوالها ولحومها فقال لا توضأ منه يب صا
ان اصابك منه شيء او ثوبا لك فلا تغسله الا ان تتنظف قال وسألته عن ابوال الدواب والبغال والحمير فقال اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل
الثوب كله وان شككت فانضحه يب الحسين عن القاسم بن عروة كا محمد عن يب أحمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير صا
عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في ابوال الدواب تصيب الثوب فكرهه فقلت أليس لحومها حلالا قال بلى ولكن ليس مما جعله الله للأكل كا يب صا
(عن ابان) الاثنان عن الوشاء عن أبي مريم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في ابوال الدواب وارواثها قال اما ابوالها فاغسل ما اصابك و
اما ارواثها فهي اكثر من ذلك بيان لعل المراد بانها اكثر من ان يمكن الاجتناب عنها لانه يؤدي الى الحرج كا محمد عن يب أحمد عن صا
البرقي يعني محمد عن أبان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بروث الحمير واغسل ابوالها يب الحسين عن فضالة عن حسين عن صا
ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابوال الخيل والبغال فقال اغسل ما اصابك منه يب محمد بن أحمد عن الرازي صا
محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابوال الحمير والبغال قال اغسل ثوبك قال قلت فارواثها
قال هو اكثر من ذلك يب المشايخ عن محمد بن الحسن عن أحمد عن الحسين عن ابن فضالة عن أبان يب الحسين عن القاسم عن أبان عن
البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يصيبه بعض ابوال البهائم أيغسله ام لا قال يغسل بول الحمار والفرس والبغل فاما الشاة وكل
ما يؤكل لحمه فلا بأس ببوله يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل ما اكل لحمه فلا بأس بما يخرج منه كا
محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي الاعز النخاس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اعالج الدواب فربما خرجت بالليل وقد بالت وراثت فيضرب
احدها برجله او بيده فينضح على ثيابي فاصبح فارى اثره فيه فقال ليس عليك شيء يب محمد بن أحمد عن محمد بن الحسن عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار
عن المعلى بن خنيس وابن أبي يعفور قالا كنا في جنازة وقربنا حمار فبال فجاءت الريح ببوله حتى صكت وجوهنا وثيابنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام
فاخبرناه فقال ليس عليكم شيء كا علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب الثوب شيء من بول السنور فلا تصلح الصلاة

اورده في الكافي مرتين منه ره

قوله اغسل ثوبك من ابوال ما لا يؤكل لحمه اه هذا الخبر بضميمة الاجماع يدل على نجاسة تلك الابوال ولو لم يكن اجماع لم يكن الامر بالغسل دالا على النجاسة لكن الاجماع على ان هذا الغسل ليس الا للنجاسة وهو بعمومه يشمل الطيور وغيرها ويؤيده حديث داود الرقي في بول الخشاف ونجاسته لكن في رواية ابي بصير كل شيء يطير فلا بأس ببوله وخرئه ولا يجوز العدول عن العام المعلوم لحديث لم يفت به المشهور مع قصوره عن الصحة

الثبر بالثاء المثلثة والثاء المثلثة و الراء خروج صغير وهو ما يخرج في البدن من الغرب وقد يثير وجهه بالكسر تثر بالصحة حيه

باب التطهير من مس الحيوانات

فيه حتى يغسله يب الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن بول السنور والكلب والحمار والفرس قال كابوال الانسان ٭ كا الحسين بن محمد
عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن البقباق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي وفي ثوبه عذرة من انسان او سنور
او كلب ايعيد صلوته فقال ان كان لم يعلم فلا يعيد ٭ كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عما يخرج من منخر الدابة يصيبني قال لا بأس به ٭ كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن جميل بن دراج عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل شيء يطير فلا
بأس ببوله وخرئه ٭ كا محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بخرء الدجاج والحمام يصيب الثوب
يب المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى والقمي عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن فارس قال كتب اليه رجل يسأله عن ذرق
الدجاج تجوز الصلوة فيه فكتب لا ٭ **بيان** اريد بالمضمر العسكري عليه السلام كما صرح به صاحب التهذيبين وفيهما حمل الدجاج على الجلال الماكم
من رفع البأس وفيه بعد ويجوز في الاستبصار حمله على الاستحباب او التقية لانه مذهب كثير من العامة ٭ يب محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن
يحيى بن عمر عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبي فاطلبه ولا اجده قال اغسل ثوبك ٭ يب احمد عن
محمد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بدم البراغيث والبق وبول الخشاشيف ٭ **بيان** الخشاف كرمان الخفاش ٭ كا
الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب من البان الابل الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله ٭ كا محمد عن يب
احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لا تاكل اللحوم الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله ٭ كا احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

باب التطهير من مس الحيوانات

كا الاربعة يب المشايخ عن احمد عن الحسين
عن حماد عن حريز عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مس ثوبك الكلب فان كان يابسا فانضحه وان كان رطبا فاغسله ٭ يب بهذا الاسناد عن
الحسين عن القاسم عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكلب يصيب الثوب قال انضحه وان كان رطبا فاغسله ٭ يب بهذا الاسناد عن
الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ٭ كا حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئا من جسد
الرجل قال يغسل المكان الذي اصابه ٭ **بيان** لعل المراد اذا اصابه برطوبة ٭ يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن
احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ٭ يب الاسناد الاول عن حريز عن البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
اصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وان مسه جافا فاصبب عليه الماء قلت لم صار بهذه المنزلة قال لان النبي صلى الله عليه وآله امر بقتلها
بيان انما ثنى الضمير باعتبار الكلاب وفيه اشارة الى ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا الا قتلته وياتي هذا الخبر مسندا في باب تزويق البيوت ولعل وجه تعليله عليه السلام هو ان
النبي صلى الله عليه وآله لما امر بقتلها علم انه مبلغ في الخبث الى الغاية فصار بهذه المنزلة والامر بالقتل للخبث ولئلا تؤذي الناس بالمماسة رطبة وجافة
وفي بعض النسخ امر بغسلها اي بغسل الرطوبة ٭ يب بهذا الاسناد عن البقباق ان ابا عبد الله عليه السلام قال في الكلب رجس نجس لا تتوضأ
بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب اول مرة ثم بالماء ٭ كا محمد عن العمركي عن يب علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته
عن رجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر ذلك وهو في صلوته كيف يصنع قال ان كان دخل في صلوته فليمض وان لم يكن دخل في صلوته فلينضح ما
اصاب من ثوبه الا ان يكون فيه اثر فيغسله يب قال وسألته عن خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرات ٭ يب ابن محبوب
عن احمد عن موسى بن القاسم عن علي بن محمد قال سألته عن خنزير اصاب ثوبا وهو جاف هل تصلح الصلوة فيه قبل ان يغسله قال نعم ينضحه بالماء ثم
يصلي فيه وسألته عن الفارة والدجاجة والحمام واشباهها تطأ العذرة ثم تطأ الثوب ايغسل قال ان كان استبان من اثره شيء فيغسله والا فلا بأس
يب عنه عن احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في من مس كلبا قال فليتوضأ ٭ **بيان** حمله في التهذيبين على
غسل اليد وذلك لان المتبادر من المس ان يكون باليد ٭ يب محمد بن احمد عن عبد الله بن جعفر عن النخعي عن صفوان عن سيف التمار عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجلا من مواليك يعمل الحمائل بشعر الخنزير قال اذا فرغ فليغسل يده ٭ **بيان** الحمائل جمع حمالة الكسر شيء على شكل سيف
يب عنه عن ابن النخعي عن صفوان عن برد الاسكاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يعمل به قال خذ منه فاغسله بالماء
حتى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه ثم اجعله في فخارة جديدة ليلة باردة فان جمد فلا تعمل به وان لم يجمد ليس عليه دسم فاعمل به واغسل يدك اذا مسسته
عند كل صلوة قلت ووضوء قال لا اغسل اليد كما تمس الكلب ٭ يب الحسين عن ابن سنان عن فضالة عن حسان بن سدير عن برد الاسكاف قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل خراز لا يستقيم عملنا الا بشعر الخنزير نخرز به قال خذ منه وبره فاجعلها في فخارة ثم اوقد تحتها حتى يذهب

قوله
وان اصابك
شيء من عرقها فاغسله
مبالغة في التنزه عنها وورد في
غسل ابوال الدواب وفي
ابوال الجلالة غيرها ثم
عن عرقها في الصلوة مع بقاء
اثره قاله وربما
بعضهم هذا كان ابن حاتم
بن ماهويه الى العسكري
في الفتاق من قبل
عن تقية العسكري
نجاسة الشديدة عرقها
الكلالة
وهو غير بين المشهورين
عهد
ره

تزويق
والاسم النقش
تزويق ستر تحلية
مزدودة بذي بين

الفخارة
الجرة وما صنع من
المكاسب
٥
غسله
الى حين فخذ ها في
تكلمه اتخذ
مس
٥

قوله انما هو لتلوثهم لكنها لا تدل على طهارتهم ذاتا اذ لعل كثرة مزاولتهم للنجاسات حكمة الحكم بكونهم نجسا ذاتا اعني بحب الاجتناب عنهم ولو في المراد الشاذة التي نعلم عدم ملابستهم للنجاسات كالمحقق في نيابات النادر بالغالب في ساير حكم الاحكام ثم ان اهل الكتاب اطلق عليهم المشرك فيشاركون المشركين منه جواز الانتفاع بجلود المشركين في بعض فيه في كتاب المطاعم والاحكام الثياب انتم وان فارقوهم في بعض ففي سورة البتوبة حكم تعالى بنجاسة المشركين وبعد آيه حكم بكون اليهود والنصارى مشركين وهذا يدل على كونهم مثلهم في النجاسة وصرح باخذ الجزية عنهم وهو بمنزلة الاستثناء فيبقى النجاسة حكما لم كلا منهما وقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم لا يدل على طهارتهم كما بيناه في حواشي مجمع البيان

وسمهم ثم اعمل به يب عنه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان الاسكاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن شعر الخنزير يخرز به قال لا بأس به ولكن يغسل يده اذا اراد ان يصلي يب الحسين عن النخعي عن يه ابن المغيرة عن برد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك انا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فيصلي وفي يده شئ منه قال لا ينبغي له ان يصلي وفي يده شئ منه وقال خذوه فاغسلوه فما كان له وسم فلا تعملوا به واغسلوا ايديكم منه بيان المستفاد من هذه الاخبار نجاسة شعر الخنزير مع جواز استعماله بعد ازالة الدسومة منه وقد مضى جواز استقاء الماء به ومن جلد الخنزير في باب احكام المياه من هذا الكتاب لا دلالة فيه على طهارته لما عرفت هناك وياتي اخبار اخر في لحم الخنزير وقد يكتفى في الباب الاتي كا يب الاثنان عن محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصيقل قال كتبت الى الرضا عليه السلم اني اعمل اغماد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي افاصلي فيها فكتب الي اتخذ ثوبا لصلوتك فكتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلم كنت كتبت الى ابيك بكذا وكذا فصعب علي ذلك فصرت اعملها من جلود الحمر الوحشية الذكية فكتب الي كل اعمال البر بالصبر يرحمك الله فان كان ما تعمل وحشيا ذكيا فلا بأس بيان ياتي خبر اخر في هذا المعنى في الباب الجامع لما يحل الشري والبيع فيه من كتاب المعايش والمكاسب انشاء الله

كا محمد عن العمركي يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن يب احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم قال سألته عن الفارة الرطبة قد وقعت في الماء تمشي على الثياب ايصلي فيها قال اغسل ما رايت من اثرها وما لم تره فانضحه بالماء يب وفي رواية ابي قتادة عن علي بن جعفر والكلب مثل ذلك كا علي عن العبيدي يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته هل يجوز ان يمس الثعلب والارنب او شيئا من السباع حيا او ميتا قال لا يضره ولكن يغسل يده كا العدة عن سهل عن السراد كا محمد عن احمد عن السراد يب المشايخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن السراد عن ابن رئاب عن ابراهيم بن ميمون قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل يقع طرف ثوبه على جسد الميت قال ان كان غسل فلا تغسل ما اصاب ثوبك منه وان كان لم يغسل فاغسل ما اصاب ثوبك منه كا يعني اذا برد الميت كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال يغسل ما اصاب الثوب يب ابن محبوب عن العمركي عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم قال سألته عن الرجل يقع ثوبه على حمار ميت هل يصلح له الصلوة فيه قبل ان يغسله قال ليس عليه غسله وليصل فيه ولا بأس يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الوهاب عن محمد بن ابي حمزة عن هشام بن سالم عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن مس عظم الميت قال اذا جاز سنة فليس به بأس يب عنه عن العمركي عن يب علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم قال سألته عن رجل وقع ثوبه على كلب ميت قال ينضحه ويصلي فيه ولا بأس بيان ينبغي حمل هذا الخبر على الاصابة جافا وحمل خبري جسد الميت على الاصابة برطوبة واما الحمار فلا فرق بين رطبه ويابسه لطهارة ما لا تحله الحيوة من ميتته كما ياتي بيانه في كتاب المطاعم والمشارب واما مس عظم الميت فلعل السؤال انما وقع فيه عن وجوب الغسل اذا كان من الانسان ولو كان السؤال عن نجاسته فلعل الاجتناب عنه قبل جواز السنة لدسومته يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلم الخياط والقصار يكون يهوديا او نصرانيا وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ ما تقول في عمله قال لا بأس بيان لا يتوضأ اي لا يستنجي والمراد بعمله معموله وهو الثوب يخيطه او يقصره يب محمد بن احمد عن يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلم الجارية النصرانية تخدمك وانت تعلم انها نصرانية لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة قال لا بأس تغسل يديها يب الحسين عن فضالة عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا بأس بالصلوة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود يب عنه عن ابان عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة في ثوب المجوسي فقال يرش بالماء يب ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن يب محمد بن احمد عن ابي علي البزاز عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلم عن الثوب يعمله اهل الكتاب اصلي فيه قبل ان اغسله قال لا بأس وان تغسل احب الي يه وروى ابو جميلة عن ابي عبد الله عليه السلم انه سأله عن ثوب المجوسي البسه واصلي فيه قال نعم قلت يشربون الخمر قال نعم نحن نشتري الثياب السابرية فنلبسها ولا نغسلها بيان ياتي اخبار اخر في هذا المعنى مع تفسير السابرية في الباب الاتي كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلم قال سألته عن مواكلة المجوسي في قصعة واحدة وارقد معه على فراش واحد اصافحه قال لا بيان اردفها بالنصب عطفا على المواكلة لا دلالة في الخبر على النجاسة بالمعنى المعهود فلعل النهي لخبثهم الباطني والاخبار مستفيضة بان الاجتناب عنهم انما هو لتلوثهم بالخمر ولحم الخنزير

بالاتنا الثاني الكتاب

من كتاب الصلوة

باب التطهير من الخمر

والبول ونحوهما كما يأتي في الباب الآتي وفي ابواب [illegible] من كتاب المطاعم والمشارب ان شاء الله وفي بعضها الامر [illegible] وغسل يده وقد مضى في باب طهارة الماء ما هو اخبر في جواز الشرب من كوز شرب منه اليهودي كا العمركي عن الكوفي عن عباس بن عامر عن علي بن معمر عن خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القى الذمي فيصافحني قال امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال اغسلها كا النيسابوريان عن صفوان يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن رجل صافح مجوسيا قال يغسل يده ولا يتوضأ كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في مصافحة المسلم لليهودي والنصراني قال من وراء الثياب فان صافحك بيده فاغسل يدك يب ابن محبوب عن الرازي عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن عيسى بن عمر مولى الانصار انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحل له ان يصافح المجوسي فقال لا فسأله يتوضأ اذا صافحهم قال نعم ان مصافحتهم تنقض الوضوء بيان حمله في التهذيب على غسل اليد وايا النقض ويحتمل الاستحباب على النقض بالمعجمة على النقص بالمهملة يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن فراش اليهودي والنصراني ينام عليه قال لا بأس ولا يصلي في ثيابهما وقال لا يأكل المسلم مع المجوسي في قصعة واحدة ولا يقعده على فراشه ولا مسجده ولا يصافحه قال وسألته عن رجل اشترى ثوبا من السوق للبس لا يدري لمن كان هل تصلح الصلاة فيه قال ان اشتراه من مسلم فليصل فيه وان اشتراه من نصراني فلا يصلي فيه حتى يغسله

باب التطهير من الخمر

كا علي عن العبيدي عن يونس عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب ثوبك خمر او نبيذ مسكر فاغسله ان عرفت موضعه وان لم تعرف موضعه فاغسله كله وان صليت فيه فاعد صلاتك كا علي بن محمد عن يب سهل عن خيران الخادم قال كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير ايصلى فيه ام لا فان اصحابنا قد اختلفوا فيه فقال بعضهم صل فيه فان الله انما حرم شربها وقال بعضهم لا تصل فيه فكتب عليه السلام لا تصل فيه فانه رجس كا قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم انه يأكل الجري او يشرب الخمر فيرده ايصلي فيه قبل ان يغسله قال لا يصلي فيه حتى يغسله بيان الجري بالجيم المكسورة والراء المشددة نوع من السمك لا فلس له ويأتي في هذا الحديث كلام كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار ومحمد عن احمد عن علي وعلي بن محمد عن سهل عن علي قال قرأت في كتاب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب الرجل انهما قالا لا بأس بان يصلي فيه انما حرم شربها وروى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اصاب ثوبك خمر او نبيذ يعني المسكر فاغسله ان عرفت موضعه فان لم تعرف موضعه فاغسله كله وان صليت فيه فاعد صلاتك فاعلمني ما آخذ به فوقع عليه السلام بخطه وقرأته خذ بقول ابي عبد الله عليه السلام بيان يأتي الكلام في هذا الحديث كا محمد عن بعض اصحابنا عن ابي جميلة البصري قال كنت مع يونس ببغداد وانا امشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعه فقفز فاصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له يا ابا محمد الا تصلي قال فقال لي ليس اريد ان اصلي حتى ارجع الى البيت فاغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له هذا رأي رأيته او شيء ترويه فقال اخبرني هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال لا تشربه فانه خمر مجهول فاذا اصاب ثوبك فاغسله بيان قفز بالقاف ثم الفاء ثم الزاي وثب يب المفيد عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين ومحمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصل في بيت فيه خمر ولا مسكر لان الملائكة لا تدخله ولا تصل في ثوب قد اصابه خمر او مسكر حتى تغسله كا محمد عن الحسين بن المبارك يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن المبارك عن زكريا بن آدم قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر او نبيذ مسكر قطرت في قدر فيه لحم كثير ومرق كثير قال يهراق المرق او يطعمه اهل الذمة او الكلب واللحم اغسله وكله قلت فانه قطر فيه دم قال الدم تأكله النار ان شاء الله قلت فخمر او نبيذ قطر في عجين او دم قال فقال فسد قلت ابيعه من اليهود والنصارى وابين لهم قال نعم فانهم يستحلون شربه قلت والفقاع هو بتلك المنزلة اذا قطر في شيء من ذلك قال فقال اكره ان آكله اذا قطر في شيء من طعامي كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الدن يكون فيه الخمر هل يصلح ان يكون فيه خل او ماء كامخ او زيتون قال اذا غسل فلا بأس وعن الابريق يكون فيه خمر ايصلح ان يكون فيه ماء قال اذا غسل فلا بأس وقال في قدح او اناء يشرب فيه الخمر قال تغسله ثلاث مرات سئل ايجزيه ان يصب فيه الماء قال لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلاث مرات يب علي بن مهزيار عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سأل ابي ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم انه يأكل الجري ويشرب الخمر فيرده ايصلي فيه قبل ان يغسله قال لا يصلي فيه حتى يغسله بيان حمله في التهذيب على الاستحباب قال لان الاصل في الاشياء كلها الطهارة ولا يجب غسل شيء من الثياب الا بعد العلم بان فيها نجاسة وقد روى هذا الراوي

بعينه خلاف هذا الخبر ثم اورد الخبر الاتي **يب** سعد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سأل ابي ابا عبد الله عليه السلم
وانا حاضر اني اعير الذمي ثوبي وانا اعلم انه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فاغسله قبل ان اصلي فيه فقال ابو عبد الله عليه السلم صل فيه
ولا تغسله من اجل ذلك فانك اعرته اياه وهو طاهر ولم تستيقن انه نجسه فلا باس ان تصلي فيه حتى تستيقن انه نجسه **يب** احمد عن
الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الثياب السابرية يعملها المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر و
نساؤهم على تلك الحال ولبسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم قال ابن عمار فقطعت له قميصا وخطته وفتلت له ازرارا ورداء من السابري
ثم بعثت بها اليه في يوم الجمعة حين ارتفع النهار فكانه عرف ما اريد فخرج فيها الى الجمعة **بيان** السابرية بالسين المهملة والباء الموحدة
والراء ثياب رقاق جيدة اخباث في بعض النسخ بالخاء المعجمة والباء الموحدة واخره ثاء مثلثة وضبطها صاحب التهذيب بالجيم والنون والباء
اخرا جمع جنب كذا نقل عن الشهيد الثاني ولعل ذكرنا بهم في اثناء السؤال لان الغزل كان من عملهن والحاكة من ازواجهن **يب** ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصاب ثوبي نبيذ اصلي فيه قال نعم قلت قطرة من نبيذ قطر
في حب اشرب منه قال نعم ان اصل النبيذ حلال وان اصل الخمر حرام **كا** سئل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم فقيل لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك
الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا باس انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه **يب** ابن عيسى
عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي سارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان اصاب ثوبي شيء من الخمر اصلي فيه قبل ان اغسله قال
لا باس ان الثوب لا يسكر **يب** سعد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده عن المسكر والنبيذ
يصيب الثوب قال لا باس **يب** بهذا الاسناد عن ابن بكير عن صالح بن سيابة عن الحسن بن ابي سارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
انا نخالط اليهود والنصارى والمجوس وندخل عليهم وهم يأكلون ويشربون فيمر ساقيهم فيصب على ثيابي الخمر فقال لا باس به الا ان تشتهي ان
تغسله لاثره **يب** عنه عن محمد بن الحسن عن النخعي عن صفوان عن حماد بن عثمان عن الحسين بن موسى الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يشرب الخمر ثم يمجه من فيه فيصيب ثوبي فقال لا باس **بيان** هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية لمخالفتها قوله سبحانه رجس
قوله عز وجل فاجتنبوه ومعارضتها الاخبار المعتبرة المستفيضة السابقة ثم استدل على هذا الحمل بحديث علي بن مهزيار الماضي فان وجه
الاستدلال انه عليه السلم امر بالاخذ بقول ابي عبد الله عليه السلم على الانفراد والعدول عن قوله مع قول ابي جعفر عليهما السلم فلولا ان قوله مع
قول ابي جعفر عليهما السلم خرج مخرج التقية لكان اولى بالاخذ بقولهما معا اولى واحرى على ان اخبار نفي الباس ليس فيها ذكر الصلوة ويجوز
ان يكون نفي الحظر عن لبس الثوب والتمتع به وان لم تجز الصلوة فيه هذا كلامه ان قيل ان اكثر العامة قائلون بنجاسة الخمر ولم يذهب الى طهارتها
الا شرذمة نادرة لا يعبأ بهم ولا بقولهم فكيف يتقى في اظهار طهارتها اجيب بان التقية لا تنحصر في القول بما يوافق علماؤهم بل قد يدعوا اليها
امراؤهم وجهالهم من اصحاب الشوكة على امرؤ ولو جهم به فلا يمكن اشاعة ما يتضمن تقبيحهم والازراء بهم على فعلهم وما نحن فيه من هذا القبيل
فان اكثر امراء بني امية وبني العباس كانوا مولعين بشرب الخمر ومزاولتها وعدم التحرز عن مباشرتها بل منكر بعضهم كان امام الناس وهو
سكران فضلا عن ان يكون ثوبه ملوثا بالخمر اقول ويحتمل ان يكون الرجس في الاية بمعنى المأثم وما استقذر وقبح وادى الى العقاب من العمل فانه
جاء بهذه المعاني في اللغة كما جاء بمعنى النجس العرفي ويدل على ذلك ما عطف على الخمر من الميسر والانصاب والازلام ويكون في الاجتناب
ترك شربها والتداوي بها وبالجملة لا دلالة في الاية على وجوب غسل الثوب منها والامر بالغسل منها في الاخبار يحتمل الاستحباب نجاستها
بالمعنى العرفي ليست مقطوعا بها ولهذا افتى صاحب الفقيه بطهارتها قال في باب حد شرب الخمر ولا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصور
في انية ولا باس بالصلوة في ثوب اصابه خمر لان الله عز وجل حرم شربها ولم يحرم الصلوة في ثوب اصابته واما ما قاله صاحب التهذيب من
ان اخبار نفي الباس ليس فيها ذكر الصلوة فليس كذلك فان خبر ابن ابي سارة نص في الصلوة فيها وان الثوب لا يسكر وسياتي اخبار اخر في
النهي عن الخمر في كتاب المطاعم والمشارب مع نكير لبعض اخبار هذا الباب زيادة بيان لها ومنها حديث ام خالد العبدية التي سألته
فيه عن التداوي بالخمر وانها قالت في اخره ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ما يبل الميل ينجس حبا من ماء قالها ثلثا الا ان التنجيس ايضا ليس نصا في
المعنى العرفي وان كان ابلغ في التنفير من غيره **يب** سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت عن صفوان عن اسحق بن
عمار عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل يشرب الخمر فبصق فاصاب ثوبي من بصاقه فقال ليس بشيء **باب ٩**
ما يطهر بغير الماء وما لا يحتاج الى التطهير **كا** محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلم قال في

قوله من الخمر اصلي فيه
هذا صريح في طهارة الخمر بخلاف سائر ما يحتج به فانها غير صريحة لكن الحسن ابن ابي سارة راوي هذا الحديث مولى محمد بن كعب القرظي الكوفي المحدث المشهور من العامة ولا يبعد ان يكون الحسن معاشرا للعامة كثيرا فسمع من مولاه واقوالهم وبقي في خاطره واختلط بما كان سمعه من الامام عليه السلام سهوا وقال العلامة عليه الرحمة في نهاية الاصول عند ذكر ما يتطرق الى الاحاديث من الكذب سهوا ان الراوي ربما سمع من رجل شيئا ومن اخر شيئا اخر ثم ينسب سمعه من هذا الى ذاك
وما سمع من ذاك الى هذا انتهى بتلخيص وهذا الاحتمال اولى من الحمل على التقية لان اكثر العامة قائلون بنجاسة الخمر الا داود الظاهري ومثله من الاشذاذ
قوله ويحتمل ان يكون الرجس في الاية بمعنى المأثم الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد به في هذا الحديث الحرام
بين افراد الكل ما ينفر عنه ويحتمل في الكل بمعنى ما يأنف منه فان الميسر والانصاب والازلام مما ينفر عنه ويحرز العرب وكذلك الخمر والقران تعين بذلك بعض افراده بمعنى الرجس والخمر بعض افراده الا نجس

يب محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابن الديلم قال قلت
انتهى

باب ما يطهر بغير الماء وما لا يحتاج إلى التطهير

الرجل يطأ في الموضع الذي ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكاناً نظيفاً قال لا بأس إذا كان خمسة عشر ذراعاً أو نحو ذلك بيان ربما بنحو ذلك
ما يحصل بالمشي عليه زوال عين النجاسة كا الأربعة عن محمد قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام إذ مر على عذرة يابسة فوطئ عليها فأصابت
ثوبه فقلت جعلت فداك قد وطئت على عذرة فأصابت ثوبك فقال أليس هي يابسة فقلت بلى فقال لا بأس إن الأرض يطهر بعضها بعضاً
بيان يعني يطهره بالإزالة والإحالة والتجفيف قيل لعل المراد بالأرض ما يشملها وما عليها من العذرة والنعل والخف قلت الحمل على ظاهره
غير بعيد بأن يكون ما عليها مع تطهيره بها التطهيرها وبيان أنه تسمية العذرة ونحوها أرضاً والحكم بأنها تطهر باستحالتها بالأرض
الطاهرة كا النيسابوريان عن صفوان عن إسحق بن عمار عن محمد الحلبي قال نزلنا في مكان بيننا وبين المسجد زقاق قذر فدخلت على أبي عبد الله
عليه السلام فقال أين نزلتم فقلت نزلنا في دار فلان فقال إن بينكم وبين المسجد زقاقاً قذراً أو قلنا إن بيننا وبين المسجد زقاقاً قذراً فقال لا بأس
الأرض يطهر بعضها بعضاً قلت والسرقين الرطب أطأ عليه فقال لا يضرك مثله كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطأ في العذرة أو البول أيعيد الوضوء قال لا ولكن يغسل ما أصابه كا وفي رواية أخرى إذا كان
جافاً فلا يغسله كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخنزير يخرج من الماء فيمر على الطريق
فيسيل منه الماء أمر عليه حافياً فقال أليس وراءه شيء جاف قلت بلى قال فلا بأس إن الأرض يطهر بعضها بعضاً يب المفيد عن
ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين وعلي بن حديد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل
وطئ على عذرة فساخت رجله فيها أينقض ذلك وضوءه وهل يجب عليه غسلها فقال لا يغسلها إلا أن يقذرها ولكنه يمسحها حتى يذهب
أثرها ويصلي بيان ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة أي غاصت ويقذرها بالذال المعجمة أي يكرهها وينفر طبعه منها فإن قيل إن
السؤال كان عن نقض الوضوء ووجوب الغسل فكيف أجاب عن أحدهما وسكت عن الآخر قلنا لم يسكت عن شيء فإن قوله يمسحها ويصلي ظاهر
في عدم نقض الوضوء إذ لو انتقض لقال يمسحها ويتوضأ ويصلي يب بهذا الإسناد عن الحسين عن فضالة وصفوان عن ابن بكير عن حفص بن
أبي عيسى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني وطئت عذرة بخفي ومسحته حتى لم أر فيه شيئاً ما تقول في الصلاة فيه فقال لا بأس يب
الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي بيان قد مضى
خبر آخر في هذا المعنى في باب طهارة الحمام كه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدم فقال
طين المطر لا ينجس بيان قد مضى حديث آخر في هذا المعنى أتم في باب ماء المطر يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن
القمي عن محمد بن أحمد عن النخعي عن صفوان عن حماد يب سعد عن محمد بن الحسين عن النخعي عن صفوان ومحمد بن يحيى الصيرفي عن حماد عمن رواه
عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي في الخف الذي قد أصابه القذر فقال إذا كان مما لا تتم الصلاة فيه فلا بأس يب سعد عن الحسن
علي عن ابن المغيرة عن الخشاب عن ابن أسباط عن ابن أبي ليلى عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قلنسوتي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها
على رأسي ثم صليت فقال لا بأس يب عنه عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن حدثهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال
لا بأس بالصلاة في الشيء الذي لا تجوز الصلاة فيه وحده يصيبه القذر مثل القلنسوة والتكة والجورب يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين
عن ابن أسباط عن علي بن عقبة عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال كل ما كان لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس بأن يكون عليه الشيء مثل
القلنسوة والتكة والجورب بيان أراد بالشيء القذر يب المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين
ومحمد عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف وغيره عن التميمي عن عبد الله بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل ما كان على الإنسان
أو معه مما لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس أن يصلي فيه وإن كان فيه قذر مثل القلنسوة والتكة والكمرة والنعل والخفين وما أشبه ذلك
بيان الكمرة كيس للذكر يشد عليه بالليل يتقى به النجاسة أن تصيب الثياب يب الحسين عن صفوان عن ابن بكير قال سألت أبا صا
عبد الله عليه السلام عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام أيصلى عليها فقال لا يب أحمد عن علي بن الحكم عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام صا
قال سألته عن الشاذكونة تكون عليها الجنابة أيصلى عليها في المحمل قال لا بأس يب عنه عن العباس بن المعروف عن صالح النيلي عن ابن أبي صا
عمير يب المشايخ عن سعد عن أحمد عن صالح السكوني عن ابن أبي عمير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلي على الشاذكونة وقد أصابتها
الجنابة فقال لا بأس بيان الشاذكونة بفارسية الفراش الذي ينام عليه والجنابة المني والاحتلام إنما كانا عنه حمل الثاني في التهذيب
على استحباب التنزه أو على ما إذا كانت رطبة يتعدى إلى المصلي والوجه في ذلك عدم اشتراط الطهارة في مواضع الصلاة إلا [illegible]

الرجس هذا التطهير انتقال النجاسة بالوطء عليها من موضع إلى آخر حتى تضمحل لا يبقى منه شيء

مما يسجد عليه نعم لا يشترط ان لا يكون فيها اذا كانت نجسة رطوبة تتعدى بها النجاسة الى ثوب المصلي او بدنه وبناء الاخبار الاتية
على هذا الاصل الا ان جماعة من اصحابنا اشتبه ذلك عليهم فزعموا ان الشمس تطهر الارض والبواري كا محمد عن يب احمد عن حماد
عن حريز عن زرارة وحديد بن حكيم الازدي قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام السطح يصيبه البول او يبال عليه يصلى في ذلك الموضع فقال
ان كان تصيبه الشمس والريح وكان جافا فلا بأس به الا ان يكون يتخذ مبالا بيان لا يخفى ان في ذكر الريح مع الشمس دلالة على ما قلنا
من عدم التطهير بالشمس فانهم مجمعون على عدم تطهيرها بتجفيف الريح الا ان يقال الغاية الريح لا تنافيه يب احمد عن ابن بزيع قال سألته صا
عن الارض والسطح يصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء بيان هذا الحديث نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس للارض
يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الموضع القذر يكون في البيت او غيره فلا تصيبه الشمس ولكنه قد
يبس الموضع القذر قال لا يصلى عليه واعلم موضعه حتى تغسله وعن الشمس هل تطهر الارض قال اذا كان الموضع قذرا من البول او غير ذلك
فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وان اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا تجوز الصلوة عليه حتى
ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين
الشمس اصابته حتى يبس فانه لا يجوز ذلك وعن الرجل يتوضأ ويمشي حافيا ورجله رطبة قال ان كانت ارضكم مبلطة اجزأكم المشي عليها و
فقال انا نحن فيجوز لنا ذلك لان ارضنا مبلطة يعني مفروشة بالحصا يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد صا
عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الشمس هل تطهر الارض الحديث الى قوله فانه لا يجوز ذلك بيان في النسخ الموثوق بها
هكذا وان كان عين الشمس اصابته بالعين المهملة والنون بان يكون حرف الشرط للوصل وعلى هذا فهو نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس الارض
وربما يوجد في بعض نسخ التهذيب غير الشمس اصابه بالغين المعجمة والراء وكانه تصحيف البلاط كسحاب يقال للارض المستوية والملساء و
الحجارة التي تفرش في الدار وكل ارض فرشت بها او بالآجر يب بهذا الاسناد عن يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر صا
عن اخيه عليه السلام قال سألته عن البواري يصيبها البول هل تصلح الصلوة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا بأس كه علي بن جعفر عن
اخيه عليهما السلام قال سألته عن البواري يصيبها البيت والدار لا يصيبهما الشمس ويصيبهما البول ويغتسل فيهما من الجنابة يصلى فيهما اذا جفا قال نعم
يب احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلام قال سألته عن البواري يبل قصبها بماء قذر ايصلى عليها
قال اذا يبست فلا بأس يب سعد عن الفطحية وكه عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البارية يبل قصبها بماء قذر هل تجوز الصلوة
عليها فقال اذا جفت فلا بأس بالصلوة عليها يب المشايخ عن سعد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن الحضرمي قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا بكر كل ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر وكه زرارة انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن البول يكون على السطح او في المكان الذي بنا
يصلى فيه فقال اذا جففته الشمس فصل عليه فهو طاهر بيان كان الطهارة في الطهارة بمعناها اللغوي اعني عدم سراية القذر كقوله عليه السلام كل
يابس ذكي لتوافقا الاخبار السابقة كا محمد عن يب احمد عن يب السراد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الجص توقد عليه بالعذرة
وعظام الموتى ويجصص به المسجد ايسجد عليه فكتب عليه السلام الي بخطه ان الماء والنار قد طهراه بيان لعل المراد بالماء الماء الممزوج بالجص او
بالماء ماء المطر الذي يصيب ارض المسجد المجصص بذلك الجص وكانه كان بلا سقف كما كان السنة فيه فلذلك والمراد بالنار ما يحصل من الوقود التي ه
يستحيل بها اجزاء العذرة والعظام المختلطة بالجص رمادا فانها تطهر بالاستحالة والغرض انه قد ورد على ذلك الجص امران مطهران هما النار و
الماء فلم يبق ريب في طهارته فلا يرد السؤال بان النار اذا طهرته فلا يفتقر بحكم بتطهير الماء له ثانيا اذ لا يلزم من ورود المطهر الثاني تاثيره في التطهير
كا القمي عن يب محمد بن احمد عن الفطحية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتقيأ في ثوبه ايجوز ان يصلي فيه ولا يغسله قال لا بأس به
يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن الفطحية وكه عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القيء يصيب الثوب فلا يغسل قال لا بأس به يب
عنه عن العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الدود يقع من الكنيف على الثوب ايصلى فيه قال لا بأس الا ان ترى
اثرا فتغسله يب عنه عن محمد بن الحسين عن وهيب عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فلا يغسل قال لا بأس
به يب سعد عن محمد بن الحسين مثل ذلك وزاد ولا بأس بالتمر والزيت اذا اصابا الثوب ان يصلى فيه يب عنه عن محمد بن احمد عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل يصلح له ان يصب الماء من فيه يغسل به الشيء يكون في ثوبه قال لا بأس بيان
لعل المراد بالشيء غير القذر واما ما مر من انه لا يغسل بالبصاق غير الدم فمحمول على القذر كما مر يب ابن محبوب عن الفطحية قال سألت صا

ف
الكافي في ...
في باب الصلوة في الكعبة
وفوقها والبيع والكنائس
والمواضع التي تكره
الصلوة فيها
منه
ره

ف
حديث محمد
... على ذكاة الارض ...
... طهارتها من النجاسة ... الذكاة
من الجفوف ... [illegible]
الارض ... [illegible]
ذكاة ... [illegible] ... الذكاة
... [illegible]
الارض بعد النجاسة تطهيرها ... للصلوة
فيها ... الذكاة ...
فيكون من
قبيل رش الماء
على المظنون نجاسته
... [illegible]
المقدر الكافي في كتاب
الصلوة
منه
ره

ف
نسخ الاستبصار ...
... [illegible]

ابا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ ثم اكل لحما او سمنا هل له ان يصلي من غير ان يغسل يده قال نعم وان كان لبنا لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي وقد اكل اللحم من غير ان يغسل يده وان اكل اللبن لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض **بيان** غسل اليد و
المضمضة من اللبن محمول على الاستحباب دون الفرض والايجاب ولعل غسل اليد انما يستحب اذا كان بعضها بيده وكان ذلك لشبه دسومة اللحم
فان التلوث بالمايع يكون اكثر منه بالجامد وهذا مع ما في الخبر غاية الغرابة **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الرجل يقرض من شعره باسنانه ايمسحه بالماء قبل ان يصلي قال لا باس انما ذلك في الحديد **بيان** يعني اذا قرضه بالحديد يستحب ان يمسحه بالماء
واما في القرض بالاسنان فلا **كا** عن اسمعيل بن جابر سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ياخذ من اظفاره وشاربه ايمسحه بالماء فقال لا هو طهور
صا محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا قص اظفاره بالحديد او اخذ من شعره او حلق قفاه فان عليه ان يمسحه بالماء يب
قبل ان يصلي سئل فان صلى ولم يمسح من ذلك بالماء قال يعيد الصلوة لان الحديد نجس وقال لان الحديد لباس اهل النار والذهب
لباس اهل الجنة **بيان** انما اوردنا هذا الخبر من الاستبصار لانه في التهذيب وقع في اسناده سهو لانه قال بهذا الاسناد عن اسحق بن عمار مع
انه ذكر في اسناد سابقه محمد بن احمد عن الفطحية وحمله في الاستبصار على الاستحباب قال لانه خبر شاذ لا يعمل عليه لو عارض ما يخالفه في الاحداث
الموجبة للوضوء

باب تطهير الاناء بالماء القليل

يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن
الكوز والاناء يكون قذرا كيف يغسل وكم مرة يغسل قال يغسل ثلث مرات يصب فيه الخبر قد مر تمامه **بيان** الجرذ كصرد بالجيم والذال
المعجمة ضرب من الفار وقد مر معنى التطهير من شرب الخنزير من الاناء بالسبع ايضا وعن شرب الكلب بالتراب اول مرة ثم بالماء اخر ابواب الطهارة
من الخبث والحمد لله

ابواب الوضوء

الايات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لا
مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته
عليكم لعلكم تشكرون **بيان** المراد بالقيام القيام من النوم كما ورد عن الصادق عليه السلام واما ما قيل من ان المراد اذا اردتم القيام الى
الصلوة كقوله سبحانه واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله او اذا قصدتم الصلوة وصرفتم الهمة الى الاتيان بها او اذا قمتم قياما منتهيا اليها فلا
يخلو من تكلف مع افتقار كل منها الى تقييد واضمار في الكلام لما ثبت عن اهل البيت عليهم السلام ان المتطهر لا يلزمه الوضوء فيكون تقدير الكلام
اذا قمتم الى الصلوة وكنتم محدثين بغير حدث الجنابة فتوضأوا وما في الرواية مع انه منسوب الى اهل العصمة سلام الله عليهم خال عن التكلف و
الاضمار واما وجوب الوضوء بغير حدث النوم فمستفاد من الاخبار كما ان وجوب الغسل بغير الجنابة مستفاد من محل اخر وكما ان سائر مجملات القرآن
انما يتبين بتفسير اهل البيت عليهم السلام وهم ادرى بما في البيت من غيرهم والوجه ما تواجه به فلا يجب تخليل الشعر الكثيف الذي لا ترى بشرة
خلاله في التخاطب اذ المواجهة بالشعر لا بما تحته كما ورد عن الباقر عليه السلام كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه ولكن
يجري عليه الماء واما في ساير الاعضاء فيجب ايصال الماء والبلل الى البشرة وتخليل ما يمنع من الوصول كما هو مقتضى الامر بالغسل والمسح فلا
يجزي المسح على القلنسوة ولا على الخفين ولما كانت اليد تطلق على ما تحت الزند وعلى ما تحت المرفق وعلى ما تحت المنكب بين الله سبحانه
غاية المغسول منها كما يقول الغلام اخضب يدك الى الزند وللصيقل صقل سيفي الى القبضة فلا دلالة في الاية على ابتداء الغسل
بالاصابع وانتهائه الى المرافق كما انه ليس في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخضاب والتصقيل باصابع اليد وراس السيف فهي
مجملة في هذا المعنى تحتاج الى تبيين اهل البيت عليهم السلام او مطلقة يحصل الامتثال بها باي افراد الابتداء وقع والمرفق بكسر اوله
وفتح ثالثه او بالعكس مجمع عظمي الذراع والعضد ولا دلالة في الاية على ادخاله في غسل اليد ولا على ادخال الكعب في مسح الرجلين لخروج
الغاية تارة ودخولها اخرى فهي في هذا المعنى مجملة وانما تبين بتفسيرهم عليهم السلام والغسل يحصل بصب الماء على العضو وغمسه
فيه وان لم يدلك والباء في برؤسكم للتبعيض كما ورد في كلام الباقر عليه السلام حيث قال ان المسح ببعض الراس لمكان الباء وكذا في بوجوهكم
الواردة في التيمم وكذا في المعطوفين عليهما اعني ارجلكم وايديكم والكعب عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم نات
عن ظهره يدخل نتوه في طرف الساق كالذي في ارجل البقر والغنم وربما يلعب به الاطفال وقد يعبر عنه بالمفصل لمجاورته له وانما اختلف الناس
فيها لعدم عثورهم في كلام اهل اللغة واصحاب التشريح واغماضهم عن التامل في الاخبار عن المعصومين سلام الله عليهم ولما كانت الرجل
تطلق على القدم وعلى ما تحت الركبة وعلى ما يشمل الفخذ بين الله سبحانه غاية الممسوح بعضها ودلالة الاية على مسح الرجلين دون غسلهما ظاهرة

قوله يغسل ثلاث مرات يصب فيه الماء ثم يحرك فيه ثم يفرغ منه ثم يصب فيه ماء آخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه وقد طهر اصل الاناء الذي يشرب منه

ابواب الوضوء

من الشمس في زاوية النهار وخصوصاً على قراءة الجر ولذلك اعترف بها جمع كثير من القائلين بالغسل وان كنتم جنباً عطف على جزاء الشرط
الاول اعني فاغسلوا وجوهكم يعني اذا قمتم من النوم الى الصلوة فتوضؤا وان كنتم جنباً فاطهروا ويدل عليه قوله تعالى وان كنتم مرضى فانه
مندرج تحت الشرط البتة فلو كان قوله وان كنتم معطوفاً على قوله اذا قمتم او كان مستانفاً كما ذهب اليه لم يتناسق المتعاطفان وللزم
لا يستفاد الارتباط بين الغسل والصلوة من الاية ولم يحسن لفظة ان بل كان ينبغي ان يقال واذا كنتم جنباً كما هو غير خاف على من تتبع اساليب الكلام
ومما يدل على ذلك قول الباقر عليه السلام في حديث زرارة حين سأله عن المراة يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل هل تغتسل قال قد جاءها
ما يفسد الصلوة فلا تغتسل قال الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان وان كنتم جنباً فاطهروا اي ان كنتم جنباً عند القيام الى الصلوة فتطهروا
بالاغتسال انتهى كلامه وان كنتم مرضى اي المرض الذي يتضرر معه استعمال الماء اقول لا حاجة الى هذا القيد لان قوله فلم تجدوا ماء متعلق
بالجمل الاربع ويشمل عدم التمكن من الاستعمال لان الممنوع منزل منزلة المفقود او على سفر اي متلبسين به لان الغالب فقدان الماء في اكثر الصحاري
او جاء احد منكم من الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يعتمدونه للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه اشخاصهم
عن الرائين فكني عن الحدث بالمجيء من مكانه وتسمية الفقهاء الحدث بالغائط من قبيل تسمية الحال باسم المحل والمراد بالملامسة الجماع كما ورد
في كثير من الاخبار قال الباقر عليه السلام ما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة في الفرج ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون وقد يعبر عن مباشرة النساء
بملامستهن والصعيد هو التراب وقيل وجه الارض تراباً كان او غيره ويؤيد الاول قول النبي صلى الله عليه وآله في معرض الامتنان والتخفيف
بيان امتنان الله سبحانه عليه وعلى هذه الامة المرحومة في احدى الروايتين جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً فلو كان مطلق وجه الارض
طهوراً لكان ذكر التراب مخلاً بالامتنان لكلام على الغرض المسوق له وكان مقتضى الحال ان يقول جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً كما في الرواية
الاخرى ويأتي في الطين انه الصعيد في رواية اخرى انه صعيد طيب وماء طهور والطيب الطاهر وقيل ما ينبت دون ما لا ينبت كالسبخة
لقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ولفظة من في قوله عز وجل منه للتبعيض عند المحققين قال لا يفهم احد من العرب من قول القائل
مسحت راسي من الدهن ومن الماء ومن التراب الا التبعيض وقيل للابتداء الغاية وقيل للسببية والضمير للحدث وكلاهما تعسف

يب صا **باب الاحداث التي توجب الوضوء** ١ الاربعة عن معاوية بن عمار عن سالم ابي الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينقض
الوضوء الا ما خرج من طرفيك الاسفلين اللذين انعم الله عليك بهما **بيان** يعني ان الذي هو الاصل في النقض منحصر في الخارج من الاسفلين و
اما النوم ومزيل العقل فانما ينقضان بتبعية الخارج لكونهما مظنة له وان الحصر اضافي بالنسبة الى ما يخرج من غير الاسفلين كالرعاف والقيء
صا ونحوهما مما قال بنقضه المخالفون فهو رد عليهم ٢ محمد عن احمد عن محمد بن سهل **يب** المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سهل
عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور اينقض الوضوء قال انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح **بيان** الناسور بالنون والمهملة
صا وبالقاف دلة علة في حوالي المقعدة وكانه اراد بنقضه الوضوء نقض الدم الذي يسيل منه ٣ الثلثة عن ابن عمار **يب** الحسين عن فضالة
عن ابن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يخيل اليه انه قد خرج منه ريح ولا ينقض الوضوء الا ريح
يب صا تسمعها او تجد ريحها ٤ العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ظريف بن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس في حب القرع والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل **يب** الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسن بن اخي فضيل عن
صا فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج منه مثل حب القرع قال ليس عليه وضوء ٥ روي اذا كانت ملطخة بالعذرة اعاد الوضوء
صا **بيان** هذه لتهذيب لفظة الحديث في التهذيب وحملهما على الملطخ واستدل عليه بالخبر الآتي **يب** المشايخ عن القمي عن **يب** محمد بن
احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في صلوته فيخرج منه حب القرع كيف يصنع قال ان كان خرج نظيفاً من العذرة
فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه وان خرج متلطخاً بالعذرة فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في صلوته قطع الصلوة واعاد الوضوء والصلوة
يب **يب** المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن الحسين بن علي عن حريز عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يقطر منه الدم
يب وهو في الصلوة قال يمضي في صلوته ولا ينقض ذلك وضوءه ٦ **يب** المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين عن حماد عن حريز ٧
الاربعة عن زرارة قال قلت لابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ما ينقض الوضوء فقالا ما يخرج من طرفيك الاسفلين من الدبر والذكر غائط
او بول او مني او ريح والنوم حتى يذهب العقل وكل النوم يكره الا ان تكون تسمع الصوت **بيان** انما عبر عن نقض وضوء المني بالكراهية لان
ت الواقف مما يستكره ٨ محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له ان يستدخل الدواء ثم يصلي

بيت الحسين عن ابن ابي عمير عن ابي نضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

باب الأحداث التي توجب الوضوء

وهو معه أينقض الوضوء قال لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألته
عليه السلام عن الرجل يحتك فيخرج منه شيء أيعيد الوضوء قال لا كا الثلاثة عن ابن أذينة عن الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجامة هل يب
ينقض الوضوء قال لا كا العدة عن أحمد وأبو داود عن الحسين عن فضالة عن أبان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قلس الرجل
وهو على طهره فليتمضمض كا النيسابوريان عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون على يب صا
طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيعيد الوضوء فقال لا ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء قال قلت فإنهم يزعمون أن فيه الوضوء فقال إن خاصموكم
فلا تخاصموهم وقولوا هكذا السنة يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقلم أظفاره صا
ويجز شاربه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه فقال يا زرارة كل هذا سنة والوضوء فريضة وليس شيء من السنة ينقض
الفريضة وإن ذلك ليزيده تطهيراً يب سعد عن النخعي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام آخذ من أظفاري و صا
من شاربي وأحلق رأسي أفأغتسل قال لا ليس عليك غسل قلت فأتوضأ قال لا ليس عليك وضوء قلت فأمسح على أظفاري الماء فقال هو طهور
ليس عليك مسح كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرعاف و يب صا
الحجامة وكل دم سائل فقال ليس في هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك كا محمد عن أحمد عن معمر بن خلاد قال سألت يب
أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد فربما أغفى وهو قاعد على
تلك الحال قال يتوضأ قلت له إن الوضوء يشتد عليه لحال علته فقال إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه وقال يؤخر الظهر ويصليها
مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء **بيان** أغفى بالغين المعجمة ثم الفاء نام أو نعس والمراد باشتداد الوضوء عليه أن فيه مشقة يسيرة
يحتمل مثلها في العادة وإلا لأوجب عليه التيمم وإنما أعاد الراوي في السؤال كون ذلك المريض قاعداً غير قادر على الاضطجاع طمعاً في أن يجوز
له عليه السلام ترك الوضوء كما يقوله بعض العامة من أن النوم قاعداً لا ينقض الوضوء كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوريان عن صفوان عن
البجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين فقال ما أدري ما الخفقة والخفقتان إن الله يقول بل الإنسان على نفسه
بصيرة إن علياً عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائماً أو قاعداً فقد وجب عليه الوضوء يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن صا
أبان جميعاً عن الحسين عن فضالة عن حسين عن البجلي عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت **بيان** الخفقة بالخاء المعجمة
والفاء والقاف تحريك الرأس بسبب النعاس كا علي بن محمد عن ابن جمهور عمن ذكره عن أحمد عن سعد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أذنان
وعينان تنام العينان ولا تنام الأذنان وذلك لا ينقض الوضوء فإذا نامت العينان والأذنان انتقض الوضوء يب المشايخ عن ابن أبان صا
عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ يب بهذا الإسناد عن
الحسين عن حماد عن ابن أذينة وحريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك أو النوم يب المشايخ صا
عن محمد والهمداني عن محمد بن أحمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول من نام وهو راكع أو ساجد أو ماش على أي الحالات فعليه الوضوء يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى صا
عن محمد بن عبيد الله وابن المغيرة قالا سألنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابته فقال إذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء يب صا
بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينقض الوضوء إلا حدث والنوم حدث
بيان الغرض من هذا الحديث بيان حكمين خالف فيهما العامة أحدهما عدم انتقاض الوضوء بما ليس بحدث كالقهقهة والرعاف و
أكل ما مسته النار ونحوها مما ينقضونه به والآخر أن النوم حدث ينقض به الوضوء ليس كما يقولونه أنه ليس بحدث ومن لم يفهم الغرض منه ثم
حاول الاحتجاج به على كون النوم ناقضاً ارتكب في توجيهه شططاً كه سأل سماعة عن الرجل يخفق رأسه وهو في الصلاة قائماً أو راكعاً
ص ١٣٠
قال ليس عليه وضوء كه سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يرقد وهو قاعد هل عليه وضوء فقال لا وضوء عليه ما دام قاعداً إن لم ينفرج
يب محمد بن أحمد عن العباس عن أبي شعيب عن عمران بن حمران أنه سمع عبداً صالحاً عليه السلام يقول من نام وهو جالس لم يتعمد النوم فلا صا
وضوء عليه يب سعد عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل ينام صا
الرجل وهو جالس فقال كان أبي يقول إذا نام الرجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء وإذا نام مضطجعاً فعليه الوضوء **بيان** حملهما و
أمثالهما في التهذيبين على ما إذا لم يغلب على العقل ويكون الإنسان معه متماسكاً ضابطاً لما يكون منه كما يكون الغالب في النائم جالساً

(حاشية) بان هذا الحديث في كتاب الصلاة أيضاً
يب أحمد عن ابن يقطين عن أخيه عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرعاف والحجامة والقيء قال لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولكن ينقض الصلاة

(حاشية) فيه هكذا من وجد طعم النوم فإنما أوجب عليه الوضوء

(حاشية) الشطط مجاوزة الحد … المقدمة الأولى مشتملة على قضيتين مختلفتين كيفاً أحديهما لا ينقض الوضوء إلا حدث والثانية الناقض للوضوء … فانتظامها شكل … الموجبة … الشكل الثاني

ابواب الوضوء

صا واسند الى عليه بتمامها في يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابان عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن الرجل يخفق وهو في الصلوة فقال ان كان لا يحفظ حدثا منه ان كان فعليه الوضوء واعادة الصلوة وان كان يستيقن انه لم
صا يحدث فليس عليه وضوء ولا اعادة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله
اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلوة قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع
الصوت **بيان** قوله اذا قمتم الى الصلوة ثانيا بدل من قوله ذلك يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال
قلت له الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن فاذا نامت
العين والاذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بين والا فانه
على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر **بيان** يستفاد من هذا الحديث اصل متين نافع في كثير من المواضع
وهو ان اليقين بالشيء مستصحب لا يخرج من حكمه وآثاره الا بيقين آخر مثله وان حصل الشك فيه بعده فانه لا يلتفت اليه فمن تيقن الطهارة
اولا ثم شك في الحدث فهو على طهارته وان حصل له الشك فيها فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك اليقين وكذا من تيقن الحدث اولا ثم شك
في الطهارة فهو على حدثه وان وقع الشك فيه فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك ولا يخفى ان هذا اليقين يجامع هذا الشك لتغاير متعلقيهما
صا كمن تيقن وقوع المطر في الغداة وهو شاك في انقطاعه يب ابن محبوب عن العباس عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل هل ينقض وضوءه اذا نام وهو جالس قال ان كان يوم الجمعة وهو في المسجد فلا وضوء عليه وذلك انه في حال
ضرورة **بيان** حمله في التهذيبين على انه لا وضوء عليه ولكن عليه التيمم كما بينه في باب التيمم من انه اذا كان محدثا ولم يمكنه الخروج لكثرة الناس
تيمم اقول والاظهر انه شاك ومع الشك لا يجب الوضوء ولكن يستحب الا انه في حال الضرورة فيسقط الاستحباب يب المشايخ عن الصفار
صا عن ابن عيسى وابن ابان عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يوجب الوضوء الا من غائط
او بول او ضرطة او فسوة تجد ريحها يب سعد عن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن محمد بن الوليد عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له اجد الريح في بطني حتى اظن انها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت او تجد الريح ثم قال ان ابليس يجيء
صا فيجلس بين اليتي الرجل فيفسو ليشككه يب الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عما ينقض الوضوء فقال الحدث تسمع
صوته او تجد ريحه والقرقرة في البطن الا شيء تصبر عليه والضحك في الصلوة والقيء **بيان** حمله في التهذيبين على ضحك وقيء تضعف لا
صا يملك معها نفسه ولا يأمن ان يكون قد احدث واستدل بالخبر الآتي وسكت عن القرقرة وكانها في حكمهما يب بالاسناد المتقدم عن
ابن ابي عمير عن رهط سمعوه عليه السلم يقول ان التبسم في الصلوة لا ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء انما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة
بيان قال في التهذيبين القطع في قوله عليه السلم راجع الى الصلوة دون الوضوء اذ لا يقال انقطع وضوئي وانما يقال انقطعت
صا صلوتي واحتمل في الاستبصار حمل الخبرين على التقية لموافقتهما لمذاهب العامة يب ابن محبوب عن الصهبان عن ابن فضال عن صفوان عن
منصور عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال الرعاف والقيء والتخليل يسيل الدم اذا استكرهت شيئا ينقض الوضوء وان لم تستكرهه لم
صا ينقض الوضوء **بيان** حمله في التهذيبين على الاستحباب يب سعد عن الكوفي عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن القيء قال ليس فيه وضوء وان تقيأت متعمدا يب احمد عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن ابن مسكان
صا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس في القيء وضوء يب ابن عيسى عن الوشا قال سمعته يقول رأيت ابي صلوات الله عليه وقد
صا رعف بعدما توضأ دما سائلا فتوضأ **بيان** حمله في التهذيبين على التنظيف وغسل آثار الدم بدلالة الخبر الآتي ويجوز حمله على التقية
او الاستحباب يب المشايخ عن سعد عن ابن ابان عن جعفر بن بشير عن ابي حبيب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
صا في الرجل يرعف وهو على وضوء قال يغسل آثار الدم ويصلي يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سمعته
يقول اذا قاء الرجل وهو على طهر فليتمضمض فاذا رعف وهو على وضوء فليغسل انفه فان ذلك يجزيه ولا يعيد وضوءه يب احمد عن
الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول كان ابو عبد الله عليه السلم يقول في الرجل يدخل يده في انفه فيصيب خمس اصابعه الدم قال ينقيه
ولا يعيد الوضوء يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان عن ابي هلال قال سألت ابا عبد الله عليه السلم اينقض الرعاف والقيء و
نتف الابط الوضوء فقال وما تصنع بهذا هذا قول المغيرة بن سعيد لعن الله المغيرة يجزيك من الرعاف والقيء ان تغسله ولا تعيد الوضوء

هذا الحديث رواه في الفقيه هكذا اما معنى اذا قمتم من النوم فقد روى عن ابن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في هذه الآية ما عنى بها قال من النوم منه

يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن فضالة عن عثمان عن اذينة بن حازم سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ليس ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الاسفلين

ظاهر تركيب هذا المتن مشكل فان ظاهره انه استثناء من غير جنسه

باب الأحداث التي توجب الوضوء

يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول لو رعفت دورقا ما زدت على ان امسح مني الدم واصلي **بيان** الدورق بالمعجمة والقاف مكيال للشراب وبالمهملة والدال الجرة ذات العروة وكلاهما موجودان في النسخ والغرض كثرة الدم والرد على العامة يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن الخراساني قال سألت الرضا عليه السلم عن القي والرعاف والمدة اينقض الوضوء قال لا ينقض شيئا **بيان** المدة ما يجتمع في الجروح من القيح يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة قال سألت ابا عبد الله عن انشاد الشعر هل ينقض الوضوء قال لا ئه الحديث مرسلا يب الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء او ظلم الرجل صاحبه والكذب فقال نعم الا ان يكون شعرا يصدق فيه او يكون يسيرا من الشعر الابيات الثلثة والاربعة فاما ان يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء **بيان** انشاد الشعر قراءته والنشيد رفع الصوت طعن فيه في التهذيب اولا بالاضمار ثم حمله على الاستحباب والندب وفي الاستبصار احتمل تصحيف المهملة في ينقض بالمعجمة يب الصفار عن الهيثم عن القاطري عن ابن رباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال يخرج من الاحليل المني والمذي والودي والوذي فاما المني فهو الذي تسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل واما المذي يخرج من الشهوة ولا شيء فيه واما الودي فهو الذي يخرج بعد البول واما الوذي فهو الذي يخرج من الادواء ولا شيء فيه **بيان** قال الشهيد الثاني وجوب المذي من ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة والودي بالمهملة ماء ابيض غليظ يخرج عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الانزال والثلثة طاهرة غير ناقضة انتهى كلامه وقد مر مرة اخرى تفسيرها والادواء الامراض يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المذي فقال ان عليا عليه السلم كان رجلا مذاء واستحيى ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلم فامر المقداد ان يسأله وهو جالس فسأله فقال له ليس بشيء يب ابن عيسى عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلم عن المذي فامرني بالوضوء منه ثم اعدت عليه في سنة اخرى فامرني بالوضوء منه وقال ان علي بن ابي طالب عليه السلم امر المقداد بن الاسود ان يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحيى ان يسأله فقال فيه الوضوء قلت فان لم اتوضأ قال لا بأس يب المشايخ عن الصفار عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله المذي يخرج من الرجل قال احد لك فيه حدا قال قلت نعم جعلت فداك قال فقال ان خرج منك على شهوة فتوضأ وان خرج منك على غير ذلك فليس عليك فيه وضوء يب الصفار عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن المذي اينقض الوضوء قال ان كان من شهوة نقض يب الصفار عن معوية بن حكيم عن ابن رباط عن الكاهلي قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن المذي فقال ما كان منه بشهوة فتوضأ منه يب الحسين عن ابن ابي عمير عن يعقوب بن يقطين قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يمذي وهو في الصلوة من شهوة او من غير شهوة قال المذي منه الوضوء **بيان** حمله في التهذيبين على التعجب والاستفهام الانكاري وفيه بعد واحتمل في الاستبصار التقية فيه لموافقته لهم والاولى حمله على الاستحباب كما ذكره فيما كان من شهوة وقد مضت الاخبار المستفيضة في باب المذي واخويه في نفي الوضوء منه وانه ليس الا بمنزلة النخامة والبزاق **كا** العدة عن احمد وابي داود جميعا عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل بال ثم توضأ وقام الى الصلوة فوجد بللا قال لا يتوضأ انما ذلك من الحبائل كه مثله الا ان في ابي يعفور ابا عبد الله عليه السلم عن رجل بال ثم توضأ وقام الى الصلوة فوجد بللا قال لا شيء عليه ولا يتوضأ يب السراد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث يخرجن من الاحليل وهن المني فيه الغسل والودي فمنه الوضوء لانه يخرج من دريرة البول قال والمذي ليس فيه وضوء انما هو بمنزلة ما يخرج من الانف **بيان** في التهذيبين حمل الوضوء من الودي على ما اذا لم يكن قد استبرء من البول مستندا الى انه لعله يخرجه من دريرة البول لا محالة وذلك لانه لا يخرج الا ومعه شيء من البول ثم استدل عليه ببعض الاخبار التي دلت على انه اذا استبرء فلا شيء عليه وقد مضت تلك الاخبار مع اخبار اخر من هذا الباب في حكم التطهير من البول **كا** محمد عن احمد يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابن اشيم عن صفوان قال سأل الرضا عليه السلم رجل وانا حاضر فقال ان بي جرحا في مقعدتي فاتوضأ واستنجي ثم اجد بعد ذلك الندى والصفرة تخرج من المقعدة افاعيد الوضوء فقال وقد انقيت قال نعم قال لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء **كا** احمد عن البزنطي قال سأل الرضا عليه السلم رجل الحديث يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد عن حريز عن

صا
صا
صا
صا
صا
صا
صا
صا
صا
صا

بيان في نسخة في التهذيب بين الضعف والقدح لمخالفته الخبر السابق ولما رواه هذا الراوي بعينه في الخبر الآتي ثم على تقدير الصحة حمله على ما اذا كان من شهوة كما في الخبر الذي بعد الخبر الآتي وما اذا كان من كثرته خارجا عن المعهود المعتاد قال لان المعهود المعتاد الاذهر فيه ولو خرج بشهوة الا ان يراد به ضرب من الاستحباب يب الحسين عن ابن بزيع عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته فامرني بالوضوء منه ثم اعدت عليه سنة اخرى فامرني بالوضوء منه وقال ان عليا عليه السلم امر المقداد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحيى ان يسأله فقال فيه الوضوء

في الكافي ودلت على الاستبراء من البول
يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان

ابواب الوضوء

حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الودي لا ينقض الوضوء انما هو بمنزلة المخاط والبزاق كا الثلاثة عن جميل عن زرارة يب
المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة وابن ابي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مس الفرج وضوء يب بهذا الاسناد عن الحسين عن احمد عن ابان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر صا
عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله
ما بذلك بأس وربما فعلته وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة دون الفرج بيان في الاستبصار الا المواقعة في الفرج وهو
اوضح كا محمد عن احمد عن يب السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملامسة النساء هي الايقاع بهن يب
المشايخ عن الصفار وعن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن القاسم بن محمد عن ابان عن البصري قال سألته عن رجل مس فرج امرأته قال ليس عليه
شيء وان شاء غسل يده والقبلة لا يتوضأ منها يب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت صا
ابا عبد الله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال لا بأس يب بهذا الاسناد عن فضالة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام صا
قال ليس في القبلة ولا مس الفرج ولا الملامسة وضوء يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام صا
عن الرجل يمس ذكره او فرجه او اسفل من ذلك وهو قائم يصلي أيعيد وضوءه فقال لا بأس بذلك انما هو من جسده يب الحسين عن صا
عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قبل الرجل المرأة من شهوة او مس فرجها اعاد الوضوء بيان حمله في
(والاولى ان يحمل على التقية)
التهذيبين على الاستحباب او غسل اليد يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن صا
دبره قال نقض وضوءه وان مس باطن احليله فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في الصلاة قطع الصلاة ويتوضأ ويعيد الصلاة وان فتح احليله
اعاد الوضوء واعاد الصلاة بيان هذا الخبر محمول على التقية يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بكير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الوضوء مما غيرت النار فقال ليس عليك فيه وضوء انما الوضوء مما يخرج ليس مما يدخل يب الحسين صا
عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يتوضأ من الطعام او شرب اللبن البان البقر والابل والغنم
وابوالها ولحومها قال لا يتوضأ منه بيان قد مضى انه يكفي غسل اليد والمضمضة من شرب اللبن للصلوة وانه لا يتوضأ من الخمانة في ابواب
الطهارة عن الخبث وانما ذكرنا هذه الامور في موجبات الوضوء نفيا واثباتا لذهاب طائفة من المخالفين الى ايجاب الوضوء بها فربما
يرد عليهم وربما يتقى منهم **باب صفة الوضوء** كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابان وجميل يب المشايخ عن ابن ابان صا
عن الحسين عن ابن ابي عمير وفضالة عن جميل عن زرارة قال حكى لنا ابو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح يب
من ماء فادخل يده اليمنى ش واخذ كفا من ماء فاسدله على وجهه يب من اعلى الوجه ش ثم مسح وجهه من الجانبين جميعا ثم اعاد
يده اليسرى في الاناء فاسدلها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى في الاناء فصبها على اليسرى ثم صنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح
بما بقي في يديه رأسه ورجليه ولم يعدهما في الاناء بيان الاسدال الارخاء والارسال واطلاق الاعادة في اليد اليسرى باعتبار اصل اليد
دون الصفة وكذا الضمير في لم يعدهما يرجع الى مطلق اليد وفي بعض النسخ ولم يعدها وهو اوضح كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن داود بن
النعمان عن الخراز عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بكفه اليمنى كفا من ماء فغسل به
وجهه ثم اخذ بيده اليسرى كفا فغسل به يده اليمنى ثم اخذ بيده اليمنى كفا من ماء فغسل به يده اليسرى ثم مسح بفضل يديه رأسه ورجليه كا علي
عن العبيدي عن يونس عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يأخذ احدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء اوسع الا احكي لكم (ص ١٣)
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فادخل يده في الاناء ولم يغسل يده فاخذ كفا من ماء فصبه على وجهه ثم مسح جانبيه حتى مسحه
كله ثم اخذ كفا اخر بيمينه فصبه على يساره ثم غسل به ذراعه الايمن ثم اخذ كفا اخر فغسل به ذراعه الايسر ثم مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه (ص ١٣)
كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله
قلنا بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثم وضعه بين يديه ثم حسر عن ذراعيه ثم غمس فيه كفه اليمنى ثم قال هكذا اذا كانت الكف طاهرة ثم (ص ١٤)
غرف فملأها ماء فوضعها على جبينه ثم قال بسم الله وسدله على اطراف لحيته ثم امر يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثم غمس يده
اليسرى فغرف بها ملأها ثم وضعه على مرفقه اليمنى وامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه ومسح مقدم رأسه وظهر
قدميه ببلة يساره وبقية بلة يمناه قال وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر فقد يجزئك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه

انه في الكافي بعد قوله وجعل المهر ... فانه ذكره في ثناياته منه

ثم غرف بيمينه ملأها فوضعه على مرفقه اليسرى فامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه

باب صفة الوضوء

وامتنان الذراعين وتمسح ببلة يمناك ناصيتك وما بقي من بلة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلة يسارك ظهر قدمك اليسرى قال
زرارة قال ابو جعفر عليه السلام سأل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فحكى له مثل ذلك يب الاربعة
عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر الحديث الى قوله قدمك اليسرى كا صدر الحديث مرسلا الى قوله ويجزيك بلة
يمناه بادي تقارب **بيان** الغمر بالفتح قدح من خشب والجزء بالمهملات الكثير هكذا اذا كانت الكف ظاهرة اشارة الى غمر اليد
في الماء القليل من دون غسلها اولا وسيأتي استحباب غسلها مع الشك في طهارتها او سنده واسناد المعتبر كا الثالث عن ابن اذينة
عن زرارة وبكير انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها
غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فافرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا
يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم
يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله تعالى يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر بغسل اليدين الى المرفقين الا غسله لان الله تعالى يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال
فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل (نسخة) دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك (ص ١٣)
فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله **بيان** الطست
بالمهملة والمعجمة والتور بفتح الفوقانية واخره راء اناء يشرب فيه والشراك ككتاب سير النعل وانما لا يدخل اصابعه تحته لعدم
وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وان كان اولى كما يأتي وهذا الخبر صريح في ان الكعب هو المفصل كما اشرنا اليه في بيان الاية دون
العظم المرتفع في ظهر القدم الواقع فيما بين المفصل والمشط كما توهمه جماعة من متأخري اصحابنا ولا احد النابتين عن يمين القدم وشماله كما
ذهب اليه العامة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن عثمان عن ابن اذينة عن بكير وزرارة انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء صا
رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى
بكفه على غسل وجهه ثم غمس كفه اليسرى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق الى الاصابع لا يرد الماء الى المرفق ثم غمس كفه
اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فافرغه على يده اليسرى من المرفق الى الكف لا يرد الماء الى المرفق كما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه الى
الكعبين بفضل كفيه لم يجدد ماء كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له يب
ان يوضأ الذي قال الله تعالى فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه
اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما
سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا **بيان** القصاص مثلثة منتهى منابت شعر الرأس من مقدمه ومؤخره والمراد
هنا المقدم والمستفاد من هذا الحديث ان كلا من طول الوجه وعرضه شيء واحد وهو ما اشتمل عليه الاصبعان غالبا عند دورانهما بمعنى ان
الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشتمل عليه الاصبعان غالبا اذا اثبت وسطه وادير على نفسه حتى يحصل شبه دائرة فذلك القدر
الذي يجب غسله وقد ذهب فهم هذا المعنى عن متأخري اصحابنا سوى شيخنا المدقق بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه فان الله اعطاه حق
فهمه كما اعطاه فهم معنى الكعب والصدغ هو المنخفض بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وفي الفقيه ما دارت الوسطى والابهام بدون ذكر السبابة
وهو افصح كا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن صفوان يب احمد عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل
يتوضأ ابطن لحيته قال لا كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن حد الوجه فكتب من اول الشعر يب
الى اخر الوجه وكذلك الجبينين **بيان** يعني وكذلك من اول الجبينين الى اخر الوجه من جهتهما يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال
قلت له ارأيت ما كان تحت الشعر قال كل ما احاط به الشعر فليس للعباد ان يغسلوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء كا محمد بن الحسن يب
وغيره عن سهل عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت
هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه **بيان**
يعني ان تنزيلها بيان المغسول دون الغسل كما اشرنا اليه في تفسير الاية كا محمد بن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته يب

فليس له ان يدع شيئا من يديه الى المرفقين م

بيه زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه الحديث م

بية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله م

بيه بلحيه ... زرارة ...

ابواب الوضوء

المرأة عليها السوار والدملج في بعض ذراعها لا تدري يجري الماء تحتها او لا كيف تصنع اذا توضأت او اغتسلت قال تحركه حتى يدخل الماء

تحته او تنزعه وعن الخاتم الضيق لا يدري هل يجري عليه الماء تحته اذا توضأ ام لا كيف يصنع قال ان علم ان الماء لا يدخله فليخرجه اذا توضأ يب

المشايخ عن القمي والمفيد عن احمد بن جعفر عن القمي عن محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلم قال سألته عن الرجل عليه

الخاتم الضيق الحديث بيان السوار بكسر السين ما تلبسه المرأة في سواعدهن من الحلق والدملج بضم الدال وفتح اللام المعضد قال في الفقيه

اذا كان مع الرجل خاتم فليدوره في الوضوء ويحوله عند الغسل قال وقال الصادق عليه السلم وان نسيت حتى تقوم في الصلوة فلا امرك ان تعيد

وباني هذا الحديث مسندا كا العدة عن احمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن العمركي عن معمر بن عمر عن ابي جعفر عليه السلم قال يجزي

من المسح على الرأس موضع ثلث اصابع وكذلك الرجل كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الاذنان ليسا من الوجه ولا من

الرأس قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدا بالشق الايمن بيان فيه رد على العامة حيث ذهبوا الى ان بطن الاذنين

من الوجه وظهرهما من الرأس فيمسحونهما كا محمد عن احمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل توضأ

هو معتم فثقل عليه نزع العمامة لمكان البرد فقال ليدخل اصبعه كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن يه زرارة قال قلت

لابي جعفر عليه السلم الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه

ونزل به الكتاب من الله لان الله تعالى يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق يه فوصل اليدين الى

المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ش ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا

حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما

بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و

ايديكم منه فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم

ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج والحرج

الضيق بيان قال بعض مشايخنا رحمهم الله ان قول زرارة للامام عليه السلم الا تخبرني من اين علمت لا يوجب طعنا عليه في دينه لانه

كان ممتحنا بمخالطة علماء العامة وكانوا يبحثون معه في المسائل الدينية ويطلبون منه الدليل على ما يعتقد حقيته فاراد رحمه الله ان يسمع

منه عليه السلم ما يبكتهم به وتمادى من اين علمت على بناء المتكلم يعني اني عالم بذلك وموقن به ولكن اريد ان تخبرني بدليله لاحتج به على الناس وربما

يوجد في بعض النسخ فضيعوه بالمهملة والنون مكان فضيعوه وفي قوله عليه السلم اثبت بعض الغسل مسحا دليل ظاهر على عدم وجوب استيعاب

الوجه واليدين في التيمم وان الباء للتبعيض وقوله عليه السلم من ذلك التيمم الظاهر ان المراد به المتيمم به بدليل قوله ان ذلك يعني الصعيد

اجمع لم يجر على الوجه ويستفاد منه ان لفظة من في منه للتبعيض وانه يشترط علوق التراب بالكف وانه لا يجوز بالحجر الغير المغبر كا الاربعة

يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين وعلي بن حديد والتيمي عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم المرأة يجزيها

من مسح الرأس ان تمسح مقدمه قدر ثلث اصابع ولا تلقي عنها خمارها كا العدة عن احمد عن البزنطي يب المشايخ عن ابان ومحمد عن احمد جميعا

عن الحسين عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع فمسحها الى الكعبين الى ظاهر

القدم قلت جعلت فداك لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا فقال لا الا بكفه كلها بيان قوله الى ظاهر القدم يعني به دون باطنها حملا في

التهذيبين على الافضل دون الوجوب كا سنو عن محمد بن احمد عن احمد عن يونس قال اخبرني من رأى ابا الحسن عليه السلم بمنى يمسح ظهر قدميه من

اعلى القدم الى الكعب ومن الكعب الى اعلى القدم ويقول الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا فانه من الامر الموسع

ان شاء يب المشايخ عن سعد عن احمد عن العباس عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا كا

محمد عن علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن القاسم بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عمه قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلم قلت جعلت فداك يكون خف

الرجل مخرقا فيدخل يده فيمسح ظهر قدمه ايجزيه ذلك قال نعم يه الحديث مرسلا كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم

قال توضأ علي عليه السلم فغسل وجهه وذراعيه ثم مسح على رأسه وعلى نعليه ولم يدخل يده تحت الشراك بيان لان نعليه كانتا عربيتين لم

تستر ظهر القدم وبناء هذا الحديث على عدم وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وان استحب كما مر في خبر البزنطي يه روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله

توضأ ثم مسح على نعليه فقال له المغيرة انسيت يا رسول الله فقال بل انت نسيت هكذا امرني ربي بيان المغيرة هذا هو ابن شعبة وكان من المنافقين

الفقيه في التيمم

القدمين
مقبلا ومدبرا
يب المفيد عن ابن قولويه
عن ابيه عن سعد عن احمد عن
العباس عن ابن ابي عمير عن حماد
عن ابي عبد الله قال
لا بأس بمسح

باب صفة الوضوء

ولعله اريد بقوله انسيت نزع النعلين او استيطان الشراكين واما اضراب النبي صلى الله عليه وآله دون نسيان البتة فكانه اشارة
الى ما راه عمر من انه صلى الله عليه وآله لم يخلع نعليه عند الوضوء واما قوله صلى الله عليه وآله هكذا امرني ربي فالمراد به انه تعالى لم يامرني بخلع نعلي
عند الوضوء بل رخص لي ان اوقعه مستقلا او اريد به هكذا مسح البعض يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن احمد بن حمزة
القاسم بن محمد عن ابان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ كفا من ماء فصبها على وجهه ثم
اخذ كفا فصبها على ذراعه ثم اخذ كفا آخر فصبها على ذراعه الاخرى ثم مسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب قال
واومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال ان هذا هو الظنبوب بيان العرقوب عصب غليظ فوق العقب والظنبوب بالمعجمة والنون ثم الموحدة طرف
الساق وهذا الحديث ايضا صريح في ان الكعب هو المفصل يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير ابني اعين انهما
سالا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطشت او تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان انتهى الى
آخر ما قال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم فاذا مسح بشيء من راسه او بشيء من رجليه قدميه ما بين الكعبين الى اخر اطراف الاصابع فقد اجزاه قلنا
اصلحك الله فاين الكعبان قال هيهنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو قال هذا عظم الساق بيان قد مضى هذا الحديث
من الكافي مفصلا وفي حكايته قوله عليه السلام فاذا مسح اضمار والتقدير قال فاذا مسح وقوله قدميه بدل من رجليه ولم يكن رجليه هناك
يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه والحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في المسح صا
تمسح على النعلين ولا تدخل يدك تحت الشراك واذا مسحت بشيء من راسك او بشيء من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزاك
يب المشايخ عن محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال امسح الراس على مقدمه يب صا
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في
الرجل يتوضا وعليه العمامة قال يرفع العمامة بقدر ما يدخل اصبعه فيمسح على مقدم راسه يب سعد عن احمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح صا
عن ثعلبة بن ميمون عن الكاهلي عن الحسين بن عبد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح راسه من خلفه وعليه عمامة باصبعه ايجزيه
ذلك فقال نعم بيان لعله يعني بذلك انه يمسح مقدم راسه من خلفه يب محمد بن احمد عن ابي اسحق عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمسح المراة بالراس كما يمسح الرجال انما المراة اذا اصبحت مسحت راسها وتضع الخمار
عنها فاذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها بيان لعل المراد بالناصية ما يجاورها من الراس وان قل بادخال اليد تحت الخمار
من غير وضع له واما حمل الحديث على الاخبار فبعيد يب المشايخ ومحمد عن احمد عن الحسين عن صفوان وفضالة عن فضيل بن عثمان عن الحذاء صا
قال وضاني ابو جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجى ثم صببت عليه كفا فغسل به وجهه وكفا غسل به ذراعه الايمن وكفا غسل
به ذراعه الايسر ثم مسح بفضلة الندى راسه ورجليه بيان جمع بفتح الجيم واسكان الميم المشعر الحرام والندى بالفتح مقصورا الرطوبة ولعله
عليه السلام لم يتمكن من الوضوء بنفسه كما يدل عليه قوله وضاني ولما ياتي من كراهة الاستعانة بصب الماء في الوضوء يب الحسين عن صا
حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن مسح الراس قلت امسح بما في يدي من الندى راسي قال لا بل تضع يدك في الماء ثم
تمسح يب ابن عقدة عن فضال بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن جعفر بن عمارة عن ابيه عمارة الحارثي قال سالت جعفر بن محمد اامسح راسي ببلل يدي
قال خذ لراسك ماء جديدا يب ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام ايجزي الرجل ان يمسح قدميه بفضل راسه فقال
براسه لا فقلت ابماء جديد فقال براسه نعم بيان هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية واكده بكون رجال الثاني من العامة الزيدية
هذا ويشكل في الاخير بتضمنه مسح القدمين اذ لا يقولون به وجوابه ما ياتي عن قريب وربما يوجه ذلك بان ايماءه عليه السلام براسه نهي لمعمر بن
خلاد عن هذا السؤال لئلا يسمعه المخالفون الحاضرون في المجلس فانهم كانوا كثيرا ما يحضرون مجالسهم عليهم السلام فظن معمر انه عليه السلام نهاه
عن المسح بغير البلل فقال ابماء جديد فسمعه الحاضرون فقال براسه نعم ومثل هذا يقع في المحاورات كثيرا يب المشايخ عن سعد عن ابن صا
عيسى عن معمر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في مسح القدمين ومسح الراس فقال مسح الراس واحدة من مقدم الراس ومؤخره ومسح القدمين ظاهرهما
وباطنهما بيان حمله في التهذيب الظاهر والباطن على الاقبال والادبار وهو بعيد جدا والاولى ان يحمل الخبر على التقية كما حمل الخبر الاتي
يب الحسين عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام امسح الراس على مقدمه ومؤخره يب ابن عيسى عن صا

[...]بن صالح عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت فامسح قدميك ظاهرهما وباطنهما ثم قال هكذا فوضع يده على الكعب وضرب الاخرى على باطن قدمه ثم مسحهما الى الاصابع **بيان** حملهما في التهذيب على التقية قال لانه موافق لمذهب بعض العامة ممن يرى المسح ويقول باستيعاب الرجل كله قال امير المؤمنين عليه السلام لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ظاهر قدميه لظننت ان باطنهما اولى بالمسح من ظاهرهما **بيان** انما كان باطنهما اولى بالمسح من الظاهر لانه يصل الارض ويتلوث بالقاذورات في بعض الاكثر من الظاهر لاسيما واكثر الناس كانوا يومئذ يمشون حفاة وغرضه عليه السلام من هذا الكلام ان الدين ليس بالراي والاجتهاد وانما هو النص من الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله

صا **باب غسل الرجلين** كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه ياتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه يه قال الصادق عليه السلام ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة ما يطيعه في الوضوء لانه يغسل ما امر الله بمسحه يب المشايخ عن ابان عن كا الاربعة عن بكير قال قال

ضا لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء ثم قال ابدأ بالمسح على الرجلين فان بدا لك غسله فغسلت فامسح بعده ليكون اخر ذلك المفترض **بيان** لعل المراد بالحديث ان كنت في موضع تقية فابدأ اولا بالمسح ليتم وضوءك ثم اغسل

صا رجليك فان بدا لك اولا في الغسل فغسلت ولو تقية فاترك المسح فامسح بعد الغسل حتى تكون قد اتيت بالفرض في اخر امرك يب المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن ابي همام عن ابي الحسن عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح والغسل في الوضوء للتنظيف يب المشايخ

سا عن سعد عن احمد عن النخعي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام عن المسح على القدمين فقال الوضوء بالمسح ولا يجب فيه الا ذاك ومن غسل فلا باس

صا **بيان** قال في التهذيب يعني اذا اراد به التنظيف كما يدل عليه الخبر السابق يب المشايخ عن ابن ابان ومحمد عن احمد جميعا عن الحسين عن فضالة عن حماد عن سالم وغالب بن هذيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المسح على الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرئيل عليه السلام **بيان**

ضا يعني ان الغسل بدعة يب المشايخ عن الفقيه وسعد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض **بيان** لا يخفى انه على تقدير القراءة على النصب ايضا يدل على المسح لانها تكون حينئذ معطوفة على محل الرؤس كما تقول مررت بزيد وعمرا اذ عطفها على الوجوه خارج عن قانون الفصاحة بل عن اسلوب العربية روى المخالفون عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه توضأ ومسح على قدميه ونعليه وروى ايضا عن ابن عباس انه قال كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل وانه قال غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته وانه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه واما ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله انه حين راى اصحابه يمسحون على ارجلهم نادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار فبعد تسليم صحتها العار بغسل الاعقاب لنجاستها فان اعراب الحجاز الساكنين هواتهم ومشيهم في الاغلب حفاة كانت اعقابهم تتشقق كثيرا كما هو الان مشاهد من حالهم وكانت قلما تخلو عن نجاسة الدم وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج تشققها وايضا فليس في هذه الرواية نهي عن المسح وانما هي امر بغسل الاعقاب لا غير وتخصيص الاعقاب بالذكر والسكوت عما يعلوها من المسح يؤيد ما قلناه واما ما نقلوه عن امير المؤمنين عليه السلام انه غسل قدميه في الوضوء فيكذبه ما نقلوه ايضا ان ائمة اهل البيت عليهم السلام كانوا

صا يمسحون ارجلهم في الوضوء وينقلونه عن ابائهم ولا شك انهم اعلم بشريعة جدهم وعمل ابيهم منهم وهذا واضح بحمد الله كا يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله الا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضا قال اجزاه ذلك **بيان** حمله في التهذيب على حال

صا التقية دون الاختيار يب الصفار عن عبد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال جلست اتوضأ فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدات في الوضوء فقال لي تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال قد يجزيك من ذلك المرتان قال فغسلت ذراعي ومسحت براسي مرتين فقال قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال لي يا علي خلل بين الاصابع لا تخلل بالنار **بيان** الاستنان التسويك قال في التهذيب هذا خبر موافق للعامة وقد ورد مورد التقية لان المعلوم من مذهب الائمة عليهم السلام مسح الرجلين في الوضوء دون غسلهما وذلك اشهر من ان يختلج احدا فيه الريب فلا يعارضه الاخبار ولا القران **باب**

يب صا **مسح الاذنين والقفا** كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام ان اناسا يقولون ان بطن الاذنين

صا من الوجه وظهرهما من الراس فقال ليس عليهما غسل ولا مسح يب الحسين عن يونس عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام الاذنان من الراس قال نعم قلت فاذا مسحت راسي مسحت اذني قال نعم كاني انظر الى ابي في عنقه عكنة وكان يحفي راسه اذا جزه كاني انظر اليه والماء ينحدر على عنقه

[هامش:] وفي نسخة هكذا كا الاربعة يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ع

[هامش:] ابو همام هذا اسمه اسمعيل بن همام بن عبد الرحمن وهو من اصحاب الرضا عليه السلام وهو وابوه وجده ثقات من كتاب الرجال ووجد في بعض نسخ الكتاب التصريح بالرضا بعد ذكر ابي الحسن عليه السلام منه عفي عنه

[هامش:] بهذا الاسناد عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن المسح على الرجلين فقال لا بأس ع

[هامش:] قوله لا باس لا يدل على التخيير كما ظن لان نفي الباس يحصل بجواز المطلق الداخل في معنى الوجوب فلا ينافيه وهو كقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما منه

[هامش:] القفا مقصور اخر العنق يذكر ويؤنث ق

باب المسح على العمامة والخف ونحوهما

بيان العكنة في الهامة ما تطوى وتلوى من اللحم في القبل من التمتع والاحفاء المبالغة في اخذ الشعر الاستقصاء في يب عن علي صا
عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المسح على الرأس فقال كاني انظر الى عكنة في قفا ابي يمر عليها يده وسألته
عن الوضوء يمسح الرأس مقدمه ومؤخره قال كاني انظر الى عكنة في قفا ابي يمسح عليها بيان حملها في التهذيب على التقية كا عنه الجمع
وغيره عن سهل باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا فرغ احدكم من وضوئه فليأخذ كفا من ماء فيمسح به قفاه يكون ذلك فكاك رقبته
من النار بيان ينبغي حمل هذا الخبر ايضا على التقية لعدم ثبوت هذه السنة بين اصحابنا رحمهم الله باب المسح على العمامة
والخف ونحوهما يب الحسين عن عثمان عن ابن مسكان عن الحضرمي قال سألته عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال سبق الكتاب الخفين
وقال لا تمسح على خف بيان يعني ان المسح على الخفين بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن والاخفاء في ان تعصف عن رجل
يب عنه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفين فقال لا تمسح وقال ان جدي قال سبق الكتاب
الخفين يب عنه عن علي المثيمي عن فضيل الرسان عن رقبة بن مصقلة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسألته عن اشياء فقال اني
اراك ممن يفتي في مسجد العراق فقلت نعم فقال لي ممن انت فقلت ابن عم لصعصعة فقال مرحبا بك يا ابن عم صعصعة فقلت له ما تقول في المسح على
الخفين فقال كان عمر يراه ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم وكان ابي لا يراه في سفر ولا حضر فلما خرجت من عنده فقمت على عتبة الباب فقال
لي اقبل يا ابن عم صعصعة فاقبلت عليه فقال ان القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطؤن ويصيبون وكان ابي لا يقول برأيه بيان يستفاد من سياق
الحديث ان السائل كان من فقهاء العامة وصعصعة كان ابن صوحان وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ولهذا رحب عليه السلام بالسائل
لما انتسب نفسه اليه يب عنه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال لا تمسح
عليهما يب عنه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وفيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين فقال
علي عليه السلام قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عليه السلام سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلاثة
صا بيان المغيرة بن شعبة هذا هو احد رؤساء المنافقين من اصحاب العقبة والسقيفة لعنهم الله يب عنه عن فضالة عن حماد عن محمد بن
النعمان عن ابي الورد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابا ظبيان حدثني انه رأى عليا عليه السلام اراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب ابو ظبيان
اما بلغكم قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل فيهما رخصة فقال لا الا من عدو تتقيه او ثلج تخاف على رجليك يب المفيد
عن عن الثمالي عن حبابة الوالبية رضي الله عنها قال سمعت مولاي امير المؤمنين عليه السلام يقول انا اهل بيت لا نشرب المسكر ولا نأكل الجري ولا
صا نمسح على الخفين ومن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليستن بسنتنا فاذا زاد ولم يقل الواجب عليكم الا تتقوا فيه احدا كا الاربعة يب الخمسة
عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له في مسح الخفين تقية فقال ثلاثة لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل
الواجب عليكم الا تتقوا فيهن احدا كا قال العالم عليه السلام ثلاثة الحديث بيان جمع في التهذيب بين ما اختص من نفي التقية فيه بنفسه كما اوله به
زرارة لعلمه بانه لا يحتاج اليها فيها او ان المراد به نفي التقية لاشتماله على النفس او المال وجوز في الاستبصار حمله على التقية في الفتوى بالمنع لان
ذلك معلوم من مذهبه ومذهب آبائه عليهم السلام قول ويمكن ان يحمل حديث جواز التقية فيه على ما اذا لم يتمكن من التيمم وغسل الرجلين فان التيمم
خير من هذا الوضوء لانه ليس بوضوء ولهذا ورد انهم يردون وضوؤهم يوم القيمة على جلود الحيوانات ومما قلنا ظهر سر نفي التقية وقال في الفقيه روت
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره وروي عنها انها قالت لان امسح على ظهر عير بالفلاة
احب الي من ان امسح على خفي ولم يعرف للنبي صلى الله عليه وآله خف الا خفا اهداه له النجاشي وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقا فمسح النبي
صلى الله عليه وآله على رجليه وعليه خفاه فقال الناس انه مسح على خفيه وعلى ان الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد الى هنا كلام صاحب الفقيه
طاب ثراه كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن محمد بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المريض هل له رخصة في المسح قال
صا لا بيان يعني بالمسح المسح على الخفين كا يب محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في الذي يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال لا يجوز
صا حتى يصيب بشرة رأسه الماء يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
صا عن الرجل يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال يمسح فوق الحناء يب عنه عن محمد عن الحسن عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يحلق رأسه ثم يطليه بالحناء ويتوضأ للصلاة فقال لا بأس بان يمسح رأسه والحناء عليه بيان في التهذيب حمل الاول على ما

من
الوافي ب
مد

نقد
فإذ صفة الوضوء
الفرض ذلك من
الزيادات
٢٠

نعق
نعم عن زرارة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العنبر ما التقم النهار
الرخي والاهلي [illegible]
ما اكثر الابلاد [illegible]
منه

ابواب الوضوء

اذا امكنه ايصال الماء الى البشرة من غير مشقة والا جرى عليه ما تقدم وذلك لتساوي الحكم بالاولى وتاويل الثاني بما اذا زيل الحناء وبقي لونه
فان الملاق الحناء على لونه شايع او بما اذا خضب بماء الحناء او بما اذا لم يستوعب الراس وتاويل الثالث بما اذا امكنه ادخال اليد تحت الحناء وايصال
الماء الى البشرة وذلك لمخالفة ظاهر الجميع القران والاخبار فان الحناء على الراس كالعمامة عليه والخف على الرجلين **باب مقدار**
ماء الوضوء كا النيسابوريان عن حماد عن حريز الاربعة عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من
يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء انما يكفيه مثل الدهن **بيان** الحديث مرسلا مقطوعا يعني لا ينجسه شيء من الاحداث بحيث يحتاج في
ازالته الى صب الماء الزائد على الدهن كما في النجاسات الخبيثة بل يكفي ادنى ما يحصل به الجريان ولو باستعانة اليد كا علي عن العبيدي عن يونس عن
العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ياخذ احدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء اوسع من ذلك **كا** العدة عن احمد عن ابيه عن صا
الحسين عن فضالة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في الوضوء قال اذا مس جلدك الماء فحسبك **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن شمون
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه **بيان** يعني بالسرف صرف الماء اكثر مما ينبغي فيما
حده الله وبالعدوان التجاوز عما حده الله كغسل الرجلين مكان المسح **كا** العدة عن احمد وابو داود جميعا عن الحسين عن فضالة عن داود بن فرقد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي كان يقول للوضوء حدا من تعداه لم يؤجر وكان ابي يقول انما يتلدد فقال له رجل ما حده قال تغسل وجهك
ويديك وتمسح راسك ورجليك **بيان** التلدد بالمهملتين من اللداد بمعنى المخاصمة والمجادلة اشار به الى مخاصمة العامة معهم في طعنهم
عن الغسلات الثلث التي يسجعون بها وغير ذلك **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال
كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بماء فملأ به كفه فعم به وجهه ثم ملأ كفه فعم به يده اليمنى ثم ملأ كفه فعم به اليسرى ثم مسح على
راسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث حدثا يعني به التعدي في الوضوء **كا** روي في رجل كان معه من الماء مقدار كف وحضرت الصلوة
قال فقال يقسمه اثلاثا ثلث للوجه وثلث لليد اليمنى وثلث لليسرى ويمسح بالبلة راسه ورجليه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك **بيان** الغسل ان قرئ بالفتح يشمل الوضوء والغسل وبالضم يختص
بالغسل واريد بالاستنجاء تطهير الفرج من النجاسة سواء كانت البول او المني او الغائط وذلك لان ازالة العين لا يعتبر ان تكون بالماء بل يكفي
فيه الخرقة ونحوها فيجري التطهير جريان ادنى ما عليه وياتي هذا الحديث مرة اخرى بسند اخر **ثم يب** الحسين عن صفوان عن ابن مسكان صا
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسبغ الوضوء ان وجدت ماء والا فانه يكفيك اليسير **يب** المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن صا
الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه
ما اجزا من الدهن الذي يبل الجسد **يب** المفيد عن الصدوق عن القمي عن محمد بن احمد عن احمد عن عثمان عن معوية بن شريح قال سأل رجل صا
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال يصيبنا الدمق والثلج ونريد ان نتوضأ ولا نجد الا ماء جامدا فكيف اتوضأ ادلك به جلدي قال نعم
بيان الدمق بالتحريك ثلج وريح معرب دمه ومنه دمه الحداد **يب** ابن محبوب عن العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى صا
عليهما السلام قال سألته عن الرجل الجنب او على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجا وصعيدا ايهما افضل ايتيمم ام يمسح بالثلج وجهه
قال الثلج اذا بل راسه وجسده افضل فان لم يقدر على ان يغتسل به فليتيمم **كه** قال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه كان كناقضه **كه**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء مد والغسل صاع وسياتي اقوام من بعدي يستقلون ذلك فاولئك على خلاف سنتي والثابت على
سنتي معي في حظيرة القدس **بيان** الاستقلال عد الشيء قليلا كانه اشار به الى اصحاب الوسواس واهل الخلاف المبتدعين للثلث وحظيرة
القدس الجنة **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال صا
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ بمد من ماء ويغتسل بصاع **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير و
محمد عن ابي جعفر عليه السلام انهما سمعاه يقول كان الحديث **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام صا
مثله وزاد والمد رطل ونصف والصاع ستة ارطال **بيان** قال في التهذيب يعني ارطال المدينة فيكون تسعة ارطال بالعراقي **يب** المشايخ المفيد صا
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال اغتسل
رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهده خمسة امداد وكان المد قدر رطل وثلث اواق **بيان** الاواق جمع
الاوقية بالضم والوقية بالفتح وشد الياء فيهما والاوقية اربعون درهما **يب** بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن رجل عن صا

الغسل
بالضم الماء الذي
يغتسل به كالاكل لما يؤكل
وهو الاسم ايضا من غسلته
...
الزاس من خطمي وغيره

باب عدد الغسلات في الوضوء

المروزي يب الصفار عن موسى بن عمر عن المروزي قال قال ابو الحسن عليه السلام الغسل بصاع من ماء والوضوء بمد من ماء والوضوء بمد من صا
ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة امداد والمد وزن مائتين وثمانين درهما والدرهم وزن ستة دوانيق والدانق وزن
ست حبات من اوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره **بيان** المراد بالحبة الوسطى منها حبتين من شعير حبة الذهب وبالذي في باب الفطرة
حديث فان الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي وانه بالوزن الف ومائة وسبعون وزنة قيل المراد بالوزنة الدرهم ولا يخفى
اختلاف هذه التقديرات مع اختلاف حبة الشعير بحسب البلاد والامكنة وربما يضبط الرطل بالمثاقيل فقال العراقي منه احد وتسعون
مثقالا والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم فيكون ضبط السبعة مثاقيل عشرة دراهم والمثقال فقدر دينار والدينار لم يتغير في جاهلية و
لا اسلام وان اختلفت الدراهم وعرضت الدنانير مدة ثلاثة ارباع من المثقال الصيرفي فالصاع بالمثقال الصيرفي ستمائة مثقال واربعة عشر
مثقالا وربع مثقال والمن التبريزي المتعارف في زماننا هذا ستمائة مثقال فالصاع يزيد عليه باربعة عشر مثقالا وربع مثقال وهذا
التحديد اضبط من التحديد بالشعير ومنه يعلم مقدار الكر بالارطال فانه من ثمانية وستون منا وثلاثون منا ونصف بالتبريزي **باب عدد
الغسلات في الوضوء** كا العدة عن احمد وابو داود جميعا عن الحسين يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن حماد مع
عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم **بيان** يعني غسلة واحدة في يب
كل من الثلث ومسحة واحدة في كل من الثلث ووصف الكعب في ظهر القدم لا ينافي كونها المفصل لانه في ظهرها ومنتهاها وانما قال ذلك
ردا على المخالفين حيث جعلوها في طرفي القدم وجانبيها كا محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن السراد عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلوة فقال مرة مرة كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل وعلي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن البزنطي عن
عبد الكريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام الا مرة مرة يه قال الصادق عليه السلام والله ما كان وضوء
رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرة مرة وتوضأ النبي صلى الله عليه وآله مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به قال الصادق
عليه السلام ان توضأ مرتين لم يوجر يه مؤمن الطاق عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله الوضوء واحدة واحدة ووضع رسول
الله صلى الله عليه وآله للناس اثنتين اثنتين يب الحسين عن حماد عن يعقوب عن ابن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء صا
فقال مثنى مثنى يب احمد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى يب عمرو بن ابي المقدام عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام صا
يقول اني لاعجب ممن يرغب ان يتوضأ اثنتين وقد توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتين اثنتين يه وروي ان المرتين اسباغ يب صا
الصفار عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط او بال
قال يغسل ذكره ويذهب الغائط ثم يتوضأ مرتين مرتين يب الشيخ عن المفيد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يوجر عليه وحكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل وجهه مرة واحدة وذراعيه
مرة واحدة ومسح راسه بفضل وضوئه ورجليه كا به مثله الحديث مرسلا مقطوعا على الخلاف في لفظه كما يأتي في البيان يب محمد بن احمد صا
عن احمد عن موسى بن اسمعيل بن زياد والعباس بن السندي عن محمد بن بشر عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء واحدة
فرض واثنتان لا يوجر والثالثة بدعة يب الشيخ عن سعد عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال صا
من لم يستيقن ان الواحدة من الوضوء تجزيه لم يوجر على الثنتين **بيان** قال في الكافي بعد نقل حديث وضوء علي عليه السلام هذا دليل على ان الوضوء
انما هو مرة مرة لانه صلوات الله عليه كان اذا ورد عليه امران كلاهما لله طاعة اخذ باحوطهما واشدهما على بدنه وان الذي جاء عنهم انه قال
الوضوء مرتان انه هو لمن لم يقنعه مرة واستزاده فقال مرتان ثم قال ومن زاد على مرتين لم يوجر وهو اقصى غاية الحد في الوضوء الذي من تجاوزه اثم ولم يكن له
وضوء وكان كمن صلى الظهر خمس ركعات قال ولو لم يطلق عليه السلام في المرتين لكان سبيلهما سبيل الثلث اقول الا ان هذا ما في روايات الفقيه
والاسباغ لان هذا عله ما في روايات الفقيه من الاسباغ والترغيب في المرتين ولعله رحمه الله اشار بالذي جاء عنهم الى حديث زرارة التي
دون الفقيه حمل المرتين على التجديد بعد ان طعن في اسناده بالانقطاع وحمل رواية مؤمن الطاق على الانكار دون الاخبار قال كانه يقول حد الله
حدا فتجاوزه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعداه وقد قال الله عز وجل ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقال الله عز وجل وقد
فوض الله الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده واستدل ابن بابويه بحديث انما يكفيه مثل الدهن وبحديث من تعدى
في وضوئه كان كناقضه قال وقال الصادق عليه السلام من توضأ مرتين لم يوجر يعني به انه اتى بغير الذي امر به ووعد الاجر عليه ولا يستحق الاجر

أبواب الوضوء

وكذلك كل اجر اذ نفاعن الذي استوجب عليه لم يكن له اجر قوله ما ذكره طاب ثراه لا يخلو من تكلف ولا سيما حمله الترتيب تارة على التجديد واخرى
على المستنين قال بعد نقل حديث حريز بن ابي المقدام فان النبي صلى الله عليه واله كان يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلوة فمعنى الحديث هو اني
لا اعجب ممن يرغب عن تجديد الوضوء وقد جدده النبي صلى الله عليه واله قال والخبر الذي روي ان من زاد على ثلث لم يوجر يؤكد ما ذكرناه ومعناه
ان التجديد بعد التجديد لا اجر له كالاذان من صلى الظهر والعصر اجزاه ومن اذن للعصر كان افضل والاذان الثالث بدعة لا اجر له قال
وكذلك ما روي ان مرتين افضل معناه التجديد وكذلك ما روي في المرتين انه اسباغ اقول قوله طاب ثراه ان التجديد بعد التجديد لا اجر له كالاذان ان
اراد به التجديد من غير تخلل زمان وارادة صلوة فالتجديد الاول ايضا لا اجر له بل هو ليس بتجديد لان وضوءه جديد بعد وان اراد به انه لم يفوض له زيادة
عبادة على عبادة فليس يستقيم كيف يكون مستقيما وهو يروي في كتاب الصلوة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال كانت الصلوة التي فرض الله على
العباد عشر ركعات فزاد رسول الله صلى الله عليه واله سبعا وفي رواية فوض الى محمد فزاد وهي سنة ونظائر هذا كثيرة وهي مذكورة في مواضعها
وبالجملة كلامه رحمه الله في هذا الباب كلها تكلفات وفي التهذيبين حمل المرتين على الاستحباب في شعر اكثر الاصحاب وحمل نفي الاجر عن
الثانية على ما اذا اعتقد فرضها وهو مبناه في توجيههم عليهم السلم في مقام البيان وتاكيدهم بالقسم في مقام الاستشهاد والبرهان وتاييدهم
ذلك باستحباب الايثار في بعض الاخبار كما مر واقتصارهم على الواحدة في مقام الاسباغ والاتيان بالسنن كما ياتي ومن متاخري اصحابنا
من حمل المرتين على الغسلتين والمسحتين ولا يساعده رواية مؤمن الطاق والذي يخطر بالبال حمل الوحدة على الغسلة والتثنية على الغرفة وبهذا
يكاد يتوافق جميع الاخبار وينكشف عنها الغبار كما يظهر بعد التامل في كل كل وان كان لا يخلو من تكلف الا انه اقل تكلفا مما ذكره
يبين معنى حديث مؤمن الطاق ان الفرض في الوضوء انما هو غسلة واحدة ووضع رسول الله للناس غرفتين لتلك الغسلة فهو تحديد عنه لما
لم يحده الله بحديد ليس بعد من حده ما الثنتان في قوله عليه السلم واثنتان لا يوجر فالمراد بهما الغسلتان والمراد بالواحدة والثنتين في
قوله ومن لم يستيقن ان الواحدة من الوضوء تجزيه لم يوجر على الثنتين الغرفة والغرفتان والدليل على هذا التاويل ما مضى في حديث زرارة و
بكير فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع فقال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تاتيان على ذلك كله صحيح الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن داود بن زربي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الوضوء فقال لي توضأ ثلثا ثلثا قال ثم قال لي اليس تشهد
بغداد وعساكرهم قلت بلى قال فكنت يوما اتوضأ في دار المهدي فرآني بعضهم وانا لا اعلم به فقال كذب من زعم انك فلاني وانت تتوضأ هذا
الوضوء قال فقلت لهذا والله امرني بيان الفلاني كناية عن الرافضي قال في الاستبصار انه صريح في التقية وانما امره ابقاء عليه وخوفا
على نفسه بحضوره مواضع الخوف فامره ان يستعمل معه نفسه وماله بدله **باب الوضوء بغير الماء** كا علي بن محمد عن سهل عن
العبيدي عن يونس عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له الرجل يغتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلوة قال لا بأس بذلك بيان قد افتى بمضمون هذا
الحديث في الفقيه ونسبه صاحب التهذيبين الى الشذوذ ثم حمله على التحسين والتطيب للصلوة دون رفع الحدث مستدلا في الخبر الاتي انما
هو الماء والصعيد اقول هذا الاستدلال غير صحيح اذ لا منافاة بين الحديثين فان ماء الورد ماء يستخرج من الورد صحيح المقنع عن الصدوق
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يكون
معه اللبن يتوضأ منه للصلوة قال لا انما هو الماء والصعيد يب سلمة بن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن بعض الصادقين عليهم السلم قال
اذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن انما هو الماء او التيمم فان لم يقدر على الماء وكان نبيذا فاني سمعت
حريزا يذكر في حديث ان النبي صلى الله عليه واله قد توضأ بنبيذ ولم يقدر على الماء بيان قوله فان لم يقدر على الماء الى اخر الحديث كانه
من كلام ابن المغيرة وهذا الخبر طعن في التهذيبين اولا في سنده ثم جعله مخالفا لاجماع العصابة ثم حمله على ما طرح فيه تميرات ليطيب طعمه
ويكسر ملوحته ويزدد وان لم يبلغ حدا يسلبه اسم الماء بالاطلاق لان النبيذ انما يتنبذ في الشن والملح اذا نبذ فيه قليل التمر يسمى نبيذا
واستدل عليه بحديث الكلبي النسابة عن الصادق عليه السلم ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله تغير الماء وفساد
طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من تمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره الحديث وسنذكره
بطوله في كتاب المطاعم والمشارب ان شاء الله قال في الفقيه ولا بأس بالتوضي بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه واله قد توضأ به وكان ذلك ماء
قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها فتوضأ به فاذا غير التمر لون الماء لم يجز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضأ به واحل شربه هو الذي ينبذ
بالغداة ويشرب بالعشي او ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة انتهى كلامه وقد مضى حديث الوضوء بالماء الجامد كالثلج في باب مقدار ما للوضوء

التحديد
مع تخلل زمان
وارادة صلوة او نحوها
كما في الاذان الذي اورده
في المثال فقوله لا اجر له ليس
بمستقيم كيف وهو نفسه روي
عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه كان
يجدد
الوضوء لكل فريضة
ولكل صلوة وكذلك قوله
وقد فوض الله الى نبيه صلى الله
عليه واله وسلم امر دينه ولم يفوض اليه
تعدي حدوده اذا زاد
[illegible]
قال في الصحاح ما حاصله غرفت الماء بيدي غرفة
والغرفة بالضم مصدر والغرفة بالفتح المرة
الواحدة وبالضم اسم للمغروف
مثلا انك تأخذ
غرفة لا
تقيم
عن ضبط الجمع وانه
[illegible]

اورده
في الوافي ومنه
[illegible]

باب سنن الوضوء وآدابه

باب سنن الوضوء وآدابه كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله واذا لم تسم لم يطهر من جسدك الا ما مر عليه الماء بيان السر في ذلك انه اذا ذكر الله تعالى طهر قلبه من خبث الغفلة عن الله واذا طهر قلبه طهر سائر جسده لان البدن تابع للقلب يب ابن عيسى عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن العيص بن القاسم عن كه ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر اسم الله على وضوئه فكانما اغتسل كه وروي ان من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء يب احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغراء عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت فقل اشهد ان لا اله الا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين يب المشايخ عن القمي عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغت فقل الحمد لله رب العالمين كه كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ قال بسم الله وبالله وخير الاسماء لله واكبر الاسماء لله وقاهر لمن في السماء وقاهر لمن في الارض الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي واحيى قلبي بالايمان اللهم تب علي وطهرني واقض لي بالحسنى وارني كل الذي احب وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء يب الحسين عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا توضأ وصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعد صلاتك ووضوءك ففعل فتوضأ فصلى فقال النبي صلى الله عليه وآله اعد وضوءك وصلاتك ففعل فتوضأ وصلى فقال النبي اعد وضوءك وصلاتك فاتى امير المؤمنين عليه السلام فشكى ذلك اليه فقال هل سميت حيث توضأت قال لا قال فسم على وضوئك فسمى وصلى فاتى النبي صلى الله عليه وآله فلم يأمره ان يعيد بيان حمل التسمية في التهذيبين على النية لان الالفاظ المشتهرة حتى يعاد من تركها الوضوء والا لم تطهر مواضع الوضوء بتركها لانه لا يكون قد طهر تاركها وهذا التأويل مع ما فيه من بعد اطلاق لفظ التسمية على النية ليس بمستقيم اذ النية التي لابد منها في العبادات لا يخلو منها مؤمن في عبادته بل انسان في فعل يعني بها الباعث على الفعل ولهذا قيل لو كلفنا بايقاع العبادة من غير نية لكان تكليفا بما لا يطاق الا اذا اريد بالنية اخطار ان هذا العمل لله بالبال لئلا يصدر عنه على الغفلة ولا يبعد ان يطلق عليه التسمية لتضمنه اسمه سبحانه واما ما اخترعه متأخروا اصحابنا من وجوب التذكر بتصفية العمل من وجوبه واستحبابه وغير ذلك فليس منه في الكتاب والسنة عين ولا اثر ولا به فيه لهم نبر والاولى ان يحمل الحديث على التأديب والارشاد وحمل الرجل على الاهتمام بالاتيان بجميل الآداب والسنن ويستفاد منه استحباب اعادة العبادة اذا تركت فيها سنة كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري عن الوشاء قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيأ منه للصلاة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب عليك تكره ان اوجر قال تؤجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انا ذا اتوضأ للصلاة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد يب ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كه كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلاتي احدا بيان لا يخفى ان الاشراك في العبادة غير الاشراك بها فكانه عليه السلام ارجع الاول الى الثاني وعده مكروها لان طلب الراحة للنفس في العبادة نوع اشراك للنفس مع الرب تعالى كا الخمسة يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن احمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل كم يفرغ الرجل على يده قبل ان يدخلها في الاناء قال واحدة من حدث البول وثنتان من الغائط وثلث من الجنابة كه قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من البول مرة ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلثا وقال اغسل يدك من النوم مرة يب بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال يغسل الرجل يده من النوم مرة ومن الغائط والبول مرتين ومن الجنابة ثلثا بيان قد مضى في باب ما يستحب التنزه عنه من ابواب احكام المياه اخبار في غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء وان ترك ذلك جائز وانه ليس بواجب ما لم يعلم بيده نجاسة وعلل هناك بانه لا يدري اين باتت يده مع احتمال اختصاصه بما اذا توضأ من الاناء المغترف منه دون الجاري والكثير كا العدة عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضأ قلت ارأيت ان نسي حتى يتوضأ قال يستاك ثم يتمضمض ثلث مرات يب الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه يجزيك التسوك بالابهام والمسبحة عند الوضوء

ابواب الوضوء

صا سواك بيان سيأتي تفسير احكام السواك في ابواب الطهارة من الفقه انشاء الله كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا وجوهكم بالماء اذا توضأتم ولكن شنوا الماء شنا بيان شن الماء اذا صبه متفرقا
صا يب محمد بن احمد عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان
كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع ولم يجد البرد بيان الصفق الضرب الذي له صوت جمع بينهما في التهذيبين بالاباحة في الثاني و
نفي الوجوب في الاول وهو بعيد وراوي الاول عامي والثاني مرسل فلا نعول على شئ منهما ولا سيما مع التعارض وفي التخيير فسحة وان خصوصا ١ ٥
يب مع اطلاق الامر بالغسل ص ١٧ قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم كا علي عن احمد بن اسحق بن ابرهيم
يب عن ابن بزيع عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال فرض الله على النساء في الوضوء ان يبدأن بباطن اذرعهن وفي الرجال بظاهر الذراع كا علي
عن ابيه عن قاسم الخزاز عن عبد الرحمن بن كثير يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد فقال يا محمد ائتني باناء من ماء فاتاه به فصبه بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمها على النار
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وطيبها وريحانها ثم تمضمض فقال اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني
ممن ترضى عنه ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يمينه فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد بيساري ص ١٨ ثم غسل شماله فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح على رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ثم التفت الى محمد فقال يا محمد من توضأ بمثل ما توضأت وقال مثل ما قلت خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه
ويكبره ويهلله ويكتب له ثواب ذلك بيان هنا ظرف اصله بين اشبعت فتحتها فصارت الفا والنجس يجوز فيه كسر الجيم وفتحها وتحصين الفرج
ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة كل ما يستحي
منه وتشم هيج البشر وبياض الوجه وسواده اما كنايتان عن ظهور بهجة السرور والفرح وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقتهما والخلد
اما المراد به الخلود بالجنة وطلبه باليسار كناية عن حصوله بسهولة من غير تعب ومشقة فان ما يسهل فعله يقال نعلته بيساري واما المراد به
براءة الخلد على حذف المضاف واما المراد به السوار وتخصيصه باليسار لان البدن شمال بالنسبة الى الروح والمقطعات كل ثوب يقطع كالقميص
والجبة ونحوهما وفي القرآن فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار غشني برحمتك اي غطني واشملني بها وفي نسخ الكتب الثلثة وامالي الصدوق
رحمه الله تخالف في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعضها وحرمهما على النار بالتثنية وفي بعضها وحرمني وفي بعضها
المضمضة ودعاؤها قبل الاستنشاق ودعائه ودعاء المضمضة هكذا اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك والتلقين هو
التفهيم والذكرى والذكر بمعنى واحد وفي بعضها في دعاء الاستنشاق اللهم لا تحرمني طيبات الجنان وروحها بالفتح مدل ريحانها وهو النسيم
الطيبة وفي بعضها في دعاء الوجه لفظة فيه بعد تبيض وتسود وفي بعضها ابدال كل من تبيض وتسود مكان الاخر وفي بعضها والخلد
في الجنان بشمالي وفي بعضها تثني بعد يثبت فنحى الى غير ذلك وما اوردناه منقول من الكافي ويستفاد من ظاهر الحديث وحدة الغسلات
صا اذ لو تعددت لذكر كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق
امن الوضوء هي قال لا بيان في التهذيبين يعني ليسا من فرائض الوضوء كا محمد عن احمد عن شاذان بن الخليل عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد
صا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق قال ليس هما من الوضوء هما من الجوف كا محمد عن يب احمد
صا عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف يب المشايخ
صا عن ابن ابان عن الحسين عن سماعة عن عثمان قال سألته عنهما فقال هما من السنة فان نسيتهما لم تكن عليك اعادة يب بهذا الاسناد عن عثمان عن ابن
مسكان عن مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عمن توضأ ونسي المضمضة والاستنشاق ثم ذكر بعدما دخل في صلوته قال لا
صا لا بأس يب بهذا الاسناد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق
مما سن رسول الله صلى الله عليه وآله يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المضمضة
صا والاستنشاق ليسا من الوضوء يب المشايخ عن القمي عن ابن عيسى عن الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

يب محمد بن يحيى عن علي بن الحكم

قال في القاموس الخلد بالضم البقاء والدوام كالخلود

قوله ما من قطرة الخ لما كان المتبادر من قوله عليه السلام من كل قطرة ملكا ... التقليل المشهور ... الانس ... تامل

المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء

باب ترتيب الوضوء والموالاة والشك فيه والنسيان

عنهما فقال هما من الوضوء فان نسيتهما فلا تعد يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة انما عليك ان تغسل ما ظهر **بيان** قال في التهذيبين يعني ليسا من السنة التي لا يجوز تركها

فاما ان يكون بدعة فلا يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام عن الطست يكون فيه التماثيل او الكوز او التور يكون فيه تماثيل

او فضة لا يتوضأ منه ولا فيه **بيان** ذكر اسناد هذا الخبر في التهذيبين وهو سهو واشتباه والصواب عن عمار كما يظهر من النظر في الاسناد

في باب المسح على الجبائر ومن الحنيذ كا محمد عن الصفار قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام الرجل يتوضأ وضوء الصلوة هل يجوز ان يصب ماء وضوئه

في بئر كنيف فوقع عليه السلام يكون ذلك في بلاليع **بيان** البلاليع جمع بالوعة والمراد بها البئر الضيق الفم التي يجري فيها ماء المطر ونحوه كا محمد عن

ص ١٧
سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة

وان توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له ثلثون حسنة يب الحسين عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

التمسح بالمنديل قبل ان يجف قال لا بأس به يب عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب

اذا توضأ اذا كان الثوب نظيفا **بيان** ينبغي حمل هذا الخبر على الرخصة وما قبلهما على الافضل والاولى وما بعدهما على الضرورة من برد او

خوف شين وشقاق ونحو ذلك يب سعد عن موسى بن الحسن عن النخعي عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن الهاشمي قال رايت ابا عبد الله

عليه السلام توضأ للصلوة ثم مسح وجهه باسفل قميصه ثم قال يا اسمعيل افعل هكذا فاني هكذا افعل يب احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن

بكير بن اعين يب احمد عن البرقي عن بكير عن احدهما عليهما السلام قال اذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد يب عنه عن الحسين عن

علي عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من البول والغائط

باب ترتيب الوضوء وموالاته والشك فيه والنسيان

كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد يب المشايخ عن القمي وسعد عن احمد عن الحسين عن حماد

عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين

يدي شيء تخالف ما امرت به وان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس ثم اعد على

ص ١٧
الرجل ابدأ بما بدأ الله به **بيان** تابع بين الوضوء اي اجعل بعض افعاله تابعا مؤخرا وبعضها متبوعا مقدما من قولهم تبع فلان فلانا اذا مشى

خلفه فيدل على وجوب الترتيب لا على ترك الفصل والانقطاع وفي حديث آخر فيمن بدأ بغسل يساره قبل يمينه انه يعيد على يمينه ثم يعيد على

يساره وقد روي انه يعيد على يساره **بيان** يعني ان في حديث آخر انه لا بد لمن غسل يديه بغير ترتيب من اعادة غسلهما جميعا وقد روي الاكتفاء

ص ١٤
صا فيه بغسل اليسار وحدها والخبران مسندان في يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سئل احدهما

صا عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدأ بما بدأ الله به وليعد ما كان يب بهذا الاسناد عن الحسين عن صفوان عن منصور

يب حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال يغسل اليمين ويعيد اليسار كا يب بالاسنادين المتقدمين

عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كنت قاعدا على وضوئك فلم تدر اغسلت ذراعيك ام لا فاعد عليهما وعلى جميع ما شككت فيه انك لم تغسله او

تمسحه مما سمى الله ما دمت في حال الوضوء فاذا قمت من الوضوء وفرغت منه وقد صرت الى حال اخرى في صلوة او غير صلوة فشككت في بعض ما

سمى الله مما اوجب الله عليك فيه وضوءه فلا شيء عليك فيه وان شككت في مسح رأسك واصبت في لحيتك بللا فامسح

بها عليه وعلى ظهر قدميك وان لم تصب بللا فلا تنقض الوضوء بالشك وامض في صلوتك وان تيقنت انك لم تتم وضوءك فاعد على ما

تركت يقينا حتى تأتي على الوضوء قال حماد وقال حريز قال زرارة قلت له رجل ترك بعض ذراعه او بعض جسده في غسل الجنابة فقال اذا شك

ثم كانت به بلة وهو في صلوته مسح بها عليه وان كان استيقن رجع واعاد عليه الماء ما لم يصب بلة فان دخله الشك وقد دخل في حال اخرى

فليمض في صلوته ولا شيء عليه وان استبان رجع واعاد الماء عليه وان رآه وبه بلة مسح عليه واعاد الصلوة باستيقان وان كان شاكا فليس

عليه في شكه شيء فليمض في صلوته **بيان** قد دل هذا الحديث على ان من شك بعد انصرافه في مسح رأسه وقد بقي في شعره بلل فعليه مسح

الرأس والرجلين بذلك البلل وينبغي حمله على الاستحباب وتخصيصه بالاطمينان دون الايجاب وكذا في الغسل اذا شك بعد الانصراف قوله

عليه السلام فان دخله الشك وقد دخل في حال اخرى يعني بان دخله الشك بعد الصلوة وقد دخل في حالة اخرى غير الصلوة قوله رجع واعاد

عليه الماء يعني ان لم يكن به بلة قوله باستيقان يعني البتة فان الاعادة حينئذ لا بد منها ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف تقديره ان كان تركه ما

يكون تأكيدا لقوله استيقن كا يب الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكرت وانت في صلوتك انك قد تركت شيئا من وضوئك

وارد ايضا ثم قال هذا الاشتباه من حسين عه

الشقاق بالضم تشقق في الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام واما بالكسر فهو بمعنى الخلاف في العداوة عه

أبواب الوضوء

المفروض عليك فانصرف واتمّ الذي نسيته من وضوئك واعد صلاتك ويكفيك من مسح رأسك ان تأخذ من لحيتك بللها اذا نسيت ان
صحّ تمسح رأسك فتمسح به مقدّم رأسك كا محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا نسي الرجل ان يغسل يمينه فغسل شماله ومسح رأسه ورجليه وذكر
بعد ذلك غسل يمينه وشماله ومسح رأسه ورجليه وان كان انّما نسي شماله فليغسل الشمال ولا يعيد على ما كان توضأ وقال اتبع وضوءك
بعضه بعضاً كا الاثنان عن الوشاء عن حمّاد عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد
الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضاً بيان ولا يعيد على ما كان توضأ اي غسله الوضوئي لغسل واما المختار فلا بدّ من الاتيان بما بعد
يصحّ ذلك ليحصل الترتيب كا العدّة عن احمد وابي داود جميعاً عن الحسين عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان نسيت فغسلت ذراعك قبل وجهك فاعد غسل وجهك ثمّ اغسل ذراعيك بعد الوجه فان بدأت بذراعك الايسر قبل الايمن
يعنا فاعد غسل الايمن ثمّ اغسل اليسار وان نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجليك فامسح رأسك ثمّ اغسل رجليك كا بهذا الاسناد يب
المشايخ عن المفيد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا توضأت بعض وضوئك
فعرضت لك حاجة حتى ينشف وضوءك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض بيان في التهذيب يبس مكان ينشف والوضوء الثاني بفتح
الواو بمعنى ماء الوضوء وكذا في الخبر الآتي ويحتمل الضم فيهما بمعنى الغسل ومعناه العرفي كا في علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن محمد بن
صحّ ابي حمزة عن ابن عمّار يب بالاسناد المتقدّم عن الحسين عن ابن عمّار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربّما توضأت فنفد الماء فدعوت الجارية
فابطأت عليّ بالماء فيجف وضوئي فقال اعد بيان لا استبعاد في رواية الحسين عن ابن عمّار لانه بقي الى اواخر زمان الكاظم عليه السلام فقد ذكر
صحّ النفد والمهملة اي فني ولم يبق منه شيء يب محمد بن احمد عن احمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز في الوضوء يجف قال قلت فان جفّ الاوّل قبل
ان اغسل الذي يليه قال جفّ او لم يجف اغسل ما بقي قلت وكذلك غسل الجنابة قال هو بتلك المنزلة وابدأ بالرأس ثمّ افض على سائر جسدك
قلت وان كان بعض يوم قال نعم بيان حمله في التهذيبين على ما اذا جففته [١٧] الريح الشديدة او الحرّ العظيم دون جفاف التأخير وجوّز فيه
صحّ الاستحباب وحمله على التقيّة لانه مذهب كثير من العامّة يب المشايخ عن ابن ابان وسعد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عمّن نسي ان يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال ينصرف ويمسح رأسه ورجليه بيان انّما ينصرف فيه اذا لم يكن بيده بلّة
كما دلّ عليه الاخبار الاخر والمستفاد منه جواز المسح بالماء الجديد ويستفاد من بعض الاخبار الآتية وجوب استيناف الوضوء والحال هذه
وهو احوط ولا سيّما اذا كان قد مضى زمان يجف في مثله العضو المغسول يب بالاسناد الاوّل عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
صحّ عبد الله عليه السلام مثله وزاد ثمّ يعيد بيان يعني ثمّ يعيد ما صلّى يب بهذا الاسناد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال ان كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه ورجليه
فليفعل ذلك وليصلّ قال وان نسي شيئاً من الوضوء المفروض فعليه ان يبدأ بما نسي ويعيد ما بقي لتمام الوضوء يب الحسين عن محمد بن الفضيل عن
الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ فنسي ان يمسح على رأسه حتى قام في الصلاة قال فلينصرف فليمسح على رأسه وليعد
الصلاة يب عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل نسي ان يمسح على رأسه فذكر وهو في
الصلاة فقال ان كان استيقن ذلك انصرف فمسح على رأسه ورجليه واستقبل الصلاة وان شكّ فلم يدر مسح او لم يمسح فليتناول من
لحيته ان كانت مبتلّة وليمسح على رأسه وان كان امامه ماء فليتناول منه فليمسح به رأسه يب عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن مالك بن
اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نسي مسح رأسه فان كان في لحيته بلل فليأخذ منه وليمسح رأسه وان لم يكن في لحيته بلل فلينصرف وليعد الوضوء
يب الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل توضأ ونسي ان يمسح رأسه حتى قام في الصلاة
قال من نسي مسح رأسه او شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن اعاد الصلاة يب الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من نسي مسح رأسه او قدميه او شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن كان عليه اعادة الوضوء والصلاة بيان ينبغي حمل اعادة الوضوء
صحّ على ما اذا بعد العهد بحيث جفّت الاعضاء المغسولة والا يكفي اعادة ما بقي منه مراعياً للترتيب يب المشايخ عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب عن
الوشاء عن خلف بن حمّاد عمّن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل ينسى مسح رأسه وهو في الصلاة قال ان كان في لحيته بلل فليمسح به
قلت فان لم يكن له لحية قال يمسح من حاجبيه او من اشفار عينيه بيان ولا ينافي جواز استيناف العادية كما ظهر مما سلف وكأنّه والا فيحذف على الغالب
ان نسيت مسح رأسك فامسح عليه وعلى رجليك من بلّة وضوئك فان لم يكن بقي في يدك من نداوة وضوئك شيء فخذ ما بقي منه في لحيتك وامسح

بعض هذه الاخبار مما الوقف في كا الصلاة

باب الوضوء بالمطر

به راسك ورجليك وان لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك واشفار عينيك وامسح به راسك ورجليك وان لم يبق من بلة وضوئك شيء
اعدت الوضوء ﴿يه﴾ وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل نسي مسح راسه قال فليمسح قال لم يذكره حتى دخل في الصلوة قال فليمسح
راسه من بلل لحيته ﴿يه﴾ وفي رواية ابن الشحام والمفضل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل توضأ فنسي ان يمسح على راسه حتى قام في الصلوة قال
فلينصرف فليمسح براسه وليعد الصلوة **بيان** اعادة الصلوة في مثله مما لا بد منه كما مر في ابوابه مسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن
صا الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ موضع لم يصبه الماء فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده ﴿يب﴾ سعد عن احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ ونسي غسل يساره فقال يغسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شيء غيرها
بيان قال في التهذيب يعني لا يعيد وضوء شيء غيرها مما تقدمها دون ما تأخر عنها اقول لا حاجة الى هذا التكلف فان الوضوء في مثل هذا
الموضع بمعنى الغسل ولا ينافي وجوب المسح عليه بعد ذلك ﴿يب﴾ الحسين عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن محمد ﴿يب﴾ ابن محبوب عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلوة قال يمضي على صلوته ولا يعيد ﴿يب﴾
عنه عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك اغسل وجهي ثم اغسل يدي ويشككني الشيطان
اني لم اغسل ذراعي ويدي قال اذا وجدت برد الماء على ذراعك فلا تعد ﴿يب﴾ سعد عن موسى بن جعفر عن ابي جعفر عن اللؤلؤي عن ابن فضال
عن ابن بكير عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كلما مضى من صلوتك وطهورك فذكرته تذكرا فامضه فلا اعادة عليك فيه
بيان يعني ذكرت انك فعلته تذكرا ما ولو مع الاحتمال البعيد فان استيقنت انك لم تفعل فاعد ﴿يب﴾ الحسين عن فضالة عن ابان عن بكير
قال قلت له الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك ﴿يب﴾ الشيخ عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد
الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء انما الشك اذا
يب كنت في شيء لم تجزه ﴿كا﴾ العدة عن احمد عن العباس بن عامر القصباني عن ابن بكير عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا استيقنت انك قد
صا احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت **باب الوضوء بالمطر** ﴿يب﴾ ابن محبوب عن
احمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل لا يكون على وضوء فيصيبه المطر حتى يبتل راسه ولحيته و
جسده ويداه ورجلاه هل يجزيه ذلك من الوضوء قال ان غسله فان ذلك يجزيه **بيان** حمله في التهذيبين على ما اذا قصد غسل اعضائه فغسلها
على الترتيب وجعل قوله عليه السلام غسله قرينة على ذلك بارجاع المستتر الى الرجل والبارز الى كل واحد من الاعضاء وهو حسن ويحتمل رجوع
المستتر الى المطر والبارز الى الرجل وسقوط الترتيب بحسب المطر وعلى التقديرين فالظاهر عدم جواز اكتفاء ذلك الرجل بمجرد اصابة المطر
اعضاء وضوئه كيف اتفق بل لا بد من قصده غسلها واحدا بعد واحد بالترتيب المقرر لئلا يخلو وضوؤه عن النية والترتيب جميعا فانه ان فعل
ذلك امكنه المسح بقصده وفعله وان غسل المطر الممسوح بغير نية منه كما في الاعضاء الخارجة عن الوضوء **باب وضوء من به** ﴿كم﴾
افة ﴿كا﴾ محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوري جميعا عن صفوان ﴿يب﴾ الحسين عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الكسير تكون
عليه الجبائر او تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة قال يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر
ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته **بيان** في التهذيب ابا ابرهيم مكان ابا الحسن وليس فيه قوله
او يكون به الجراحة والجبيرة الخرقة مع العيدان التي تشد على العظام المكسورة والفقهاء يطلقونها على ما يشد به القروح والجروح ايضا الغسل
في قوله ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغسل به وربما جاء فيه الفتح ايضا ﴿كا﴾ علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه قال يغسل ما حوله ﴿يه﴾ وقد روي في الجبائر عن ابي عبد الله عليه السلام انه
صا قال يغسل ما حولها ﴿كا﴾ الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل تكون به القرحة في ذراعه او نحو ذلك من موضع الوضوء فيعصبها
بالخرقة ويتوضأ ويمسح عليها اذا توضأ فقال ان كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة وان كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثم ليغسلها قال وسألته
عن الجرح كيف اصنع به في غسله قال اغسل ما حوله **بيان** الامر بغسل ما حول الجراحة لا ينافي ثبوت المسح على الخرقة فلا دلالة في الحديث على
الفرق بين القرح والجرح في الحكم الا ان الظاهر من الاكتفاء بذكر غسل ما حول الكسر والجرح في بعض الاخبار عدم وجوب المسح على الخرقة مع انها
صا عارجة عن مواضع الوضوء فينبغي حمله على الاستحباب ﴿كا﴾ العدة عن سهل ﴿يب﴾ احمد عن الوشاء عن ابن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء قال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله

ابواب الوضوء

ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه يب الحسين عن فضالة عن كليب الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا
صا كان كسيرا كيف يصنع بالصلوة قال ان كان يتخوف على نفسه فليمسح على جبائره وليصل يب سعد عن احمد عن الوشا قال سألت ابا
عنا الحسن عليه السلام عن الدواء اذا كان على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح على طلي الدواء فقال نعم يجزيه ان يمسح عليه يب محمد بن احمد عن المعلّى بن
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل ينقطع ظفره هل يجوز ان يجعل عليه علكا قال لا ولا يجعل عليه الا ما يقدر على اخذه عنه عند الوضوء
صا ولا يجعل عليه الا ما يقدر على اخذه عنه عند الوضوء ولا يجعل عليه ما لا يصل اليه الماء يب بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل
ينكسر ساعده او موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر ان يمسح عليه لحال الجبر اذا جبر كيف يصنع قال اذا اراد ان يتوضأ فليضع اناء فيه ماء و
يضع موضع الجبر في الماء حتى يصل الماء الى جلده وقد اجزاه ذلك من غير ان يحله **بيان** في التهذيب وقع في اسناد هذا الخبر سهو خفي
قد اشرنا الى نظيره فيما سبق وهما في الحقيقة سهو واحد حمل الحديث في التهذيبين على الاستحباب على ما اذا لم يخف ضررا **كا** الثلثة عن
رفاعة ومحمد عن احمد عن الحسن بن علي عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاقطع قال يغسل ما قطع منه **بيان** يعني ما بقي من
العضو الذي قطع منه يب ابن محبوب عن العباس عن عبد الله عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الاقطع اليد والرجل
كيف يتوضأ قال يغسل ذلك المكان الذي قطع منه **كا** علي عن ابيه عن الميثمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن الاقطع اليد والرجل قال يغسلهما **كا** يب محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل قطعت
يده من المرفق كيف يتوضأ قال يغسل ما بقي من عضده يه الحديث مرسلا وزاد وكذلك روي في اقطع الرجل **باب فضل الوضوء**
وثوابه **كا** علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتتاح الصلوة
يب الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء شطر الايمان **كا** الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الصلوة ثلثة اثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا صلوة الا بطهور **كا** علي عن ابيه عن عثمان عن جراح المدائني عن سماعة قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام من توضأ للمغرب كان وضوؤه
ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته
الا الكبائر **كا** القمي عن بعض اصحابنا عن اسمعيل بن مهران عن صباح الحذاء عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فصلى الظهر و
العصر بين يدي وجلست عنده حتى حضرت المغرب فدعا بوضوء فتوضأ للصلوة ثم قال لي توضأ فقلت جعلت فداك انا على وضوء
فقال وان كنت على وضوء ان من توضأ للمغرب الحديث **كا** محمد والقمي عن احمد بن اسحق عن سعدان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الطهر على الطهر عشر حسنات يه روي ان تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله يه وفي خبر آخر ان الوضوء على الوضوء
نور على نور ومن جدد وضوءه لغير حدث جدد الله عز وجل توبته من غير استغفار يب ابن محبوب عن العباس عن سعدان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن الا نفسه **كا** العدة عن احمد
عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه
وآله الفجر ثم جلس مع اصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وآله قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسألا عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسألاني وان شئتما فاسألا عنها
قالا بل تخبرنا قبل ان نسألك عنها فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انت يا اخا
ثقيف فانك جئت ان تسألني عن وضوئك وصلوتك ما لك في ذلك من الخير اما وضوؤك فانك اذا وضعت يدك في انائك ثم
قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك فاذا
غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك واذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك
فهذا لك في وضوئك **بيان** سيأتي تتمة الحديث في كتابي الصلوة والحج ان شاء الله فانهما وردتا في شأنهما **يه** جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل وكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع
في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام دنا من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام و
مشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل من جسده فوضع آدم عليه السلام يده

هذه الاخبار الثلثة يأتي في كتاب الصلوة

هذا الحديث يأتي في باب الفرض في الصلوة من كتاب الصلوة

باب انواع الغسل

على ام راسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الاربع فامره الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة ❊ كتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة الوضوء التي من اجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين **بيان** معنى الرغبة والرهبة والتبتل في الدعاء ما رواه سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى تجري الدمعة وسيأتي تمام الكلام في هذه المعاني في كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى تم اخر ابواب الوضوء والحمد لله اولا واخرا

ابواب الغسل الآيات

قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا وقال سبحانه ولا تقربوهن حتى يطهرن وقال جل ذكره يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا **بيان** قد مضى الكلام في تفسير الاية الاولى والاخيرة في اول ابواب الوضوء واما الثانية فعلى قراءة التشديد يعني يغتسلن من الحيض وعلى التخفيف بمعنى بروز الدماء بعد تمام الحيض واما صدر الثالثة فقد فسر اصحابنا الصلوة فيها بمواضعها اعني المساجد تسمية للمحل باسم الحال او على حذف المضاف فان الاغلب ان النهي انما هو عن المجئ الى المسجد لا الى الصلوة المشتملة على الاذكار التي يمنع السكر عن فهمها وفيه تكلف قالوا الا عابري سبيل اي مارين في المساجد فان العبور الاجتياز والمرور وقيل ان معناها لا تصلوا في حالة السكر ولا حالة الجنابة الا اذا كنتم مسافرين غير واجدين للماء فيجوز لكم الصلوة بالتيمم الذي لا يرتفع به الحدث وانما يباح به الدخول في الصلوة وفيه ايضا تكلف وقال بعض البارعين في علم البلاغة من اصحابنا في كتاب الفرق في الصناعات البديعية عند ذكر الاستخدام بعدما عرفه بانه عبارة من ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين مقرونة بقرينتين يستخدم كل قرينة منهما معنى من معنيي تلك اللفظة وفي الاية الكريمة استخدم سبحانه لفظ الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله عز وجل حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله جل شانه ولا جنبا الا عابري سبيل انتهى كلامه وهذا التفسير احسن من الاولين والثاني فيه ما ورد عن الباقر عليه السلام ان الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا اذ ليس فيه تصريح بان المراد في صدر الاية مواضع الصلوة بل اذا انضم هذا الحديث الى الحديث الاتي عنه عليه السلام صار نصا على هذا المعنى دون تكلف وانتم سكارى قيل المراد بالسكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول ويؤيده قول الباقر عليه السلام في حديث زرارة ولا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم والاكثر على ان المراد به سكر شرب الخمر ونحوها لما نقل ان بعض الصحابة ام قوما وهو سكران فقرأ اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فنزلت ولا مانع لارادة ما يشمل كل ما يمنع من حضور القلب حتى حديث النفس ويؤيده قول الصادق عليه السلام في حديث الشحام حيث سأله عن هذه الاية قال منه سكر النوم اعاذنا الله مما يحول بيننا وبين ذكره بمنه وجوده

باب انواع الغسل

كا النيسابوريان عن صفوان وابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين من شهر رمضان ومن غسل ميتا **بيان** هذه هي الاغسال المهمة للرجال **كا** محمد عن احمد عن عثمان **يب** المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن عثمان عن **يه** سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال واجب في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض اذا طهرت واجب وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكل صلوتين وللفجر غسل وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلوة وغسل النفساء واجب وغسل المولود واجب وغسل الميت واجب **يب** وغسل من مس ميتا واجب وغسل المحرم واجب وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب الا من علة وغسل دخول البيت واجب وغسل دخول الحرم واجب ويستحب ان لا تدخله الا بغسل

وغسل المباهلة واجب كا وغسل الزيارة واجب وغسل دخول البيت واجب وغسل الاستسقاء واجب وغسل اول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلث وعشرين سنة لا تتركها فانه يرجى في احديهما ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة لا احب تركها وغسل الاستخارة يستحب كا ويستحب العمل في غسل الثلث الليالي من شهر رمضان ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين بيان لعل المراد بالواجب المهم الذي لا يترك على حال ودون السنة ودون المستحب وقد تطلق السنة على ما يقابل الفريضة فيشمل الجميع وهو المراد بها في الخبرين الاتيين واما ترتب العقوبة على الترك وعدمه فلا يدخل في مفهوم شيء منها وانما يستفاد من خارج والذي استفدناه من خارج انه ليس شيء من الطهارات يترتب على تركه العقوبة الا ان بعضها لما كان شرطا في صحة العبادة فيعاقب تاركه من هذه الجهة ومغزى الحديث ان الغسل في هذه الليالي انما يستحب لاجل العبادة التي فيها يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والاضحى والفطر قال سنة وليس بفريضة يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن القاسم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل العيدين اواجب هو قال هو سنة قلت فالجمعة قال هو سنة كا النيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كم اغتسل في شهر رمضان ليلة قال ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين قال قلت فان شق علي قال في احدى وعشرين وثلث وعشرين قلت فان شق علي قال حسبك الان بيان في هذا الحديث مع اخبار اخر في هذا المعنى في باب الغسل في شهر رمضان من كتاب الصيام ان شاء الله كه ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال سألته عن غسل الاضحى قال واجب الا بمنى وروي ان غسل العيدين سنة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل من الجنابة وغسل الجمعة والعيدين ويوم عرفة وثلث ليال في شهر رمضان وحين تدخل الحرم واذا اردت دخول البيت الحرام واذا اردت دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومن غسل الميت يب بهذا الاسناد عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل من الجنابة ويوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الاضحى ويوم عرفة عند زوال الشمس ومن غسل ميتا وحين تحرم وعند دخول مكة والمدينة ودخول الكعبة وغسل الزيارة والثلث الليالي في شهر رمضان يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع وليلة ثلث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ويومي العيدين واذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة واذا غسلت ميتا او كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الجنابة فريضة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاغتسل بيان الجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين التقيا يوم احد للقتال والوفد القادمون جمع وافد ويريد بهم الذين يقدمون مكة في كل سنة للحج واريد باوصياء الانبياء امير المؤمنين عليه السلام ومن اصيب في مثلها من الوصيين وانما عد غسل من الميت قبل تغسيله وحين تغسيله وتكفينه واحدا لاشتراك الثلثة في السبب وهو المس بعد البرد والاحرام يعم احرام الحج والعمرة اي زيارة البيت وكل زيارة وكل مشهد لهم عليهم السلام يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل ولم يصل فليغتسل من غد وليقض الصلوة وان لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر فليس عليه الا القضاء بغير غسل قال ابو جعفر الباقر عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من شهر رمضان وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وفيهما ترجى ليلة القدر وغسل العيدين واذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة واذا غسلت ميتا او كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فعليك ان تغتسل وتقضي الصلوة وغسل الجنابة فريضة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغتسل يوم الاضحى والفطر والجمعة واذا غسلت ميتا ولا تغتسل من مسه اذا ادخلته القبر ولا اذا حملته يب المشايخ عن الفقيه عن محمد بن احمد عن العبيدي عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا منها الفرض ثلثة قلت جعلت فداك ما الفرض منها قال غسل الجنابة وغسل من غسل ميتا والغسل للاحرام بيان حمله في التهذيب فرض غسل الاحرام على ان ثوابه ثواب غسل الفريضة وفيه بعد والاولى ان يحمل عدهما من الفرض على التأكيد

يب محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن احمد بن محمد عن سعد بن ابي خلف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغسل في اربعة عشر موطنا
واحد فريضة والباقي سنة **بيان** حمل الفريضة في التهذيب على ما ثبت وجوبه في القرآن دون السنة يب باسناده عن الحسين عن
جماعة عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في اي الليالي اغتسل في شهر رمضان قال في تسع عشرة وفي احدى
وعشرين وفي ثلث وعشرين والغسل اول الليل قلت فان نام بعد الغسل قال هو مثل غسل يوم الجمعة اذا اغتسلت بعد الفجر اجزأك **بيان**
يعني كما انه لا بأس بتخلل الحدث بين غسل الجمعة وبين صلوتها اذا توضأت بعده كذلك لا بأس بتخلله بين غسل الليل وصلوته اذا توضأت الا انه ينبغي
غسل الليل بعد الفجر كما ظن يب علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل
يوم عرفة في الامصار فقال اغتسل اينما كنت يب احمد بن عبدوس عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن زرارة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال غسل الجنابة والحيض واحد قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم **بيان**
في هذا الحديث اجمال يأتي بيانه في باب صفة الغسل انشاء الله يب بهذا الاسناد عن التيملي عن ابن امية عن عمه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم يعني الحائض يب سعد عن علي بن خالد عن محمد بن الوليد عن حماد بن
عثمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغسل على النفساء غسل في السفر **بيان** حمله في التهذيب على ما اذا تمكن من
استعمال الماء اما العوزه او لمخافة البرد او لحاجتها اليه للشرب يب الصفار عن العبيدي عن القاسم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك
هل اغتسل امير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه عليه السلام النبي طاهر مطهر ولكن امير المؤمنين
عليه السلام فعل وجرت به السنة **بيان** يعني في الاوصياء عليهم السلام يب سعد عن الحسين بن عبيد قال كتبت اليه ... الى آخر
الحديث يب سعد عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال الغسل من سبعة من
الجنابة وهو واجب ومن غسل الميت وان تطهرت اجزأك وذكر غير ذلك **بيان** المستفاد من ظاهر هذا الحديث ان الوضوء يجزي عن
غسل مس الميت وان كان الغسل افضل وحمله في التهذيب على التقية قال لانا بينا وجوب الغسل على من غسل ميتا وهذا موافق للعامة
لا نعمل عليه ولا يمتنع ان الوجوب بالمعنى الذي اراده غير ثابت وذكر غير ذلك يعني عند تمام السبعة كه روي ان من قصد الى مصلوب
فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة كه روي ان من قتل وزغا فعليه الغسل **بيان** قال في الفقيه قال بعض مشايخنا العلة في ذلك انه يخرج
من ذنوبه فيغتسل منها وقد مضى في باب التوبة من كتاب الايمان والكفر حديث في غسل التوبة وسيأتي في كتاب الصلاة احاديث في غسل
صلوات الحوائج وفي كتاب الصيام الغسل لليلتي الفطر والنصف من شعبان انشاء الله

باب الحث على غسل الجمعة ووقته

كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة يب ابن عيسى عن محمد بن عبد الله وابن المغيرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الغسل يوم الجمعة
فقال واجب على كل ذكر وانثى من عبد او حر كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل يوم
الجمعة على الرجال والنساء في الحضر وعلى الرجال في السفر وليس على النساء في السفر كا وفي رواية اخرى انه رخص للنساء في السفر لقلة
الماء كا العدة عن ابن عيسى يب ابن محبوب عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن
الاول عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال ان الله تعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة
واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة ما كان في ذلك من سهو او تقصير او نسيان كا او نقصان يه الحديث مرسلا مقطوعا الى قوله
بغسل يوم الجمعة كا بعض اصحابنا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر يب محمد بن احمد عن ابراهيم عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له والله لانت اعجز من تارك الغسل يوم الجمعة
فانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى كا ايب الاربعة عن زرارة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل قالا قلنا له ايجزي اذا
اغتسلت بعد الفجر للجمعة قال نعم كا العدة عن يب احمد عن يه الحسين بن موسى عن امه وام احمد بنت موسى قالتا كنا مع ابي الحسن عليه السلام
بالبادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فان الماء بها غدا قليل قالتا فاغتسلنا يوم الخميس ليوم الجمعة
بيان في الفقيه الحسن بن موسى بن جعفر عن امه وام احمد بنت موسى قالتا كنا مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام كا الاربعة عن
بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد من غسل يوم الجمعة في السفر والحضر فمن نسي فليعد من الغد يب وروي فيه رخصة
للعليل يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن المرأة عليها غسل الجمعة والعم

يه عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة عليها غسل يوم الجمعة والفطر والاضحى ويوم عرفة قال نعم عليها
الغسل كله **بيان** يعني كل غسل يب المقنعة عن ابن قولويه عن ابيه عن يب سعد عن ابن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل يوم الجمعة فقال سنة في السفر والحضر الا ان يخاف المسافر على
على نفسه القر **بيان** القر بالضم البرد ويقال يوم قر بالفتح يب ابن محبوب عن الفطحية قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل
ينسى الغسل يوم الجمعة حتى صلى قال ان كان في وقت فعليه ان يغتسل ويعيد الصلوة وان مضى الوقت فقد جازت صلوته يب
احمد عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا او غير ذلك قال ان كان ناسيا
فقد تمت صلوته وان كان متعمدا فالغسل احب الي وان هو فعل فليستغفر الله ولا يعود يه سأل ابو بصير اباعبد الله عليه السلام
عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا او متعمدا فقال اذا كان ناسيا فقد تمت صلوته وان كان متعمدا فليستغفر الله ولا يعد يب
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في
اول النهار قال يقضيه في اخر النهار فان لم يجد فليقضه يوم السبت يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة قال يغتسل ما بينه وبين الليل فان فاته اغتسل يوم السبت يب
سعد عن محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل هل يقضي غسل الجمعة قال لا **بيان**
يعني ان قضاءه ليس بواجب وان استحب يه قال الصادق عليه السلام غسل الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة
يه قال الصادق عليه السلام في علة غسل يوم الجمعة ان الانصار كانت تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد
فتأذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل فجرت بذلك السنة **بيان** الناضح الناقة
يستقى عليها والارواح جمع الريح يب ابن محبوب عن احمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن عمران بن مسلم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كانت الانصار الحديث

باب حد الجنابة

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء يب التيملي
عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة فقال اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر و
الرجم كا الخمسة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا التقى الختانان وجب المهر والعدة والغسل كا العدة عن سهل وعلي عن
ابيه عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اولجه فقد وجب الغسل والجلد والرجم ووجب المهر كلا كا العدة عن
ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال اذا التقى الختانان
فقد وجب الغسل فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال نعم كا بهذا الاسناد عن احمد عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا
الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر لا يفضي اليها ولا ينزل اعليها غسل وان كانت ليست ببكر ثم اصابها ولم يفض اليها اعليها
غسل قال اذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد عن ربعي عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الانصار
الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام اتوجبون عليه
الجلد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت
الانصار **بيان** فتجادلهم عليه السلام بالتي هي احسن لانهم كانوا اصحاب قياس وكان مثل هذا التمثيل والمقايسة اوقع في نفوسهم واقرب
لعقولهم وحاشاه عليه السلام ان يقيس في الدين او يكون طريق معرفته بالاحكام القياس يه الحلبي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل
يصيب المرأة فلا ينزل اعليه غسل قال كان علي عليه السلام يقول اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب
الغسل والحد يجب فيه وقال يجب عليه المهر والغسل كا الخمسة قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن المفخذ عليه غسل قال نعم اذا انزل كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة فهو يرى انه قد احتلم
فاذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال ليس عليه الغسل وقال كان علي عليه السلام يقول انما الغسل من الماء الاكبر فاذا رأى في منامه
ولم ير الماء الاكبر فليس عليه غسل كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن ابن عمار يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن ابن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل احتلم فلما انتبه وجد بللا قليلا فقال ليس بشيء الا ان يكون مريضا فانه يضعف

فعليه الغسل بيان لعل المراد بالبلل القليل الذي يعقد دون الفلك وعدم جريانه لعادة بخروج ذلك القدر من المني كا يب الاربعة عن زرارة قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه كا الثلاثة عن ابن المغيرة يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال فقلت له فما فرق ما بينهما فقال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة وقوة واذا كان مريضا لم يجيء الا بعد بيان في التهذيبين ثم يمكث الهوين بعد بضم الهاء وفتح الواو واسكان المثناة من تحت والنون اي مكثا يسيرا كا محمد عن يب احمد عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فيجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال نعم يب الحسين عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يرى في ثوبه المني بعدما يصبح ولم يكن رأى في منامه انه قد احتلم قال فليغتسل وليغسل ثوبه ويعيد صلوته يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن العقرقوفي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عم عن الرجل يصيب بثوبه منيا ولم يعلم انه احتلم قال ليغسل ما وجد بثوبه وليتوضأ بيان حمله في التهذيبين على ما اذا شاركه غيره في استعماله الثوب والاولى ان يحمل الاولان على ما اذا حصل له اليقين في حدث الجنابة بتلك العلامة والاخير على ما اذا لم يحصل له اليقين لانه يتيقن الطهارة لا يرتفع الا بيقين الحدث وهذا هو الاصل في هذا الباب وبه يجمع بين الاخبار المتعارضة وقد مضى نظيره في باب الوضوء يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم لا يرى في شيء الغسل الا في الماء الاكبر بيان قال في التهذيبين يعني اذا لم يكن قد التقى الختانان يب علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم قال سألته عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المني فما عليه قال اذا جاءت الشهوة ودفع وفتر لخروجه فعليه الغسل وان كان انما هو شيء لم يجد له شهوة ولا فترة فلا بأس بيان يعني اذا لم يكن الخارج المني وكان مشتبها فلا غسل عليه اذ من المستبعد في العادة ان يخرج المني من دون شهوة ولا لذة كذا في التهذيبين يب الحسين عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل احتلم فلما اصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال يصلي فيه قلت فرجل رأى في المنام انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قال ليس عليه غسل ان عليا عليه السلم كان يقول انما الغسل من الماء الاكبر يه سئل عن الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس ذكره فيرى بللا ولم ير في منامه شيئا ايغتسل قال لا انما الغسل من الماء الاكبر يب ابن محبوب عن موسى بن جعفر بن وهب عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن حريز عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلم رجل رأى في منامه فوجد اللذة والشهوة ثم قام فلم ير في ثوبه شيئا قال فقال ان كان مريضا فعليه الغسل وان كان صحيحا فلا شيء عليه بيان لعل المراد بالشيء الذي نفى رؤيته الشيء المعتد به لا مطلق الشيء ليوافق سائر الاخبار

باب احتلام المرأة وامنائها

كا العدة عن احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال ان الله تبارك وتعالى انزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها الغسل يه الحديث مرسلا كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي عبد الله عليه السلم عن المرأة ترى ان الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال تغتسل كا وفي رواية اخرى قال عليها غسله ولكن لا تحدثوهن بهذا فيتخذنه علة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد بن عثمان عن اديم بن الحر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل عليها غسل قال نعم ولا تحدثوهن فيتخذنه علة بيان لعل المراد باتخاذهن علة ان يجعلن ذلك وسيلة الى الفجور فان ضرورة الاغتسال ربما يمنعهن عن الفجور لئلا يفتضحن فاذا وجدن الى الاغتسال سبيلا اخر فربما يجترين عليه لانهن يجعلن ذلك وسيلة الى الخروج الى الحمامات كما يتوهم اذ لو لم يكن يخرجن يومئذ للغسل لكن يغتسلن في بيوتهن ويأتي حديث اخر في هذا المعنى يؤيد ما ذكرناه ويدفع هذا الوهم وبنا في حكم هذا الخبر لتضمنه نفي وجوب الغسل عليهن اما ان يرتفع به الاشكال الناشي منه وهو صحة صلوتهن مع الجنابة التي جهلنها وجواز كتمان علم المتعلق بالعمل من غير تقية ولا استلزام مع رؤيته تضييع العمل بلا رخصة الكتمان الا ان يقال بسقوط التكليف مع الجهل المستلزم لسقوط التعليم كما هو التحقيق والعلم عند الله يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الكريم الاودي عن السراد عن معوية بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا امنت المرأة والامة من شهوة جامعها الرجل او لم يجامعها في نوم كان ذلك او في يقظة فان عليها الغسل يب المشايخ عن سعد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن اسمعيل قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن المرأة ترى في منامها فتنزل عليها غسل قال نعم كا العدة عن احمد عن اسمعيل بن

سعد الاشعرى قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير ان يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال اذا
انزلت من شهوة فعليها الغسل يب الصفار عن احمد عن شاذان عن يحيى بن ابى طلحة انه سأل عبد صالح عليه السلام عن رجل
مس فرج امرأته او جاريته يعبث بها حتى انزلت عليها غسل ام لا قال أليس قد انزلت من شهوة قلت بلى قال عليها غسل كا محمد عن يب
احمد عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج فتنزل المرأة هل عليها غسل قال نعم يب ابن محبوب
عن احمد عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج أعليها غسل ان هو
انزل ولم تنزل هى قال ليس عليها غسل كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن على بن مهزيار عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فيتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتنزل الماء عليها الغسل او لا يجب عليها الغسل
قال اذا جائت الشهوة وانزلت الماء وجب عليها الغسل يب الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل مثله بادنى تفاوت
يب ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن فضالة عن حماد عن عمر بن يزيد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام الرجل يضع ذكره على
فرج المرأة فيمنى عليها غسل فقال ان اصابها من الماء شئ فلتغتسله وليس عليها شئ الا ان يدخله قلت فان امنت هى ولم يدخله قال
ليس عليها الغسل يب السراد عن عمر بن يزيد قال اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابى وتطيبت فمرت بى وصيفة ففخذت
لها فامذيت انا وامنت هى فدخلنى من ذلك ضيق فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك قال ليس عليك وضوء ولا عليها غسل يب
ابن محبوب عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قلت لابى جعفر عليه السلام كيف جعل على المرأة اذا رأت فى النوم ان الرجل يجامعها فى
فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل اذا جامعها دون الفرج فى اليقظة فامنت قال لانها رأت فى منامها ان الرجل يجامعها فى فرجها
فوجب عليها الغسل والاخر انما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لانه لم يدخله ولو كان ادخله فى اليقظة وجب عليها
الغسل امنت او لم تمن يب الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام المرأة تحتلم فى المنام فتهريق
الماء الاعظم قال ليس عليها الغسل يب سعد عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان عن عمر بن يزيد مثله يب الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن نوح بن شعيب عمن رواه عن عبيد بن زرارة قال قلت له هل على المرأة غسل من جنابتها اذا لم يأتها الرجل قال لا وايكم يرضى
ان يرى او يصبر على ذلك ان يرى ابنته او اخته او امه او زوجته او احدا من قرابته قائمة تغتسل فيقول مم اغتسلت فتقول احتلمت وليس لها بعل ثم قال
لا ليس عليهن ذلك وقد وضع الله ذلك عليكم قال وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يقل ذلك لهن بيان فى قوله عليه السلام قائمة
تغتسل دلالة على ما اشرنا اليه سابقا من ان العلة التى يجد منها انما هى الاغتسال دون الخروج الى الحمام وهذه الاخبار
اولها فى التهذيبين بالبعيد غاية البعد والاولى ان يحمل ما ورد فى اثبات الغسل لهن فى احتلامهن على الاستحباب على ان ما يأتين
فلما يخرج من فروجهن وانما يستقر فى ارحامهن وعلى هذا فيمكن ان يحمل سقوط الغسل عنهن على ما اذا لم يخرج ويحتمل ان يختص وجوب
الغسل عليهن فى غير المجامعة بما اذا كن عالمات بالوجوب كما مرت الاشارة اليه باب ٦٢ اتيان الدبر كا محمد عن احمد
يب احمد عن البرقى رفعه عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اتى الرجل المرأة فى دبرها فلم ينزل فلا غسل عليهما وان انزل فعليه الغسل
ولا غسل عليها يب ابن محبوب عن بعض الكوفيين يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال فى الرجل يأتى المرأة فى دبرها وهى صائمة قال
لا ينقض صومها وليس عليها غسل يب محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن رجل يأتى المرأة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
اذا اتى الرجل المرأة فى الدبر وهى صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل يب الحسين عن ابن ابى عمير عن حفص بن سوقة عمن اخبره
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتى اهله من خلفها قال هو احد المأتيين فيه الغسل بيان طعن عليه فى الاستبصار بالارسال
والقطع وامكان ورووده مورد التقية لموافقته لمذهب العامة ونفى الغسل عنها بذلك متمسكا بما قبله مع قوله ينقض الصوم به فى
كتاب الصوم طاعنا فيما قبله هناك ثم لا تنافى بين الخبرين الاخيرين لجواز ان يكون وجوب الغسل فيه مختصا بالرجل وانما التنافى بين
ثانيهما وبين مرفوع البرقى المشتمل عليهما وكل خبر نفى الغسل يحتمل ما دون الفرج من غير انزال ان حملنا ما دون الفرج على ما يشمل الدبر
وان ترجحا على وجوب الغسل عليهما فى ذلك ولم نجد على وجوبه عليها حديثا الا قول امير المؤمنين عليه السلام اتوجبون عليه الحد و
الرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء ان قال ذلك باب خروج البلل بعد الغسل كا يب الحسين
عن ... عليه السلام قال سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل ان يغتسل قال ان كان بال قبل ان يغتسل فلا

باب احكام الجنب

بعيد الغسل كا ابو داود عن يب الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يغتسل قبل ان يبول فيجد بللا بعد ما يغتسل قال يعيد الغسل وان كان بال قبل ان يغتسل فلا يعيد غسله ولكن كان يتوضأ ويستنجي كا محمد عن يب احمد عن عثمان يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن ابن مسكان يب بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما فرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من ماء الرجل يب بهذا الاسناد عن ابن مسكان عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الاثنان عن الوشاء عن ابان يب ابن محبوب عن العباس عن القاسم بن عروة عن ابان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل فقال لا يب المشايخ عن سعد والصفار عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج من احليله بعد ما اغتسل شيء قال يغتسل ويعيد الصلوة الا ان يكون بال قبل ان يغتسل فانه لا يعيد غسله قال محمد وقال ابو جعفر عليه السلام من اغتسل وهو جنب قبل ان يبول ثم وجد بللا فقد انتقض غسله وان كان بال ثم اغتسل ثم وجد بللا فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء لان البول لم يدع شيئا يب بهذا الاسناد عن فضالة عن معوية بن ميسرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل رأى بعد الغسل شيئا قال ان كان بال بعد جماعه قبل الغسل فليتوضأ وان لم يبل حتى اغتسل ثم وجد البلل فليعد الغسل فقيه الحديث مرسلا قال وفي حديث آخر ان كان قد رأى بللا ولم يكن بال فليتوضأ ولا يغتسل انما ذلك من الحبائل **بيان** انما يتوضأ اذا لم يستبرئ من البول كما مضى في باب الوضوء وفي التهذيبين حمله على الاستحباب او اذا كان بوله وقال في الفقيه اعادة الغسل اصل والخبر الثاني رخصة اقول وبه يجمع بين الاخبار الماضية والآتية يب ابن محبوب عن علي السندي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة فينسى ان يبول حتى يغتسل ثم يرى بعد الغسل شيئا ايغتسل ايضا قال لا قد تعصرت ونزل من الحبائل يب الصفار عن محمد بن عيسى عن احمد بن هلال قال سألته عن رجل اغتسل قبل ان يبول فكتب ان الغسل بعد البول الا ان يكون ناسيا فلا يعيد منه الغسل يب سعد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجامع اهله ثم يغتسل قبل ان يبول ثم يخرج منه شيء بعد الغسل قال لا شيء عليه ان ذلك مما وضعه الله عنه يب سعد عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب ثم اغتسل قبل ان يبول ثم رأى شيئا قال لا يعيد الغسل ليس ذلك الذي رأى شيئا

باب احكام الجنب

كا النيسابوريان عن حماد عن حريز يب الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنب اذا اراد ان يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه واكل وشرب كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ قال نعم يأكل ويشرب ويقرأ ويذكر الله ما شاء كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يريد النوم قال ان احب ان يتوضأ فليفعل والغسل افضل من ذلك وان هو نام ولم يتوضأ ولم يغتسل فليس عليه شيء ان شاء الله فقيه قال الصادق عن ابيه عليهما السلام اذا كان الرجل جنبا لم يأكل ولم يشرب حتى يتوضأ فقيه وروي ان الاكل على الجنابة يورث الفقر كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال للجنب ان يمشي في المساجد كلها ولا يجلس فيها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله كا الثلاثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يجلس في المساجد قال لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله كا الثلاثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ابو داود عن يب الحسين عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئا كا محمد عن احمد عن يب الحسين عن عبد الله بن بحر عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يدهن ثم يغتسل قال لا كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي جميلة عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال لا بأس ان يختضب الجنب ويجنب المختضب ويطلي بالنورة كا وروي ايضا ان المختضب لا يجنب حتى يأخذ الخضاب واما في اول الخضاب فلا كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان يختضب الرجل وهو جنب كا يب الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس ان يتنور الجنب ويحتجم ويذبح ولا يذوق شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح **بيان** الوضح محركة البرص يب الحسين عن فضالة عن ابي المغرا عن علي عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت الرجل يختضب وهو جنب قال لا بأس وعن المرأة تختضب وهي حائض قال ليس به بأس يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن زرعة

ابواب الغسل

صا عن فضالة عن ابي المغراء عن سماعة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن الجنب والحائض يختضبان قال لا بأس يب المشايخ عن ابن ابان
عن الحسين عن القاسم بن محمد عن ابي سعيد قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام ايختضب الرجل وهو جنب قال لا قلت فيجنب وهو مختضب قال لا
صا ثم سكت قليلا ثم قال يا ابا سعيد الا ادلك على شيء تفعله قلت بلى قال اذا اختضبت بالحناء واخذ الحناء ماخذه وبلغ فحينئذ فجامع يب
بهذا الاسناد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يختضب الرجل وهو جنب ولا يغتسل وهو
صا مختضب يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن جعفر بن محمد بن يونس ان اباه كتب الى ابي الحسن عليه السلام ي
صا سأله عن الجنب يختضب او يجنب وهو مختضب فكتب لا احب له يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدون عن
ابن الزبير عن التيملي عن ابن اسباط عن عامر بن جذاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تختضب الحائض ولا الجنب ولا تجنب وعليها
خضاب ولا يجنب هو وعليه خضاب ولا يختضب وهو جنب كا علي عن ابيه عن نوح بن شعيب يب محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن
شعيب عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يغسل الميت ومن غسل ميتا ايأتي اهله ثم يغتسل فقال
سواء لا بأس بذلك اذا كان جنبا غسل يديه وتوضأ ثم اتى اهله ويجزيه غسل واحد لهما يب الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب
عن حريز عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثوب ويقرآن من القرآن ما شاءا الا السجدة ويد
خلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرمين يب الحسين عن محمد بن القاسم قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن
الجنب ينام في المسجد فقال يتوضأ ولا بأس ان ينام في المسجد ويمر فيه بيان يعني اذا توضأ فلا بأس وكان المراد بالتوضؤ تطهير البدن يب
احمد عن السراد عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك قال ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا
يدري ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل قلت ايأكل الجنب قبل ان يتوضأ قال انا لنكسل ولكن ليغسل يده فالوضوء افضل بيان انا
لنكسل هكذا وجدته في النسخ ويشبه ان يكون مما صحف وكان انا لنغتسل لانهم عليهم السلام اجل من ان يكسلوا في شيء من عبادة ربهم جل وعز
يب الحسين عن النضر عن محمد بن ابي حمزة عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينام الرجل وهو جنب وتنام المرأة
وهي جنب يه قال عبيد الله بن علي الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اينبغي له ان ينام وهو جنب فقال يكره ذلك حتى يتوضأ
يه وفي حديث آخر قال انا انام على ذلك حتى اصبح وذلك اني اريد ان اعود يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة
صا عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بأس ان تتلو الحائض والجنب القرآن يب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن ابن
صا ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته أتقرأ النفساء والحائض والجنب والرجل يتغوط القرآن فقال يقرؤن ما شاؤا يب
صا المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن قال ما بينه وبين سبع آيات يب وفي رواية زرعة
صا عن سماعة سبعين آية يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن التميمي عن حماد
صا عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الحائض والجنب يقرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال يب
صا المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يمس الجنب درهما ولا دينارا عليه اسم الله يب ابن
محبوب عن محمد بن الحسين وعلي بن السندي عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن الجنب والطامث يمسان
بايديهما الدراهم البيض قال لا بأس بيان حمله في التهذيبين على ما اذا لم يكن عليها اسم الله تعالى

باب مس الميت

يب صا كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا فليغتسل قلت فان مسه ما دام حارا قال فلا غسل عليه واذا برد
ثم مسه فليغتسل قلت فمن ادخله القبر قال لا غسل عليه انما يمس الثياب كا القميان عن صفوان عن العلا يب الحسين عن صفوان وفضالة
عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت الرجل يغمض عين الميت عليه غسل قال اذا مسه بحرارته فلا ولكن اذا مسه بعد ما برد فليغتسل
قلت فالذي يغسله يغتسل قال نعم قلت فيغسله ثم يكفنه قبل ان يغتسل قال يغسل يده من العاتق ثم يلبسه اكفانه ثم يغتسل قلت فمن حمله عليه
غسل قال لا قلت فمن ادخله القبر عليه وضوء قال لا الا ان يتوضأ من تراب القبر ان شاء بيان اريد بالعاتق المنكب الا ان يتوضأ من تراب القبر
يب صا يعني يغسل يده مما اصابها من ترابه كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت
وان قبل الميت انسان بعد موته وهو حار فليس عليه غسل ولكن اذا مسه وقبله وقد برد فعليه الغسل ولا بأس ان يمسه بعد الغسل ويقبله يب
الصفار عن محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يمسه بعد الغسل ويقبله كا

سهل عن التميمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايغتسل من غسل الميت قال نعم قلت من ادخله القبر قال لا انما
يمس الثياب كا القميان عن الجمال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ينهى عن الغسل اذا دخل القبر كا العدة
عن سهل عن النخعي يب سعد عن النخعي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قطع من الرجل قطعة فهي ميتة واذا مسه انسان فكل
ما فيه عظم فقد وجب على من مسه الغسل وان لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه يب الصفار عن ابن سويد عن عاصم بن حميد قال سألته عن الميت
اذا مسه الانسان أفيه غسل قال فقال اذا مسست جسده حين يبرد فاغتسل يب الحسين عن حماد عن حريز عن اسماعيل بن جابر قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه اسماعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت له جعلت فداك أليس لا ينبغي ان يمس الميت
بعد ما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا بأس انما ذاك اذا برد يب علي بن مهزيار عن فضالة الز عن ابن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميت عليه غسل قال نعم قلت فاذا مسه وهو سخن قال لا غسل عليه فاذا برد فعليه الغسل قلت والبهائم
والطير اذا مسها عليه الغسل قال لا ليس هذا كالانسان يب العبيدي عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من غسل
ميتا وكفنه اغتسل غسل الجنابة يب الصفار قال كتبت اليه رجل اصاب يديه او بدنه ثوب الميت الذي يلي جسده قبل ان يغسل هل
يجب عليه غسل يديه او بدنه فوقع اذا اصاب يدك جسد الميت قبل ان يغسل فقد يجب عليك الغسل يب الحسين عن ابن ابي عمير عن
جميل بن دراج عن محمد عن فقيه ابي جعفر عليه السلام قال مس الميت عند موته وبعد غسله والقبلة ليس به بأس بيان ربما يوجد في بعض
النسخ بعد موته وهو تصحيف يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا
فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب كا الخمسة يب احمد عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمس الميتة أينبغي ان يغتسل منها قال لا انما ذلك من الانسان وحده يب
الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام في رجل مس ميتة اعليه الغسل قال لا انما ذلك من الانسان

باب حد الحيض

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن اديم بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى حده
للنساء في كل شهر مرة كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ان ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة فقيه قال
ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عز وجل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة في كل سنة
حيضة حتى خرج نسوة من حجابهن وكن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد
فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله عز وجل بالحيض عند ذلك في كل شهر يعني اولئك النسوة
باعيانهن فسالت دماؤهن فاخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن
من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في
كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض
وقل اولاد اللاتي يحضن في كل سنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل اولئك بيان الحجبة موضع الذنب يستر فيه ولعل معنى آخر
الحديث انه لما كثر الدم في النساء جمع بالامتزاج فمن استقام دم حيضها منهن صارت ذات عادة في كل شهر مرة فكثر نسلها ومن لم
يستقم دم حيضها لفساد دمها واندفاعه عنها بالاستحاضة صار حيضها في كل سنة مرة فقل نسلها وذلك لان غذاء الولد انما هو من
دم الحيض فقيه قال الصادق عليه السلام اول دم وقع على وجه الارض دم حواء حين حاضت كا العدة عن ابن عيسى عن ابن اشيم عن البزنطي قال
سألت ابا الحسن عليه السلام عن ادنى ما يكون من الحيض فقال ثلاثة واكثره عشرة كا الخمسة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقل
ما يكون الحيض ثلاثة ايام واكثر ما يكون عشرة ايام كا الاربعة عن صفوان قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ادنى ما يكون من الحيض فقال
ادناه ثلاثة وابعده عشرة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن النضر عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال ادنى الحيض
ثلاثة واقصاه عشرة يب ابن محبوب عن احمد عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان اكثر ما يكون الحيض ثمان وادنى
ما يكون ثلاثة بيان نسبه في التهذيبين الى الشذوذ واوله بالمبتدئة كا محمد عن يب احمد عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلام قال لا يكون القرء في اقل من عشرة ايام فما زاد اقل ما يكون عشرة من حين تطهر الى ان ترى الدم بيان اريد بالقرء هنا الطهر فانه من
الاضداد واصل معناه الجمع وانما سمي الطهر والحيض به لان المرأة تقرء الدم اي تجمعه في ايام طهرها ثم تدفعه في ايام حيضها كا علي عن ابيه

ابواب الغسل

عن ابن مرار عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ادنى الطهر عشرة ايام وذلك ان المراة اول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم فيكون حيضها عشرة ايام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع الى ثلثة ايام فاذا رجعت الى ثلثة ايام ارتفع حيضها ولا يكون اقل من ثلثة ايام فاذا رات المراة الدم في ايام حيضها تركت الصلوة فان استمر بها الدم ثلثة ايام فهي حائض وان انقطع الدم بعد ما راته يوما او يومين اغتسلت وصلت وانتظرت من يوم رات الدم الى عشرة ايام فان رات في تلك العشرة ايام من يوم رات الدم يوما او يومين حتى يتم لها ثلثة ايام فذلك الذي راته في اول الامر مع هذا الذي راته بعد ذلك في العشرة فهو من الحيض وان مر بها من يوم رات الدم عشرة ايام ولم تر الدم فذلك اليوم واليومان الذي راته لم يكن من الحيض انما كان من علة اما قرحة في جوفها واما من الجوف فعليها ان تعيد الصلوة تلك اليومين التي تركتها لانها لم تكن حائضا فيجب ان تقضي ما تركت من الصلوة في اليوم واليومين وان تم لها ثلثة ايام فهو من الحيض وهو ادنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر اقل من عشرة ايام واذا حاضت المراة وكان حيضها خمسة ايام ثم انقطع الدم اغتسلت وصلت فان رات بعد ذلك الدم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة ايام فذلك من الحيض تدع الصلوة وان رات الدم من اول ما رات الثاني الذي راته تمام العشرة ايام ودام عليها عدت من اول ما رات الدم الاول والثاني عشرة ايام ثم هي مستحاضة تعمل ما تعمله المستحاضة وقال كل ما رات المراة في ايام حيضها من صفرة او حمرة فهو من الحيض وكل ما راته بعد ايام حيضها فليس من الحيض **بيان** قوله عليه السلم فان رات بعد ذلك الدم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة ايام فذلك من الحيض معناه انها ان رات الدم مرة اخرى قبل ان يمضي من طهرها من الدم الاول عشرة ايام فذلك من الحيض معناه انها الى ولك الدم مرة اخرى قبل ان يمضي من طهرها من الدم الاول اذا لم يزد مع الاول على عشرة الا ان يجعل عشرة منها حيضا وتعمل في الباقي عمل المستحاضة قوله وان رات الدم من اول ما رات الثاني الذي راته تمام العشرة ايام يعني تتمة العشرة ايام من اول ما رات الدم الاول فلا تغفل فان فيه دقة ويأتي تفسير الاستحاضة عن قريب **كا** الثلثة عن جميل عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا رات المراة الدم قبل عشرة فهو من الحيضة الاولى وان كان بعد العشرة فهو من الحيضة المستقبلة **يب** احمد بن عبدوس عن ابن الزبير عن التيملي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اقل ما يكون الحيض ثلثة ايام واذا رات الدم الحديث **بيان** يعني انها اذا رات الدم قبل مضي تمام العشرة من اول دمها فهو من الاولى وهذا انما يصح اذا لم يزد المجموع على عشرة او يجعل العشرة حيضا والزائد استحاضة كما مر وان كان بعد العشرة يعني بعد العشرة من انقطاع الدم الاول ليتحقق اقل الطهر بين الحيضتين **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن **يب** علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سالته عن المراة ترى الدم قبل وقت حيضها فقال اذا رات الدم قبل وقت حيضها فلتدع الصلوة فانه ربما تعجل بها الوقت فاذا كان اكثر من ايامها التي كانت تحيض فيهن فلا تربص ثلثة ايام بعد ما يمضي ايامها واذا تربصت ثلثة ايام ولم ينقطع عنها الدم فلتصنع كما تصنع المستحاضة **كا** علي عن ابيه عن ابن المغيرة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كانت ايام المراة عشرة لم تستظهر واذا كانت اقل استظهرت **بيان** استظهار المراة ان تترك عبادتها حتى يظهر حالها حائض ام طاهر **يب** سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الحائض كم تستظهر فقال يوم او يومين او ثلثة **يب** سعد عن الحسين عن عثمان عن سعيد بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المراة تحيض ثم تطهر وربما رات بعد ذلك الشيء من الدم الرقيق بعد اغتسالها من طهرها فقال تستظهر بعد ايامها بيومين او ثلثة ثم تصلي **يب** سعد عن البرقي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الطامث كم حد جلوسها فقال تنتظر عدة ما كانت تحيض ثم تستظهر بثلثة ايام ثم هي مستحاضة **يب** المشايخ عن سعد تلك بادنى تفاوت **يب** سعد عن موسى بن الحسن عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في المراة ترى الدم فقال ان كان قرؤها دون العشرة انتظرت العشرة وان كان ايامها عشرا لم تستظهر **يب** احمد عن علي بن الحكم عن داود مولى ابي المغرا عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن المراة تحيض ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدم قال فقال تستظهر بيوم ان كان حيضها دون العشرة ايام فان استمر الدم فهي مستحاضة وان انقطع الدم اغتسلت وصلت **يب** التيملي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المستحاضة تستظهر بيوم او يومين **كا** الثلثة عن حفص بن البختري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم امراة فسالته عن المراة يستمر بها الدم فلا تدري حيض هو او غيره قال فقال لها ان دم الحيض حار عبيط اسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة اصفر بارد واذا كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلوة قال فخرجت وهي تقول والله لو كان امراة ما زاد على هذا **بيان** العبيط بالمهملتين الطري **كا** النيسابوريان عن حماد وابن ابي عمير عن ابن

٢ اذا صلت في اول الوقت

حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان دم الاستحاضة والحيض ليسا يخرجان من مكان واحد ان دم الاستحاضة بارد وان دم الحيض دم
حار كا العدة عن يب احمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة ان ادخلها على ابي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها
فاذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت له يا ابا عبد الله ما تقول في المرأة تحيض فتجوز ايام حيضها قال ان كان ايام حيضها دون عشرة ايام استظهرت
بيوم واحد ثم هي مستحاضة قالت فان استمر الدم بها الشهر والشهرين والثلثة كيف تصنع بالصلوة قال تجلس ايام حيضها ثم تغتسل لكل صلوتين
قالت ان ايام حيضها تختلف عليها وكان يتقدم الحيض اليوم واليومين والثلثة ويتأخر مثل ذلك فما علمها به قال دم الحيض ليس به خفا
هو دم حار تجد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد قال فالتفتت الى مولاتها فقالت اتراه كان امرأة مرة كا النيسابوريان عن حماد
عن حريز ب الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الصفرة في ايامها فقال لا تصلي حتى تنقضي ايامها وان
رأت الصفرة في غير ايامها توضأت وصلت كا يب علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
المرأة ترى الصفرة فقال ان كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض يه الحديث مرسلا مقطوعا
بيان يعني اذا رأتها بعد مضي يومين بعد العادة فليس ذلك بحيض واما اليومان فهما زمان الاستظهار ويحتمل تفسيره بما يوافق
سابقه ولا حصر وتخص الاستظهار بما اذا لم يكن صفرة بل يكون بصفة الحيض كا يب القميان عن صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة ذهب طمثها سنين ثم عاد اليها شيء قال تترك الصلوة حتى تطهر كا العدة عن يب احمد عن الحسن بن
ظريف عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال يه قال ابو عبد الله عليه السلام اذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة الا ان تكون امرأة من قريش
كا النيسابوريان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حد التي قد يئست من المحيض خمسون سنة كا علي بن محمد عن يب
سهل عن البزنطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة التي قد يئست من المحيض حدها خمسون سنة كا وروي ستون سنة ايضا
كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأت المرأة الصفرة قبل انقضاء ايام عدتها لم تصل وان
رأت صفرة بعد انقضاء ايام قرئها صلت كا محمد عن يب احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام وانا حاضر عن المرأة ترى الصفرة فقال ما كان قبل الحيض فهو من الحيض وما كان بعد الحيض فليس منه كا محمد بن ابي عبد الله عن
معوية بن حكيم قال قال الصفرة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وبعد ايام الحيض ليس من الحيض وفي ايام الحيض حيض

باب ما يميز به الحيض من دم العذرة والقرحة

كا علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعا عن ابيه عن خلف بن حماد ورواه البرقي ايضا عن محمد بن
اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما اقتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام قال
فاروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة فسألوا عن ذلك
فقهاءهم كابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء قد اشكل والصلوة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى
البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما
صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فان رأيت ان تأذن لي فآتيك واسألك
عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه
فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد قال ادخل بغير اذن فقد امرني
ان اقعد ههنا فاذا اتيت اذنت لك فدخلت فسلمت فرد السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني و
سألته عن حاله فقلت له ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما اقتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام
وان القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك
عن الصلوة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف
لهم ان يعلموا مما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله سر الله
فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة
ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض قال خلف
فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي قال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما

ابواب الغسل

اخبرك الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى بيان العصر بالمهملات الجارية اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته والافتضاض بالقاف والمعجمة (بالفاء ايضا) ازالة البكارة يبصر ذلك اي له بصارة فيها وبصيرة في معرفتها والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة البكارة واريد بها البياض الطهر يقال ضاق بالامر ذرعا اي ضعف طاقته عنه وهذا كتبه بالمهملة اي تمكن والمراد اذا سكت الا رجل عن الرد وانقطع الاستطراق في المضرب بكسر الميم والمعجمة ثم المهملة ثم الموحدة الفسطاط العظيم بهدءه الى بالنون والدال المهملة اي نهض وتقدم ولعله عليه السلام اراد بهذا الحلو اعداءه المخالفين عليه المعاندين له الناصبين انفسهم للفتيا بغير علم والمتصدين للقضاء بغير بصيرة المتبعين مقام الانبياء والاوصياء بغير حق المتوسلين بالعلم الى نيل الجاه والمال المتدرعين بالحق الى التوغل في الضلال والاضلال لا المتعلمين للاهتداء والطالبين للافادة من الشيعة والاحباء فان تعليمهم عند الحاجة غنم ومنعهم العلم المحتاج اليه ظلم كما قيل اخذا من كلام عيسى عليه السلام من منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم وكان المراد ما صولح دين الله الاحكام الكلية التي تستنبط منها الجزئيات والقواعد الاصلية التي تستخرج منها الفرعيات في قوله عليه السلام ارضوا لهم ما رضي الله لهم اي الزموهم على ما الزمهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا فان الله لا يرضى لعباده الكفر والضلال تعالى الله عن ذلك وقول الراوي ثم عقد بيده اليسرى تسعين اراد انه عليه السلام وضع راس ظفر مسبحة اليسرى على المفصل الاسفل من ابهامها فان ذلك بحساب عقود الاصابع موضوع للتسعين اذا كان باليد اليمنى وللتسعمائة اذا كان باليد اليسرى في ذلك لان وضع عقود اصابع اليد اليمنى للآحاد والعشرات واصابع اليسرى للمئات والالوف وعقود المئات في اليسرى على صورة عقود العشرات في اليمنى من غير فرق كما تبين في محله فلعل الراوي وهم في التعبير واعتمد على قرينة جعفر بين قوله تسعين وقوله بيده اليسرى والا اكتفى بالاول او ان ما ذكره اصطلاح آخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في حديث العامة ان النبي صلى الله عليه وآله وضع يده اليمنى في التشهد على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين فقد قيل ان الموافق لذلك الاصطلاح ان يقال وعقد تسعة وخمسين قيل وانما امر عليه السلام العقد باليسرى مع ان العقد باليمنى اخف وامهل تنبيها على انه ينبغي لتلك المراة ادخال القطنة بيسراها صونا لليد اليمنى من مزاولة امثال هذه الامور كما كره الاستنجاء بها وفيه ايضا دلالة على ان ادخالها يكون بالابهام صونا للمسبحة عن ذلك مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد المثناة التحتانية اي قناطويلا والرفق من الرفق ومطوقا بكسر الواو وتشديدها كما يدل عليه قوله عليه السلام في الخبر الآتي فان خرجت القطنة مطوقة بالدم بالفتح والاستنقاع الانغماس واستحفى اما بالمهملة من الحفي بمعنى الشمول والاحاطة او بالمعجمة من الخفة بمعنى النشاط بحثا اي يعلم فان الاخبات قد جاء بمعنى العلم

باب احمد عن جعفر بن محمد عن خلف بن حماد قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من مواليك سالني ان اسالك عن مسئلة فتاذن لي فيها فقال لي هات فقلت جعلت فداك رجل تزوج جارية او اشترى جارية طمثت او لم تطمث او في اول ما طمثت فلما افترعها غلب الدم فمكثت اياما وليالي فاريت القوابل فبعض قال من الحيضة وبعض قال من العذرة قال فتبسم فقال فقال ان كان من الحيض فليمسك عنها بعلها ولتمسك عن الصلوة وان كان من العذرة فلتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب قلت جعلت فداك وكيف لها ان تعلم من الحيض هو او من العذرة فقال يا خلف سر الله فلا تذيعوه تستدخل قطنة ثم تخرجها فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فهو من العذرة وان خرجت مستنقعة بالدم فهو من الطمث **بيان** الافتراع بالفاء والمهملتين ازالة البكارة **كا** محمد عن **يب** ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن زياد بن سوقة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل افتض امرأته او امته فرات دما كثيرا لا ينقطع عنها يومها كيف تصنع بالصلوة قال تمسك الكرسف فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فانه من العذرة تغتسل وتمسك معها قطنة وتصلي فان خرج الكرسف منغمسا بالدم فهو من الطمث تقعد عن الصلوة ايام الحيض **كا يب** محمد رفعه عن ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فتاة منا بها قرحة في جوفها والدم سائل لا تدري من دم الحيض او من دم القرحة فقال مرها فلتستلق على ظهرها ثم ترفع رجليها ثم تستدخل اصبعها الوسطى فان خرج الدم من الجانب الايمن فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايسر فهو من القرحة **بيان** كذا وجد هذا الخبر في نسخ الكافي كما في كلام صاحب الفقيه وبعض نسخ التهذيب بعكس الايمن والايسر ونقلا عن ابن طاوس انه قطع بان الغلط وقع من النساخ في النسخ الجديدة من التهذيب كانه غفل عن نسخ الفقيه وعلى هذا اشكل العمل بهذا الحكم وان كان الاعتماد على الكافي اكثر

باب حيض المبتدأة ومن اختلف عليها الايام او اختلط

كا محمد عن **يب** احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الجارية البكر اول ما صا

باب حيض المبتدئة ومن تختلف عليها الايام واختلطت

تحيض فتقعد فى الشهر يومين وفى الشهر ثلثة ايام يختلف عليها لا يكون طمثها فى الشهر عدة ايام سواء قال فلها ان تجلس وتدع الصلوة ما دامت ترى الدم ما لم يجز العشر فاذا اتفق شهران عدة ايام سواء فتلك ايامها كا الثالثة يب الحسين عن ابن ابى عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت لابى عبد الله عليه السلم المراة ترى الدم ثلثة ايام او اربعة قال تدع الصلوة قلت فانها ترى الطهر ثلثة ايام او اربعة قال تدع الصلوة قلت فانها ترى الطهر ثلثة ايام او اربعة قال تصلى قلت فانها ترى الدم ثلثة ايام او اربعة قال تدع الصلوة تصنع ما بينها وبين شهر فان انقطع الدم عنها والا فهى بمنزلة المستحاضة بيان وفى بعض النسخ اكتفى بقوله ترى الطهر مرة فيما بين ترى الدم مرتين واسقط الباقيين كا محمد يب عن احمد رفعه عن زرعة عن سماعة قال سالته عن جارية حاضت اول حيضها فدام دمها ثلثة اشهر وهى لا تعرف ايام اقرائها قال اقراؤها مثل اقراء نسائها فان كانت نساؤها مختلفات فاكثر جلوسها عشرة ايام واقله ثلثة ايام كا العدة عن احمد عن على بن الحكم عن داود مولى ابى المغرا العجلى عن اجزه عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته عن المراة تحيض ثم يمضى وقت طهرها وهى ترى الدم قال فقال تستظهر بيوم ان كان حيضها دون العشرة ايام وان استمر الدم فهى مستحاضة وان انقطع الدم اغتسلت وصلت قال قلت فالمراة يكون حيضها سبعة ايام او ثمانية ايام حيضها مستقيم ثم تحيض ثلثة ايام ثم ينقطع عنها الدم فترى البياض لا صفرة ولا دمًا قال تغتسل وتصلى قلت تغتسل وتصلى وتصوم ثم يعود الدم قال اذا رات الدم امسكت عن الصلوة والصيام قلت فانها ترى الدم يومًا وتطهر يومًا قال فقال اذا رات الدم امسكت واذا رات الطهر صلت فاذا مضت ايام حيضها واستمر بها الطهر صلت واذا رات الدم فهى مستحاضة قد انتظمت لك امرها كله يب احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن الحسن بن على بن زياد الخزاز عن ابى الحسن عليه السلم قال سالته عن المستحاضة كيف تصنع اذا رات الدم واذا رات الصفرة وكم تدع الصلوة فقال اقل الحيض ثلثة واكثره عشرة وتجمع بين الصلوتين يب سعد عن السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المراة ترى الدم خمسة ايام والطهر خمسة ايام وترى الدم اربعة ايام وترى الطهر ستة ايام فقال ان رات الدم لم تصل وان رات الطهر صلت ما بينها وبين ثلثين يومًا فاذا تمت ثلثون يومًا فرات دمًا صبيبًا اغتسلت واستثفرت واحتشت بالكرسف فى وقت كل صلوة فاذا رات صفرة توضات بيان الاستثفار بالثاء المثلثة والفاء والراء ان تدخل ازارها بين فخذيها ملويًا او تاخذ خرقة طويلة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من خلف ماخوذ من استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه والاحتشاء بالكرسف ان تدخله فرجها ليحبس الدم يب احمد عن معوية بن حكيم عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى عبد الله عليه السلم قال المراة اذا رات الدم فى اول حيضها فاستمر الدم تركت الصلوة عشرة ايام ثم تصلى عشرين يومًا فان استمر بها الدم بعد ذلك تركت الصلوة ثلثة ايام وصلت سبعة وعشرين يومًا قال الحسن وقال ابن بكير هذا مما لا يجدون منه بدا بيان قال الشيخ فى التهذيب لا يجدون منه بدا للفقهاء وانما لا يجدون منه بدا لانه يجب فى الاول الاخذ بالمجمل حتى يظهر خلافه وفى الثانى الاخذ بالمتيقن لتعارض الاحتمالين فيه ويحتمل ان يكون بحيث ويكون لو اوذن باذات من النساخ يب التيملى عن اخويه عن ابيهما عن ابن بكير قال فى الجارية اول ما تحيض يدفع عليها الدم فتكون مستحاضة انها تنتظر بالصلوة فلا تصلى حتى يمضى اكثر ما يكون من الحيض فاذا مضى ذلك وهو عشرة ايام فعلت ما تفعله المستحاضة ثم صلت فمكثت تصلى بقية شهرها ثم تترك الصلوة فى المرة الثانية اقل ما تترك امراة الصلوة وتجلس اقل ما يكون من الطمث وهو ثلثة ايام فان دام عليها الحيض صلت فى وقت الصلوة التى صلت وجعلت وقت طهرها اكثر ما يكون من الطهر وتركها الصلوة اقل ما يكون من الحيض يب عنه عن الوشا عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران جميعًا عن زرارة ومحمد عن ابى جعفر عليه السلم قال يجب للمستحاضة ان تنظر بعض نسائها فتقتدى باقرائها ثم تستظهر على ذلك بيوم يب عنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن ابى جعفر عليه السلم قال المستحاضة تستظهر بيوم او يومين بيان قد سبق هذا الحديث فى باب حد الحيض وكان اسناده زرارة بعد جميل كا يب على عن العبيدى عن يونس عن غير واحد سالوا ابا عبد الله عليه السلم عن الحيض والسنة فى وقته فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله سن فى الحيض ثلث سنن بين فيها كل مشكل لمن سمعها وفهمها حتى لم يدع لاحد مقالا فيه بالرأى اما احدى السنن فالحائض التى لها ايام معلومة قد احصتها بلا اختلاط عليها ثم استحاضت واستمر بها الدم وهى فى ذلك تعرف ايامها ومبلغ عددها فان امراة يقال لها فاطمة بنت ابى حبيش استحاضت واستمر بها الدم فاتت ام سلمة فسالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال تدع الصلوة قدر اقرائها او قدر حيضها وقال انما هو عرق وامرها ان تغتسل وتستثفر بثوب وتصلى قال ابو عبد الله عليه السلم هذه سنة النبى صلى الله عليه واله فى التى تعرف ايام اقرائها لم تختلط عليها الا ترى انه لم يسالها كم يوم هى ولم يقل اذا زادت على كذا يومًا فانت مستحاضة وانما سن لها ايامًا معلومة ما كانت من قليل او كثير بعد ان تعرفها

وكذلك ابي عليه السلام وسئل عن المستحاضة فقال انما ذلك عرق غابر او ركضة من الشيطان فلتدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل
وتتوضأ لكل صلوة قيل وان سال قال وان سال مثل المثعب قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله و
هو موافق له فهذه سنة التي تعرف ايام اقرائها لا وقت لها الا ايامها قلّت او كثرت واما سنة التي قد كانت لها ايام متقدمة ثم اختلط
عليها من طول الدم فزادت ونقصت حتى اغفلت عددها وموضعها من الشهر فان سنتها غير ذلك وذلك ان فاطمة بنت ابي حبيش اتت
النبي صلى الله عليه وآله فقالت اني استحاض فلا اطهر فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك بحيض انما هو عرق فاذا اقبلت الحيضة
فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي وكانت تغتسل في كل صلوة وكانت تجلس في مركن لاختها وكانت صفرة الدم تعلو
الماء قال ابو عبد الله عليه السلام اما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امر هذه بغير ما امر به تلك الا تراه لم يقل لها دعي الصلوة ايام اقرائك و
لكن قال لها اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي فهذا يبين ان هذه امرأة قد اختلط عليها ايامها لم تعرف
عددها ولا وقتها الا تسمعها تقول اني استحاض فلا اطهر وكان ابي يقول انها استحيضت سبع سنين ففي اقل من هذا تكون الريبة و
الاختلاط فلهذا احتاجت الى ان تعرف اقبال الدم من ادباره وتغير لونه من السواد الى غيره وذلك ان دم الحيض اسود يعرف ولو كانت تعرف
ايامها ما احتاجت الى معرفة لون الدم لان السنة في الحيض ان تكون الصفرة والكدرة فما فوقها في ايام الحيض اذا عرفت حيضا كله ان كان
الدم اسود او غير ذلك فهذا يبين لك ان قليل الدم وكثيره ايام الحيض حيض كله اذا كانت الايام معلومة فاذا جهلت الايام وعددها
احتاجت الى النظر حينئذ الى اقبال الدم وادباره وتغير لونه ثم تدع الصلوة على قدر ذلك ولا ارى النبي صلى الله عليه وآله قال اجلسي كذا
وكذا يوما فما زادت فانت مستحاضة كما لم يامر الاولى بذلك وكذلك ابي افتى في مثل هذا وذلك ان امرأة من اهلنا استحاضت فسألت
ابي عن ذلك فقال اذا رأيت الدم البحراني فدعي الصلوة واذا رأيت الطهر ولو ساعة من نهار فاغتسلي وصلي قال ابو عبد الله عليه السلام
وارى جواب ابي هيهنا غير جوابه في المستحاضة الاولى الا ترى انه قال تدع الصلوة ايام اقرائها لانه نظر الى عدد الايام وقال هيهنا اذا رأت الدم
البحراني فلتدع الصلوة وامرها هيهنا ان تنظر الى الدم اذا اقبل وادبر وتغير وقوله البحراني شبه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان دم
الحيض اسود يعرف وانما سماه ابي بحرانيا لكثرته ولونه فهذه سنة النبي صلى الله عليه وآله في التي اختلط عليها ايامها حتى لا تعرفها وانما تعرفها
بالدم ما كان من قليل الايام وكثيره قال واما السنة الثالثة ففي التي ليس لها ايام متقدمة ولم تر الدم قط ورأت اول ما ادركت واستمر بها
فان سنة هذه غير سنة الاولى والثانية وذلك ان امرأة يقال لها حمنة بنت جحش اتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اني استحضت حيضة
شديدة فقال احتشي كرسفا فقالت انه اشد من ذلك اني اثجه ثجا فقال تلجمي وتحيضي في كل شهر في علم الله ستة ايام او سبعة ثم اغتسلي غسلا
وصومي ثلثة وعشرين يوما او اربعة وعشرين واغتسلي للفجر غسلا واخري الظهر وعجلي العصر واغتسلي غسلا واخري المغرب وعجلي العشاء و
اغتسلي غسلا قال ابو عبد الله عليه السلام فاراه قد سن في هذه غير ما سن في الاولى والثانية وذلك لان امرها مخالف لامر هاتيك الا ترى
ان ايامها لو كانت اقل من سبع وكانت خمسا او اقل من ذلك ما قال لها تحيضي سبعا فيكون قد امرها بترك الصلوة اياما وهي مستحاضة غير
حائض وكذلك لو كان حيضها اكثر من سبع وكانت ايامها عشرا او اكثر لم يامرها بالصلوة وهي حائض ثم مما يزيد هذا بيانا قوله عليه السلام لها تحيضي
وليس يكون التحيض الا للمرأة التي تريد ان تكلف ما تعمل الحائض الا تراه لم يقل لها اياما معلومة تحيضي ايام حيضك ومما يبين هذا قوله لها في علم
الله لانه قد كان لها وان كانت الاشياء كلها في علم الله وهذا بين واضح ان هذه لم تكن لها ايام قبل ذلك قط وهذه سنة التي استمر بها الدم اول
ما تراه اقصى وقتها سبع واقصى طهرها ثلث وعشرون حتى يصير لها ايام معلومة فتنتقل اليها فجميع حالات المستحاضة تدور على هذه السنن الثلث
لا تكاد ابدا تخلو من واحدة منهن ان كانت لها ايام معلومة من قليل او كثير فهي على ايامها وخلقتها التي جرت عليها ليس فيه عدد معلوم موقت
غير ايامها وان اختلطت الايام عليها وتقدمت وتأخرت وتغير عليها الدم الوانا فسنتها اقبال الدم وادباره وتغير حالاته وان لم تكن لها ايام
قبل ذلك واستحاضت اول ما رأت فوقتها سبع وطهرها ثلث وعشرون وان استمر بها الدم اشهرا فعلت في كل شهر كما قال لها فان انقطع الدم
في اقل من سبع او اكثر من سبع فانها تغتسل ساعة ترى الطهر وتصلي فلا تزال كذلك حتى تنظر ما يكون في الشهر الثاني فان انقطع الدم لوقته من
الشهر الاول سواء حتى توالى عليها حيضتان او ثلث فقد علم الآن ان ذلك قد صار لها وقتا وخلقا معروفا تعمل عليه وتدع ما سواه وتكون
سنتها فيما تستقبل ان استحاضت قد صارت سنة الى ان تجلس اقراءها وانما جعل الوقت ان توالى عليها حيضتان او ثلث لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله للتي تعرف ايامها دعي الصلوة ايام اقرائك فعلمنا انه لم يجعل القرء الواحد سنة لها فيقول لها دعي الصلوة ايام قرئك

حمنة هذه بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وفتح النون هي اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقوله اثجه ثجا بالثاء المثلثة والجيم المشددة اي اصبه صبا

واكثر سنى لها الاقراء وادناه حيضتان فصاعدا وان اختلط عليها ايامها وزادت ونقصت حتى لا تقف منها على حد ولا من الدم على لون

عملت باقبال الدم وادباره ليس لها سنة غير هذا لقوله صلى الله عليه وآله اذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغتسلى ولقوله ان دم

الحيض اسود يعرف كقول ابى اذا رأيت الدم البحرانى وان لم يكن الامر كذلك ولكن الدم اطبق عليها فلم تزل الاستحاضة دارة وكان الدم على لون

واحد وحالة واحدة فسنتها السبع والثلث والعشرون لان قصتها كقصة حمنة حين قالت انى اثجه ثجا بيان ثم استحاضت الاستحاضة

استفعال من الحيض يقال استحيضت فلانة واستحاضت اى استمر بها خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد فهى مستحاضة وبنيته على

للفاعل كما بنى للمفعول وقد ورد كلاهما فى هذا الحديث الا ان الاشهر فيه البناء للمفعول ركضة بالمهملة والزاى قال ابن الاثير فى نهاية العرف

اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب به وقيل ان كل لعب عزف وفى حديث ابن عباس كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف

الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل انه صوت الرياح فى الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وقوله كان المراد انها تعب

الشيطان بها فى عبادتها كما يدل عليه قول الباقر عليه السلام عرق غامر فان عامر اسم الشيطان او ركضة من الشيطان الركض ان تضرب الدابة

برجليك لتستحثها او يستعار فى العدو قال فى النهاية فى حديث المستحاضة انما هى ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة

بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى امر دينها وطهرها

وصلوتها حتى انساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كانه ركضة بالة من ركضاته والمثعب بالثاء المثلثة والمهملة ثم الموحدة المسيل

يقال ثعب الماء والدم يثعبه فجره وثعب المدينة مسايل مائها ولعل المراد باقبال الدم كثرته وغلظته وسواده وبادباره قلته ورقته وصفرته

والمركن بالكسر الاجانة التى تغسل فيها الثياب اذا رأيت الدم البحرانى قال فى النهاية فى حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحرانى دم بحرانى شديد

الحمرة كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه فى النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته

وسعته بحجة بالحاء المهملة وسكون الميم ثم النون وبحثه بالجيم او الثاء والحاء المهملة الساكنة ثم الشين المعجمة اثجه ثجا قال فى النهاية الثج سيلان

دماء الهدى والاضاحى يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اى لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة انى اثجه ثجا

والثلجم والتلجم بالجيم خرقة طويلة تشدها المرأة فى وسطها ثم تشد ما يفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر وذلك اذا غلب سيلان

الدم والا فالاحتشاء قوله لا نه قد كان لها لعل المراد به فيكون لها فى علم الله ستة او سبعة وذلك لانه ليس لها حالة وايام معلومة قوله

فقد صارت سنتها الى ان تجلس اقرائها لعل المراد به ان الاستحاضة فقد صارت سنتها فهى مستحاضة الى ان تجلس ايام حيضها عن العبادة

وفى بعض النسخ فقد صارت قوله حتى لا تقف منها على حد يعنى من الايام على عدد معلوم ولا من الدم على لون بعينه بل تارة حيضها الدم

معلوم بل تارة ترى كدرة وتارة ترى صفرة والدرّ يتشدد لون الدم البحرانى والعبث بالسيلان باب الحبلى ترى الدم

كا محمد بن احمد عن ابيه عن محمد بن عيسى عن... الحسين بن عبيد الله عن التعكبرى عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن بن عبد الملك الاودى واحمد بن

عبدة عن ابن نمير عن احمد بن الحسين عن السراد عن الصحاف قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان ام ولدى ترى الدم وهى حامل كيف تصنع

بالصلوة قال فقال اذا رأت الحامل الدم بعد ما يمضى عشرون يوما من الوقت الذى كانت ترى فيه الدم من الشهر الذى كانت تقعد فيه فان

ذلك ليس من الرحم ولا من الطمث فلتتوضأ وتحتشى بالكرسف وتصلى واذا رأت الحامل الدم قبل الوقت الذى كانت ترى فيه الدم بقليل او

فى الوقت من ذلك الشهر فانه من الحيضة فلتمسك عن الصلوة عدد ايامها التى كانت تقعد فى حيضها فان انقطع الدم عنها قبل ذلك

فلتغتسل ولتصل وان لم ينقطع الدم عنها الا بعد ما تمضى الايام التى كانت ترى فيها الدم بيوم او يومين فلتغتسل ثم تحتشى وتستذفر وتصلى

الظهر والعصر ثم لتنظر فان كان الدم فيما بينها وبين المغرب لا يسيل من خلف الكرسف فلتتوضأ ولتصل عند وقت كل صلوة ما لم تطرح الكرسف

عنها فان طرحت الكرسف عنها فسال الدم وجب عليها الغسل وان طرحت الكرسف ولم يسل الدم فلتتوضأ ولتصل ولا غسل عليها قال

وان كان الدم اذا امسكت الكرسف يسيل من خلف الكرسف صبيبا لا يرقى فان عليها ان تغتسل فى كل يوم وليلة ثلث مرات وتحتشى وتصلى

تغتسل للفجر وتغتسل للظهر والعصر وتغتسل للمغرب والعشاء قال وكذلك تفعل المستحاضة فانها اذا فعلت ذلك اذهب الله بالدم

عنها كا على عن ابيه عن بعض رجاله عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن المرأة الحبلى قد استبان حملها ترى ما ترى الحائض من الدم

قال تلك الهراقة من الدم ان كان دما احمر كثيرا فلا تصل وان كان قليلا اصفر فليس عليها الا الوضوء بيان الهراقة ما الكثر الصب اصلها

الاراقة كا العدة عن سهل عن على بن الحكم عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الحبلى ترى الدم كما كانت ترى

بيان
لان يكون...

ابواب الغسل

ايام حيضها مستقيمًا فى كل شهر فقال تمسك عن الصلوة كما كانت تصنع فى حيضها فاذا طهرت صلّت **كا** النيسابوريان ومحمد عن
محمد بن الحسين جميعًا عن صفوان **يب** الحسين عن صفوان عن الحلبى قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الحبلى ترى الدم وهى حامل صا
كما كانت ترى قبل ذلك فى كل شهر هل تترك الصلوة قال تترك اذا دام **كا** العدة عن احمد وابو داود جميعًا عن **يب** الحسين عن صا
النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحبلى ترى الدم اتترك الصلوة فقال نعم ان الحبلى ربما قذفت
بالدم **كا** الثلثة عن سليمان بن خالد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك الحبلى ربما طمثت فقال نعم وذلك ان الولد فى بطن
امه غذاؤه الدم فربما كثر ففضل عنه فاذا فضل دفقته فاذا دفقته حرمت عليها الصلوة وفى رواية اخرى اذا كان كذلك تأخر الولادة
بيان الدفق الصب **يب** الحسين عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام فى الحبلى ترى الدم قال تدع صا
الصلوة فانه ربما بقى فى الرحم الدم ولم يخرج وتلك الهراقة **يب** الحسين عن حماد عن شعيب عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال صا
سألته عن الحبلى ترى الدم قال نعم انه ربما قذفت المرأة بالدم وهى حبلى **يب** الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن امرأة رأت الدم فى صا
الحبل قال تقعد ايامها التى كانت تحيض فاذا زاد الدم على الايام التى كانت تقعد استظهرت بثلثة ايام ثم هى مستحاضة **يب** الحسين
عن فضالة عن ابى المغراء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحبلى قد استبان ذلك منها ترى كما ترى الحائض من الدم قال تلك الهراقة ان كان دمًا
كثيرًا فلا تصلين وان كان قليلًا فلتغتسل عند كل صلوتين **بيان** لعل الكثرة كناية عن الغلظة لتلازمهما غالبًا **يب** الحسين عن فضالة عن صا
ابى المغراء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحبلى ترى الدم اليوم واليومين قال ان كان دمًا عبيطًا فلا تصلى ذينك اليومين
وان كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلوتين **يب** الحسين عن صفوان قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلثة ايام او اربعة صا
ايام تصلى قال تمسك عن الصلوة **يب** احمد عن على بن الحكم عن حميد بن المثنى قال سألت ابا الحسن الاول عليه السلام عن الحبلى ترى الدفعة
والدفعتين من الدم فى الايام وفى الشهر والشهرين فقال تلك الهراقة ليس تمسك هذه عن الصلوة **يب** محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن صا
النوفلى عن السكونى عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه قال قال النبى صلى الله عليه وآله ما كان الله ليجعل حيضًا مع حبل يعنى اذا رأت المرأة الدم و
هى حامل لا تدع الصلوة الا ان ترى على رأس الولد اذا ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلوة **بيان** الطلق بالفتح وجع الولادة حملهما
فى التهذيب على ما يستفاد من التفصيل الذى مضى فى حديثى والباب والصواب ان يحمل الاول على ما يوافق سائر الاخبار والاخير على التقية
لعدم قبوله التأويل الذى يوافقها به ولكون راويه عاميًا **باب ٦٦٩ الاستحاضة** **كا** النيسابوريان عن حماد وابن ابى عمير عن ابن يب
عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال المستحاضة تنظر ايامها فلا تصلى فيها ولا يقربها بعلها فاذا جازت ايامها ورأت الدم يثقب الكرسف اغتسلت
للظهر والعصر تؤخر هذه وتعجل هذه وللمغرب والعشاء غسلًا تؤخر هذه وتعجل هذه وتغتسل للصبح وتحتشى وتستثفر وتحتشى وتضم فخذيها
فى المسجد وسائر جسدها خارج ولا يأتيها بعلها ايام قرئها وان كان الدم لا يثقب الكرسف توضأت ودخلت المسجد وصلت كل صلوة بوضوء
وهذه يأتيها بعلها الا فى ايام حيضها **بيان** تحتشى مضبوط فى بعض النسخ على عجزتها للتحفظ من تعدى الدم حال القعود والمعتمد عليها بالحاء
المهملة والشين المعجمة المشددة وفسر بنحو خرقة محشوة بالقطن يقال لها المحشوة على عجزتها للتحفظ من تعدى الدم حال القعود وفى الصحاح المحشى
العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وفى القاموس كمنبر مخرات يحشى اغلظ ابيض صغير يرد بها وفى بعض النسخ تحتبى بالتاء المثناة من فوق والباء
الموحدة من الاحتباء وهو جمع الساقين والفخذين الى الظهر بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبًا لزيادة تحفظها من تعدى الدم وفى بعض النسخ
لا تحتبى بزيادة لا وبالنون وحذف حرف المضارعة اى لا تختضب بالحناء ونقل العلامة الحلى انها بالياء من التحتانيتين اولهما مشددة اى لا تصلى
تحية المسجد والاول اقرب الى الصواب والواو فى قوله عليه السلام وسائر جسدها خارج واو الحال يعنى انها لا تدخل المسجد ولكنها تجلس قريبًا من المسجد
فتذكر الله عز وجل بحيث يكون سجودها فيه ضامة فخذيها حين تدخل امها للسجود وما يأتى فى باب احكام الحائض انها تجلس قريبًا من المسجد فتذكر
الله عز وجل وكان المراد بالمسجد محل صلوتها الذى كانت تصلى فيه دائمًا لا انها تدخله احترامًا له **كا** النيسابوريان عن صفوان عن محمد الحلبى عن ابى
عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تستحاض قال قال ابو جعفر عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة تستحاض فامرها ان
تمكث ايام حيضها لا تصلى فيها ثم تغتسل وتستدخل قطنة وتستثفر بثوب ثم تصلى حتى يخرج الدم من وراء الثوب وقال تغتسل المرأة الدمية
بين كل صلوتين والاستذفار ان تطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة **بيان** لعل المراد بقوله بين كل صلوتين
بين ذوى كل صلوتين وحال كونها جامعة بين كل صلوتين ليوافق الاخبار الاخر وكان تفسير اللفظين من كلام صاحب الكافى والذفر محركة شدة

التظاهر كالتوذلة تستظهر بها المرأة عجيزتها ص

التدخنة كالذريرة تدخن بها البيت ص

باب حد النفاس

ذكاء الربع وثقل الدائرة السيار الذي يكون في مؤخر البرج وربما يقال باتحاد معنييهما وانه قلب الشتاء ذا لا كا محمد عن محمد بن الحسين يب
عن عثمان عن سماعة قال المستحاضة اذا ثقب الدم الكرسف اغتسلت لكل صلوتين وللفجر غسلا وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل
كل يوم مرة والوضوء لكل صلوة وان اراد زوجها ان يأتيها فحين تغتسل هذا ان كان دمها عبيطا وان كان صفرة فعليها الوضوء كا علي يب
عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله الحلبي عن التميمي ومحمد بن
سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول المرأة المستحاضة التي لا تطهر قال تغتسل عند صلوة الظهر الحديث
عن ابي عبد الله عليه السلم قال المستحاضة تغتسل عند صلوة الظهر وتصلي الظهر والعصر ثم تغتسل عند المغرب فتصلي المغرب والعشاء
ثم تغتسل عند الصبح فتصلي الفجر ولا بأس ان يأتيها بعلها اذا شاء الا ايام حيضها فيعتزلها زوجها قال وقال لم تفعله امرأة قط احتسابا الا
عوفيت من ذلك كا النيسابوريان عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اذا مكثت المرأة عشرة ايام ترى يب
الدم ثم طهرت فمكثت ثلثة ايام طاهرا ثم رأت الدم بعد ذلك أتمسك عن الصلوة قال لا هذه مستحاضة تغتسل وتستدخل قطنة بعد
قطنة وتجمع بين صلوتين بغسل ويأتيها زوجها ان اراد يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن محمد بن خالد الاشعري عن ابن بكير عنه
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن الطامث تقعد بعدد ايامها كيف تصنع قال تستظهر بيوم او يومين ثم هي مستحاضة فلتغتسل
وتستوثق من نفسها وتصلي كل صلوة بوضوء ما لم يثقب الدم فاذا نفذ اغتسلت وصلت يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن صا
القاسم عن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال المستحاضة تقعد ايام قرئها ثم تحتاط بيوم او يومين فان هي رأت طهرا اغتسلت
وان هي لم تر طهرا اغتسلت واحتشت فلا تزال تصلي بذلك الغسل حتى يظهر الدم على الكرسف فاذا ظهر اعادت الغسل واعادت الكرسف بيان
انما تحتاط بيوم او يومين اذا كانت عادتها ما دون العشرة كما مضى في باب حد الحيض مع اخبار اخر الاستظهار ولعل المراد بظهور الدم على
الكرسف غلبته عليه بنفوذه فيه وثقبه له وسيلانه عنه وباعادة الغسل اتيانها بالاغسال الثلثة كما هو مصرح به في الاخبار الاخر يب
التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل وزرارة عن احدهما عليهما السلم قال المستحاضة تكف عن الصلوة ايام اقرائها وتحتاط
بيوم او اثنين ثم تغتسل كل يوم وليلة ثلث مرات وتحتشي لصلوة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب والعشاء بغسل
فاذا حلت لها الصلوة حل لزوجها ان يغشاها يب التيملي عن محمد بن الربيع الاقرع عن سيف عن منصور عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلم قال المستحاضة اذا مضت ايام اقرائها اغتسلت واحتشت كرسفها وتنظر فان ظهر على الكرسف زادت كرسفها وتوضأت وصلت
يب سعد عن احمد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امرأة رأت الدم في حيضها حتى جاوز صا
وقتها متى ينبغي لها ان تصلي قال تنظر عدتها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة ايام فان رأت الدم دما صبيبا فلتغتسل في وقت كل صلوة
بيان كما في التهذيب يعني بعشرة ايام الى عشرة ايام فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض لما مضى ان لا استظهار بعد العشرة و
سائر اخبار المستحاضة قد مضت او تأتي يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن المستحاضة قال فقال تصوم شهر رمضان الا الايام التي كانت تحيض فيها ثم تقضيها بعده

باب حد النفاس

كا الثلثة
يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة صا
عن الفضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلم قال النفساء تكف عن الصلوة ايام اقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة
بيان النفاس ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء بضم النون وفتح الفاء ونسوة نفاس بكسرها ونفساوات بابدال الهمزة واوا ونفست المرأة بالكسر نفاسا
ايضا نفست غلاما على البناء للمفعول والولد منفوس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن اعين قال قلت له ان امرأة عبد
الملك ولدت فعد لها ايام حيضها ثم امرها فاغتسلت واحتشت وامرها ان تلبس ثوبين نظيفين وامرها بالصلوة فقالت له لا تطيب نفسي ان ادخل
المسجد فدعني اقوم خارجا منه واسجد فيه فقال قد امر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانقطع الدم عن المرأة ورأت الطهر وامر علي عليه السلم بهذا
قبلكم فانقطع الدم عن المرأة ورأت الطهر وامر علي عليه السلم فما فعلت صاحبتكم قلت ما ادري بيان ربما استشكل في قوله فعد لها عبد الملك
وهو اخو عبد الرحمن وفي قوله فقال الامام اما الباقر واما الصادق عليهما السلم وبالتباس في امرها الامر المذكور من الغسل والاحتشاء والتطيب
والصلوة فان ذلك سبب العافية كما مر والمراد بالصاحبة امرأة عبد الملك فما فعلت اي هل عوفيت ام لا كا العدة عن احمد وعلي عن ابيه و
النيسابوريان عن حماد يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له النفساء

يأتي هذا الخبر بعينه في باب حكم ذات الدم في الصوم من كتاب الصيام وفيه الا الايام التي كانت تحيض فيهن مكان فيها منه

يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة

ابواب الغسل

متى تصلي قال تقعد بقدر حيضها وتستظهر بيومين فان انقطع الدم والا اغتسلت واحتشت واستثفرت وصلت وان جاز الدم الكرسف
تعصبت واغتسلت ثم صلت الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل فان لم يجز الدم الكرسف صلت بغسل واحد قلت
والحائض قال مثل ذلك سواء فان انقطع عنها الدم والا فهي مستحاضة تصنع مثل النفساء سواء ثم تصلي ولا تدع الصلوة على حال فان النبي صلى الله عليه وآله
قال الصلوة عماد دينكم **بيان** هذا الحديث في الكافي وفي بعض نسخ التهذيب مضمر وليس فيهما عن ابي عبد الله عليه السلام والمراد بالتعصب
التحشي والاستثفار ويعني بقوله بغسل واحد غسل النفاس المشار اليه بقوله عليه السلام في صدر الحديث والا اغتسلت يعني يكفيها الوضوء
يب للصلوة بعد ذلك الغسل من دون غسل آخر للاستحاضة وبهذا تلتئم الاخبار كا العدة عن احمد وابو داود عن الحسين عن النضر عن محمد بن
ابي حمزة عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تجلس النفساء ايام حيضها التي كانت تحيض ثم تستظهر وتغتسل وتصلي
يب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقعد النفساء ايامها التي كانت تقعد في الحيض وتستظهر
يب بيومين كا علي عن ابيه رفعه قال سألت امرأة ابا عبد الله عليه السلام فقالت اني كنت اقعد في نفاسي عشرين يوما حتى افتوني بثمانية عشر يوما
فقال ابو عبد الله عليه السلام ولم افتوك بثمانية عشر يوما فقال الرجل للحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاسماء بنت عميس
حين نفست بمحمد بن ابي بكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اسماء سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اتى بها ثمانية عشر يوما ولو سألته قبل
ذلك لامرها ان تغتسل وتفعل ما تفعله المستحاضة كا محمد بن ابي عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ابي الحسن الاول عليه السلام في
امرأة نفست فتركت الصلوة ثلثين يوما ثم طهرت ثم رأت الدم بعد ذلك قال تدع الصلوة لان ايامها ايام الطهر قد جازت مع ايام النفاس
كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوري عن صفوان يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن
معروف عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن امرأة نفست فمكثت ثلثين يوما او اكثر ثم طهرت وصلت ثم رأت دما او صفرة
صا قال ان كانت صفرة فلتغتسل ولتصل ولا تمسك عن الصلوة يب وان كانت دما ليس بصفرة فلتمسك عن الصلوة ايام قرئها ثم تغتسل
وتصلي يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عمرو عن يونس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة ولدت فرأت الدم اكثر مما كانت
ترى قال فلتقعد ايام قرئها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة ايام فان رأت دما صبيبا فلتغتسل عند وقت كل صلوة وان رأت صفرة فلتتوضأ
ثم لتصل وأراد بوقت كل صلوة الاوقات الثلثة لا الخمسة لما تقرر من انها تجمع بين كل صلوتين بغسل واحد يب المشايخ عن ابن ابان
عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين
ارادت الاحرام بذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك فاتت لها ثماني عشرة ليلة فامرها رسول الله
صلى الله عليه وآله ان تطوف بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك **بيان** الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام موضع على
ستة اميال من المدينة وهو ميقات الحج والاهلال رفع الصوت والمراد هنا رفعه بالتلبية يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة
عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن بنت زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد وفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام
ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تغتسل وتحتشي بالكرسف
وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الطواف بالبيت والصلوة فقال لها منذ كم ولدت فقالت منذ
ثماني عشرة فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل وتطوف بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك يب بهذا الاسناد
عن التيملي عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء كم تقعد فقال ان اسماء بنت عميس نفست فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله
صا ان تغتسل في ثمانية عشر فلا بأس ان تستظهر بيوم او يومين يب بهذا الاسناد عن التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب عن مالك
ابن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء يغشاها زوجها وهي في نفاسها من الدم قال نعم اذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر ايام عدة
حيضها ثم تستظهر بيوم فلا بأس بعد ان يغشاها زوجها يأمرها فتغتسل ثم يغشاها ان احب يب التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال النفساء اذا ابتليت بايام كثيرة مكثت مثل ايامها التي كانت تجلس قبل ذلك واستظهرت بمثل ثلثي ايامها
ثم تغتسل وتحتشي وتصنع كما تصنع المستحاضة وان كانت لا تعرف ايام نفاسها فابتليت جلست بمثل ايام امها او اختها او خالتها واستظهرت
صا بثلثي ذلك ثم صنعت كما تصنع المستحاضة تحتشي وتغتسل كا يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء
صا كم تقعد فقال ان اسماء بنت عميس امرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل لثماني عشرة ولا بأس ان تستظهر بيوم او يومين يب الحسين

بيان بعشرة ايام يعني العشرة التام كما مر

باب احكام الحائض

النضر قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول تقعد النفساء تسع عشرة ليلة فان رأت دمًا صنعت كما تصنع المستحاضة يب ابن عيسى عن صا
علي بن الحكم عن الخزاز عن محمد قال قلت لابي عبدالله عليه السلم كم تقعد النفساء حتى تصلي قال ثماني عشرة سبع عشرة ثم تغتسل وتحتشي وتصلي
يب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلم قال تقعد النفساء اذا لم ينقطع عنها الدم ثلثين او اربعين يومًا الى مقا
خمسين يب الشيخ عن سعد عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلم عن النفساء وكم يجب عليها ترك الصلوة
قال تدع الصلوة ما دامت ترى الدم العبيط الى ثلثين يومًا فاذا رقّ وكانت الصفرة اغتسلت وصلّت ان شاء الله يب محمد بن احمد عن احمد بن صا
محمد عن ابيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلم قال النفساء تقعد اربعين يومًا فان
طهرت والا اغتسلت وصلّت ويأتيها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلي يب عنه عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن محمد بن صا
يحيى الخثعمي قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن النفساء فقال كما كانت تكون مع ما مضى من اولادها وما جربت قلت فلم تلد فيما مضى قال
بين الاربعين الى خمسين بيان حاصل ما ذكره في التهذيبين ان المسلمين مجمعون على ان النفساء اذا رأت الدم عشرة ايام فهو من النفاس
وان ايام الحيض في النفاس معتبرة واما ما زاد عليها فمختلف فيه فينبغي لها ان لا تترك العبادة الا بما يقطع عذرها واسند في التهذيب
على ان اكثر النفاس عشرة ايام بالاخبار التي تضمنت انها تكف عن الصلوة ايام اقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة
وهو صحيح الا ان اطلاق القول بان العشرة من النفاس اذا رأت العشرة ليس بصحيح لان ايام اقرائها ربما تكون اقل من العشرة اذ هي تختلف باختلاف
العادة قال واما حديث اسماء فلا يدل على ان اكثر النفاس ثمانية عشر وانما يدل على انها امرت بعد مضيها بالغسل ولعلها لو سألت قبل ذلك
لامرها به ثم اتى بوجوه وحمل بقية الاخبار على التقية قال لان كل من يخالفنا يذهب الى ان ايام اكثر النفاس اكثر مما نقوله ولهذا اختلفت
الفاظ الاحاديث كاختلاف العامة في مذاهبهم فكانهم عليهم السلم افتوا كل قوم على حسب مذهبهم وقال في الفقيه بعد ان نفى تقعدها
عن الصلوة ثمانية عشر يومًا مستدلا بحديث اسماء والاخبار التي رويت في قعودها اربعين يومًا وما زاد الى ان تطهر معلولة كلها وردت للتقية
لا يفتي بها الا اهل الخلاف قال وقد روي انه صاحبة تقعد النفساء عن الصلوة ثماني عشر يومًا لان اقل الحيض ثلثة ايام واكثرها عشرة ايام و
اوسطها خمسة ايام فجعل الله عز وجل للنفساء ايام اقل الحيض واوسطه واكثره يب ابن محبوب عن احمد بن عبدوس عن الحسن بن علي صا
عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن ابي عبدالله عليه السلم قال سألته عن النفساء كم حد نفاسها حتى تجب عليها الصلوة وكيف تصنع فقال
ليس لها حد بيان قال في التهذيبين وذلك لان المراعى فيه عادات النساء في الحيض وهي مما يقع الاختلاف فيه كا الفقيه عن يب محمد بن
احمد عن الفطحية عن ابي عبدالله عليه السلم في المرأة يصيبها الطلق اياما او يومًا او يومين فترى الصفرة او دمًا قال تصلي ما لم تلد فان غلبها الوجع
ففاتتها صلوة لم تقدر على ان تصليها من الوجع فعليها قضاء تلك الصلوة بعد ما تطهر يه عمار عن ابي عبدالله عليه السلم مثله على اختلاف
في الفاظه بعض

باب احكام الحائض

كا الاربعة عن زرارة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبدالله عم يب
قال قال اذا كانت المرأة طامثا فلا تحل لها الصلوة وعليها ان تتوضأ وضوء الصلوة عند وقت كل صلوة ثم تقعد في موضع طاهر فتذكر الله
تعالى وتسبحه وتهلله وتحمده كمقدار صلواتها ثم تفرغ لحاجتها كا الثلثة عن عمار بن مروان عن الشحام قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ينبغي يب
للحائض ان تتوضأ عند وقت كل صلوة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله مقدار ما كانت تصلي كا الاربعة عن محمد قال سألت اباعبدالله عليه السلم
يقول ينبغي للحائض ان تتوضأ عند وقت كل صلوة ثم تستقبل القبلة عن الحائض تطهر يوم الجمعة وتذكر الله قال اما الطهر فلا ولكنها توضأ في وقت
الصلوة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله بيان تطهر من الاطهار بالادغام بمعنى الاغتسال يه وقال عليه السلم وكانت نساء النبي صلى الله
عليه وآله لا يقضين الصلوة اذا حضن ولكن يتحشين حين يدخل وقت الصلوة ويتوضين ثم يجلسن قريبا من المسجد فيذكرن الله عز وجل بيان القضاء
هنا بمعنى الفعل والاداء وقد مضى في باب الاستحاضة كلام في مثل هذا الحديث كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير وحماد عن ابن عمار عن ابي
عبدالله عليه السلم قال تتوضأ المرأة الحائض اذا ارادت ان تأكل واذا كان وقت الصلوة توضأت واستقبلت القبلة وهللت وكبرت وتلت
القرآن وذكرت الله تعالى كا بهذا الاسناد عن ابي عبدالله عليه السلم قال الحائض تقرأ القرآن والنفساء والجنب ايضًا يب الشيخ عن سعد صا
عن الزيات عن النضر بن سويد عن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبدالله عليه السلم قال الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن يب الحسين عن صا
فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة اذا سمعت السجدة يب عنه عن فضالة عن ابان عن صا
البصري عن ابي عبدالله عليه السلم قال سألته عن الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة اذا سمعت السجدة قال تقرأ ولا تسجد بيان في بعض

صا السّم لا تقرء ولا تسجد جملة في الاستبصار على جواز التراخي كا محمد عن احمد عن السراد يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب
عن الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الطامث تسمع السجدة قال ان كانت من العزائم فلتسجد اذا سمعتها كا النيسابوريان عن صفوان
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض فقال نعم اذا كان في جلد او فضة او قصبة حديد كا
الثلاثة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض قال نعم لا بأس قال وقال تقرؤه وتكتبه ولا تصيبه يدها
كا وروي انها لا تكتب القرآن يب الحسين عن فضالة عن داود عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض
قال لا بأس وقال تقرؤه وتكتبه ولا تمسّه كا محمد عن احمد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته كيف صارت الحائض تأخذ
ما في المسجد ولا تضع فيه فقال لان الحائض تستطيع ان تضع ما في يدها في غيره ولا تستطيع ان تأخذ ما فيه الا منه كا يب النيسابوريان
عن ابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحائض تناول الرجل الماء فقال قد كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله
تسكب عليه الماء وهي حائض وتناوله الخمرة بيان الخمرة ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات و
لها السجادة ويأتي تحقيق معناها في باب ما يسجد عليه وما يكره من كتاب الصلوة ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ناوليني
الخمرة فقالت اني حائض فقال انها ليست في يدك يه كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله ترجل شعره وتغسل رأسه وهي حائض
يب كا العدة عن احمد عن محمد بن سهل بن اليسع عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض قال لا بأس به كا احمد
يب عن الحسين عن النضر عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث فقال نعم يب جماعة
عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدوس عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في المرأة الحائض هل تختضب قال لا يخاف عليها الشيطان عند ذلك بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى جوازاً او كراهةً في احكام
الجنب يب التيملي عن اخيه احمد عن ابيه عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في امرأة اعتكفت ثم انها طمثت قال ترجع
يب ليس لها اعتكاف كا يب الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال الحائض تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة بيان ويأتي اخبار اخر في هذا المعنى مع زيادة في كتابي الصلوة والصيام ان شاء الله باب التي ادركت
صا شيئاً من الوقت طاهراً كا يب علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأت المرأة
الطهر وهي في وقت الصلوة ثم أخرت الغسل حتى يدخل وقت صلوة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت فيها واذا طهرت في
وقت فأخرت الصلوة حتى دخل وقت صلوة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي ثم رأت دماً كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت
صا فيها كا يب السراد عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما امرأة رأت الطهر وهي قادرة على ان تغتسل
وقت صلوة ففرطت فيها حتى يدخل وقت صلوة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت فيها فان رأت الطهر في وقت صلوة فقامت
صا في تهيئة ذلك فجاز وقت الصلوة ودخل وقت صلوة اخرى فليس عليها قضاء وتصلي الصلوة التي دخل وقتها كا يب السراد عن ابن
رئاب عن ابي الورد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المرأة التي تكون في صلوة الظهر وقد صلت ركعتين ثم ترى الدم قال تقوم من مسجدها ولا
تقضي الركعتين قال فان رأت الدم وهي في صلوة المغرب وقد صلت ركعتين فلتقم من مسجدها فاذا طهرت فلتقض الركعة التي فاتتها من المغرب
صا يب احمد عن السراد عن جبلة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة صلت من الظهر ركعتين ثم انها طمثت وهي جالسة
صا فقال تقوم من مسجدها ولا تقضي تلك الركعتين يب التيملي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة
صا اذا دخل وقت الصلوة وهي طاهرة فأخرت الصلوة حتى حاضت قال تقضي اذا طهرت يب سعد عن احمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن
صا يونس بن عبد الرحمن عن البجلي قال سألته عن المرأة تطمث بعد ما تزول الشمس ولم تصل الظهر هل عليها قضاء تلك الصلوة قال نعم كا يب
محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تصلي الاولى قال لا انما تصلي الصلوة
صا التي تطهر عندها بيان في الكافي معمر بن عمر بدل معمر بن يحيى وهو محرّف يب التيملي عن محمد بن الربيع عن سيف عن منصور عن ابي عبد الله
صا عليه السلام قال اذا طهرت الحائض قبل العصر صلت الظهر والعصر فان طهرت في آخر وقت العصر صلت العصر يب عنه عن ابن زرارة عن
محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء وان طهرت قبل ان تغيب الشمس
صا صلت الظهر والعصر يب عنه عن محمد بن علي عن ابي جميلة ومحمد عن اخيه عن ابيه عن ابي جميلة عن عمر بن حنظلة عن الشيخ عليه السلام مثله

سكت
الناسكافي صنه
ص

ليس في
الكافي ابن رئاب
ولا الحذاء وادرجناهما
عن التهذيب فكانه غلط
من النساخ
منه
ع

باب استبراء الحايض

بيان وعمرا جنه عطف على محمد بن علي وبوجد في بعض النسخ بعد قوله عن الشيخ بعني نعمان رضي الله عنه سلم يب عنه عن التيملي عن صنا
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طهرت المراة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وان طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب
والعشاء يب عنه عن احمد بن الحسن عن ابيه عن ثعلبة عن معمر بن يحيى عن داود الزجاجي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كانت المراة حائضا صنا
فطهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر وان طهرت في الليل صلت المغرب والعشاء الآخرة يب عنه عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في المراة تقوم في وقت الصلوة فلا تقضي طهرها حتى تفوتها الصلوة ويخرج الوقت اتقضي الصلوة
التي فاتتها قال ان كانت توانت قضتها وان كانت دائبة في غسلها فلا تقضي وعن ابيه عليهما السلام قال كانت المراة من اهله تطهر من حيضها فتغتسل
حتى يقول القائل قد كادت الشمس تصفر بقدر ما انك لو رايت انسانا يصلي العصر تلك الساعة قلت قد افرط فكان يامرها ان تصلي العصر بيان
تقوم في وقت الصلوة يعني للغسل فلا تقضي طهرها اي لا تفرغ من غسلها دائبة اي جادة متعبة من الدؤب بمعنى الجد والتعب قد افرط اي في تاخير
الصلوة يب عنه عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت المراة ترى الطهر عند الظهر فتشتغل في شانها حتى يدخل صنا
وقت العصر قال تصلي العصر وحدها فان ضيعت فعليها صلوتان بيان ينبغي حمله على ما اذا لم يبق من الوقت الا باداء العصر وحدها فقضى
الظهر بعد الوقت كما يدل عليه قوله فعليها صلوتان المتفرع على ما ينبغي حمله بتضييعها العصر واما مع وفاء الوقت باداءهما فتصليهما جميعا
في الوقت كما دلت عليها الاخبار السابقة يب ابن محبوب عن يعقوب عن ابي همام عن ابي الحسن عليه السلام في الحائض اذا اغتسلت في صنا
وقت العصر تصلي العصر ثم تصلي الظهر بيان انما تصلي الظهر اذا كانت قد طهرت في وقتها فتوانت في الغسل يب محمد عن احمد
عن السراد عن الفضل بن يونس قال سالت ابا الحسن عليه السلام قلت المراة ترى الطهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصلوة قال اذا رات الطهر بعد
ما يمضي من زوال الشمس اربعة اقدام فلا تصلي الا العصر لان وقت الظهر دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها
ان تصلي الظهر وما طرح الله عنها من الصلوة وهي في الدم اكثر قال واذا رات المراة الدم بعد ما يمضي من زوال الشمس اربعة اقدام فلتمسك عن
الصلوة فاذا طهرت من الدم فلتقض صلوة الظهر لان وقت الظهر دخل عليها وهي طاهر وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهر فضيعت صلوة
الظهر فوجب عليها قضاؤها بيان في هذا الحديث دلالة على انقضاء وقت الظهر بمضي اربعة اقدام من الزوال وهو مشكل يأتي تحقيق
الكلام في الاوقات في كتاب الصلوة انشاء الله وفي التهذيب جعل قضاء الظهر في الصورة الاولى مستحبا اذا كان طهرها قبل مغيب الشمس وبهذا جمع بين
هذا الحديث المتضمن لنفي الوجوب وبين الاخبار السابقة الآمرة بالقضاء كا محمد عن يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام
في المراة تكون في الصلوة فتظن انها قد حاضت قال تدخل يدها فتمس الموضع فان رات شيئا انصرفت وان لم تر شيئا اتمت صلوتها كا ب

استبراء الحايض كا علي عن ابيه عن ابن مرار وغيره عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امراة انقطع عنها الدم فلا
تدري اطهرت ام لا قال تقوم قائما وتلزق بطنها بحائط وتستدخل قطنة بيضاء وترفع رجلها اليمنى فان خرج على راس القطنة مثل راس الذباب دم
عبيط لم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت تغتسل وتصلي كا محمد عن احمد عن السراد عن الخراز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ارادت الحائض يب
ان تغتسل فلتستدخل قطنة فان خرج فيها شيء من الدم فلا تغتسل وان لم تر شيئا فلتغتسل وان رات بعد ذلك صفرة فلتتوضأ ولتصل كا يب
محمد عن سلمة بن الخطاب عن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن شرحبيل الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف تعرف الطامث
طهرها قال تعمد برجلها اليسرى على الحائط وتستدخل الكرسف بيدها اليمنى فان كان ثمة مثل راس الذباب خرج على الكرسف يب
المفيد عن احمد عن محمد عن ابن محبوب عن العباس عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له المراة ترى الطهر وترى الصفرة او الشيء فلا
تدري اطهرت ام لا قال فاذا كان كذلك فلتقم فلتلصق بطنها الى حائط وترفع رجلها على الحائط كما رايت الكلب يصنع اذا اراد ان يبول ثم
تستدخل الكرسف فاذا كان ثمة من الدم مثل راس الذباب خرج فان خرج الدم فلم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت بيان وحملها في التهذيب على
ما اذا لم يتم العشرة كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي البصري قال سالت ابا الحسن الاخير الماضي عليه السلام وقلت له ان ابنة شهاب تقعد ايام
اقرائها فاذا هي اغتسلت رات القطرة بعد القطرة قال فقال مرها فلتقم باصل الحائط كما يقوم الكلب ثم تامر امراة فلتغمز بين وركيها غمزا شديدا فانه
انما هو شيء يبقى في الرحم يقال له الاراقة فانه سيخرج كله ثم قال لا تخبروهن بهذا وشبهه وذروهن وعلتهن القذرة قال ففعلت المراة الذي
قال وانقطع عنها الدم فما عاد اليها الدم حتى ماتت كا الثلاثة عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان ينهى ان ينظرن الى انفسهن في
المحيض بالليل ويقول انها قد يكون الصفرة والكدرة كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه بلغه ان نساء كانت احداهن

منه
ان يتم ذلك
ولعله ما يصلي
ولعلهم
ونرانها
اي في تهيئة الغسل
المسلولة بخلاف
العصر

شهيد
هذا خبر مذكور في
كتب الرجال الى ما ذاتها
بمثنح ولا قدح وكانوا الشيخ
البهم المضمو من الرأى المقرحة ولعلها
المهملات كذا ابى المقلقوة
قال الشارة
الحمنة
مير

الوركان
ما فوق الفخذ
ص

ابواب الغسل

ندعو بالمصباح في جوف الليل انظر الى الطهر وكان يعيب ذلك ويقول متى كان النساء يصنعن هذا **باب صفة الغسل وآدابه**
مسا كا محمد عن محمد بن الحسين والتهذيب عن صفوان يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن صفوان يب عن ابن مسكان
عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن غسل الجنابة فقال تبدأ بكفيك فتغسلهما ثم تغسل فرجك ثم تصب على رأسك ثلاثا
ثم تصب على سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء فقد طهر كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يفيض
يب الجنب على رأسه الماء ثلاثا لا يجزيه اقل من ذلك يب كا الاربعة عن زرارة قال قلت كيف يغتسل الجنب فقال ان لم يكن اصاب كفه شيء
غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فانقاه بثلاث غرف ثم صب على رأسه ثلاث اكف ثم صب على منكبه الايمن مرتين وعلى منكبه الايسر مرتين فما جرى
مسا عليه الماء فقد اجزأه يب الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تصب
على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يدك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك
وتفيض على جسدك الماء يب المشايخ عن ابن ابان عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تبدأ فتغسل كفيك ثم تفرغ بيمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافقك ثم تمضمض واستنشق ثم تغسل
جسدك من لدن قرنك الى قدميك ليس بعده ولا قبله وضوء وكل شيء امسسته الماء فقد انقيته ولو ان رجلا ارتمس في الماء ارتماسة واحدة
اجزأه ذلك وان لم يدلك جسده يب بهذا الاسناد عن الحسين عن احمد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تغسل
يدك اليمنى من المرفقين الى اصابعك وتبول ان قدرت على البول ثم تدخل يدك في الاناء ثم اغسل ما اصابك منه ثم افض على رأسك وجسدك
ولا وضوء فيه **بيان** في بعض النسخ تغسل يديك الى المرفقين وهو الصواب يب بهذا الاسناد عن الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب الرجل جنابة فاراد الغسل فليفرغ على كفيه فليغسلهما دون المرفق ثم يدخل يده في انائه ثم
يغسل فرجه ثم ليصب على رأسه ثلاث مرات ملء كفيه ثم يضرب بكف من ماء على صدره وكف بين كتفيه ثم يفيض الماء على جسده كله فما انتضح
من مائه في انائه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس يب بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال افض على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ثم اغسل ما اصاب جسدك من اذى ثم اغسل فرجك
وافض على رأسك وجسدك فاغتسل فان كنت في مكان نظيف فلا يضرك ان لا تغسل رجليك وان كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجليك
يب الحديث وياتي تمامه في باب ان الغسل يجزي عن الوضوء كا محمد عن محمد بن الحسين عن حماد عن بكر بن كرب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يغتسل من الجنابة ايغسل رجليه بعد الغسل فقال ان كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجليه فلا عليه ان لا يغسلهما وان كان
يغتسل في مكان يستنقع رجلاه في الماء فليغسلهما كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك اغتسل في الكنيف الذي يبال فيه وعلي نعل سندية فقال ان كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك فلا تغسل
ضا قدميك كا الاربعة عن زرارة يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن علي السندي عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم بدا له ان يغسل رأسه لم يجد بدا من اعادة الغسل **بيان** هذا الخبر انما يدل على وجوب تقديم الرأس
على سائر الجسد واما تقديم اليمين على الشمال فلا وهو مما لا دليل عليه وانما القول به مجرد شهرة بلا مستند واما استحباب الترتيب في كل شيء فانما
يقتضي استحبابه في كل عضو عضو لا تمام الاعضاء والتدني التسليم بحكم باولوية تقديم الاعلى فالاعلى مع رعاية التيامن في كل عضو عضو الا ان
يوجد نص على خلافه فهو المتبع واما قوله عليه السلام في حديث زرارة الاول ثم صب على منكبه الايمن مرتين وعلى منكبه الايسر مرتين فعلى تقديره
افادة الولو الترتيب لا يدل على اكثر من الابتداء في صب الماء بالمنكب الايمن وليس ذلك الا التيامن المستحب في كل شيء كا العدة عن احمد عن
علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخاتم اذا اغتسلت قال حوله من مكانه وقال في الوضوء تديره وان نسيت حتى
تقوم في الصلاة فلا امرك ان تعيد الصلاة كه الحديث مرسلا **بيان** قد مضى حديث آخر في الخاتم والسوار في باب الوضوء كا العدة عن
احمد عن الحسين عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغتسل ابي من الجنابة فقيل له قد ابقيت لمعة في ظهرك لم يصبها الماء
فقال له ما كان عليك لو سكت ثم مسح تلك اللمعة بيده **بيان** يستفاد من هذا الحديث ان من يرى زيادة لا يجب على غيره تنبيهه عليه يب
ابن محبوب عن الحسين عن فضالة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغسل ابي من الجنابة فقيل له الحديث **باب وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة فيه** كا علي عن ابيه والنيسابوريان عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال

باب وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة

صا أن علياً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة يب الحسين عن القاسم عن هشام بن سالم قال
عن محمد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امرأة فأبطأت عليه فقال ادنه هذه أم إسماعيل جاءت وأنا أزعم أن هذا المكان
الذي أحبط الله فيه حجها عام أول كنت أردت الإحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فأصبت
منها فقلت اغسلي رأسك وامسحيه مسحاً شديداً لا تعلم به مولاتك فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك
فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئاً فمست مولاتها رأسها فإذا لزوجة الماء فحلقت رأسها وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي
أحبط الله فيه حجك **بيان** الفسطاط بضم الفاء وكسرها بيت من شعر والهاء في ادنه للسكت جاءت أي من فسطاطها كذا وجدناه في نسخ التهذيب
وفي الحبل المتين لشيخنا البهائي طاب ثراه جنت بالجيم والنون أي صدر منها جناية وهي حلقها رأس الجارية والخباء بكسر الخاء خيمة من وبر أو
صوف على عمودين أو ثلاثة فاستخففتها بالخاء المعجمة أي وجدتها خفيفة كأنه عن الميل إليها وإلى مباشرتها وكونها مطيعة له في ذلك بتفسيرها
صا قوله وأصبت منها وأريد بالمسح التنشيف يب الحسين عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان أبو عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة
ومعه أم إسماعيل فأصاب من جارية له فأمرها فغسلت جسدها وتركت رأسها قال لها إذا أردت أن تركبي فاغسلي رأسك ففعلت ذلك فعلمت
بذلك أم إسماعيل فحلقت رأسها فلما كان من قابل انتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى ذلك المكان فقالت له أم إسماعيل أي موضع هذا قال لها هذا
الموضع الذي أحبط الله فيه حجك عام أول **بيان** وخلد في التهذيبين على وهم الراوي والاشتباه عليه في ابتداء كل من الرأس والجسد بالآخر فلا
يب صا ينافي وجوب الترتيب بينهما في الغسل

باب إجزاء الارتماس وإصابة المطر والثلج عن الغسل وقدر ماء الغسل

كا الخمسة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك من غسله كا العدة عن ابن عيسى وأبو داود
جميعاً عن الحسين عن محمد بن أبي حمزة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصابته جنابة فقام في المطر حتى سال على جسده أيجزيه ذلك من الغسل قال نعم كا الأربعة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يجنب فيرتمس في الماء ارتماسة واحدة ويخرج أيجزيه ذلك من غسله قال نعم كا قال الحلبي وحدثني من سمعه يعني أبا عبد الله عليه السلام
يقول إذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة أجزأه ذلك من غسله يب ابن محبوب عن أحمد عن موسى بن القاسم عن يب علي بن
جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما
سوى ذلك قال إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك **بيان** يعني يصيب الماء جسده كله يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن
عن الصفار عن محمد بن أحمد عن علي الميثمي عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر لا يجد إلا الثلج قال
يغتسل بالثلج أو ماء النهر **بيان** يعني هما سواء وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في الوضوء ويأتي في التيمم وهو محمول على ما إذا لم يتيسر له
صا الاغتسال بالثلج وقد مضى خبر الاغتسال بماء الورد أيضاً كا يب الثلاثة عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الجنب ما جرى
صا عليه الماء من جسده قليله وكثيره فقد أجزأه كا يب محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته
عن غسل الجنابة كم يجزي من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعاً من إناء
صا واحد يب الحسين عن النضر عن محمد بن أبي حمزة عن ابن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يغتسل بصاع وإذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد وأبي بصير عن أبي جعفر وأبي
عبد الله عليهما السلام أنهما قالا توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله بمد واغتسل بصاع ثم قال اغتسل هو وزوجته بخمسة أمداد من إناء واحد قال
زرارة فقلت كيف صنع هو قال بدأ هو فضرب بيده في الماء قبلها وأنقى فرجه ثم ضربت هي فأنقت فرجها ثم أفاض هو وأفاضت هي على نفسها
حتى فرغا فكان الذي اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أمداد والذي اغتسلت به مدين وإنما أجزأ عنهما لأنهما اشتركا جميعاً ومن
انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع كا قال أبو جعفر عليه السلام اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو وزوجته من خمسة أمداد من إناء
صا واحد فقال له زرارة كيف صنع فقال بدأ هو الحديث **بيان** قد مضت أخبار أخر في هذا المعنى وتفسير الصاع في أبواب الوضوء يب المفيد
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن أحمد عن الزيات عن الخشاب عن شعر عن الغنوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجزيك من الغسل
والاستنجاء ما بللت يدك **بيان** المراد بالاستنجاء تطهير مخرج المني من نجاسته والغرض من الحديث بيان جواز الاكتفاء بما دون ما يحصل
معه الإزالة وغسل الأعضاء كما في الحديث الآتي وإن نحا الغير في الغسل بتمام الحكم الوضوئية كما مر يب المشايخ عن سعد عن أحمد
عن ابن فضال والحسين عن صفوان ومحمد بن خالد الأشعري عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة

تدمعونها يدل على اجزاء الارتماس في باب صفة الغسل

أبواب الغسل

فاذا افض على رأسك ثلث اكف وعن يمينك وعن يسارك انما يكفيك مثل الدهن يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن
كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يقول الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه ما اجزاه من الدهن الذي يبل
الجسد كا محمد عن يب احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال الحائض ما بلغ بلال الماء من شعرها اجزأها كا
محمد عن احمد يب عن البزنطي عن مثنى الحناط عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم قال الطامث تغتسل بتسعة ارطال من ماء يب
ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الحائض كم يكفيها من الماء قال فرق بيان الفرق مكيال
معروف بالمدينة يسع ستة عشر رطلا يكون ثلثة اصوع وربما يحرك فيقال اذا فتح راؤه فهو مكيال آخر يسع مائتين وعشرين رطلا وهذا الخبر حمل في التهذيب
على الاستحباب دون الفرض والايجاب مالكه عمار الساباطي قال سئل ابا عبد الله عليه السلم عن المرأة تغتسل وقد امتشطت بقرامل ولم تنقض شعرها
كم يجزيها من الماء قال مثل الذي يشرب شعرها وهو ثلث حثيات على رأسها وحثيتان على اليمين وحثيتان على اليسرى ثم تمر يدها على جسدها كله
بيان الحثية بالمهملة ملأ الكف باب ان الغسل يجزي عن الوضوء كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد
الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تنقض المرأة شعرها اذا اغتسلت من الجنابة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن ابيه ومحمد بن
خالد عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم يب البجلي عن اخيه محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن
ابرهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلم مثله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم والثلثة جميعا عن الكاهلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان النساء اليوم احدثن مشطا تعمد احديهن الى القرامل من الصوف تفعله الماشطة تصنعه مع الشعر ثم تحشوه بالرياحين ثم تجعل عليه خرقة
رقيقة ثم تخيطه بمسلة ثم تجعلها في رأسها ثم تصيبها الجنابة فقال كان النساء الاول انما يمتشطن المقاديم فاذا اصابهن الغسل بقذر مرها ان
تروي رأسها من الماء وتعصره حتى يروى فاذا روي فلا بأس عليها قال قلت فالحائض قال تنقض المشط نقضا بيان المشط التزيين والقرامل
كزبرج ما تشده المرأة في شعرها والمسلة بكسر الميم وتشديد اللام الابرة العظيمة انما يمتشطن المقاديم يعني كن يكتفين بمشط مقاديم رؤسهن
ولا يمتشطن خلفها والرويّة المبالغة في ايصال الماء من الري كا يب الثلثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عما تصنع النساء في الشعر والقرون فقال لم تكن هذه المشطة انما كن يجمعنه ثم وصف اربعة امكنة ثم قال يبالغن في الغسل بيان القرن شعر
المرأة خاصة والجمع قرون ومنه سحاب من قرن الرجال باللحى والنساء بالقرون يب الحسين عن حماد عن ربعي عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم
قال حدثتني سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت كان اشعار نساء النبي صلى الله عليه وآله قرون رؤسهن مقدم رؤسهن فكان
يكفيهن من الماء شيء قليل فاما النساء الآن فقد ينبغي لهن ان يبالغن في الماء بيان انما كان يكفيهن القليل من الماء لاجتماع شعورهن
في مقاديم رؤسهن فان تجمع المتفرق يفتقر الى الاكثر كا محمد عن احمد عن البزنطي عن مثنى الحناط عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم قال الطامث
تغتسل بتسعة ارطال من ماء كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال الحائض ما بلغ بلال الماء من شعرها اجزأها
كا القمي عن يب محمد بن احمد عن الفطحية مالكه عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به
الماء قال لا بأس به كا محمد عن يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلم الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلوق والطيب
والشيء اللكد مثل علك الروم والطراز وما اشبهه فيغتسل فاذا فرغ وجد شيئا قد بقي في جسده من اثر الخلوق والطيب وغيره قال لا بأس به
بيان الخلوق بالفتح ضرب من الطيب مركب واللكد بالمهملة اللزج اللاصق وفي التهذيب اللزق والطراز بالمهملة ما يطين به دون ورد وربما
يتخذ من زامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهم السلم
قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان
يصببن الماء صبا على اجسادهن يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن الجنب به الجرح فيتخوف
الماء ان اصابه قال فلا يغسله ان خشي على نفسه بيان يعني لا يغسل موضع الجروح ويغسل ما حوله وقد مضت اخبار اخر في هذا المعنى
في باب وضوء من به عصابة او دواء وتأتي في باب ما يوجب التيمم جواز التيمم له يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن
محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار
يب احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الجنب يدهن ثم يغتسل قال
لا يب احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الجنب يتخضب قال لا انما يجنب الظاهر يب

احمد عن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجب الانف والفم لانهما سائلان يب
ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن راشد قال قال الفقيه العسكري عليه السلام ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق بيان
قال في التهذيب يعني انهما ليسا من الفرائض وانما هو من المسنونات لما مر في حديث ابي بصير من اتيانهما كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن بعض اصحابنا قال تقول في غسل الجمعة اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني وتبطل عملي وتقول في غسل الجنابة اللهم طهر قلبي وزك عملي
وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي يب المشايخ عن سعد عن احمد عن جعفر عن الحسن بن حماد عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع
قال تقول في غسل الجمعة اللهم طهر قلبي الحديث من دون قوله وتقبل سعيي يب وفي حديث آخر اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين يب ابن محبوب عن الفطحية قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اغتسلت من جنابة فقل اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل
ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واذا اغتسلت للجمعة فقل اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني وتبطل به
عملي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين يب ابن عيسى عن احمد بن داود بن هرون عن الحناط عن رجل عن ابي عبد الله ع
من اغتسل للجمعة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين كان طهرا من الجمعة الى الجمعة يب التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال غسل الجنابة والحيض واحد بيان يعني واحد في الصفة ويحتمل ان يكون المراد اجزاء الغسل الواحد عن مجموع الحيض كما ياتي في اخبار
كثيرة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايتجرد الرجل عند صب الماء ترى عورته او
يصب عليه الماء او يرى هو عورة الناس فقال كان ابي يكره ذلك من كل احد يه نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الغسل تحت السماء الا بمئزر
ونهى عن دخول الانهار الا بمئزر وقال ان للماء اهلا وسكانا يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره احد فلا باس بيان بارزا يعني من غير ازار كما في الحديث الآتي يه قال الحلبي سألته
عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه احد قال لا باس يب سعد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ايغتسل الرجل بين يدي اهله فقال نعم ما يفضي به اعظم بيان يعني يجامعها ومعناه مر والافضاء الى المرأة مجامعتها

باب ان الغسل يجزي عن الوضوء

كا العدة عن يب احمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن يحيى بن طلحة عن ابيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول الوضوء بعد الغسل بدعة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن عبد الحميد بن عواض عن
محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل يجزي عن الوضوء واي وضوء اطهر من الغسل يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن
حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال افض على كفك اليمنى الى ان قال قلت ان الناس يقولون
يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل فضحك وقال واي وضوء انقى من الغسل وابلغ يب الحسين عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر
عليه السلام قال الوضوء بعد الغسل بدعة يب سعد عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد عن جده ابراهيم بن محمد ان محمد بن عبد الرحمن الهمداني
كتب الى ابي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره يب سعد
عن موسى بن جعفر عن اللؤلؤي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة او غير ذلك ايجزيه من الوضوء
فقال ابو عبد الله عليه السلام واي وضوء اطهر من الغسل يب سعد عن الفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا اغتسل من جنابة
او يوم جمعة او يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك او بعده فقال لا ليس عليه قبل ولا بعد قد اجزاه الغسل والمرأة مثل ذلك اذا اغتسلت من حيض او غير ذلك
فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد قد اجزاها الغسل يب محمد بن احمد مرسلا ان الوضوء قبل الغسل وبعده بدعة يب الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن يعقوب بن شعيب عن حريز او عن بكر عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يامر بالوضوء
قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا على علي عليه السلام انه كان يامر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا على علي عليه السلام ما وجدوا ذلك في
كتاب علي عليه السلام قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا يب المشايخ عن ابن ابان عن يب الحسين عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن ع
قال سألته عن غسل الجنابة فيه وضوء ام لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام قال الجنب يغتسل يبدأ فيغسل يديه الى المرفقين قبل ان يغمسهما في الماء ثم
يغسل ما اصابه من اذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة كا وروي انه ليس شيء من الغسل

لعدة في باب الحمام

المحلى عن الشيخ عليه السلام

ابواب الغسل

فبه وضوء الا غسل يوم الجمعة فان قبله وضوء وروى اي وضوء اطهر من الغسل يب الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
صا حماد بن عثمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال في كل غسل وضوء الا الجنابة يب الصفار عن يعقوب عن سليمان بن الحسين عن علي
بن يقطين عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال اذا اردت ان تغتسل للجمعة فتوضأ واغتسل يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
ضا عن سيف عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته كيف اصنع اذا اجنبت قال اغسل كفك وفرجك وتوضأ وضوء الصلوة ثم اغتسل
بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب وحمل البعض على معتقد الوجوب في حمل نفي الوضوء مع الاغسال الاخر على ما اذا اجتمعت مع الجنابة
ولا يخفى بعد هذه التأويلات والصواب ان يحمل الوضوء على التقية باب ان الغسل الواحد يجزي لاسباب متعددة
يب كا الاربعة عن زرارة قال اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر اجزاك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة واذا
اجتمعت لله عليك حقوق اجزاها عنك غسل واحد قال ثم قال وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها
وعيدها يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلم مثله كا محمد عن احمد عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه قال اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر اجزأ عنه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه
في ذلك اليوم بيان وذلك كما ان الوضوء الواحد يجزي لرفع الاحداث المتعددة ولاستباحة عبادات مختلفة كا محمد عن يب
احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة يجامعها زوجها فتحيض وهي في المغتسل تغتسل او لا تغتسل
قال قد جاءها ما يفسد الصلوة فلا تغتسل بيان في هذا الخبر دلالة على ان غسل الجنابة لا يجب لنفسه وانما يجب لاستباحة العبادة
كما مر وهذا لا ينافي استحبابه لنفسه قبل دخول وقت العبادة ثم الاجتزاء به في الدخول في العبادة بعد دخول وقتها ولا وجوبه للعبادة قبل وقتها
وجوبا موسعا وفي حكمه الوضوء وساير الاغسال وفي هذا الحكم اشتباه على غير المحصل وتحكمات منه باردة وتوهمات فاسدة كا يب
علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة قال
غسل الجنابة والحيض واحد بيان يعني ان الغسل الواحد يجزي عنهما بعد الفراغ من الدم وقد مضى خبر آخر بهذه العبارة كا علي عن
ابيه عن ابن مرار عن يونس عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المرأة ترى الدم وهي جنب اتغتسل من الجنابة ام غسل الجنابة والحيض
واحد فقال قد اتاها ما هو اعظم من ذلك بيان يعني اتغتسل من الجنابة وحدها حين ترى الدم ام تصبر حتى تطهر من الحيض فتغتسل غسلا واحدا
صا للحدثين فاجابه عليه السلم بانه قد اتاها اعظم الحدثين فغسلها حينئذ قليل الجدوى لا يترتب عليه اثر يعتد به يب التيملي عن محمد بن اسمعيل
صا عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا حاضت المرأة وهي جنب اجزأها غسل واحد يب التيملي عن ابن اسباط
صا عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن رجل اصاب من امرأته ثم حاضت قبل ان تغتسل قال تجعله غسلا واحدا يب
التيملي عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل وقع على امرأته فطمثت بعد ما فرغ اتجعله غسلا
صا واحدا اذا طهرت او تغتسل مرتين قال تجعله غسلا واحدا عند طهرها يب التيملي عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل ان تغتسل قال ان شاءت ان تغتسل فعلت وان لم تفعل ليس عليها شيء فاذا طهرت اغتسلت غسلا
واحدا للحيض والجنابة بيان في هذا الخبر دلالة على استحباب الغسل في نفسه وان لم يرد به الدخول في عبادة اذ الغسل لا يكون مباحا
صا لانه عبادة والوجوب منتف بقوله وان لم تفعل ليس عليها شيء يب التيملي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم
قال في الرجل يجامع المرأة فتحيض قبل ان تغتسل من الجنابة قال غسل الجنابة عليها واجب بيان هذا الخبر لا ينافي ما تقدم من الاكتفاء
بغسل واحد عن الحدثين اذ المراد به انه لا يسقط عنها غسل الجنابة بعروض الحيض بل وجوبه عليها باق اذا ارادت عبادة لان الجنابة لا
ترتفع الا بالغسل كما ان الحيض لا يرتفع الا به وان اتحد الغسل باب علة غسل الجنابة وثوابه يه جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه واله فسألوه عن مسائل وكان فيما سألوه ان قال لاي شيء امر الله عز وجل بالاغتسال من الجنابة ولم يامر بالغسل
من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج
الماء من كل عرق وشعر في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي
يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد بيان هذا
الحديث رواه الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس بتمامه مسندا وله هناك صدر وذيل طويلان وذكر بعد هذا الكلام فاخبرني ما جزاء

بيب
المسنين عن فضالة
عن سيف

قوله على التقية اه
اكثر العامة يعدون من سنن
الغسل الوضوء قبله وضوء
الصلوة الا انه لكن الحمل
على التقية في شدة مشكل
والاظهر ما حمله عليه الشيخ
رحمه الله لكن تعميمه بالنسبة
الى جميع الاغسال كما مر
ولا يجب ان يكون معتقد
الوجوب من العامة فانه لم
يكن احد منهم قائلا به ظاهرا
بل الغرض نفي كونه واجبا
وكون الوجوب بدعة
حتى لا يعتقد به احد من شيعتهم

باب علة غسل الجنابة وثوابه

من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا جامع اهله بسط سبعون الف ملك اجنحتهم وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله
له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله عز وجل وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد وكتب الرضا عليه السلام
الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الانسان مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة
من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط انه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم يه صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ... رحمه الله تعالى خلافا على من انكرها فاذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر من الماء على شعره قلت بعدد الشعر قال نعم
بعدد الشعر ويأتي تمام الحديث في بابه ان شاء الله آخر ابواب الغسل والحمد لله اولا وآخرا

ابواب التيمم الابواب

تعرضنا لبيان التيمم في صدر ابواب الوضوء وابواب الغسل مع بيانهما فلا حاجة للاعادة

باب ما يوجب التيمم

كا الثلثة يب سا ابن محبوب عن يعقوب عن ابن ابي عمير يب سعد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن يه محمد بن حمران يه
جميل بن دراج قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام امام قوم اصابته جنابة في السفر وليس معه ماء يكفيه للغسل ايتوضأ بعضهم ويصلي بهم قال
لا ولكن يتيمم الجنب ويصلي بهم فان الله تعالى قد جعل التراب طهورا يه كما جعل الماء طهورا يب محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد
عن ابي جميلة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يجنب وليس معه ماء وهو امام القوم قال نعم يتيمم ويؤمهم كا علي عن ابيه عن ابن
المغيرة عن ابن سنان يب الحسين عن فضالة عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اصابته جنابة في السفر وليس معه ماء
الا قليل وخاف ان هو اغتسل ان يعطش قال ان خاف عطشا فلا يهريق منه قطرة وليتيمم بالصعيد فان الصعيد احب الي بيان قوله لا يهريق منه
قطرة يعني على جسده للاغتسال احتياطا من اغتسل بذلك الماء مع خوف العطش وتجاوز للشريعة وكا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن
عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه ايتيمم او يتوضأ به قال التيمم افضل
الا ترى انه انما جعل عليه نصف الطهور يب ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع كا
قال سألته عن الرجل يجنب ومعه من الماء بقدر ما يكفيه لوضوء الصلاة ايتوضأ بالماء او يتيمم قال يتيمم الا ترى انه جعل عليه نصف الطهور
يه الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال في آخره نصف الوضوء بيان منشأ هذا السؤال من اعتقاد ان الكون على وضوء افضل
من التيمم وكونه مقدورا للجنب فاجابه عليه السلام بمنع كونه افضل على الاطلاق بل التيمم للجنب افضل من الوضوء لانه مأمور بالتيمم غير مأمور
بالوضوء مع ان في التيمم من الطهور نصف ما في الوضوء حيث اسقط الممسوح ... المغسولات فان المراد ... فقوله عليه السلام افضل لا
ينافي كونه متعينا عليه لانه انما قاله بما اعتقده السائل ولم يرد به اثبات بعض الفضل للوضوء يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن
محمد عن احدهما عليهما السلام في رجل اجنب في سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به قال يتيمم ولا يتوضأ يب سعد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه الماء
في السفر فيخاف قلته قال يتيمم بالصعيد ويستبقي الماء فان الله عز وجل جعلهما طهورا الماء والصعيد يب الحسين عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان وفضالة عن حسين عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يكون معه الماء القليل فان هو اغتسل به
خاف العطش ايغتسل به او يتيمم قال بل يتيمم وكذلك اذا اراد الوضوء كا علي بن محمد عن عدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال اذا كان معها
بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلي الحديث ويأتي تمامه في كتاب النكاح ان شاء الله كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون في السفر وتحضر الصلاة وليس معي ماء ويقال ان الماء قريب منا افاطلب الماء وانا في وقت يمينا وشمالا قال
لا تطلب الماء ولكن تيمم فاني اخاف عليك التخلف عن اصحابك فتضل ويأكلك السبع كا احمد عن علي بن حكم عن الحسين بن ابي العلاء قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمر بالركية وليس معه دلو قال ليس عليه ان ينزل الركية ان رب الماء هو رب الارض فليتيمم يه الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن يعقوب بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لا يكون معه
ماء والماء عن يمين الطريق ويساره غلوتين او نحو ذلك قال لا آمره ان يغرر بنفسه فيعرض له لص او سبع بيان يغرر بنفسه بالمعجمة ثم المهملة
من الغرر اي يعرضها للهلكة كا النيسابوريان عن صفوان يب الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابن ابي يعفور وعنبسة بن

ابواب التيمم

بالاسناد الثاني في نقله

دون ان
يخبر ... كله
عن احدهما ... ان
الله جعل التراب طهورا كما جعل
الماء طهورا ... لا
فرق بينهما ...
الواحد ...
بالنصف ...
التيمم في الطهارة ...
عن الاخر وهذا المعنى ...
... في الجواب ...
ان يكون الوضوء ...
معنى النصف ...
كاية عن الافضل
مع الاخبار
...
... في معنى الافضل

الركية
البئر ...

غلوة
السهم ...
... ذراع
... من ماء
غلوة

ابواب التيمم

مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت البئر وانت جنب فلم تجد دلوا ولا شيئا تغرف به فتيمم بالصعيد فان رب الماء ورب الصعيد
واحد ولا تقع في البئر ولا تفسد على القوم ماءهم يب الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام
يب انه قال يطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة وان كانت سهولة فغلوتين لا تطلب اكثر من ذلك كا الثلاثة عن محمد بن سكين وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان فلانا اصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا الا يمموه ان شفاء العي السؤال قال
وروي ذلك في الكسير والمبطون يتيمم ولا يغتسل فه الحديث مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله الى قوله السؤال بيان العي بالكسر
التحير في الامر كرضي لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطق احكامه فهو عيي وعيان كا محمد عن احمد عن يب السراد عن الخزاز عن
ابن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القرح والجراحة يجنب قال لا بأس بان لا يغتسل يتيمم كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال يتيمم المجدور والكسير بالتراب اذا اصابته الجنابة كا احمد عن بكر بن صالح وابن فضال عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري
عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر له ان رجلا اصابته جنابة على جرح كان به فامره
بالغسل فاغتسل فكز فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتلوه قتلهم الله انما كان دواء العي السؤال بيان الكزاز بالضم والتشديد كغراب
ورمان داء من شدة البرد والرعدة منها وقد كز بالضم فهو مكزوز يب المشايخ عن سعد عن احمد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى
عمر بن يزيد الصيقل عن البرقي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح او جروح او يخاف على نفسه من
البرد فقال لا يغتسل ويتيمم يب سعد عن محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم عن ابن رباط عن ابن بكير عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته
في الرجل يكون به القرح في جسده فتصيبه الجنابة قال يتيمم المجدور والكسير اذا اصابتهما الجنابة يتيمم يب الحسين عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يتيمم المجدور والكسير اذا اصابتهما الجنابة فه قال الصادق عليه السلام المجدور والكسير يتيممان ولا
يغتسلان بيان قد مضى في ابواب الوضوء ان الكسير والمجروح والمقروح يغسلون ما حول الجبائر عند الغسل والوضوء في عدة اخبار فالتوفيق
بينها وبين هذه الاخبار اما بحمل هذه على ما اذا تضرر بغسل ما حولها واما بالتخيير بين الامرين ولم يتعرض مشايخنا لذلك يب ابن محبوب
عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني يب المشايخ عن سعد عن محمد بن احمد عن العباس عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن ابي ذر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال
يب صا فامر النبي صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به وبماء فاغتسلت انا وهي ثم قال يا ابا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين كا علي عن ابيه رفعه قال
يب صا قال ان اجنب نفسه فعليه ان يغتسل على ما كان منه وان احتلم تيمم كا العدة عن احمد عن علي بن احمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
صا سألته عن مجدور اصابته جنابة قال ان كان اجنب هو فليغتسل وان كان احتلم فليتيمم فه الحديث مرسلا يب المفيد عن الصدوق عن
محمد بن الحسن عن سعد القمي عن احمد عن الحسين عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد وحماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير وفضالة عن
حسين عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل كان في ارض باردة فتخوف ان هو اغتسل ان يصيبه
عنت من الغسل كيف يصنع قال يغتسل وان اصابه ما اصابه قال وذكر انه كان وجعا شديد الوجع فاصابته جنابة وهو في مكان بارد وكانت ليلة
شديدة الريح باردة فدعوت الغلمة فقلت لهم احملوني فاغسلوني فقالوا انا نخاف عليك فقلت ليس بد فحملوني ووضعوني على خشبات ثم صبوا
صا علي الماء فغسلوني بيان العنت بالتحريك الوقوع في الفساد والهلاك ودخول المشقة على الانسان يب بهذا الاسناد عن
حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في ارض باردة ولا يجد الماء وعسى ان يكون الماء جامدا فقال
يغتسل على ما كان حدثه رجل انه فعل ذلك فمرض شهرا من البرد فقال اغتسل على ما كان فانه لا بد من الغسل وذكر ابو عبد الله عليه السلام انه
اضطر اليه وهو مريض فاتوه به مسخنا فاغتسل وقال لا بد من الغسل بيان حملهما في التهذيب على من تعمد الجنابة قال بعض مشايخنا الاولى
حمل هذه الاخبار على البرد القليل والمشقة اليسيرة فان العقل قاض بوجوب دفع الضرر المظنون الذي لا يتحمل مثله عادة ولا يعارضه امثال
صا هذه الروايات القاصرة متنا وسندا والله اعلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
صا عن رجل اصابته الجنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف ان اغتسل قال يتيمم ويصلي فاذا امن البرد اغتسل واعاد الصلوة يب سعد
عن الزيات عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان او وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله فه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله بيان طعن في التهذيبين فيهما اولا بالارسال ثم حملهما على من اجنب نفسه متعمدا اذ لا وجه للاعادة بدون ذلك كا الاربعة عن محمد

يب المشايخ عن سعد عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ح

[illegible]

حماد بن عيسى وفضالة عن الحسين كلهم ... سليمان بن خالد وابا بصير وعبد الله بن سليمان ... الى ابن بصير وسليمان

يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى

باب احكام التيمم والمتيمم

عن احمد عن حماد يب ابن محبوب عن العيص عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد
الا الثلج او ماء جامداً قال هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا ارى ان يعود الى هذه الارض التي توبق دينه **بيان** توبق دينه اي تذهب من قولهم
اوبقت الشيء اهلكته وانما يتيمم اذا لم يتيسر له الاغتسال بالثلج كما مر في باب قدر ماء الوضوء والغسل وفي الحديث دلالة على نقصان الصلوة
المؤداة بالتيمم وانه يجب السعي في ازالة هذا النقص عن صلوته المستقبلة مهما امكن وكذا في الحديث الاتي وكذا في الحديث الذي ياتي في كتاب
المعايش من قول ابي جعفر عليه السلام لا تطلب التجارة في ارض لا تستطيع ان تصلي الا على الثلج بل ربما يستنبط منهما وجوب المهاجرة عن البلاد
التي لا يمكن مع الاقامة فيها القيام التام بوظائف الطاعات واعطاء العبادات حقها يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن العلاء
محمد عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن الرجل يقيم في البلاد الاشهر ليس فيها ماء من اجل المراعي وصلاح الابل قال لا **كا** يب محمد عن احمد عن
البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما
يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ او يتيمم قال لا بل يشتري قد اصابني مثل هذا فاشتريت وتوضأت وما يشتري
بذلك مال كثير **يه** الحديث مرسلاً مع ذكر الرضا عليه السلام **بيان** ربما يقيد هذا الحكم بما اذا لم يضر الشراء بحاله ولم يعتبره للزوم الحرج و
لفظة يسر يجوز قراءتها بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء بتلك الدراهم مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم والاجر
الجسيم وفي النسخ اختلاف شديد في هذه اللفظة ولعل ما كتبناه اصوب **كا** محمد رفعه عن ابي حمزة يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد
عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله
فاحتلم فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمماً حتى يخرج منه ثم يغتسل وكذلك الحائض اذا اصابها الحيض تفعل كذلك ولا بأس ان يمرا
في سائر المساجد ولا يجلسا فيها **بيان** لم يوجد في التهذيب قوله حتى يخرج الى قوله تفعل كذلك وقد مر تفسير في يمرا ويجلسا

باب احكام التيمم والمتيمم

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعته يقول اذا لم تجد ماء واردت التيمم فاخر يب صا
التيمم الى اخر الوقت فان فاتك الماء لم تفتك الارض **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن يب صا
القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال اذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فاذا خاف ان يفوته الوقت
فليتيمم وليصل في اخر الوقت واذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل **بيان** في التهذيب بالاسناد الثاني فليمسك بدل فليطلب
كا الخمسة قال سمعنا اباعبد الله عليه السلام يقول اذا لم يجد الرجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الارض وليصل فاذا وجد ماء فليغتسل وقد اجزأته
صلوته التي صلى يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يه** سأل عبيد الله بن علي الحلبي صا
اباعبد الله عليه السلام عن الرجل اذا اجنب ولم يجد الماء قال يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلوة **كا** النيسابوريان عن
حماد عن حريز والاربعة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بوضوء واحد صا
صلوة الليل والنهار كلها قال نعم ما لم يحدث او يصب ماء قلت فان اصاب الماء ورجا ان يقدر على ماء اخر وظن انه يقدر عليه يب
فلما اراده تعسر ذلك عليه **ش** قال ينقض ذلك تيممه وعليه ان يعيد التيمم قلت فان اصاب الماء وقد دخل في الصلوة قال فلينصرف وليتوضأ
ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض في صلوته فان التيمم احد الطهورين **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان يب الحسين عن القاسم بن محمد عن ابان يب صا
عن عبد الله بن عاصم يب ابن محبوب عن اللؤلؤي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن عاصم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل لا يجد الماء صا
فيتيمم ويقوم في الصلوة فجاء الغلام فقال هو ذا الماء فقال ان كان لم يركع فلينصرف وليتوضأ وان كان قد ركع فليمض في صلوته يب صا
البزنطي عن محمد بن سماعة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل تيمم ثم دخل في الصلوة وقد كان طلب الماء فلم يقدر عليه ثم يؤتى
بالماء حين يدخل في الصلوة قال يمضي في الصلوة واعلم انه ليس ينبغي لاحد ان يتيمم الا في اخر الوقت يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن صا
الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد قال قلت في رجل لم يصب الماء وحضرت الصلوة فتيمم وصلى ركعتين ثم اصاب الماء اينقض الركعتين
او يقطعهما ويتوضأ ثم يصلي قال لا ولكنه يمضي في صلوته فيتمها ولا ينقضها لمكان انه دخلها وهو على طهور بتيمم قال زرارة فقلت له دخلها
وهو متيمم فصلى ركعة فاحدث فاصاب ماء قال يخرج ويتوضأ ثم يبني على ما مضى من صلوته التي صلى بالتيمم **يه** قال زرارة ومحمد قلنا لابي جعفر
عليه السلام رجل لم يصب الماء الحديث يب المشايخ عن محمد عن ابن محبوب والحسين بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن
العباس عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت له رجل دخل في الصلوة وهو متيمم فصلى ركعة ثم احدث فاصاب ماء

قلت يصلي بتيمم واحد صلوة الليل والنهار كلها قال نعم ما لم يحدث

قوله فيتمها ما وجدناه كذا في ما شاهدناه من نسخ التهذيب ١٢

ابواب التيمم

الحدث بيان ثم احدث فاصاب ماءً على البناء للمفعول اى احدث حدث ووجد سبب وشئ امر من امطار السماء ونحوه من امثاله وجدان الماء والكناية عن مثله بالحدث شايعة فى كلامهم وهذا المعنى اقرب مما فهمه الاكثرون من حمل الحدث على معناه المتعارف اذ لا ربط بين الحدث بهذا المعنى واصابة الماء المتفرع عليه وصاحب التهذيب وشيخ حيث حملاه على ما فهماه اخبارا بالبناء فى صورة التيمم خاصة دون ما اذا دخل فيها بالوضوء او الغسل قال فى التهذيب ولا يلزم مثل ذلك فى المتوضئ اذا صلى ثم احدث ان يبنى على ما مضى من صلوته لان الشريعة منعت من ذلك وهو انه لا خلاف بين اصحابنا ان من احدث فى الصلوة ما يقطع صلوته يجب عليه استينافها فروناى تمام الكلام فيه فى كتاب الصلوة انشاء الله يب ابن محبوب عن على بن السندى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال سألته عن رجل صلى ركعة على تيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء قال يقطع الصلوة ويتوضأ ثم يبنى على واحدة بيان حمله فى التهذيبين على ما اذا صلى ركعة ثم احدث ما ينقض الوضوء ناسيا او لا يمكن بعده يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابى العلاء عن المثنى عن الصيقل قال قلت لابى عبد الله عليه السلم رجل تيمم ثم قام يصلى فمر به نهر وقد صلى ركعة قال فليغتسل وليستقبل الصلوة قلت انه قد صلى صلوته كلها قال لا يعيد كا يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلم فان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو فى وقت قال تمت صلوته ولا اعادة عليه يب محمد عن الحسن بن على عن ابن اسباط عن عمه عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم وصلى ثم اصاب الماء وهو فى وقت قال قد مضت صلوته وليتطهر يب سعد عن الخشاب عن ابن اسباط عن على بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له اتيمم واصلى ثم اجد الماء وقد بقى على وقت فقال لا تعد الصلوة فان رب الماء هو رب الصعيد فقال له داود بن كثير الرقى افاطلب الماء يمينا وشمالا فقال لا تطلب الماء يمينا ولا شمالا ولا فى بئر ان وجدته على الطريق فتوضأ وان لم تجده فامض بيان حمله فى التهذيبين على حال الخوف والضرورة يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن يسار معوية بن ميسرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل فى السفر لا يجد الماء ثم صلى ثم اتى الماء وعليه شئ من الوقت ايمضى على صلوته ام يتوضأ ويعيد الصلوة قال يمضى على صلوته فان رب الماء رب التراب يب احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل تيمم وصلى ثم بلغ الماء قبل ان يخرج الوقت فقال ليس عليه اعادة الصلوة يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلم فان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو فى وقت قال تمت صلوته ولا اعادة عليه يب محمد عن الحسن بن على عن ابن اسباط عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم وصلى ثم اصاب الماء وهو فى وقت قال قد مضت صلوته وليتطهر وحمل اخبار نفى الاعادة مطلقا على محامل بعيدة ليثبت وجوب الاعادة مع الوقت والصواب ان تحمل الاعادة على الاستحباب وتركها على الرخصة ولا يرتكب تلك التكلفات ويؤيد ما قلناه قوله عليه السلم اما انا فانى كنت فاعلا فان تخصيصه عليه السلم ذلك بنفسه يشعر بالاستحباب ويؤيده ايضا ما رواه ابو سعيد من ان رجلين تيمما فوجدا الماء وصليا فى الوقت فاعاد احدهما وسألا النبى صلى الله عليه وآله فقال للذى لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وللآخر لك الاجر مرتين يب الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل لا يجد الماء ايتيمم لكل صلوة فقال لا هو بمنزلة الماء يب المشايخ عن الصفار وسعد عن احمد عن الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة وابن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم قال يجزيه ذلك الى ان يجد الماء يب المشايخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن العباس عن ابى همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال لا بأس بان يصلى صلوة الليل والنهار بتيمم واحد ما لم يحدث او يصب الماء يب محمد بن احمد عن العباس عن ابى همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال لا يتمتع بالتيمم الا صلوة واحدة ونافلتها يب ابن محبوب عن العباس عن ابى همام عن الرضا عليه السلم قال يتيمم لكل صلوة صلوة حتى يوجد الماء بيان حملهما فى التهذيبين بعد الطعن بما لا يوجب الطعن على استحباب التجديد او على ما اذا قدر على الماء فيما بين الصلوتين ولو آخر الثانى لا يحتاج الى تاويل لان معناه انه يتيمم لكل صلوة من الصلوات يأتى وقتها وهو محدث حتى يجد الماء وهذا كقول النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر يكفيك الصعيد عشر سنين والاول ينبغى حمله على التقية لموافقته مذهب العامة وكون راويه عاميا يب ابن محبوب عن العباس عن ابن بكير عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن على عليهم السلم انه سئل عن رجل يكون فى وسط الزحام يوم الجمعة او يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس قال يتيمم ويصلى معهم ويعيد اذا انصرف يب الصفار عن محمد بن الحسين عن ... بن حمران عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قوم كانوا فى سفر فاصاب بعضهم جنابة وليس معهم من الماء الا ما

باب ما يتيمم به

يكفي الجنب لغسله يتوضّأون هم ويتيمّمون هم او يعطون الجنب فيغتسل وهم لا يتوضّأون ثمّ ودفنه الجنب يب — فضالة عن محمّد بن عيسى
عن الصّيقل عن رجل قال سألت ابا الحسن عليه السّلم عن ثلثة نفر كانوا في سفر احدهم جنب والثاني ميّت والثالث على غير وضوء وحضرت
الصّلوة ومعهم من الماء ما يكفي احدهم من ياخذ الماء ويغتسل به وكيف يصنعون قال يغتسل الجنب ويدفن الميّت بتيمّم ويتيمّم الّذي عليه وضوء لانّ
الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميّت سنّة والتيمّم للاخر جائز ٧٠ كه سأل الفقيه ابا الحسن موسى عليه السّلم الحديث يب — ابن عيسى عن
الحسين بن النضر الارمني قال سألت ابا الحسن الرّضا عليه السّلم عن القوم يكونون في السّفر فيموت منهم ميّت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر
ما يكفي احدهما ايّهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميّت لانّ هذا فريضة وهذا سنّة يب — ابن عيسى عن الحسن بن علي عن احمد عن الحسن
التفليسي قال سألت ابا الحسن عليه السّلم عن ميّت وجنب اجتمعا ومعهما ماء يكفي احدهما ايّهما يغتسل قال اذا اجتمعت سنّة وفريضة
بدأ بالفرض **بيان** حمل السنّة في التهذيب على ما ثبت فرضه من جهة السنّة دون القرآن يب — علي بن محمّد عن محمّد بن علي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السّلم قال قلت له الميّت والجنب يتّفقان في مكان لا يكون فيه الماء الّا بقدر ما يكفي احدهما ايّهما اولى ان يجعل الماء
له قال يتيمّم الجنب ويغسل الميّت بالماء **بيان** في الجمع بين الاخبار يب — ابن محبوب عن العبّاس عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السّلم
قال قلت له رجل أمّ قوما وهو جنب وقد تيمّم وهم على طهور قال لا بأس فاذا تيمّم الرّجل فليكن ذلك في آخر الوقت فان فاته الماء فلن تفوته الارض

باب ما يتيمم به

يه — قال النبيّ صلّى الله عليه وآله اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت
يب بالرّعب واحلّ لي المغنم واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة كا — محمّد عن الكوفي عن النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السّلم قال
يب قال امير المؤمنين عليه السّلم لا وضوء من موطأ قال النوفلي يعني ما تطأ عليه برجلك كا — الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السّلم قال نهى امير المؤمنين عليه السّلم ان يتيمّم الرّجل
بتراب من اثر الطريق يب — المشايخ عن محمّد عن ابن محبوب عن احمد بن الحسين عن فضالة عن السّكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السّلم انّه
صا سئل عن التيمّم بالجصّ فقال نعم فقيل بالنورة فقال نعم فقيل بالرّماد فقال لا انّه ليس يخرج من الارض انّما يخرج من الشجر يب — المفيد
عن الصّدوق عن محمّد بن الحسن عن محمّد عن محمّد بن احمد عن محمّد بن عيسى عن ياسين الضّرير عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السّلم عن الرّجل يكون
معه اللّبن ايتوضّأ منه للصّلوة قال لا انّما هو الماء والصّعيد **بيان** قد مضى هذا الحديث والكلام في تفسير الصّعيد في ابواب الوضوء كا
صا محمّد عن احمد عن السّرّاد يب — المشايخ عن الفقيه عن محمّد بن احمد عن العبّاس بن معروف عن السّرّاد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال اذا كنت في حال لا تقدر الّا على الطّين فتيمّم به فانّ الله اولى بالعذر اذا لم يكن معك ثوب جافّ او لبد تقدر على ان تنفضه وتتيمّم به كا
صا وفي رواية اخرى صعيد طيّب وماء طهور **بيان** يعني الطّين كما يأتي في تلك الرّواية يب — المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن
حمّاد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السّلم أرأيت المواقف ان لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول قال يتيمّم من لبده
او سرجه او معرفة دابّته فانّ فيها غبارا ويصلّي **بيان** المواقف المحارب والزّنا ومغزى اللّبد ما تحت السّرج والمعرفة كمرحلة موضع العرف
من الفرس والعرف بالضمّ شعر عنقه يب — المفيد عن الصّدوق عن محمّد بن الحسن عن الفقيه عن محمّد بن احمد عن احمد عن معوية بن حكيم يب
ابن محبوب عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السّلم قال ان اصابه الثلج فلينظر لبد سرجه فيتيمّم من غباره او
صا من شيء معه وان كان في حال لا يجد الّا الطّين فلا بأس ان يتيمّم منه يب — سعد عن احمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن رفاعة عن ابي عبد الله
عليه السّلم قال اذا كانت الارض مبتلّة ليس فيها تراب ولا ماء فانظر اجفّ موضع تجده فتيمّم منه فانّ ذلك توسيع من الله عزّ وجلّ قال فان كان
في ثلج فلينظر لبد سرجه فليتيمّم من غباره او من شيء مغبرّ وان كان في حال لا يجد الّا الطّين فلا بأس ان يتيمّم منه كا — علي عن ابيه عن ابن المغيرة
قال ان كانت الارض مبتلّة وليس فيها تراب ولا ماء فانظر اجفّ موضع تجده فتيمّم من غباره او شيء مغبرّ وان كان في حال لا يجد الّا الطّين فلا
صا بأس ان يتيمّم به يب — سعد عن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن احمد عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السّلم قال قلت له رجل دخل الاجمة
ليس فيها ماء وفيها طين ما يصنع قال يتيمّم فانّه الصّعيد قلت فانّه راكب ولا يمكنه النزول من خوف وليس هو على وضوء قال ان خاف على نفسه
من سبع او غيره وخاف فوت الوقت فليتيمّم يضرب بيده على اللّبد او البرذعة ويتيمّم ويصلّي ٧ ... يب — المفيد عن ابن
قولويه عن سعد عن احمد عن علي بن مطر عن بعض اصحابنا قال سألت الرّضا عليه السّلم عن الرّجل لا يصيب الماء ولا التراب ايتيمّم بالطّين قال نعم
صعيد طيّب وماء طهور

باب صفة التيمم

كا — الثلثة عن الخزّاز وعلي عن العبيدي عن يونس عن الخزّاز عن ابي عبد الله عليه السّلم

البرذعة بفتح الباء الموحّدة وفتح الرّاء والذّال المعجمة ... وربّما ضبط بفتح الدّال المهملة وهو الحلس الّذي تحت الرّحل ... حمد

والبرذعة ... ويسمّى بيشن ... الاجمة من ركّة الشّجر الكثير الملتفّ ٣

أبواب التيمم

قال سألته عن التيمم فقال إن عمار بن ياسر أصابته جنابة فتمعك كما تتمعك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار تمعكت
كما تتمعك الدابة فقلت له كيف التيمم فوضع يده على المسح ثم رفعها فمسح وجهه ثم مسح فوق الكف قليلاً يب المشايخ عن سعد عن صا
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم الحديث الآتي قال فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يهزأ به يا عمار وذكر الارض بدل المسح **بيان** تمعك أي تمرغ وتقلب في التراب المراد أنه كان التراب بجميع بدنه
فكأنه لما رأى التيمم في موضع الغسل ظن أنه مثله في استيعاب البدن يهزأ به أي يمزح تلطفاً به ومؤانسة معه لجنبه وليس بمعنى
السخرية فإنها لا تليق بمنصب النبوة فقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال إني أمزح ولا أقول إلا الحق وقد حكى الله سبحانه عن بني
إسرائيل وموسى في قصة البقرة حيث قالوا له أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فقلت له من كلام الحراز وفي التهذيب
فقلنا له وهو من كلام داود والمسح بالكسر البساط وقد صحف في بعض النسخ بفوق من التصحيف ثم مسح فوق الكف قليلاً يعني مسح الكف
مع ما فوقها من الزند قليلاً وهو من قبيل الاحتياط في الاستيعاب وقد مضى حديث زرارة في بيان التيمم وتفسير الآية الواردة فيه
في باب صفة الوضوء وفيه قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا أنك أجنبت فكيف
صنعت قال تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك يتمرغ الحمار أفلا صنعت كذا ثم أهوى بيديه إلى الأرض فوضعهما على الصعيد ثم
مسح جبينيه بأصابعه وكفيه إحداهما بالأخرى ثم لم يعد ذلك ٦٩ **بيان** لم يعد إما من الإعادة أي لم يعد مسح جبينيه ولا كفيه بل اكتفى فيهما
بالمرة الواحدة أو لم يعد وضع اليدين على الأرض بل اكتفى بالضربة الواحدة للمسحات ومن العدو أي لم يتجاوز مسح الجبينين والكفين فلم يمسح
الوجه كله ولا اليدين إلى المرفقين كما يفعله العامة ويؤيد الأولين حديث زرارة الآتي أولاً وحديث عمرو بن أبي المقدام ويؤيد الأخير حديث زرارة
الآتي ثانياً وحديثه الذي مضى في تفسير آية التيمم **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الكاهلي قال سألته عن التيمم قال فضرب بيديه يب صا
على البساط فمسح بهما وجهه ثم مسح كفيه إحداهما على ظهر الأخرى **كا** علي عن أبيه وعلي بن محمد عن سهل جميعاً عن البزنطي يب المشايخ يب صا
عن الصفار عن أحمد عن الحسين عن البزنطي عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم فضرب بيديه الأرض ثم رفعهما فنفضهما
ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة واحدة يب المشايخ عن سعد عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن حماد عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول وذكر التيمم وما صنع عمار فوضع أبو جعفر عليه السلام كفيه في الأرض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء يب المفيد صا
عن ابن قولويه عن أبيه عن الصفار عن أحمد عن الحسين عن صفوان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه وصف التيمم فضرب بيديه
على الأرض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح على جبينيه وكفيه مرة واحدة يب بهذا الإسناد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة صا
عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال تضرب بكفيك الأرض ثم تنفضهما وتمسح وجهك ويديك يب المشايخ عن سعد عن أحمد عن صا
إسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام قال التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن صفوان صا
عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن التيمم فقال مرتين مرتين للوجه واليدين يب بهذا الإسناد عن الحسين عن حماد صا
عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت كيف التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيديك مرتين ثم تنفضهما
نفضة للوجه ومرة لليدين ومتى أصبت الماء فعليك الغسل إن كنت جنباً والوضوء إن لم تكن جنباً **بيان** ضرب واحد للوضوء والغسل من
الجنابة يعني نوع واحد للطهارتين لا تفاوت بينهما ثم بين ذلك بقوله تضرب بيديك وإنما جعل الضرب بمعنى الضربة وقراءة العدا بالرفع
ليكون ابتداء كلام والفرق بين التيممين بالضربة والضربتين والجمع بين الأخبار بتخصيص كل من الضربة والضربتين بإحدى الطهارتين من الأوهام
الفاسدة والتكلفات الباردة كيف وأخبار عمار التي هي العمدة في هذا الباب تتضمن المرة وهي واردة في الغسل وسائر الأخبار من الطرفين
مطلق وبعضها صريح في التسوية كما يأتي فالصواب في الجمع بين الأخبار حمل المرتين على الاستحباب والاكتفاء في الوجوب بالمرة من غير فرق بين
الطهارتين وإنما يستحب المرتان لاشتراط علوق التراب بالكف كما أشرنا إليه في بيان حديث زرارة الذي مضى في باب صفة الوضوء المتضمن
لتفسير آية التيمم وأن الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء فلعله ربما يذهب التراب عن الكفين بمسح الوجه ولا يبقى لليدين فالاحتياط
يقتضي الضربتين في الطهارتين وأما النفض فلعله لتقليل التراب لئلا يتشوه به الوجه فلا تذهب إلى ما ذهب إليه جماعة من الأصحاب في
هذا المقام فإنه من زلل الأقدام يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن الفطحية يب التيمم عن الفطحية عن عمار عن أبي عبد الله يب
عليه السلام قال سألته عن التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم **كا** محمد عن أحمد عن عثمان عن ابن مسكان عن أبي يب صا

البساط بالكسر ما يبسط للافتراش وبالفتح الأرض الواسعة يقال مكان بساط وبسيط كلاهما عنه

باب صفة التيمم

يب بصير قال سألته عن تيمم الحائض والجنب سواء اذا لم يجدا ماء قال نعم كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك
من حيث موضع القطع وقال وما كان ربك نسيا بيان لعل المراد انه لما اطلق الايدي في آية السرقة والتيمم وقيدت في آية الوضوء بالحد
الى المرافق علمنا ان الحكم في الاولين واحد وفي الثالث حكم آخر في معنى الايدي وموضع القطع انما هو وسط الكف كما يأتي في محله لا آخرها فهذا
الخبر يشاد ينافي ما يبلغنا من الاخبار ولم يتعرض صاحب التهذيبين لهذا التنافي والتوفيق وما كان ربك نسيا يعني ما لم ينس مما قاله في آية
صا السرقة حتى ينافي بما في آية الوضوء والتيمم يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي
صا عبد الله عليه السلام في التيمم قال تضرب بكفيك على الارض مرتين ثم تنفضهما وتمسح بهما وجهك وذراعيك يب الحسين عن عثمان عن
صا سماعة قال سألته كيف التيمم فوضع يده على الارض فمسح بها وجهه وذراعيه الى المرفقين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التيمم فضرب بكفيه الارض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الارض فمسح
بها مرفقه الى اطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الارض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال هذا التيمم على
ما كان فيه الغسل وفي الوضوء الوجه واليدين الى المرفقين والقي ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤمم بالصعيد بيان معنا آخر الحديث
ان التيمم انما يرد على العضو الذي كان يغسل في الوضوء دون ما يمسح فيه فانه ملغى في التيمم لا يتعرض له كما مر في حديث زرارة المفسر للآية ه
فالغسل مسح العين والقي اما بالقاف او الغين المعجمة على اختلاف النسخ وكلاهما بمعنى واحد ومسح بالتنوين. وفي الاضافة والرأس والقدمين
بدل مما كان عليه او تفسير اعني كالوجه واليدين وصاحب التهذيبين حمل الاستيعاب في هذه الاخبار على الاستيعاب الحكمي دون الفعلي
والصواب حملها على التقية كما جعله وجها في الاستبصار لانه موافق لمذاهب العامة كما قاله فيه آخر ابواب التيمم والحمد لله اولا وآخرا

ابواب قضاء التفث والتزين

الآيات قال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وقال عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وقال سبحانه خذوا زينتكم عند كل مسجد بيان
التفث الوسخ والشعث يقال رجل تفث اي مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد وقضاء التفث قصه ازالته بقص الشارب وتقليم الاظفار و (الاستحداد حلق شعر العانة)
نتف الابط ونحو ذلك كذا في المغرب والابتلاء الاختبار والامتحان وورد في تفسير الكلمات انها عشر خصال كانت في شريعته فرضا وهي
في شريعتنا سنة خمس منها في الرأس وهي المضمضة والاستنشاق وفرق شعر الرأس وقص الشارب والسواك وخمس في البدن وهي الختان وحلق
العانة وتقليم الاظفار ونتف الابطين والاستنجاء بالماء والمراد باتمامها الاتيان بهن كلا واداؤهن تامات على الوجه المأمور به وعن
الصادق عليه السلام ان الكلمات ما ابتلاه به في نومه بذبح ولده اسمعيل فاتمها ابرهيم وعزم عليها وسلم لامر الله فلما عزم عليها قال الله
تعالى ثوابا له اني جاعلك للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وهي اخذ الشارب واعفاء اللحى
وطم الشعر اي جزه والسواك والخلال وخمسة في البدن وهي حلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء
والامام هو الذي يقتدى به في اقواله وافعاله وله الرياسة العامة في الامور الدينية والدنيوية ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي ومن للتبعيض
والذرية النسل والعهد الامامة وفي الآية دلالة على وجوب عصمة الانبياء قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة لان فعل المعصية ظلم
كما قال سبحانه ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وقال عز وجل ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والزينة فسرت بنحو المشط والسواك
في بعض الوجوه

باب الحمام وستر العورة وغض البصر

كا العدة عن البرقي عن ابيه وغيره عن محمد بن اسلم الجبلي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن وقال عمر بئس البيت الحمام يبدي
العورة ويهتك الستر قال فنسب الناس قول امير المؤمنين عليه السلام الى عمر وقول عمر الى امير المؤمنين عليه السلام يه يب قال امير المؤمنين
عليه السلام نعم البيت الحمام يذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال عليه السلام بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء وقال الصادق ع
بئس البيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت الحمام يذكر حر جهنم يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن زرارة عن عبيد
عبد الله الهاشمي عن حمزة قال دخلت انا وابي علي عليه السلام على عمر الحمام فقال عمر بئس البيت الحمام يكثر فيه العنا ويقل فيه الحياء فقال علي عليه السلام نعم
البيت الحمام يذهب الاذى ويذكر بالنار يب مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمكان بالمناصع فقال اي موضع الحمام بيان
المنصع ما ينسل من التر [illegible] ولعل المراد انه لما ورد في ذم الحمام يرجع الى دخوله بلا مئزر وذلك شان عامة الناس

في بعض نسخ التهذيب الصحيح نعم الموضع الحمام وكانه الصواب ١٢

ابواب قضاء التفث والزينة

يومئذ كانوا يدخلون الحمام بلا مئزر فورد في ذمه ما ورد فاما اليوم فليس كذلك في اكثر البلاد فبقيت محامده وسقطت المذام والحمد لله على ذلك كا الثلاثة عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليلته الى الحمام كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث يه وقال عليه السلام من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه في النار وقيل وما تلك الطاعة فقال تدعوه الى النياحات والعرسات والحمامات ولبس الثياب الرقاق فيجيبها بيان حمل على ما اذا كان هناك ريبة فانهن ضعفاء العقول تزيغ قلوبهن بادنى داع الى ما لا ينبغي لهن وتحملن ان يكون ذلك لانكشاف سوآتهن وكان مختصا بذلك الزمان او ببعض البلاد كا الثلاثة عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته وقال ليس للوالدين ان ينظرا الى عورة الولد وليس للولد ان ينظر الى عورة الوالد وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور اليه في الحمام بلا مئزر كا سهل رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته بيان كان المراد بالخبرين الدخول معه بلا مئزر كما يشعر به تفريع النظر فاذا اتزرا فلا باس كا احمد عن علي بن الحكم عن رجل من بني هاشم قال دخلت على جماعة من بني هاشم فسلمت عليهم في بيت مظلم فقال بعضهم سلم على ابي الحسن عليه السلام فانه في الصدر قال فسلمت عليه وجلست بين يديه وقلت له قد احببت ان القاك منذ حين لاسالك عن اشياء فقال سل عما بدا لك قلت ما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام الا بمئزر وغض بصرك ولا تغتسل من غسالة ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم يب ابن محبوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الحميد عن حمزة بن احمد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته او سأله غيري عن الحمام قال ادخله بمئزر وغض بصرك ولا تغتسل من البئر التي يجتمع فيها ماء الحمام فانه يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم بيان قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب ماء الحمام مع اخبار اخر من هذا الباب يب ابن محبوب عن العباس عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينظر الرجل الى عورة اخيه يه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم فقال كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا الا في هذا الموضع فانه للحفظ من ان ينظر اليه يه روي عن الصادق عليه السلام انه قال انما اكره النظر الى عورة المسلم فاما النظر الى عورة الذمي ومن ليس بمسلم فهو مثل النظر الى عورة الحمار كا الثلاثة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار يب البرقي عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اذا تعرى احدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا يب ابن محبوب عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسن بن راشد عن بعض اصحابنا عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه نهى ان يدخل الرجل الماء الا بمئزر يب عنه عن الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قيل له ان سعيد بن عبد الملك يدخل مع جواريه الحمام قال وما باس اذا كان عليه وعليهن الازر لا يكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سوأة بعض يب عنه عن محمد بن عيسى والعباس جميعا عن سعدان بن مسلم قال كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل علي ابو الحسن عليه السلام وعليه النورة وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه السلام وبادرت فدخلت الى البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت بيان قال في الفقيه في هذا الحديث اطلاق في التسليم في الحمام من عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه اقول قد مضى هذا النهي في باب التسليم من كتاب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن حمزة بن عبد الله عن ربعي عن يه عبيد الله الرافقي قال دخلت حماما بالمدينة فاذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام فقال لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم فقلت كان يدخله قال نعم فقلت كيف كان يصنع قال كان يدخل فيبدأ فيطلي عانته وما يليها ثم يلف ازاره على طرف احليله ويدعوني فاطلي سائر بدنه فقلت له يوما من الايام الذي تكره ان اراه قد رأيته فقال كلا ان النورة سترة بيان يأتي ذكر السبب في عدم اطلائه سائر بدنه بنفسه ان شاء الله تعالى كا محمد عن محمد بن احمد عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن بعض من حدثه ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر قال فدخل ذات يوم الحمام فتنور فلما ان اطبقت النورة على بدنه القى المئزر فقال له مولى له بابي انت وامي انك لتوصينا بالمئزر

بيان ما يرى هنا التخصيص بجواز دخول الرجل مع ابنه الحمام ... كان ... النظر ... منه

بيان كان الائمة عليهم السلام يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العورة قال للذي يطلي تنح بخط هذه منه

ولزومه وقد القيته عن نفسك فقال اما علمت ان النورة قد اطبقت العورة كا محمد عن يب ابن علي عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال العورة عورتان القبل والدبر فاما الدبر فمستور بالاليتين فاذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة قال وفي رواية اخرى فاما الدبر فقد سترته الاليتان واما القبل فاستره بيدك يب ابن محبوب عن العباس عن علي الميثمي عن محمد بن حكيم قال الميثمي لا اعلمه الا قال رايت ابا عبد الله عليه السلام او من رآه متجردا وعلى عورته ثوب فقال ان الفخذ ليست من العورة يه قال الصادق عليه السلام الفخذ ليست من العورة

باب آداب الحمام

كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال يه دخل ابو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك **بيان** يعني ان المؤمن اخف مؤنة من ان يخرج له الناس من الحمام كما يصنع للمتكبرين فيكون كلا عليهم وثقيلا على قلوبهم يه روى الحسين بن سعيد الاهوازي عن البزنطي عن محمد بن حمران قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه فاذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك وان امكن ان تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا لبست ثيابك فقل اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء **بيان** الاستعاذة من النار اشارة الى ان المؤمن لا بد ان يتذكر بالحمام وحرارته جهنم وسعيرها فانه اشبه شيء بجهنم النار من تحت والظلام من فوق بل العاقل لا يغفل عن ذكر الاخرة في لحظة فانها مصيره ومستقره فيكون له في كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما عبرة وموعظة كا الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من اخذ من الحمام خزفة فحك بها جسده فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فاصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه قال محمد بن علي فقلت لابي الحسن عليه السلام ان اهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين فقال كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما وكل خلق من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين انما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمر واللبان **بيان** يقال اصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو او حسود فاثرت فيه فمرض بسببها وفي الحديث العين حق وعطف الزاني على الجنب من الحرام من قبيل عطف الخاص على العام ولذا عدهما واحدا وثنى البارز في شرهما والا فينبغي شرهم كما مر في مثله وكل خلق اما معطوف على الجنب او على ضمير التثنية البارز في شرهما والقسط بالضم عود هندي وعربي والمر بالضم صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية مر الطعم طيب الرائحة واللبان بالضم الكندر كا علي عن ابيه والاثنان جميعا عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر فانه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة كا ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن يوسف بن السخت رفعه قال يه قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا تسرح في الحمام فانه يرقق الشعر ولا تغسل راسك بالطين فانه يذهب بالغيرة ولا تدلك بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه **بيان** في الفقيه بدل قوله فانه يذهب بالغيرة فانه يسمج الوجه قال وفي حديث آخر يذهب بالغيرة وقال بعد تمام الحديث وروي ان ذلك طين مصر وخزف الشام يب ابن محبوب عن النخعي عن العباس بن عامر عن سبيع بن محمد المسلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الحمام فقال واياكم والخزف فانها تنكي الجسد عليكم بالخرق **بيان** تنكي الجسد اي تقرحه وتقشره وفي بعض النسخ تبلي من الابلاء كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن ابي حمزة عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الا لا يستلقين احدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجليه بالخزف فانه يورث الجذام بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لا تضطجع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام اكان امير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام قال لا انما نهي ان يقرأ الرجل وهو عريان فاما اذا كان عليه ازار فلا باس كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس للرجل ان يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد ينظر كيف صوته كا البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام اقرأ القرآن في الحمام وانكح قال لا

الهامة الرأس والجمع هام منه

ق القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيأتها وربما انتهى الى تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح
محمد ع

انتهى في باب الاول من كتاب الاشربة
ح

ابن السخت هذا بالسين المهملة والخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية جرى تصحيف في نسخ الوافي منه عفي عنه

سمج ككرم قبح فهو سمج ككتف وضخم وقتيل لغة

يستفاد ذلك من قصته عن حديث الكافي في قصته ان المريض يستغفر الله سبحانه عن هذا انتهى

الربيع هذا هو ابن محمد بن عمر الاصم نسبة الى مسلية بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر اللام والياء المثناة من تحت قبيلة

ابواب قضاء التفث والتزيّن

باب ـ يب ـ سعد ـ يب ـ عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرأ في الحمام و
ينكح فيه قال لا بأس به ـ يب ـ عنه عن الزيات عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ـ يب ـ ابن محبوب عن الحسن بن علي عن ابن
المغيرة عن عبيس بن هشام عن كرام عن ابي بصير قال سألته عن القراءة في الحمام فقال اذا كان عليك ازار فاقرأ القرآن ان شئت كله كا
محمد عن احمد عن الحجال عن الجعفري ـ يب ـ ابن محبوب عن معوية بن حكيم عن الجعفري قال مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا عليه السلام
فقال ايسرك ان يعود اليك لحمك فقلت بلى فقال الزم الحمام غبا فانه يعود اليك لحمك واياك ان تدمنه فان ادمانه يورث السل
بيان الغب بكسر المعجمة وتشديد الموحدة ان يدخله يوما ويتركه يوما ومنه حمى الغب واما تفسير بعض اللغويين الغب في زر غبا
تزدد حبا بالزيارة في كل اسبوع فان صح فهو مخصوص بالغب في الزيارة لا غيره والسل بالكسر والضم قرحة في الرية يلزمها
حمى غير حادة ولا مضطربة كا احمد عن ابن اشيم عن الجعفري قال من اراد ان يحمل لحما فليدخل الحمام يوما ويغب يوما ومن
اراد ان يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم بيان الضمر الهزال كا البرقي عن علي بن الحكم وعلي بن حسان عن
الجعفري عن ـ يه ـ ابي الحسن موسى عليه السلام قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين كا احمد عن علي
بن الحكم عن الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يطفي به عنك وهج المعدة وهو
اقوى للبدن ولا تدخله وانت ممتلي من الطعام كا علي بن الحكم عن رفاعة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اذا اراد دخول الحمام تناول
شيئا فاكله قال قلت له ان الناس عندنا يقولون انه على الريق اجود ما يكون قال لا بل يأكل شيئا قبله يطفي المرارة ويسكن حرارة
الجوف ـ يه ـ قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لا تدخل الحمام على الريق ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئا ـ يه ـ قال الصادق عليه السلام ثلثة يهدمن
البدن وربما قتلن اكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجوز ـ يه ـ وروى الغشيان على الامتلاء بيان الغاب اللحم المنتن
والبطنة الامتلاء والغشيان النكاح ـ يه ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الداء ثلثة والدواء ثلثة فاما الداء الدم والمرة والبلغم فدواء الدم
الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي بيان المرة بالكسر يقال للصفراء والسوداء والمشي بكسر الشين المعجمة وتشديد الياء
الدواء المسهل سمي به لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء فعيل من المشي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي اذا خرجت من الحمام فتعمم قال فما تركت العمامة
عند خروجي من الحمام شتاء ولا صيفا كا محمد رفعه عن ابن مسكان قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله عليه السلام فقال لنا من اين اقبلتم فقلنا له من الحمام فقال انقى الله
غسلكم فقلنا جعلنا فداك وانا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له انقى الله غسلك فقال طهركم الله
بيان الغسل بالضم والكسر الماء الذي يغتسل به وبالضم الاسم وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وبالفتح
مصدر والكل محتمل على تجوز كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري
رفعه قال ـ يه ـ ان الحسن بن علي عليه السلام خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا
فقال له طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق فقال له طاب حمامك قال فاذا طاب حمامي فاي شيء لي ولكن قل طهر ما طاب
منك وطاب ما طهر منك بيان لكع كصرد السفيه والاحمق وكان القائل كان مخالفا للحق وما تصنع بالاست يعني ان
الاست انما يراد لافادة الطلب وانما يتصور ذلك قبل دخول الحمام لا بعده مع ان في هذه اللفظة ركاكة ولعل المراد بالطهارة
النظافة من الادناس وبالطينة الزاهرة من الذنوب ـ يه ـ قال الصادق عليه السلام اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل
له انعم الله بالك بيان يعني سرك الله فليك باب النورة وآدابها كا الثلثة عن سليم الفراء رفعه قال
امير المؤمنين عليه السلام النورة طهور كا محمد عن احمد عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام الحمام فقال لي يا عبد الرحمن
اطل فقلت انما اطليت منذ ايام فقال اطل فانها طهور كا احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن محمد بن عبد الله بن
علي بن الحسين قال دخل ابو عبد الله عليه السلام الحمام وانا اريد ان اخرج منه فقال لي يا محمد الا تطلي فقلت عهدي به منذ ايام فقال اما علمت انها
طهور كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عمن رواه قال بعث ابو عبد الله عليه السلام ابن اخيه في حاجة فجاء وابو عبد الله عليه السلام قد
اطلى بالنورة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اطل فقال انما عهدي بالنورة منذ ثلث فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان النورة طهور ـ يب ـ العدة عن
علي بن مهزيار عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن هرون بن حكيم الارقط خال ابي عبد الله عليه السلام قال اتيته في حاجة فاصبته في
الحمام فذكرت له خضابي فقال لا تطلي فقلت له عهدي به اول من امس فقال اطل فان النورة طهور كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم

ونقل انه خرج من الحمام فقال له رجل من الناس طاب استحمامك يا ابن رسول الله فقال اهلك الله ...

و فليطلق السل على جميع اللازم والملزوم ايضا

يوم الاول بنحو قوله عليه السلام يوم ويوم لا خبر مبتداء محذوف اي دخوله يوم وقوله عليه السلام ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر من الاكثار خبر للمبتداء المحذوف وهو من قبيله

الريق خلو المعدة من الطعام في عدم تمام الكلام بدون الخبر الثاني كذا قاله بعض العلماء على اختلاف يسير

الخطمي بالكسر الذي يغسل به الرأس

النهاوندي مثلثة النون الاولى والدال بلد من بلاد الجبل ابرهيم هذا هو ابو اسحق الاحمر ضعيف متهم في دينه وامره مختلط

يحتمل ان يكون كأنه ضعف عقله يعني زادك الله في مالك وعقلك ليوافق ...

باب النورة وآدابها

علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت معه اقوده فدخل الحمام فرأيت ابا عبد الله عليه السلام يتنور فامر ابو بصير فسلم عليه
فقال يا ابا بصير تنور فقال انما تنورت اول من امس واليوم الثالث فقال اما علمت انها طهور فتنور كا احمد عن القاسم عن جده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين النورة نشرة وطهور للجسد بيان النشرة بالضم ضرب من الرقية والمداواة تعويذ يطرد شبهته
ويدفع الآفات والامراض وذلك لان الشعر مجمع الشياطين يستترون به كما يأتي ويتولد منه الامراض السوداوية يه قال الصادق عليه السلام
اربع من اخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة بيان لعله اريد بالتنظيف التنظيف
والحلق بدلا من الراوي واريد بالحلق مطلق الازالة كما هو احد معنييه والطروقة النكاح كا احمد عن القاسم عن جده عن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام احب للمؤمن ان يطلي في كل خمسة عشر يوما كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن ابن بقاح عن
احمد بن المبارك عن الحسين بن حمزة المقري عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما فان اتت عليك عشرون
يوما وليس عندك فاستقرض على الله تعالى يب كا محمد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما ولا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما كا محمد عن ابن عيسى عن يونس عن احمد بن ثعلبة عن عمار الساباطي قال قال ابو
عبد الله عليه السلام طلية في الصيف خير من عشر في الشتاء كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطلي العانة وما تحت الاليتين في كل جمعة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي قال دخلت مع
ابي بصير الحمام فنظرت الى ابي عبد الله عليه السلام قد اطلى بطنه بالنورة قال فخبرت ابا بصير فقال ارشدني اليه لاسأله عنه فقلت قد رأيته
انا فقال انت قد رأيته وانا ما اراه ارشدني اليه قال فارشدته اليه فقال له جعلت فداك اخبرني قائدي انك اطليت وطليت عانتك بالنورة
قال نعم يا ابا محمد فانه طهور فقال له اطليت منذ ايام فقال اطل فانه طهور كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن سعدان قال كنت مع ابي بصير في
الحمام فرأيت ابا عبد الله عليه السلام يطلي بطنه فاخبرت بذلك ابا بصير فقال له جعلت فداك ايما افضل نتف الابط او حلقه فقال يا ابا محمد ان
نتف الابط يوهي ويضعف حلقه بيان ربما الحلق ما يتم الاطلاء والوهي الاسترخاء والاذى كا محمد عن احمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابي كهمش قال قال ابو عبد الله عليه السلام نتف الابط يضعف المنكبين وكان ابو عبد الله عليه السلام يطليه كا بعض
اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم ومحمد عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت البصري عن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن يحيى ابي البلاد عن الحسن بن
علي بن مهزيار جميعا عن ابن ابي يعفور قال كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الابط وحلقه فقلت حلقه افضل وقال زرارة نتفه افضل
فاستأذنا على ابي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمام يطلي قد اطلى ابطيه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله فعل هذا لما لا يجوز لي
ان افعله فقال فيما انتما فقلت ان زرارة لاحاني في نتف الابط وحلقه قلت حلقه افضل وقال زرارة نتفه افضل فقال اصبت السنة واخطأها
زرارة حلقه افضل من نتفه وطليه افضل من حلقه ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلاث فقال اعيدا فان الاطلاء طهور بيان
الملاحاة المجادلة وقد اطلق الحلق في هذا الحديث على كلا معنييه يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله احلقوا شعر الابط للذكر والانثى
يه وكان الصادق عليه السلام يطلي ابطيه في الحمام ويقول نتف الابط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر يه وقال عليه السلام حلقه
افضل من نتفه وطليه افضل من حلقه يه وقال علي عليه السلام نتف الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما امر به الطيب عليه
وعلى اهل بيته السلام كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان
يتخذه مخبأ يستتر به كا الخمسة يب احمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وحفص ان ابا عبد الله عليه السلام كان يطلي ابطيه
بالنورة في الحمام كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن يعقوب ان ابا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام فيطلي ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك
وحده كا العدة عن سهل عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال بلغني ان ابا عبد الله عليه السلام ربما دخل الحمام متعمدا يطلي بطنه وحده كا
البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت يه ابا الحسن موسى عليه السلام يقول القوا عنكم الشعر فانه يحسن
يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن الحجال عن ابان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحديث كا ابن بندار عن السياري رفعه
قال يه قال ابو عبد الله عليه السلام من اراد الاطلاء بالنورة فاخذ من النورة باصبعه فشمه وجعل على طرف انفه وقال صلى الله على سليمان
بن داود كما امرنا بالنورة لم يحرقه النورة بيان وذلك لان ابتداء هذه النعمة كان منه عليه السلام بالهام من الله سبحانه لما رأى الشعر على

ابواب قضاء التفث والتزين

سانى بلغيس وكانوا قبل ذلك يحلقونه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن [illegible] عن سدير انه سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول من قال اذا اطلى بالنورة اللهم طيب ما طهر مني وطهر ما طاب مني وابدلني شعرا طاهرا لا يعصيك اللهم اني تطهرت ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرم شعري وبشري على النار وطهر خلقي وطيب خلقي وزك عملي واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة ابراهيم خليلك ودين محمد صلى الله عليه وآله حبيبك ورسولك عاملا بشرائعك تابعا لسنة نبيك صلى الله عليه وآله آخذا به متأدبا بحسن تاديبك وتاديب رسولك صلى الله عليه وآله وتاديب اوليائك الذين غذوتهم بادبك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم من قال ذلك طهره الله عز وجل من الادناس في الدنيا ومن الذنوب وابدله شعرا لا يعصي وخلق الله بكل شعرة من جسده ملكا يسبح له الى ان تقوم الساعة وان تسبيحة من تسبيحهم تعدل الف تسبيحة من تسبيح اهل الارض كا الثلاثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يطلي فيبول وهو قائم قال لا بأس به يب احمد عن ابن ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين قال اردت ان اكتب الى ابي الحسن عليه السلام اسأله يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مختضبا ولا يجامع المرأة مختضبة كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن يسار عن عثمان بن عفان السدوسي عن بشير النبال قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال تريد الحمام قلت نعم فامر باسخان الحمام ثم دخل فاتزر بازار وغطى ركبتيه وسرته ثم امر صاحب الحمام فطلى ما كان من خارج الازار ثم قال اخرج عني فطلى هو ما تحته بيده ثم قال هكذا فافعل بيان كانه عليه السلام صان بذلك اظفاره من ان تتعطف الى فوق وان تتكسر وان تتشبه باظافر المولى كما يأتي كا علي عن البرقي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له يزعم بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروهة فقال ليس حيث ذهبت اي طهور اطهر من النورة يوم الجمعة يه قال الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر وتجوز النورة في سائر الايام وروي انها في يوم الجمعة تورث البرص يه وبان بن الصلت عن حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال من تنور يوم الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه بيان يمكن الجمع بين الخبرين بان يحمل هذا الخبر على ان المراد به انه من تنور يوم الجمعة معتقدا انه يورث البرص كما يزعم الناس بزعمهم الفاسد فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وذلك لان التطير يؤثر في نفس المتطير به وقد روي ان من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق بيان الفتق بالتحريك انفتاق في العانة

باب التدلك بالدقيق والحناء بعد النورة

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحاق بن عبد العزيز قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التدلك بالدقيق بعد النورة قال لا بأس قلت يزعمون انه اسراف فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف واني ربما امرت بالنقي فيلت لي بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن بيان النقي بالكسر المخ من العظام في غير الرأس ويقال ايضا للخبز الابيض الذي نخل وحفظ مرة بعد اخرى ولعل المراد به ههنا الحنطة المنخولة فانهم كانوا يتدلكون بالنخالة بعد النورة ليقطع ريحها يب ابن محبوب عن ابي اسحاق النهاوندي عن ابي عبد الله البرقي عن عثمان عن اسحاق بن عبد العزيز عن رجل ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انا نكون في طريق مكة نريد الاحرام ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به عليم قال مخافة الاسراف فقلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف الحديث كا الخمسة عن هشام عن ابي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي ويتدلك بالزيت والدقيق قال لا بأس به كا علي عن احمد عن محمد بن اسلم الجبلي عن علي بن ابي حمزة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نسافر ولا يكون معنا نخالة فنتدلك بالدقيق فقال لا بأس انما الفساد فيما اضر بالبدن واتلف المال فاما ما اصلح البدن فانه ليس بفساد اني ربما امرت غلامي يلت لي النقي بالزيت ثم اتدلك به كا الثلاثة عن البجلي يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلته به يتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال لا بأس كا وفي حديث آخر لعبد الرحمن يعني البجلي قال رأيت ابا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوت بالزيت فقلت له ان الناس يكرهون ذلك قال لا بأس به يب الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الدقيق يتوضأ به قال لا بأس بان يتوضأ به وينتفع به بيان يعني يتنظف به البدن ويحسن فان التوضؤ بمعنى التنظيف والتحسين كا ابن بندار ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان ابي موسى بن جعفر عليهما السلام اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلاثا وكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده اثر حناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حناء فقال ويلك يا كنيد حدثني ابي وكان اعلم اهل

المراد بالطيبات نزاهة عن الذنوب بالطهارة عن الادناس كما مر في الباب الثاني منه

التصبيا اللبن ... اي تبيذ ولا يقال ... فيه

انفتاق بالمعنى ...

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر

زمان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان امانا له من الجنون والجذام
والبرص والاكلة الى مثله من النورة **بيان** التابوت في علبة يعود الى الحمام ثلثا اى ثلث ليال او قرانا ثما اخر نوله وبتبرده تر حناء عن نوله
فاستقبله لتكون اقرب مما نزع عليه من قول الزنبري المنكر عليه فعله عليه السلام والاكلة بالفتح داء في العضو يأتكل منه وبالكسر الحكة وتم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله عز وجل من ثلث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها يه وقال الصادق ع
الحناء على اثر النورة امان من البرص والجذام **بيان** الاثر بفتحتين وبكسر الهمزة وسكون الثاء اى عقيبها **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن ابرهيم بن عقبة عن الحسن بن موسى قال كان ابو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه وقد اخذ الحناء من
يديه فقال بعض اهل المدينة الا ترون الى هذا كيف اخذ الحناء من يديه فالتفت اليه فقال له فيه ما تخبره وما لا تخبره ثم التفت الى فقال انه من
اخذ من الحناء بعد فراغه من اطلاء النورة من قرنه الى قدمه امن من الادواء الثلثة الجنون والجذام والبرص **بيان** فنظر اليه اى نظر الرجل
الى ابي الحسن عليه السلام وقد اخذ الحناء من يديه اى اثر فيهما تاثيرا بليغا وصبغهما اصبغا حسنا الا ترون الى هذا عجب بهذا ابو الحسن عليه السلام
زاد بذلك عيبه حاشاه عن العيب المستتر في فالتفت يعود الى ابي الحسن والتابع في اليه الى الرجل والتابع في فيه يعود الى الحناء وتخبره من
الخبر بالضم والكسر بمعنى العلم او من الاخبار يعني فيه ما تعلمه او من تخبره مما تعده عيبا وما لا تعلمه من فوائده التي هي خافية عليك **كا** محمد عن
عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن عمار عن الحسن بن عتيبة قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحنا وجعله على اظافيره فقال يا حسن ما
تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله فان عندنا يفعله الشبان فقال يا حسن ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى
تشبه اظافير الموتى فغيرها بالحناء **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال من اطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه
الفقر **كا** عنه عن احمد بن عبدوس بن ابرهيم قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحناء
بيان هو ابو جعفر الجواد عليه السلام **بيب** ابن محبوب عن ابي اسحق ابرهيم عن ابي احمد اسحق بن اسمعيل عن العباس بن ابي العباس
عن عبدوس بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال من اطلى
في الحمام فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى عنه الفقر وقال رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل
الوردة من اثر الحناء **بيان** السهك محركة الريح الرائحة الشديدة الكريهة ممن عرق

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر

كا العدة عن **بيب** احمد عن ابن فضال **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن **يه** ابي عبد الله عليه السلام
قال غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة امان من البرص والجنون **بيان** الخطمي بالكسر **كا** احمد عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام **يه** قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الاقذار **بيان** يعني الاوساخ و
في بعض النسخ ينقي بالقاف وفي نسخ الفقيه الاقذاء بالهمزة في آخره جمع قذى مقصورا وهو ما يقع في العين **كا بيب** محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ من شاربه وقلم اظفاره وغسل رأسه بالخطمي في يوم الجمعة كان
كمن اعتق نسمة **كا** الثلثة عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر
ويزيد في الرزق **يه** قال الصادق عليه السلام غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق **كا** العدة عن البرقي عن جعفر بن علي عن الحسن بن
محمد الصيرفي عن اسمعيل بن عبد الخالق عن **يه** ابي عبد الله عليه السلام قال غسل الرأس بالخطمي نشرة **بيان** اي دواء وتعويذ وقد مر
تفسيره **كا** عنه عن محمد بن اسمعيل عن بزرج قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا ح الحديث
مرسلا **كا** عنه عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى الثوري العطار عن محمد بن الحسين العلوي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما امر الله عز
وجل رسوله صلى الله عليه وآله باظهار الاسلام وظهر الوحي رأى قلة من المسلمين وكثرة من المشركين فاهتم رسول الله صلى الله عليه وآله
باظهاره الاسلام هما شديدا فبعث الله اليه جبرئيل عليه السلام بسدر من سدرة المنتهى فغسل به رأسه فجلى به همه **يه** قال امير المؤمنين عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اغتم امره جبرئيل عليه السلام بغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدرا من سدرة المنتهى **يه** قال الصادق
عليه السلام اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة
الشيطان يوما لم يعص ومن لم يعص دخل الجنة

باب الخضاب

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت اراك اختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة

النكهة ريح الفم ص

الخطمي بالكسر نبت يغسل به الرأس ق

مجهول هذا الخبر جيد اخرجه ره

مجهول ... ص

ابواب فضل التنظف والتزين

ما يزيد الله عز وجل في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة قال قلت له بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب قال
اي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم بيان الحديث مرسلا كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مسكين ابي الحكم عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله نور ثم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا
يوم القيمة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فلما راى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي
صلى الله عليه وآله نور واسلام وايمان ومحبة الى نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم كا احمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن عليه السلام
قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام فراوه مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء فانا اتصنع لهن كا احمد عن سعيد بن جناح عن ابي
خالد الزيدي عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي صلوات الله عليه فراوه مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الى
لحيته ثم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها ان يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن عليه السلام قال في الخضاب ثلث خصال مهيبة في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباه كا ابن بندار ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن
اسحق الاحمر عن محمد بن عبد الله بن مهران عن ابيه رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نفقة درهم في الخضاب افضل من نفقة ماة درهم
في سبيل الله ان فيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشا من البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب
بالغثيان ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ويستحيي منه منكر
ونكير بيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم في غيره في سبيل الله عز وجل وفيه
اربع عشرة خصلة الحديث وقال بدل الغثيان الصداع وفي بعض النسخ الصفار بيان اللثة بالكسر والتخفيف ما حول الاسنان و
الغثيان خبث النفس ولا تطيب والضنا الهزال والصفار كغراب الماء الاصفر يجتمع في البطن كا الخمسة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن خضاب الشعر فقال قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر عليهما السلام بالكتم بيان الكتم محركة نبت يخلط
بالوسمة يختضب به كا الرزاز عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب
الشعر فقال خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام بالحناء والكتم كا الثلثة عن ابن عمار قال رايت ابا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن عمار قال رايت ابا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا بيان القاني
شديد الحمرة كا الثلثة عن ابن عمار عن حفص الاعور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والراس امن
السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يختضب فقال انما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه ستخضب من هذه
بيان اشار صلى الله عليه وآله بذلك الى قتله عليه السلام وان لحيته تخضب بدم راسه صلوات الله عليهما كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام الا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
تخضب هذه من هذه وقد خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن علي عن ابنه عن حنان عن ابيه قال دخلت
انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق قلنا كوفيون فقال
مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عورة المؤمن على المؤمن
حرام قال فبعث ابي الى كرباسة فشقها باربعة ثم اخذ كل واحد منا واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما
يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام ش
قال ومن ذلك الذي هو خير مني ومنك لا يختضب قال ادركت علي بن ابي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال فنكس راسه وتصاب عرقا
فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي اسوة قال
فلما خرجنا من الحمام سألت عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما بيان انما سأل عن تخصيص العراقي
لانه يطلق على البصرة كما يطلق على الكوفة والشعار الثوب الذي يلي الجسد سمي به لانه يلي شعره والدثار الثوب الذي فوق الشعار يعني
انتم الخاصة والبطانة دون الغير لان اكثر اهل الكوفة كانوا من شيعتهم عليهم السلام وان قصروا وقد مضى في كتاب الايمان والكفر اخبار
في ان المراد بالعورة في هذا الحديث النبوي اذاعة سر المؤمن دون سوأته والتوفيق بينها وبين هذا الحديث بان تفسر العورة بما يشمله
الامرين وما في نفي ارادة السوأتين في تلك الاخبار يعني تخصيصها بذلك لا شمولها لهما اي فصدد التفت كا العدة عن البرقي عن

وفي بعض نسخ
الفقيه اللثة تشد
... الثيان ...
فالتوثين يعني سنن
الاط

قوله
حنان
هو حنان بن سدير الصيرفي وابوه
سدير بالمهملة المفتوحة
المهملة واسكان ...
بن حكيم ... صهيب
...
...

باب الخضاب

ابيه عن فضالة عن حريز عن مولى لعلي بن الحسين قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول ه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح ويسكن الزوجة كا عنه عن عبيد بن ابراهيم البغدادي رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الحناء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام
الحناء يشعل الشيب كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي
عبد الله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحناء والحارث بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله واشار الى
اللحية فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احسنه قالوا كان ابو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمة فقال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته
جواريه فخضبنه كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوسمة قال لا بأس بها للشيخ الكبير
كا السراد عن العلاء عن محمد قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك
لاشدها وقال كانت استرخت فشددتها بالذهب كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد قال قال ابو جعفر ع
نقضت اضراسي الوسمة كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قتل الحسين
صلوات الله عليه وهو مختضب بالوسمة كا عنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن الخضاب
بالسواد فقال لا بأس قد قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة كا عنه عن ابيه عن الجوهري عن حسين بن عمر بن يزيد عن
ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو ه الحديث مرسلا ه وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد اقنى بالحناء فتبسم رسول الله صم
وقال احسن من ذاك وذاك ه وقال امير المؤمنين عليه السلام الخضاب هدى محمد صلى الله عليه وآله وهو من السنة بيان
الهدى بالكسر والفتح بمعنى الطريقة والسيرة والسنة يقال اهتدى هدى فلان ه وقال الصادق عليه السلام لا بأس بالخضاب كله
بيان يعني بأي خضاب كان من الحناء والوسمة والكتم وغيرها مما يغير الشيب ه وسأل محمد ابا جعفر عليه السلام عن الخضاب
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يختضب وهذا شعره عندنا ه وروي انه كان في رأسه ولحيته عليه السلام سبع عشرة شيبة ه
وكان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم ه وكان علي بن الحسين عليهما السلام
يختضب بالحناء والكتم وقد خضب الائمة عليهم السلام بالوسمة كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا
ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسحها بالحناء مسحا وان كانت
مسنة ه الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلام ه وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى
انها تشبه اظافير الموتى فلا بأس بتغييرها بيان قد مضى مثل هذا الحديث عنه عليه السلام في الباب السابق وكان فيه انه عليه السلام
اخذ الحناء وجعله على اظافيره ومضى قبله حديث آخر ان ابا الحسن عليه السلام اخذ الحناء من يديه وطعن فيه بعض المخالفين فانكر عليه ابو
الحسن عليه السلام وفي هذه الاخبار دلالة على جواز ما هو المتعارف بين اصحابنا اليوم من خضاب اليدين والرجلين بلا كراهة على
انه لو لم تكن هذه الاخبار لكفى في ذلك حديث كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي ولم يرد في هذا نهي ويمكن استفادة ذلك ايضا من
عموم اخبار هذا الباب واطلاقها وان كانت ظاهرة في اللحية والرأس بل لو استفيد ذلك من قوله عليه السلام لا بأس بالخضاب كله وجعل
احد معانيه لم يكن بذلك البعيد بان في باب ادنى ما يستر به المصلي ولا ينبغي له من الزي من كتاب الصلوة ما يناسب هذا المعنى كا
العدة عن البرقي عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس
بيان نصول الخضاب زواله عن الشعر يقال اللحية ناصلا والبؤس اشتداد الحاجة والحزن كا البرقي عن علي بن سليمان بن رشيد عن
مالك بن اشيم عن اسماعيل بن بزيع قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان لي فتاة قد ارتفع علتها فقال اخضب رأسها بالحناء فان الحيض
سيعود اليها قال ففعلت ذلك فعاد اليها الحيض

باب حلق الرأس وجز شعره وفرقه اذا ترك

كا الثلاثة عن محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي استأصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك

ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك اليه وقال هذا احسن من ذلك م

ابواب قص الشعر وآداب التزين

كا وفي رواية اخرى يسرح مَنك يه الحديث مرسلاً ثم ما بيان الظهر معنى الشعر هنا شعر الراس ويحتمل ما يعمه وشعر سائر البدن وعطف الوسخ على الدرن اما للتفسير واما من قبيل عطف الخاص على العام او بالعكس والمراد باحدهما الزهومة كنايتك كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن يه ابي الحسن عليه السلم قال ثلث من عرفهن لم يدعهن جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الاماء بيان لعل المراد بجز الشعر ما يعم سائر انحاء ازالته كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان عن ابي بصير عن يه ابي عبد الله عليه السلم قال اني لاحلق كل جمعة فيما بين الطلية الى الطلية بيان الظهر معنى الحلق هنا حلق العانة كما يشعر به تمام الكلام ويحتمل حلق الراس ايضاً لانصراف الاطلاق اليه الظهر معنى الجمعة اليوم المعهود ويحتمل الاسبوع وعلى الاول فيه دلالة على عدم البأس بالنورة يوم الجمعة كما مر كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غماً شديداً فقال لي يا اسحق اما علمت ان حلق القفا يذهب بالغم كا علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يقولون حلق الراس مثلة فقال عمرة لنا ومثلة لاعدائنا بيان اي يعتمر لنا وتنكيل لهم وذلك لانه فينا سنة وتركه فيهم سنة كما يأتي بيانه انشاء الله يب يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة يه قال الصادق عليه السلم حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم بيان قال في الفقيه معنى هذا في قول النبي صلى الله عليه واله حين وصف الخوارج فقال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن انتهى كلامه وكانه اراد حلق البعض وترك البعض كما يفعله اليوم قوم بالهند وخلقه برهمن وذكر اخرى يعني ان ذلك مثلة واما حلق تمام الراس ودوامه كما تفعلونه انتم فهو جمال والتسبيد جاء بمعنى الحلق واستيصال الشعر وبمعنى ترك الادهان والغسل وبمعنى تسريح الراس وبلته ثم تركه والرمية تشديد الياء الغرض قيل ان الحلق كان في الجاهلية عاراً عظيماً في العرب فلما جاء الاسلم وفرض الحج وصار سنة لم يجدوا بداً من فعله حين يحجون او يعتمرون ولكنه كان كبيراً عليهم في غيرهما ولما راى النبي صلى الله عليه واله ذلك منهم امرهم بتربية الشعر لئلا يكونوا شعثاء وذكر ثم ان منهم من حلق ومنهم من ترك الشعر حتى آل الامر الى ان صار الحلق شعاراً للشيعة لان ائمتهم عليهم السلم كانوا محلقين اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وخلافه شعاراً لمخالفيهم لان ائمتهم تجنبهم الجاهلية بعد وفيها مثلة لارتدادهم الى ما كانوا قبل الاسلم يه قال رسول الله صلى الله عليه واله لرجل احلق فانه يزيد في جمالك كا العدة عن سهل عن يه البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان اصحابنا يروون ان حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة فقال كان ابو الحسن عليه السلم اذا قضى مناسكه عدل الى قرية يقال لها ساية فحلق بيان اريد بابي الحسن الاول الثاني وبالثاني الاول عليهما السلم ولعل عدوله الى ساية للحلق للتقية وفي الفقيه ساية وكانه معرب كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن عمر بن اسلم قال حجمني الحجام فحلق من موضع النقرة فراني ابو الحسن عليه السلم فقال اي شيء هذا اذهب فاحلق راسك قال فذهبت فحلقت راسي كا القميان عن صفوان عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في اطالة الشعر فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه واله مشعرين يعني الطم بيان مشعرين من اشعر او شعر يعني نبت عليه الشعر يعني كانوا ذوا وكثرته وفي النهاية الاشعر الذي لم يحلق شعر راسه ولم يرجله ورجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله والطم الشعر جزه والطم شعره حان له ان يجز كان المراد انهم كانوا يطيلون كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال يه قال رسول الله صلى الله عليه واله من اتخذ شعراً فليحسنه ولا او ليجزه يه وقال صلى الله عليه واله الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه بيان تحسينه ولاية الشعر واكرامه ان يغسل ويمشط ويدهن لئلا ينشعث ايضاً كا العدة عن سهل عن ابن ابي نصر عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون له وفرة ايفرقها او يدعها فقال يفرقها بيان الوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن وجاوزها او ما سال على الاذن والشعر المجتمع على الراس والفرق الطريق في شعر الراس ومنه المفرق بكسر الميم وفتحها لوسط الراس لانه يفرق فيه الشعر يه قال الصادق عليه السلم من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار يوم القيمة يه وكان شعر رسول الله صلى الله عليه واله وفرة لم يبلغ الفرق كا محمد عن احمد عن حماد عن ايوب بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اكان رسول الله صلى الله عليه واله يفرق شعره قال لا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا طال شعره كان الى شحمة اذنه كا العدة عن سهل عن العبيدي عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت انهم يروون ان الفرق من السنة قال من السنة قلت يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله فرق قال ما فرق النبي صلى الله عليه واله ولا كان الانبياء تمسك الشعر كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الفرق من السنة قال لا قلت فهل

ح

والنهاية لم يكن منتن الراس المنتنة

على الاول ليكون معناه اني لاحلق شعر عانتي في كل جمعة يكون بين الطليتين يعني اطليهما في جمعة واحلق في الاخرى بالطلية وهكذا ابداً وعلى الثاني يكون معناه اني لاحلق راسي في كل جمعة واطلي ما بينهما كل جمعتين

فعلى هذا معنى الحديث ان حلق الراس في غير حج مثلة لاعدائكم لانهم يحلقون البعض ويتركون البعض وجمال لكم لانكم تحلقون تمام الراس بخلاف الحلقين في الحديث ولا عمرة الاخرى استثنى الحج لانه لم يجدوا بداً من حلق تمام الراس

وان كان كبيراً عليهم فيقع منه على الاخر فلذلك

فكانه بيان الجز دون الحلق

باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف

فرق رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة قال من اصابه من اصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والا فلا قلت كيف ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله الا قلت كيف ذاك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد عن البيت وقد كان ساق الهدي واحرم اراه الله الرؤيا التي اخبره الله بها في كتابه اذ يقول لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سيفي له بما اراه فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين احرم انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله

باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زاد على القبضة (من اللحية) ففي النار كا الثلاثة عن محمد بن ابي حمزة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زاد على القبضة ففي النار يعني اللحية كا العدة عن البرقي عن علي بن اسحق عن سعد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية قال تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل **بيان** قيل المراد بالقبض على اللحية ان يضع يده على ذقنه فيأخذه بطرفيه فيجز ما فضل من مسترسل اللحية طولا لا القبض مما تحت الذقن كا عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خفف لحيته كا عنه عن ابيه عن النضر عن بعض اصحابه عن الخزاز عن ابي محمد قال رأيت ابا جعفر عليه السلام والحجام يأخذ من لحيته فقال دورها كا الثلاثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته **بيان** العارض هو الشعر المنحط عن محاذاة الاذن يتصل اسفله بقرب من الذقن واعلاه بالعذار والعذار هو الشعر المحاذي للاذن المتصل اعلاه بالصدغ وبينه وبين الاذن بياض يسير والصدغ المنخفض ما بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وتبطين اللحية ان لا يؤخذ مما تحت الذقن كا العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر بالنبي صلى الله عليه وآله رجل طويل اللحية فقال ما كان على هذا لو هيأ من لحيته فبلغ ذلك الرجل فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه قال هكذا فافعلوا يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفوا الشوارب واعفوا عن اللحى ولا تتشبهوا باليهود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة **بيان** الحف الاحفاء وهو الاستقصاء في الامر والمبالغة فيه واحفاء الشارب المبالغة في جزه والاعفاء الترك واعفاء اللحى ان يوفر شعرها من عفا الشيء اذا كثر وزاد قوله عليه السلام واعفوا عن اللحى اي لا تستأصلوها بل اتركوا منها ووفروا وقوله ولا تتشبهوا باليهود اي لا تطيلوها جدا وذلك لان اليهود لا يأخذون من لحاهم بل يطيلونها فذكر الاعفاء عقيب الاحفاء ثم النهي عن التشبه باليهود دليل على ان المراد بالاعفاء ان لا يستأصل ويؤخذ منها من دون استقصاء بل مع توفير وابقاء بحيث لا يتجاوز القبضة فتستحق النار وقد مضى في كتاب الحجة حديث عن امير المؤمنين عليه السلام ان قوما حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا وقد افتى جماعة من فقهائنا بحرمة حلق اللحية وربما يستشهد لهم بقوله سبحانه حكاية عن ابليس اللعين ولآمرنهم فليغيرن خلق الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من السنة ان تأخذ الشارب حتى يبلغ الاطار **بيان** الاطار ككتاب ما يفصل بين الشفة وبين شعرات الشارب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه رأى ابا عبد الله عليه السلام احفى شاربه حتى الزقه بالعسيب **بيان** العسيب منبت الشعر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قص الشارب أمن السنة قال نعم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا الاخذ من الشارب فقال نشرة وهو من السنة **بيان** اي امان من الشيطان وعوذة كا علي عن ابيه عن اسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الشارب والاظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق يه قال الصادق عليه السلام اخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام **بيان** سيأتي اخبار اخر في اخذ الشارب في باب الاحكام بتقليم الاظفار كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة الاشعري رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخذ الشعر من الانف يحسن الوجه

باب الشيب وجزه ونتفه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا فقال نور ووقار فقال رب زدني منه كا الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد

ن حديث حنين فاخذ بقبضة من الرأس هو بمعنى القبض كالقبضة المقبوضة من الشعر لا اسم والقبض المصدر منه

قال بعض المتوغلين في العلم والحكمة في فهم من هنا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله تعالى قل من حرم زينة الله نظر في اللحية فاذا كانت الزينة في توفيرها فان لا يأخذ منها شيئا تركها وان كانت الزينة في ان يأخذ منها قليلا [illegible] يليق بالوجه [illegible] وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يأخذ من طول اللحية لا من عرضها انتهى كلامه ولعل مراده ان الزينة تختلف باختلاف الناس [illegible] اخفى من جهة التقليل [illegible] من جهة التوفير [illegible]

يأتي في باب تقليم الاظفار [illegible] اخذ الشارب يوم الجمعة

ابواب قضاء التفث والتزين

عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم شيبًا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدني وقارًا كا العدة
عن البرقي عن ابي ايوب المدني عن الجعفري عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي
الذوائب شجاعة وفي القفا شوم يه الحديث مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله يه قال الصادق عليه السلام اول من شاب ابرهيم الخليل وانه
ثنى لحيته فراى طاقة بيضاء فقال يا جبرئيل ما هذا فقال هذا وقار فقال ابرهيم عليه السلام اللهم زدني وقارًا يه وقال عليه السلام من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورًا يوم القيمة يه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب نور فلا تنتفوه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى بجز الشيب باسًا ويكره نتفه كا العدة عن احمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن يه ابي عبد الله عليه السلام
قال لا باس بجز الشمط ونتفه من اللحية كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان قال في الفقيه فاما النهي عن نتف الشيب فهو نهي كراهة
لا نهي تحريم لان اخبارهم عليهم السلام لا تختلف في حال واحدة لان مخرجها من عند الله وانما تختلف بحسب اختلاف الاحوال

باب التمشط

كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الثوب النقي يكبت العدو
والدهن يذهب بالبؤس والمشط للراس يذهب بالوباء قال قلت وما الوباء قال الحمى والمشط للحية يشد الاضراس يه قال الصادق
عليه السلام مشط الراس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس يه وقال عليه السلام المشط يذهب بالوباء وهو الحمى وفي رواية
البرقي يذهب بالوباء وهو الضعف قال الله عز وجل ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن محمد بن اسحق
عن عمار النوفلي عن ابيه قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول المشط يذهب بالوباء وكان لابي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط
به اذا فرغ من صلوته كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك
التمشط عند كل صلوة يه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن نضر بن اسحق عن
عنبسة بن سعيد رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال كثرة تسريح الراس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد في الجماع كا العدة
عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابن مياح عن يونس عن حمزة عن يه ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا سرحت راسك ولحيتك فامر المشط
على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء كا عنه عن ابيه قال كثرة التمشط تقلل البلغم كا العدة عن سهل عن الحسن بن عطية عن اسمعيل بن جابر
عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يومًا كا الثلثة عن الحسين بن الحسن بن
عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط
بالعاج فقال ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان ثم قال تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء يه ذيل الحديث مرسلاً كا علي عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رايت ابا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط عاج واشتريته له كا الاثنان عن الوشاء عن
عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن العاج فقال لا باس به وان لي منه لمشطًا كا محمد عن احمد عن السراد عن ابرهيم بن مهزم
عن القاسم بن الوليد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن عظام الفيل مداهنها وامشاطها قال لا باس به

باب السواك

كا الثلثة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اخلاق الانبياء السواك كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعًا
عن القاسم بن عروة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال السواك من سنن المرسلين كا العدة عن احمد عن السراد عن يونس بن يعقوب
عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سنن المرسلين السواك كا احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان احفي او ادرد كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان ادرد واحفي بيان احفي بالحاء المهملة والفاء وادرد بالدالين
مهملتين بينهما راء متقاربان في المعنى وقد مضى معنى الاحفاء والمراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك ويحتمل ان يكون الترديد
من بعض الرواة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه و
آله لعلي عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه وعد جملة من الخصال الى ان قال يا علي وعليك
بالسواك عند كل وضوء كا احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام عليك بالسواك لكل صلوة كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفت على اسناني كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن يه ابي عبد الله

القفا مقصور

وجز الشيب الي من نتفه بيان الشمط بياض شعر يخالط سواده كا عنه عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بجز الشمط ونتفه

قال في الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء يقال ونيت في الامر ونى ونيًا اي ضعفت فانا وان

باب السواك

عليه السلام قال ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك كا قال اشرس (؟) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة بيان اشق عليهم اوقعهم في المشقة لامرتهم اي اوجبت عليهم وفي الفقيه عند وضوء كل صلاة و
نسب الحديث الاول الى الباقر عليه السلام ايضا كا الثلاثة عن ابن بكير عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في السواك قال لا تدعه
في كل ثلاث ولو ان تمره مرة كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب كا سهل عن العبيدي عن الحسن بن يحيى عن مهزم الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
السواك عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب
بالحفر بيان الحفر بالتحريك في اصول الاسنان او تقشر فيها او صفرة تعلوها والخصلتان الباقيتان اما مطويتان في مقام التفصيل
او ساقطتان من قلم النساخ كا عنه عن العبيدي عن الدهقان عن درست عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في السواك
اثنتا عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الاسنان ويضاعف
الحسنات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة بيان في بعض النسخ الغم بدل البلغم والبلغم مكان الحفر
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن المرزبان بن النعمان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون بيان القلح صفرة في الاسنان
ووسخ يركبها كا القمي عن صفوان عن العلاء (؟) بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء
فقال الاستياك قبل ان يتوضأ قلت ارايت ان نسي حتى يتوضأ قال يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات كا وروي ان السنة في السواك
في وقت السحر كا ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك (؟) قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قمت بالليل
فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك وليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح يه قال امير
المؤمنين عليه السلام ان افواهكم طرق القرآن فطهروها بالسواك يه وقال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي عليك
بالسواك عند وضوء كل صلاة يه وقال عليه السلام السواك شطر الوضوء يه وقال الصادق عليه السلام لما دخل الناس في الدين افواجا
اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها فقيل يا رسول الله هذا ارقها قلوبا عرفناه فلم صارت اعذبها افواها فقال انها كانت تستاك
في الجاهلية يه وقال عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك يه وقال الصادق عليه السلام اربع من سنن المرسلين الانبياء
التعطر والسواك والنساء والحناء يه وقال عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك والحجامة والخلال يه وروي انه لو علم الناس ما في السواك
لاباتوه معهم في لحافهم يه وروي ان الكعبة شكت الى الله عز وجل ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله تعالى اليها قري يا كعبة فاني مبدلك
بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وآله نزل عليه الروح الامين جبرئيل عليه السلام بالسواك يه وقال
ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الايام بيان الفرط الحين ولا
يكون بعد الايام ولا يكون اكثر من خمسة عشر ولا اقل من ثلاثة يه وترك الصادق عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان
اسنانه ضعفت يه سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن الرجل يستاك مرة بيده اذا قام الى صلاة الليل وهو يقدر على السواك
قال اذا خاف الصبح فلا بأس به كا علي باسناده قال ادنى السواك ان تدلك باصبعك يه قال النبي صلى الله عليه وآله التخلل والتراب (؟)
والاستياك عرضا بيان قد مضى ان السواك في غير بيت الخلاء يورث البخر

باب تقليم الاظفار

كا العدة عن سهل عن
البزنطي عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة تقليم الاظفار كا الاثنان عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله فقيل له احتبس الوحي عنك فقال وكيف لا يحتبس الوحي عني وانتم لا
تقلمون اظفاركم ولا تنقون رواجبكم بيان قال في النهاية فيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة و
البراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار
يمنع الداء الاعظم ويدر الرزق كا الثلاثة عن يه هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من
الجذام والبرص والعمى وان لم تحتج فحكها حكا يه وفي خبر آخر فان لم تحتج فامر عليها السكين والمقراض كا الخمسة عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الشارب والاظفار من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن

المرزبان بفتح الميم واسكان الراء وفتح الزاء [illegible]

سليمان عن عمه عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلم خذ من شاربك واظفارك في كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فحكّها
لا يصيبك جنون ولا جذام ولا برص كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال تقليم الاظفار واخذ الشارب في
كل جمعة امان من البرص والجنون كا الثلثة عن محمد بن طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلم تقليم الاظفار وقص الشارب وغسل الرأس
بالخطمي في كل جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن ايوب بن الحر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم
قال انما قصّوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن حذيفة بن منصور عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان استر واخفى ما يسلط الشيطان من ابن ادم ان صار يسكن تحت الاظافير كا عنه عن محمد بن علي عن علي
الحناط عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما ثواب من اخذ من شاربه وقلم
اظفاره في كل جمعة قال لا يزال مطهّرا الى الجمعة الاخرى يه قال الحسين بن ابي العلا للصادق عليه السلم الحديث كا عنه عن ابن
فضال عن ابي حفص الجرجاني عن ابي الخصيب الربيع بن بكر الازدي عن يه عبد الرحيم القصير قال قال ابو جعفر عليه السلم من اخذ من اظفاره و
شاربه كل جمعة وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق
نسمة ولا يمرض الا مرضه الذي يموت فيه بيان في الفقيه على سنة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وياتي حديث آخر في
هذا المعنى في باب عمل يوم الجمعة من كتاب الصلوة ان شا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن ابي كهمس قال قال رجل لعبد
الله بن الحسن علّمني شيئا في الرزق فقال الزم مصلاك اذا صليت الفجر الى طلوع الشمس فانه انجح في طلب الرزق من ان تضرب في الارض فاخبرت
بذلك ابا عبد الله عليه السلم فقال الا اعلمك في الرزق ما هو انفع من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك واظفارك في كل جمعة كا
عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال اتيت عبد الله بن الحسن فقلت علمني دعاء في الرزق فقال قل اللهم تول امري ولا تول امري
غيرك فعرضته على ابي عبد الله عليه السلم فقال الا ادلك على ما هو انفع من هذا في الرزق تقص اظفارك وشاربك في كل جمعة ولو بحكّها
كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن خلف قال رآني ابو الحسن عليه السلم بخراسان وانا اشتكي عيني فقال ادلك على شيء ان فعلته لم تشتك
عينك فقلت بلى فقال خذ من اظفارك في كل خميس قال ففعلت فما اشتكيت عيني الى يوم اخبرتك بيان اشتكى عضوا من اعضائه شكا
كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه وعمه جميعا عن ابي جعفر عليه السلم قال من اخذ اظفاره كل خميس لم ترمد عينه كا
الاربعة قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجال قصوا اظافيركم وللنساء اتركن من اظفاركن فانه ازين لكن بيان يعني انهن
لا يبالغن في قصها كما يبالغ الرجال بل يتركن شيئا كما يستفاد من لفظة من التبعيضية كا الثلثة رفعه في قص الاظافير تبدأ بخنصرك
الايسر ثم تختم باليمين يه روي ان من قلّم اظفاره يوم الجمعة بدأ بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى بيان لعل السر
في ذلك تحصيل التيامن في كل اصبع اصبع وذلك لان الوضع الطبيعي لليدين ان يكون ظهرهما الى فوق وبطنهما الى تحت يه قال الصادق عم
من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله بيان التشعث التفرق حول الاظفار يه وقال الصادق عليه السلم من قص اظفاره يوم
الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر يه وقال ابن ابي يعفور للصادق عليه السلم جعلت فداك يقال ما استنزل الرزق بشيء
مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة يه وقال ابو جعفر
عليه السلم من اخذ من اظفاره كل خميس لم يرمد ولده يه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت ويوم الخميس واخذ من
شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين يه وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلم ان اصحابنا يقولون انما اخذ الشارب والاظفار يوم
الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت في يوم الجمعة وان شئت في سائر الايام وقال عليه السلم قصها اذا طالت يه وقال عليه السلم قلموا
اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة يه وقال الصادق عليه السلم
يدفن الرجل شعره واظفاره اذا اخذ منها وهي سنة يه وروي ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن بعض
اصحابنا عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال دفن الشعر والظفر بيان الكفات
بالكسر الموضع يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع الارض كفات لنا باب الكحل كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن سليمان الفرّا عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالاثمد اذا اوى الى فراشه وترا وترا بيان
الاثمد بالكسر حجر للكحل كا العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن صفوان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكحل بالليل ينفع العين

يب
ابن محبوب عن
محمد بن الحسين عن
الحسن بن سليمان
بن هلال عن
عمه

المقيد
محل الصلوة وهنا
كاية عن مكان الاستتار
منه

يب
ابن محبوب
عن محمد بن الحسين
عن ابن فضال

قوله
عليه السلم ولو
تحكها يحتمل ان يكون
فعل مضارع وكلاهما يوجد
في النسخ والضمير
للاظفار
منه

يب
ابن محبوب عن
محمد بن الحسين عن
ابن فضال عن عيسى الفرّاء
عن ابن ابي يعفور
[illegible]

قال بعض من اجلّة علمائنا الاماميين رضوان الله عليهم اجمعين [illegible]

باب فضل الطيب

وهو بالنهار زينة كا علي عن ابيه عن الهاشمي عن ابيه رحمه قال قال ابو جعفر عليه السلام الاكتحال بالاثمد يطيب النكهة ويشد اشفار العين
كا عنه عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكحل يعذب الفم كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عمن ذكره عن ابي
عبدالله عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويحد البصر ويعين على طول السجود كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن
ابي عبدالله عليه السلام قال الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة كا ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله
عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويحد البصر ويعين على طول السجود كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة كا ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام
قال الكحل يزيد في المباضعة بيان المباضعة المجامعة كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله ع
قال الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن احمد بن المبارك عن الحسين بن الحسن
العاصم عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال من نام على اثمد غير ممسك امن من الماء الاسود ابدا ما دام ينام عليه بيان الممسك
بالتشديد المخلوط بالمسك كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لم يفعل فلا باس كا عنه عن موسى بن القاسم عن صفوان عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكتحل قبل ان ينام اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال اراني ابو الحسن عليه السلام ميلا من حديد ومكحلة من عظام فقال هذا كان لابي عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت بيان المكحلة
بالضم ما فيه الكحل وهو احد ما جاء بالضم من الادوات

باب فضل الطيب

كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال الطيب من اخلاق الانبياء عليهم السلام كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن الشحام عن ابي
عبدالله عليه السلام قال العطر من سنن المرسلين كا العدة عن البرقي عن العباس مولى قال سمعت ابي يقول العطر من سنن المرسلين كا
محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الطيب في الشارب من
اخلاق النبيين وكرامة للكاتبين كا علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ثلث اعطيهن الانبياء
عليهم السلام العطر والازواج والسواك كا العدة عن سهل عن العبيدي عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع
قال الطيب في الشارب من اخلاق الانبياء وكرامة للكاتبين كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب قال كنت عند ابي عبدالله ع
وانا مع ابي بصير فسمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع كا
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب يشد
القلب كا محمد عن احمد عن ابيه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر
عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع يه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا دعا بثوب
مصبوغ بزعفران فرش عليه الماء ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه كا علي عن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام تطيب يوما ويوما لا ويوم الجمعة لا بد منه ولا متروك له بيان يعني لا بد منه بل هي نهاية
الفضل وترك الرغبة وفي بعض النسخ ولا تترك له اي يوم الجمعة كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليتطيب احدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته كا العدة عن البرقي عن محمد بن موسى بن الفرات عن علي بن مطر عن السكن الخزاز
قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول حق على كل مسلم في كل جمعة اخذ شاربه واظفاره ومس شيء من الطيب وكان رسول الله ص
اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه بيان الخمر بالضم وبضمتين جمع
خمار وهي المقنعة كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال عثمان بن مظعون لرسول الله ص
قد اردت ان ادع الطيب واشياء ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدع الطيب فان الملئكة تستنشق ريح الطيب من
المؤمن ولا تدع الطيب في كل جمعة كا علي رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل قال و
قال ابو عبدالله عليه السلام صلوة متطيب افضل من سبعين صلوة بغير طيب كا الاثنان والعدة عن سهل عن الوشاء عن ابي الحسن
عليه السلام قال كان يعرف موضع سجود ابي عبدالله بطيب ريحه كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

يعني
ان يحمل قوله لا
يتحتمها عن الترك بمعنى
استحباب الفعل لتنشره منظرا
لما استفاد من العلوم ان النفي او نحوه
استفادة المعنى لا ينبغي ترك
التطيب في كل الايام بل في
بعضها وهو خلاف
المدعي بدليل
فان لم
تقدر
فيوم ويوم لا هكذا
عهد
مد

ابواب فضل الطيب والتزين

ورد في نوادر كتاب الشيخ ح

علية الرضيب لنساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام كا سهل عن العبيدي عن زكريا المؤمن رفعه قال ما انفقت في الطيب فليس بسرف كا محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلوا كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتي امير المؤمنين عليه السلم بدهن قد كان ادهن فادهن وقال انا لا نرد الطيب كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فاخرج الي مخزنة فيها مسك فقال خذ من هذا فاخذت منه شيئا فتمسحت به فقال اخذ من هذا لما خذت منه اصلح واجعل في لبتك منه قال فاخذت منه قليلا فجعلته في لبتي فقال لي اصلح فاخذت منه ثم فمكث في يدي شيئا صالحا ثم قال لي اجعل في لبتك ففعلت ثم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يابى الكرامة الا الحمار قال قلت ما معنى ذلك قال الطيب والوسادة وعد اشياء **بيان** اصلح يعني خذ منه قدرا صالحا معتدا به واللبة المنحر شيئا صالحا اي ما تعتد به

باب انواع الطيب واصله

كا محمد بن جعفر عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن عبد الغفار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت عقيصتها فانتشر من مشطها الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند **بيان** العقيصة الشعر المنسوج بعضه على بعض كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان مثله قال وفي حديث آخر فحلت عقيصتها فانتشر من مشطها فارسل الله على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت في المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن علي القصير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن اصل الطيب من اي شيء هو فقال اي شيء يقول الناس قلت يزعمون ان آدم هبط من الجنة وعلى راسه اكليل فقال قد كان والله اشغل من ان يكون على راسه اكليل ثم قال لي ان حوا امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة قبل ان تواقعها الخطيئة فلما اهبطت الى الارض حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها ريحا فهبت به في المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك **بيان** الاكليل التاج وشبه عصابة تزين من الجوهر كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن النوفلي عن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنة وطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبقت رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الارض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لان الورقة هبت عليها ريح الجنوب فادت رائحتها الى المغرب لانها احتملت رائحة الورقة في الجو فلما ركدت الريح بالهند عبق باشجارهم ونبتهم وكان اول بهيمة رتعت من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرة الظبي لانه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرة الظبي

باب المسك

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن المطلب بن زياد عن ابي بكر بن عبد الله الاشعري قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المسك هل يجوز استعماله فقال انا لنستعمله كا محمد عن احمد بن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله صلى الله عليه وآله برائحته كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه **بيان** الوبيص بالمهملة البريق واللمعان والمفرق محل فرق الشعر من الراس كا البرقي عن نوح بن شعيب عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلم قال كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وآله كا البرقي عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابيه عن جده اسحق بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين عليهما السلم قارورة مسك في مسجده فاذا دخل للصلوة اخذ منه فتمسح به كا العدة عن سهل الاشعري عن الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول كانت لعلي بن الحسين عليهما السلم اشمامة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ولبس ثيابه تناولها واخرج منها فتمسح به **بيان** اشمامة كانها فارسية معرب يعني محل

الطيب بالكسر ... ولصق به ... بالفتح ... لعصابة ... وكل ما عصب به ... وانك من عمامة او منديل او خرقة ... من ثيابه ...
... عبق به الطيب بالكسر اي لزق

باب الغالية

المشط كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال اخرج الي ابو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة آبنوس فيها بيوت
كلها مما تتخذه النساء بيان العتيدة الطبلة او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس كان المراد باخر الحديث ان الاشياء التي كانت
في بيوت تلك العتيدة كانت اشياء يتخذها النساء كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المسك في الدهن
ايصلح قال اني لاضعه في الدهن ولا باس كا وروي انه لا باس بصنع المسك في الطعام **باب الغالية** كا العدة عن احمد
عن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اعامل التجار فاتهيأ للناس كراهة ان يروا بي خصاصة فاتخذ الغالية فقال لي
يا اسحق ان القليل من الغالية يجزي وكثيرها سواء من اتخذ من الغالية فليتخذ ما اجزاه ذلك قال اسحق وانا اشتري منها في السنة بعشرة
دراهم فاكتفي بها وربحها ما ثبت طول الدهر بيان الخصاصة الفقر والغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن
وهي معروفة وفي الكلام حذف يعني قليلها وكثيرها سواء كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال امرني ابو الحسن الرضا عليه السلام
فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف
والقارورة ففعلت ثم اتيته به فتغلف به وانا انظر اليه بيان قوارع القرآن الآيات التي من قرأها امن من الشياطين والانس و
الجن فانها تقرع الشيطان اي تدهشه وتهلكه تغلف الرجل بالغالية تلطخ بها وعلق بها الجسد تغلفا اي لحيتها واكثر كانه جعلها غلافا
له كا العدة عن سهل عن النوفلي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى له في ليلة
باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى
اين فقال الى مسجد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحور العين الى الله تعالى بيان المطرف رداء من خز مربع ذو
اعلام كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم كا سهل عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر بن محمد قال خرج
علي بن الحسين صلوات الله عليهما ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا في هذه الساعة في هذه الهيئة
فقال اني اريد ان اخطب الحور العين الى الله في هذه الليلة كا سهل عن ابي القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان
الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف عليه السلام وهو نبي كان يلبس الديباج مزرورا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب
فلم ينقص من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم بيان البان شجر ولحب ثمره دهن طيب والديباج الثوب المنقوش
المتخذ من الابريسم معرب **باب الخلوق** كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن الخلوق اخذ منه قال لا باس ولكن لا احب ان تدوم عليه بيان الخلوق بالفتح طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب
عليه الحمرة والصفرة وهو من طيب النساء وهذا اكثر استعماله للرجال ولعل كراهة ادمانه لذلك كا القمي عن بعض اصحابه عن
التيمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان تمس الخلوق في الحمام او تمسح به يدك من شقاق تداوي به ولا احب
ادمانه قال ولا باس ان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان قال لا باس ان تمس الخلوق في الحمام او تمسح به يدك
تداوي به ولا احب ادمانه كا حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابان عن رجل قد سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان
يتخلق الرجل لامرأته ولكن لا يبيت متخلقا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا باس بان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا كا العدة عن سهل عن العبيدي عن رجل عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انه ليعجبني الخلوق **باب البخور** كا محمد عن علي بن ابراهيم الجعفري عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يبقى ريح العود النيء في البدن اربعين يوما ويبقى ريح عود المطرا عشرين يوما بيان النيء التي ما لا يخلط بغيره وعود المطرا هو الذي
يعمل عليه الوان الطيب غيره كالعنبر والمسك والكافور ويخلط معها كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا ينبغي للرجل ان يدخن ثيابه اذا كان يقدر كا العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج الي
ابو الحسن عليه السلام فوجدت منه رائحة التجمير كا الثلاثة عن مرازم قال دخلت مع ابي الحسن عليه السلام الى الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا
بمجمرة فتجمر بها ثم قال جمروا مرازما قال قلت من اراد ان ياخذ نصيبه ياخذ قال نعم كا محمد عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن ابي خلف
مولى ابي الحسن عليه السلام وكان اشتراه واباه وامه واخاه واعتقهم واستكتب احمد وجعله قهرمانه فقال احمد كن نساء ابي الحسن عليه السلام

قال ابن الاثير في النهاية المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان وقال الجوهري والخطابي المطرف المطارف واصله الضم لانه في المعنى ماخوذ من اطرف اي جعل طرفيه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه منه

البخور الفتح ما يتبخر به من الطيب المصدر منه

المطرا المطرى بالطيب منه

المجمرة بالكسر اسم الشيء الذي يجعل فيه الجمر والنار للتبخير منه صح

ابواب فضائل القرآن

اذا تبخرن امتدن نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة من التمر والقشارة والقينها على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة ادنى دخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق واطيب للبخور وكن يامرن بذلك **بيان** العهر من الامير والحاكم على الجماعة والصيحاني من تمر المدينة منسوب الى صيحان وهو اسم كبش وكان يربط اليها ممسوحة من التمر اي منقاة منه وانما ذكر المنقاة بعد الممسوحة لعطف القشارة عليه وهي ما ينفصل من القشر يعني منقاة منهما جميعا

باب الادهان كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن ابي بصير كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب بالقشف ويحسن اللون **بيان** القشف تغير اللون بالشمس والفقر ونحو ذلك وفي الرواية الاخرى ويسفر اللون اي يضيء ويشرق كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله قال الدهن يذهب بالبؤس كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدهن يظهر الغنى كا محمد بن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال دهن الليل يجري في العروق ويروي البشرة ويبيض الوجه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يدهن الرجل كل يوم يرى الرجل شعثا لا يرى فيه لما كانه امرأة **بيان** الشعث الرأس المتلبد المغبر الذي يكون الوفر يريد بصيص كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخالط اهل المروءة من الناس وقد اكتفي من الدهن باليسير فامسح به كل يوم فقال ما احب لك ذلك فقلت يوم ويوم لا فقال وما احب لك ذلك فقلت يوم ويومين لا فقال الجمعة الى الجمعة يوم ويومين **بيان** يوم في المواضع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي امسح به فيه او يمسح ويومين في الموضعين منصوب على الظرفية او الكل مجرور بتقدير في والمراد باخر الحديث ان المحبوب لك ان تدهن في كل اسبوع مرة او مرتين كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحق بن جرير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في كم ادهن قال في كل سنة دهنة قلت اذن يرى الناس بي خصاصة فلم ازل اماكسه قال ففي كل شهر مرة ولم يزدني عليها كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن بحر عن مهزم الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اخذت الدهن على راحتك فقل اللهم اني اسألك الزين والزينة والمحبة واعوذ بك من الشين والشنآن والمقت ثم اجعله على يافوخك ابدا بما بدأ الله به **بيان** الشين ضد الزين والشنآن البغض واليافوخ وسط الرأس والمراد بما بدأ الله به الابتداء الخلقي الصوري كا العدة عن سهل عن محمد بن احمد الدقاق عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دهن مؤمنا كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيمة

باب انواع الادهان كا محمد عن احمد عن القاسم عن جده عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا **بيان** الحسو شرب الشيء قليلا قليلا كا القمي عن ابن فضال عن ثعلبة عن اسباط بن سالم عن اسرائيل بن ابي اسامة بياع الزطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل البنفسج في الادهان مثلنا في الناس **بيان** الزطي واحد الزط بالضم وهم جيل من الهند معرب جت كا محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل البنفسج في الدهن كمثل شيعتنا في الناس كا احمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من ادهانكم شيء احب الينا من البنفسج كا احمد عن القاسم عن جده عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اكسروا حر الحمى بالبنفسج كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال البنفسج سيد ادهانكم كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن ابي زيد الرازي عن ابيه عن صالح بن عقبة عن ابيه قال اهديت الى ابي عبد الله عليه السلام بغلة فصرعت الذي ارسلت بها معه فامته فدخلنا المدينة فاخبرنا ابا عبد الله عليه السلام فقال افلا اسعطتموه بنفسجا فاسعط بالبنفسج فبرأ ثم قال يا عقبة ان البنفسج بارد في الصيف حار في الشتاء لين على شيعتنا يابس على عدونا لو يعلم الناس ما في البنفسج قامت اوقيته بدينار **بيان** فامته اي شجت راسه والمأمومة الشجة التي تبلغ ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومأموم وسعطه ادخله في انفه فاستعط والاوقية بالضم معروف ولعل السر في كون البنفسج باردا في الصيف حارا في الشتاء ان الحرارة في الصيف تميل الى الخارج وفي الشتاء تكون في الداخل والبرودة بالعكس من ذلك وذلك لانضمام الجنس الى الجنس وفرار الضد من الضد فالبارد اذا وصل الى الباطن في الصيف يزداد برودة وفي الشتاء يصير حارا ولعل ان الشيء له في كل وقت كيفية اخرى واما قوله عليه السلام لين على شيعتنا يابس على عدونا فلعله لكون ولي الله يذكر اسم الله عند كل امر فينتفع به ببركة ذكر الله بخلاف عدو الله فانه لغفلته عن الذكر

التي ازيل تمرها

الاصوب ان يقرأ حذف ... من اواخر ... من مسامحة الكتاب ...

استعطوا اي صبوا في انوفكم منه فان السعوط ما ... [illegible]

الزطي بضم الزاي وكسر المهملة وتخفيفها وتحتية التشديد وتشديد الياء المثناة ... الخفيفة مقصورا ... ذكر ان الزطي هنا نوع من الثياب ... والصواب ما ذكره الوالد ... في كتاب ... الايضاح ... مولانا ... من كنز ...

الاوقية في الحديث اربعون درهما وعند الاطباء عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم

باب أنواع الأدهان

لا ينفع بما يتناول فيعي كما كان ويتضرر به كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عمه عن ابي جعفر عليه السلام قال البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على سائر الاديان نعم الدهن البنفسج يذهب بالداء من الرأس والعينين فادهنوا به كا علي بن حسان عن عمه قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله عليه السلام ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة
بنفسج وكان يوما شديد البرد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال وما له يا مهزم فقال
ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن
سوقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال دهن البنفسج يرزن الدماغ **بيان** يرزن بتقديم المهملة اي يوقره ويثقله كا سهل عن ابن اسباط رفعه قال
دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع كا محمد عن ابن عيسى والعباس عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ذكر دهن البنفسج فزكاه ثم قال والخيري لطيف كا العدة عن البرقي عن ابيه وابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت ابا الحسن عليه السلام
يدهن بالخيري فقال لي ادهن فقلت له اين انت عن البنفسج وقد روي فيه عن ابي عبد الله عليه السلام فقال اني اكره ريحه قال فقلت فاني اكره ريحه وكان
اقول ذلك لما بلغني فيه عن ابي عبد الله فقال لا باس كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال ذكرت عند ابي عبد الله عليه السلام
الادهان فذكر البنفسج وفضله فقال نعم الدهن البنفسج ادهنوا به فان فضله على الادهان كفضلنا على الناس والبان دهن ذكي نعم الدهن
البان وانه ليجلي الخلوق كا دهن ذكي بالذال المعجمة اي ساطع ريحه كا الثلاثة عن محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن
اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها في سرتك فقال اسحق
بن عمار جعلت فداك اجعل البان في قطنة واجعلها في سرتي فقال اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل
بعد ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه **بيان** فانها كبيرة اي سرتك كبيرة تسع الدهن بخلاف سرته فانها لا تسعه كا العدة
عن البرقي عن داود بن اسحق ابي سليمان الحذاء عن محمد بن الفيض قال قال ابو عبد الله عليه السلام نعم الدهن البان كا محمد عن عبد الله بن جعفر
عن السياري رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق يعني الرازقي **بيان** الزنبق هو دهن الياسمين
وورد معروف ونوع من السوسن الابيض ومن الياسمين الابيض والرازقي الضعيف من كل شيء ويقال للسوسن الابيض والزنبق كا محمد
عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام يستعط بالشليثا و
بالزنبق الشديد الحر حشيشه قال وكان الرضا عليه السلام ايضا يستعط به فقلت لعلي بن جعفر لم ذلك فقال علي ذكرت ذلك لبعض المتطببين
فذكر انه جيد للجماع **بيان** الشليثا بالشين المعجمة قبل اللام والمثناة التحتانية بعدها ثم الثاء المثلثة دواء مركب معروف بين الاطباء كا محمد عن
غير واحد عن الخشاب عن ابن كلوب عن غير واحد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اشتكى
راسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم **بيان** الجلجلان بالضم يقال لثمر الكزبرة ولحب السمسم كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن ابن اخت الاوزاعي عن مسعدة بن اليسع عن بشر الباهلي عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب ان يستعط
بدهن السمسم

باب الرياحين

كا العدة عن ابن عيسى والبرقي عن السراد عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عمن رفعه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اتي احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة واذا اتي احدكم به فلا يرده كا السراد عن عبد
الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اتي احدكم بالريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة كا محمد رفعه قال قال ابو عبد
الله عليه السلام الريحان واحد وعشرون نوعا سيدها الآس كا العدة عن البرقي عن ابن يقطين عن يونس بن يعقوب قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام وفي يده مخضبة فيها ريحان **بيان** المخضبة بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب كا علي بن
محمد عن بعض اصحابه عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها و
وضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال لي يا ابا هاشم من تناول وردة او ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والائمة صلوات
الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك **بيان** العالج اسم موضع كثير الرمل

باب النوادر

كا محمد عن بعض اصحابنا عن ابن يقطين يب محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابن يقطين عن بكر بن محمد عن خيثمة قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نساؤه قال فشم رائحة النضوح فقال لمن هذا قالوا نضوح يجعل فيه الضياح قال فامر به فاهريق في
البالوعة **بيان** النضوح بالفتح ضرب من الطيب يفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وقيل

البغوي
هو ثابت بن علي يحيى
ما هو الى تعتبر وضبطه العلامة
الحلي رحمه الله بالشين المثلثة المفتوحة ثم اللام
والياء المهملة والفاء [illegible]
والظاهر انه تصحيف [illegible]
ثم الياء المهملة [illegible]
[illegible] على ما في القاموس [illegible]
منه [illegible]

انفد
في كتاب نوادر الاشعري
منه
دام

ابواب قضاء التفث والتزين

هو بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطخ لا يبقى له أثر وقيل بالمعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء والفضاح
بالفتح اللبن الرقيق الممزوج بالماء يب محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يمتشطن يب عنه
عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي الواسطي قال دخلت الجويرية وكانت تحت عيسى بن
موسى على أبي عبد الله عليه السلام وكانت صالحة فقالت إني أتطيب لزوجي فيجعل في
المشطة التي امتشط بها الخمر واجعله في رأسي قال لا بأس بيان في
التهذيب حمل الخمر هنا على طبيخ التمر الذاهب ثلثاه كما في
الخبر السابق آخر ابواب قضاء التفث والتزين
وبتمامها تم كتاب الطهارة
والتزين الذي هو
الجزء
الرابع من اجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء
الخامس كتاب الصلوة والدعاء والقرآن
إن شاء الله والحمد لله أولا
وآخرا وصلى الله على
محمد وآله
بقية

اللطخ
اللطخ لرشيا له
اذا احس فحات اليبس
لدا شكانفيه
من عبابا
القاموس
٤٢